

جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
بمبنى دار القضاء العالى

# الموجز في الطب

تأليف

علاء الدين عيسى بن أبي الحزم القرشي  
المتغلب المعروف بابن النفيس

٥٦٠٧ - ٥٦٨٧ هـ

مراجعة  
الدكتور أحمد عمار

تحقيق  
الأستاذ عبد الكريم العزولي

راجعة على القانون لابن سينا  
الدكتور / رمضان عبد التواب

الطبعة الخامسة

القاهرة

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
لجنة إحياء التراث الإسلامى

# الموجز في الطب

تأليف

علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي  
المتطلب المعروف بابن النفيس

٦٠٧ هـ - ٦٨٧ هـ

مراجعة  
الدكتور أحمد عمار

تحقيق  
الأستاذ عبد الكريم الغزاوي

راجعة على القانون لابن سينا  
الدكتور رمضان عبد التواب

القاهرة  
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة اللجنة للطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإن هذا الكتاب « الموجز في الطب » لابن النفيس ، من الكتب المحظوظة في تراثنا العربي العلمي ، فقد وقف على تحقيقه والتعليق عليه العالم الجليل الأستاذ عبد الكريم العزباوى ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، كما قام بمراجعة التحقيق الأستاذان الفاضلان عبد العزيز عبد الحق حلمى والدكتور إمام إبراهيم ، فأبديا مشكورين بعض الملاحظات ، وقامت بعد ذلك لجنة إحياء التراث الإسلامى مجتمعة بمراجعة هذه الملاحظات ، ثم عهدت إلى الأستاذ المحقق باستدراك مااعتمدته اللجنة منها ، فتفضل مشكوراً بأداء ذلك على أحسن وجه .

ولما كان هذا الكتاب يشرح جانباً من الجهود العلمية الفذة التى بذلها أحد علماء المسلمين فى خدمة الطب ، والارتقاء بطرق العلاج ومداواة المرضى رأت لجنة إحياء التراث الإسلامى ، أن تعهد إلى الأستاذ الدكتور الطبيب ، أحمد عمار ، رحمه الله ، وكان نائباً لرئيس المجمع اللغوى بالقاهرة ، بالقيام بمراجعة التحقيق من الناحية العلمية الطبية ، نظراً لما لسيادته من قدم راسخة فى دراسة الطب ومزاولته وتدرسه ، ولمعرفته الواسعة بتاريخ الطب ، وأثر علماء المسلمين فى تطويره ، وقد قبل سيادته مشكوراً القيام بهذه المهمة ، وأبدى - بعد إنجازها - تقديره لما بذل من العناية فى تحقيقه .

وقد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب النفيس ، عن المجلس الأعلى للثنون الإسلامية بالقاهرة سنة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، واستقبله المهتمون بالتراث العلمى العربى فى العالم الإسلامى بالحنافاة والتقدير .

ثم رأت لجنة إحياء التراث الإسلامى أن تصدر طبعة جديدة من هذا الكتاب ، وقررت ضرورة أن تراجع مادته العلمية على كتاب « القانون فى الطب » لابن سينا ، وأسندت هذا العمل إلى الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب ، العميد السابق لكلية الآداب بجامعة عين شمس ، فقام بذلك على الوجه الأكمل ، وأسفرت هذه المراجعة عن تصحيح كثير من الأوهام ، التى وقعت فى الطبعة الأولى .

وقد طمعت اللجنة أن يتفضل الأستاذ العالم الدكتور إبراهيم بدران بكلمة عن هذا الكتاب المهم ، فنكرم مشكوراً بكتابة مقدمة ضافية عن الكتاب وصاحبه ، تزدان بها هذه الطبعة الجديدة للكتاب .

واليوم يسعد لجنة إحياء التراث ، وهى تقدم للقراء هذه الطبعة ، أن نتقدم بالشكر والتقدير ، لكل من أسهم فى تحقيق هذا الكتاب ، ومراجعته ، والنظر فيه ، حتى خرج بهذه الصورة التى نرضى عشاق التراث العربى ، والمهتمين بكنوز الحضارة الإسلامية الخالدة . والله الموفق للصواب .

أ.د. رمضان عبد التواب      أ. عبد المنعم محمد عمر

## سير القدر المحمدي (الرحيم)

### تقديم لجنة إحياء التراث

ابن النفيس هو علاء الدين بن أبي الحزم القرشي الملقب بابن النفيس (٦٠٧ - ٥٦٨٧ = ١٢٠٧ - ١٢٨٨م) دمشق المولد ، قاهري الإقامة والنبوغ . كان علماً شامخاً من أعلام القرن السابع الهجري ومن أكثرهم ذكاء ، وأوسعهم إلماماً بكثير من العلوم والفنون . وأرجحهم أفقاً في الثقافة ، وأعزهم اعتداداً برأيه ، واستقلالاً بفكره ، وأشدهم تمسكاً بتعاليم دينه .

ضرب ابن النفيس بسهم وافر في كثير من العلوم ، ولكنه كان شامخاً في الطب حتى أصبح أحد الأطباء الذين قدموا للحضارة الإنسانية أجل الخدمات ، فقد كان أول من وفق إلى اكتشاف الدورة الدموية الصغرى ، ذلك أنه كان يعتمد في دراسة الطب وتعليمه على تجاربه في أثناء الممارسة ، وعلى تشريح جسم الإنسان ، ومعرفة خواص أعضاء هذا الجسم من واقع ما شاهده في أثناء التجربة ، ولم يكن يتقبل كلام العلماء السابقين من اليونانيين والمسلمين إلا بعد بحث وتجربة ، وكان ذلك في وقت لا يجرؤ فيه أحد العلماء على نقد جالينوس<sup>(١)</sup> أو الرئيس ابن سينا ، بل كان الجميع يأخذون آراء هذين العالمين الكبيرين قضية لا يمكن مناقشتها ، ولا أن يتسرب الشك إليها ، ولذلك توقف الطب عن التقدم بعدهما ، إلى أن جاء ابن النفيس ووقف على أخطاء جالينوس بعد تجارب طويلة واستقصاء دقيق . فهاجم جالينوس ، وغض من كثير من آرائه ووصفه بالهوى والإسهاب الذي لا طائل تحته<sup>(٢)</sup> ، وفضل عليه أبقراط<sup>(٣)</sup> ولذلك عني بدراسة مؤلفاته وشرحه كثير من كتبه .

وقد وفق ابن النفيس في أثناء تجاربه وممارسته للعلاج الطبي إلى اكتشاف الدورة

---

(١) طبيب يوناني ( ١٣٠ - ٢٠٠م ) درس في بلاد اليونان وآسيا الصغرى والاسكندرية ، وينسب إليه حوالي ٥٠٠ مؤلف في الطب والفلسفة ويقتب منها ثلاثة وثلاثون في الطب ، ويقتب مرجعاً مسلماً به لا يجرؤ أحد على مخالفة آرائه .

(٢) روضات الجنات للفوائس ، وطبقات الأطباء لأحمد ميسى .

(٣) طبيب يوناني ( ٦٠ - ٣٧٠ ق.م ) اتصل الطب عن الخرافات ، وأتباعه على أسس على ، ولذلك يعرف بابي الطب وقد ترجمت كتبه إلى شتى اللغات ، ونقل كثير من كتبه إلى العربية قبل ابن النفيس ، وشرح ابن النفيس بعضها .



الدموية الصفرى المعروفة بالدورة الدموية الرئوية ، مخالفاً فى ذلك آراء جالينوس ومن تبعه من الأطباء وبخاصة الرئيس ابن سينا وذلك عند وصفهم لوظيفة القلب والرئتين ، وشرحهم كيفية أداء هذه الأعضاء لوظيفتها داخل الجسم الإنسانى . وقد غنى بشرح هذا الاكتشاف العلمى الكبير فى كتابه : « شرح تشریح ابن سينا » فقدم بذلك للطب وطرق العلاج أجل الخدمات ، وخدم الحضارة الإنسانية خدمات لا تنسى حيث قدم لها أعظم اكتشاف وصل إليه الأطباء المسلمون فى التشریح .

وقد اكتشفنا بالمصادفة فى أثناء كتابة هذا التقديم أن ابن النفيس لم يكف بشرح هذه النظرية العلمية فى كتاب « شرح تشریح ابن سينا » ولكنه غنى كذلك بشرح هذه النظرية شرحاً علمياً مسرراً فى كتاب عن السيرة النبوية الشريفة عنوانه : « الرسالة الكاملة فى السيرة المحمدية » وقد نشر الأزهري الشريف هذه الرسالة بتحقيق الأستاذ عبد المنعم عمر ، وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع للسيرة النبوية الشريفة بالقاهرة فى نوفمبر سنة ١٩٨٥ ، ولعله لا يخطر ببال أحد أن يجد شرحاً لهذه النظرية فى كتاب عن السيرة ، ولكن ابن النفيس أراد أن ينشر هذه النظرية بين أكبر عدد ممكن من المثقفين والمتعلمين ، فرأى أن يعنى بتعريف الدارسين فى سيرة خاتم الأنبياء والمرسلين ، وما أكثرهم ، ببعض النظريات الطبية عن أعضاء جسم الإنسان الظاهرة ، وعما كان منها داخل البطن ، فشرح فى كتابه هذا ، بطريقة علمية دقيقة ولكنها مبسطة وظيفة أعضاء جسم الإنسان ، وكيف يؤدي كل عضو منها وظيفته ، وقد شرح من بين ما شرح وظيفة القلب والرئتين ، وبين كيف تعمل هذه الأجهزة بانتظام دقيق وتعاون مستمر مادام الجسم حياً ، وتعتمد كتابة ذلك بأسلوب واضح هو السهل الممتنع ، وبذلك كان ابن النفيس من أوائل الأطباء الذين عملوا على تبسيط الطب للناس حتى يعرف أكبر عدد منهم أعضاء جسمه ، ووظيفة كل عضو . والطريقة التى تؤدي بها هذه الأعضاء وظيفتها ، وهذه خدمة لم تعرف إلا فى العصور الحديثة حيث نشط كثير من العلماء لتيسير الحقائق العلمية كل فى ميدان تخصصه .

وقد قدم ابن النفيس خدمة جليلة أخرى لتيسير مداواة المرضى وتطوير طرق العلاج ، فقد هدته تجاربه فى أثناء ممارسة العلاج إلى أن تنظم غذاء المرضى أفيد للإنسان من الاعتماد

على الأدوية وحدها ، فكان لا يصف لمرضاه دواء ما استطاع أن يصف غذا ، وكان يفضل وصف الأدوية المفردة على الأدوية المركبة<sup>(١)</sup> حتى قال عنه طاش كبرى زاده : « هو الطبيب المصرى صاحب التصانيف الفائقة فى الطب ... لم يكن على وجه الأرض مثله فى زمانه . قيل : ولا جاء بعد ابن سينا مثله . قالوا : وكان فى العلاج أعظم من ابن سينا<sup>(٢)</sup> » وقد كانت هذه الطريقة فى علاج المرضى غريبة على الناس فى عصره ، وقد عني بشرحها فى كتاب : « موجز القانون فى الطب » ؛ ولأنك أنها أثارت عليه غضب العشابين<sup>(٣)</sup> وكراهيتهم ، فقد كانت خطراً كبيراً على أربابهم الطائفة التى كانوا يجنونها من وراء تحضير الأدوية التى كان يصفها الأطباء ، والأدوية الأخرى التى كانوا يتطوعون بوصفها وتحضيرها للناس . ولذلك فقد أشاعوا عنه أنه لا يحسن طرق العلاج ولا مداواة المرضى ، وقد رُويت بعض هذه الإشاعات فى بعض المراجع<sup>(٤)</sup> .

وكتاب : « موجز القانون » يحوى آراء الرئيس ابن سينا فى كتاب القانون عدا ما كان منها خاصاً بالتشريح ووظائف الأعضاء<sup>(٥)</sup> ، وقد كتبه ابن النفيس بطريقة علمية دقيقة مبنية على تجاربه وملاحظاته فى أثناء ممارسته للطب وعنى بصياغته بأسلوب يسير على الأطباء الانتفاع بما جاء فيه بطريقة عملية تجمع بين ما اعتقد بصلاحيته من آراء الرئيس ابن سينا وما صح عنده من آراء وما وصل إليه فى أثناء العمل فى مزاوله الطب وتجاربه فى علاج المرضى ، وعنى كذلك بوصف ما رآه صالحاً من الأدوية لكثير من الحالات ، ولذلك أقبل الناس على هذا الكتاب يسترشدون به فى ممارسة الطب إقبالاً كبيراً ، استمر منذ تأليفه حتى أوائل القرن العشرين ، وكان العشابون يستعينون به فى تحضير الأدوية ، إلى عهد قريب - كما يذكر د . بول غليونجى - عن طريق شرح نفيس بن عروى .

(١) أحمد عيسى : طبقات الأطباء ، وروضات الجنات للخوانسارى .

(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، طبعة القاهرة ، ج ١ ص ٢٢٩

(٣) العشابون هم الذين يعرفون الآن باسم « العطارين » .

(٤) روضات الجنات للخوانسارى ، وأحمد عيسى فى طبقات الأطباء .

(٥) ابن النفيس لبول غليونجى . كتاب التشريح ووظائف الأعضاء شرحها ابن النفيس فى

كتاب « شرح تشريح ابن سينا » .

ولما أرادت لجنة إحياء التراث تحقيق هذا الكتاب عنيت باختيار أربع من مخطوطاته من بين النسخ المحفوظة في دار الكتب بالقاهرة ، واختارت نسخة خامسة صورتها عن نسخة مكتبة الأمبروزيانا في إيطاليا وميزة هذه النسخة أنها كتبت بعد وفاة المؤلف بست سنوات ، ثم وقع اختيار اللجنة على الأستاذ عبد الكريم إبراهيم الزبواي ، وكان أحد أعضائها ، لينهض بالتحقيق فقام به على خير وجه ، وعهدت اللجنة بناءً على المنهج الذي تتبعه في التحقيق إلى عضوين آخرين من أعضائها هما الأستاذان عبد العزيز عبد الحق حلمي والدكتور إمام إبراهيم بمراجعة التحقيق ، فأبديا مشكورين بعض الملاحظات . وقامت اللجنة مجتمعة بمراجعة هذه الملاحظات ثم عهدت إلى الأستاذ المحقق باستدراك ما اعتمدته اللجنة منها ، فتفضل مشكوراً بأداء ذلك على أحسن وجه .

ولما كان هذا الكتاب يشرح جانباً من الجهود العلمية البذاة التي بذلها أحد علماء المسلمين في خدمة الطب والارتقاء بطرق العلاج ومداواة المرضى ، لذلك رأت لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن يعهد إلى الأستاذ الدكتور الطبيب « أحمد عمار » رحمه الله ، الذي كان نائب رئيس المجمع اللغوي بالقاهرة ، بالقيام بمراجعة التحقيق من الناحية العلمية الطبية نظراً لما لسيادته من قدم راسخة في دراسة الطب ومزاوئله وتدريسه ، ولعرفته بتاريخ الطب وأثر علماء المسلمين في تطويره ، وقد قبل سيادته مشكوراً القيام بهذه المهمة ، وأبدى - بعد إنجازها - تقديره لما بذل من العناية في تحقيقه .

ويسعد لجنة إحياء التراث أن تقدم الشكر لكل من تعاون معها في تحقيق هذا الكتاب وإعداده للنشر حتى أصبح الآن بين يدي محبي دراسة كنوز التراث الإسلامي التي تشهد على ما قدمه العرب من خدمات جليلة للحضارة الإنسانية .

والله ولي التوفيق .

رئيس اللجنة  
عبد المنعم محمد عمر

مقرر اللجنة  
د. د. رمضان عبد التواب

## مقدمة

### بقلم الأستاذ الدكتور إبراهيم بدران

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله الذى قال فى محكم كتابه ﴿ واتقوا الذى أمركم بما تعلمون ﴾ والصلاة والسلام على رسوله البر الأمين سيدنا محمد الداعى إلى الله بإذنه والتفكر فى خلقه ونفعه ، حتى أتاه اليقين .

والحديث عن العارف بالله العلامة علاء الدين على بن أبى الحزم بن النفيس القرشى المولود فى مدينة قرش من أعمال الشام بجوار دمشق حوالى ٦٠٧ هجرية ، وعاش حياته فى مصر حيث توفي فى ١١ من ذى القعدة سنة ٦٨٧ هجرية فى القاهرة . وقد عاش ابن النفيس فى القرن الثالث عشر الميلادى فى مرحلة كانت حصيلة لحقبة من الزمن بدأت بمولد رسالة الإسلام ونزوله على محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - وانتشر فيها الدين الحنيف واتسعت إمبراطورية الإسلام وامتدت من الأندلس غربا إلى حدود الصين شرقا واحتكت شمالا بحضارة رومانية وإغريقية كانت قد أفلت بعد أن ترعرعت على مدى عصور سابقة .

مرحلة من التاريخ اختلطت فيها المعارف والرؤى ، وامتزجت الحضارات فى بوتقة جُمعت فيها حضارات الصين والهند والفرس والفراعنة والرومان والإغريق مع مزيج من الأديان المختلفة ، تلك التى انتهت إلى الرسالة الخامسة .

الإسلام يدعو إلى الفكر والتفكر وإلى العلم والتعلم والعمل لإسعاد الإنسان أغلى ما خلق الله من خلال الفوص فى تلك المعرفة ، والمعرفة خاصية من خصائص الإنسان وهى : ضالته يبحث عنها حيثما يجدها يضيف إليها وينهل من نتاجها خيرا لحياته واتساعا فى رزقه وزيادة فى رفاهيته .

أقول كانت المعرفة فى تلك الحقبة من تاريخ البشرية مبعثرة شرقا وغربا وشمالا ، ولم يكن ليجمعها إلا نهضة ظهرت فى الجزيرة العربية وما حولها ، حولت العرب الرحل دائمى التنازع والحروب ، حولتهم إلى دولة مستقرة تدعو إلى التقدم - فانتشرت الرسالة بقوة الإيمان واستقامت حاملها وربطت منابع المعرفة والتقدم وصهرتها فى حضارة انتشرت باسم « الحضارة الإسلامية » ، وكان لتلك الحضارة رواد وفادة أفذاذ فى كافة دروب المعرفة .

وإن تكررت دروب المعرفة فخير ما أبدأ به هذه المقدمة قول مؤرخ كريم هو المرحوم الأستاذ الدكتور بول غليونجى المفكر المصرى فى تقديمه لكتيب عن ابن النفيس :

« لكل درب من دروب المعرفة ثلاثة أركان وثلاثة أوجه : فلسفة وفن وابتكار ، والطب فلسفة وتأمل ، نطس فنى ، وابتكار وعلم واستكشاف . ولئن امتاز ابن سينا والرازى وابن النفيس كل فى ضلع من ضلوع المثلث فإن ابن سينا كان فى هذا الثالوث فيلسوفا عميقا ، والرازى كان نطاسيا ماهرا وإكلينيكيًا قذا ، أما ابن النفيس فكان عالما مجددا مبتكرا فى فكر يكشف أسراراً غامضة من أسرار جسم الإنسان ، وكان بين العرب خاتمة هؤلاء الذين أراحوا

الستار عن بعض الوظائف الفسيولوجية بأنياً استنتاجاته على أسس راسخة من الملاحظات الدقيقة والمنطق والبحث العلمي السليم ، . وقد سلك في كتابه شرح التشريح نهجاً جديداً جعله من مبتكرى علم التشريح علماً مستقلاً .

من هنا يمكن بنظرة فاحصة نرى أن ابن النفيس قد عاش في القرن الثالث عشر في بداية عصر النهضة الأوروبية التي كانت سمتها ظهور الجامعات وتطورها بدءاً من إسبانيا وصقلية ثم باليرمو وبنوا في إيطاليا وكان المنبع في جامعات طليطلة وقرطبة ، ومنها انتقل العلم إلى صقلية ثم باقى مدارس إيطاليا ثم انتقل منها إلى دول أوروبا الأخرى .

والحديث عن ابن النفيس ودوره لابد أن يبدأ من حيث بدأت مرحلة النهضة الإسلامية في العلوم عامة والطب خاصة ، . وفي تلك المرحلة وصلت العلوم إلى العرب من رافدين :

أولهما : حيث استقى العرب العلوم من أهل الأمصار بعد الفتوحات الإسلامية في مصر والشام والفرس والعجم .

ثانيهما : جاء من خلال هجرة المضطهدين في بيزنطة ومنهم النساطرة الذين كانوا يؤمنون بأقوال اسطوربوس الإغريقى ، الذين كانوا يُعتبرون كفره باللاهوت فهربوا من بيزنطة إلى الشام ، خاصة إلى انطاكية وحوران . كذلك اختلطت المعرفة الإسلامية بالحضارة المصرية الفرعونية والفينيقية وحضارة بابل ، وانتجت مزيجاً زاخراً بالمعارف . وانتقل أيضاً عبر فارس من خوزستان وجندشاور فخلق خليطاً علمياً وطبيباً زاخراً بالحوار العربيين علماء الفرس واليهود والنصارى والصابئة والنساطرة والوثنيين .

إن فالعلم العربى بدأ خليطاً زاخراً تداخلت فيه الأصول العلمية من روافد وجذور ذات أصالة نبتت في كل البلاد التي تكرت .

ومن هنا تطورت المعارف الإسلامية موازية للتطور الحادث من انتشار الإمبراطورية الإسلامية . ففي مرحلة انتصار الإسلام السياسى فى الجزيرة كان حملة رسالة العلم من الأعراب المسلمين ، ثم فى مرحلة الانتشار فى عصر العباسيين إنتقلت إلى أهل الدول التى دخلها الإسلام . حيث إنتشرت لغة القرآن وهنا أصبحت العربية لغة العلم والطب والمعرفة .

من هنا يمكن القول إن النهضة العلمية والطبية الإسلامية قد مرت فى مرحلتين :

أولاهما : مرحلة البزرة وسقايتها من خلال الترجمة والتحصيل والنقل من الدول المغلوبة بلغاتها ومعارفها المختلفة ثم انصهرت كلها فى الحضارة الإسلامية وقد دخل من العلماء فى الإسلام من دخل وبقي من أراد على دينه وانتمائه متمتعاً بالحرية التى كانت السمة الظاهرة لدولة الإسلام ، فمنهم اليهودى الأصل مثل الطبرى الذى أسلم فيما بعد وألف « فردوس الحكمة » ومنبعها الطب السريانى والهندي ، ومنهم المسيحى مثل الراهب

سرجيوس وأسرة بختيشوع من النساطرة ( تلك الأسرة التي استمرت في التطبيب ستة أجيال على مدى قرنين ونصف ) وكذلك مسيحي من نينوى بالعراق اسمه زكريا بن ماسويه وتلميذه حنين بن إسحق ، نسطوري من الحيرة ( وقد عمل مترجماً للعلوم في عصر المأمون والمتوكل ) وهو من بدأ ترجمة المصطلحات الطبية إلى العربية وعرب نحو مائتي مؤلف وكان أول من ألف كتاباً في طب العيون .

ثانيهما : مرحلة الازدهار والاستنباط والأصالة ، وحدث ذلك في القرن الثالث الهجري ( التاسع الميلادي ) . وقد أُنعت هذه الروضة أول ما أُنعت في أطراف الدول الإسلامية حيث بدأت في فارس والأندلس قبل أن تترعرع في مصر والشام والمغرب وفي قرطبة ( مدينة أنشأها الأمويون سنة ٩٢٩ م ) والتي اشتهرت بمكثبتها العلمية التي احتوت ٤٠٠.٠٠٠ مجلد ، ومن علمائها المرموقين ابن رشد العالم الفيلسوف والطبيب . وكذلك برز فطاحل التقدم العربي شرقاً وغرباً مثل الرازي وابن سينا والزهرراوى وابن رشد ومنهم ابن النفيس .

وقد تميز الطب في تلك المرحلة بأسلوب مستحدث في الفحص الطبي والتدبر العلمي مرتكزا على أربعة أسس :

- ١ - الملاحظة السريرية ( الإكلينيكية ) .
  - ٢ - التوصيف الكيميائي للظواهر الطبيعية وكان راندها جابر بن حيان ( عراقي الجنسية ) وكان ضليعاً في فقه بعد دراسة الطب الفارسي والفرعوني .
  - ٣ - الاستفادة من فوائد العلاج بالعشب والنبات إضافة إلى ما تعلموه من طب ديموسقريدس اليوناني .
  - ٤ - نقل أسلوب الرعاية الطبية في المستشفيات من البيمارستان الفارسي ( دار المرضى ) وأدخل التطوير فيها .
- وتلك المرحلة - مرحلة الإثمار - تألفت سماء العلم بطهور الفيلسوف الطبيب الرئيس ، ابن سينا ، الذي أسبغ فكره العلمي والفلسفي مطوراً آراء من قبله ومنقحاً لها وترك بصمته على الطب الإسلامي ، وتبعه الرازي حيث خالف آراء جالينوس في كتاب « الشكوك على جالينوس » ، وانتقد كتابه ، البرهان ( الذي فقد أصله اليوناني ) .
- تلى هذه الحقبة اجتهد العلماء الأعراب محصين فكر المتقدمين ومضيفين إليه ، وظهر البغدادي الذي اعترض على تلك الآراء والأساليب القديمة بعنف غير مسبوق في كتابه « الإفادة والاعتبار » سنة ١٢٠٠ م مؤكداً فيه حتمية الحس والنظر والتمحيص لأنها أقوى دليل

من السمع والنقل والالتزام . وبالتالي نقد الكثير من آراء ابن سينا في الطب والكيمياء وكذلك نقد كتابات ابن ميمون . وكانت آراؤه بداية لعصر التحرر من طغيان فكر الأقدمين .

وتبعه ابن النفيس الذي فحص فكر الأقدمين بأسلوب علمي عفيف ملتزما بأصول المعرفة إسنادا وتحقيقا محصا آراءهم ومضيفا إليها ومحللا لكل الظواهر الطبية ملتزما بأصول وأساسيات البحث والتحليل والاستنباط . ولقد كان أبدع ما تميز به علمه هو قدرته على التصنيف ، تلك الهبة التي تميز بها عمله حتى أن تصنيفاته الطبية درست في أوروبا حتى القرن التاسع عشر .

بعد هذه المقدمة التي تبرز البيئة العلمية التي ظهر من خلالها علاء الدين ابن النفيس نستطرد في اكتشاف بعض العلامات المميزة في رحلته التي امتدت أكثر من ثمانين عاما قضى معظمها في مصر .

لم يكن ابن النفيس مجهولا كما زعم البعض ، ولكن دوره في الحضارة الإسلامية لم يكن قد برز حتى نذكره « ليكلير » في كتابه عن الطب العربي في صفحتين عن مؤلفاته وقدراته واكتفى بالإشارة إلى كتاب « شرح تشريح القانون » لابن سينا .

ولكن اكتشاف سيرته بدأها طبيب مصري ، محيي الدين التطاوي ، وكان يحضر أطروحته في ألمانيا يجمع فيها دراسات وكتب ابن النفيس وكان موضوعها « الدورة الرئوية عند ابن النفيس » وقد حقق آراءه ( بعد أن شكك فيها ) طبيب ألماني « مايرهوف » الذي كان يعيش في القاهرة ، وأكد دور ابن النفيس ، مما دفع المؤرخ « جورج سارتون » لينشر آراء ابن النفيس في كتابه عن « تاريخ العلوم » بعد أن حاول أحد العلماء في إيطاليا السطو على فكر ابن النفيس ونسبته إلى نفسه ( ميچويل سرفيتو سنة ١٥٥٦ ) ، حتى حققها وأكدها « وليم هارفي » في سنة ١٦٢٢ بعد أن اكتشفها وشرحها ابن النفيس بحوالي ثلاثمائة سنة .

تتلمذ ابن النفيس في المدرسة النخوارية ودرس بعد ذلك في دمشق وكان من تلاميذه أيضا ابن أبي أصيبعة ، وذكر في « مسالك الأبصار في أخبار ملوك الأمصار » رأيا في تلك المدرسة وصاحبها النخوار : « كان في الحكماء علما ، وفي إثبات الحكم قلما ، وكان لفروع الطب شجرة يكاد زيتها يضيء » .

وأوصى النخوار أن يتحول بيته ومكتبه بعد مماته إلى مدرسة للطب ، فأنشئت فعلا مدرسة النخوارية التي سميت بعد ذلك البيمارستان الغوري ، وكذلك تتلمذ ابن النفيس في دمشق على عمران الإسرائيلي الذي درس كذلك في البيمارستان - حيث تعلم فيها التدقيق في الفحص والمتابعة المستمرة وتسجيل التطور المرضي حيث أسس الأسلوب الفحصي الإكلينيكي الحديث الذي لم يأخذ به الغرب إلا مؤخرا ، ومازال أساسا للتعليم الطبي الحديث .

وكان ابن النفيس شيخاً طويلاً نحيفاً ذا مروءة .

من مزاياه أنه كان ذا ذاكرة خازنة مع قدرة على إستنباط الأسس ورائداً في القدرة على وضع التصنيفات وهو الذى وصف التشريح بأنه فن لا علم ، وميز بين تشعب فن التشريح وعلمه وأول من ربط التشريح بوظائف الأعضاء والأمراض والعلاج .

عمل ابن النفيس فى البيمارستان الناصرى وقد يكون أيضا قد عمل فى البيمارستان المنصورى . واختاره الملك المنصور قلاوون لإدارة هذا البيمارستان وقد أهدى وأوقف ابن النفيس قصره وممتلكاته وكتبه لهذا المستشفى حتى أسموه « خازن العلوم » .

وقد عاش ابن النفيس حقبة قلقه فى تاريخ مصر ، حيث حدثت خلالها تطورات اجتماعية وحروب وغزوات وفساد قتل وتعذيب بين المماليك كل ذلك مع وجود نهضة تعليمية ملحوظة . كذلك عاصر الحروب الصليبية ونزول الصليبيين فى دمياط وردة هجوم ملك النوبة على أسوان وقهر التتار فى حلب ، وعاصر صفحات كنيية فى تاريخ شجرة الدر والسلطان بيبرس ، وعاصر هجوم هولاكو على بغداد ، وانتهى إلى رئاسة الطب بالديار المصرية . وكذلك عاصر وشارك فى مقاومة وباء ظهر فى مصر عام ٦٧١ هـ ( ١٢٥٨ م ) فتك بعشرات ، بل مئات الألوف على مدى ستة شهور .

وقد مرض ابن النفيس ستة أيام وغادر الدنيا يوم الجمعة الواحد والعشرين من ذى القعدة سنة ٦٨٧ هـ وقد حكى أنه فى علته رفض أن يتناول شيئا مخمرا لإبراء علته قائلا ، والله لا ألقى ربى وفى جوفى شيء من الخمر ، ورثاه أحد تلاميذه يدعى الصفى أبو الفتح النصرانى فى قصيدة قال فيها :

« فأجبت والنيران تضرم فى الحشا  
أقصر فمئذ مات العلى مات العلا »

ومما يذكر عنه أنه كانت تصنيفاته يملئها من ذهنه ولا يحتاج فيها إلى مراجعة وكان يكتب حتى فى الحمام . ومن أعماله أن قسّم الطب إلى أقسام عامة تؤثر فى الجسم كله ، وأقسام خاصة تؤثر فى عضو واحد ، وصنف الأمراض إلى أمراض الخلقة (Congenital diseases) وأمراض المقدار (Hypertrophy) وأمراض التعدد (Hyperplasia) وأمراض الوضع والضعف (Atrophy) وأمراض الانقسام (Traumatic) .

\* لقد لُقّب ابن النفيس بأنه ، ابن سينا زمانه ، وقيل عنه إنه فرد الدهر وأخو العلم ووالده ، وعرف عنه أنه كان لا يصف دواء ما أمكنه وصف غذاء ، ولا مركبا كيماويا إذا أمكن الاستغناء عنه بدواء طبيعى ، ولم يتردد إذا صعب عليه التشخيص أن يرد بأمانته المطلقة . والله ما أعرف بأى شيء أدوايه ، وهذا صدق نادر بين الأطباء .



• وكان كثير التأليف سريعاً وغزيراً في إنتاجه قادراً على التصنيف حتى وصف نفسه « بأن تصانيفي ستبقى عشرة آلاف سنة بعد وفاتي » وكان على ثقة بما يقوله وقد ثبت صدق توقعه حتى اليوم ، وقد كان عالماً بما قبله من علم على مدى العصور السابقة ، حيث انتقد جالينوس - وحقق كتاب القانون مُجلاً لابن سينا ، كان يحفظ كليات القانون ولا يشير على مشغل أن يعمل بغير كتاب القانون ، ووضع له شرحاً في ستين مجلداً .

• وكان أستاذاً بمعنى الكلمة حتى أعطى مكتبته للبيمارستان المنصوري ولم يبخل بعلمه على تلاميذه حتى قيل عنه ، كان لا يحجب نفسه عن الإفادة ليلاً أو نهاراً ، .

وله مؤلفات كثيرة ضاع منها الكثير وبقي منها البعض في الطب وغيره من العلوم .

وكانت مؤلفاته في الطب :

- ١ - شرح فصول أبراط .
  - ٢ - تعليق على كتاب الأنوية لأبراط
  - ٣ - شرح تشريح جالينوس
  - ٤ - شرح تقديمات المعرفة ( تعليق على تكهنات أبراط )
  - ٥ - شرح مسائل حنين بن إسحق
  - ٦ - شرح القانون
  - ٧ - شرح مفردات القانون
  - ٨ - كتاب موجز القانون
  - ٩ - كتاب الشامل في الطب
  - ١٠ - كتاب المذهب في الكحل
  - ١١ - كتاب المختار من الأغذية
  - ١٢ - تفاسير العلل وأسباب الأغذية
  - ١٣ - شرح تشريح القانون
- وهذا الأخير يُعدّ مفخرة الطب العربي ، وقد استمر تعليمه في أوروبا حتى نهاية القرن الثامن عشر .

١٤ - شرح الإرشادات لابن سينا في المنطق

وفي غير الطب :

١ - ألف في المنطق والفلسفة ، شرح كتاب الهداية في المنطق والفلسفة لابن سينا ،

- ٢ - ألف في علم اللغة والنحو والبيان وعلم الحديث ، طريق الفصاحة ،
  - ٣ - ألف طبقات الشافعية في الفقه ، وشرح كتاب التنبيه في فروع الشافعية
  - ٤ - شرح كتاب الشفاء لابن سينا ويسره للقراء لفهمه
  - ٥ - رسالة صغيرة عارض فيها رسالة حى ابن يقطان لابن طفيل أسماها ، فاضل ابن ناطق ، - حيث انتصر لرأى الإسلام إطلاقاً وانتصاره للعلوم الإسلامية . وقد اعتبره المؤرخون بداية لتقهقر المسلمين ، حيث أصابهم الغرور بعده .
  - ٦ - وفي العلوم الدينية  
، الرسالة الكاملية في السيرة النبوية ،
  - ٧ - وكذلك مختصر في علم أصول الحديث
- وهو أول من وجه النظر إلى ارتباط المرض بالفصول وتغيرات الجو والبيئة وكذلك وصف تطور ظواهر المرض وأنواعه باختلاف الأماكن (Geographical Medicine) وارتباط كل ذلك بأسلوب الحياة وبالنشاط والنوم والراحة والحالة النفسية والغذاء وأنواعه وجودته وخلوه من الغش .
- وكان أول من ركز على علاقة المرض بالآوقات والفصول المختلفة ( وهذا علم جديد يعرف اليوم باسم Chronobiology .
- ووضع قواعد التداوى بالدواء من اختيار الأضداد (Antidotes) لمقاومة المرض وتحديد الكميات المناسبة لحجم ومن المريض وقوته واحتماله وتحديد وقت العلاج المناسب لمرحلة المرض .
- وكذلك صنف الأنوية بأسمائها ومصادرها وفعاليتها وكمياتها ووصف الأمراض بالأعراض التي تصيبها وحدد الأمراض المختلفة ووصف الحميات ومضاعفاتها وعلاماتها ووصف أنواع الجروح والإصابات وأنواع الأورام ووسائل علاجها .
- من كل هذا سمى علاء الدين بن حزم المعروف بابن النفيس بأنه ، ابن سينا عصره ، ، ولم يكن منفرداً في علم واحد ، ولكن كان متسع الرؤى غزير الإنتاج ، اجتهد في كل مجالات المعرفة والطب والدين ، فكان فريداً في عصره ومازالت رؤيته وعلمه نبراساً لكل مجتهد حتى اليوم .
- رحم الله ابن النفيس ..

دكتور  
إبراهيم بدران



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة التحقيق

أحس العرب حينما خرجوا من جزيرتهم وقطنوا البلاد التي فتحوها بنقص ثقافتهم الطبية بالمقارنة إلى غيرهم من الأمم من قاطني بلاد الفتوحات ، فأسرعوا إلى ملء هذا الفراغ- ولم يتخرجوا من طلب العلم إلى من له به دراية ومعرفة ، غير مبالين بدينه أو جنسه .

وبدأت الجهود نحو استيعاب علوم البلاد المجاورة منذ عهد الأمويين بالشام ، فقد ذكر ابن النديم أن خالد بن يزيد بن معاوية استدعى بعض فلاسفة الإغريق من مصر فترجموا له كتباً كثيرة في الكيمياء والطب والفلك .

واستقى العرب العلوم من أصليين : أحدهما من البلاد التي فتحوها مثل الاسكندرية وأنطاكية وحرّان ، والثاني من النساطرة الماربيين من اضطهاد بيزنطة وغيرهم من العلماء بعد أن أغلقت مدرسة حرّان سنة ٤٨٩ م ومدرسة أثينا سنة ٥٢٩ م .

وأصبحت الشام في ذلك الوقت معقل العلم بعد أن انتقلت العلوم من الاسكندرية إلى أديرتها ومدارسها ، وقد روى أن الخليفة عمر بن عبد العزيز أمر سنة ٩٩ هـ = ٧١٨ م بنقل مدرسة الاسكندرية إلى أنطاكية لقربها من دمشق العاصمة الجديدة وإحاطة الأديرة بها وفيها تمارس الدراسات الإغريقية فضلاً عن مركزها العلمي المام وظلت قائمة حتى عام ١١٣ هـ = ٧٣٢ م حين انتقلت إلى حرّان في عصر المتوكل .

وقد قسم الدكتور محمد عبد الحليم المقبي في الممدد الثالث من تاريخ الطب عند العرب ١٩٦١ م « الجمعية المصرية لتاريخ العلوم » تاريخ الطب العربي إلى مرحلتين :

١ - مرحلة الترجمة والتحصيل وتمتد من أول ظهور الإسلام إلى حوالى سنة ٢٣٥ هـ =

٨٥٠ م .

( ف )

## ٢ - مرحلة الأصالة والاستنباط .

ويرجع الفضل في نقل النصوص القديمة إلى العربية للخلفاء النابهيّين الذين استدعوا العلماء والمترجمين الأعاجم وأغلبهم من المسيحيّين المحليّين أو المستوطنين من السوريين أو البيزنطيّين .

نقلوا أغلب النصوص إلى السريانية أولاً منها ثم إلى العربية ، واشترك معهم بعض حديثي العهد بالإسلام أمثال علي بن ربن الطبرى اليهودى الأصل ، مؤلف « فردوس الحكمة » وهى موسوعة اعتمد فى تأليفها على الطّبيين : السرياني والمندى .

وأهم مَنْ قام بهذه العملية الضخمة هم النساطرة ، ومنهم الراهب سرجيوس ، وأسرة بختيشوع التى أنجبت ست سلالات متوالية من الأطباء خلال مائتين وخمسين عاماً .

وظهر فى الوقت نفسه طبيب يعقوبى أصله من مدينة نينوى بالعراق هو أبو زكريا يوحنا ابن ماسويه الذى عمل طبيباً خاصاً لدى ستة من الخلفاء على التوالى ، منهم هارون الرشيد والمأمون . وكان حنين بن إسحاق أهم تلميذ له ، وهو نسطورى من الحيرة ، عمل بدمشق وبغداد ، وكان المترجم الرسمى للمأمون وللمتوكل وطبيبهما الخاص ، وهو المبتكر لأغلب المصطلحات الطبية العربية ، وقد عرّب نحو مائتى مؤلف ، ووضع كتاب « العشر مقالات فى العين » ، وهو أقدم ما ألف فى أمراض العين بطريقة علمية ، وأتم عمله من بعده نجله إسحاق .

أما العرب الأصليون أمثال الكندى وابن كِلدة فكانوا قِلَّة . ولذا فإن الطب العربى كان فى أول أمره طباً أعجمياً ، ولم يكتسب لونه العربى الأصيل إلا فى الحقبة التالية .

أسس بنو أمية سنة ( ٩٢٩ م ) مدينة قرطبة بل مدينة العلم فى بلاد الأندلس وأنشأوا بها مكتبة حوت أربعمائة ألف مجلد ، وتعاون المشرق مع المغرب العربى فى ميادين العلم والفكر ، وقد نشأ عن هذه النهضة الفكرية أن ظهر أمثال الرازى وابن سينا ، والزهرأوى ، وابن رشد ، وعلى بن العباس المجوسى ، وبعضهم من الفرس ، والبعض الآخر من العرب الشرقيّين أو الأندلسيين ، وظهر الاتجاه الفكرى فى النزعة العملية فى اتجاهات أربعة :

- ١ - الملاحظة الإكلينيكية الدقيقة والتدريس إلى جانب السرير بالمستشفيات .
  - ٢ - الكيمياء ، وكان رائدها هو أبو موسى جابر بن حيان العراقي الكوفي صاحب مصطلحات الكيمياء التي اقتبستها عنه سائر اللغات .
  - ٣ - علم النبات حيث أضاف العرب إلى تراث « ديسقوريدس » مفردات كثيرة أخذوها عن آسيا وأفريقية .
  - ٤ - تحسين وتنظيم المستشفيات التي ورثوا فكرتها عن بيزنطة .
- وهذه الصفات الأربع ، مضافاً إليها فضل العرب في الاحتفاظ بالتراث القديم وإتاحته لعلماء النهضة الغربية هي المميزات التي جعلت من الطب العربي سراجاً أضاء العالم قروناً عدة .
- وإذا كان الطب قد وصل إلى ذروته في أول هذا الزمن من تاريخ الطب العربي ، فإننا لا بد أن نضيف مرحلة أخرى ثالثة امتلأت بالثورة الفكرية والتمرد على سيطرة الأقدمين ، وهي مرحلة حتمية في أي تطور ، إذ يستحيل الوصول إلى النضج الكامل والأصالة الحقيقية دون المرور بها وتتجلى هذه الثورة في مخالفة الرازي لجالينوس في مؤلفه « كتاب الشكوك على جالينوس » يخالف فيه الرازي آراء جالينوس في الإحصاء وينتقد كتابه في « البرهان » الذي فقد في الأصل اليوناني .

وكذلك فعل عبد اللطيف البغدادي ( ت : ٦٢٩ هـ ) في كتابه « الإفادة والاحتبار في الأمور المشاهدة والحوادث العائنة بأرض مصر » حيث يقول : « والجس أقوى دليلاً من السمع ، فإن جالينوس ، وإن كان في الدرجة العليا من التحري والحفظ فيما يباشره ويحكمه فإن الجس أصدق منه » ، وضرب لذلك مثلاً « عظم الفك الأسفل » ، فإن جالينوس قال عنه : إنه عظمان بمفصل وثيق عن الحنك ، والذي شاهدناه من حال هذا العضو أنه عظم واحد ، وليس فيه مفصل أصلاً ، اعتبرناه في جماجم كثيرة تزيد عن الألفين فلم نجده إلا عظماً واحداً من كل وجهه ، ورأى ما رأيناه جماعة متفرقة من الأطباء فلم يزيلوا على ما شاهدوه منه وحكيانه . »

وقال البغدادي أيضاً عن ابن سينا : « كلما أُمعنتُ في كتب القلاء ازدادتُ فيها  
رغبة ، وفي كتب ابن سينا زهادة واطلمت على بطلان الكيمياء عنده » . وقال أيضاً :  
« وأقوى من أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي أتم به فلسفته التي لا تزداد بالتأمل  
إلا نقصاً » .

وقال البغدادي عن موسى بن ميمون : « وجاعني موسى فوجدته فاضلاً إلا في الغاية ،  
قد غلب عليه حب الرئاسة ، وخدمة أرباب الدنيا ، وعمل كتاباً في الطب جمعه من  
الستة عشر لجالينوس ومن خمسة أخرى » ، إلا أن هذا التحرر من القيود التقليدية  
أبداه في هدوء ورفق عالمنا الأملح ابن النفيس فلنشكلم عن حياته ومؤلفاته وأخباره  
أولاً ثم نبين مدى تحرره وكشفه في عالم الطب .

## ابن النفيس

هو العلامة علاء الدين علي بن أبي الحزم بن النفيس القُرشي شيخ الطب بالديار المصرية . وأحد من انتهت إليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الحاذق ، ولد في دمشق حوالى عام ٦٠٧ هـ وتوفى في ١١ من ذى القعدة عام ٦٨٧ هـ .

قال عنه الذهبي ( ت : ٧٤٨ ) في كتابه « تاريخ الإسلام »<sup>(١)</sup> ابن النفيس شيخ الأطباء في عصره ، اشتغل على الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم على المسمى بالتخوار ، وبرع في الصناعة والعلاج وصنف ونبه واستدرك وأفاد ، واشتغل ، وألف في الطب كتاب الشامل ، وهو كتاب عظيم تدل فهرسته على أن يكون ثلاثمائة مجلدة ، يُفهر منها ثمانون مجلدة ، ما ترك خلفه خلف وفي الكحالة كتاب المهذب ، وشرح القانون لابن سينا . وكانت تصانيفه عليها من ذهنه ، ولا يحتاج فيها إلى مراجعة لتبحره في الفن . وانتهت إليه رئاسة الطب بالديار المصرية .

وخلف ثروة واسعة ، ووقف داره وأملاكه وكتبه على البيارستان المنصوري .

ولم يخلف بعد مثله ، وقد كتب إلينا الإمام أبو حيان : محمد بن يوسف الأتلمسى أن علاء بن النفيس كان إماماً أوحده في الطب لا يُضاهى في ذلك ولا يُبَارَى ولا يُدَانَى استحضاراً واستنباطاً ، واشتغل به على كِبَر .

صنف كتاب الشامل ، وشرح القانون لابن سينا في عدة مجلدات ، وصنف أيضاً مختصراً في الطب يسمى « الموجز » وكتاب « المهذب في الكحل » ، أجاد فيه كل الإجابة . قال ، أى الذهبي ، وأخبرني من رآه يصنف في الطب أنه كان يكتب من صدره من غير مراجعة كتاب حالة التصنيف .

---

(١) عن مخطوطة مصورة « تاريخ الاسلام للذهبي » بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى « القرن السابع الهجري » .



وقال الذهبي : «ولشيخنا علاء الدين معرفة بالمنطق ، وقد صنف فيه مختصراً .

وقال : وقرأت عليه من كتاب الهداية لابن سينا في المنطق ، وقد صنف في الفقه وفي أصول الفقه ، وعلم الحديث ، والنحو ، وعلم البيان .

وقال العُمَرِيُّ ( ت : ٧٤٩ ) في مسالك الأبصار<sup>(١)</sup> : « كان ابن النفيس شيخاً طوالاً ، أسبَل الخَـذِينَ نَحِيْفاً ذا مروءة ، وحكى أنه في علته التي تولى فيها أشار عليه بعض أصحابه الأطباء بتناول شئ من الخمر ، إذ كان صالحاً لِدَلَّتْهُ عَلَى مَا زَعَمُوا ؟ ! فَأَبَى أَنْ يَتَنَاوَلَ شيئاً منه وقال : لا أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَفِي بَاطِنِي شَيْءٌ مِنَ الْخَمْرِ .

وكان قد ابنتى داراً بالقاهرة ، وفرشها بالرخام حتى إيوانها ، وما رأيت إيواناً مرخماً في غير هذه الدار . ولم يكن مُزَوَّجاً ، ووقف داره وكتبه على البيارستان المنصوري .

وكان يفض من كلام جالينوس ، وَيَصِفُهُ بِالْحَيِّ وَالْإِسْهَابِ الَّذِي لَيْسَ تَحْتَهُ طَائِلٌ .

وذكروا أنه شرح في أول « التَّنْبِيْهِ »<sup>(٢)</sup> إلى باب السهو شرحاً حسناً ، ومرض بعد ذلك ومات .

وكان ينتمى إلى المذهب الشافعي حتى إن تاج الدين السبكي ترجم له في كتابه « طبقات الشافعية » .

وروى أن العلاء بن النفيس كان إذا أراد التصنيف توضع له الأقلام مَبْرِيَّةٌ . ويدير وجهه إلى الحائط ، ويأخذ في التصنيف إملاء من خاطره ، ويكتب مثل السَّيْلِ إذا تحدر فإذا كَلَّ الْقَلَمُ وَخَفِيَ رَمَى بِهِ وَتَنَاوَلَ غَيْرَهُ كَلَّا يَصْغِيحُ عَلَيْهِ الزَّمَانُ فِي بَرَى الْقَلَمِ .

قال العمري : وبهذا حدثني شيخنا أبو الثناء محمود . قال أبو الصفاء : وأخبرني شيخنا نجم الدين الصفدي أن ابن النحاس كان يقول : لا أرضى بكلام أحد في القاهرة

(١) عن مخطوطة : « ممالك الأبصار في أخبار ملوك الأبصار » بدار الكتب المصرية برقم ٩٩ : تاريخ ، الجزء السليح .

(٢) كتاب في الفقه الشافعي لأبي إسحاق إبراهيم القسرازي ، المتوفى سنة ٤٧٦ هـ .

في النحو غير كلام ابن النفيس ، أو كما قال . وقد رأيت له كتاباً صغيراً عارض به رسالة حتى بن يقظان لابن سينا ، ووسمه بكتاب فاضل بن ناطق ، وانتصر فيه لمذهب أهل الإسلام وآرائهم في النبوت ، والشرائع ، والبعث والجسماني وخراب العالم . ولعمري لقد أبدع فيها ، ودل على قدرته وصحة ذهنه : وتمكنه في العلوم العقلية .

قال الصفدي<sup>(١)</sup> وأخبرنا السيد اللمياطي الحكيم بالقاهرة ، وكان من تلاميذه : اجتمع ليلة هو وابن واصل وأنا نائم عندهما ، فلما فرغا من صلاة العشاء الآخرة شرعا في البحث ، وانتقلا من علم إلى علم . والشيخ علاء الدين . في كل ذلك يبيحث برياضة ولا انزعاج ، وأما القاضي جمال الدين « ابن واصل » فإنه ينزعج ويعلو صوته ، وتحمر عيناه ، وتنفخ عروق رقبته ، ولم يزالا كذلك إلى أن أسفر الصبح فلما انفصل الحال ، قال القاضي جمال الدين ( ابن واصل ) : يا شيخ علاء الدين ، أما نحن فمثلنا مسائل ونكت وقواعد ، وأما أنت فعندك خزانة علوم .

وقال أبو الصفا : قال السيد أيضاً : قلت له : يا سيدي لو شرحت الشفا لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضرورة الناس إلى ذلك ، فقال : الشفا عُلِّ فيه مواضع تريد أسها .

قلت : يريد أنه ما فهم تلك المواضع ، لأن عبارة الرئيس في الشفاء غلقة .

وقيل : إنه قال : لو لم أعلم أن تصانيفي تبقى بعدى عشرة آلاف سنة ما وضعتها ، والمهدة في ذلك على من نقله عنه .

وعلى الجملة كان إماماً عظيماً وكبيراً من الأفاضل جسيماً ، وكان يقال : هو ابن سينا الثاني .

قال العمري أيضاً : ونقلت من ترجمته في مكان لا أعرف مَنْ هو الذي وضعه قال : شرح القانون لابن سينا في عشرين مجلداً شرحاً حَلَّ فيه المواضع الحكمية ، ورتب فيه

---

(١) الوافي بالوفيات ص ٢٠

القياسات المنطقية ، وبَيَّن فيه الإشكالات الطبية ، ولم يُسَيِّ إلى هذا الشرح ، لأن قُصَارَى كُلِّ من شرحه أن يقتصر على الكليات إلى نبض الحبالى ، ولا يجرى فيه ذكر الطب إلا نادراً .

وشرح كتب بقراط كلها ، ولأكثرها شرحان : مطول ومختصر ، وشرح الإشارات . وكان يحفظ كليات القانون ، ويعظم كلام بقراط ولا يشير على مشتغل بغير القانون ، وهو الذى جَسَّر الناس على هذا الكتاب .

وكان لا يحجب نفسه عن الإفادة ليلاً ولا نهاراً ، وكان يحضر مجلسه فى داره جماعة من الأمراء والمهذب بن أبى حليقة رئيس الأطباء ، وشرف الدين بن الصغير ، وأكابر الأطباء ، ويجلس الناس فى طبقاتهم .

ومن تلاميذه الأعيان : البلر حسن الرئيس ، وأمين الدولة ابن القف ، والسيد الديماطى ، وأبو الفرج الإسكندرى ، وأبو الفرج بن الصغير .

وإليك كتباً أخرى منسوبة إلى ابن النفيس غير التى ذكرناها .

١ - كتاب المختار من الأغذية ، وهو كتاب لم يذكر فى أى ترجمة من تراجمه ، ولكنه موجود فى مكتبة برلين تبعا لأهلوت ، وهو يُعْنَى بالغذاء فى الأمراض الحادة ، ولذا فقد يكون إبحاؤه من مؤلف أبقراط المسمى : « الغذاء فى الأمراض الحادة » وقد لُقِّب ابن النفيس فى عنوان هذا الكتاب بالرئيس .

٢ - شرح تقديمات المعرفة ، وهو تعليق على تَكْهَنَات أبقراط ، وذكره حاجى خليفة ويبروكلمان .

٣ - تعليق على كتاب الأوبئة لأبقراط ، فى آيا صوفيا ( رقم ٣٦٤٢ / ١ )

٤ - شرح مسائل حنين بن إسحاق ، ذكره بلر الدين محمود بن أحمد المينى ، فى « عقود الزمان » بمكتبة ليدن بهولندا ( رقم ١٢٩٦ ) .

٥ - شرح مفردات القانون ، ومنه نسخة فريدة في أيا صوفيا ( فهرس ص ٣١٨ رقم ٣٦٥٩ ) .

٦ - تفاسير العلل وأسباب المرض مؤلف ذكره بروكلمان .

٧ - كتاب شرح تشريح القانون ، وهو مفخرة الطب العربي ، وفي هذا الكتاب هجم ابن النفيس في جرأة على القيود التقليدية التي كانت تشل نشاط المشتغلين بالعلم ، وتححر من سيطرة جالينوس وابن سينا ، وأنكر ما لم تره عينه أو يصدق عقله ، استمع إليه وهو يقول في مقدمة هذا الكتاب : « وبعد حمد الله والصلاة على أنبيائه ورسله فإن قَصْدَنَا الآن إبراز ما تيسر لنا من المباحث على كلام الشيخ الرئيس ابن سينا في التشريح في جملة كتاب القانون ، وذلك بأن جمعنا ما قاله في الكتاب الأول من كتاب القانون إلى مقالته في الكتاب الثالث من هذه الكتب ، وذلك ليكون الكلام في التشريح جميعه منظوماً ، وقد حَتْنَا عن مباشرة التشريح وازع الشريعة وما في أخلاقنا من الرحمة ، فلذلك رأينا أن نعتد في تعرف صور الأعضاء الباطنة على كلام من تقدمنا من المباشرين لهذا الأمر خاصة الفاضل جالينوس ، إذ كانت كتبه أجود الكتب التي وصلت إلينا في هذا الفن . لذلك جعلنا أكثر اعتمادنا في تعرف صور الأعضاء وأوضاعها ونحو ذلك على قوله ، إلا في أشياء يسيرة ظننا أنها من أغاليط النساخ أو اخباره عنها لم يكن من بعد تحقيق المشاهدة فيها . وأما منافع كل واحد من الأعضاء فإنما نعتد في تعرفها على ما يقتضيه النظر المحقق والبحث المستقيم ، ولا علينا وافق ذلك رأى من تقدمنا أو خالفه . »

قال الدكتور العالم بول غليونجي في كتابه ابن النفيس<sup>(١)</sup> : « وبعد هذه الديباجة التي يعلن فيها إيمانه بتفوق الملاحظة الشخصية والبحث الأصيل على مجرد نقل أقوال الأقدمين مهما كانت منزلتهم . وعدم اكتفائه بالتصنيف والنقل والسير على الطرق

(١) كتاب ابن النفيس ، للدكتور المصطفى غليونجي ، صدر ضمن سلسلة اعلام العرب عن الدار المصرية للناليف والدرجة ، ومنه اخذنا كثيرا من الموطولت في هذه المقدمة .

المرسومة ، ورفضه كل ما لا تقره العين والتجربة تابع ابن النفيس شرحه بمقدمة أراد بها - حسبما قال - الإعانة على إتقان العلم بفن التشريع وهذه المقدمة تشمل خمسة مباحث :

١ - اختلاف الحيوانات في الأعضاء .

٢ - فوائد وقواعد علم التشريع .

٣ - إثبات منافع الأعضاء .

٤ - المبادئ التي بها يستخرج العلم لمنافع الأعضاء بطريق التشريع .

٥ - ماهية التشريع وآلاته .

ويتابع الدكتور غليونجي كلامه فيقول : إن ابن النفيس ، وهو العالم الذي صنف في علوم اللغة وملك ناصيتها ، ووقف على معاني ألفاظها ومدلولاتها الدقيقة قد وصف التشريع بأنه فن لا علم .

ومعلوم أنه الفن يكتسب بالممارسة ، والعلم يكتسب بالدروس ، ويميز بين فن التشريع وعلمه إذ بدأ فقال : إن مقدماته تعين على إتقان العلم بفن التشريع .

وأضاف في عنوان المبحث الرابع « في المبادئ التي بها يستخرج العلم لمنافع الأعضاء » ( وهو علم الفسيولوجيا الذي لم يكن انفصل عن علم التشريع بعد ) بطريق التشريع . فالتشريع في نظره فن وعلم وطريقة للوصول إلى العلم ، وهذه الطريقة تقتضى استعمال آلات وصفها في المبحث الخامس تحت عنوان « في ماهية التشريع وآلاته » .

ثم ناقش في هذه المقدمة تشريح العظام ، والأربطة ، والقلب ، والرئة ، والعروق ، إلى غير هذا من مكونات الجسم بكلام لا يفيد منه إلا من يجرى التشريع بيده ، ولا يمكن تصور خروجه إلا من لسان مَنْ دأب على ممارسته . فقد شاهد ابن النفيس الجثث ووصفها وهي في مراحل انحلال اللحم عنها ، وظهور العظام والأربطة من تحته ، وقال : إن تَفْصُّصَ العظام لا يحتاج إلى عمل طويل ، ثم كاد يقترح من علم آخر لم يكن مستقل في هذا الزمن من العلوم الطبية الأخرى ، وهو علم التشريع المرضى : أو « الباثولوجيا »

وهذا عندما لاحظ أن « تشريح العروق الصغار في الجلد يعسر في الأحياء لتألمهم ، وفي الموتى الذين ماتوا من أمراض ثَقُلَ الدم كالإسهال ، والنزف ، وأنه يسهل فيمن مات بالخنق ، لأن الخنق تحرك الروح والدم إلى الخارج فتنتفخ العروق ، على أن هذا التشريح ينبغي أن يعقب الموت مباشرة لتجنب تجمد الدم » .

وبعد هذا الذى قاله عن مشاهداته ، وعن قوله التى قالها « عن شرح القانون » وهى « والتشريح يكذب هذا » أيستطيع أحد أن ينكر أن ابن النفيس مارس بنفسه التشريح ! إذن فكيف نفسر قوله فى ديباجة « شرح التشريح » : « وقد حَدَّثنا عن مباشرة التشريح وازع الشريعة وما فى أخلاقنا من الرحمة » .

يقول الدكتور غليونجى<sup>(١)</sup> : لسا نجد تفسيراً لهذا التناقض الظاهرى سوى أنه حرص على عدم إثارة حق رجال الدين ، شأنه فى ذلك شأن كثير من العباقرة المجددين أمثال كوبرنيكوس وجاليليو عندما استهلوا مؤلفاتهم الثورية بتأكيد تبعيتهم للعقائد الدينية السائدة فى عصرهم .

ويقول : إن فى الكتاب<sup>(٢)</sup> « يريد كتاب شرح التشريح » فقرات عدة تستحق الذكر وتحض على التأمل والاعتبار ، وحسبى أن أذكر عبارة واحدة لها أهميتها بالنسبة لتاريخ الطب ، وهى خاصة بتغذية عضلة القلب التى كان قد قال عنها ابن سينا : إنها عن طريق الدم الموجود فى تجويفه .

يقول ابن النفيس : « قوله<sup>(٣)</sup> : ليكون له مستودع غذاء يتغذى به ، وجعله الدم فى البطيخ الأيمن منه يتغذى القلب لا يصح البتة ، فإن غذاء القلب إنما هو من الدم المار فيه من العروق المارة فى جرمه » وهذه العبارة تجعل ابن النفيس أول من فطن إلى وجود أوعية داخل عضلة القلب تغذيها وهى تضيف دليلاً آخر على أن ابن النفيس مارس التشريح ، كما أنها تجعل منه أول من وصف الشريان الإكليل وفروعه .

(١) كتاب « ابن النفيس » ص ١٢٧

(٢) المصدر نفسه ص ١٢٨

(٣) يريد قول ابن سينا .

ولعلنا نستطيع الآن أن نتصور الدورة الدموية كما كان يتصورها ابن النفيس مستلذين في ذلك إلى ما سبق أن استشهدنا به من فقرات وردت في « شرح تشرريح القانون » .

فقد كان يرى أن الدم يأتي غليظاً من الكبد إلى التجويف الأيمن ، حيث يلطف ، ثم يمرّ في الوريد الشرياني ( الشريان الرئوي ) وهو وعاء غير نابض ، يتحرك بحركة الرئة حركة معتدلة ، هي سبب غلظ جداره ، ثم يصل إلى الرئة حيث ينقسم قسمين : قسم رقيق يصنّ من مسام الشريان الرئوي وقسم غليظ يتبقى في الرئة لتغذيتها .

أما القسم الرقيق فإنه يختلط بالهواء القادم إلى الرئة عن طريق القصبة الهوائية ، ويدخل الشريان الوريدي ( الوريد الرئوي ) عبر جداره النحيف . وعلة هذه النحافة أولاً ضرورتها لتسمح بمرور الدم الرقيق ، ثم كثرة حركتها إذ أنها كانت - في زعمه - نابضة تلقائياً ، بالإضافة إلى أنها متحركة تبعاً لحركة الرئة . ثم يصل الدم الرقيق المخلوط بالهواء إلى التجويف الأيسر ، حيث تتكون الروح التي تخرج منه إلى الأورطة ، فالشرايين ، فالأنسجة . أما غذاء القلب فيكون عن طريق أوعية خاصة تمر في صميم عضلة القلب .

وبذلك يمكننا أن نقول : إن ابن النفيس وصف الدورة الدموية الصغرى أو الدورة الدموية الرئوية وصفاً صحيحاً يخالف وصف ابن سينا وجالينوس كل المخالفة . وذلك قبل أن يكتشفها الأوروبيون بعدة قرون . فلقد توفي ابن النفيس سنة ١٢٨٨ م ، وترجم الباجو « شرح التشرريح » سنة ١٥٤٧ م ونقله من الشرق إلى البندقية ، ووضع سرفوس مؤلفه سنة ١٥٥٣ م « إعادة المسيحية » . ووضع ريالدو كولومبو مؤلفه سنة ١٥٥٩ م في بادو عن « التشرريح » ودرس هارفي في بادو من سنة ١٥٩٧ م - ١٦٠٢ م ووضع مؤلفه لحركة القلب والدم سنة ١٦٢٢ م .

وقال الدكتور العالم عبد الحليم منتصر<sup>(١)</sup> : « ومن أسف أن كثيرين من شباب علمائنا وأطبائنا يعتقدون أن « هارفي » أول من اهتدى إلى كشف الدورة الدموية ، في حين أن ابن النفيس هو كاشفها الأول ، وعنه نقل الغرب ، حين ترجموا الكتب العربية ، ويظهر أن الأمانة

---

(١) كتيب القراءة الموحدة للمدارس الثانوية ١/٥٥

العلمية لم تكن طابع هؤلاء النقلة ، فنبهوا إلى أنفسهم ما لم يكن من عملهم ، ووجدوا  
فضلَ العالم العربي الأشهر : ابن النفيس .

وقبل أن ننتقل إلى الكلام عن كتابه « موجز القانون » نذكر أن له مؤلفين آخرين  
في العلوم الدينية ذكرهما بروكلمان في كتابه « تاريخ الأدب العربي » ٤٩٣/١ وهما

١ - الرسالة الكاملة في السيرة النبوية<sup>(١)</sup> .

٢ - مختصر في علم أصول الحديث .

---

(١) حققه وشرحه الأستاذ عبد المنعم مبر، ونشر بالقاهرة ١٩٨٥ م ، في إطار أعمال المؤتمر  
الرابع للسيرة النبوية الشريفة ، الذي نظمه الأزهر الشريف .



## كتاب موجز القانون

شَرَحَ مُقْتَضَبُ تَنَاوَلَ كُلَّ أَجْزَاءِ الْقَانُونِ فِيهَا عِذَا التَّشْرِيحَ وَوُظَائِفَ الْأَعْضَاءِ ، مِمَّا جَعَلَهُ سَهْلَ التَّنَاوُلِ ، مَحْبُوباً مِنْ الْوُجْهَةِ الْعَمَلِيَّةِ لِمَارَسَةِ الطَّبِّ . وَلِذَا فَإِنَّهُ انْتَشَرَ فِي كُلِّ الشَّرْقِ ، وَكَانَ لَهُ تَأْثِيرٌ بَالِغٌ فِي طَبِّ هَذِهِ الْبِلَادِ .

وَيَقُولُ عَنْهُ طَاشُ كَبِيرِي زَادَهُ ( ت : ٩٦٨ هـ )<sup>(١)</sup> فِي كِتَابِهِ : وَمِنْ الْكُتُبِ الْمَخْصُورَةِ النَّافِعَةِ غَايَةَ النِّفْعِ الْمُبَارَكَةِ لِلطَّلَابِ كِتَابُ « الْمَوْجِزِ لِابْنِ النَّفِيسِ » .

وَيَقُولُ حَاجِي خَلِيفَةُ فِي كِتَابِهِ<sup>(٢)</sup> : كِتَابٌ مَعْتَبَرٌ مَقِيدٌ ، وَهُوَ خَيْرٌ مَا صَنَفَ مِنْ الْمَخْتَصَرَاتِ وَالْمَطُولَاتِ إِذْ هُوَ مَوْجِزٌ فِي الصُّورَةِ لَكِنَّهُ كَامِلٌ فِي الصَّنَاعَةِ ، مِنْهَاجٌ لِلدِّرَايَةِ ، حَاقٍ لِلذِّخَائِرِ النَّفِيسَةِ ، شَامِلٌ لِلْقَوَانِينِ الْكُلِّيَّةِ ، وَالْفَوَائِدِ الْجَزْئِيَّةِ ، جَامِعٌ لِأَصُولِ الْمَسَائِلِ الْعَمَلِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ .

وَقَالَ عَنْهُ الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ الْعَلَامَةُ : أَحْمَدُ عِمَارٌ ، أَطَالَ اللَّهُ حَيَاتِهِ ، نَائِبُ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الَّذِي عُمِدَ إِلَيْهِ مَرَاةَ تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ : وَتَمَّتْ مَرَاةَ هَذَا التَّحْقِيقِ وَتَحْرَى فُصُولُهُ الْمَخْتَلَفَةَ ، وَاتَّضَحَ أَنَّهُ كِتَابٌ قِيمٌ وَنَفِيسٌ ، وَيَسْتَحِقُّ النُّشْرَ ، إِحْيَاءً لِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مَعَارِفٍ مُشْرِقَةٍ فِي التَّرَاثِ الطَّبِّ الْعَرَبِيِّ .

وَيُوجَدُ مِنْ كِتَابِ الْمَوْجِزِ نَسْخٌ فِي بَارِيسَ ، وَأَكْسَفُورْدَ ، وَفُلُورَنَسَا ، وَمِيُونِخَ ، وَالْأَسْكُورِيَالِ وَقَدْ كَثُرَتْ تَرْجُمَتُهُ إِلَى اللُّغَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ ، وَتَعَدَّدَتْ التَّعْلِيقَاتُ عَلَيْهِ . وَأَوَّلُ هَذِهِ التَّعْلِيقَاتِ يَكَادُ يَعَاصِرُهُ ، فِي كِتَابٍ « لِأَبْنِ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَكِيمِ التَّنَوُّفِي » سَنَةَ ١٢٩١ م أَيَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ النَّفِيسِ .

---

(١) مُفْتَاحُ السَّعَادَةِ وَمَصْبَاحُ السِّيَادَةِ فِي مَوْضُوعَاتِ الْمَعْلُومِ ٢٢٩/١ ط. دَارُ الْكُتُبِ الْحَدِيثَةِ بِالْقَاهِرَةِ ١٩٦٨

(٢) كُتُبُ الظُّنُونِ ١٨٩٩/٢ ط. اسْتَنْبُولُ ١٩٤٢

ثم جاء كتاب « حل الموجز » لجمال الدين محمد بن محمد الأقسرائي المتوفى سنة ١٣٩٨ م ، وطبع عدة مرات في شمال الهند ، وآخرها في القرن التاسع عشر .

ثم تعليق ثالث بدئ تليفه في كهرمان ، وانتهى نسخه في سمرقند سنة ١٤٣٧ لنفيس بن عوض الكهرماني ، وهو أجود التعليقات حسب قول حاجي خليفة ، وأضاف إليه غرس الدين أحمد بن إبراهيم الحلبي بعض الحواشي حول سنة ١٥٦٣ م .

وهناك تعليقات أخرى لمحمود بن أحمد الأقساطي الحنفي ( ولد سنة ١٤٠٧ م ) ولشهاب الدين بن محمد البلبي ، ولمحمد بن مسعود الكزروني ( ت سنة ١٣٥٧ م ) ، ولكن أشهرها تعليق نفيس بن عوض الإبرائي الأصل ، طبيب أولك بك التيموري ، وقد طبع وشرح هذا التعليق أكثر من مرة ، وكان عثابو مصر يشترشلون به إلى عهد قريب .

وترجمه إلى اللغة التركية مصلح الدين مصطفى بن شعبان السوروري ، ثم أحمد كمال طبيب مستشفى أدرنة في عهد السلطان سليمان ، كما ترجم إلى العبرية وكان عنوانه : « سفر هموجز » وطبع بالإنجليزية أول مرة في كلكتا سنة ١٨٢٨ م بعنوان : « المفاتيح في شرح الموجز » . ثم أعيد طبعه في لاكنو سنة ١٩٠٦ م .

والكتاب مرتب على أربعة فنون :

الأول : في قواعد جزأى الطب - أعنى علميه وعمليه - بقول كلي .

الثاني : في الأدوية والأغذية المفردة والمركبة وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها .

الثالث : في الأمراض المختصة ببعضو عضو .

الرابع : في الأمراض التي لا تختص ببعضو دون عضو آخر ، وأسبابها ، وعلاماتها ، ومعالجاتها . والتزم فيه مراعاة المشهور في أمر المعالجات من الأدوية ، والأغذية ، وقوانين الاستفراغات وغيرها .

هذا وقد قمت بتحقيقه بتكليف من « لجنة إحياء التراث » بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية . حققته على خمس نسخ كتبت بتواريخ مختلفة ، وإليك بيانها :

١ - النسخة الأولى ، الأصل ، وهى مصورة عن مكتبة الأمبروزيانا بإيطاليا ، وتقع فى ٢٢٦ لوحة ، وفى اللوحة صفحتان ، مكتوبة بالخط النسخ الواضح ، وفى بعض الصفحات هوامش قليلة تصحح أو تضيف إلى بعض ما جاء فى الصفحة .

وفى هامش صفحة ٢٢٥ : « طالعه وقرأ غالبه أضعف العباد : محمد بن أبى بكر الطبيب . وهى مكتوبة بخط محمد بن على شير فى شهر ذى القعدة سنة ٦٩٣ هـ أى بعد وفاة ابن النفيس بست سنوات .

٢ - نسخة من مكتبة طلعت باشا ، طب رقم ٤٩١ ، وتقع فى ١٥٨ ورقة ، مكتوبة بخط نسخ عادى ، وكتبت العناوين بالحبر الأحمر ، وفى هامشها بعض التعليقات ، والورقة الأولى مفقودة ، ولكنها مكتوبة بخط يخالف خط الكتاب ، ووقع الفراغ من نسخها يوم الأربعاء ١٨ من جمادى الأولى سنة ٩٧٥ هـ . بخط موسى بن حسن الحننى .

٣ - نسخة برقم ١١٥ طب عام بدار الكتب المصرية ، وتقع فى اثنتين وستين ورقة ، وفى الصفحة واحد وثلاثون سطرا ، مكتوبة بخط نسخ عادى دقيق والعناوين بالحبر الأحمر ، كتبت فى ١٩ من جمادى الآخرة سنة ١٠١٨ هـ ، وشطب على اسم الناسخ ، وفى الكتاب أثار رطوبة ، وعلى هامشه تعليقات قليلة ، تصحح المكتوب فى الأصل ، وفى الورتين الأولى والثانية تعليقات كثيرة .

٤ - نسخة من مكتبة طلعت باشا أيضاً ، طب رقم ٤٩٠ وتقع فى تسع وسبعين ومائتى ورقة مكتوبة بخط نسخ جيد ، والعناوين مكتوبة بالحبر الأحمر ، وهى مضبوطة ، وفى بعض الصفحات تعليقات بخطوط مختلفة ، وفى الهامش ، وبين السطور شرح لبعض الكلمات ، ووقع الفراغ من كتابتها أواخر شعبان سنة ١٠٤٣ ، ولم يذكر اسم الناسخ .

٥ - نسخة من مكتبة حلیم طب رقم ٤٤ وتقع فى مائة وخمسين ورقة ، ولها فهرس

مفصل ، يقع في ثلاث صفحات ، والعناوين بالحبر الأحمر ، وفي الهامش تعليقات ولم يذكر فيها سنة النسخ ولا اسم الناسخ .

وأريد أن أنبه القارئ لهذا الكتاب ألا يعتمد على مضمونه في العلاج قبل أن يجرى المختصون أبحاثهم ، فإن ابن النفيس نفسه - كما روى عنه أبو الفتح<sup>(١)</sup> اليمري - على وفور علمه بالطب وإتقانه لفروعه وأصوله قليل البصر بالعلاج ، فإذا وصف لا يخرج بأحد عن مألفه ، ولا يصف دواء ما أمكنه أن يصف غذاء ، ولا مَرَكِباً ما أمكنه الاستغناء بمُفَرَّد .

وحكى الشيخ أبو الشفاء<sup>(٢)</sup> ، الحلبي الكاتب قال : شكوت إلى ابن النفيس عُقْلاً<sup>(٣)</sup> في يدي ، فقال لي : وأنا والله بي عُقْال ، فقلت له : فبأي شيء أداويه ؟ فقال : والله ما أعرف بأي شيء أداويه ، ثم لم يزدني على هذا .

كما ألفت نظر القارئ أيضاً إلى أن ابن النفيس لم يرتب المصطلحات الطبية على حروف المعجم المعروفة ، وإنما اتبع في الترتيب طريقة : ا ب ج د هـ ..

وقبل أن أختم المقدمة أوجه الشكر للأخ الصديق الأستاذ عبد العزيز عبد الحق حلمي على ملاحظاته القيمة التي انتفعت بها انتفاعاً كبيراً .

كما أشكر أستاذنا الكبير العلامة نائب رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور أحمد عمار على حسن ظنه بي وتقديره الذي أعزز به للجهد الذي بذلته ، والله أسأل أن ينفع بهما الكتاب ، وأن يهبنا العفو والعافية ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

---

(١) انظر مسالك الأبصار للمري ٢٢٥/٧

(٢) في المعجم الوسيط ٦٢٢/٢ : المقال : انقباض شديد التوتر مؤلم في بعض العضلات ، بسبب وقوف الحركة وقتياً .



## كتاب الموجز في الطب

تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة ، قدوة  
الطباء ، أوجد الفضلاء رئيس الأطباء علاء الدين  
علي بن النفيس القرشي ، قس الله روحه .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ





## ترتيب الكتاب

قال الشيخ الإمام العالم ، الحَبرُ الكامل ، قُدوةُ العلماء ورئيسُ الحكماء فريدُ عَصْرِهِ ، وَنَسِيجُ وَحْدِهِ ، أَبُو الْحَسَنِ (١) علاءُ الدين عليُّ بْنُ أَبِي الْحَزَمِ الْقَرَشِيُّ الْمُتَنَطِّبُ ، منح الله المسلمين بقاءه وأحسن في الدارين جزاءه :

قد رَتَّبْتُ هذا الكتابَ على أربعة فنون :

الفن الأول : في قواعد جزأى الطب - أعنى علميه وَعَمَلِيه (٢) - يقول كُلُّي .

الفن الثاني : في الأدوية والأغذية الْمُفْرَدَةِ والمركَّبة .

الفن الثالث : في الأمراض المختصة بِعُضْوٍ وأَسْبَابِها وعلاماتها ومعالجاتها .

الفن الرابع : في الأمراض التي لا تَخْتَصُّ بِعُضْوٍ دون عُضْوٍ آخر وأَسْبَابِها وعلاماتها ومعالجاتها .

والتزمتُ فيه مراعاةَ المشهور في أمرِ الْمُعَالَجاتِ من الأدوية والأغذية ، وقوانين الاستِغْرَافَاتِ وغيرها ، وأنا أسألُ اللهَ التوفيقَ والعِصْمَةَ ، وألْتَمِسُ من الأصدقاء أن يَغْفِرُوا الزَّلَّلَ ويسدُّوا الخَلَلَ .

الفن الأول : يشتمل على جملتين : الجملة الأولى في قواعدِ الجزءِ النظريِّ من الطب ، ويشتمل على أربعة أجزاء (٣) .

الجزء الأول : من أجزاء الجزء النظريِّ في الأمور (٤) الطبيعية بقول كُلِّي فنقول : الطب ينقسم إلى جزء نظريٍّ وإلى جزء عمليٍّ ، وكلاهما علم ونظر .

---

(١) ح ، ط : « أبو الحسن علي الدين بن علي بن أبي الحزم القرشي » .

(٢) الأصل : « علمه وعمله » .

(٣) في الأصل : « بعض أجزاء »

(٤) في الأصل : « في الأمور الطبيعية نقول »

والنظري أجزاؤه أربعة :

العلم بالأمور الطبيعية<sup>(١)</sup> ، والعلم بأحوال بدن الإنسان ، والعلم بالأسباب ، والعلم بالدلائل .

والأمور الطبيعيّة<sup>(٢)</sup> سبعة :

أحدها : الأركان ، وهي أربعة :

النار ، وهي حارة يابسة ، والهواء ، وهو رطب حار ، والماء وهو بارد رطب ، والأرض وهي باردة يابسة .

وثانيها : المزاج ، وأقسامه تسعة :

معتدل ليس مُشتَقًّا من التعادل الذي هو التكافؤ ، فذلك لا وجودَ له ، بل من العَدْل القِسْمَةِ. وَغَيْرُ الْمُعْتَدِلِ ، وهو إمَّا مُفْرَدٌ ، وهو أربعة أقسام :

حارٌّ ، وبارد ، ويابسٌ ، وَرَطْبٌ .

وإمَّا مركَّبٌ وهو أربعة : حارٌّ يابسٌ ، / وحر رطب ، وبارد يابس ، وبارد رطب .

وأعدلُ الأمزجة مزاج الإنسان ، وأعدلُ أصنافه سكان خط الاستواء ، ثم سكان الإقليم الرابع والشبان<sup>(٣)</sup> أعدلُ والصبيان يُساوونهم في الحرارة ، ولكنهم أرطب ، فذلك حرارتهم ألين وحرارة الشبان أحمَد ، وَالْكَهْلُ والشيخ باردان يابسان ، والشيخ أرطب بالرطوبة الغريبة البالغة .

وأعدل الأعضاء جلد أغملة السبابة ، ثم جِلْدُ الْأَنْأَمِلِ ، ثم جلد الأصابع ، ثم جلد الراحة ، ثم جِلْدُ الكف ، ثم جلد اليَدِ ، ثم الجلد مطلقاً .

---

(١) ح ، ط : « الطبية »

(٢) في الأصل « والشبان اعدل يساوونهم في الحرارة ... » الخ

وأحرها القلب ، ثم الكبد ، ثم اللحم .

وأبردها العظم ، ثم القُضروف ، ثم الرباط ، ثم العَصَب ، ثم النخاع ، ثم الدماغ .

وأييسها العظم<sup>(١)</sup> ، ثم القُضروف ، ثم الرباط ، ثم العصب .

وأزطبها السمين ، ثم الشحم ، ثم اللحم الرُخو ، ثم الدماغ ، ثم النخاع<sup>(٢)</sup> .

وثالثها : الأخلأُ ، وهى أربعة :

أَفْضَلُهَا الدم وهو رطب حارّ . فائدته تغذية البدن .

والطبيعى منه أحمر اللون ، لا تَنَزُّ له مُعْتَدِلُ الْقِيَومِ حلو .

وَعَبِيرُ الطَّبِيعِى : ما خالف ذلك لوناً أو رائحة أو قواماً أو طَعْماً .

ثم الْبَلْغَمُ ، وهو رطب بارد ، وفائدته أن يستحيل دماً إذا فقد الْبَدَنُ الغذاء وأن

يُرْطَبَ الْأَعْضَاءُ فلا تجفها الحركة ، وأن يدخل فى تغذية مثل الدماغ والطبيعى منه ما قارب الاستحالة إلى الدُمُومَةِ .

وغير الطبيعى إما من جهة الطعم كالمالح ، ويميل إلى الحرارة والبئيس . والحامض

ويميل إلى البرودة واليبوسة<sup>(٣)</sup> . والمسيخُ وهو خالص البرد كثير الفَجَاجَةِ وَالْعَفْصِ ويميل

إلى البُرد والبئيس .

وأما من جهة القِيَومِ كالرقيق جداً المائى ، والغليظ جداً الْجِصَّصُ ، والمخلف الْقِيَومِ

الخام الْمُخَاطِى .

ثم الصفراء ، وهى حارة يابسة ، فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه ، وأن تدخل فى تغذية

مثل الرُتَّة ، وأن ينصب منها جزء إلى الأمعاء فيفسلها من الثفل<sup>(٤)</sup> وَالْبَلْغَمِ اللزج .

---

(١) ح ، ط : « وأييسها الشسر ، ثم العظم ... الخ » .

(٢) ح : « وأرطبها السمين ، ثم الشحم ، ثم الدماغ ، ثم النخاع ، ثم اللحم الرخو » .

(٣) ح : « البرد والبئيس »

(٤) المصباح : الثفل مثل قتل . حثالة الشيء ، وهو الثخين الذى يبقى أسفل الصافي والثفل هنا الفائط .

والطبيعى منها أحمر ناصع خفيف حاد .

وغير الطبيعى إما لاختلاطه بالبلغم الغليظ، وهو المَحْتَى ، أو بالريق ، وهى المِرَّة  
الصفراء ، أو بالسوداء بالاحتراق<sup>(١)</sup> ، وهو الصفراء المحترقة ، أو لاحتراقها<sup>(٢)</sup> فى نفسها ،  
• وهو الكَرَّائِي/ وَالزَّنَجَارِي<sup>(٣)</sup> ، والاحتراق فى الزَّنَجَارِي أقوى ، فلذلك يشبه السموم .

ثم السوداء ، وهى يابسة باردة<sup>(٤)</sup> ، فائدتها إفادة الدَّم غِلَظًا ومتانةً ، وأن تدخل  
فى تَغْلِيَةِ مثل العظام ، وأن ينصب جزء منها إلى فم المعدة ، فينبه على الجوع ، ويحرك  
الشَّهْوَةَ .

والطبيعى منها دُرْدَى<sup>(٥)</sup> الدَّم .

وغير الطبيعى يحدث عن احتراق أىَّ خِلْطٍ كان حتى السوداء نفسها .

ورابعها : الأعضاء ، ومنها مفردة كالعَظْم ، والقُصُوف ، والرِّبَاط ، والعصب ، والوتر ،  
والغشاء ، واللحم ، والسمين ، والشحم ، والشَّرَابِين ، والأوردة ، وكلها تحدث عن المَحَى  
إلا اللحم ، فإنه يتولد من متين الدَّم ويعقده الحرّ ، وإلا السمين والشَّحْم فلأنهما يتولدان  
من مائية الدَّم ، ويمقدما البرد ، ولذلك يُحلَّهما الحرّ .

ومنها مركبة تركيباً أولياً كالمُفَصِّل ، أو ثانياً كالعين ، أو ثالثاً كالوجه ، أو رابعاً  
كالرَّأْس<sup>(٦)</sup> مثلاً .

ومن الأعضاء المركبة أعضاء رَئِيسَةٍ أىَّ مَبْدَأ ، وأصلُ لِقْوَى ضرورية :

---

(١) ح ، ط : « الاحتراقية » .

(٢) الأصل : « أو لاحتراقه فى نفسه » .

(٣) الزنجار : صدا الحديد والنحاس .

(٤) الأصل : « باردها » .

(٥) الحردى : ما رسب أسفل العسل والزيت ونحوها من كل شيء مائع كالانثريسة  
والادمان .

(٦) فى الأصل ، ط : « ثم الرأس مثلاً » .

إما بحسب بقاء الشَّخص ، وهى ثلاثة : القلب ، وتخدمه الشرايين ، والدِّماغ ويخدمه  
العَصَب ، والكَبِدُ ، وتخدمها الأوردة .

وإمّا بحسب النوع ، وهى هذه الثلاثة . والأنثيان<sup>(١)</sup> ويخدمهما مجرى المني إلى مستقره .

وخاصها : الأرواح ، ولا نغنى بها النفس كما يراد بها فى الكتب الإلهية ، بل نغنى بها  
جسما لطيفاً بخارياً يتكوّن من لطافة الأخلاط كتكوّن الأعضاء عن كثافتها .

والأرواح هى الحاملة للقوى ، فلذلك أصنافها كأصنافها .

وسادسها : القوى ، وهى ثلاثة أجناس :

أحدها القوى الطبيعية فمنها متصرفّة فى الغذاء لأجل الشخص ، وذلك إمّا لتغذيته ،  
وهى الغذائية ، أو لزيادته فى أقطاره على نسبة يقتضيه نوعه ، وهى النامية .

ومنها متصرفّة فى الغذاء لأجل النوع ، وهى قوتان :

إحدهما : تُفَصِّل من أمشاج البدن جَوْهَرَ المني وَهَبِي كل جزء منه لهضو مخصوص ،  
وهى المولدة .

وثانيتها : تشكّل كلّ جزء منه بالشكل الذى يقتضيه نوعُ المنفصل عنه ، أو ما يقاربه  
من التخطيط والتجويف وغيرها وهى المصورة .

والغاذية تخدمها قوى أربع :

الجاذبة للنافع ، والماسكة له مدة طبخ / الهاضمة ، والقوة الماضمة للإحالة والدافعة  
للفضلة ، وهذه الأربع تخدمها كَيْفِيَّاتٌ أربع أعنى الحرارة ، والبرودة ، واليبوسة ،  
والرطوبة .

والغاذية تخدم النامية ، وهما يخدمان المولدة .

---

(١) المصباح والقاموس : الأنثيان : الخصيتان

والجنس الثانى من القوى، هو القوى النفسانية ، فمنها محرّكة ومنها مُدركة .

والحركة منها باعثة على الحركة ، وهى الشوقية ، وتخدمها الشهوانية والغضبية .  
ومنها فاعلة للحركة بأن تُشجّع العضلَ فينجذب الوتر فينقبض العضو ، أو تُرخي العضلَ  
فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله أحسن الخالقين .

وأما المُدركة<sup>(١)</sup> ، فلما مدركة فى الظاهر أو مدركة فى الباطن ؛ أما المدركة فى الظاهر  
وهى قوى خمس كالجواسيس للمدركة فى الباطن :

قوة البصر ، وموضعها التقاطع الصليبي بين العَصَبَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> الآتيتين إلى العينين من  
شأنها إدراك الألوان والأصواء والأشكال .

وقوة السمع ، وموضعها العصب المفروش على الصماخ ، من شأنها إدراك الأصوات .

وقوة الشم وموضعها العَصَبَتَانِ الزائدتان الشبيهتان بحلقى الثدي ، من شأنها إدراك  
الرائحة المتصاعدة مع الهواء المشتق .

وقوة النوق ، وموضعها العَصَب الذى فى اللسان<sup>(٣)</sup> ، من شأنها إدراك الطعوم .

وقوة اللمس ، وموضعها الجلد وأكثر اللحم ، من شأنها إدراك اللمسات فى حرّها  
وبردها، ويبوستها ورطوبتها ، وخشونتها وملأستها ، ولينها وصلابتها .

وأما المُدركة فى الباطن ، فمنها مدركة للصُور المحسوسة بإدراك الظاهرة ، وهى  
الحس المشترك ، وموضعهُ مُقدّم البطن ، والمُقدّم من الدماغ ، وخزانة الخيال ، وموضعهُ  
مُؤخّر البطن المُقدّم .

ومنها مدركة للمعاني القائمة بتلك الصور ، وهى الوهم ، وموضعها البطن الوسط ،  
وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر .

---

(١) ب : « والمدركة قسمان : اما مدركة فى الظاهر ... »

(٢) فى الأصل « الشعبتين » .

(٣) ط : « فى جرم اللسان » .

ومنها متصرفة ، وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة ، وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية مُخَيِّلة .

والجنس الثالث من القوى هي القوة الحيوانية وهي القوة التي تُعِدُّ الأَعْضاء لقبول القوى النفسانية .

وسابعا : الأفعال ، فمنها مفردة تتم بقرّة واحدة كالجذب والنفع ، ومنها مركبة تَتِمُّ بِقُوَّتَيْنِ / فِصَاعِدَا كَالْأَزْدِرَادِ .

٧



## الجزء الثاني من أجزاء الجزء النظرى فى أطوال بدن الإنسان

أحوال أبداننا ثلاثة :

الصحة ، وهى هيئة بدنّية تكونُ الأفعال بها لذاتها سليمة .

والمرض هيئة مضادة لذلك .

وحالة لا صحة ولا مرض . إما لانتفاء كونهما فى الغاية كحال الشيخ والطفل والناقير ،  
أو لاجتماعهما فى عضوين كحال الأعمى ، أو فى عضو واحد ، إما فى جنسين مُتباعدين  
كصحيح المزاج مريض التركيب ، أو متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار ،  
أو فى وقتين كمن يمرض شتاءً أو شيخاً ، ويصحّ صيفاً أو شاباً .

وكل مرض ، فإما مركب أو مفرد ، والمفرد إما أن يكون عُروضه أولاً للأعضاء المفردة ،  
وهى أمراض سوء المزاج ، أو للأعضاء المركبة ، وهى أمراض التركيب ، أو يمكن  
عُروضه لكل واحد منهما أولاً ، وهى أمراض تفرق الاتصال . وأمراض سوء المزاج هى  
الثمانية الخارجة عن الاعتدال ، وتكون ساذجة أو مادية . والمادّية تكون مجاورة أو  
مُداخلة ، مؤرّمة ، أو غير مؤرّمة .

وأمراض التركيب أربعة : أمراض الخلقة ، وأمراض المقدار ، وأمراض القَد  
وأمراض الوُضع .

وأمراض الخلقة أربعة : أمراض الشّكل كالرأس المُسقط<sup>(١)</sup> ، ورياح الأذنين<sup>(٢)</sup>  
وأمراض المجارى إما بأن تتسبّع كالانتشار ، أو تضيق كضيق مجارى النّفس ،  
أو تنسدّ كانسداد مجرى المرارة .

(١) القاموس ( مسقط ) : رجل يمسط الرأس : رأسه كالسطح ، والسطح محرّكة  
كالجوالق أو كالقطة .

(٢) رياح الأذنين : مرض يعتري الصبيان كثيراً إذا طعموا قبل الوقت ، وسيأتى  
الكلام عليه مفصلاً .

وأمرض التجايف ، إما أن تكبر وتتسع كاتساع كيس الأنثيين ، أو تضيق وتضغر كصغر المعدة ، أو تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند القرع المهلك ، أو بأن تنسد وتمتلئ كالسكة .

وأمرض سطوح الأعضاء كملامة الرجم والمعدة ، وخشونة قصبة الرئة .

وأما أمراض المقدار ، فلما بالزيادة أو النقصان ، وكل واحد إما عام أو خاص . كالسمن المفرط وعظم اللسان ، وكالهزال المفرط وضмор الحدة .

وأما أمراض المدد ، فلما بالزيادة أو النقصان ، وكل واحد منهما إما طبيعي أو غير طبيعي ، كالإصبع الزائدة ، والنود ، والظفرة<sup>(١)</sup> ، ونقصان إصبع خلقة ، أو لتأكل .

أما أمراض الوضع ، وهو يقتضي الموضع والمشاركة ، كزوال عضو عن موضعه<sup>٨</sup> بخلع أو بغير خلع ، أو حركته فيه ، حيث يجب سكونه كالرغثة ، أو سكونه حيث تجب حركته كحجر المفاصيل ، وكامتناع حركة العضو إلى جاره<sup>(٢)</sup> ، أو عنه ، أو تعسرهما .

وأما أمراض تفرق الاتصال ، فتختلف أسماؤها باختلاف محالها ، فالواقع في الجلد يسمى خنثا وسحجا ، واللحمي<sup>(٣)</sup> جراحة ، فإن تقدم فقرحة . والعظمي والغضروفي<sup>(٤)</sup> العرقي إما كاسرا أو فاسخا<sup>(٥)</sup> صادعا ، أو مفتتا .

والعصبي والعروقي العرقي باترا ، والطولي صادعا ، والمفتتح للفوهات باثقا . والقلب لا يخنثل الجراحة ، ويصحبها الموت .

(١) الناج ( ظفر ) : الطفرة : جلدة تنشئ العين ثابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها .

(٢) في الأصل : « أو امتناع حركته إلى العضو جاره » .

(٣) ط ، ح : « وفي اللحم » . ب : « واللحم » .

(٤) ح ، ط : « أو فاسخا أو مفتتا ، وفي الطولي صادعا » .

وأما الأمراض المركبة ، فهي التي تحدث عن اجتماع أمراض ، كالسَّلْ فإنه يحدث من حُمى دِقَّة<sup>(١)</sup> ، وَفَرْخَة في الرِّئَة .

والأمراض تلحقها التَّشْبِيه ، إما من جهة التشبيه كداء الأسد والفيل ، أو من محلها كذاتِ الجَنْب والرِّئَة ، أو من سببها كمرض سوداوى<sup>٢</sup> ، أو من عَرَضها كالصَّرَع .<sup>(٣)</sup>

وكلُّ مرضٍ إما أن يكون أصلياً أو بالشرِكة ، فَتَخْتَلِفُ حالُهُ باختلاف حال الأصل ، ويتقدّم الضرر وقد يبقى الضرر في الأصل ، والشرِكة قد تكون لتجاور العضوين ، أو لأنَّ أحدهما طريقٌ إلى الآخر كما يَرُمُ الحالبُ لجراحة في الرَّجُل ، أو لأنَّ أحدهما يخدم الآخر كالعَصَب للدماغ ، أو مبدأ لِفعلِهِ ، أو لأنَّ أحدهما على سَمَتِ الآخر ، فيرتفع إليه بخاره ، أو لأنَّ أحدهما مَصَّبٌ للآخر كالإِنِيطِ للقلب ، والأُرْبِيَّةِ<sup>(٤)</sup> للكبد ، وخلفِ الأذُن للدماغ .

وكلُّ مرضٍ مُتَغَيِّرٌ إما أن يَظْهَرُ اشْتِدَادُهُ أو انْتِقَاصُهُ ، أو لا يَظْهَرُ واحدٌ مِنْهُمَا .

والأول هو وَقْتُ التَّزْيِدِ<sup>(٥)</sup> ، والثاني هو وقت الانحِطاط ، والثالث إن كان قَبْلَ التَّزْيِدِ فهو وقت الابتداء ، وإن كان بعده فهو وقت الانتهاء .

---

(١) الحمى الدقية أو الدقيقة هي التي تنشب أولاً بالأعضاء الأصلية ، وسيأتي الكلام عليها مفصلاً .

(٢) الصرع : داء يشبه الجنون ( المصباح المنير ) .

(٣) الأربية : أصل اللغز .

## الجزء الثالث من أجزاء الجزء النظرى فب الأسباب

السبب ما يكون أولا ، فتجب عنه حالة من أحوال بدن الإنسان ، أو ثباتها ، ولكل واحد من الأحوال الثلاثة أسباب ثلاثة ؛ لأن السبب إما ألا يكون بدنيا كحرارة الشمس ، وبرودة الهواء ، والفَصْب / والفَرْع ، ويُسَمَّى باديا ، أو يكون بدنيا ، فإن أوجب الحالة ٩ بغير واسطة كإيجاب العقوبة للحُمى فيُسَمَّى واصلا ، وإن أوجبها بواسطة كإيجاب الامتلاء للحُمى اللَّفَنِيَّة فيُسَمَّى سابقا .

وفعلُ السبب ، إما أن يكون بالذات كتبريد الماء البارد ، أو بالعرض كتسخينه بحفْن الحرارة .

وكلُّ سبب ، فلما أن يكون ضروريا أو لا يكون .

وغيرُ الضروري ، قد يكون مُضادا للطبيعة ، وقد لا يكون .

والأسباب الضرورية سِتة :

أحدها : الهواء المحيط ، ويُسَمَّرُ إليه لتعديل الروح بالاستنشاق وإخراج فضلاته بِرَدِّ النَّفْس ، ومادام صافيا معتدلا لا يخالطه بُخارُ آجَام أو بطائح ، أو أَسْنُ الماء أو نَتْنُ الجَيْف ، أو أَبْجَرَة مَبَاقِلُ<sup>(١)</sup> رَدِيَّة ، أو أشجار خبيثة ، كالشُّوْحَط<sup>(٢)</sup> والتَّيْن ، أو غَبَارُ مُرَادِف ، أو دُخَانُ كَانَ حافِظًا للصحة مُحْدِثًا لها ، فإن تَغَيَّرَ تَغَيَّرَ حُكْمُهُ .

وتَغَيَّرَاتُهُ إمَّا طَبِيعِيَّةٌ أو غيرُ طَبِيعِيَّةٍ ، وغيرُ الطَبِيعِيَّةِ إمَّا مُضَادَّةٌ للطبيعة أو غيرُ مُضَادَّةٍ .

والتَغَيَّرَاتُ الطَّبِيعِيَّةُ هِيَ التَغَيَّرَاتُ الفَضْلِيَّةُ ، وكلُّ فَضْلٍ فإنه يُوْرثُ الأَمْرَاضَ المُنَاسِبَةَ لَهُ وَيَزِيلُ المُضَادَّةَ .

(١) مَبَاقِلُ : جمع مَبْقَلَة ، وهى موضع البقل ، والبقل : نبات عشبي .

(٢) الشُّوْحَط : شجر تتخذ منه القسي ( القابوس ) .

وفى اللسان ( شحط ) قال ابن برى : الشُّوْحَط والنَّبَع شجر واحد لما كان منها فى قلة الجبل فهو نبع ، وما كان منها فى سفحه فهو شُّوْحَط .

فإنَّ الصَّيْفَ يُثِيرُ الصَّفْرَاءَ وَيُوجِبُ أَمْرَاضَهَا كَالْغَيْبِ<sup>(١)</sup> وَالْمَحْرَقَةِ وَالْمَطَشِ وَالْكَرْبِ .

وَالشَّاءُ يُورِثُ الزُّكَّامَ وَالنَّزْلَةَ وَالسَّعَالَ وَيَكْثُرُ فِيهِ الْبَلْغَمُ وَأَمْرَاضُهُ .

وَالْخَرِيفَ يَكْثُرُ فِيهِ الْأَمْرَاضُ لِتَغْيِيرِ الْهَوَاءِ فِيهِ مِنْ بَرْدِ اللَّيْلِ وَالْقَتَوَاتِ إِلَى حَرِّ الظَّهَائِرِ

وَلِتَقْدَمُ الصَّيْفِ الْمُخْلِجِلُ لِلْبَدَنِ الْمُحَلِّلُ لِلْقَوَى الثَّيِيرِ لِلصَّفْرَاءِ ، الْمُحْرِقُ لِلْأَخْلَاطِ

وَلِكَثْرَةِ الْفَاكِهِ فِيهِ ، وَتَكَثُرِ فِيهِ السُّودَاءُ ، وَيَقِلُّ الدَّمُ لِمُضَادَّتِهِ لِمِزَاجِهِ ، وَكَانَهُ

كَافِلٌ<sup>(٢)</sup> لِلصَّيْفِ بَقَايَا أَمْرَاضِهِ .

وَالرَّبِيعَ تَتَحَرَّكُ فِيهِ الْأَخْلَاطُ الْمُخْتَبِئَةُ شِتَاءً ، وَتَسِيلُ إِلَى الْأَعْضَاءِ الضَّعِيفَةِ ، فَتَحْدُثُ

فِيهِ الْخُرَاجَاتُ وَأَوْرَامُ الْحَلَقِ ، وَيَتَحَرَّكُ فِيهِ كُلُّ مَرِيضٍ ذِي مَادَّةٍ كَانَتْ مَادَّتُهُ سَاكِئَةً

شِتَاءً ، وَذَلِكَ لَا لِرِدَائِهِ بَلْ لِحَرِّهِ اللَّطِيفِ ، فَإِنَّهُ أَصَحُّ الْفُضُولِ وَأَنْسَبُهَا لِلْحَيَاةِ وَلِلصَّحَّةِ .

وَأَمَّا التَّغْيِيرَاتُ غَيْرُ الطَّبِيعِيَّةِ وَلَا مُضَادَّةَ لَهَا فَتَكُونُ إِمَّا مِنْ أَسْبَابٍ سَاهِيَّةٍ ، أَوْ مِنْ

١٠ أَسْبَابٍ / أَرْضِيَّةٍ .

أَمَّا السَّاهِيَّةُ فَكَمَا يَجْتَمِعُ مَعَ الشَّمْسِ كَثْرَةٌ مِنَ الدَّرَارِيِّ<sup>(٣)</sup> ، فَتُوجِبُ تَسْخِينًا حَتَّى

فِي الشَّاءِ ، وَكَمَا يَحْصُلُ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ مِنْ بَرْدٍ دَفْعَةً حَتَّى فِي الصَّيْفِ .

وَأَمَّا الْأَرْضِيَّةُ ، فَكَمَا يَكُونُ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ الْمَسَاكِنِ وَتَخَلُّفِ الْمَسَاكِنِ إِمَّا لِأَجْلِ

عَرَضِهَا أَوْ لِمَجَاوَرَةِ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ لَهَا ، أَوْ لِمَوْضِعِهَا ، أَوْ لِتَرْتِبَتِهَا .

وَالْعَرَضُ هُوَ مِقْدَارُ الْبُعْدِ عَنْ خَطِّ الاسْتَوَاءِ الَّذِي هُوَ فِي غَايَةِ الْإِعْتِدَالِ .

وَالْإِقْلِيمُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ مُقَرَّبُ الْخَرَاةِ ، وَالسَّادِسُ وَالسَّابِعُ مُقَرَّبُ الْبُرُودَةِ ، فَلِذَلِكَ

قَرَّبَ الرَّابِعَ مِنَ الْإِعْتِدَالِ ، وَمَجَاوَرَةَ الْبَحْرِ تُرْطِبُ الْهَوَاءَ ، وَالْبِلْدُ الْبَحْرِيَّ يَحْدِلُ بَرْدُهُ

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ ( غَيْبٌ ) : الْغَيْبُ مِنَ الْحَمَى أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَيْبِ الْوَرْدِ ، لِأَنَّهُ تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَرُفُّهُ يَوْمًا . وَهِيَ حَمَى غَيْبَ عَلَى الصَّغَةِ لِلْحَمَى .

(٢) ح : « ضَائِبٌ لِلصَّيْفِ » .

(٣) فِي هَابِشَ ط : « مِنْ الْكَوَاكِبِ الْكَثِيرَةِ الْغُضُوءِ مِثْلُ الشَّعْصَرِيِّ الْيَمَانِيَّةِ » . وَالشَّعْصَرِيُّ الْيَمَانِيَّةُ هِيَ الشَّعْصَرِيُّ الْعَبُورُ ، وَالشَّعْصَرُ الشَّامِيَّةُ هِيَ الْغُبَيْصَاءُ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْكَوَاكِبَ الْجَنُوبِيَّةَ يَمَانِيَّةً وَالْكَوَاكِبَ الشَّامِيَّةَ شَامِيَّةً .

وَحَرُّهُ لِمَضِيَّانِ هَوَائِهِ عَلَى الْمُؤْتَرِّ<sup>(١)</sup> ، وَالْمَجَلُّ الشَّمَالِي يُسَخِّنُ لِمِنْهُ رِيحَ الشَّمَالِ الْبَارِدَةِ الْيَابِسَةِ وَحَتَّى رِيحَ الْجَنُوبِ الْحَارَّةِ الرُّطْبَةِ ، وَلَقَدْ كُنِيَ شُعَاعُ الشَّمْسِ عَلَى الْبَلَدِ ، وَالْجَنُوبِيُّ بِالْعَكْسِ ، وَالْمَغْرِبِيُّ خَيْرٌ مِنَ الْمَشْرِقِيِّ لِسَبْرِ الْمَشْرِقِ الشَّمْسَ مُدَّةً ، فَيَنْتَقِلُ أَهْلُ الْبَلَدِ مِنَ بَرْدِ النَّيْلِ إِلَى شَمْسٍ قَوِيَّةٍ دَفْعَةً ، وَلِمِنْهُ رِيحُ الْمَشْرِقِ ، وَهِيَ خَيْرٌ مِنَ الْمَغْرِبِيَّةِ وَإِنْ قَارَبَتَا الْإِعْتِدَالَ لَهُبُوبِ الْمَشْرِقِيَّةِ أَوَّلَ النَّهَارِ مُصَاحِبَةً لِحَرَكَةِ الشَّمْسِ وَهُبُوبِ الْمَغْرِبِيَّةِ آخِرَ النَّهَارِ مُضَادَّةً لِحَرَكَتِهَا ، وَالْبَلَدُ الْمُرْتَفِعُ أَبْرَدُ وَأَصَحُّ وَالْمُسْتَوَى الْوَضْعُ أَصَحُّ ، وَالتُّرْبَةُ الْكَبْرِيتِيَّةُ تَجْفَفُ وَتُسَخِّنُ ، وَالتُّرْبَةُ تَرْطُبُ وَتُغْفَنُ ، وَالْجَبَلِيَّةُ تَغْلُبُ الْأَبْدَانُ ، وَالْهَوَاءُ الْبَارِدُ يَشُدُّ الْبَدَنَ وَيَقْوِيهِ ، وَيُجَوِّدُ الْهَضْمَ ، وَيُحَسِّنُ اللَّوْنَ .

وَأَمْرَاضُ الزُّكَّامِ ، وَالنَّزْلَةُ وَالصَّرْعُ ، وَالْفَالِجُ ، وَالرَّغْفَةُ . وَالْحَارُ مُرَخِّ مُضْعِفُ مِثْيٍ<sup>(٢)</sup> لِلْهَضْمِ مُكَدِّرٌ لِلْحَوَاسِّ ، مُثْقِلٌ لِلدَّمَاعِ ، وَأَمْرَاضُ الْخُنَاقِ<sup>(٣)</sup> ، وَالْحُمِيَّاتِ ، وَالرَّمَدُ .

وَأَمَّا التَّغْيِيرَاتُ الْمَضَادَّةُ لِلْمَجْرَى الطَّبِيعِيِّ فَكَالْوَبَاءِ .

وِثَانِيهَا : مَا يُوَكِّلُ وَيُسْرِبُ ، وَهُوَ يُوَثِّرُ فِي الْبَدَنِ ، إِمَّا بِكَيْفِيَّتِهِ فَقَطْ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ أَوْ بِمَادَّتِهِ فَقَطْ وَهُوَ الْغِذَاءُ ، أَوْ بِصُورَتِهِ فَقَطْ ، وَهُوَ ذُو الْخَاصِيَّةِ الْمَوَافِقَةِ كَالْبَادِ زَهْرٍ<sup>(٤)</sup> ، أَوْ الْمَخَالَفَةِ كَالسَّمِّ ، أَوْ بِمَادَّتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ ، وَهُوَ الْغِذَاءُ الدَّوَائِي ، أَوْ بِكَيْفِيَّتِهِ وَصُورَتِهِ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي لَهُ خَاصِيَّةٌ ، أَوْ بِمَادَّتِهِ وَصُورَتِهِ ، أَوْ بِمَادَّتِهِ وَصُورَتِهِ وَهُوَ / الْغِذَاءُ الَّذِي لَهُ خَاصِيَّةٌ ، أَوْ بِمَادَّتِهِ وَصُورَتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ وَهُوَ الْغِذَاءُ الدَّوَائِي الَّذِي لَهُ خَاصِيَّةٌ .

وَالْغِذَاءُ قَدْ يَكُونُ لَطِيفًا ، وَقَدْ يَكُونُ غَلِيظًا وَمَتَوَسِّطًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ يَكُونُ صَالِحًا الْكَيْمُوسُ<sup>(٥)</sup> ، وَقَدْ يَكُونُ فَاسِدًا ، وَكُلُّ مِنْهُمَا قَدْ يَكُونُ كَثِيرَ التَّغْذِيَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ

(١) ط : « عن المؤثر » .

(٢) الخناق كخراب : داء يمتنع معه نفوذ النفس « الى الرئة والطلب » ( الغاوس ) .

(٣) الباذنجر : حجر ينسب اليه قوى غريبة في مقاومة السموم ، وهو مركب من « باد » أى ضد ، و « ين » زهر ، أى السم .

(٤) الكيموس : الطعام اذا انهضم في المعدة قبل ان ينصرف منها ويصير دما . « الالفاظ الفارسية/ ١٤ لادى شير » شفاء الطليل/ ١٧ .

قَلِيلَهَا ، والماء لا ينفذ لِسَاطَتِهِ ، وإنما يستعمل لترقيق الغذاء وطبخه وبلرقته<sup>(١)</sup> لينفذ في المجارى الضيقة .

وثالثها : الحركة والسكون البدنيان ، وتختلف الحركة بالشدة والضعف ، والكثرة والقلة ، والسرعة والبطء ، فالسرعة القوية القليلة تُسَخِّنُ أكثر مما تُحَلِّلُ ، والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس ، وإفراط الحركة والسكون مبرِّد ، والسكون أعون على الهضم ، والحركة على الانحجار .

ورابعها : الحركة والسكون النفسيان<sup>(٢)</sup> ، فالحركة النفسية يلزمها حركة الروح إما إلى خارج دَفْعَةً كما عند الغضب الشديد ، أو قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة ، أو إلى داخل دَفْعَةً كما عند الفزع ، أو قليلا قليلا كما عند الغم ، أو إلى داخل وخارج كما عند الخجل . ويلزم ذلك سخونة ما تحركت إليه<sup>(٣)</sup> وبرودة ما تحركت عنه ، والمفرط من ذلك قاتل ، وإفراط السكون النفسى مُبرِّد مُبَلِّد .

وخامسها : النوم واليقظة ، والنوم بالسكون أشبه ، واليقظة بالحركة أشبه والنوم تغور الروح فيه إلى داخل فيبرد الظاهر ، ولذلك يُحوِّج إلى دثارٍ أكثر . وإفراط النوم مُرْطَب بإفراط فيبرد ، وإذا وجد النوم خلاء برِّدَ بانحلال الروح ، وإن وجد غذاء مستعدا للهضم هَضَمَهُ فَيُسَخِّنُ وإن وجد خلطاً أو غذاء عاصياً على الهضم نَشَرَهُ فَيُبْرِدُ<sup>(٤)</sup> .

والسهر المفرط يُضعف الدماغ ويعيى الهضم بتحليل القوة ، ويَجْوَعُ بتحليل المادة ، ونوم النهار ردى يُفسد اللون ، ويضر الطحال ، ويُبْخِرُ القَم ، ويُرْخِي القوى النفسانية كلها : فيبُلِّدُ الذهن ، وإذا اغتيد فلا يجوز تركه إلا بتدريج ، والتَّكْمُلُ بين النوم والسهر ردى .

(١) البدرقة : الخفارة ، والمراد حفظه القاموس : بدرق : خفر ) .

(٢) ط : « النفسانيان » .

(٣) الأصل : « ما تحركت اليه افراط » تعريف .

(٤) الأصل : « يبرد » .

وسادسها: الاستفراغ والاحتباس، والمُعْتَدِلُ منهما نَافِعٌ حَافِظٌ لِلصَّحَّةِ وإفراط الاستفراغ يُجَفِّفُ الْبَدَنَ وَيَبْرُدُهُ<sup>(١)</sup> إلا أن يكون المُسْتَفْرِغُ بارداً يابساً فيَسْخَنَ ويرطب بالعَرَضَ ، وإفراط الاحتباس يلزمه السُّدُّ والعفونة وسقوطُ الشَّهْوَةِ ، وثِقَلُ الْبَدَنِ .

١٢

وأما الأسباب غير الضرورية ولا المضادة للطبيعة كالانديان في الرمل والتعرُّغ فيه ، فينشَفُ الرطوبة القريبة وينفع الاستسقاء والترهل ، وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ ، وكذلك الأدهان بالزيت ، والأدهان المَحْلَلَةُ ، ومن ذلك رشُ الماء البارد على الوجه فإنه ينعمش الحرارة الغريزية ويقوِّمُها ، وينفع العَشَى الحادث عن الكَرْبِ الحَمَامَى وغيره .

وأما الأسباب المضادة للمَجْرَى الطَّبِيعِيِّ فكالْفَرْقُ ، وَقَطْعُ السَّيْفِ ، وَحَرْقُ النَّارِ ، واستعمال السموم . ولتَعَدُّ أسباباً جُزْئِيَّةً :

المُسَخَّنَاتُ ، الحركة غير مفرطة ، واستعمال المُسَخَّنَاتِ أَغْذِيَّةٍ وَأَدْوِيَّةٍ داخلًا وخارجاً<sup>(٢)</sup> بغير إفراط ، والغذاء المعتدل ، والمُعْفُونَةُ . والتَّكَاثُفُ .

المُبْرِدَاتُ كل ما يُسَخِّنُ إذا أفرط ، والفَجَاجَةُ ، واستعمال المبردات أَغْذِيَّةٍ وَأَدْوِيَّةٍ داخلًا وخارجاً .

الرُّطَبَاتُ ، استعمالُ الرُّطَبَاتِ أَغْذِيَّةٍ وَأَدْوِيَّةٍ داخلًا وخارجاً ، والحَمَامُ ، والدَّعَةُ ، وكثرةُ الغِذاءِ ، وَاجْتِنَابُ المَحْلَلَاتِ ، واستفراغُ المُجَفِّفِ .

المُجَفِّفَاتُ : كل ما يفرط تحليله داخلًا وخارجاً وَحَبَسَ الغِذاءَ عن العضو ، واستعمالُ المُجَفِّفَاتِ .

فهذه أسبابُ أمراضِ سُوءِ المِزَاجِ المفردة ' وَتَرْكِيبُهَا يعرف من أسبابِ أمراضِ الأَمْزَجةِ المركبة .

(١) هابش ط : مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد .

(٢) الاصل : « داخله وخارجة » .



مُفِيدَاتُ الشُّكْلِ : قد تكون من أصل الْخِلْقَةِ لِيَحْطَلَ فِي الْقُوَّةِ الْمَصَوْرَةِ ، أو عِصْيَانِ  
 المَادَّةِ ، أو عند الانفصال من الرُّجْمِ لِرَدَاءَةِ هَيْئَةِ الانفِصَالِ ، أو رَدَاءَةِ أَخْذِ الْقَابِلَةِ ، أو  
 عند التَّفْطِيطِ<sup>(١)</sup> ، أو لِسُرْعَةٍ فِي الْحَرَكَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا أو لِأَسْبَابٍ بَادِيَةٍ أو مَرَضِيَّةٍ ، كَالْجُدَامِ .  
 وأسباب باقى الأمراض التركيبية الأولى بها الكلام الجزئى والله أعلم .

---

(١) الأصل : « أو عند التيقظ » . وطمط المولود وطمطه : ضم أعضائه الى جسده ولله  
 بالطمط « الوسيط » .

## الجزء الرابع من أجزاء الجزء النظري في العلامات

العلامة قد تكون على ماضي فتنتفع الطبيب وحده إذ قد يستدل بإدراكه لها على فضيلته ، وقد تكون على حاضر فينتفع المريض إذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مَرَضِهِ ، وقد تكون على مستقبل فتنتفعهما معاً .

والعلامات منها ما يدل على الأمزجة ، ومنها ما يدل على التركيب .

وعلامات الأمزجة عشرة أجناس :

أحدها : اللّمس ، فالمسايى للمُتَدَلِّ العِزَاج مُتَدَلِّ ، والمُخَالِف له في الجهة التي  
انفعل عنها

/ وثانيها : اللحم ، والسّمين ، والشحم ، فكثرة ذلك للرطوبة ، وعدمه لليبوسة . وكثرة  
اللحم للرطوبة والحرارة ، وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرّد .

وثالثها : الشعر ، فكثرته وغلظه وجُودته وسواده للحرارة واليبس ، وأضداد ذلك  
للبرودة والرطوبة .

ورابعها : لون البدن ، فالبياض للبرّد وغلابة البُلغم ، والحمرة للحرارة وغلابة الدم ،  
وتركيبيهما للاعتدال ، والسمرّة للحرارة ، والصّفرة للحرارة وغلابة الصفراء أو لِقَلّة الدم  
كما في الناقهين ، والكَمَد لإفراط البرّد والسوداء .

وخامسها : بنية هيئة الأعضاء ، فسيعة الصدر والرقق وظهورها وعظم الثبّض والأطراف ،  
وظهور المفاصل للحرارة . وأضداد ذلك للبرودة .

وسادسها : كَيْفِيَّةُ الانفعال ، فسرعة الانفعال عن أى كَيْفِيَّةٍ كانت دَلِيلُ غَلَبَتِهَا .

وسابعها : الأفعال الطَّبِيعِيَّةُ ؛ فالكاملة للاعتدال ، والناقصة<sup>(١)</sup> للبرد ، والباطلة والمشوشة للحر ، وسرعتها للحرارة ، وبطؤها للبرودة .

وثامنها : النَّوْمُ ، وَالْيَقَظَةُ ، فَكَثْرَةُ النَّوْمِ لِلرَّطوبَةِ وَالْبَرْدِ ، وَكَثْرَةُ الْيَقَظَةِ لِلْحَرَارَةِ وَالْيَبْسِ ، والمعتدل منهما .

وتاسعها : الْفُضُولُ المنفعة ، فحاذِ الرائحة قُوَى الصَّبْغِ للحرارة وضد ذلك للبرودة .

وعاشرها : الانفعالات النَّفْسَانِيَّةُ ، فَقُوَّتُهَا وَسُرْعَتُهَا وكثرتها للحرارة ، وَتَبَلُّدُهَا للبرودة ، وَثَبَاتُهَا لِلْيَبْسَةِ ، وَسُرْعَةُ زَوَالِهَا لِلرَّطوبَةِ ، وَالْجُبْنُ دَلِيلُ الْبَرْدِ ، وَضَعْفُ الْقَلْبِ ، وَالْقِيْحَةُ ، وَالطَّيْشُ ، وَالْجَرَاءُ وَالْحِدَّةُ ، وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ وَسُرْعَتُهُ ، وَاتِّصَالُهُ لِلْحَرَارَةِ ، وَكَثْرَةُ الْحَيَاةِ وَالْوَقَارِ للبرودة .

وأما علاماتُ الْأَمْزِجَةِ<sup>(٢)</sup> المركبة ، فهي من تركيب العلامات المفردة ، فهذه علامات الْأَمْزِجَةِ الْجَبَلِيَّةِ<sup>(٣)</sup> .

وأما الْأَمْزِجَةُ العارضةُ فَإِنَّ تكون هذه العلامات عارضةً وتكون تلك الْأَمْزِجَةُ ضارَّةً ، وَإِنْ كَانَ الْإِزَاجُ مَادَّبًا ، دَلَّ عَلَى الصَّفَرَاوِيِّ الْوَحْزِ وَالنَّخْصِ وَقَلِيلِ ثِقَلٍ ، وَعَلَى الدَّمَوِيِّ الثَّقَلِ وَالْحُمَرُ وَالْتِمَادُ وَانْتِفَاحُ الْبَدَنِ ، وَعَلَى الْبَلْغَمِيِّ الْبَيَاضُ وَقِلَّةُ الْعَطَشِ ، وَكَثْرَةُ الرِّيقِ ، وَالتَّمَسُّسُ وَالثَّقَلُ الرَّائِدَانِ ، وَعَلَى السَّودَاوِيِّ / الْقَحْلِ<sup>(٤)</sup> وَالسَّهَرُ ، وَثِقَلُ أَقْلٍ ، وَالْأَحْلَامُ ١٤ أَيْضاً قَدْ تَدَلَّ عَلَى نَوْعِ الْمَادَّةِ ، فَإِنَّ رُؤْيَا الْخَبَالَاتِ الصُّفْرِ ، وَالنِّيْرَانِ<sup>(٥)</sup> ، وَالشَّعْلُ تَدَلُّ

(١) الأصل : « والناقصة والباطلة للبرد ، والمشوشة للحر » .

(٢) ب : « الأمراض المركبة » .

(٣) اللسان ( جبل ) : وجبله الشيء ( بكسر الجيم وسكون الباء ) : طبيعته وأصله وما بنى عليه والجبله : الخلقة - وفي التنزيل العزيز ( والجبله الأولين ) .

(٤) قحله الشيخ كفرح : يبس جلده على مذهبه فهو قحله بالفتح وقحله ككتف القاموس .

(٥) الأصل : « والنيران » بتشديد النون مفتوحة وتشديد الباء مكسورة .

على الصَّغَرَاء ، ورؤية الأشياء الحمر تدلُّ على الدَّم ، ورؤية المياه والبرِّد والرَّعدة تدلُّ على اليَقَم ، ورؤية الأشياء السَّود والأذخنة<sup>(١)</sup> والمخاوف تدل على السوداء ، وقد يدلُّ على كل ذلك السَّن والبَلَدُ ، والفَضْلُ ، والتدبيرُ المتقدِّمُ .

وأما علاماتُ أمراضِ التَّركيب ، فمنها جَوْهَرِيَّةٌ كالاستدلال من الخلقة ، ومنها عَرَضِيَّةٌ كالاستدلال من الجَمَال . ومنها تَمَائِيَّةٌ كالاستدلال من الأفعال ، والأقوال إن كانت سليمةً ، فالصحة تامةٌ ، وإن نَقَصَتْ أو بَطَلَتْ : دلَّت على البرودة وإن تَشَوَّشَتْ فللحرارة .

والعلامات<sup>(٢)</sup> إما أن تدلَّ على نفس الحالة كعلامات الورَم ، أو على سببها كعلامات الدَّالَّة على كون الورَم دَمَوِيًّا ، أو على أيَّها<sup>(٣)</sup> كدلالة إفراط مَنَشارِيَةِ النَّبِض في ذات الجَنْب على أنَّ الورَم حجابيٌّ ، أو على وَفَّيْهَا كعلامات الدَّالَّة على المُنْتَهَى أو على الأحوال اللازمة لها كعلامات الدَّالَّة على البُحْرَان<sup>(٤)</sup> ، أو على تخصيص تلك الأحوال كعلامات الدَّالَّة على أنَّ البُحْرَان إسهاليٌّ .

ولأنَّ النَّبِضَ والبَوْلَ والبرازَ من العلامات الكَلِّيَّة الدَّالَّة على الأحوال البدنيَّة ، فلنقلَّ فيها في النَّبِض ، وهى حركة وَضْعِيَّة للشرايين قبضاً وَبَسْطاً لتعديل الروح بالنَّسيم وإخراج فضلاته . وأجناس أدلته عشرة :

أحدها : المقدار ، وأقسامه تسعة : طَوِيلٌ ، قَصِيرٌ ، مُعْتَدِلٌ ، عَرِضٌ ، ضَيِّقٌ ، مُعْتَدِلٌ ، مُشْرِفٌ ، مُنْخَفِضٌ ، مُعْتَدِلٌ ، فإذا رَكِبَتْ هذه كانت سبعةً وعشرين ، لكن الزائد في الأنظار الثلاثة هو : العظيم<sup>(٥)</sup> ، والناقص فيها هو الصغير .

(١) ط : « والأذخنة » .

(٢) الأصل : « والملاحة » .

(٣) الأين : المكان . اشتقاق من كلمة : لين .

(٤) بحران المريض : مولد ، وهو عند الأطباء النخير الذى يحدث للبلبل دفعة في الأمراض الحادة . ( تاج العروس ) .

(٥) ط : « العظيم » .

وثانيها : كيفية قَرَع الحركة ، وذلك إما قَوِيٌّ أو ضَعِيفٌ أو متوسط .

وثالثها : زَمَانُ الحركة ، وهو إما سريعٌ أو بطيءٌ أو متوسطٌ .

ورابعها : قوام الآلة ، وهو إما ضَلْبٌ أو لَيِّنٌ أو متوسط .

وخامسها : زَمَانُ السكون ، وهو إما متواترٌ ، أو متفاوتٌ<sup>(١)</sup> ، أو متوسطٌ .

وسادسها : مَلَمَسُ الآلة ، وهو إما حارٌّ أو باردٌ أو متوسط .

وسابعها : مقدار ما فيه من الرطوبة ، وهو إما / ممتلئٌ أو خالٍ أو متوسط .

١٥

وثامنها : الاستواء في أحواله أو اختلافه فيها ، وهو إما مُستَوٍ أو مختلفٌ .

وتاسعها : الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه ، وهو إما مختلف منتظم أو غير منتظم ، وهذا الجنس داخل تحت المُخْتَلِف ، فلهذا يجب أن تكون الأجناس تسمة .

وعاشرها : الوزن ، وهو إما جَيِّدُ الوزن حسنه أو غير جَيِّدِ الْوِزْنِ سيئه .

وأصنافه ثلاثة : مُجَاوِزُ الْوِزْنِ كالصبي يكون له وزن الشاب<sup>(٢)</sup> . ومُبَايِنُ الْوِزْنِ كالصبي يكون له وزن الشيوخ<sup>(٣)</sup> ، وخارجٌ عن الْوِزْنِ ، وهو ألا يشبه وَزْنَ سِنِّ الْبَنَةِ ، وهو ردىء .

ولنَقُلْ في أسباب النَّبْضِ :

الحاجة إلى النَّبْضِ هي ترويح الحارِّ الغريزي ، فإن زادت الحاجة لزيادة في الحرارة ، وكانت الآلة مطاوعةً بلبينها والقوة مساعدةً كان النبض عظيمًا ، فإن كانت الحاجة أزيد من ذلك أسرع ، فإن أفرطت تَوَاتَرَ .

وأما إن كانت الآلة عاصيةً لصلابتها، أسرع مع صغر ثم تواتر ، فإن كانت القوة ضعيفةً تَوَاتَرَ مع صغرٍ أزيد من صغر الصلابة ، وقد يَصْغُرُ النَّبْضُ لَانْضِغَاطِ القوة

(١) الاصل : « متفاوت » .

(٢) ط : « يكون له وزن نبض الشاب » .

(٣) ط : « يكون له وزن نبض الشيوخ » .

تحت المادة الغذائية أو الخليطة كما في أول النوب ، وإن كانت القوة في أصلها قوية ،  
وليس النبض للرطوبة وصلابته لليبوسة ، وقد يصلب في البخارين للتدّد بسبب انقفاع  
المواد<sup>(١)</sup> إلى جهته واختلافه لثقل مادة أو شدة ضعف - والمفروق من ذلك يبطل النظام  
وحسن الوزن .

وهنا أنواع من النبض ذات أسماء يجب أن نشير إليها ، وقد ذكرنا العظيم والصغير .  
النبض الينشاري : نبض سريع متواتر صلب مختلف الأجزاء في الشقوق والغور ،  
والثقل والتأخر ، والصلابة .

والموجي يشبهه إلا أنه لين .

الدودي يشبه الموجي لكنه صغير .

النملي يشبه الدودي لكنه أصغر وأشد تواتراً وضعفاً .

ذنب الفار : نبض يأخذ من مقدار إلى أعظم منه أو أصغر ، ثم يرجع إلى مقداره  
الأول ، وقد ينقطع دونه ، وذلك رديء .

المطرقى : نبض يقرع الإصبع ولا يكفى فيتمم بأخرى .

ذو الفثرة : هو الذي يتوقع فيه حركة / فيكون سكوناً ، والواقع في الوسط هو الذي  
يتوقع فيه سكون فتكون حركته<sup>(٢)</sup> .

القول في البول : وأجناس أدلته سبعة : أحدها اللون ، وأصوله خمسة .

(١) ب ، ط : « المسادة » .

(٢) كذا في ط ، وفي هامشه : « كما يكون بين الحركتين حركة أخرى في موضع السكون ،  
ولذلك يقال له الواقع في الوسط ، لأن الحركة وقعت وسط الحركتين » .

وفي ب : « ذو الفترة : هو الذي يتوقع فيه حركة ، فيكون سكون الواقع في الوسط هو  
الذي يتوقع فيه » .

وفي الأصل : « ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة وسكون ، فيكون الواقع في الوسط  
هو الذي يتوقع فيه سكون لم تكون حركة » .

أحدهما : الأصفر ، فمنه تينى<sup>(١)</sup> للبرد ، وأنرجى للاعتدال ، وأشقر نارى ، وأحمر ناصع ، وكلها للحرارة على مراتبها .

وثانيها : الأحمر ، فمنه أصهب<sup>(٢)</sup> ، ووردى ، وأحمر فان<sup>(٣)</sup> ، وقثم<sup>(٤)</sup> ، وكلها لغلبة الدم والحرارة .

وقد يكون بول أحمر مع البرد كما فى الفالج وسوء القينة ، لقلة تمييز الدم عن المائية ، أو لأجل وجع مقارن كما فى القولنج<sup>(٥)</sup> ، والنارى أدل على الحرارة من الأحمر ، لأن الصفراء أشد حرارة من الدم .

وثالثها : الأخضر كالقشقى ، والنيلنجى<sup>(٦)</sup> وهى للبرد المجتد ، وينلزان فى الصبيان بفالج أو تشنج ، وكالزنجارى<sup>(٧)</sup> ، والكراتى ، وهما لإفراط الحرارة المحرقة .

ورابعها : الأسود ، ويكون إما لفراط احتراق إن كان معه صفرة أو تقدمته وقوة رائحة ، أو لجُمود إن كان مع كُمودة وعدم رائحة ، أو لحركة مادة سوداوية كما فى البُحران ، أو لتناول صابغ كالشراب الأسود .

الخامسها : الأبيض ، فمنه حقيقى كما فى اللبن<sup>(٨)</sup> ، ويدل على غلبة بلغم أو برد أو على ذوبان شحم ، أو أعضاء أصلية كما فى آخر الدق . ومنه مُشِفٌ يقال له أبيض مجازا ، ويدل إما على عدم التصرف فى الماء البتة وهو ردىء مؤيس من التفسخ ، أو على سُدد ، يمنع نفوذ الصابغ .

(١) مفتاح العلوم للخوارزمى/١٠٨ ط القاهرة « يقال فى اللون نارى ، وأنرجى ، وتينى بلباء ، وهو منسوب الى ماء التين » .

(٢) فى اللسان ( صهب ) : المعروف أن الصبغة مختصة بالشعر وهى حمرة يطوها سواد . والأصهب من الشعر الذى يخالط بياضه حمرة .

(٣) ط : « أحمرقان » : شديد الحمرة . ب : « وأحمر ناصع » .

(٤) ط : « الأقم » : الذى يطوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازى ( اللسان — قثم ) .

(٥) القولنج : وجع مسمى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع ، وسيأتى الكلام عليه ببسوطا .

(٦) النيلج بكسر اوله : دخان الشحم يمالج به الوشم ليخضر . ( التاموس ) .

(٧) فى الأصل : « كالريحاني » .

(٨) ب ، ط : « كلون اللبن » .

وثاني الأدلة : القوام ، فالريق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم أردأ ، لأنَّ بزلهم الطبيعي أغلظ ، أو لِسُدِّد أو لكثرة شرب الماء والغليظ إمَّا لعدم النضج ، أو لنُضج خاطئ في غاية الغلظ ، ويفرق بينهما بما تقدّم من إفراط الغلظ ، والمتنلُّ القوام للنضج .

وثالثها: الصفاء والكثورة ، فالصافي للنضج وسكون الأخلط ، والكثير لعدم النضج ، لأنَّ النضج يتبعه استواء القوام ، وقد يكون لسقوط القوة ، أو ورم باطن ، والكثير المتثور<sup>(١)</sup> يُنْزِرُ بصدايح كائن أو مُطِّل . والغليظ يفارق الكثير باستواء قوامه ، وقد يكون غليظاً صافياً كبياض البيض .

ورابعها : الرائحة ، فالمتينة جدا لإفراط العفونة أو قروح عفنة في مجارى البول إن كان معه نضج ، وعدم الرائحة / البتة لجمود وفجاجة ، وربما دلَّ على سقوط القوة<sup>١٧</sup> والمتدلة للنضج .

وخامسها : الزبد فكثرت وكبره وبطء انفقائه<sup>(٢)</sup> يدلُّ على مادة غليظة لزجة ، فإن ذلك هو في أمراض الكلى ردىء يُنْزِرُ بطول المرض .

وسادسها : الرُسوب ، فالدال منه على النضج هو الأملس الأبيض المستوى المجمع ، والراسب من المجمود أحمد ، ثم المتعلق الذى يرى في وسط القارورة ، ثم الغمام ، وهو ما يرى في أعلاها .

وأما الرُسوب الردىء كالأشقر والأسود والكيد والنخال والقشورى والخراطى ، والصفايحى فأردؤه الراسب ، ثم التعلق ، ثم الغمام إلا أن يكون تعلُّقه لريح ، وعدم الرسوب إمَّا لعدم النضج أو لِسُدِّد أو قِلَّة مادة ، على أن الرسوب يقلُّ في الأصحاء والمهزولين وخصوصاً الرناضين ، ويكثر في المرضى السمان المتدعين<sup>(٣)</sup> ، لأنَّ الصحيح قد يخلو عن

(١) المتثور : الهائج المنتشر . انظر اللسان ( ثور ) .

(٢) انفقا : انشق « المعجم الوسيط » .

(٣) ودع ككرم ووضع : سكن واستقر كاتدع . ( القاموس ) فهو متدع .



مادة تدفع بالنضج، والرسوبُ المدي<sup>(١)</sup> يخاف الخام بالتثني وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق .

وسابعا : مقدار البول ، فكثرت لكثرة شرب ، أو ذوبان ، أو استفراغ الفضول ، كما في البُحْران إن كان مع قوة وأعقبته راحة .

والبول الردي أسلمه أغزره ، فقلته تدل على فرط تحلل أو فناء رطوبة ، أو سدّ إسهال . وقلة البول جدا مع قلة التحلل يُنذر بالاستسقاء .

#### القول في البراز :

يدل بلونه ، فالطبيعي منه خفيف النارية ، فإن اشتدت فليحرارة وغلبة مرار ، وإن نَقَصَتْ فَلِفَجَاجَةٍ وَبَرْدٍ ، وَيَبَاضُهُ لَغَلَبَةِ بَلْغَمٍ أَوْ سُدَةٍ فِي مَجْرَى الْمَرَارَةِ ، فَيُنْذِرُ بِالْقَوْلنج وَالْيَرْقَانِ ، وَالْمَدْيِ وَالْقَيْحِ<sup>(٢)</sup> لَانْفِجَارِ دُبَيْلَةٍ<sup>(٣)</sup> ، وكثيرا ما يجلس المتدعُ النارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح فينقعه ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة .

والبراز<sup>(٤)</sup> الأسود كالبول الأسود ، والأخضر إن لم يكن عن احتراق كالزنجار والكراني دل على فرط جُودٍ ، ويدل بمقداره ، فقلته لِقَلَّةِ الفضول الغذائية أو لاحتباسها ، فَيُنْذِرُ بِالْقَوْلنج . وقد يكون لضعف الدافعة . وكثرته لِأَضْدَادِ ذَلِكَ . ويدل بقوامه ، فرقته إما لضعف الهضم أو لِسَدِّ فِي الْمَاصِرِ قِي أو لضعف جذبها / أو لنزلة أو لغذاء مُزَلَّجٍ ، والزَّرَجُ ١٨ لِغذاء أو خِلطٍ لَزَجٍ أَوْ لِقَوَّانٍ إِنْ كَانَ مَعَهُ نَتْنٌ وَسُقُوطُ قُوَّةٍ ، وَالزُّبْدِيُّ لِرِيَّاحٍ أَوْ غَلِيَانٍ ، وَالْيَابِسُ لِفَرَطِ تَحَلُّلٍ بِسَبَبِ نَعَبٍ أَوْ فَرَطِ حَرَارَةٍ . وخصوصا في الكلى أو الكبد أو قلة شرب ، أو يُبَسِّسُ أَغْذِيَةً ، أَوْ كَثْرَةَ بَوْلٍ . وَأَفْضَلُ الْبِرَازِ مَا كَانَ سَهْلَ الْخُرُوجِ مُتَشَابِهًا خَفِيفَ النَّارِيَّةِ ، مُعْتَدِلَ الْقَوَامِ وَالْقَدْرِ وَالْوَقْتِ وَالرَّائِحَةِ غَيْرِ ذِي بَقَائِقٍ وَقَوَارِيرٍ وَغَيْرِ ذِي زُبْدِيَّةٍ ، وَالرَّائِحَةُ الْمُنْكَرَةُ وَاللُّونُ الْمُنْكَرُ يَدُلُّانِ عَلَى الْمَوْتِ . « تم الجزء النظري من الطب » .

(١) يقال : امد الجرح يد ( بكسر الميم ) امدادا : صارت فيه بدة ( اللسان ) .

(٢) كذا في ط . واقتصر في الأصل على « المدي » ، وفي ب على : « القَيْحِ » .

(٣) الدبيلة كجهينة : داء في الجوف ( الغاموس ) . وفي القانون لابن سينا . كل ورم كبير يتفترق في باطنه موضع تنصب اليه مادة رديئة غليظة ذات اجسام مختلفة « نهاية الأرب ٢٣٠/١١ » .

(٤) البراز ( بكسر الباء ) كناية عن ثقل الغذاء وهو الفائض ( اللسان ) .

## الجملة الثانية في قواعد الجزء العملى من الطب بقول كلى

والجزء العملى ينقسم الى علم حفظ الصحة ، والى علم العلاج :

ولنبتدئ بحفظ الصحة ، والطبيب لا يلتزم<sup>(١)</sup> إبقاء الشباب والقوة ، ولا أن يبلغ كل شخص الأجل الأطول فضلاً عن أن يمنع الموت ، وذلك لأن البدن لا يمكن تكوّنه إلا من رطوبة مقارّنة لحرارة تنضجها ، وتغذّوها ، وتدفع فضلاتها ، فهى لا محالة تحلّلها ، وإذا دام المؤثر الواحد فى التأثير الواحد اشدّ تأثيره فى كل وقت ، وإذا كثرت التحلّلات فنيبت الحرارة لفناء مادّتها ، وضَعُفَ الهضمُ وقلَّ إيرادُه البديل الذى لولاه لم يبقَ البدنُ مدّةً تكوّنه فضلاً عن استكمالهِ ، ولا يزال كذلك حتى تنفَى الرطوبة وتُطفَأ الحرارة ، وذلك هو الموت الطبيعى المقدرُ أجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوّته ، فغاية الطبيب أن يُبلِّغَ كلَّ شخص منتهى الأجل إن لم يتفق له مفسدٌ خارجيٌّ ، وأن يحفظ صحّة كلِّ سنٍّ على ما يليق به ، وذلك بحماية الرطوبة عن العفونة البتّة وحراستها عن التحلّل الزائد على المجرى الطبيعى .

وملاك الأمر فى ذلك هو تعديل الأسباب الضرورية ، وقد بيّنا ذلك وما هو الأفضل من الأهمية .

تنبيه المأكل : كل صحّة أردنا حفظها على حالها أو أردنا<sup>(٢)</sup> عليها الشّيبة فى الكيفيّة،

(١) ط : « يلزمه إبقاء الشباب » .

(٢) ط : « لوردنا عليه الشّيبه فى الكيفية » .

فلان أردنا نقلها إلى أفضل منها أوردنا الضد ، ولتقتصر من الغذاء على الخبز النقي من الثواب الرديئة كالشيلم واللحم الخوي من الضأن والعجول والأجذية والدجاج والنبج<sup>(١)</sup> والطهوج ، والحلو/ الملائم ، ومن الفاكهة الثين والعب والرطب في البلاد المعتاد فيها أكله . ١٩

وأما الأغذية الموائية كلها فلا يلتفت إليها إلا لتعديل مزاج أو مأكول ، ولا يؤكل بلا شهوة ، ولا تدافع الشهوة الهائجة ، وليؤكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل ، وفي الشتاء الحار بالفعل ، وإدخال الطعام على طعام آخر لم ينهضم ردىء ، ودونه إطالة زمان الأكل فيختلف المهضوم<sup>(٢)</sup> .

وتكثير الألوان مُحِرٌّ للطبيعة ، والغذاء اللذيذ أحمد لولا الإكثار منه ، وملازمة التقي<sup>(٣)</sup> يقطع الشهوة ويكسل ، والحامض يسرع الهرم ويحفف ويفسر العصب ، والحلو يرخي الشهوة ويحيى البدن ، والمالح يهضع البدن ويهزله فلتدفع مفسدة الحلو بالحامض ، والحامض بالحلو والتقي بالمالح أو الحريف وهما به ، وليترك الغذاء وفي النفس منه بقية ، وملازمة الحففة تنهك البدن وتهزله ، بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ، ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة ، ومن اعتاد أن يستمرئ الأغذية الرديئة فلا يفتربها فتستولد على طول الأيام أمراضاً ، فلتترك بتدريج ، والصفاوى غذاؤه مبرد مرطب ، والدموى مبرد قابح ، والبلقي مسخن ملطف ، والسوداوى مرطب ، وقد نهى المجربون عن الجمع بين أغذية يعسر علينا إثبات كثير من ذلك بالقياس ، قالوا : لا تجمع بين سمك ولبن فيولدان أمراضاً مزمنة كالجذام والقالج ، ولا لبن مع حامض ، حتى نهوا عن الجمع بين المفسرة<sup>(٤)</sup> والإجاصية<sup>(٥)</sup> ولا السويق على الأرز باللبن ، ولا العنب على الروس<sup>(٦)</sup> ، ولا الرمان على الهريسة ، ولا الخل والأرز .

(١) القيق : الحجل ، وهو جنس طيور تصاد من نصيلته الطيهوجيات . ( الوسيط ) .

(٢) ط : « يخطف الهضوم » .

(٣) القاموس ( تقي ) : « الاطعمة التقي : ما ليس له طعم حلاوة او حوضة او مرارة ، ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها » .

(٤) المفسرة : مريقة تطبخ باللبن المفسر « الحامض » والاجاص : المشمش ، والكثري بلغة الشاميين .

وفي الوسيط : كان يطلق في مصر على البرقوق وشره ( من القاموس ) .

(٥) الروس : الأكل الكثير ( اللسان ) .

تَذْيِيرُ المشروب : قالوا : لا تجمع بين ماء البشر والنهر ما لَمْ يَنْحَلِرْ أحدهما ، وأنْفَلُ المياه مياه الأنهار وخصوصاً الجارية على تربة نَقِيَّة فينخلص الماء من الشوائب ، أو على حجارة فيكون أبعد من قبول العفونة وخصوصاً الجارية إلى الشمال أو الشرق وخصوصاً المنحدرة إلى أسفل وخصوصاً إذا بَعُدَ الْمَنْبَعُ ، فإن كان مع هذا خَفِيفَ الوزن يُخَيَّلُ لشاربه أنه حُلُوٌّ ، ولا يَحْتَمِلُ الشراب منه إلا غليلاً ، فذلك هو البالغ وخصوصاً إذا كان غَمَرًا شَدِيدَ الْجَرِيَّةِ ، وماء النَّيْلِ قد جَمَعَ أَكْثَرَ هذه المعامد وماء العين لا يخلو من غِلَظٍ ، وإردا<sup>(١)</sup> / منه ماء البشر ، وماء النَّزْرِ أردأ ، وإنما ينبغي أن يستعمل الماء بعد شروع الغداه<sup>٢٠</sup> في الهضم ، وأما عَقِيْبُهُ فَيُفَجِّجُ<sup>(٣)</sup> ، وفي خَلَلِهِ أردأ ، على أَنَّ من الناس مَنْ ينفع بذلك وهو حارُّ المعدة ، ومن الناس من تكون شهوته للغذاء ضعيفة ، فإذا شرب الماء قَوِيَتْ شهوته ، وذلك لتعديلهِ حرارة المعدة .

وأما الشُّرْبُ على الرِّيقِ وعَقِبَ الحركة وخصوصاً الجِماعِ وعَقِبَ المسهل القوي والحمام وعلى الفاكهة وخصوصاً البَطِيخِ فردى جداً ماء كان المشروب أو شراباً ، فإن لم يكن بدُّ فقليل من كوزٍ ضَبِقَ الرَّأْسِ امتصاصاً ، وكثيراً ما يكون عَطَشٌ عن بلغم لَزَجٍ أو مالح ، وكلُّمَا رُوِيَ بالشُّرْبُ زاد ، فإن صَبِرَ عليه أَنْصَبَتْ الطَّبِيعَةُ الْمَادَّةَ الْمُعْطِشَةَ وأذابتها فسكن من ذاته ، وفي مثل هذا كثيراً ما يسكن بالأشياء الحارة كالسَّل . وخَيْرُ الشراب ما طَابَ طَعْمُهُ وَعَطَّرَتْ رَائِحَتُهُ وصفاً قِوَامُهُ أو اعتدل قِوَامُهُ .

والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش أنه إن تُرِكَ المقدارُ القليل منه مدة طويلاً لم يفسد ، وبقدر طول المدة تعرف جودته والريقُ أَلْفُفٌ وأسرعُ إسكاراً وَتَحَلُّلاً ، والقليلُ أبطأُ إسكاراً وَتَحَلُّلاً وأدومُ خُمَاراً لكنه يُسَمِّنُ وخصوصاً الحُلُو ، وليكن من شديده<sup>(٣)</sup> على حَذَرٍ ، ويُخْتَارُ للشبان والمحرورين الأبيض المزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء ، وللمشايخ الأصفر القوي القليل المزج ، فإن أرادوا التغذية والسمن فالأخمر ،

(١) ط : « وإرداً منه مياه الغنى ، ثم ماء البشر » .

(٢) مَج يَفَج نَجاً : باعِد بين رجليه « الوسيط » . وفي اللسان ( مَجج ) : الفج من كل شيء : مالم يَنْفَج . ورجلته فلة نضجه .

(٣) ط : « تسخيد » .

وَدَعَ الشَّيْخَ ، وما احتمل ، وَجَنَّبَهُ الصَّبِيَّانَ ، وَأَعَدَّ لَهُ (١) فِي الشَّبَابِ .

وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ الشَّرَابَ عِنْدَ انْحِدَارِ الْغَدَاءِ مِنَ الْمَعْدَةِ .

وَأَمَّا فِي خِلَالِ الْأَكْلِ أَوْ عَقِبِهِ فَضَارٌّ لِتَنْفِيذِهِ الْغَدَاءَ عَلَى فَجَائِئِهِ ، عَلَى أَنْ الْمَعْتَادَ قَدْ يَنْتَفِعُ بِاسْتِعْمَالِ مَا يُعِينُ عَلَى الْهَضْمِ لَا بِمِقْدَارِ مَا يَقْوَى عَلَى التَّنْفِيزِ ، وَمَادَامَ السُّرُورُ يَتَزَايَدُ ، وَاللَّوْنُ يَحْسَنُ ، وَالْبَشْرَةُ تَلِينُ ، وَالْجِلْدُ يَرَبُّو ، وَالْحَرَكَاتُ نَشِيطَةٌ ، وَالذَّهْنُ سَلِيمًا فَلَا تَخَفُ مِنْ إِفْرَاطٍ ، فَإِنْ أَخَذَ النَّعَاسُ يَغْلِبُ وَالْغَثَيَانُ يَقْوَى ، وَالْبَدَنُ وَالْذِّمَاقُ يَثْقُلُ ، وَالذَّهْنُ يَنْشَوِشُ ، وَالْحَرَكَةُ تَسْتَرْخِي ، فَقَدْ وَجَبَ التَّرْكُ ، وَحِينَئِذٍ يَجِبُ الْقِيءُ ، وَالْقِيءُ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْهُ رَدِيءٌ ، لِأَنَّهُ يَغْضِبُ (٢) مِنَ الْبَدَنِ مَا يَنْفَعُهُ ، وَالشَّرْبُ بِالْأَقْدَاحِ الصَّغَارِ خَيْرٌ مِنَ الْكِبَارِ ، وَالتَّبَعِيدُ بَيْنَ الْأَقْدَاحِ لِيُنْهَضَ / الْأَوَّلُ قَبْلَ وَرُودِ الثَّانِي أَفْضَلُ . ٢١

وَيَنْبَغِي أَنْ يُحَفَّ مَجْلِسُ الشَّرَابِ بِالْمَنْظَرِ اللَّذِيذِ مِنَ الْأَزْهَارِ وَالْمَحْبُوبِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْأَرْبَابِ (٣) اللَّذِيذَةِ وَالسَّمَاعِ الْمَطْرَبِ ، وَقَدْ رُفِعَ كُلُّ مَا يَغْمُ وَيَقْبِضُ النَّفْسَ كَالْوَسْخِ وَالضَّنَانِ وَاللَّبَاسِ الْقَذِيرِ وَالْكَمَدِ ، وَبَعْدَ غَسْلِ الْبَدَنِ وَالْأَطْرَافِ وَلُبْسِ الْمَشْرِقِ (٤) ، وَتَسْرِيجِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ . وَلِيَكُنَ الْمَجْلِسُ مُشْرِقًا فَيَسِيحًا بِقُرْبِ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ ، وَمَعَ الظُّرَفَاءِ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّرَابَ يَحْرُكُ قُوَى النَّفْسِ وَيُثَبِّرُ كُلَّ الشَّهَوَاتِ ، فَلِذَا لَمْ تَجِدْ كُلَّ قُوَّةٍ مَطْلُوبَهَا تَأْذُنٌ وَانْقِبَاضَتْ ، فَلَا تُقْبِلُ النَّفْسُ عَلَى الشَّرَابِ كُلِّ الْإِقْبَالِ (٥) وَلَا يَتَصَرَّفُ فِيهِ التَّصَرُّفُ الْوَاجِبُ فَيَقْبِلُ نَفْعُهُ وَرَبَّمَا فَسَدَ ، فَكَانَ شَرُّهُ أَكْثَرَ مِنْ نَفْعِهِ .

(١) ط : « وعده في الشبان » .

(٢) ط : « ينقص » .

(٣) الريح معروف ( ج ) ارواح ورياح ... وجميع اراويح وارييح .

(٤) اشرق الشوب بالصبيح : بالغ في صيفه . « الوسيط » .

(٥) الاصل : « كل القبول » .

ومنافعُ الشُّرابِ منها نَفْسِيَّةٌ ومنها بَدَنِيَّةٌ . أما النَفْسِيَّةُ فلا يَمُكِنُ أَنْ يَسَاوِيَهُ  
فِيهَا غَيْرُهُ ، وذلك كَالتَّرَوُّرِ وَبَسْطِ النَّفْسِ وَتَقْوِيَّتِهَا وَتَفْسِيحِ أَمَلِهَا وَتَشْجِيحِهَا ،  
وإِزَالَةِ البُحْلِ وَالنَّمِّ وَالْفِكْرِ الفاسدِ ، وهو أنفعُ الأشياءِ لِلْمَالِيخُولِيَّاتِ ، لتَفْرِيحِهِ المَضَادَّ  
لِلإِحْشَاءِ السُّوداءِ ، وَيُحَسِّنُ الظَّنَّ وَالخَلْقَ ، وَيُقَوِّى ذَهْنَ قَوَى الدِّمَاغِ ، لِأَنَّ دِمَاغَهُ  
لَا يَنْفَعِلُ عَنْ أَبْخَرَةِ الشَّرَابِ الْمُسْكِرَةِ<sup>(١)</sup> ، بَلْ عَنْ حَرِّهِ اللطيفِ ، فيصفو ذَهْنَهُ صفاءً  
لَا يَصْفُو مثله بغيره ، فَلِذَلِكَ قَوَى الدِّمَاغِ لَا يَسْكُرُ بِسُرْعَةٍ ، وبِسُرْعَةِ السُّكْرِ وبطئه  
تَعْلُمُ قُوَّةَ الدِّمَاغِ وَضَعْفَهُ .

وَأما الْبَدَنِيَّةُ فَلِإِنِّهَا وَإِنْ أَمَكْنَ أَنْ تُسْتَفَادَ بِغَيْرِهِ مِنَ الْمَعَالِجِينَ وَالْمُرَكَّبَاتِ ، فَذَلِكَ  
يَعْتَرُ وَذَلِكَ كَحَسْبِ اللَّوْنِ وَإِنَارَتِهِ وَتَبْرِيقِهِ وَإِشْرَاقِهِ ، وَتَقْوِيَةِ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ  
وإِنْعَاشِهَا وَإِنْضَاجِ الرُّطُوبَاتِ وَإِزْلَاقِهَا وَتَفْتِيحِ الْمَجَارِي وَإِزَالَةِ سُدِّهَا وَتَفْتِيحِ  
الْمَسَامِ وَتَقْوِيَةِ الْهَضْمِ وَتَكْثِيرِ الرُّوحِ وَتَلْطِيفِهَا وَإِنَارَتِهَا ، وَإِنَارَةِ الدَّمِ وَتَنْقِيَتِهِ  
وَإِنْضَاجِ الْبَلْغَمِ وَتَلْطِيفِهِ وَإِدْرَارِ الصَّفْرَاءِ وَتَرْطِيبِهَا وَتَعْدِيلِ مِزَاجِ السُّوداءِ وَقَمْعِ  
عَادِيَّتِهَا وَإِخْرَاجِهَا .

وَنَفْعُهُ يَتَعَلَّقُ بِالقَوَى الطَّبِيعِيَّةِ وَالْحَيَوَانِيَّةِ أَكْثَرَ مِنَ القَوَى النَّفْسَانِيَّةِ ، وَإِدَامَتُهُ  
تُبَلِّدُ الذَّهْنَ وَتُرْخِي الْعَصَبَ وَتَوْرِثُ الرُّعْشَةَ وَالتَّشْنُجَ ، وَكَثِيرًا مَا يَمُوتُ السُّكْرَانُ  
بِالسَّكْنَةِ ، وَالصَّرَفُ<sup>(٢)</sup> مُحَرِّقٌ لِلدَّمِ / مُفْسِدٌ لِمِزَاجِ الدِّمَاغِ وَالْكَيْدِ ، وَالْمُضْطَّارُّ<sup>(٣)</sup> يُخَافُ<sup>٢٢</sup>  
مِنَهُ الدُّوسْتُظَارِيَا لِنَفْخِهِ وَإِسْهَالِهِ . وَالسُّكْرُ<sup>(٤)</sup> الْمُتَوَاتِرُ يُؤْهِنُ قَوَى الدِّمَاغِ وَالْعَصَبِ  
وَلَا بَأْسَ بِهِ فِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ لِإِرَاحَةِ قَوَى الدِّمَاغِ ، وَالْفَضْلُ وَالْبُلْدُ الْبَارِدُ لَا يَحْتَمِلَانِ  
كَثْرَةَ الشَّرَابِ وَقُوَّتِهِ ، وَمَا أَمَكْنَ تَرْكُ النَّقْلِ<sup>(٥)</sup> فَهُوَ أَوْلَى لَكِنْ الْحَرُورُ قَدْ يَنْتَفِعُ  
بِالنَّقْلِ بِالسَّمَرَجَلِ وَالرُّمَانِ الْمَرْزُوقِ وَالتَّفَاحِ ، وَالْكَمَثْرِى وَالزُّعْرُورِ ، وَأَقْرَاصِ اللَّيْمُو

(١) ط : « المسكر » .

(٢) الصرَف : الخالص لم يشب بغيره . يقال : شراب صرف : غير ممزوج .

(٣) ط : « المضطار » . وفي القاموس ( صطر ) : المضطار : الخمر .

(٤) ط : « والسكران » .

(٥) ط : « التنقل » . وفي القاموس ( نقل ) : النقل : ما ينتقل به على الشراب .

وَحُمَاضٌ<sup>(١)</sup> التَّفَاحُ والسَّفَرَجَل ، والأُتْرُجَ ، وَشَرَابُهُ<sup>(٢)</sup> ، بل قد يحتاج إلى التَّنْقُلِ بأَقْرَاصِ الْكَافُورِ ، كما يُعْمَلُ بِالْمَدْقُوقَيْنِ والمِرْوَدِ بِجَوَارِشِنِ<sup>(٣)</sup> التَّفَاحِ والسَّفَرَجَلِ وَالْجَلَنْجَبِينَ<sup>(٤)</sup> ، والتمر والفسق ، والمَرْطُوبُ بِالْقَضَامَةِ<sup>(٥)</sup> وزيتون الماء والفسق واللوز المملوحي .

والأشياء التي تبطل بالسُّكَّرِ التَّنْقُلُ باللُّوز وخصوصاً المُرَّ خَمْسِينَ لَوْزَةً ، تَسْتَعْمَلُ قَبْلَ الشَّرْبِ وتَمْنَعُ السُّكَّرَ ، وكذلك التَّنْقُلُ بِبُزْرِ الْقَنْبِيطِ الْمُمْلَحِ وأَكْلُ الْقَنْبِيطَةِ والكَرْبِيبَةِ قَبْلَ الشَّرَابِ ، وكذلك استعمال المِدْرَاتِ والثَّرَائِدِ الدَّهْنَةِ<sup>(٦)</sup> وإن أبطأت بالسُّكَّرِ لكنها تمنع كثرة الشَّرْبِ ، والمُسْكِرَاتِ بسرعة كالتَّنْقُلِ بِجَوْزِ الطَّيِّبِ وَنَعْمُهُ فِي الشَّرَابِ ، وكذلك الْعُودُ وَالشَّيْلَمُ ، وورقُ الْقَنْبِ ، والزَّعْفَرَانِ ، وكل هذه تُسْكِرُ مفردة . وأما الْبَنْجُ<sup>(٧)</sup> وَاللَّفَاحُ<sup>(٨)</sup> وَالشُّوْكَرَانُ<sup>(٩)</sup> وَالْأَفْيُونُ فمفطر ، وإنما يُسْتَعْمَلُ لمن يريد الطَّيِّبُ أَنْ يَعالِجَهُ بما لا يحتمله في الصَّحْوِ .

وما يذهب رائحة الشَّرَابِ الكَرْبِرَةُ الْيَاسَةِ وَالرَّاسَنُ<sup>(١٠)</sup> ودارصيني<sup>(١١)</sup> الصَّينِ .

وأفضل ما يُمزَجُ به الشَّرَابُ الْمَاءُ ، وقد يُمزَجُ بِمَاءِ لِسَانِ الثَّوْرِ لِيُزَادَ تَفْرِيحُهُ ، وهو بذلك يَسِّرُ سُرُوراً عَظِيماً ، وقد يُمزَجُ بِمَاءِ الْوَرْدِ فِيَقْوِي الْمَعْدَةَ وَالْقَلْبَ أَكْثَرَ ، وقد يُمزَجُ بِأَمْرَاقِ الْفَرَارِيجِ أَوْ اللَّحْمِ لِمَنْ غَثِيَ أَوْ ضَعُفَ وَخِيفَ أَلَّا تَطُولَ الْمُدَّةُ إِلَى حَيْثُ تَصِلُ الْمَرْقَةُ مَفْرَدَةً .

(١) ط : « وحماض الأترج وأشربه » .

(٢) الجوارشن أو الجوارشن : المسخن الماطف ، أو الهاضم للطعام ( عن تذكرة داود والشذور الذهبية ) .

(٣) الجلنجبين : معجون من السورد والمسل ( مغانج العلوم/ ١٠٥ ) .

(٤) القضاة ، النخلة تطول حتى يخف أويخف ثمرها ويقل « الوسيط » .

(٥) ط : « الدهنية » .

(٦) البنج نبات يشبه مسبب غير حشيش الحرافيش مخبط للمقل مجنن ( عن القاموس ) .

(٧) اللفاح كرمان : نبات يقطيني امفرطيب الرائحة ( عن التاج ) .

(٨) الشوكران : نبات من مصيلة الخيميات ( معجم الالفاظ الزراعية/ ١٦٥ ) .

(٩) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل . « وانظر نهاية الأرب ١٦٣/١٢ من ٤ » .

(١٠) دار صيني : شجر هندي ، يأتي الكلام عليه مفصلاً في موضعه من الكتاب .

## تدبير الحركة والسكون البدنيين :

بقاء البدن بدون الغذاء محال ، وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو ، بل لابد أن يبقى منه عند كل هضم أثرٌ وَلَطَخَةٌ ، فإذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر يضر بكييفيته ، بأن يسخن بنفسه أو بالعنبر أو يبرد بنفسه أو بإطفاء الحرارة ، وبكيفية بأن يسد ويثقل البدن ويوجب أمراض الاحتباس ، / وإن استفرغت تأذى البدن بالأدوية ، لأن أكثرها سمية ، ولأنها ٢٣ لا تخلو من إخراج الخلط الصالح المنتفع به ، فهذه الفضلات ضارة تركت أو استفرغت .

والحركة أقوى الأسباب في منع تولدها بما يسخن الأعضاء وتُسبِل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان ، وهى تُعوّد البدن الخفة والنشاط ، وتجعله قابلاً للغذاء ، وتُصلب المفاصل وتقوى الأوتار والرباطات والأعصاب ، وتؤمن من جميع الأمراض المادية . وأكثر المزاجية إذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان باقى التدبير صواباً ، ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه ، والرياضة المعتدلة هى التى تحترق<sup>(١)</sup> فيها البشرة وتربو ويتبدى العرق . وأما التى يكثُر فيها سيلان العرق فمُفرطة ، وأى عضو كثرت رياضته قوى ، وخصوصاً على نوع تلك الرياضة ، بل كل قوة هذا شأنها ، فإن من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر أو التخيل ، ولكل عضو رياضة تخصه ، فلصدر القراءة ، وليبتدى فيها من الخفية إلى الجهرية بتدرج ، والسمع يرتاض بالأنغام اللذيذة ، والبصر بقراءة الخط الدقيق أحياناً وبالنظر إلى الأشياء الجميلة ، وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله وتُحلل أكثر مما تسخن ، وتنفع الناقهين بتحليل بقايا أمراضهم وكذلك التمرجج<sup>(٢)</sup> بالرفق ، وأما طرد الخيل فيحلل كثيراً ويسخن ، واللعب بالصولجان رياضة للبدن والنفس بما يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب بالانتقار،

(١) الأصل : « تحمى البشرة » .

(٢) ط : « الترجج » .



وكذلك المُسَابَقَةُ بالخيل . وَرُكُوبُ السُّنَنِ مُحَرَّكَ لِلْأَخْلَاطِ ، مُؤَوَّرُهَا<sup>(١)</sup> ، قَالِعُ  
لِلْأَمْرَاضِ الْمَرْمُوزَةِ كَالْجُدَامِ وَالْإِسْتِيقَاءِ لِمَا يَخْتَلِفُ<sup>(٢)</sup> عَلَى النَّفْسِ مِنْ فَرْحٍ وَفَزَعٍ ،  
وَيَقْوَى الْعُدَّةُ وَالْهَضْمُ وَإِذَا هَاجَ مِنْهُ غَثِيَانُ وَقَى نَفْعُ بِإِخْرَاجِ الْفَضُولِ فَلَا يَبَادُرُ إِلَى حَبْسِهِ .

وَمِنْ جَمَلَةِ الرِّيَاضَةِ الدَّلَالُ ، وَمِنْهُ نَحْشِنُ أَى بِأَيْدٍ خَشِنَةً ، فَيَحْمَرُّ اللَّوْنُ وَيُخْصَبُ  
مَا لَمْ يَقَعْ مِنْهُ إِفْرَاطٌ قَوَى التَّحْلِيلِ ، وَمِنْهُ صُلْبٌ فَيَشُدُّ وَيَقْوَى الْأَعْضَاءُ الضَّعِيفَةُ ،  
وَمِنْهُ لَيْثٌ فَيُرْخِي ، وَمِنْهُ كَثِيرٌ فَيَهْزُلُ ، وَمِنْهُ مُعْتَدِلٌ فَيُخْصَبُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ  
عَلَى الرِّيَاضَةِ ذَلِكَ لِلْإِسْتِعْدَادِ لَهَا وَبَعْدَهَا / ذَلِكَ لِاسْتِرْدَادِ الْقُوَّةِ وَتَحْلِيلِ مَا أَبْقَتْهُ الرِّيَاضَةُ  
فِي الْقَضَلِ وَقَرِيباً مِنَ الْجِلْدِ ، وَلَيْكِنْ بِأَيْدٍ كَثِيرَةٍ لَتَخْتَلِفَ مَوَاقِعُهَا عَلَى الْقَضَلِ .

#### تَدْبِيرُ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ :

أَفْضَلُ النَّوْمِ هُوَ الْفَرَقُ الْمُتَّصِلُ الْمُعْتَدِلُ الْمَقْدَارُ ، الْحَادِثُ بَعْدَ هَضْمِ الْغِذَاءِ وَشُرُوعِهِ  
فِي الْإِنْحِدَارِ ، وَمَكُونُ مَا يَتْبَعُهُ مِنْ نَفْخَةٍ .

وَمَنْ اسْتَعَانَ بِالنَّوْمِ عَلَى الْهَضْمِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْتَدِئَ أَوَّلًا عَلَى الْيَمِينِ قَلِيلاً لِيَنْحَدِرَ  
الْغِذَاءُ إِلَى قَعْرِ الْمَعِدَةِ لِمَلِهِ إِلَى الْيَمِينِ لسهولة جَذْبِ الْكَبِدِ لَهُ فَهَنَّاكَ الْهَضْمُ أَقْوَى ،  
ثُمَّ عَلَى الْيَسَارِ طَوِيلاً ، لِيَشْتَمِلَ الْكَبِدُ عَلَى الْمَعِدَةِ فَيَسَخِّنُهَا ، فَإِذَا نَمَّ الْهَضْمُ عَادَ إِلَى  
الْيَمِينِ لِيُغَيِّرَ عَلَى الْإِنْحِدَارِ إِلَى جِهَةِ الْكَبِدِ . وَالنَّوْمُ أَكْثَرُ تَعْرِيقًا مِنَ الْيَقَظَةِ عَلَى  
سَبِيلِ الْإِسْتِيلَاءِ مِنَ الطَّبِيعَةِ عَلَى الْمَادَةِ . وَالْيَقَظَةُ أَكْثَرُ تَعْرِيقًا عَلَى سَبِيلِ الْإِسَالَةِ .  
وَمَنْ غَرِقَ فِي نَوْمِهِ كَثِيراً وَلَا سَبَبَ لَهُ ظَاهِرٌ فَبِدْنُهُ مَمْتَلِءٌ مِنْ غِذَاءٍ أَوْ خِلَاطٍ .

#### تَدْبِيرُ الْإِسْتِفْرَاقِ وَالْإِحْتِبَاسِ :

يَجِبُ أَنْ يُعْتَقَى بِالطَّبِيعَةِ قَتْلَيْنِ إِنْ احْتَبَسَتْ بِمَثَلِ الْمَرْقَةِ الدَّهْنَةِ ، اسْتِفِيدَ بَاجَةً

(١) الْأَصْلُ : « مُؤَوَّرُهَا » .

(٢) الْأَصْلُ : « يَخْلِفُ » .

كثيرة السلق ، أو بالإسفاناخ<sup>(١)</sup> ، أو بالليمونية بالقرطم . وأما التين بالقرطم فتعم الملين وخصوصا للمشايخ<sup>(٢)</sup> ، وبمخل الفقل المسهلة ، والحقن اللينة ، والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ بالتليين وترطيب الأمعاء ونسخينها . ولتحبس الطبيعة إذا أفرط لينها بمخل السماقية<sup>(٣)</sup> والجصمية ، والزرشكية ، والحماضية ، والتفاحية . وليلقل الدهن والسلق .

ومن المستفراغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماح . فلنقل فيهما :

في الحمام : أفضله ما كان قديم البناء ، عذب الماء ، واسع الفضاء ، معتدل الحرارة . والبيت الأول مبرد مرطب ، والثاني مسخن مرطب ، والثالث مسخن مجفف ، ولا يدخل البيت الحار إلا بتدريج ، فكيف الخروج منه ، وطول المقام فيه يوجب الغثى والكرب والجفاف . وبإيس المزاج يستعمل الماء أكثر من الهواء ، وقد يضطر إلى رش البيت بالماء وحبيه<sup>(٤)</sup> على أرض الحمام ليكثر تبخيره كما يفعل بالمذقوقين ، ومرطوب المزاج يستعمل الهواء أكثر من الماء ، وقد يضطر إلى إفراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل / بالمستقيين . وما دام الجلد ٢٥ يربو فلا إفراط ، فإذا أخذ البدن في الضمور والكرب في التزايد فقد وقع إفراط ، وليزد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء ، لأن البدن ينتقل من هواء الحمام إلى أبرد منه ، ولأن ما يتشربه البدن من ماء الحمام تزول عنه حرارته الرضية فيبرد البدن<sup>(٥)</sup> . ولا يدخل الحمام من به وزم أو تفرق اتصال ، أو حمى عينية لم تنصح .

(١) اسفيذباجة والاسفاناخ نباتان ملينان للطبيعة ، وسينى شرح لثانيهما .

(٢) هابش ط : « المشايخ دالمتهم ضعيفة محتاجون الى معين ، وإذا كان ذلك المعين من الأشياء الغذائية كان أحسن » .

(٣) السماق كرماني : ثمر يشوى ويقطع الاسهال المزمن ( الغاموس ) مظه في ذلك مثل الحمضية ، والزرشكية ... الخ .

(٤) ط : « وصبه » .

(٥) ط : « فيبرد ويبرد البدن » .

وقد يُستعمل الحَمَامُ عَقِيبَ الغدَاءِ فَيَسْمَنَ لَكِنْ يُخَافُ مِنْهُ السُّدَدُ فَلِيَحْتَرِزَ عَنْهَا بِالسُّكَنْجَبِينَ<sup>(١)</sup> السَّاذِجِ أَوْ الْبَزْزُورِيِّ بِحَسَبِ الْأَمْرِجَةِ .

وقد يُغْتَذَى عَقِيبَ الحَمَامِ فَيَسْمَنُ بِاعْتِدَالٍ مَعَ أَمْنٍ مِنَ السُّدَدِ ، وَكَذَلِكَ اسْتِعْمَالُ الحَمَامِ بَعْدَ الهَضْمِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الحَمَامُ عَلَى الْخَلَاءِ فِيهِزَلُ وَيُجَمَّفُ . وَقَلِيلُ الرِّيَاضَةِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنَ الحَمَامِ المَرْقَى ، وَالِاغْتِسَالُ بِالمَاءِ البَارِدِ يَقْوِي الْبَدَنَ وَيُنَشِّطُهُ وَيَجْمَعُ الْقُوَى وَيُقَوِّمُهَا ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ وَقْتُ الظَّهْرِ فِي قُوَّةِ الصَّيْفِ لَمَنْ هُوَ حَارٌّ الْبِزَاجِ مَعْتَدِلٌ لِللَّحْمِ شَابًّا ، وَيُمنَعُ مِنْهُ الصَّبِيُّ وَالشَّيْخُ وَمَنْ بِهِ إِسْهَالٌ أَوْ تُخْمَةٌ أَوْ نَزْلَةٌ . وَالِاغْتِسَالُ<sup>(٢)</sup> بِمِاءِ الحَمَامَاتِ الْكَبِيرِيَّةِ تَحُلُّ الْغُضُولَ وَتَنْفَعُ مِنَ الْفَالِجِ وَالرَّغْفَةِ وَالتَّشْنِجِ وَتَزِيلُ الْحِكَّةَ<sup>(٣)</sup> وَالْجَرَبَ ، وَتَنْفَعُ عِرْقَ النِّسَاءِ وَأَوْجَاعَ الْوَرِكِ .

فِي الْجَمَاعِ :

أَفْضَلُهُ مَا وَقَعَ بَعْدَ الهَضْمِ ، وَعِنْدَ اعْتِدَالِ الْبَدَنِ فِي حَرِّهِ وَبَرْدِهِ وَرَطُوبَتِهِ وَيَبُسَّتِيهِ وَخِلَائِهِ وَامْتِلَانِهِ ، فَإِنْ وَقَعَ خَطَأً فَضَرَرَهُ عِنْدَ امْتِلَاءِ الْبَدَنِ وَحِرَارَتِهِ وَرَطُوبَتِهِ ، أَسْهَلَ مِنْ ضَرَرِهِ عِنْدَ خِلَالَتِهِ وَبَرْدِهِ وَيَبُسَّتِيهِ .

وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تُجَامِعَ إِذَا قَوِيَتِ الشَّهْوَةُ وَحَصَلَ الْإِنْثِشَارُ التَّامُّ الَّذِي لَيْسَ عَنْ تَكَلُّفٍ وَلَا فِكْرَةٍ فِي مُسْتَحْسَنٍ وَلَا نَظَرٍ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا هَاجَهُ كَثْرَةُ الْمَتَى وَشِدَّةُ الشَّبْتِ ، وَأَنْ يَحْصَلَ عَقِيبَهُ الْخَفَةُ وَالنَّوْمُ ، وَالْجَمَاعُ الْمُعْتَدِلُ يُنْعِشُ الْحَرَارَةَ الْغَرِيزِيَّةَ وَيُجِئُ الْبَدَنَ لِلْإِغْذَاءِ ، وَيُقَرِّحُ ، وَيَحْطِمُ الْقَضْبَ ، وَيُزِيلُ الْفِكَرَ الرَّدِيَّ وَالْمُسَوَّاسَ السُّودَاوِيَّ ، وَيَنْفَعُ أَكْثَرَ الْأَمْرَاضِ السُّودَاوِيَّةِ وَالْبَلْغَامِيَّةِ .

وَبِمَا وَقَعَ تَارَكَ الْجَمَاعِ فِي أَمْرَاضٍ مِثْلِ الدَّوَارِ ، وَظُلْمَةِ الْبَصَرِ ، وَثَقُلَ الْبَدَنِ ، وَوَزَمَ الْخُصْيَةِ أَوْ الْحَالِبِ ، فَإِذَا عَادَ إِلَيْهِ بِرَيْ بِسَرْعَةٍ .

(١) السُّكَنْجَبِينَ مَرْكَبٌ مِنَ الْخَيْلِ وَالْمَعَلِ ، ثُمَّ يُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ وَإِنْ كَانَ مَكَانُ الْمَعَلِ سَكْرًا وَمَكَانُ الْخَلِّ رَبِّ السُّفْرَجِلِ أَوْ غَيْرِهِ « مِفْتَاحُ الْعُلُومِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ/ ١٠٥ » .

(٢) الْإِسْمَلُ : « وَالِاغْتِسَالُ بِالْحَمَامَاتِ الْكَبِيرِيَّةِ » .

(٣) فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ : « الْحِكَّةُ ( بِكسر الحاء ) دَاءٌ يَكُونُ بِالْجَسَدِ . وَفِي كِتَابِ الطَّبِّ هِيَ خَلْطٌ رقيقٌ يَبْزُقُ يَحْدُثُ تَحْتَ الْجِلْدِ وَلَا يَحْدُثُ بِنَهْ مَدَّةٍ بَلْ شَيْءٌ كَالْفَخَّالَةِ وَهُوَ سَرِيعُ الزَّوَالِ » .

والإفراطُ في الجماع يُسقط القوة / ويَضُرُّ العَصَب ، فيُوقِع في الرُّعْشَةَ والفالج ٢٦  
والنَّشْج ، ويضعف البصر جداً .

وجِماعُ الغلمان أَقْلُ استِغْراغاً للمَنَى فيكون إضعافه وضرره أَقْلُ ، لكن يُحَوِّج  
إلى حركات متعبة لكونه غَيْرَ طَبِيعِيٍّ .

وليُجْتَنَّبَ جِماعُ العَجُوزِ ، والصُّغِيرَةِ جداً ، والحائِضِ ، والتي لم تُجَامِعْ من  
مدة طويلة ، والمَرِيضَةِ ، والقَبِيحَةِ المنْظَرِ ، والبَكْرِ ، فكل ذلك يضعف  
بالْخَاصَّةِ<sup>(١)</sup> .

وجِماعُ المَحْبُوبِ يَسْرُ وَيَقِلُّ إضعافه مع كثرة استغراغه المَنَى .

وأردأ أشكال الجماع أن تَعْلُو المرأة الرجل وهو مُسْتَلْقٍ ليعسر إخراج المَنَى ،  
فربما بقي في الذكر بَقِيَّةٌ فَتَعَفُنُ ، بل ربما سال إلى الذكور رُطوباتٌ من الفرج .

وأفضلُ أشكاله أن يَتَلَوَّ الرجلُ المرأةَ رافعاً فَخَذَيْهَا بعد المُلَاعَبَةِ التَّامَّةِ ،  
وَدَغْدَغَةِ الذَّنْدِيِّ والخَالِبِ ، ثم حَكُّ الفَرْجِ بالذكر ، فإذا تَغَيَّرَتْ هيئَةُ عَيْنَيْهَا ،  
وَعَظُمَ نَفْسُهَا ، وَطَلَبَتْ التَّزَامَ الرَّجُلُ أَوْلَجَ الذَّكَرَ وَصَبَّ المَنَى لِيَتَعَاضَدَ المَتَيْنَانِ  
وذلك هو الحَبْلُ<sup>(٢)</sup> .

ومما يُمَيِّنُ على الجماع رُؤْيَةُ المِجَامَعَةِ ، والنَّظَرُ إلى تَسَاوُدِ الحيوان ، وقراءة الكتب  
المُصَنَّفَةِ في الباء ، وحكاياتُ الأقوياء من المجاميع ، واستماعُ الرُّقِيِّ من أهْوَاتِ  
النِّسَاءِ ، وَخَلْقُ العَانَةِ بِهَيِّجِ الشَّهْوَةِ ، وإطالةُ القَهْدِ بِتَرْكِ البَاوِ مُنْسِيَةً للنَفْسِ<sup>(٣)</sup> ،  
والاستِمْنَاءُ باليد يوجب القَمَّ ويضعف الانتشار والشهوة .

(١) الخاصية : نسبة إلى الخاصة ، والخامة : الذي تخمه لنفسك . وخاصة  
الشيء : ما يختص به دون غيره « الوسيط » .

(٢) ط : « المحبل » .

(٣) الأصل : « ينسبه النفس » .

## تدبير الفصول :

وَيُتَلَقَّى الرَّبِيعُ بِالْفَصْدِ وَالِاسْتِفْرَاغِ بِالْقَيْءِ ، وَاسْتِعْمَالِ الْمَطْفِئَاتِ وَمُسْكِنَاتِ الْمَوَادِّ ، وَتُجَنَّبَ الْحَرَكَاتُ كُلُّهَا ، كَالْحَرَكَةُ الْمُفْرِطَةُ وَالْحَمَامُ ، وَالشَّرَابُ الْقَوِيُّ ، وَالْمُسْكِّنَاتُ كُلُّهَا ، وَيُقَلَّلُ الْغِذَاءُ ، وَيُكْثَرُ<sup>(١)</sup> الشَّرَابُ الْمَزْجُجُ ، وَيُلْبَسُ فِيهِ السَّنَجَابُ وَالْمُضْرِبَاتُ<sup>(٢)</sup> الْخَفِيفَةُ .

وَيُنْتَزَمُ فِي الصَّيْفِ الْهَدْوُ ، وَالذَّعَّةُ ، وَالظَّلَّ ، وَالْأَغْذِيَةُ الْبَارِدَةُ الْقَامِعَةُ لِلطَّيْفَةِ كَالرَّمَانِيَّةِ ، وَيُهَجَّرُ كُلُّ مَا يُسَخَّنُ وَيُجَفَّفُ ، وَيُنْقَصُ الْأَغْذِيَةُ ، وَيُكْثَرُ مِنَ الْفَاكِهَةِ الرُّطْبَةِ كَالْإِبْجَاصِ وَالْخِيَارِ وَالْبِطِيخِ الرَّقِي ، وَيُلْبَسُ فِيهِ الْكُنَّانُ الْعَتِيقُ .

وَيُجَنَّبَ فِي الْخَرِيفِ كُلُّ مَا يُجَفَّفُ ، وَكَثْرَةُ الْجَمَاعِ ، وَالِاغْتِسَالُ ، بِالمَاءِ الْبَارِدِ ، وَشَرْبُهُ ، وَكَشْفُ الرَّأْسِ ، وَالِاسْتِكْنَارُ مِنَ الْفَاكِهَةِ .

وَأَمَّا الْقَيْءُ فِيهِ فَيَجْلِبُ الْحَمَى ، وَيُحْتَرَزُ مِنْ بَرْدِ الْغَدَوَاتِ وَحَرِّ الظَّهَائِرِ .

٢٧ وَيُسْتَعْتَبَلُ الشَّيْءُ بِالدَّنَائِرِ وَلَيْسَ السَّبَبُ<sup>(٣)</sup> وَالتَّيْفَقُ<sup>(٤)</sup> . وَأَمَّا الْحَوَائِلُ / وَالدَّلَقُ<sup>(٥)</sup> فَمُفْرَطَانِ لَا يَحْتَمِلُهُمَا إِلَّا الْمَبْرُودُ وَالْمَرْطُوبُ ، وَتُلْزَمُ الْأَغْذِيَةُ الْقَوِيَّةُ الْغَلِيظَةُ كَالْهَرِيْسَةِ ، وَالِاسْتِكْنَارُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَاسْتِعْمَالُ الْمَلَطَّفَاتِ كَالرَّشَادِ<sup>(٦)</sup> وَالْأَبْزَارِ الْحَارَةِ وَالشَّرَابِ الْقَوِيِّ ، وَالْقَيْءُ فِيهِ يُضْعَفُ ، وَالْحَرَكَاتُ الْقَوِيَّةُ الْعَنِيْفَةُ فِيهِ نَافِعَةٌ .

(١) ط : « وتكثر الشراب المزوج » .

(٢) المضربات جمع مضربة : كساء أو غطاء كاللحاف . « عن الوسيط » .

(٣) ط : « الجيب » . وفي القاموس ( جب ) : العيب : ثوب واسع وكساء ناعم من وبر الإبل « فلعلها المصاب » .

(٤) القاموس ( نفق ) : « نيفق السراويل : الموضع المتسع منه » .

(٥) الحواصل والخلق : لم ائت على معناهما في كتب اللغة ، والسباق يدل على انهما من الملابس الثقيلة التي يحترز بها من البرد .

(٦) الرشاد : بقلة سنوية من الفصيلة الصليبية ، تزرع وتنبت برية ، ولها حب حريف يسمى حب الرشاد . « الوسيط » .

## الجزء الثاني مَنْ جَرَى "الجزء العملى مَنْ الطبِّ فى معالجة المرضى بقول كلى

العلاج يتم بأشياء ثلاثة (١) :

١ - التدبير .

٢ - الأدوية .

٣ - وأعمال اليد .

١ - والتدبير هو التصرف فى الأسباب الضرورية ، وحكمه من جهة الكيفية حُكْمُ الأدوية ، لكن للغذاء من جملته أحكام تخصه ، فإنه قد يُمنع كما فى البُحران ، وعند المُنتَهَى لثلا تشتغل الطبيعة بهضم عن دَفْعِ المَرَضِ ، وعند التَّوْبِ كذلك ، ولثلا يكثُر الكَرْبُ بحرارة الطبخ .

وقد تنقص إما فى كَيْفِيَّتِهِ أَى تَغْذِيَّتِهِ وإن كانت كميته كثيرة كما يُفَعِّلُ بَمَنْ شَهْوَتِهِ وهضمه قَوِيَّانِ وفى بدنه أخلاط كثيرة أو رديئة ، فبكثرة كميته يَسُدُّ الشَّهْوَةَ وَيَشْغُلُ المَعْدَةَ ، وبِقِلَّةِ تَغْذِيَّتِهِ لانتزید الأَخلَاطُ ، وهذا مِثْلُ البَقُولِ والفواكه ، وقد يُعْكَسُ هذا ، أعنى بِنَقْصِ كَمِيَّتِهِ دون كَيْفِيَّتِهِ ، كما يُفَعِّلُ بَمَنْ شَهْوَتِهِ وهضمه ضَعِيفَانِ ، وبدنه مُحتَاجٌ إلى التَغْذِيَةِ ، فَبِقِلَّةِ مِقْدَارِهِ يمكن هضمه واستمراره ، وبكثرة تَغْذِيَّتِهِ يَتَقَوَّى وَيُغْذَى ، وقد ينقص الغذاء كماً وكيفاً ، كما إذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاءً بدنى ، وقد يكثُر الغذاء كماً وكيفاً كما يُفَعِّلُ بَمَنْ يُرَادُ تَهْيِئَتُهُ لِلرِّيَاضَةِ القَوِيَةِ ، وأيضاً قد يؤثر الغذاء اللطيف السريعُ

---

(١) « من جزء العملى من الطب » .

(٢) ط : « بأجزاء ثلاثة » .

النفوذ إذا لم تَعِبِ القُوَّةُ والمُدَّةُ بهُزْمِ البطيءِ النفوذِ ، وَيَتَوَقَّاهُ بعدَ غذاءٍ غليظٍ لئلا ينهضم ، فلا يجدَ مَسْلَكًا فَيَفْسُدُ وَيُغْشَى ، وقد يُوَثِّرُ الغذاءُ الغليظُ ، كما يَفْعَلُ بمنْ يُرادُ تَبْلِيدُ حَيٍّ عَضْوٍ مِنْهُ يُوجِبُهُ أدنى سَبَبٍ ، ويتوقَّاهُ عندَ خَوْفِ السُّدِّ ، والغذاءُ وإن كانَ صديقَ القُوَّةِ فهوَ علوُّها لصداقته المرضَ الذي هو علوُّها ، فلا يستعملُ منه في المرضِ إلا ما لا بُدَّ منه في التَّعْمِيَّةِ ، وكلُّما كانَ مُنْتَهَى المرضِ أطولَ كانت الحاجةُ إلى قُوَّةٍ تحْتَمِلُ المصارعاتِ الكثيرةَ أكثرَ ، فلهذا كانت عنايةُنَا بالقُوَّةِ في الأمراضِ الزمنيةِ أكثرَ ، وكلِّما قَرُبَ المنتهى نَقَصْنَا الغذاءَ ثِقَةً بما سَلَفَ وتخفيفاً على القُوَّةِ وَقْتَ جهادها ، والأمراضُ / التي مُنْتَهَاهَا في الرابعِ فما دونه الظَّاهِرُ بقاءُ القُوَّةِ هذه المدَّةَ الطويلةَ<sup>(١)</sup> فلا حاجةَ فيها إلى التَّغْلِيَةِ ، هذا إذا اخْتَمَلَتِ القُوَّةُ ، وإلا فلو ضَعُفَتْ ولو في البُحْرانِ وَجَبَ الغذاءُ .

٢ - وأما العلاجُ بالدواءِ فله قَوَانِينُ ثلاثة :

أحدها : اختيارُ كَيْفِيَّتِهِ بعدَ معرفةِ نوعِ المرضِ ليعالجَ بالضَّدِّ .

وثانيها : اختيارُ وَزْنِهِ ودرجةِ كَيْفِيَّتِهِ ، وذلك يحصلُ بالحَنَسِ من طَبِيعَةِ العَضْوِ ومقدارِ المرضِ ، ومن الجنسِ ، والسِّنِّ ، والعَادَةِ ، والفَضْلِ ، والصَّنَاعَةِ ، والبَلَدِ ، والسُّخْنَةِ ، والقُوَّةِ .

أما طَبِيعَةُ العَضْوِ فتتضمنُ أموراً أربعةَ :

١ - مِزاجُهُ .

٢ - وَخَلْقَتُهُ .

٣ - وَوَضْعُهُ

٤ - وَقُوَّتُهُ .

(١) ب ، ط : « اللطيفة » .

فإذا تَبَعْنَا مِزَاجَ العضوِ الصَّحِيِّ والمرضى عرفنا كَمِّيَّةَ الخروجِ عن المِزَاجِ الصَّحِيِّ ،  
فاختَرنا من الدِّواءِ ما يُقَابِلُهُ .

وأما الخِلْفَةُ فَمِنْ الأَعْضاءِ ما يَفْتَنُّ بالدِّواءِ اللَّطِيفِ ، إمَّا لِتَخْلُخلِهِ ، أو لِأَنَّهُ لَهُ  
تَجْوِيفٌ مِنْ جَانِبَيْنِ أو جَانِبٍ ، ومنها ما لَيْسَ كَذَلِكَ فَيَفْتَقِرُ إِلَى الدِّواءِ القَوِيِّ .

وأما الوَضْعُ فالعضو القَرِيبُ يَكْفِيهِ ما قُوَّتُهُ بِقَدَرٍ يَقَابِلُ عِلَّتَهُ ، والبَعِيدُ يَحْتَاجُ  
إِلَى أَقْوَى .

وأما القُوَّةُ فالعضو الذَّكِيُّ الحَسُّ ، أو الشَّرِيفُ أو الرَّئِيسُ لَا يُجَسَّرُ عَلَيْهِ بِدِواءِ  
قَوِيٍّ وَلَا بِبَرْدٍ<sup>(١)</sup> مُفْرِطٍ ، وَلَا تُحَلَّلُ مَوَادُّهُ بِغَيْرِ قَابِضٍ يَحْفَظُ قُوَّتَهُ ، وَلَا يُورَدُ عَلَيْهِ  
دِواءٌ لَهُ كَيْفِيَّةٌ مُخَالَفَةٌ كَالزَّنْجَارِ ، وَلَا تُسْتَفْرَغُ مَوَادُّهُ دَفْعَةً .

وأما عَنْ مِقْدَارِ المَرَضِ ، فالضَّعِيفُ مِنَ المَرَضِ يَكْفِيهِ لَا مُحَالَةَ الدِّواءُ الضَّعِيفُ ، والقَوِيُّ  
يَفْتَقِرُ إِلَى الأَقْوَى ، وَبَاقِي العِشْرَةِ ظَاهِرٌ .

وَالثَّامَا : تَرْتِيبُ وَقْتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُعْرَفَ أَنَّ المَرَضَ فِي أَى وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ الأَرْبَعِ  
مِثْلًا الْوَرْمُ إِنْ كَانَ فِي الْإِبْتِدَاءِ يَسْتَعْمَلُ الرَّادِعَ فَقَطْ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْإِنْتِهَاءِ [يَسْتَعْمَلُ]  
الْمُحَلِّلَ وَحْدَهُ ، وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ يَمْزِجُ بَيْنَهُمَا ، وَفِي الْإِنْحِطَاطِ يَقْتَصِرُ عَلَى الْمُحَلِّلاتِ الصَّرْفَةِ .

وَمِنَ الْمُعَالَجَاتِ الْجَيِّدَةِ الْمَشْرُوكَةِ لِأَكْثَرِ الْأَمْرَاضِ الْفَرْحُ ، وَلِقَاءُ مَنْ يَسَّرُ بِهِ ،  
وَمُلَازِمَةُ مَنْ يُسَخِّحُ مِنْهُ ، وَيُسْتَأْنَسُ بِحَضْرَتِهِ ، حَتَّى رُبَّمَا بَرِئَ الْمَدِينُ مِنَ الْعُشَاقِ بِزَوْزَةِ  
مَعَشُوقِهِ بَعْدَ الْجَفَاءِ دَفْعَةً ، وَكَذَلِكَ الْأَرَايِيحُ اللَّذِيذَةُ ، وَالْأَسْمَاعُ الطَّيِّبَةُ .

وَرُبَّمَا نَفَعَ الْإِنْتِقَالُ مِنْ هَوَاءٍ إِلَى آخَرٍ ، وَمِنْ مَسْكَنٍ إِلَى مَسْكَنٍ آخَرَ ، وَمِنْ فَصْلِ  
إِلَى آخَرَ ، وَقَدْ يَنْفَعُ تَغْيِيرُ الْهَيْئَاتِ كَمَا يَنْفَعُ الْإِنْتِصَابُ مِنْ وَجَعِ الظَّاهِرِ ، وَالنُّظَرُ  
الشَّرَّذِلَ إِلَى شَيْءٍ يُلَوِّحُ مِنَ الْحَوْلِ .

(١) ط : « تبريد مفرط » .



وأمرض التركيب وتفرق الاتصال الأوّل تأخيرها إلى الكلام الجزئى ، فلتتكلّم  
فى علاج أمراض سوء المزاج .

٢٩ وسوء المزاج إما مُستَحْكِم ، وتَدْبِيرُهُ / المعالجة بالضدّ ، فالبارد سهّل الرّوال فى  
ابتدائه ، غير فى انتهائه ، والحرّ بالضدّ ، والتّخفيف أسهل وأقصر مدّة من التّريط ،  
وإما فى طريق أن يكون ، وتَدْبِيرُهُ التّقدّم بالحفظ بإزالة سببه .

وإما فى أول الكون وتدبيره بهما معاً ، وسوء المزاج إن كان ساذجاً كفى فيه  
التبديل وإن كان مادياً استفرغت مادته ، فإن تخلف بعدها بدّل .

والأشياء التى تجب مراعاتها فى كل استفراغ عشرة :

أحدها : الامتلاء ، فالخلاء لا محالة مانع .

وثانيها : القوّة ، فالضعف مانع ، إلا أنه ربما كان ضعف قوة الحركة أسهلّ كثيراً  
من ترك الاستفراغ ، فيستعمل ثم تقوى القوى .

وثالثها : المزاج ، فإفراط الحرارة واليبس أو البرد وقلة الدّم مانع .

ورابعها : السّمنة ، فإفراط القضاة<sup>(١)</sup> والتخلّل وإفراط السّمّن مانع .

وخامسها : الأعراض المُلَازِمة<sup>(٢)</sup> ، فالاستعداد للذّرب وقروح الأمعاء مانع .

وسادسها : السنّ ، فالهرم والطّفولة مانع .

وسابعها : الوقت ، فالقايض والشديد البرد مانع .

وثامنها : البلد ، فالحر والبارد المُفرطان مانع .

وتاسعها : الصناعة ، فالشديدة التحليل كالتقيّم بالحمام مانع .

(١) الأصل : « الفضاضة » تحريف ، والفضاضة : النحافة . « القابوس / قصف » .

(٢) الأصل : « الملازمة » .

وعاشرها : العادة ، فمن لم يَتَّخِذِ الاستفراغَ لا يُهْجَمَ على استفراغه بلواه قوى .

وينبغى أن يُقَصَّدَ في كل استفراغَ خَمْسَةُ أمور .

أحدهما : إخراج ما يؤذي البدنَ بِكَمِّهِ أو كَيْفِهِ .

وثانيها : أن يكون ذلك بقدر مُحْتَمَل ، ولا يهولُكَ كثرةُ ما يخرج ، بل ما دام الاستفراغُ ممَّا ينبغى أن يَسْتَفْرَغَ ، والمريض مُحْتَمِلٌ له فلا تَخَفْ من إفراط ، وإذا سَقِيتُ مُسهِلاً للصَّغِيرَاءِ فانتَهى إلى البلغم فقد بالغ فكيف إلى السوداء .

وأما الدَّمُ فأمْرُهُ خَطِرٌ ، والمطش والنَّعَاسُ عَقِيبَ الإسهال أو القيء بدلان على النَّفَاء .

وثالثها : أن يكون ذلك من جهة ميل المادَّة ، فالنَّثِيان يَنْتَقِي بالقيء ، والمَغْصُصُ بالإسهال .

ورابعها : أن يكون ما يخرج مَخْرُجًا طَبِيعِيًّا ، والمغصو المنقول إليه المادة أخس ومشاركاً للمثوف<sup>(١)</sup> كالباسليق<sup>(٢)</sup> الأثمن لِعِلَلِ الكَبْدِ وَصَبُورًا على ما يرد عليه .

وخامسها : أن يكون ذلك بعد الانضاج وجوباً في الأمراض المزمنة ، واستحباباً في العادة ، إلا أن تكون المادة مُهْتَاجَةً ، فيكون ضَرَرُ تركها أَكْثَرَ / من ضرر استفراغها ٣٠ غير نصيحة .

وقد تُجَذَّبُ المادَّةُ عن عُضْوٍ شَرِيفٍ إلى أخس منه مخالف لجهته ، وإن لم تَسْتَفْرَغْ كما يُفَعَّلُ بالمحاجم ، والجَذْبُ قد يكون إلى الخلاف القريب ، وقد يكون إلى الخلاف البعيد ، ويشترط ألا يُبَاعَدَ في قطرين بل في الأطول منهما فإذا وَرَمَتِ اليدُ اليمنى فلا يُجَذَّبُ إلى الرُّجُلِ اليُسرى ، بل إما إلى الرُّجُلِ اليُمْنى وهو أفضل ،

(١) الأمة : المعاحة : أو عرض مفسد لما أصابه . يقال : أيف فهو مؤوف .

(٢) الباسليق : من المروق المشهورة غير الضواريب ، وهو في اليد عند المرفق في الجانب الإنسى إلى ما يلي الإبط . « مفاتيح العلوم للخوارزمي ٩٥ » .

أو إلى اليد اليسرى . وَيَنْبَغِي أَلَّا يُجَذَّبَ مع امتلاء ولا مع تَوَجُّه مادة ، فيندفع إلى العضو ما يَسُرُّ دَفْعَهُ إلى حيث تُجَذَّبُ ، وَيُسَكَّنُ أولاً الوجع فإنه جاذبٌ فينتعزضُ جَذْبُكَ وجنبه .

فإذا وَجَبَ الفَصْدُ والاستِفراغ ، وكانت الأخلاطُ على النسبة الطبيعية بُدِئَ بالفَصْدِ ، فإن غَلَبَ خِلْطُ اسْتَفْرَغَ ، وإن لم يكن كذلك اسْتَفْرَغَ الأَغْلَبُ أولاً ، ثم قُصِدَ ، وليكن بينهما مُهْلَةٌ .

وكثيراً ما أَوْقَعَ شُرْبُ الدواء الواجب فيه الفَصْدُ في حُمَّى واضطرابٍ ، وقد تأَمَّرَ بالاستِفراغ لا لزيادة في الأخلاط ، بل لرداءة كَيْفِيَّتِهَا ، أو للاستظهار ، أو للتَقَنُّمَ بِالْحِفْظِ لِمَنْ يعتاده مَرَضٌ وخصوصاً في الربيع ، وقد يُعَاقِبُ عن الاستِفراغ ، فَيُسَبِّلُ عنه بالصَّوْمِ والنَّوْمِ ، ويتدارَكُ سُوءَ مزاجٍ يُوْجِبُهُ ذَلِكَ . وقد يُسْتَفْرَغُ بالمَجْرَمَاتِ من خارج كالنَّوْمِ على الرمل لِلْمُسْتَشْفَى . وقد يُحْتَاجُ في الاستِفراغ إلى الأدوية التي تناسب المُسْتَفْرَغَ في كَيْفِيَّتِهِ فيعلِّطُ بما يوافقها في الاسهال ، ويُعَدِّلُ كَيْفِيَّتِهَا كَالهَلِيلِجِ<sup>(١)</sup> الأصفر لتعديل المَحْمُودَةِ عند استِفراغِكَ الصَّفراءِ . وقد يَنْقَلِبُ المُسَهِّلُ مُثَبِّتًا ، إما لضعف المعدة ، أو لكون المُسْتَفْرَغِ ذَا تَحَمٍّ ، أو لِيُؤَسِّتَ الثَّقَلُ أو لكرامة الدواء .

وقد يَنْقَلِبُ المُثَبِّتُ مُسَهِّلًا ، إما لثَلَاثَةِ جُوعٍ ، أو لكون المُتَقَيِّضِ ذَرِبًا ، أو غيرَ مُعَادٍ لِلقَيْءِ ، والشَّبَابُ أَخْلَقُ بالقَيْءِ لصفراويته المطيعة للقَيْءِ بخلاف السوداء ، وأما البلغمُ فَيَبِينُ بَيِّنَ .

والدَّواءُ يُسَهِّلُ بِقُوَّةٍ جاذِبَةٍ لِمَا يَخْتَصُّ بِهَا ، إلا أنه يَجْذِبُ الأَرْقَ أولاً ولا للمشكلة ، وإلَّا لَجَذَبَ الذَّمَبُ ذَهَبًا ، فعليه بالكثرة .

وجالِينُوسُ يقول ذلك ، ويزعم أن غيرَ السُّمِّ من الأدوية إذا لم يُسَهِّلْ وَلَدَ

(١) الهليلج وقد تكسر اللام الثانية : ثم معروف — منه أصفر ، ومنه أسود ، يحفظ المقل وزيل الصداق . « عن القابوس » .

الخلط الذى يجنيه لأجل المشاكلة ، قال : ولذلك يكثر ذلك الخلط ، والحق أنه ليس كذلك ، وأن تلك الكثرة / لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره ٢١ إليه بسبب غلبته .

والحمّام قبل الدواء مُعين عليه ، وبعده بيوم محلّل لما بقى ، ومعه قاطع لِفَيْلِهِ والأكل يقطع أكثر الأدوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع أو لاختلاط الدواء فتتكسر قوته ، ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق أخذ<sup>(١)</sup> عقيب استعمال الدواء مثل الرمان فربما أعان بعضه .

والنوم على الدواء الضعيف يقطعه أو يضعفه ، وعلى القوى يقوى فعله ، ويُعدّ عملهما قاطعاً ، ومن عاف الدواء فليحضّ الطرخون<sup>(٢)</sup> ، وأبلغ منه جداً ورق العنّاب ، وقد يُخدّر النوق بالثلج ، ومن نفر عن ريحه سدّ منخريه ، ومن خاف القذف سدّ أطرافه وتناول بعده قابضاً مُقوياً للمعدة كالرمان والريباس<sup>(٣)</sup> ، والتفّاح ، والماء الحار يشرب منه قدر يذيب الحَب وما يشبهه ، وأما عند قطع الدواء فقدر يُخرجه . ومن وجد مَصّاً فليتنجّع ماء حاراً أو يتمشّى خطوات ، وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزرقطونا<sup>(٤)</sup> بشراب تفّاح ، أو ماء بارد وسُكّر ، والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزّر زينحان ، والمبرود قد يقتصر عليه دون بزرقطونا وليكن الغذاء بعد الإسهال والقى شيئاً لذيذاً جيّد الجوهر كالقروّج ، ويُتقيص الأكل فإن الأعضاء لخلوها تجذب بقوة ، فإن عاونتها المعدة المثقلة غذاء بالدفع حثّت سدّ وصعب الأمر ، ومن شرب الدواء فلم يُسهله وأمكن التسكين فُعل ، وإلا حرك بأكل القوابض أو بالحقن اللينة ، أو الفتل المُسهلة ، وأما جمع مُسهلين في يوم فخطير ، وربما احتيج إلى النصد إن حصلت أعراض منكرة<sup>(٥)</sup>

(١) ط: ب : « اخذ قبل شرب الدواء شيئاً قليلاً مثل ماء الشعير والرمان » .

(٢) الطرخون : بقلة زراعية معمرة من فصيلة المركبات الانبوبية الزهر ، تزرع لرائحة اوراقها ، وهذه الاوراق تؤكل وهى خضر مع الطمسم .

(٣) الريباس : نبات معمر وسياتى له شرح واف .

(٤) بزرقطونا : بزور نبات عشبي حولى من فصيلة لسان الحمل ، وسياتى له شرح واف .

(٥) ط : « وأملت السادة الى عضو رئيسى » .

ومالت المواد إلى عضو رئيسي . ومن أفرط عليه الدواء فلتشد أطرافه ويسقى ،  
القوايض ويضمدها بطنه ويعرق ويطبب مكنه بالطيب البارد .

واعلم أن القى ينقى المعدة ويقويها ، ويحد البصر ، ويزيل ثقل الرأس  
وينفع قروح الكلى والمثانة والأمراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والقالج  
والرعدة وينفع البرقان . وينبغي أن يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين  
من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الأول ، وينقى فضلا قد انصب بسببه ،  
والإكثار من القى يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ، ويضر الأسنان خصوصا  
الحامض ، وكذلك يضر البصر والسمع ، وربما صدع عرقا . ويجب أن يحتنبه من  
به وزم في الحلق أو صغف في الصدر ، أو هو دقيق الرقة مستعد لتفت الدم  
أو عسر الإجابة .

ومن الناس من يجب أن يتلى بطنه طعاما لنهم ثم يتقبأ وذلك بمجل  
هرمه ويوقمه في أمراض رديئة ، ويجعل القى له عادة ، والإسهال والقيء مع  
النقاء أو بيبوسة الثفل أو ضعف الأحشاء أو هزال المراق صعب خطر ، ووقت  
القيء هو الصيف أو الربيع دون الشتاء والخريف ، والإسهال في الصيف يجلب  
الحُمى ويغمر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر ، وفي الشتاء أعسر لجمود الخلط ،  
والربيع يتلوه الصيف المحلل ، ولا يستعمل فيه إلا ما لطف .

وأما الخريف فهو الوقت ، ويجب عند القى أن تُغصب العينان ويُقَطَّ البطن  
فإذا فرغ منه فليُغسل الوجه بماء بارد وقليل خل لبضع ثقلًا يحدث في الرأس ،  
وليُشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء وزد ، والقيء يجذب من  
تحت ، والإسهال من فوق .

وقصد الباسليق ينقى تشور<sup>(١)</sup> البدن ، والقيفال<sup>(٢)</sup> وحبل الذراع للرقبة فما

(١) التشور : الهيجان ، وظهور الدم ( عن القاموس ) . وفي الأصل « بثور » والمثبت  
من ب ، ط .

(٢) قيفال : عرق في اليد يعمد « شفاء الغليل للخضاجي / ١٥٥ » .

فوقها ، والأَكْحَلُ مشتركٌ ، والأَسِيلَمُ<sup>(١)</sup> الأيمن لأوجاع الكبد ، والأيسر لأوجاع الطحال ، وقَضِ عِرْقُ النَّسَا لأوجاع عِرْقِ النَّسَا عظيم ، وللدوالي والنقرس ، والصَّافِرُ لإِدْرَارِ الخَيْضِ ولمَنَافِعِ عِرْقِ النَّسَا

والحِجَامَةُ على السَّاقَيْنِ تقارب الفَصْدَ ، وتُلَيِّرُ الطَّمْثَ ، وتُنَقِّي الدَّم ، وعلى القَفَا للرَّمْدِ والبَحَرِ والقُلَاعِ<sup>(٢)</sup> والصداع ، خاصة ما كان في مقدِّم الرأس ، لكنها تورث النسيان . وأكثرُ الناس يَكْرَهُونَ الحِجَامَةَ في مقدِّم الرأس<sup>(٣)</sup> لأنها تُضَعِفُ الحِسَّ . وللحِجَامَةِ فوائدُ :

إحداها : تنقية المَصْرُ تَفْسِهِ .

وثانيتها : قَلَّةُ استِفْرَاجِهَا لجوهر الرُّوح .

وثالثتها : قِلَّةُ تَعَرُّضِهَا للأعضاء الرئيسية .

والْحَقْنَةُ مُعَالَجَةٌ فَاضِلَّةٌ في نَقْصِ الفُضُولِ والجذب من أعلى ، وفي القَوْلنج ، ووقتها الأَبْرَدَان .

ولنختتم هذا الفن<sup>(٤)</sup> بوصية في أمر المَعالِجات : ينبغي ألا تُعوَدَ الطَّبِيعَةُ الكَسَلُ بأن يُعالَجَ كُلُّ انحرافٍ / عن الصحة ، وألا يُجْعَلَ شُرْبُ المُسَهِّلِ والمُقَبِّئِ دَيْدَنًا ،<sup>٢٢</sup> وحيث أمكن التدبِيرُ بأسهل الوجوه فلا يُعَدَّلُ إلى أصعِبِها . ويُتَلَوَّجُ من الأَضْعَفِ إلى الأقوى إذا لم يُغْنِ الأَضْعَفُ إلا أن يُخَافَ قُوَّةُ القوة ، وحينئذ يجب أن يُبَدَأَ بالأقوى ، ولا يقيم في المَعالِجة على دواء واحد فتَأَلَّفَهُ الطَّبِيعَةُ ويقبل انفعالها عنه ، ولا يُلَوِّمُ على الغَلَطِ ، أو تهرب عن الصَّواب لتَأَخَّرَ أثرهما ، ولا تجسُرُ على الأدوية القوية في الفصول القويَّة ، وحيثُ أمكن التدبِيرُ بالأغذية فلا تُعَدَّلُ إلى الأدوية .

(١) الأسيلم : عسرق بين الخنصر والبصر ( عن القادوس ) .

(٢) القلاع : داء في الدم .

(٣) في الأصل « مقدِّم البدن » .

(٤) ط : « الفصل » والمثبت من الأصل ، ب .

وإذا أشكَل الأمر في المرض أحرَّ هو أم بارد فلا تجرِّبْ بمُفرط ، واخْلَرْ  
تغليظَ التأثيرِ العرضي<sup>(١)</sup> . وإذا اجتمعت أمراض فابدأ بما يَخُصُّه إحدى ثلاثِ  
خواص :  
إحداها : أن يكون بُرء الآخر موقوفاً على برئه كالوَرَم والقَرَحَة ، فابدأ بالورم .

وثانيتهما : أن يكون أحدهما سبباً للآخر كالسُّدَّة<sup>(٢)</sup> والحمى العَفَنِيَّة ، فابدأ  
بإزالة السَّبب ، فإن لم يُغْنِ مثلُ السُّكَنْجِبِينَ فلا عليك باستعمال المُسَخِّنَات ،  
فمنعُ تَفْتِيحِهَا في التدبير أعظم من ضرر تسخينها .

وثالثتها : أن يكون أحدهما أهمُّ من الآخر كالحادِّ والمُزِين ، فابدأ بالحاد .  
ومع هذا فلا تغفل عن الآخر .

وإذا اجتمع مَرَضٌ وَعَرَضٌ فابدأ بالمرض إلّا أن يكون العَرَضُ أقوى كالقولنج  
فسكِّن أولاً الوجعَ ، ثم عالج السُّدَّة .

(تَمَّ الْفَنُّ الْأَوَّلُ)

---

(١) ط : « بالمرض » .

(٢) السدّة : كل ما يسد مجرى في البدن « الوسيط » .

## الفن الثاني

يشتمل على جملتين : الجملة الأولى في أحكام الأدوية والأغذية المفردة ، ويشتمل على بابين :

### الباب الأول

كلام كلّي في الأدوية المفردة ، كلما يكون تأثيره في البدن بكيفية ، فإنه إذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فلما ألاً تُؤثّر فيه كيفية زائدة على ما للإنسان ، وهو الدواء المعتدل أو يُؤثّر فيه كيفية زائدة ، وهو الخارج عن الاعتدال إلى تلك الكيفية ، وذلك التأثير إن لم يكن محسوساً فهو في الدرجة الأولى ، وإن أُحسّ ولم يضرّ فهو في الدرجة الثانية ، وإن ضرر ولم يبلغ أن يقتل فهو في الدرجة الثالثة ، وإن بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ، ويسمى الدواء السُمّي .

ومن الأدوية ما قوّته مركبة ، وهو الذي تركّب عن أشياء ممتزجة فحصل له منها / مزاج ثان ، وذلك إما تركيباً طبيعياً كاللبن فإنه مركب من مائية ، وجبينية وسميّة ، وإما تركيباً صناعياً كالترباق فيؤثّر كلّ واحد من تلك الممتزجات أثره ، فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة ، كما في الورم ، ثم المزاج الثاني قد يكون قوياً مستحكماً لا تحله النار فضلاً عن الطبخ كما في الذهب . وقد يكون أضعف بحيث تحله النار دون الطبخ كالبابونج<sup>(١)</sup> فإن فيه قوّة قابضة وقوة محلّلة لا تفترقان بالطبخ ، وقد يكون أضعف فيحلّه الطبخ دون الفسل كالخس فلن فيه قوّة محلّلة تخرّج بالطبخ في مائية وتبقى

(١) البابونج : نبت ذو زهر أبيض أو أصفر أو أحمر ، يستعمل في الصباغة أو التداوي الوسيط ، وسيأتي له شرح طبي .



القوة الأرضية في جرمه ، وقد يكون أضعف بحيث يحله الغسل كالهنيء<sup>(١)</sup> ، فإن جزمها المنتح الملطّف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائى البارد .

وتأثيرُ الدَّواءِ إمّا أن يكون خارجاً فقط كالْبَصَلِ المقرّح ضِماماً مع السلامة عنه مأْكولاً ، وذلك إمّا لاختلاطه مع غيره من مأْكول أو رطوبة بدنية ، أو لأن الحرارة الفريزية تهفّضه أو تفرّقه وتُشَتِّته ، فلا يبقى في مكان واحد إلا قليلاً أو لأنّه يتحلل منه ما يؤثّر ذلك ، وإمّا أن يكون تأثيره داخلاً فقط كالإسفيداج<sup>(٢)</sup> فإنه يقتل مشروباً لا ضِماماً ، وذلك إمّا لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثّر ، أو لأنّ حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيؤثّر ، وإمّا أن يكون تأثيره خارجاً وداخلاً لتبريد الماء ، أو يكون تأثيره الخارجى مُضاداً لتأثيره الداخلى كالْكُرْبُرَة فإنها تُحلّل من خارج حتى الخنازير ، وإذا استعملت من داخل غلظت وبرتّت .

والأدوية تُعرف قواها بطريقتين : أحدهما التجربة ، والآخر القياس ، وإمّا يُعتَقَدُ صِدْقُ التجربة ، إذا كانت على بدن إنسان وكان الدواء خالياً من كُلِّ كَيْفِيَّةٍ عَرْضِيَّةٍ ، واستُعْمِلَ في عِلَلٍ متضادة وبسيطة ، وأن تكون بما قوته مقاربة لقوة العلة ، وأن يكون تأثيره أولاً ودائماً أو أكثرها .

وأما القياسُ فيدلُّ بوجوه أضعفها اللون ، ووجه الاستدلال به أن البرد يُبيّض الرطبَ ويُسودُّ اليابس ، والحرُّ بالعكس ، ثم الرائحة ، فالحادة والقوية جداً للحرارة ، والتدنية وعدم الرائحة للبرودة . ثم الطعم ، وتختلف باختلاف / المادّة والفاعل ، فالمادّة إمّا كَثِيفَةٌ أو لَطِيفَةٌ أو متوسطة ، والفاعل إمّا الحرارة والبرودة أو الاعتدال ، فالكثيف الحار مر ، والبارد حفص والمتدل حلو واللطيف الحار حريف ، والبارد حامض ، والمتدل تيسم ، والمتوسط الحار مالح ، والبارد قابض ، والمتدل تَفِهْ ، وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غِلْظٌ في المترج مزاجاً ثانياً ، بأن يكون لأحد مفرداته طعم أو لَوْنٌ أو رائحة ، ويكون

(١) الهنديا : بقسل زراعى حوى من الفصيلة المركبة يطبخ ورقه « من الوسيط » وسيأتى له شرح طبى .

(٢) القاموس : « الإسفيداج ( بالكسر ) : رماد الرصاص والأتك » .

ذلك فيه قوياً غالباً ، وتكون حرارته أو برودته ضعيفة مغلوطة ، فيغلب على ذلك المتزج طعم ذلك المفرد أو لونه أو رائحته ، وتكون كَيْفِيَّتُهُ التى هى الحرارة أو البرودة تابعة لمفرده الآخر ، ومثال ذلك لو خُلِطَ برطل من اللبن مثقالان من الأفريبيون<sup>(١)</sup> لكان المجموع حاراً جداً مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للبرد لا للمجموع .

وما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه ، ووجه ذلك أن جرّمين إذا تساوىا فى اللطافة والكثافة والتخلخل فأيهما قَبِلَ الاشتعال أسرع دلّ على أن الجزء النارى فيه أكثر ، وأيُّهما قَبِلَ الحرارة أو البرودة أسرع ، فتلك الكيفية أقوى فيه من الآخر ، بشرط أن يكون المؤثر والقرب منه مُتَسَاوِيَيْنِ<sup>(٢)</sup> .

وقد يُستعمل فى الباب الدانى ألفاظٌ غيرُ مشهورة فنريد أن نُشَرِّحَهَا .

الدواء اللطيف : ما مِنْ شأنِهِ التَّصَفُّرُ عند فعل حرارتنا فيه كالدارصينى والكثيف يقابله ، واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل ، والهش ما يتفتت بأذى مَسَّ كالصبر ، والعاجد ما مِنْ شأنِهِ أن يَسِيلَ وهو فى الحال مُجْتَمِعٌ ، والسائل ما من شأنِهِ أن تَنْبَسِطَ أجزاؤه إلى أسفل ، واللّغابي ما ينفصل منه إذا نُقِعَ أجزاء يصير المجموع لزجاً كالخطمي ، والدغنى ما فى جوهره دهن كاللبوب . والمنشف : ما إذا لاقته مائية غاصت فى مسامه ، فلا يظهر لها أثر كالنورة ، والمُطَطُّ : ما يجعل المادة أرق كالزؤفا<sup>(٣)</sup> ، والمحلل : ما يهيىء المادة للتبخير فتتبخّر كالجنبدادستر<sup>(٤)</sup> ، والجالي : ما يُجَرِّد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل ، والمُخْشَن : ما يجعل أجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاصقه

(١) الضبط من معجم اسماء النبات/ ٨٠. والغريبيون شجر صمغها مغرط فى الحدة ، واكثر ما يوجد ببلاد البربر ، ولا ينبت حول شجره نبات آخر . ( انظره فى نهلية الارب ١١/ ٣٠٠ ) .

(٢) الاصل : « متساويا » .

(٣) الزؤفا : نبات برى طوى من فصيلة الشفويات .

(٤) الجنبدادستر : خصية حيوان بحرى يعيش فى البر والبحر ، او مادة حيوانية منفردة من غدد تحت جلد بعض حيوان « القسطور » بين اصل الذنب والجزء الخلفى من المخذين ( نهلية الارب ١٢/ ١٥ ) .

طبيعية أو عارضة عن مادة لَرَجَّة / والمُفْتَحُ : ما يُخْرِجُ المادَّةَ السَّادَةَ عن المجرى إلى خارج كالكَرْفَسُ ، والمُرْخَى : ما يُلَيِّنُ العَضْوَ بحرارته ورطوبته كالماء الحار ، والمُنْفِجُ : ما يَمُدُّ قِيَامَ الخِلْطِ ويَهَيِّئُهُ للدَّفْعِ ، والمَاضِمُ : ما يَفِيدُ الغِذاءَ سرعةً إنضاجاً<sup>(١)</sup> ، والمحلِّلُ للرياح : ما يَرَفِّقُ الرِّيحَ ليندفع كالسَّدَّابِ ، والمُقَطَّعُ : ما يَقْسِمُ المادَّةَ إلى أجزاء صغار وإن بَقِيَتْ على غَلْظِهَا ، والجاذِبُ : ما يَحْرُكُ المادَّةَ إلى موضعه ، والألْدِيعُ : ما يَفَرِّقُ بِقُوَّةٍ نَفَاذَةً اتصَالَ العَضْوِ في مواضع لا تُحْسِنُ بانفرداها بل جُمْلَتُهَا كالخردل ، والمُحَمَّرُ : ما يَجْذِبُ الدَّمَ بقوة إلى الجلد مع تسخين فيحمرُّ لونه كالخردل ، والمحْكُكُ : ما يَجْذِبُ خِلْطاً لذاعاً حاداً ، والمُفْرَحُ ما يُفْنِي الرطوبةَ الأصليةَ وَيَجْذِبُ<sup>(٢)</sup> مادةً رديئةً تُفْرَحُ كالبَلَّاذِرِ ، والمُحَرِّقُ : ما يُفْنِي بحرارته لَطِيفَ الأخْلَاطِ وَيُبْقِي رمايئِهَا كالفَرِّيُّونَ ، والأَكَالُ : ما يَبْلُغُ من تقريحه وتحليله أن يُنْقِصَ قَدْرًا من اللحم كالزُّنْجَارِ ، والمُعْتَتُ : ما يُصَغِّرُ أجزاءَ الخِلْطِ المُتَحَجِّرِ كالحجر اليهودي ، والمُعْفَنُ : ما يُفْسِدُ مِزَاجَ الرُّوحِ والرطوبةِ حتى لا تصلحَ لما أُعِدَّتْ له كالزُّزْبِيخِ ، والكَاوِيُ : ما يُحْرِقُ الجلدَ ويجعله كالْحَمَةِ<sup>(٣)</sup> كالْفَلَقْطَارِ<sup>(٤)</sup> والقَاشِرُ : ما يَبْلُغُ من جلته إخراجَ الأجزاء الفاسدة كالْقُسْطِ ، والمَقْوِيُّ : ما يَمُدُّ مِزَاجَ العَضْوِ<sup>(٥)</sup> حتى لا يقبلَ الفُضُولُ كدُهْنِ الوَرْدِ ، والرَّادِعُ : ضدَّ الجاذِبِ ، والمُعْلِظُ : مُضَادٌّ لِلْمُلْطَفِ ، والمُفْجِجُ : مُضَادٌّ لِلْهَاضِمِ ، والمُخْتَلِّ : ما يَجْعَلُ الرُّوحَ الحَسَّاسَ والمحركَ أو العَضْوَ غيرَ قابِلٍ للتأثيرِ النَّفْسَانِيَّ قَبولاً تاماً كالأفْيُونِ ، والمُنْفِخُ : ما فيه رطوبةٌ فَضْلِيَّةٌ لا تَقْوَى الحرارة على تحليلها ، بل يَسْتَحِيلُ رِيحاً كاللَّوْبِيَا ، والفَسَّالُ : ما يَجْلُو برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء ، والمُوسِّخُ للقروح : ما يَرْخِيهَا

(١) الأصل ط : « انطباج » .

(٢) الأصل : « ويحدث » .

(٣) ط : « كالحمية » . وفي القاموس ( حم ) : الحمى : ما أذبت أمالته من الآلية والشحم ، أو ما يبقى من الشحم الذائب .

(٤) التقطار بالفتح : ضرب من الزاج الرومي ، وقيل : هو الأصفر منه . قال جالينوس : هو أصل أصناف الزاج « نهاية الأرب ١٢ / ٢١٤ » .

(٥) ط : « مزاج العضو وقوامه » .

برطوبته ، والزُّلِقُ : ما يبلّ سَطَحَ الفضلة المُخْتَبِسة في المجرى فتزلق وتخرجُ كالإِجَاص ، والمُتَلَسّ : ما يَنْبَسِطُ على سطح عضو خَشِن فيستر خشونته ، والمُجَفَّفُ : ما يُفْنِي الرطوبةَ بِتَلطِيفِهِ وتحليله ، والقَائِضُ : ما يجمع أجزاء العضو ، والعاصِرُ : ما يبلغ قَبْضَهُ إلى إخراج ما في تجويف العضو ، والمُسَدُّ : ما يحتبس في المجرى لكثافته أو تغريته أو يبيومته فيسدُّ ، والمُفَرِّى يابس ذو رطوبة لِرِجّة تَلْتَصِقُ / على القُوّهات ، ٢٧ فتسدها ، والمُدْمِلُ : مُجَفَّفُ يجعل الرطوبة التي بين شَفَى الجرح لِرِجّة فتلتصق إحداهما بالأخرى كدم الأخوين ، والمُنْتَبِتُ للحم : ما يُعَقَدُ الدمّ الوارد إلى الجراحة لحماً ، والخَاتِمُ : ما يجعل على سطح الجراحة خُشْكِرِيشةً تَكْتُمُها من الآفات. والترياق والفادزهر : كل ما يحفظ صحة الروح وقوته للتمكين من دفع السموم .

## البَابُ الثَّانِي

فِي أَحْكَامِ الْأَدْوِيَةِ وَالْأَغْذِيَةِ الْمَفْرُوزَةِ ، وَقَدَرْتَبْنَاهُ عَلَى حُرُوفِ أُبْجَدٍ

### حَرْفُ الْمَهْمَزَةِ<sup>(١)</sup>

إِبْرَيْمُ : حَارٌّ يُفْرِحُ خَاصَّةً الْخَامُ ، وَيَمْنَعُ لِبْسُهُ الْعَمَلَ .

إِبْجَاصُ : بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ<sup>(٢)</sup> الْمُزُّ مِنْهُ ، يَسْكُنُ التَّهَابَ الْقَلْبَ ، وَيَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ وَأَقْلَّ إِسْهَالًا ، وَكُلَّمَا صَغُرَ قَلْبُ إِسْهَالُهُ ، وَالْحَلْوُ يُرَخِّي الْمَعْدَةَ ، وَإِنَّمَا يُوَكِّلُ قَبْلَ الطَّعَامِ ، وَغِذَاؤُهُ قَلِيلٌ ، وَلِيَشْرَبَ الرَّمُوطُ بَعْدَهُ مَاءَ الْعَسَلِ ، وَصَمْغُهُ مُلَطَّفٌ ، قَطَّاعٌ بِالْخَلِّ ، يَقَطِّعُ الْقُوبَاءَ ، وَيَقْوِي الْبَصَرَ ، وَيَفْتَتِ الْحَصَاةَ ، وَيُلْجِمُ الْقُرُوحَ ، وَالْمَضْمَضَةُ بِمَاءِ وَرَقَةٍ يَمْنَعُ النَّوَازِلَ إِلَى اللَّهِامَةِ وَاللُّوزَتَيْنِ .

أَنْحُوَانُ : حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، مُقَطَّعٌ ، مُلَطَّفٌ ، مُفْتَحٌ ، يُدْرِئُ الْعَرَقَ وَالطَّلْثَ شَرِبًا وَاحْتِمَالًا ، وَيَحُلُّ الدَّمَ الْجَامِدَ فِي الْمَعْدَةِ وَالثَّانَةِ ، وَشَمُّهُ يَنْوِمُ ، وَطَبِيبُهُ إِذَا جُلِسَ فِيهِ لَيْنٌ صَلَابَةُ الْأَرْحَامِ ، وَيَنْفَعُ الرَّبْوَ وَالسُّودَاءَ ، وَيَضْمُرُ فَمَ الْمَعْدَةِ ، وَدَهْنُهُ يُفْتَحُ أَفْوَاهُ الْبُوسَايِرِ وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْأُذُنِ ، وَاحْتِمَالُ دَهْنِهِ يَحُلُّ صَلَابَةَ الرَّجَمِ وَيَدْرُ بِقُوَّةٍ ، وَيَنْفَعُ الْيَرْقَانَ وَالْإِسْتِقَاءَ .

إِسْفَانَاخُ : بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الْأُولَى ، جَيِّدُ الْغِذَاءِ ، نَافِعٌ لِلصَّدْرِ وَالرِّئَةِ الْحَارَّيْنِ وَأَوْجَاعِ الظَّهْرِ الدَّمَوِيَّةِ ، وَيَلِينُ الْبَطْنَ .

أَنْسَنَيْنِ : حَارٌّ فِي الْأُولَى ، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، مُفْتَحٌ قَابِضٌ ، يُدْرِئُ الْبَوْلَ وَالطَّلْثَ وَيَسْهَلُ الصَّفْرَاءَ ، وَغُصَارَتَهُ رَدِيئَةٌ لِلْمَعْدَةِ ، نَافِعَةٌ لِلْيَرْقَانِ ، وَجَرَمُهُ وَشَرَابُهُ يَقْوِي الْمَعْدَةَ وَالْكَيْدَ ، وَيَنْفَعُ الْبُوسَايِرَ ، وَيَقْلِّلُ الْحَمِيَّاتِ، وَطَبِيبُهُ نَافِعٌ لَوَجْعِ الْأُذُنِ وَيَقْتُلُ الدِّيَهَانَ .

(١) ط : « حَرْفُ الْآلِفِ » .

(٢) ط : « فِي الثَّانِيَةِ وَالْمَزْمَنَةِ » .

أُنْتَقَ : حارٌّ في الثالثة ، يابس في الأولى ، محلَّل ، مُفْتَح ، مجفَّف ، يأكل اللحم الحَبِيبَ وَيُنْبِت اللحمَ الجَيِّدَ ، وإذا لُغِيَ بالعَلَّ ينفع من الرِّبو وعُسر النَّفْسِ والخوانيق البَلْغَمِيَّة ، وصلابة الطَّحالِ ، والدَّمَامِيل ، والمَقَاصِل ، ووجع النِّسَا ، ويُدرِّ البولَ جدًّا والحَيْضَ ، ويقتل حَبَّ القَرَع ، ويُخرج الجَبَّينَ ، وينفع الخنازير ، ويحجِّر المفاصل ، وضماده يُفْتَح أفواه البَوَاسِير .

أسارون : حار في الثالثة ، يابس في الثانية ، وقيل في الثالثة يفتح سُدَدَ الكَيْدِ ، وَيَحُلُّ صلابَةَ الطَّحالِ ، وينفع وَجَعَ الوركِ المُرُونِ . والعَلَل الباردة في العَصَبِ وَيُدرِّ البولَ والطَّمثَ .

إذخير : حار في الثانية ، يابس في الأولى ، لطيف ، مُفْتَح السُّدَدِ وأفواه العروق ، وَيُدرِّ البولَ والطَّمثَ ، وَيُفْتَتِ الحَصَاةَ ، ويحلُّ الأورامَ الصَّلْبَةَ في المعدة والكبد والكَلْبَتَيْنِ شُرْبًا وضمادا ودهنه ينفع الحِكَّةَ ويذهب الإعياء ، وأصله يقوَّى عُمُورَ الأسنان والمعدة ، وَيُسَكِّنُ الغَثَّيَانِ ، وَيَقْوِلُ البَطْنَ .

أترج : حَمَاضُهُ باردٌ يابس ، يَكْثُرُ الصفراءُ ، ويجلو اللونَ وَيُذهِبُ الكَلَفَ ، وينفع من القَوْبَاءِ وَيُسَكِّنُ القَيْءَ الصَّفْرَاوِيَّ والخَفَقَانَ الحَارَّ ، ورُبُّهُ وشَرَابُهُ دايغٌ للمعدة ، وَيُشْهِي الطعامَ وَيُضَرِّ الصَّدْرَ والعَصَبَ ، وقِشْرُهُ حارٌّ في الأولى . يابسٌ في الثانية ، ودهنه / ينفع ٣٨ استرخاءَ العَصَبِ<sup>(١)</sup> ورأى أَنَّهُ يُصلِحُ الوَبَاءَ وفسادَ الهواءِ . والمربُّ منه بالعسل أجود .

وجِرَافَتُهُ قِشْرُهُ طلاءٌ جَيِّدٌ لِلْبَرَصِ ، ودهنُ بَزَرِهِ بالشَّرَابِ يقاومُ سُمَّ العقربِ شُرْبًا وطلاءً ، وعُصَارَةُ قِشْرِهِ ينفعُ لِنَهَشِ الأفاعي شُرْبًا ، وَحَمَاضُهُ يَحْسِبُ البطنَ وينفعُ الإسهالَ الصفراوِيَّ .

ولحمُهُ باردٌ رطبٌ في الأولى ، وقيل : حار فيه نَفَاحٌ ، وورقه محلَّلٌ لِلنَّفَخِ وَقَفَاحُهُ أَقْوَى وَاللَّطَفُ .

أمير<sup>(٢)</sup> بَارِيس : باردٌ يابسٌ في آخر الثانية ، قاصحٌ للصفراءِ جدًّا ، نافعٌ للمعدة

(١) الأصل : « ينفع الاسترخاء والعصب » .

(٢) ط : « انبرباريس » . وفي معجم أسماء النبات ( ٣٠ ) : « انبرباريس — أمير باريس — أمير باريس — برياريس » .

والكبد ، وَيَقْطَعُ السَّطَشَ جِدًا ، وَيَقْهَلِ الْبَطْنَ وينفع من السَّحَجِ وَسَيْلَانِ الدَّمِ من أسفل .

أَسْطُوخُونْدُوسُ<sup>(١)</sup> : حارٌّ في الأولى ، يابس في الثانية ، يُحْلَلُ وَيُلْطَفُ ، وَيُقْتَحُ ، وَيَجْلُو ، وفيه قَبْضٌ يَسِيرٌ ، يَقْوَى الْبَدَنَ والأَحْشَاءَ ، وَيَمْنَعُ العَفُونَ ، ويوافق العصبَ البارد ويقويه وطبيعته يَسْكُنُ أوجاعَ الْعَصَبِ والمفاصل ، وينفع من الصَّرْعِ والماليخوليا ، وَيُسَهِّلُ البلغمَ والسوداءَ ، ولكنه مُكْرَبٌ مُعْطَشٌ .

أَفْتِيْمُونُ<sup>(٢)</sup> : حارٌّ في الثالثة ، يابس في الأولى ، يَسْكُنُ النَّفْخَ ، ويوافق الكُھُولَ والمشايعَ وَيُدْهِبُ أمراضَ السوداءِ وَيُسَهِّلُهَا ، وَيُسَهِّلُ الْبَلْغَمَ ، وينفع الصَّرْعَ والماليخوليا وَيُعْطَشُ الشَّبَابَ والمحرورين .

أَمْلَجُ<sup>(٣)</sup> : يابس ، قليل البرد ، يُطْفِئُ حرارةَ الدَّمِ ، وَيَقْوَى الْقَلْبَ ويذكره ، وَيَزِيدُ في الْفَهْمِ وَيَقْوَى الشَّعْرَ وَالْعَيْنَ ، وينفع الْعَصَبَ جِدًا ، وَيَشْهِي ، وَيَذْبُغُ الْمَعِدَّةَ ، وَيُهَيِّجُ الْبَاءَ ، وَيَقْوَى المقعدة<sup>(٤)</sup> فيَنْفَعُ من البواسير .

أَقَايَا<sup>(٥)</sup> : مُسَوِّلهُ بارد مجفف في الثانية ، وغيرُ الْمَسْوُولِ بَرْدُهُ في الأولى ، وَيُسَبِّهُ في الثالثة ، يُسَوِّدُ الشَّعْرَ ، وَيَنْفَعُ شَقَاقَ الْبَرْدِ والداحِسَ والأورامَ وقُرُوحَ الْفَمِ ، وَيَمْنَعُ استرخاءَ المفاصل ، وَيَقْوَى الْبَصَرَ وَيُلْطَفُهُ ، ويسْكُنُ الرَّمَدَ ، ويدخل في أدوية الظَّفَرَةِ ، وَيَقْهَلِ مشروباً وَحَقْنَةً وَضِهَاذاً ، وينفع السَّحَجَ والإسهالَ الدمويَّ ، ويقطع النَّزْفَ ، ويردُّ نَبْوَ الْمَقْعَدَةِ ، وينفع من استرخائها .

آسُ<sup>(٦)</sup> : بارد في الأولى ، يابس في الثانية ، وقبضه أَكْثَرُ من يُسَبِّهِ ، مُحْجِسُ الإسهالِ

---

(١) معجم أسماء النبات ١٠٦ : أسطوخوندس ( اسم جزيرة ) — ضرم ( ولا يزال هذا الاسم عند الحويطات بمصر ) .

(٢) معجم أسماء النبات ٦٣ : « أفتيْمُون يونانية معناها دواء الجنون » وفي نهاية الأرب ٢٢٧/١١ : هو ، يستقط من الهواء على صنف من الصمائر برياض جزيرة أقيطش وبرقة وفي جبال بيت المقدس .

(٣) معجم أسماء النبات ١٣٩ : « أملج — السناتير ( مصر ) » .

(٤) الاصل : المعدة تحريف .

(٥) إقايَا : عصارة ثمر شجر السنط حين غضاضته ، ويسمى رب القرظ « عن معجم أسماء النبات ٢ » .

(٦) معجم أسماء النبات ١٢٢ : « آس — عمار — عربية » — ريحان « الجزائر » .

والترق وكل سبلان ، وإذا تدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات القريبة من الجلد ، وورقه اليابس يمنع ضنآن الإبط وخاصة حرافته ، ويقوى الشعر ويسوده ، وينفع السخج ، ويسكن الأورام والجمرة والشر ، وحرق النار ، وإذا طبخ<sup>(١)</sup> بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد ، وينفع السعال والخفقان ، ويقوى القلب شرابه ، ويشد اللثة ، وإذا شرب قبل الشراب منع الخمار ، وعصاره ثمره ندر وتنفع حرقة البول .

إكليل الملك<sup>(٢)</sup> : حار يابس في الأولى ، وقيل : معتدل في الحرارة والبرودة ، وفيه قنص يسير وتحليل وإنضاج وتسكين للوجع ، مقو للأعضاء ، يسكن أورام العين والأذنين وأوجاعهما بالمبيخج<sup>(٣)</sup> وينفع أورام المقعدة والأنثيين ، وينفع القروح الرطبة والشهيدة ضامداً مع بعض القوايض كالعس والطين الأرمي ، ويتخذ منه تطول لتسكين الصداع .

آنيسون : يُنبه في الثالثة ، وحره في الثانية أو الثالثة على اختلاف قول جالينوس يُفتح سدك الكلى والثانة والرحم والكبد والطحال ، ويُفك الرياح وخاصة مغليه وينفع تهيج الوجه والأطراف وينفع السبل<sup>(٤)</sup> المزمن ويسكن الصداع والدوار بخوراً واستعاطاً ، ومسحوقه بدهن الورد يقطر في الأذن فيبرئ ما يعرض لها من ضربة أو صدمة أو سقطة ولأوجاعها ، وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ، ويسكن القطش البلغوي ويكثر اللبن والمني ، ويدفع ضرر السموم ، وربما عقل البطن .

أشنه<sup>(٥)</sup> : حار يابس في الأولى ، يأخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ، ويقوى المعدة ، وينفع أوجاع الكبد .

(١) ط : « وإذا طبخ ورقه بالشراب » .

(٢) اكليل الملك : نباتان أحدهما ورقه كورق الحلبة ، وثانيهما ورقه كورق الحمص ، وكلاهما محلل مضج ملين للأورام الصلبة في الفواصل والأعضاء ( عن القاموس : كل ) .

(٣) المبيخج : عصير العنب ، القانون لابن سينا ٢٠١ ط . بيروت .

(٤) القاموس ( سبل ) : « السبل محرقة : غشاوة العين من انتفاخ عروقتها الظاهرة في سطح الملتهمة وظهور انتساج شيء فيها بينهما كالدخان » .

(٥) في الأصل : أشنة كمرحة ، وفي القاموس ( أبشن ) ، ومعجم أسماء النبات ١٢١ : أشنة « بالضم » .



أَنْزَرُوت<sup>(١)</sup> : حارّ يابس ، مُجَفَّف بلا لَذْع ، وهو يُمِلُّ القروح ، ويُصِقُّ الجراحات ، وينفَع الرَّمَد ، ويُسهِّل الأَخْلَاط الغليظة من المفاصل .

إثِيد<sup>(٢)</sup> : بارد في الأولى ، يابس في الثانية ، يُقَبِّضُ وَيُجَفِّفُ بلا لَذْع ، ويمِلُّ القروح ويذهب لحمتها الزائدة ، ويقوّي العينَ ، ويقطَعُ الرُّعافَ والنَزَفَ احتمالاً .

أَيْل<sup>(٣)</sup> : قرنه مُحَرَّقٌ وَمَغْسُولٌ ، ينفع نفثَ الدَّمِ وقروحَ الأمعاء وسيلانَ الرطوبات إلى الرَّجَمِ ، والتَّبَخُّرُ به يُجَفِّفُ البواسير ويُسَقِّطُها ، ودخانُه يطردُ الحوامَ .

إِنْفَحَة<sup>(٤)</sup> : كُلُّ الْأَنافِيعِ ، حارّ يابس حادّ ملطّف مُحلِّلٌ يحلُّ الدَّمِ واللُّبْنَ الجامِدين في المعدة وتجمّد كُلِّ ذائِبٍ وتَحِلِّلهما<sup>(٥)</sup> بعد الطُّهْرِ فَنَعِينِ على الحَبَلِ ، وشُرْبُها يمنع الحَبْلَ ويعقِلُ البَطْنَ .

أَرْز : حار في الأولى ، يابس في الثانية ، يَجْلُو الوَسَخَ ، ويدبِّغُ المعدةَ ، ويعقِلُ البطنَ .

٤٠ أَلِيَة : حارّة في الأولى رَطْبَة في الثانية ، تَضُرُّ المعدةَ ، وتُلِينُ الصَّلَابَاتِ / والعَصَبَ الجانِبِيَّ .

## حَرَفُ الْبَاءِ

بَابُونَج<sup>(٦)</sup> : حارّ يابس في الأولى ، مُفَتِّحٌ ، مُلَطِّفٌ ، مُلَيِّنٌ ، مُرَخِّ ، مُحلِّلٌ بلا جَلْبٍ

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ٢٦ وهو جنبيات شائكة من فصيلة البرياريسيات ، فيها أنواع تزرع للتزيين وأنواع تنبت في الطبيعة .

(٢) الضبط من القاموس ( إيد ) ، وفي الأصل « إئيد » ، والائيد : الكحل الأسود .

(٣) المصباح : الأيل - بضم الهمزة وكسرهما والياء فيها مشددة مفتوحة - ذكر الأوعال ، وهو النيس ، وهو النيس الجبلي والجمع الأيايل .

(٤) الانفحة ، بكسر الهمزة وفتح الفاء تنقلل الحاء أكثر من تخفيفها ، والمنفحة بكسر الميم ( لغة ) هي الكرش ، والجمع أنافح ومنافح ، ( عن المصباح ) .

(٥) وتحللها أي المرأة .

(٦) الضبط من معجم أسماء النبات ١٨

وذلك خاصيته ، ويقوى الدماغ والأعضاء العصبية ، نافع من الصداع واستفراغ مواد الرأس ، ويسهل النفس ، ويرى الغرب<sup>(١)</sup> المتفجر ضياداً ويتذبذب بالبرقان ، ويبرد البول والحيض شرباً وجلساً في طبيخه ، ويخرج الجنين والمشيمة ، وينفع من إيلأوس<sup>(٢)</sup>.

بَنَفَسَج<sup>(٣)</sup> : بارد رطب في الأولى ، وقيل حار يولد دماً معتدلاً ، ويسكن الصداع اللئيم شماً وضياداً ، وينفع من الرمد والسعال الحارين ، ويلين الصدر ، وينفع من التهاب المعدة ، وشرابه ينفع من ذات الجنب ، والرئة ، ووجع الكلى ، ويبرد ، ويابس يسهل الصفراء ، وشرابه يلين الطبيعة ، وينفع من نتو المعدة .

بُورَق<sup>(٤)</sup> : حار يابس في آخر الثانية ، يجلو بقوة ، ويغسل ، وينقى ، ويقطع الأخلاط الغليظة ، ويرقق الشعر نثراً عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضياداً ، ويلين الطبيعة احتمالاً .

بَصَل : حار في الثالثة يابس في الثانية<sup>(٥)</sup> محلل ، مقطوع ، جال ، مفتح ، وبصل الغنصل<sup>(٦)</sup> في ذلك أقوى ، ويحمر الوجه . ويزره يذهب البهق ، وهو بالملح يقطع الشايل ، ويصدع ، والإكثار منه يسبب<sup>(٧)</sup> ويضر العقل ، ويقوى المعدة ويشهى الطعام ، والمطبوخ منه يكثر الغذاء ، معطش ، ينفع البرقان ، ويفتح أفواه البواسير ، ويهيج الباء ، ويبرد [الطمث] ويلين الطبيعة ، وينفع من ريج السموم ، وحل الغنصل يقوى البدن ويحسن اللون ويقوى اللثة ، ويزيل البخر ، ويثبت الأسنان ، ويضر العصب السليم

(١) الوسيط : « يقال : بعينه غرب اذا كانت تدمع ولا ينقطع دمعها » .

(٢) إيلأوس : وجع معوى يعرض في الامعاء العليا فيمنع نفوذ التفل حتى يخرج من الفم .

(٣) الضبط من معجم اسماء النبات : ١٨٩

(٤) القابوس ( برق ) : البورق بالضم اصناف مائي ، وجبلى ، وارمنى ، ومصرى ، وهو النطرون ، مسحوقه يطلع به البطن قريباً من نار فانه يخرج الدود ، ومدوقه بمسسل او دهن زئبق تطلى به المذاكير فانه عجيب للباءة .

(٥) الاصل : « حار في الثانية ، يابس محلل ... » .

(٦) الغنصل : نبات معمر ، للجزء الارضى منه بصلة كبيرة تستعمل في الاغراض الطبية ،

عن الوسيط .

(٧) يسبب : ينوم .

بَيِّراً مع نفعه من أوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج ، وهو يَنْفَع الصَّرْع والمَالِيخُوليا والرَّبْوَ والسَّعَالَ العتيق وخشونة الصوت ، ويقوَّى المعدة ، ويهَيِّم ، وينفع طَقْوُ الطعام ، ومن الاستِسْقَاءِ واليَرَقَانِ ، واختناق الرحم ، وعُسْرُ البول ، ويُدْرِيه بِقُوَّةٍ ، وَيُشْرِبُ خَلَّهُ وسَلَاقَتَهُ<sup>(١)</sup> لِلطَّحَالِ ، وَيَقْتُلُ الْفَارَ .

بَهْمَنٌ<sup>(٢)</sup> : حار يابس في الثانية ، يقوَّى القلب جدا ، ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن ، وينفَعُ الخَفَقَانَ .

<sup>١١</sup> باقلي<sup>(٣)</sup> : قريب من الاعتدال ، والرَّطْبُ منه رَطْبٌ وفيه / رُطوبَةٌ فَضْلِيَّةٌ وَنَفْعٌ<sup>(٤)</sup> كثير يقل إذا طُبِّخَ أو قُلِيَ ، ويولد لحماً رخواً وغلطاً غليظاً ، جيّد الغذاء ، غير المضمّ إذا شُقَّ وجعل على نَزْفِ الدَّمِ قَطْعَهُ ، وخاصِيَّتُهُ قطعُ بيض الدجاج إذا عُلِفَتْ منه ، وإذا ضُمِدَ الشَّعْرُ بقشره رَقَقَهُ ، وإذا ضُمِدَ به عَانَةُ صَبِيٍّ مَنَعَ نَبَاتَ الشَّعْرِ فيها ، وَيُحَسِّنُ اللَّوْنَ وَيُضَمِّدُ به مع الشراب على ورم الخصية ، جيّد للصدر ، ينفع السَّعَالَ ، وَيُصَدِّعُ ، وَيُرى أَحْلَاماً مُشَوَّشَةً .

بُسْرٌ وَبَلَحٌ : باردان يابسان في الثانية يَقْبِضَانِ ويعْقِلَانِ الْبَطْنَ جَبْدَانِ لِلْعُمُورِ<sup>(٥)</sup> ، واللثة ، رَدِيَانِ للصدر والرئة ، بطيئاً المضمّ ، يدبغان المعدة ويحدّثان السُّدَدَ في الأحشاء .

بَطِيخٌ<sup>(٦)</sup> : بارد في أول الثانية رَطْبٌ في آخرها ، والظاهر أَنَّ الْأَصْفَرَ ليس كذلك ، وبَزَرُهُ اليابس وأصله مُجَفَّفَانِ في الأوَّلَى والنَّصِيجُ لَطِيفٌ ، والفَجَّ كَثِيفٌ في طبع القِيَاءِ ،

(١) الأصل : « وسلاقه » ، وفي اللسان ( سلق ) : سلق البيض والبقل وغيره بالنار : اغلاه ، وقيل : اغلاه اغلاء خفيفة .

(٢) معجم أسماء النباتات ٤٤ : بهمن (فارسية) . وفي البرهان القاطع : « هواء يسمن ويدفع الريح » .

(٣) معجم أسماء النباتات ١٨٩ : « باقلي ، وباقلي ، وباقلاء » .

(٤) ط : « ونضج كثير » .

(٥) العمر : لحم اللثة ( ج ) عمور المعجم الوسيط .

(٦) المصباح : البطيخ بكسر الباء ، وفي لغة لاهل الحجاز جعل الطاء مكان الباء . قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور الأول : وتقول هو البطيخ والبطيخ . والعامة تنتج الأول وهو غلط لفقد تعميل بتشديد العين مع كسرهما .

وهو منضجٌ جالٍ مُدِرٌ ، ينفع من حصة الكلى والمثانة ، ويُنفى الجِلْدَ ، وينفع من الكَلَفِ والنَّمَشِ والبَهَقِ والحرارة ، وينبغى أن يتبع بطعامٍ وإلا غشَى وقِيًا ، ودرهمان من أصله يُقَيِّمُ بلا غُفٍّ ، ويستحيل إلى أى خِلْطٍ وافق في المَعِدَةِ . وهو إلى البَلغمِ أَميلٌ منه إلى الصفراء فكيف إلى السوداء ، والظاهر أن استحالة الأصفر إلى الصفراء أكثرُ ، وإذا أُحْسِنَ بفساده فيجب أن يُتَقَيَّأَ ، فإنه قد يستحيل سُمًا ، ولِيُتَبَيَّنَ المحرور سِكنَجَبِينًا ، والمطلوب كُنْدَرًا<sup>(١)</sup> أو زَنْجَبِيلًا مُرَبًى .

بيض : أفضله التَّيْبِرَشْتُ<sup>(٢)</sup> من مَحٍّ بيض الدجاج ، والصلبُ من مَثْوِيَةٍ يستحيل إلى الدُّخَانِيَّةِ ، وهو إلى الاعتدال ، لكن مُحَّة أَميلُ إلى الحرارة ، وبياضُه إلى البرودة ، وهما رطبان ، ومشوى المَحِّ بالسَّلِّ طَلَاءٌ للكلف ، وبياضُه على الوجه يمنع تأثيرَ الشَّمْسِ وحرَقَ التَّارِ ، وَيُسَكِّنُ أوجاعَ العين ، وهو ينفع من السعال وخشونة الحَلَقِ وُجُوحَةِ الصَّوْتِ ، ومن السَّلِّ والشَّوْمَةِ وضيقِ النَّفْسِ ونَفَثِ الدَّمِ وخاصةً إذا تُحَسِّتِ صُفْرَتُهُ مُفْتَرَّةً ، وهو سريع النفوذ جيّدُ الكَيْمُوسِ<sup>(٣)</sup> ، كثير الغذاء لَطِيفُهُ ، وفيه قَبْضٌ ، ويدخل في حَقَنِ قروح الأمعاء . وفي أدوية الزَّجِيرِ .

بَلِيلَجُ<sup>(٤)</sup> : بارد في الأولى ، يابس في الثانية ، يقوى المعدة بالذَّبِغِ والجمع ، وَيَنْفَعُ من رُطُوبَاتِها واسترخائِها .

بَادِرَتَجِيوِيَّةُ<sup>(٥)</sup> : حارٌ يابس في الثانية ، وينفع من جميع الأمراض البَلْعِيَّةِ والسُّودَاوِيَّةِ ، خاصةً الجرب السوداء ، وَيَطْبِيبُ النُّكْهَةَ / وَيُذْهِبُ البَخَرَ وينفع من سُدَدِ الدَّمَاعِ .

بَاذَنْجَان : قَبِيلٌ بارد ، وقيل : حار يابس في الثانية ، وهو أَصَحُّ ، يُولَدُ السوداء والسُّدَرُ<sup>(٦)</sup> والسَّدَدُ<sup>(٧)</sup> ، والسَّرَطَان ، والجَرَبُ السوداء والصَّلَابَةُ والبواسير ، والجذام ،

(١) معجم أسماء النبات ٣٢ : كندر ( يونانية ) . والكندر : اللبان .

(٢) المعجم الوسيط : التَّيْبِرَشْتُ : البيض المنضج نصف انضاج ( من نيم بمعنى نصف ، وِبِرَشْتُ بمعنى الشئ أو القلى أو السلق ) .

(٣) القساوس ( كَمَس ) : الكيموس : الخلط « سريانية » .

(٤) الضبط من معجم أسماء النبات ١٧٨

(٥) الضبط من معجم أسماء النبات ١١٧

(٦) المعجم الوسيط : السدر : الدواير عرض لراكب البحر .

(٧) المعجم الوسيط : السدد ج سداد . والسداد في الطب : جلطة دموية ، أو كتلة من البكتريا ، أو جسم غريب آخر يسد وعاء دمويًا .

وَيُغَيِّرُ اللَّوْنَ وَيَسْوِدُهُ وَيَصْفِرُهُ وَيَكْثُرُ الْبَلغمُ ، وَيَبْشُرُ الْفمَّ<sup>(١)</sup> .

بُوزِيدَانٌ<sup>(٢)</sup> : حَارٌّ فِي الْأَوَّلَى ، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، يَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْمَفَاصِلِ وَالنَّقْرَسِ<sup>(٣)</sup> ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ .

بَقْلَةُ بَمَانِيَّةٍ : بَارِدَةٌ رَطْبَةٌ فِي الثَّانِيَةِ ، يُسَكِّنُ الْأَوْرَامَ الْحَارَّةَ وَالْعَطَشَ . وَيَنْفَعُ السَّعَالَ وَالصَّدْرَ ، وَالصُّدَاعَ الْإِحْتِرَاقِيَّ .

بَزْرُ رَطُونَا<sup>(٤)</sup> : بَارِدٌ فِي الْأَوَّلَى ، رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ ، الْمَقْلُومُ مِنْهُ يَذْهَبُ الْوَرْدُ قَابِضٌ نَافِعٌ لِلسَّخَجِ ، وَبِالْخَلِّ عَلَى الْجَمْرَةِ وَالْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ ، وَيُسَكِّنُ الْأَوْجَاعَ ، وَيُضَمِّدُ بِهِ الرَّأْسَ فَيُسَكِّنُ الصُّدَاعَ ، وَيُسَكِّنُ الْعَطَشَ وَلَهْيَبَ الْحُمَيَاتِ ، وَغَيْرُ الْمَقْلِيِّ يُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ .

بَقْلَةُ الْحَمَقَاءِ<sup>(٥)</sup> : بَارِدَةٌ فِي الثَّلَاثَةِ ، رَطْبَةٌ فِي الثَّانِيَةِ ، تَقْلَعُ التَّالِيلَ<sup>(٦)</sup> بِخَاصِيَّةٍ ، وَتُسَكِّنُ الصُّدَاعَ الْحَارَّ ، وَالتَّهَابَ الْمَعْدَةَ شُرْبًا وَضِمَادًا ، وَتَنْفَعُ مِنَ الرَّمَدِ وَنَفَثِ الدَّمِ ، وَتَذْهَبُ الْقُرْسَ .

بُنْدُقُ<sup>(٧)</sup> : مَائِلٌ إِلَى الْحَرَارَةِ وَالْيُبُوسَةِ ، يَطْلِيءُ الْفَقَصَ ، يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْبِرَارُ ، وَيُهَيِّجُ الْقَيْءَ ، وَيَصْدَعُ ، وَيَوَلِّدُ الرِّيَّاحَ وَالذَّمْغَ ، وَيَزِيدُ فِي الدَّمَاعِ ، وَيَنْفَعُ السَّعَالَ وَيَعِينُ عَلَى النَّفَثِ .

---

(١) يَبْشُرُ الْفمَّ : يَظْهَرُ بِهِ الْبَثْرُ ، وَهُوَ خِرَاجُ صَفَرٍ .

(٢) الضَّبْطُ مِنْ مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١٢٩ — مَعْجَمُ الْأَلْسَانِ الزَّرَاعِيَّةِ ١٦١ وَهُوَ خَصِي الثَّلَبِ : جَنْسُ أَشْجَلٍ مَعْمَرٍ ، مِنْ فَصِيلَةِ السَّحْلَبِيَّاتِ .

(٣) الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : النَّقْرَسُ : مَرَضٌ يُولَدُ ، يَحْدَثُ فِي مَنَاصِلِ التَّنَمُّ وَفِي أِبْهَامِهَا أَكْثَرُ ، وَهُوَ مَا كَانَ يُسَمَّى دَاءَ الْمُلُوكِ .

(٤) مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١٤٣ بَزْرُ رَطُونَا (يَسَدُ وَيَقْصُرُ) أَوْ حَشِيشَةُ الْبِرَاغِيثِ ، وَفِي الْوَسِيطِ : بِزُورُ نَبَاتٍ عَشْبِيٍّ حَوْلِيٍّ مِنْ فَصِيلَةِ تِلْسَانِ الْحَلِجِ ، تَسْتَعْمَلُ طَبِيبًا فِي حَالَةِ الْإِسْكَ الْمُسْتَعْمَى .

(٥) مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١٤٧ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ (لَخُرُوجِهَا فِي الطَّرِيقِ بِنَفْسِهَا) .

(٦) الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : التَّالِيلُ جَمْعُ تَلْوَلٍ : بَثْرٌ صَغِيرٌ حَلَبٌ مُسْتَدِيرٌ يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ كَالْحَبَّةِ أَوْ دُونِهَا .

(٧) مَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ٤٢ بَنْدُقُ (يُونَانِيَّةٌ) وَعِنْدَ الْجَوَالِيْقِيِّ : مَارَسِيَّةٌ — جُلُوزُ (عَرَبِيَّةٌ) .

بَسْفَاجٌ<sup>(١)</sup> : حارٌّ في الثانية ، يابس في الثالثة ، يُحْلِلُ النَّفْخَ ، وَيُسَهِّلُ السُّودَاءَ  
وَالْبَلْغَمَ وَالْمَائِيَّةَ ، وَالثَّرْبَةَ مِنْهُ إِلَى دِرْهَمَيْنِ ، وَمَطْبُوخاً إِلَى أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ .

بَلُّوطٌ<sup>(٢)</sup> : بارد في الأولى ، يابس في الثانية ، رديء ، ينفع من نَفَثِ الدَّمِ ورطوبة  
المعدة ، وَيَعْقِلُ الْبَطْنَ ، وَيَنْفَعُ قُرُوحَ الْأَمْعَاءِ وَالسَّحُجِ .

بَقَرٌ : قَرْنُهُ الْمُحَرَّقُ الْمَسْلُوقُ يُشْرَبُ بِالماءِ فَيَحْبِسُ نَفَثَ الدَّمِ وَالرُّعَافَ ، وَإِذَا  
بَخَّرَ بِأَخْشَاءِ الْبَقَرِ الرَّجِمِ النَّائِيَّةِ رَدَّهَا وَطَرَدَ الْبَقْ ، وَيُطْلَى عَلَى بَطْنِ الْمُسْتَقْبَى وَيَنَامُ  
فِي الشَّمْسِ فَيَنْفَعُ .

بَادَاوَزْدٌ<sup>(٣)</sup> : باردٌ يابس في الأولى ، ينفع الاسهال المَعِدِيَّ وَنَفَثَ الدَّمِ ، وَيُضَمُّ  
الْأَوْرَامَ الرُّخْوَةَ ضِاداً ، وَطَبِيبُهُ يَنْفَعُ وَجَعَ الْأَسْنَانِ وَالْحَمِيَّاتِ الْمُتَقَادِمَةَ ، وَبَزْرُهُ  
لَطِيفٌ مَحْلَلٌ ، يَنْفَعُ التَّشْنُجَ ، وَيُقْتَنَحُ السُّدَدُ ، وَيُشْفَى لِدَغِ الْعَقْرَبِ ضِاداً .

## حَرْفُ الْجِيمِ

جَوْزٌ<sup>(٤)</sup> : حارٌّ في الثانية ، يابس في الأولى ، يُبَثِّرُ الْقَمَ ، وَيَثْقُلُ اللِّسَانَ . وَيَصْدَعُ ،  
وَهُوَ غَيْرُ الْمُضْمِ ، رَدِيءٌ لِلْمَعِدَةِ ، وَبِالْقَلَلِ / يَنْفَعُ الْمَعِدَةَ الْبَارِدَةَ ، وَرُبُّ قَشْرِهِ يَنْفَعُ وَرَمَ  
الْحَلْقِ وَالْخَنْجَرَةِ .

جَوْزُبُوا<sup>(٥)</sup> : حارٌّ يابس إلى الثالثة ، يُقَوِّى الْعَيْنَ وَيَنْفَعُ السَّبَلَ ، وَيُطَبِّبُ النِّكْهَةَ  
وَيَنْقِي النَّمَشَ ، وَفِيهِ قَبْضٌ يَقْوِي الْكَبِدَ وَالْمَعِدَةَ وَالطَّحَالَ وَيُلَيِّزُ .

(١) القاموس : بسفاج : عروق في داخلها شيء كالفسنق عفوصة وحلاوة ، نافع للمالبخوليا  
والجذام . وفي معجم أسماء النباتات ١٤٦ بسفاج (فارسية) أو بسباج .

(٢) الضبط من معجم أسماء النبات ١٥٢

(٣) معجم أسماء النبات ١٢٨ : البانورد ويسمى شوكة بيضاء للمشابهة .

(٤) المعجم الوسيط : الجوز : ثمر يؤكل « فارسي محرب » .

وفي معجم أسماء النبات ١٠٢ : جوز — كوز (فارسية) .

(٥) الضبط من معجم أسماء النبات ١٢٢ « جوز بوا — جوز الطيب — بسباسة » .

جَلَنَارٌ<sup>(١)</sup> : بارد في الأولى ، يابس في الثانية ، يَشُدُّ اللِّقَّةَ ، وَيُقَوِّى الْأَسْنَانَ وَيَنْفَعُ نَفَثَ الدَّمِ . ومن السَّحَجِ ، وَيُدْمِلُ الجراحات ، والقُرُوحَ العَتِيقَةَ .

جَبْنٌ : الرُّطْبُ منه باردٌ رطب ، والعَتِيقُ حارٌّ يابس ، وأفضله المتوسطُ ، والطَّرِيُّ غافٍ مُسَمَّنٌ ، والمُمْلَحُ العَتِيقُ يَهْزِلُ وهو رديءٌ للمعدة ، لكنه يَزِيدُ الشهوَةَ . وَخَلَطُهُ رَدِيءٌ بِاللَّطْفَاتِ بسبب تنغيذها له . ويولدُ حصاةَ الكُلَى والمَثَانَةِ .

جِزْرٌ : أصله حارٌّ رطب في الأولى ، يَنْفُخُ ، وَيُهَيِّجُ شهوةَ البَاهِ ، وَيَزْرُهُ خصوصاً البرِّيُّ لَطِيفٌ مُلَبِّدٌ لِلْبَوْلِ والطَّمَنِ .

## حَرَفُ الدَّالِ

دَارِصِينِي<sup>(٢)</sup> : حارٌّ يابس في الثالثة ، غايَةٌ في اللطافة ، جاذِبٌ مُفْتَحٌ مُصْلِحٌ لكل عفونة وصلبدية ، ودهنه جلاءٌ مُذِيبٌ مُحَلِّلٌ . عجيب للرُّعْشَةِ ، وهو ينفع من الكَلَفِ ، والْتَمَشِ ، وَيُقَوِّى الرُّأْسَ وما في الصدر ، وَيُفْرِّحُ ، ويفتَحُ سُدَّةَ الكَبِدِ ، وَيُقَوِّى المعدةَ ، وينفع من أوجاع الكُلَى والأَرْحَامِ ، وينفع العِشَاوَةَ والظُّلْمَةَ أَكْثَرًا وَابْكِحَالًا .

دَبِكٌ ودجاج : أفضل الدجاج ما لم يَبْضُ ، وأفضل الدبكِ ما لم يَبْضُقْ<sup>(٣)</sup> ، وشحمُ الفُرُوجِ أسخَنُ من شحم الدجاج ، وَخَصِي الدُّبُوكِ مَحْمُودَةٌ الْغِذَاءِ سَرِيعَةُ الهضمِ ، وَمَرْقَةُ الدبكِ تُوَافِقُ الرُّعْشَةَ وَوَجَعَ المفاصلِ والمعدةَ والزَّرْبَ والقَوْلنجِ ، وَلَحْمُ الدجاجِ يَزِيدُ في العقلِ ، وَيُصَفِّى الصَّوْتَ ، ودماغه ينفع النَّزْفَ الرُّعَاقِيَّ ، واسْفِيذَبَاجَةُ القَرَارِيحِ تُسَكِّنُ لَهَيْبَ المعدةِ .

دماغٌ : بارد رطب ، مولدٌ لِلْبَلغمِ والأَخْطَالِ النَّفِيْظَةِ ، وَيُعْشِي وَيُقَيِّئُ ، وَيُسَبِّطُ الشهوَةَ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ بِالْأَبْزَارِ ، وَيُلْبِنُ البطنَ .

(١) المعجم الوسيط : الجَلَنَارُ : « زهر الرمان » .

وفي معجم اسماء النباتات ١٥١ الرمان الابلبيسى لا عجم له ، نوره يسمى جلنار .

(٢) معجم اسماء النبات ٩٩ القرنفل — هذه هي دار صيني على الحقيقة أو دار صيني الصين (ودار معناها بالفارسية قشر أو خشب) .

(٣) يصمق : يشدد صوته .

دَمُ الْأَخْوِين<sup>(١)</sup> : بارد يابس في الثانية ، يُلصِق الجراحات الطَّرِيَّة وَيَخْبِس البَلَن ،  
وَيَمْنَع النَّزَفَ ، وَيَقْوِي المَعْدَةَ ، وَيُنْبِت اللَّحْمَ ، وَيَنْفَع السَّحَجَ وَشُقَاقِ المَقْعَدَةِ .

## حَرَفُ الهَاءِ

هَنْدِيَا<sup>(٢)</sup> : بارد في الأولى ويابسة ، يَابِسٌ في الأولى ورَطْبَةٌ ، رَطْبٌ في الأولى ، والبُسْتَانِيُّ  
أَرْطَبٌ ، وَتَمِيلُ في الصَّيْفِ إلى حرارة ، وَتُفْتَحُ سُدَدُ الْأَحْشَاءِ والعروق وفيه قبض صالح /  
يُقَوِّي المَعْدَةَ والكَيْدَ ، أَمَّا الحَارَّةُ فشديدةُ الموافقة لها ، وَأَمَّا الباردة فلخاصيةُ فيه ،  
وَيُصَمِّدُ بَنَاتِهِ مع السَّوِيقِ لِلخَفَقَانِ الحَارِّ ، وَيُقَوِّي القلبَ ، وَيَنْفَعُ مع الخِيَارِ شَنْبَرَ لَأَوْرَامِ  
الْحَلْتِ ، وَيَنْفَعُ الرَّمْدَ ، وَلِبْنُهَا يَجْلُو بَيَاضَ العَيْنِ .

هَلِيلِج<sup>(٣)</sup> : بارد في الأولى ، يابس في الثانية أَكْثَلُهُ يَطْفِئُ الصفراءَ ، وَيَنْفَعُ من  
الْخَفَقَانِ والجُدَامِ والتَّوَحُّشِ والطَّحَالِ ، وَيَقْوِي خَمَلَ المَعْدَةِ ، وَالْأَسْوَدَ يُصْنَعُ اللُّونَ ،  
وَالْكَابِلِيُّ يَنْفَعُ الحَوَاسَّ والحِفْظَ والعَقْلَ ومن الاستِسْقَاءِ ، وَيُسَهِّلُ السُّودَاءَ والبَلْغَمَ ،  
وَالْأَصْفَرُ يُسَهِّلُ الصَّفَرَاءَ وقليلٌ يَنْفَعُ ، وَالْأَسْوَدُ يسهلُ السُّودَاءَ وَيَنْفَعُ البَوَاسِيرَ .

هَلِيُون<sup>(٤)</sup> : يَمِيلُ إلى الحرارة ، وفيه جَلَاءٌ وَتَفْتِيحٌ لِسُدَدِ الْأَحْشَاءِ وخصوصاً الكبد  
وَالْكُلْيَةَ ، وفيه تَحْلِيلٌ ، وَيَنْفَعُ الْبِرْقَانَ ، وفيه تَغْنِيَةٌ ، وَيَنْفَعُ وَجَعَ الظَّهْرِ ، وَيُدِيرُ  
البَوْلَ والحَبِصَ ، وَيُسَهِّلُ الْوِلَادَةَ ، وَيَزِيدُ في المَنِيِّ .

هَزَارْجَشَان<sup>(٥)</sup> : حار يابس في الثانية ، يُدِيرُ البَوْلَ ، وَيُذَيِّبُ صَلَابَةَ الطَّحَالِ ، وَيُلَطِّفُ

(١) معجم أسماء النباتات ٣٥ « العنتم ايضا هو دم الاخوين ، وهو البقم » .

(٢) الضبط من معجم أسماء النباتات ٤٨ « هندبا — هندب — هندی » .

(٣) الضبط من معجم أسماء النباتات ١٧٨ هليلج — اهليلج — كابلی « وهو معروف عند  
المطارين ، وأصنافه كثيرةٌ عن القانون لابن سينا/ ٦٥ ط. بيروت .

(٤) الضبط من معجم النباتات ٢٤ هليون ( يونانية ) — ضغبوس ( ج ) ضغبابيس . وقال  
ابو حنيفة الدينوري « الضغبوس ونبات الهليون سواء » ، والهليون : نبات له قضبان رخسة  
فيها لبن وورق كالكمثرى وزهر الى البياض ، قد يخلف بزرا دون القرمط صلبا .

(٥) الضبط من معجم أسماء النباتات ٣٤ هزار جشان — هزار كشان — هزار افشان  
( فارسية ، تأويله ألف ذراع ) .



الْأَخْلَاطَ النَّظِيظَةَ ، وينفع الجَرَبَ وَتَقَشَّرَ الجلد والصَّرْعَ وَلَسَعَ الهَوَامَ ، وتُخْرِجُ فضول الرحم حَفْنَةً بِطَبِيعِهِ .

## حَرْفُ الْوَاوِ

وَجَّ<sup>(١)</sup> : حارٌّ يابس في الثانية يُلَطِّفُ الْأَخْلَاطَ الغليظة ، وَيُدِّرُ الْبَوْلَ وَيُذِيبُ صَلَابَةَ الطَّحَالِ ، ويجلو ما يحدث في الطبقة القَرْنِيَّة . وينفع أوجاع الجَنْبِ والصَّدْرِ والمَنْخَصِ ، وَيُجَلِّسُ في طَبِيعِهِ لأوجاع الرِّمِّ .

ورد<sup>(٢)</sup> : بارد في الأولى ، يابس في الثانية وَيَزْرَهُ أقوى ما فيه قبضاً ، وبإيسه أقبض . وهو مُفْتَحٌ ، يُسَكِّنُ حرارة الصَّفراء ، وَيُقَوِّى الأعضاء الباطنة وينفع من الفَشَى ، ويسكِّن الصداع ، لكن شَمُّ الْوَرْدِ يَعْطِشُ مَحْرُورَ اللَّيْمَاغِ<sup>(٣)</sup> . ويطيب رائحة البدن ، وينفع السَّخَجِ ، والمُرْبِيِّ منه حارٌّ يقوى المعدة والكبدَ وَيُعِينُ على الهَضْمِ ، واقتراشه يُضْعِفُ الْبَاءَ ، وهو يُسَكِّنُ وَجَعَ الْمُقَعَّدَةِ ، وعَشْرَةُ دراهم من طَرِيهِ تُسهلُ عَشْرَةَ مجالِسَ .

## حَرْفُ الزَّايِ

زَعْفَرَان<sup>(٤)</sup> : حار في الثانية ، يابس في الأولى ، مُفْتَحٌ ، مُحَلِّلٌ ، قابض ، مُنْضِجٌ ، يُحَسِّنُ اللَّوْنَ ، وَيَسَّرَ مع الشَّرَابِ جداً حتى يُرْعِنَ وَيُصَدِّعُ . وينوم ويجلو البصر ويُسهل الولادة والنَّفْسَ ، ويقوى القلبَ ، وَيُدِّرُ<sup>(٥)</sup> ، وَيُسْقِطُ الشهوة .

زُعْرُور<sup>(٦)</sup> : أقبض من الغُبيراء ، يَقْمَعُ / الصفراء ، وَيَمْنَعُ السَّيْلَانَ<sup>(٧)</sup> .

٤٥

(١) معجم أسماء النبات ٥ « وج — قصب الذريرة » ، والوج : ضرب من الأدوية .

(٢) المعجم الوسيط : « الورد : جنبة من الفصيلة الوردية تزرع لزهريها ، وهي أنواع واصناف ، ومن زهر الورد الدمشقي أو البلدي يستقطر ماء الورد والدهن المسمى عطر الورد » .

(٣) الأصل : « يعطش محروور المزاج » .

(٤) المعجم الوسيط : الزعفران : نبات بصلى معمر من الفصيلة السوسنية ، منه أنواع برية ، ونوع صيني طيب مشهور .

(٥) ط : « ويدر البول والطمث » .

(٦) ط : « زعرور : بارد في الأولى ، ويابس في الثانية » ، والضبط من معجم أسماء النبات ٥٩ ، وفي الجهمرة لابن دريد والقاموس : « ثمر شجر عربي معروف » .

(٧) الأصل : « ويمنع من السيلان » .

زَيْد : حارٌ رَطْبٌ في الأولى ، مُنْفِجٌ مُحَلِّلٌ مُرْخٌ ، يُطْلَى بِهِ الْبَدَنُ فيغذي ويسمنُ ، وينفع السعالَ والصدْرَ ، ويسهلُ النَّفْثَ ، وينفع جراحات العَصَبِ ، وَيُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ والإِكْتَارَ منه يُسَهِّلُ .

زَنْجَبِيل : حار في الثالثة ، يابس في الثانية . وفيه رطوبة فضليَّة ، يُهَيِّجُ البَاءَ ، وَيَهْضِمُ ، وَيُوافِقُ بَرْدَ الكَبِدِ والمَعِدَةِ ، وَيُزِيلُ بِلَتَمَها الحَادِثَةَ عَنْ أَكْلِ الفَاكِهَةِ ، وَيَزِيدُ في الحِضْظِ وَيُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ .

زَيْتُ زَيْتُون<sup>(١)</sup> : زَيْتُ الْإِنْفَاقِ مُتَّخَذٌ مِنْ زَيْتُونٍ فَجٍّ ، بارد يابس في الأولى ؛ وَالتَّخَذُ مِنَ الْمُدْرِكِ<sup>(٢)</sup> ، حارٌ باعْتِدَالٌ ، وإلى رطوبة ، وَالْعَيْقُ أَقْوَى حَرَارَةً ، وَالزَيْتُ يَقْوَى الشَّعْرَ وَيُبَطِّئُ الشَّيْبَ ، وَالْإِنْفَاقُ أَوْفَقُ لِلْأَصْحَاءِ ، وَيَقْوَى . وماء الزيتون المالح ينفع من الْقَلَاعِ ، وينفع<sup>(٣)</sup> تَنْفُطَ حَرَقِ النَّارِ ، وَيَشُدُّ اللَّثَّةَ .

وورق الزيتون ينفع من الحُمرة ، والنَّمْلَةِ ، والقُرُوحِ الْوَسِخَةِ ، والشَّرَى ، وبنوع القرى ، وهو جيدٌ للدَّاحِسِ .

## حَرَفُ الْحَاءِ

حُضْض<sup>(٤)</sup> : يابس في الثانية مُتَّعِدِلٌ في الحرارة والبرودة ، وتحليلُهُ أَقْوَى مِنْ قَبْضِهِ ، يَقْوَى الشَّعْرَ ، وَيَبْرِئُ الْكَلْفَ ، وينفع الدَّاحِسَ ، وَيَشُدُّ الْمَفَاصِلَ ، وَيَمْنَعُ كُلَّ نَزْفٍ وينفع الرَّمْدَ ، ويَجْلُو الْقَرْنِيَّةَ ، وينفع الْبِرْقَانَ الْأَسْوَدَ وَالطَّحَالَ ، وينفع الْأَوْرَامَ الرُّخْوَةَ والنَّمْلَةَ ، والقُرُوحَ الْخَبِيثَةَ ، وقُرُوحَ اللَّثَّةِ وَالْإِسْهَالَ الْمِعْدِيَّ ،

(١) ط : « زيت وزيت الانفاق اى المتخذهن زيتون فج » .

(٢) هامش ط : « اى المصذب الطبيخ النضيج » .

(٣) الاصل : « وينفع » .

(٤) القساموس ( حضض ) : « الحفص كزفر وعنق ، العربى منه عصارة الخولان ، والهندي عصارة الفيلزهرج ( شجرة ) وكلاهما نافع للتفاخات والجذام والبواسير ولسع الهوام ، والخوانيق فرغرة ومضة الكلب طلاء وشربا » .

حناء : بارد يابس في الثانية ، وقيل حار ، فيه تحليل وقبض وتجفيف ، يُفْتَحُ أفواه العروق ، نافع من الأورام الحارة والبَلغم . وفاغيته<sup>(١)</sup> نافعة لأوجاع العَصَب والفَالج والْتَمَد . ودُّعْنُهُ يُحَلِّلُ الإِعيَاءَ ويلين العصب .

حَنْظَل<sup>(٢)</sup> : حار في الثالثة يابس في الثانية يُجْتَنَبُ حَبُّهِ وقشره ، والمُفْرَدَةُ على الشجرة قتالة ، مُحَلِّلٌ . مُقَطَّعٌ ، جاذِبٌ من بُعْدٍ ، وورقه الفَضُّ يَقْطَعُ نَزَفَ الدَّمِ ، ويحلل الأورام وينفضجها ، وهو نافع من أوجاع العَصَب والتقرس والمفاصل وعرق النسا ، ويُدَلِّكُ به الجُدَامَ ، وداء الفيل فينفع ، ويَتَمَضَّمُصٌ به لوجع الأسنان ويسهل قَلْعُهَا ، والإسهال به نافع من نَفَسِ الانتصاب ، ويسهل البَلغم الغليظ من العَصَب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنا عشر قيراطاً ، وينفع الكلى والمثانة وإصلاحه بالكثيراء ودُّعْنُ اللوز<sup>(٣)</sup> .

٤٦ حِمَص<sup>(٤)</sup> : حار يابس في الأولى ، والأسود أقوى ، مُفْتَحٌ ، مُقَطَّعٌ / أغذى من الباقلاء ينفع وجع الظهر وأورام اللثة الحارة والصلبة وأورام تحت الأذنين ، ويصفى الصوت وبغذو الرئة أكثر من غيره ، وطيبه نافع للاستسقاء واليرقان ، ويُقَتِّتُ الحَصَاةَ من الكلى والمثانة ، ويخرج الجنين ، ويُدِرُّ ، ويزيد في الباه جداً .

حِنْطَة : حارة في الأولى معتدلة في الرطوبة واليُسُ والمَسْلُوقَةُ بِطَيَّةُ الحَضَمِ ، نَفَاخَةٌ ، تُؤَلِّدُ الدَّودَ ، والحِنْطَةُ الكبيرة الحمراء أغذى .

حَبُّ الزَّلَمِ<sup>(٥)</sup> : حار في الثانية ، رطب في الأولى مُسَمِّنٌ ، يزيد في المني جداً .

(١) القاموس (فنا) : الفاغية : نور الحناء .

(٢) المعجم الوسيط : « الحنظل : نبات يمتد كالبطيخ على الأرض ، يضرب المثل بشدة مرارة ثمره » .

(٣) ط : « ودهن اللوز الحلو » . والكثيراء : صمغ القتاد ، وهي شجرة شوكية ، « نهاية الأرب ٢٩٩/١١ » وانظر المعجم الوسيط .

(٤) المعجم الوسيط : الحمص : نبات زراعي مشبي حولي حبي من القرنيك الفرائشية ، يسمى حبه الأخضر في مصر ملانة .

(٥) معجم أسماء النبات ٦٦ « حب الزام : حب العزيز (بصر) ، لأن ملكها كان مولعاً بأكله » .

حَبُّ النَّيْلِ<sup>(١)</sup> : حارٌّ يابس في الثانية ، ينفع من البهق والبرص ، ويكرب ويُنقى ، ويُسهل الأخلاط الغليظة والسوداء والبَلغم بقوة ، والديدان وحَبُّ القَرع .

حَبُّ الصَّنَوْبَرِ<sup>(٢)</sup> : حارٌّ رطب والصفار ، وهو قَصَم قريش ، حارٌّ يابس في الثانية ، فيه إنضاج وتلين وتحليل ولذع يذهب بِنَقَبِ بَنَفَقِهِ في الماء كثير الغذاء قويه ، غير المضم ، جيد للسعال والتنقيّة رطوبات الرئة وقِيحها إذا طُبِخَ بِشَرَابِ حُلُو ، ويزيد في النسي زيادة كثيرة ، ويُمَغِّص وتبريقه حَبُّ الرُّمَانِ الْمُرِّ .

حَبُّ الخَضِرَاءِ<sup>(٣)</sup> : حارّة يابسة<sup>(٤)</sup> يئسها في الثانية تُسَخِّن وتلين ، وتُنْفِج ، وتُنَقِّي ، وفيها قَبْضٌ وَجَلَاءٌ قوَى وتفتيح جيد وتجذب من عُمَقِ الْبَدَنِ وتُهَيِّج الباء ، وصمغهُ يُنْفِج الأورام ، ويدخل في المراهم ويلين البطن ، وينفع شقاق الوجه ، وهو يجلو الجرب ، ودهنه ينفع الإعياء والفالج واللقوة .

حَمَامُ التَّوَاهِيسِ : أخف وأغذى من الفراخ ، وأجود خلطاً ، وبأكلها المحرور بالحيض والكثرة ولُبُّ الخيار .

حَبُّ السَّيْنَةِ : حارٌّ رطب مُسَمِّن ويزيد في الباء .

حَجَرُ لَارُورْدٍ وَحَجَرُ أَرْمَنِ : كلاهما يُسهلان السوداء بقوة ، والأرمني أقوى ، وغير المَقْسُولِ منهما يُغْنَى .

حَيَّ<sup>(٥)</sup> الْعَالَمِ : الصغير منه ينفع من نفث الدم ، ويُنَقِّي الصدر والرئة ، ويدخل

---

(١) معجم أسماء النبات ٩٩ « حب النيل — قرطم هندي » .

(٢) الأصل : « حب القرع » .

وفي المعجم الوسيط : الصنوبر : شجر من الفصيلة المخروطية الصنوبرية ، يزرع لخشبه للزينة ولبعض أنواعه يزور صغيرة لذينة الطعم ، وهو شجر جبلي .

(٣) معجم أسماء النبات ١٤١ « بطم — ثمره الحبة الخضراء » .

(٤) الأصل : « واليابسة ييسها في الثانية » .

(٥) ط : « حي المسالم » والمثبت من الأصل ومعجم أسماء النبات ١٦٦ ، وفي مغنايح العلوم للخوازمي/ ١٠٤ « حي العالم هو هبشكاى بالفارسية ، وهو جزء من أجزاء الأكسير ، والأكسير هو الجوهر » .

في أدوية الفتق ، وإذا طُبِّح في شراب نَفَعَ قُرُوحَ الْأَمْعَاءِ ، وَالْكَبِيرُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ أَضْعَفُ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ .

حُلْبَةُ<sup>(٢)</sup> : حَارَّةٌ فِي الثَّانِيَةِ يَابِسَةٌ فِي الْأُولَى ، تُحَلِّلُ الْأَوْرَامَ الْقَلِيلَةَ الْحَرَارَةِ ، وَتُهَيِّجُ الْأَوْرَامَ الْكَثِيرَةَ الْحَرَارَةَ ، وَمَطْبُوخَهَا بِالْمَسَلِّ يُخْرِجُ مَا فِي الصَّدْرِ مِنَ الْأَخْلَاطِ الْغَلِيظَةِ ، وَيُهَيِّجُ الْبَاهَ ، وَيَنْفَعُ الطَّرْفَةَ ، وَيَجْلُو الْحَزَازَ<sup>(٣)</sup> وَالتَّخَالَةَ ، وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الرَّجَمِ وَصَلَابَتَهَا وَانْضِمَامَهَا .

١٧ / حجر اليهود : يَنْفَعُ عُسْرَ الْبَوْلِ وَيُقَتِّلُ حَصَاةَ الْكَلَى .

حجر اليشب : يَقْوَى الْمَعِدَةَ وَلَوْ تَعْلِيْقًا عَلَيْهَا ، وَيَنْفَعُ جَمِيعَ عِلَلِهَا .

## حرف الطاء

طَبَّاشِيرُ<sup>(٤)</sup> : بَارِدٌ فِي الثَّانِيَةِ ، يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ ، يَقْوَى الْقَلْبَ ، وَيَنْفَعُ الْخَفَقَانَ الْحَارَ ، وَالتَّوَحُّشَ ، وَالْقَمَ ، وَالْفَشَى<sup>(٥)</sup> الْكَائِنَ مِنْ انْصِبَابِ الصَّفْرَاءِ ، وَيَسْكُنُ الْمَطَشَ وَالتَّهَابَ الْمَعِدَةَ وَالْكَرْبَ ، وَيَمْنَعُ انْصِبَابَ الصَّفْرَاءِ إِلَى الْمَعِدَةِ ، وَيَقْطَعُ الْخِلْفَةَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْحُمَيَّاتِ الْحَادَّةِ .

طين أرمنى : بَارِدٌ فِي الْأُولَى ، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، يَحْبِسُ<sup>(٦)</sup> الدَّمَ لِأَنَّهُ تَجْفِيفُهُ فِي الْغَايَةِ ، وَيَنْفَعُ الْبُثُورَ وَالطَّوَاعِينَ مَشْرُوبًا وَطَلَاءً ، وَيَمْنَعُ سَفَى عُقُونَةِ الْأَعْضَاءِ ، وَيَنْفَعُ الْقَلَاغَ وَالسَّلَّ<sup>(٧)</sup> ، وَيَمْنَعُ النِّزْلَةَ .

(١) الأصل : « والكثير » .

(٢) المعجم الوسيط : الحلية : نبات أصفر الحب ، يؤكل ويعالج به (ج) حلب .

(٣) المعجم الوسيط : « الحزاز : للحم الطعم يحض في المدة » .

(٤) معجم أسماء النبات ٢٩ خيزران (ج) خيازير — مسطوس ( ويتكون نوقها من يسمى

طباشير وهي كلمة سنسكريتية ) .

(٥) ب : « الفشى » والفشى : الإغماء .

(٦) الأصل : « يحسر الدم » .

(٧) ط : « السبل » .

طَرْفَاهُ<sup>(١)</sup> : ينفع طبيخه والماء المجهول في آتية منه من الطحال ، وطَبِيخُهُ يَنْفَع وَجَعَ الْأَسْنَانِ مَضْمَضَةً وَالسَّيْلَانَ الْمُزْمِنَ مِنَ الرَّحِمِ جُلُوساً فِيهِ ، وَالْعَذْبَةُ تَنْفَعُ فِي أَدْوِيَةِ الْقَمِ وَتَقْطَعُ الدَّمَ وَالْإِسْهَالَ الْمُزْمِنَ ، وَلِحَاهُ<sup>(٢)</sup> يَفْعَلُ ذَلِكَ .

طَرَائِثُ<sup>(٣)</sup> : يحبس الدَّمَّ والبَطْنَ وَكُلَّ سَيْلَانٍ ، وَيُقَوِّى الْأَعْضَاءَ .

## حَرْفُ الْيَاءِ

يَاسْمِينُ<sup>(٤)</sup> : حار يابس في الثانية ، ملطَّفٌ للرطوبات ، ينفع المشايخ [ دهنه ]<sup>(٥)</sup> ، وكثرة شَمِّهِ يُصَفِّرُ اللَّوْنَ ، وَدُهْنُهُ نَافِعٌ لِلْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ فِي الْعَصَبِ .

## حَرْفُ الْكَافِ

كَافُورُ<sup>(٦)</sup> : بارد يابس في الثالثة ، يقطع الرُّعَافَ ، وينفع الأورامَ الحارة ، والصُّدَاعَ الحَارَّ ، وينفَعُ الْقُلَاعَ جَدًّا ، وَيُسَهِّرُ<sup>(٧)</sup> حَتَّى شَمِّهِ . وَيُقَوِّى الْحَوَاسَّ مِنَ الْمَحْرُورِينَ ، وَيُسْرِعُ الشَّيْبَ ، وَيَقْطَعُ الْبَاهَ ، وما يوجد منه في خَلَلِ خَشْبِهِ أَقْوَى أَصْنَافِهِ .

(١) المعجم الوسيط : الطرفاء : جنس جنبتات وجنبتات للتزيين ، من الفصيلة الطرناوية ومنها الأثل .

(٢) ب ، ط : « ولحاه ينفع في ذلك » .

(٣) معجم أسماء النبات . هـ . « طرائث — هالوك » . وفي الوسيط : جسع طرثوث : جنس نباتات طفيلية .

(٤) المعجم الوسيط : الياسمين : جنسية من الفصيلة الزيتونية والتقبيلة الياسمينية تزرع لزهرها ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها .

وفي شرح القابوس : « وهو نوعان : أبيض وأصفر ، فالأبيض مشرب بالحمرة والأصفر اعرض منه نافع للمشايخ وللصداع البلغمي والزكام ، وهو يقاوم السموم وفيه تفرح ، وذر سحق يابس على الشمر الأسود يبيضه ، وشرب لوقية من ماء سحق زهره ثلاثة أيام مجرب لقطع نزف الأرحام وإن جعل في الخمر اسكر القليل منها بانقراط ، ويهيج الباه ، ويعظم الآلة طلاء » . (٥) ما بين المعقوفتين زيادة من القانون ١ / ٣٤٤ .

(٦) المعجم الوسيط : الكافور : شجر من الفصيلة الفارية ، يتخذ منه مادة شائعة بلورية الشكل ، يبيل لونها إلى البياض ، رائحتها عطرية ، وطعمها مر ، وهو أصناف كثيرة (ج) كوافير .

(٧) هابش ط : « أيشريه يوجب السهر » .

كَهْرَبًا<sup>(١)</sup> : حارٌ قليلا يابس في الثانية ، يحبس نَفَثَ الدم ونَزَقَه ، ويقوَّى القلب ، وينفع الخَفَقَان والخِلْفَةُ<sup>(٢)</sup> والرَّحِير .

كَثِيرَاء<sup>(٣)</sup> : بارد يابس ، يَدْخُلُ في الأكحال وإصلاح الأدوية المُسَهِّلة .

كُمُون<sup>(٤)</sup> : حارٌ في الثانية ، يابس في الثالثة ، يَطْرُدُ الرياحَ ، ويَحُلِّلُ ، وفيه تقطيع وتَجْفِيفٌ وقَبْضٌ ، يَنْفَعُ من عُسْرِ البول ونَفْسِ الانْتِصَابِ ، وَيُلْزِقُ الجراحات ، وَيَقْتَتِ الحَصَاةَ ، وَيَقْشُرُ الرِّيَّاحَ والنَّفَخَ .

كَرَويَا<sup>(٥)</sup> : حارٌ يابس في الثانية ، يَطْرُدُ الرِّيَّاحَ والنَّفَخَ ، ويَجْعَفُ ، وليس في لطف الكُمُون ، وَيَنْفَعُ الخَفَقَان ، وَيَقْتُلُ الدَّيْدَانَ .

كَمْثَاء<sup>(٦)</sup> : غليظة جداً ، تغذو غذاءً غليظاً ، لا يدانيها فيه شيء ، ويُخَافُ منها السُّكْنَةُ/والفَالِجُ والقَوْلنجُ ، وماؤها يجلو العَيْنَ ، وترياقها الشَّرَابُ الصَّرْفُ والتَّوَابِلُ الحَارَةُ . ٤٨

كَبَر<sup>(٧)</sup> : حارٌ يابس في الثانية ، مُحَلِّلٌ ، مُقَطِّعٌ ، مَلَطُفٌ جَلَاءٌ ، وَغِذَاءٌ ثَمَرَتِهِ قليل ، ورطْبُهُ أَغْدَى من يابسه ، وينفع الفَالِجَ والخَذَرَ ، وهو أنفع شيءٍ للطحال والرُّبُو ، وَيَسْتَفْرِغُ خِلْطًا غَلِيظًا حَامِيًا<sup>(٨)</sup> ، ويقتل الدَّيْدَانَ وَحَبَّ الْقَرْعِ والحيات ، وَيَتَمَصَّصُ

(١) معجم الالفاظ الزراعية ٢٤٠ كهريا كهرباء ( الأولى فصيحة والثانية المحدودة شائعة جدا يفيد اقرارها ) . وفي الوسيط : الكهريا : مادة راتنجية صفراء اللون شبه شذافة ، وهي أولى المواد التي عرف تكهريها بذلك ، ومنها اشتقت كلمة الكهريائية .

(٢) القابوس : الخلفة : الهیضة ، وهي المُرضة بعد المُرضة .

(٣) كذا في القابوس ( كثر ) ومعجم اسماء النبات ٢٦

(٤) المعجم الوسيط : الكمون : نبات زراعي عشبي حولي من الفصيلة الخيمية ، بزوره من التوابل وأصنافه كثيرة منها الكرمانى والنبطى والجبشى . والكمون الحصلو هو الانسون ، والارمنى هو الكراويا .

(٥) خذيرة المطار ٩٠ الكراويا : ثمار نبات عشبي من العائلة الخيمية ، ويقول داود في تفكرته في الكراويا : « تصلح كل غذاء وتهضم وتنفع الشهية وتمنع التخم وحيض الطعام » .

(٦) المعجم الوسيط : السكم : فطر من رتبة الزغيات والفصيلة الكنيية ، وهي أرضية ، تنتفخ حاملات أبواغها ( اكياس بذورها ) فتجنى وتؤكل مطبوخة ، ويختلف حجمها بحسب الأنواع (ج) اكمو .

(٧) ح ، ط والقانون : ٣٤٤ / ١ ، خاما .

بطبيخه بالخل والشراب ، فينفع السن<sup>(١)</sup> الوجعة .

كرفس<sup>(٢)</sup> : حار في الأولى ، يابس في الثانية ، يحلل النفع ، ويفتح ، ويعرق ، ويسكن الوجع ، ويطيب النكهة جدا ، ردى للصرع يهيج<sup>(٣)</sup> من المصروعين ، وينفع السعال والكبد والطحال ، والكلى ، والمثانة ، وينفع الامتساق وعسر البول ، ويفتت الحصاة ، ويضر الحبال لإدراره وتهيجه الباه .

كلية : معتدلة إلى اليئس ، خلطها ردى ، عسر الهضم ، وأحمدها كلية الجنى .

كرش : قليل الغذاء ، ردى الكيموس .

كبد : أجودها كبد الدجاج أو البط المسنن ، وكبد الوزعة تسكن وجع الأسنان المتأكلة ، وكبد التيس إذا أكلها صاحب الصرع صرع ، وكبد الكلب يشفي معوضه<sup>(٤)</sup> .

كزبرة<sup>(٥)</sup> : باردة في الأولى ، يابسة في الثانية ، ذات قبض وتخدير وتسكين للوجع وتنفع الأورام الحارة ، وتحلل الخنازير<sup>(٦)</sup> ضمادا بالسويق ، وتقوى المعدة الحارة وتنفع الخفقان الحار وحوضه الطعام ، ويجب أن تكثر في طعام المصروعين وأصحاب اللوار والسر ، واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المني ، والإكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر .

كمثرى<sup>(٧)</sup> : باردة في الأولى ، يابسة في الثانية ، قابض ، يحبس المواد ، ويسكن الصفراء والعطش ويقوى المعدة .

---

(١) ب ، ط : « الأسنان » ، وفي الوسيط الكبير : نبات معبر من الفصيلة الكبرية ، ينبت طبيعيا ويزرع ، وتؤكل جذوره ، وتستعمل في الطب .

(٢) المعجم الوسيط : « الكرفس : عشبنثاني الحول ، من الفصيلة الخبية ، له جذر وتدى مغزلى وساق جوفاء قائية ، يكون في الموسم الأول من نموه حزمة من أوراق جذرية ذات امتساق طويلة غليظة تؤكل ، ثممرته جافة منشقة تنقسم إلى ثمريتين » .

(٣) ب ، ط : « ويهيج المصروعين » . والصرع داء يشبه الجنون : المصباح

(٤) هامش ط : قال جالينوس : « قد جربناها في عض الكلب فكان جيدا » .

(٥) المعجم الوسيط : « الكزبرة : بقلية تزرع حولية من الفصيلة الخبية ، تضاق أوراقها إلى بعض الأطعمة ، وتستعمل بذورها في الطعام والصيلة » .

(٦) الوسيط : الخنازير : « قروح صلبة تحدث في الرقبة وغيرها » .

(٧) المعجم الوسيط : « الكمثرى : شجر ميسر من الفصيلة الوردية ، أسنانه كثيرة ، ويسمى الانجاص في الشام ، وهى من اجاص ، والاجاص في اللغة ما يسمى البرقوق في مصر أى غير الكمثرى » .



كُرَاع<sup>(١)</sup> : يُولَدُ غِذَاءً لَرَجًا لَطِيفًا مَحْمُودًا ، قَلِيلُ الْفُضُول ، يَنْفَعُ السَّعَالَ ، وَهُوَ صَالِحُ الْهَضَم .

## حَرُوفُ اللَّامِ

لِسَانُ الثَّور : مُعْتَدِلٌ إِلَى حَرَارَةِ بَسِيرَةٍ ، رَطْبٌ فِي الْأَوَّلَى ، وَقِيلٌ بَارِدٌ رَطْبٌ فِي آخِرِ الثَّانِيَةِ ، يَنْفَعُ قُلَاعَ<sup>(٢)</sup> الصُّبْيَانِ وَلَهَيْبَ الْقَمِّ وَخَاصَّةً مُحَرَّقًا ، وَيَقْوِي الْقَلْبَ ، وَيَنْفَعُ الْخَفَقَانَ وَالتَّوَحُّشَ ، وَالْعِلْلَ السُّودَاوِيَّةَ ، وَالسَّعَالَ وَخُصُوصًا بِالسَّكْرِ .

لِسَانُ الْحُمَلِ<sup>(٣)</sup> : بَارِدٌ يَابَسٌ قَابِضٌ ، يَقْطَعُ سَيْلَانَ الدَّمِ ، وَيَنْفَعُ حَرَقَ النَّارِ ، وَالشَّرَى ، وَالْجَمْرَةَ ، جَيِّدٌ لِلْقُرُوحِ الْخَيْبَةِ وَالنَّارِ الْفَارَسِيَّةِ / يُضَمِّدُ بِهِ دَاءَ الْفِيلِ ، وَيَمْنَعُ تَرْيْدَهُ ، وَيَنْفَعُ الرُّمْدَ وَالتَّمَثُّ الدَّمَوِيَّ وَنَزْفَهُ ، وَيَبْزِرُهُ وَوَرَقُهُ لِسَدِّ الْكَبِدِ .

لُوبِيَا<sup>(٤)</sup> : يَابَسٌ<sup>(٥)</sup> وَفِيهِ رَطُوبَةٌ فَضْلِيَّةٌ ، وَخِلْطُهُ رَطْبٌ بَلْغَمِيٌّ ، وَهُوَ نَفَاحٌ يُرَى أَحْلَامًا رَدِيئَةً ، جَيِّدٌ لِلصُّدْرِ وَالرِّثَةِ ، يُبْذِرُ الطَّمَثَ ، وَإِصْلَاحُهُ الْفُلْفُلَ وَالْبُلْعُ وَالْخَلَّ وَالْخَرْدَلُ .

لَوْزُ الْحُلُو : مُعْتَدِلٌ إِلَى رَطُوبَةٍ ، وَالْمُرُّ مُدِيرٌ لِلطَّمَثِ حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ ، وَغِذَاؤُهُ قَلِيلٌ ، وَفِيهِ تَفْتِيحٌ وَجَلَاءٌ وَتَنْقِيَّةٌ ، وَالْحُلُو فِي ذَلِكَ أضعف ، وَالْمُرُّ يَقْتُلُ الثَّعَالِبَ وَيَنْفَعُ<sup>(٦)</sup> الْكَلْفَ وَالتَّمَشَّ ، بِالشَّرَابِ جَيِّدَ الشَّرَى<sup>(٧)</sup> وَإِذَا اسْتَعْمِلَ قَبْلَ الشَّرَابِ خَمْسُونَ لَوْزَةً مُرَّةً مَنَعَ السُّكْرَ ،

(١) الوسيط : « الكراع من البقر والغنم : مستدق الساق العاري من اللحم » .

(٢) المعجم الوسيط . « القلاع : مرض يصيب الصغار ، وتندرا الكبار ، ويظهره نقط بيض في الفم والحلق ، وسببه العدوى بقطرخاص » .

(٣) معجم الألفاظ الزراعية ٥٠٣ : « لسان الحمل : جنس نباتات عشبية معمرة طبية برية من فصيلة الحلييات » .

(٤) المعجم الوسيط : « اللوبيا : بقلة حببية زراعية سنوية من القرنيات الفراشية ، أصنافها الزراعية كثيرة » .

(٥) ط : « بارد يابس » .

(٦) الأصل : « يمنع الكلف » .

(٧) المعجم الوسيط : « الشرى : بثور حمر كالدرهم حكاكة مؤلمة » .

والحُلُو مُسَنَّ ، وينفع السَّعالَ ، ويُفَتِّحُ سُدَّ الكَيْدِ والطَّحالِ وخصوصا المرَّ ، وهو غير الهَضْم ، جيّد الخلط ، والمرُّ ينقّي الكُلَى والمَثَانَةَ ، وبيّنت الحِصاة .

لَبَنٌ : أَفْضَلُهُ لَبَنُ النِّسَاءِ مَشْرُوباً مِنَ الضَّرْعِ ، وَكُلَّمَا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالْحَلَبِ فَهُوَ أَرْدَأُ ، وَكُلُّ حَيَوَانٍ تَطُولُ مَدَّةُ حَمْلِهِ عَلَى مَدَّةِ حَمْلِ الْإِنْسَانِ فَلَبَنُهُ رَدِيٌّ ، وَالْمُنَاسِبُ<sup>(١)</sup> فَاضِلٌ كَالْبَقَرِيِّ ، وَمَائِيَّةُ الْجُبْنِ<sup>(٢)</sup> حَارَّةٌ مَلْطَفَةٌ غَسَّالَةٌ لَا لَذَعٌ فِيهَا ، تُسَهِّلُ<sup>(٣)</sup> الصَّفْرَاءَ الْمُحْتَرَقَةَ ، وَمَعَ الْأَفْتِيمُونَ تُسَهِّلُ السُّودَاءَ الْمُحْتَرَقَةَ ، وَاللَّبَنُ الْحَامِضُ يَارِدُ يَابِسَ ، وَالْحَلِيبُ بَارِدٌ رَطْبٌ ، وَقِيلَ : حَارٌّ رَطْبٌ ، وَاللَّبَنُ يُعَدِّلُ الْكَيْمُوسَاتِ ، وَيَقْوَى الْبَدَنُ ، وَيَنْقَى الْقُرُوحُ الْبَاطِنَةُ بِالْقَمَلِ<sup>(٤)</sup> ، وَيَزِيدُ فِي النِّمَاطِ وَفِي الْمَتَى ، وَكُلُّهُ يُهَيِّجُ الْبَاءَ حَتَّى الْحَامِضُ وَهُوَ قَرِيبٌ إِلَى الْهَضْمِ ، يَنْفَعُ الْأَمْزَجَةَ الْحَارَّةَ الْيَابِسَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعِدَّتِهِمْ صَفْرَاءٌ ، وَيَضُرُّ الْمُبْلَغِينَ لِأَنَّ حَرَارَتَهُمْ تَقْصُرُ عَنْ هَضْمِهِ إِلَى الدَّمَوِيَّةِ ، وَيَنْفَعُ الشَّايِخَ لِتَرْطِيبِهِ ، وَلِيَعَانُوا هَضْمَهُ بِالْقَمَلِ ، وَكَثِيرًا مَا يَبْتَدِئُ اللَّبَنُ بِالْإِطْلَاقِ وَإِخْرَاجِ مَا فِي الْأَمْعَاءِ مِنَ الْفُضُولِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فِي الْبَدَنِ ، فَيَقْبِضُ وَيَخْسِ الطَّبِيعُ ، وَهُوَ نَفَاحٌ إِلَّا أَنْ يَذَلَّ .

اللَّبَاءُ<sup>(٥)</sup> : بَطِيءُ الْإِنْهَضَامِ رَدِيٌّ الْخِلْطُ ، وَالْقَمَلُ يُصْلِحُهُ ، وَكُلُّ اللَّبَنِ رَدِيٌّ لِلْأَحْشَاءِ ، يُسَدِّدُ خَاصَّةً الْكَبِدَ إِلَّا لَبَنَ اللَّقَاحِ ، وَاللَّبَنُ عِلَاجٌ لِلنَّسْيَانِ الْيَابِسِ وَالْوَسْوَاسِ ، وَيَضُرُّ الْأَنْسَانَ وَيَحْفِرُهَا ، وَاللَّئِنَ ، وَالْمَصَبَ ، وَأَصْحَابَ الصُّدَاعِ ، وَالْذُّوَارِ ، وَالطَّنِينِ ، وَيُورِثُ عَلَى ظُلْمَةِ الْبَصَرِ وَالْفِشَاوَةِ ، وَيَنْفَعُ السَّعَالَ وَتَنْفَتِ الدَّمِ وَالسَّلَّ ، وَلَبَنُ اللَّقَاحِ نَافِعٌ مِنَ الْإِسْتِقْهَاءِ ، وَصَلَابَةِ الطَّحَالِ ، وَالْإِكْثَارُ مِنَ اللَّبَنِ يُؤَلِّدُ الْقَمَلَ ، وَبِالسُّكَّرِ يُحْدِنُ اللَّوْنَ ، وَيُسَمِّنُ . وَاللَّبَنُ مَرْكَبٌ مِنْ مَائِيَّةٍ / وَجُبْنِيَّةٍ ، وَسَمْنِيَّةٍ ، يَكْثُرُ فِي الْبَقَرِيِّ . وَلَبَنُ اللَّقَاحِ وَالْمِعْزِ رَقِيقَانِ لِكَثْرَةِ الْمَائِيَّةِ .

لَحْمٌ : أَفْضَلُهُ لَحْمُ الْفَتَيِّ مِنَ الضَّأْنِ وَالصَّغَارِ مِنَ الْعِجُولِ ، وَالْجَذَى أَقَلُّ فُقُولًا ،

(١) هَامِشٌ ط : « أَيِ الْحَيَوَانِ الَّذِي مَدَّةُ حَمْلِهِ مُنَاسِبٌ لِحَمْلِ الْإِنْسَانِ لَبَنُهُ فَاضِلٌ » .

(٢) ط ، ب : « وَمَائِيَّةُ اللَّبَنِ » .

(٣) الْأَصْلُ « تَحْرَقُ » .

(٤) الْأَصْلُ : « بِالْقَمَلِ » .

(٥) اللَّبَاءُ ( بِكسر الفاء وفتح السين ) : أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي النَّتَاجِ . وَقِيلَ : أَوَّلُ الْإِبِلِ اللَّبَاءُ عِنْدَ الْوَلَادَةِ . وَكَثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلِيَّاتٍ وَأَفْلَهُ حَلِيَّةُ ( اللِّسَانِ ) .

والأَسودُ من كُلِّ حيوان أجودُ وألذُّ ، وكذلك الذَّكَرُ ، والأسْتَنُ<sup>(١)</sup> وَالْمَجِيفُ<sup>(٢)</sup> وَالْهَرَمُ رَدْيَانُ ، والأَحْمَرُ المنزوعُ من الحيوان السمين أجودُ وأخفُّ والشَّرْحُ يطفو في المَعِدَةِ ، ولَحْمُ البقرِ أبيضُ من لحم المِز ، وهو أبيضُ من الضأن وأغسرُ هَضْمًا وَلَحْمُ الْجَزُورِ غليظُ الغِذاءِ ، عَسرُ الهَضْمِ شديدُ الإسخان ، وَلَحْمُ الأَرْنَبِ حارٌّ يابس ، والأَلْيَةُ حارَّةٌ رَطْبَةٌ ، واللَّحْمُ غِذاءٌ مُقَوٌّ للبدن وقريبُ الاستحالة إلى الدَّمِ . وغِذاءُ مَشْوِيَةِ أَيْسٍ وَمَسْلُوقِهِ أَرْطَبُ<sup>(٣)</sup> والسَّيْمِينُ والشَّحْمُ رَدْيَانُ ، والسَّيْمِينُ يُلَيِّنُ البطنَ ، وغِذاؤه قليلٌ سريعُ الاستحالة إلى الدُّخَانِيَّةِ والمرارِ سَريعُ الهَضْمِ . وَلَحْمُ الْبَقَرِ يَتَهَرَّى بِسرعةٍ إذا طُبِخَ مع قُشُورِ البطيخِ ، وإنما ينبغي أن يأكله المحرور في الربيع وأوائل الصيف<sup>(٤)</sup> . وَلَحْمُ الْبَطِّ كثيرُ الغِذاءِ وليس في جودة لَحْمِ الدَّجَاجِ ، وَلَحْمُ الْبَقَرِ يوَلِّدُ الْجَرَبَ والقَوْبَاءَ والجُدَامَ ، وداءُ الفيل والطُّحَالِ وكذلك اللحوم الغليظة . وَلَحْمُ الْأَيْلِ مع غلظه سريعُ الانحدار . ولحم الخنزير سريعُ الهَضْمِ كثيرُ الغِذاءِ لَرِجِهِ .

لَاذَنْ<sup>(٥)</sup> : حارٌّ في الثانية ، يابس في الأولى ، لطيف ، محلَّل ، مُنْفِجٌ . يَنْفَعُ عِلَلُ الأَرْحَامِ ، وَيَمْنَعُ تَساقُطَ الشَّعْرِ وَيُدْمِلُ الْقُرُوحَ الْعَصِيرَةَ الانْدِمَالِ .

## حَرَفُ الْمَيْمِ

مُصْطَكِي<sup>(٦)</sup> : حار يابس في الثانية ، أَقْلُ فِيهِمَا مِنَ الْكُنْدَرِ ، مُحَلِّلٌ ، قَابِضٌ ، وفيه تَلَيِّنٌ ، وهو لَطِيفٌ جِدًا ، يُذِيبُ الْبَلْغَمَ الرَّقِيقَ ، وَمَضْغُهُ يَجْلُبُ بَلْغَمًا مِنَ الرَّأْسِ

(١) الأصل : « الابين » تحريف .

(٢) ب : « والنحيف » .

(٣) الأصل : « ومسلوقه » .

(٤) الأصل : « وأوائل الربيع » .

(٥) معجم الالفاظ الزراعية ١٦٨ : « لاذن : يستخرج منه صمغ راتينجي يسمى اللاذن ، يستعمل عطراً وفي الطب » .

(٦) المعجم الوسيط : « المصطكا والمصطكا — وفي معجم الالفاظ الزراعية ٣٨٥ مصطكى — شجر من فصيلة البطليات ، ينبت برياً في سواحل الشام وبعض الجبال المنخفضة ويستخرج منه علك معروف » .

وَيُنْقِيهِ ، وينفع السعال وَنَفَثَ الدَّم ، ويقوّي المَعِدَّة وَيُطَيِّبُهَا والكَبِدَ ، وَيَفْتَقُ الشَّهْوَةَ وَيُحَرِّكُ الْجَشَاءَ ، وَيُذَيِّبُ البَلغم .

مُفَاتٌ (١) : حار في الثالثة ، رَطْب في الثانية ، مُقوٌّ للأعضاء ، مُسَمِّن ، مُلَيِّن لصلابات الحَلَنَ والرُّتَةَ ، محرِّك لباه .

مُلُح : حار يابس في الثانية ، جَلَاءٌ مُجَفَّف ، مُحَلَّل ، يَكْسِرُ الرِّيحَ ، وَيُذَيِّبُ الْأَخْلَاطَ الجَامِدةَ ، والمُحَرَّفَ منه يُنْقِي الأسنان من الحَفَر . واستعمالُ الملح بالعدل يُحَسِّنُ اللونَ ، وهو يسهِّلُ إخراجَ الفضول وانحدارَ الطعام ، وَيُعِينُ الأدوية المسهلة على قَلْعِ السوداء بِقُوَّة ، والأندرائي (٢) يسهل البلغم الحامَّ والسوداء ، والمرُّ/ يُسهل السوداء بِقُوَّة ، ١١ والأسودُ يسهل (٣) البلغم والسوداء .

مُلُوخِيَا (٤) : بارد في الأولى ، رطب في الثانية ، يُفْتَحُ سُدَّة الكَبِد .

مِشْمِش (٥) : بارد رَطْب في الثانية ، ودُهْنٌ نواه حارٌ يابس في الثانية ، ينفع البواسير ، ويحلِّطُ المِشْمِش سَرَبُ العُقُونَةِ ، وَنَقِيْعُهُ يُسَكِّنُ العطشَ وهو أوفق من الخوخ للمعدة ، ويولد الحميات بِسرعة .

مُوز : يَغْدُو يَسِيرًا وَيَلِيْن ، والإكثار منه يُورِثُ السُّدَّ ، وَيَقْتُلُ في المعدة ويولد

(١) معجم اسماء النباتات ٨٨ ومعجم الالفاظ الزراعية ٣٠٩ « مفات » ، وفي نخسرة المطار ١٤٤ وتذكرة داود : المفات . وجاء في التذكرة : « نبات حار يابس ينفع من الصرع والجنون والمليخوليا والاخلط السوداء شربا، ويقلع البلغم واوجاع الظهر والتقرس والمفاصل والنسا بالمسل » .

(٢) الاصل : « والعراني » .

(٣) الاصل : « يذيب » .

(٤) معجم الالفاظ الزراعية ١٨٨ ملوخية — ملوخيا تلفظ بالخاء في مصر والشام ، وهكذا وردت في مفردات ابن البيطار ولعل أصلها ملوكية بالكاف كما ذكر الخفاجي في شفاء الغليل، والأرجح انها من ملوخيون أو ملوخي اليونانيتين الدالتين على الخيازة : نبات سنوي من فصيلة الزيزفونيات أو من فصيلة الخيازيات على رأي بعضهم ، وهو عندنا بقل بزرع لطبخ ورقه ، أما في الهند فهو أحد الأنواع التي يفتنون لحاءها جبالا يسمونها جوتة .

(٥) المعجم الوسيط : المشمش « مثلث الميمين » : شجر مثير من الفصيلة الوردية ، يؤكل ثمره غصا أو مجففا ، أو على شكل شرائح ، تسمى قمر الدين .

الصفراء والبلغم بحسب المزاج ، نافع لحُرقة الصدر والخلق ، ويزيد في المقي ، ويوافق الكلى ، ويُدِرُّ البول .

مائش<sup>(١)</sup> : غَيْرُ الْمُقَشَّرِ منه إلى يَبوسة ، والمُقَشَّرُ معتدل في الرطوبة واليبوسة وخطله محمود وخصوصاً المُقَشَّرُ ، وليس فيه بطء انحداد الباقِل ولا يُبسه ولا نَفْخُه ولا جِلَاؤُه ، وإن كان من جوهره ، وفيه نفخٌ يسير ، وإصلاحه أَنْ يُجْعَلَ فيه قليل قُرْطُم ، وينفع وجع الأعضاء ضِهاداً نَرْبُ العُنب ، والرَّضُ والقَسَخُ<sup>(٢)</sup> ، وقيل فيه مَصْرَةٌ بالباه .

## حَرَفُ النُّونِ

نرجس<sup>(٣)</sup> : أصله يَجْذِبُ مِنَ الْقَمَرِ وَيُجَفِّفُ وَيَجْلُو وَيَغْلِي . ودُهْنُه كدهن اليَاسِينِ لَكِنْ أَضْفَ ، وهو يَجْلُو الكَلْفَ والنَّمَشَ ، وينفع أصله من داء الثعلب ، وهو يُفْتَحُ سُدَّةَ الدِّمَاغِ ، وينفع الصَّرْعَ ، ويصدِّعُ الرُّؤُوسَ الحارَّةَ ، وأصله يَهِيجُ القَيْءَ .

نييل<sup>(٤)</sup> : حارٌّ في الأولى ، يابس في الثانية ، قابِضٌ ، يَمْنَعُ<sup>(٥)</sup> النَّزْفَ ، وَيَجْلُو الكَلْفَ والبَهَقَ ، وينفع الجراحات الطرية ، وورقه خِضَابٌ صالح .

نيسرين<sup>(٦)</sup> : حارٌّ يابس في الثانية كالياسمين في أفعاله ، ودُهْنُه كدهنه ، يقتل الديدانَ وينفع الذُّوئَ والطَّيْنِ وَوجعَ الأسنانِ وأورامَ الحلقِ واللوزتين ، وَيَفْتَحُ سُدَّةَ المَنْخَرَيْنِ .

(١) المعجم الوسيط : « المائش : جنس نباتات من القرنيات الفراشية ، له حب أخضر محور أصفر من الحمص يكون بالشام والهند » .

(٢) الأصل : « والمسخ » .

(٣) المعجم الوسيط : « النرجس : نبت من الرياحين ، وهو من الفصيلة النرجسية ، ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته ، وزهره متشبه بها الأعين ، واحدته نرجسة » .

(٤) المعجم الوسيط : النييل : جنس نباتات محولة أو معمرة من الفصيلة القرنية ، تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من ورقها تسمى النيل والنيلج » .

(٥) ط : « ينفع » .

(٦) المعجم الوسيط : « النيسرين : وردأبيض عطري قوى الرائحة ، واحدته نيسرينة » .

نَمَامٌ<sup>(١)</sup> : حارٌّ في الثانية ، يابس في الأولى<sup>(٢)</sup> ، يقتل القملَ ، وينفع الأورام الباردة وليثرغس والقواق بشراب وأورام الكبد الباردة .

نَيْلُوقَرٌ<sup>(٣)</sup> : بارد رطب في الثانية ، مُنَوِّمٌ مُسَكِّنٌ للصُّدَاعِ الحار الصفراوي ، لكنه يُضَعِّفُ وينقُصُ الاحتلامَ ، ويكسر شهوةَ الباه ، ويُجمدُ المنيَّ بالخاصَّةِ ، وشرابه شديد التطفئة لا يستحيل صفراء ، ملطفٌ ، ينفع السعالَ والثَّوَصَ<sup>(٤)</sup> .

نَعْنَاعٌ<sup>(٥)</sup> : حار يابس في الثانية ، فيه رطوبة فضلية ، وهو أطفُ البُقُولِ / جوهرًا ، ويقوى المعدة ويُسَخِّنُها ويسكِّنُ القواقَ ، ويهضم ، ويمنع القيء البُلغميَّ والدمويَّ ، ويُعين على البَّاه ، وطاقتُ منه توضع في اللبن فتمنع تحبُّه .

نُخَالَةٌ : حارة يابسة في الأولى فيها جلاء قوى وتلين وتقوية وحشوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال ، وبالشراب ينفع أورامَ الشدى .

نَشَاٌ<sup>(٦)</sup> : بارد يابس في الأولى ، فيه تليين وتقوية ، وهو بالزعفران ، يذهب الكلفَ ، وحسوه يمنع<sup>(٧)</sup> النوازل إلى الصدر ويُلَيِّنُها ، وهو يُزيلُ القروحَ ، ويمنع سيلانَ المواد إلى العين .

نَبَقٌ<sup>(٨)</sup> : شبيه القوة بالزعرور<sup>(٩)</sup> .

---

(١) المعجم الوسيط : « النمام : يطلق على نوع من السعتر البرى وعلى نوع من النمنع يسمى نمنع الماء وحبق الماء ، واحدته نمأة » .

(٢) كذا في ب وبعض نسخ ط .

(٣) المعجم الوسيط : « النيلوفر والنينوفر : جنس نباتات مائية من الفصيلة النيلوفرية ، فيه أنواع تنبت في الأنهار والمناقع ، وأنواع تزرع في الأحواض لورقتها وزهرها » .

(٤) الثوصة : ريح تنمقد في الأضلاع . معانيح العلوم ٩٨

(٥) المعجم الوسيط : « النعناع : جنس نباتات بقلية وطبية من الفصيلة الشفوية ، فيه أنواع بعضها يزرع ، وبعضها ينبت برياً في الأراضي الرطبة ، الواحدة نعناعة » .

(٦) الوسيط : « النشا هدرات كربون على شكل مسحوق أبيض ، يكثر في الحبوب وفي النباتات المسقولة كالبطاطس » .

(٧) ط : « يذهب النوازل » .

(٨) المعجم الوسيط : « النبق : ثمرة السدر ، وشجره من الفصيلة السدرية ، قليلة الارتفاع ، اغصانها ملهى بيض اللون ، تحمل أوراقاً متبادلة لمسا وازهارها صغيرة متجمعة ابضية ، وثمرتها حسله حلوة ثقُل ، وهي تنمو في مصر وفي غيرها من بلاد افريقية الشمالية » .

(٩) معجم الالفاظ الزراعية ٧٧ زمرور : شجر مثر من فصيلة الورديات ، وفي التاج : الواحدة زمرورة تكون حمراء ، وربما كانت صفراء لها نوى صلب مستدير .

## حَرْف السَّيْنِ

سِلْنُو<sup>(١)</sup> : ورقة ينهب الحرارة اغسالا به ، ودخانهُ شديد القيض .

سُورَنْجَان<sup>(٢)</sup> : حارٌ يابس في الثانية ، فيه رطوبة فضليّة ، يَزِيدُ في الباه ، وهو تَرْيَاقُ الْمَفاصِلِ ، ويسكُنُ وجع النقرس في الوقت ضِمادا ، ويُسهلُ ، وفيه قَبْضٌ ، يمنع الفضولَ أن تنصبَّ إلى العضو المستفرغ منه .

سَقْمُونِيَا<sup>(٣)</sup> : حارٌ يابس في الثالثة ، فيه رطوبة فضليّة ، علُو المَعِدَةِ والكَبِدِ ، يضر القلب والأمعاء ، وَيَكْرُبُ ، وَيُغْنَى ، وَيَسْقِطُ الشهوةَ وَيُعْطِشُ ، وَيُسَهِّلُ الصَّفراءَ بقوة والشَّرْبَةَ منه أكثرها أحدُ عَشْرَ قيراطا . وإصلاحه أن يُشَوَّى في سفرجلة أو تُفَاحَةٍ وَيُخَلَطُ بِرُبِّ السُّوسِ والكثيراء ، والسفرجلة أو التفاحة المشوى فيها السَقْمُونِيَا تُسهلُ إسهالها وَلَا تَضُرُّ مضرَّتها .

سُمَاق<sup>(٤)</sup> : بارد في الثانية ، يابس في الثالثة ، قابضٌ مُقَوٌّ ، سادٌ ، يعقل و يمنع النَّزْفَ ، وَيَجْلِبُ الصَّفراءَ إلى الأحشاء ، وينفع الدَّاحِسَ<sup>(٥)</sup> ، ويمنع تَزْيِدَ الأورامِ وَسَيَّ الخبيثة من القروح ، ويسكُنُ وجع الأسنان وأكاليها ، ويسكن العطشَ ، ويدبغ المَعِدَةَ ، وَيُشْهِى وَيُسَكِّنُ اللَّثْيَانِ ، ويحبس الطَّمثَ ، ويسود الشعرَ .

سِلْقُ<sup>(٦)</sup> : حار يابس في الأولى ، فيه بورقيّة ملطّفة ، وتفتيح وتحليل رديء للمعدة ، قليل الغذاء ، مُعَثٌّ ، عُصارته تقتل القملَ ، وَيُغَسِّلُ بها الرأس فتذهب النخالة .

(١) المعجم الوسيط : السدر : شجر النبق .

(٢) معجم الالفاظ الزراعية ١٧٨ سورنجان : ( المبردرات : جنس نباتات عشبية معمرة بصلية من فصيلة السورنجيات ، فيه انواع تنبتها الطبيعة او تزرع لازهارها ) .

(٣) المعجم الوسيط : « السقمونيا : نبات يستخرج منه دواء يسهل للبطن ومزيل للكدود » .

(٤) المعجم الوسيط : « السماق : شجر من الفصيلة البطمية ، تستعمل اوراقه دباغا وبذوره تابلا ، وينبت في المرتفعات والجبال » .

(٥) الداحس : قرحة او بثرة تظهر بين الظفر واللحم فينتزع منها الظفر « القالموس » .

(٦) المعجم الوسيط : « سلق ، بقلة لها ورق طوال وأصل ذاهب في الأرض ، وورقها فخذ طرى يؤكل مطبوخا » .

سِينَان<sup>(١)</sup> : معتدل ، يَلِينُ الحَلَقَ والصدر والبطن .

سُكَّر : حار رطب في الأولى ، والعتيق إلى اليُبْس ، وقَصْبُهُ في طبعه ، وأشدُّ تلييناً ، وكلما صفا قلت حرارته / ويَلِينُ الصدرَ والحلقَ ، ويُزِيلُ خشونته ، ويفتَحُ السُّدَدَ ، وفيه ٥٣ تَغْطِيشٌ يُوافِقُ المدةَ إلا الصَّفْراوية ، وَيَجْلُو البَلْغَمَ ، ويَلِينُ البطنَ ، والأحمرُّ منه أَشدُّ تَلْيِيناً .

سَنَن : حارٌ رَطْبٌ في الأولى ، مُنْضِجٌ ، مُحَلِّلٌ ، مُلِينٌ للحلق والصدر ، وَيُنْضِجُ فَضْلَاتِهِ وخصوصاً بالْعَسَلِ واللُّوزِ ، وهو تَرْيَاقُ السُّمُومِ المشروبة .

سَفَرَجِل<sup>(٢)</sup> : بارد في آخر الأولى ، يابس في الثانية ، هو وزهره قَابِضٌ ، وهو مُقَوٌّ ، مُلِدٌّ ، يُقَوِّي الشهوةَ ، وَيُسَكِّنُ العطشَ ، والتَّنْقُلُ به على الشرابِ يَمْنَعُ الخُمَارَ ، وَيَمْنَعُ القيءَ البلغمي ، ولعابه يَلِينُ من غير قبض ، فينبغ السُّعالُ : وَيُلِينُ قَصَبَةَ الرِّئَةِ ، والإِكْثَارُ منه يُورِثُ القَوْلَجَ .

سَمَك : أجوده الصغار اللذيذ الطعم ، الذي لا تَنَزَّ له ، إذا ترك لا ينتن بسرعة وألذُّه المأخوذ من ماء عَذْبٍ شديد الجَرَّةِ أو كثير التَّمَوُّجِ ، ومأواه الرُّضَارُضُ<sup>(٣)</sup> أو الرمل أو الصخور ، وما يَتَنَقَّلُ من البحار إلى الأنهار الحلوة مقابلاً في حركته لجريان الماء فهو أفضل من غيره ، وهو بطبعه باردٌ رَطْبٌ ، لكنَّ بعضه أَقلُّ في ذلك من بعض . وأفضلُ المُتَلَكِّ ما لم يُعْتَقَ ، وهو حارٌّ يابسٌ لَلْقَبَةِ قُوَّةُ البلع عليه ، والطَّرِيُّ من السَّمَكِ يُولَدُ بِلَغَمًا مَائِيًّا ، ودَمُهُ إلى رَقَةٍ ضَارًّا بِالْعَصَبِ ، لا يوافق إلا المدة الحارة جداً ، وهو سريع الاستحالة إلى الفساد .

(١) الغبط من معجم أسماء النبات ٥٧ ومعجم الألفاظ الزراعية ١٨٩ وضبط في الأصل بضم السين الأولى والباء ، ويسمى شجر الدبق وأطباء الكلبة ، وهو شجر له ثمر مخاطى كان يستعمل لتليين الصدر .

(٢) المعجم الوسيط : « السفرجل : شجر ينثر من فصيلة الورديات (ج) سفراج » .

(٣) الأمل : « وماواه الرضاراض » .

وفي القاموس ( رض ) : « الرضاض : الحصى أو صفارها كالرضرض » .



## حَرَفُ الْعَيْنِ

عَبِر<sup>(١)</sup> : حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ يَابِسٌ فِي الْأُولَى ، يَقْوَى الْقَلْبُ ، وَيَنْفَعُ الْحَوَاسُ وَالْذَّمَاغُ .

عُودٌ<sup>(٢)</sup> : حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، لَطِيفٌ يُقْوَى الْمَعِدَةُ وَالْكَبِدُ وَالْقَلْبُ وَالْحَوَاسُ ، وَيَنْفَعُ الذَّمَاغَ جَدًّا ، وَيَفْتَحُ السُّدَدَ ، وَمَضْغُهُ يَطِيبُ النُّكْهَةَ وَيَكْثِرُ الرِّيحَ .

عُنَابٌ<sup>(٣)</sup> : بَارِدٌ فِي الْأُولَى ، مُعْتَدِلٌ فِي الرُّطوبَةِ وَالْيَبْسِ وَإِلَى قَلِيلٍ رَطوبَةٍ ، عَرِيرُ الْهَضْمِ ، قَلِيلُ الْغِذَاءِ ، رَدِيٌّ لِلْمَعِدَةِ ، نَافِعٌ لَوَجَعِ الْكُلَى وَالصَّدْرِ وَالرَّثَةِ ، مُلَطِّفٌ لِلذَّمِّ .

عَنَسٌ : يَمِيلُ إِلَى الْحَرَارَةِ وَالْيَبْسِ ، نَفَاحٌ ، مَرَكَّبٌ مِنْ قُوَّةِ قَابِضَةٍ وَجَالِيَةٍ<sup>(٤)</sup> ، يَزُولُ بِالطَّبَخِ وَالتَّضْفِيفَةِ ، وَيُولِّدُ السُّودَاءَ وَأَمْرَاضَهَا ، وَإِصْلَاحُهُ أَنْ يُطْبَخَ مَعَ الشَّعِيرِ وَهُوَ يَقْلَلُ الْبَوْلَ وَالطَّمْثَ ، وَيُضِرُّ الْبَصَرَ ، وَيَنْفَعُ الْقُرُوحَ ضِمَادًا .

عَسَلٌ : حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، جَلَاءٌ ، مُفْتَحٌ ، جَازِبٌ / يَمْنَعُ الْعُقُورَةَ وَالْقَمَلَ ، وَيَقْتُلُهُ تَلَطُّخًا بِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَيَنْقَى الْقُرُوحَ الْوَسِخَةَ ، وَيَجْلُو ظُلْمَةَ الْبَصَرِ ، وَيُقْوَى الْمَعِدَةُ ، وَيُشْهَى وَيُسَهَّلُ الْبَطْنَ .

عَنْبٌ : قَشْرُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ ، وَحُسُوهُ حَارٌّ رَطْبٌ ، وَجَبُّهُ بَارِدٌ يَابِسٌ ، جَيِّدُ الْغِذَاءِ ، مُقَوٍّ ، وَالتَّضْيِجُ أَجْوَدُهُ ، وَالْمُعْلَقُ أَحْمَدُ ، وَبَطْنُهُ الْعَهْدُ بِالْقَطْفِ أَفْضَلُ ، وَالْعَنْبُ يُضَرُّ الْمَثَانَةَ .

## حَرَفُ الْمَاءِ

فَصَةٌ : تَنْفَعُ الْخَفَقَانَ ، وَتُقْوَى الْقَلْبَ ، وَتَنْفَعُ الْجَرْبَ وَالْحِكَّةَ .

(١) المعجم الوسيط : « المنبر : مادة صلبة لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقت أو أحرقت ، يقال إنها روث دابة بحرية » .

(٢) المعجم الوسيط : « العود : ضرب من الطيب يتبخر به » .

(٣) المعجم الوسيط : « العناب : شجر مثلك من الفصيلة السدرية ، يبلغ ارتفاعه ستة أمتار ، ويطلق العناب على ثمره أيضا ، وهو أحمر حلو لذيق الطعم على شكل ثمرة النبق » .

(٤) الأصل : « وجالية » .

(٥) الأصل : « ويقتله بلطفته » .

فُسْتُقْ<sup>(١)</sup> : حارٌ في الثانية ، فيه رطوبة فضليَّة ، ويُقَوِّى القلب ، ويُفَتِّح السَّدَدَ ويقال : إنه يُزَكِّي<sup>(٢)</sup> .

فُجُلْ<sup>(٣)</sup> : غِذَاؤُهُ قليل بَلَقَمِيٌّ ، وفيه تلطيف ، وبَلَرُهُ أشدُّ تلطيفاً وتحليلاً . وبَزَرُهُ ينفع النَّمَشَ والكَلَفَ وآثَارَ الضَّرْبِ والكَبْهَقِ ، والفُجُلُ يُكَثِّرُ القَمَلَ ، ويفتَحُ سُدَدَ الكَبِدِ ، وينفع اليرقانَ وَيُغْنِي ، وبَزَرُهُ يحلِّلُ النَفَخَ ويَقِيهِ ، وهو يعين على الهَضْمِ ، وَيَعْسُرُ هَضْمَهُ .  
فُقَاع<sup>(٤)</sup> : ردىء للمعدة والعَصَبِ والدِّمَاغِ ، نَفَاحٌ ، يولِّدُ أخلاطاً رديئة .

فُلْفُلْ<sup>(٥)</sup> : حارٌ يابس في الرابعة ، والأَبْيَضُ أشدُّ حرارةً وحِدَّةً ، وقيل الأسودُ أشدُّ ، ودار فلفل أقلُّ يَبوسةً منهما ، والثلاثة تُحلِّلُ الأَرِيَّاحَ الغليظة في المعدة والأمعاء ، وتَقَطِّعُ الأَخْلَاطَ اللَّزِجَةَ ، وتسَخِّنُ العَقَبَ والعَضْلَ .

فُودَنْج<sup>(٦)</sup> : حارٌ يابس في الثانية ، لطيف ، مُحَلِّلٌ ، يَقْتُلُ عَصِيرَهُ اللِّدِيَّانَ شُرْباً وَحَقْنَةً ، وَيُسَقِّطُ الأَجِنَّةَ احْتِمَالاً ، وينفع نَفْسَ الانْتِصَابِ واليرقانَ ، وَيَقْرَحُ ضِيَاداً ، وينفع نَهَشَ الهَوَامِّ ، وَيُلَيِّدُ العَرَقَ ، وينفع الجُدَامَ وَيَقَطِّعُ البَاهَ ، وَيُلَيِّبُ البَلغمَ ، ويحلِّلُ الرِّيحَ .

(١) المعجم الوسيط : « الفستق : شجرة مثمرة من الفصيلة البطيئة ذات الفلقتين ، لثرتها لب مائل إلى الخضرة لذيق الطعم يتنقل به ، وتكثر زراعته في حلب » .

(٢) هابش ط : « قشره الخسارج الرقيق إذا نقع في الماء وشرب تطلع العطش والفنى وعقل البطن » .

(٣) المعجم الوسيط : « النجل : بطة حولية من الفصيلة الصليبية ، وله ارومة خبيثة الجشاء » .

(٤) هابش ط : « شراب غير مسكر » .

وفي المعجم الوسيط : « الفقاع : شراب يتخذ من الشعير يخبر حتى تملؤه فقاماته » .

(٥) المعجم الوسيط : « الفلفل : شجرة من الفصيلة الفلفلية ومن اشجار البلاد الحارة ، يستعمل مسحوق ثماره في الطعام » .

(٦) ط : « فودنج » ، وفي معجم اسماء النبات ١١٧ : « فودنج — فودنج — حبى » .

## حَرْف الصَّلا

صَنْدَل<sup>(١)</sup> : بارد يابس في الثانية ، يَمَنع التَّحَلُّبَ ، وينفع الأورامَ الحارَّةَ والصداع والخفقانَ الحارَّينَ ضياداً ومَشْرُوباً ، ويوافق ضَعْفُ المَعْدَةِ .

صَحْتَر<sup>(٢)</sup> : حار يابس في الثالثة ، يُلَطِّفُ ، وَيُخَلِّلُ ، ويطرِد الرياحَ والتَّنْفِخَ ، وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ الغليظَ ، وهو يجفِّفُ المَعْدَةَ وَيُزِيلُ البَوْلَ والطَّمثَ ، وَيُجِدِّ البَصَرَ الضَّعِيفَ ، وينفع وَجَعَ الْوَرِكِ شَرْباً وضياداً .

صَنْغ<sup>(٣)</sup> : قوَّة التَّنْفِيزِ والتَّجْفِيفِ ، والعَرَبِيُّ<sup>(٤)</sup> أَفْضَلُهُ ، لِأَنَّهُ يُكَلِّينَ خُشُونَةَ الصَّدْرِ ، وَيُعْقِلُ البَطْنَ ، وَيَقْوِي الْأَمْعَاءَ .

## حَرْف القَاف

قَيْئَاء<sup>(٥)</sup> : بارد رَطْبٌ في الثانية ، أَفْضَلُهُ / التَّنْفِيزُ ، يُسَكِّنُ الحَرَارَةَ والصفراءَ ، لَكِنَّ خِلْطَهُ مُسْتَعِيدٌ لِلْعُقُونَةِ ، يُؤَلِّدُ الحُمِيَّاتِ ، والتَّنْفِيزُ أَسْرَعُ فساداً ، وينفع الفَتَى اشتِماماً ، ويسكن العَطَشَ ، ويوافق المَنَانَةَ ، وفيه إدرارٌ وتَلْيِينٌ .

قَرَع<sup>(٦)</sup> : بارد رطب في الثانية ، سريع الانحدار ، يَغْنُو سَرِيعاً ، وَخِلْطُهُ صَالِحٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ فَسَدَ قَبْلَ الْهَضْمِ ، وَتَغِيهِ<sup>(٧)</sup> إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَخَالِطُهُ ، فَإِنَّ خِلْطَهُ بِالْخُرْدِ لِيَجْعَلَ خِلْطَهُ جَرِيماً ، وبِالْحِضْرَمِ أَوْ الرُّمَانِ أَوْ السُّاقِ نَافِعٌ<sup>(٨)</sup> لِلصَّفَرَاوِيِّينَ ، لَكِنْ ضَرَرُهُ بِالْقَوْلَنْجِ يَنْضَاعَفُ ، وبِالْمُنَحْ يَجْعَلُ خِلْطَهُ مَالِحاً ، وَهُوَ يُسَكِّنُ الْعَطَشَ ، لَكِنَّ الشَّيْءَ مِنْهُ رَدِيءٌ لِلْمَعْدَةِ .

(١) المعجم الوسيط : « الصندل : شجر خشبه طيب الرائحة ، يظهر طيبيها بالذالك او بالاحراق ، ولشجره ألوان مختلفة : حمر ، وبيض ، وصفر » .

(٢) معجم أسماء النبات ١٢٩ : « صحتر — سمتر — زعتر » .

(٣) الأصل : « والغرى » .

(٤) المعجم الوسيط : « القرع : جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية ، فيه انواع تزرع لثمارها ، واصناف تزرع للتزيين ، واكثرها تسميه العرب الدباء » .

(٥) ب ، ط : « او بعمده » .

(٦) ط : « نافع للصفراء ويلين » .

قَوَانِصُ : التى للطيور كَثِيرَةُ الْغِذَاءِ ، وَالتى لِلدَّجَاجِ بَطِيئَةُ الْهَضْمِ ، وَالطَّبَقَةُ الدَّاخِلَةُ مِنْ قَوَانِصِ الدَّيْلِكِ وَالدَّجَاجِ تَوَافِقُ فَمَ الْمَعْدَةِ وَوَجَعَهَا .

قُطْبُ <sup>(١)</sup> : حَارٌّ يَابِسٌ فى الثَّالِثَةِ ، مُلَطَّفٌ ، مُفَرَّحٌ لِلْجِلْدِ ، يَنْفَعُ النَّافِضَ وَالْفَالِجَ دَلَكًا ، وَكُلَّ مَرَضٍ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى جَذْبٍ مِنَ الْعُمُقِ كَمِرْقِ النَّسَا ، وَيُلْدِرُ الْبَوْلَ وَالطُّنْتُ بِقُوَّةٍ ، وَيَقْتُلُ حَبَّ الْقَرَعِ ، وَيُحَرِّكُ الْبَاءَ ، وَيَنْفَعُ الْفَسَخَ <sup>(٢)</sup> وَالْهَتَكَ فى الْفَصْلِ وَدُهُنُهُ جَيِّدٌ لِمَسْرَخَاءِ الْعَصَبِ وَبَرْدِهِ .

قَنْطَرِيُون <sup>(٣)</sup> : حَارٌّ يَابِسٌ فى الثَّالِثَةِ ، فِيهِ جِلَاءٌ وَقَبْضٌ وَتَحْفِيفٌ بِلَا لَذَعٍ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ إِذَا طُبِخَ مَعَ اللَّحْمِ الْمُقَطَّعِ جَمَعَهُ ، وَيُلْدِرُ الْعُمُقَ ، وَيُقَيِّدُ الْأَجَنَّةَ ، وَيُخْرِجُ الْمَيْتَةَ <sup>(٤)</sup> ، وَيُيَسِّلُ الْجَرَاحَاتِ ، وَيَنْفَعُ نَفَثَ الدَّمِ وَالْهَتَكَ وَالْفَسَخَ الْكَائِنَيْنِ فى الْعَصَلِ وَمِنْ ضَيْقِ النَّفْسِ وَالسَّعَالِ الْمَزْمَنِ ، وَيُخَفِّنُ بِطَبِخِهِ لِعِرْقِ النَّسَا فَيَخْرُجُ خِلَاطًا غَلِيظًا ، وَيَنْفَتَحُ سُدَدُ الْكَبِدِ ، وَيَنْفَعُ صَلَابَةَ الطُّحَالِ شَرْبًا وَضِيَادًا ، وَيُدْهَبُ الْغِشَاوَةُ ، وَيُجَدِّدُ الْبَصَرَ .

قَرْنَفُل <sup>(٥)</sup> : حَارٌّ يَابِسٌ فى الثَّانِيَةِ ، نَافِعٌ لِلْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ وَاللَّمَاغِ .

قَرَاصِيَا <sup>(٦)</sup> : الْحُلُوُّ مِنْهُ حَارٌّ رَطْبٌ فى الثَّانِيَةِ ، يَنْخَلِّدُ عَنِ الْمَعِدَةِ سَرِيعًا ، وَيُيَسِّرُ التَّخَمَ وَيُرَخِّى الْمَعِدَةَ ، وَيَسْتَجِيلُ إِلَى كُلِّ خِلَاطٍ غَالِبٍ فِيهَا ، وَالْمُرُّ قَرِيبٌ مِنَ الْإِعْتِدَالِ وَالْحَامِضُ بَارِدٌ يَابِسٌ يَنْفَعُ الْمَعِدَةَ الْبَلْغَمِيَّةَ لِتَحْفِيفِ فِيهِ مَعَ قَبْضٍ ، وَالْعَفْصُ كَيْفٍ بَطِيءٌ الْإِنْحِدَارِ ، وَصَمْنُهُ بَلِيْنٌ خَشَوْنَةُ الْقَصْبَةِ ، وَإِذَا شُرِبَ بِشَرَابٍ نَفَعَ مِنَ الْحَصَى .

- (١) المعجم الوسيط : « القسط : عود يجاء به من الهند ، يجعل في البخور والدواء » .  
 (٢) ط : « وينفع القولنج » .  
 (٣) معجم أسماء النبات ٧٨ قنطريون ، وفي معجم الألفاظ الزراعية ١٤٠ : قنطريون — قنطريون : « جنس زهر من فصيلة المركبات الأنثوية الزهر » .  
 (٤) ط : « الميت » .  
 (٥) المعجم الوسيط : « القرنفل : جنبة من الفصيلة الالسية ، تزرع في البلاد الحارة لاستعمال أزهارها المجففة تابلاً » .  
 (٦) هذه المادة ساقطة من الأصل واثبتها من نسختي ب ، ط .  
 وفي المعجم الوسيط : « القراصيا : شجر ينثر من الفصيلة الوردية ، وتطلق في مصر على البرقوق المجفف ، وتعرف في الشام بالخوخ المجفف » .

## حَرْف الرَّاءِ

رَيَّحَانٌ<sup>(١)</sup> : حَارٌّ ، يَابِسٌ ، يَقْوَى الْقَلْبُ ، وَيَنْفَعُ الْبَوَاسِيرَ ، وَثَمُّ الْمَرْفُوشِ بِالْمَاءِ مِنْهُ يَنْوَمُ .

رَاوَنْدٌ<sup>(٢)</sup> : قَبِيلٌ حَارٌّ وَقَبِيلٌ بَارِدٌ ، يَنْفَعُ الْكَلْفَ وَالنَّمَشَ وَالْآثَارَ الْبَاقِيَةَ عَلَى الْجِلْدِ طَلَاءً بِالْخَلِّ وَاسْتِفْرَافاً بِهِ ، وَيَنْفَعُ السَّقَطَةَ جِدّاً وَالْفُسُوحَ وَالضَّرْبَةَ وَالْفَتْقَ وَالْقُرُوحَ وَالرِّيَّوْ ، وَنَفَثَ الدَّمِ وَالْمَيْدَةَ وَالْكَبِدَ وَأَوْجَاعَهُمَا ، وَمِنَ الْفُوقِ وَالْبِرْقَانِ وَأَوْجَاعِ الْكُلَى وَالْمَنَانِ وَالْحَمِيَّاتِ الْمُرْمِنَةِ .

٥٦ رازيانج<sup>(٣)</sup> : الْبَرِّيُّ مِنْهُ حَرَارَتُهُ وَيُبْنِسُهُ فِي الثَّالِثَةِ ، وَالْبُسْتَانِيُّ فِي الثَّانِيَةِ ، يَفْتَحُ السَّدَّ ، وَيُحْدِثُ الْبَصَرَ ، وَيُغَزِّرُ اللَّبْنَ ، وَيُزِيلُ الْبُولَ وَالطَّمْثَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الشَّيْثَانِ وَالتَّهَابِ الْمَعْدَةِ بِمَاءٍ بَارِدٍ ، وَخِلَطُهُ رَدِيٌّ .

رَبْيَاسٌ<sup>(٤)</sup> : بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، يَطْفِئُ الدَّمَ ، وَيَقَطِّعُ الصَّفْرَاءَ ، وَيُسْكِنُ الْحَرَارَةَ وَيُحْدِثُ الْبَصَرَ ، وَيَنْفَعُ الطَّوَاعِينَ وَالْإِسْهَالَ الصَّفْرَاوِيَّ .

رَنَّةٌ : انْهِيضَامُهَا سَرِيعٌ سَهْلٌ ، وَغِذَاؤُهَا قَلِيلٌ .

رُْمَانٌ<sup>(٥)</sup> : الْحُلُوُّ بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الْأَوَّلَى ، وَالْحَامِضُ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، يَقْتَمِعُ الصَّفْرَاءَ<sup>(٦)</sup> وَيَمْنَعُ سِيلَانَ الْفُضُولِ إِلَى الْأَحْشَاءِ وَخُصُوصاً شَرَابُهُ وَفِي جَمِيعِ أَصْنَافِهِ حَتَّى الْحَامِضِ بَجَلَاءٍ مَعَ قَبْضٍ ، وَحَبُّهُ مَعَ التَّسَلِّ طَلَاءٌ لَوْجَعِ الْأُذُنِ وَالذَّاحِيسِ وَالْقُلَاعِ وَقُرُوحِ

(١) المعجم الوسيط : « الریحان : نبات طيب الرائحة من فصيلة الشفويات » .

(٢) معجم الألفاظ الزراعية ٥٤٤ : « راوند : جنس أعشاب كبار معمرة طيبة من فصيلة البطباطيات » .

(٣) معجم الألفاظ الزراعية ٢٧٠ : « الرازيانج من الفارسية ، وقد جاءت في القاموس بنون مضمومة ، جنس بقول من فصيلة الخبيثات » .

(٤) المعجم الوسيط : الربياس : نبات شجر ينبت في جبال الشام ، تؤكل ضلوعه وتريب ويمصر منه شراب ربياس » .

(٥) المعجم الوسيط : « الرمان : شجر مثمر من الفصيلة الآسية ، يؤكل حبه ، واحدته رمانة » .

(٦) المعجم الوسيط : « الصفراء : مزاج من أمزجة البدن » .

المعدة ، والقروح الخبيثة ، وإقامته للجراحات وخصوصاً محرقاً ، والحامض أكثر إدراكاً ، والمز ينفع التهاب المعدة ، والحامض يَحْتَنُ الصدرَ والحنقَ والحلوى يُلِينُهُما ، ويقوّى الصدرَ ، وينفع السعال ، وأفضله الإلمبيس ، وجيبه ينفع الخفقان .

## حرف الشين

شَعِيرٌ<sup>(١)</sup> : باردٌ يابسٌ في الأول ، أقلُّ غذاءً من الجنطة ، وماء الشعير أغذى من سويقه ولا يخلو من نفع ، ونفع السويق أكثر ، وماء الشعير ينفع الصدر والسعال والجرب والكلف طلاءً ، وضاداً بدقيقه ، ردى للمعدة .

شَيْتٌ<sup>(٢)</sup> : حارٌ في الثانية ، مُنْضِجٌ ، مُلِينٌ يَفُشُّ الرياحَ ، وإدماؤه أَكَلِه يُضْعِفُ البصرَ .  
شُونِيزُ<sup>(٣)</sup> : حارٌ يابسٌ في الثانية ، حادٌ ، جلاءٌ ، محللٌ للرياح ، يَقْطَعُ الثَّالِيلَ المنكوسة والبهقَ والبرصَ ، وَيَقْتُلُ اللَّيْدَانَ وَحَبَّ الْقَرَعِ ، وَيَنْهَى بَلْقَى فِي الْعَذِيرِ فَيَطْفِئُ سَمَكَهُ ، وينفع الزكامَ مُحَمَّصاً مَضْرُوراً في خِرقة كَيِّان زرقاء .

شَهْدَانِجٌ<sup>(٤)</sup> : حارٌ يابسٌ في الثالثة ، يُحَلِّلُ الرياحَ ، وَيُجَفِّفُ الْمَنَى وَيُصَدِّعُ ، وورقه يُسَكِّرُ .

شَلْجِمٌ<sup>(٥)</sup> : حارٌ لينٌ ، خِلْطُهُ غليظٌ ، وإدامته أَكَلِه تُقَوِّى البصرَ ، وطبيعته يُصَبُّ على النقرس<sup>(٦)</sup> والشقاق العليص من البرد ، ويمنع مبادئ غائرغانا<sup>(٧)</sup> : وبذره أقوى جلاءً منه .

(١) المعجم الوسيط : « الشعير : نبات عشبي حبي شغوى من الفصيلة النجيلية ، وهو دون البر في الغذاء » .

(٢) معجم الالفاظ الزراعية ٤٨ : « شيت - شبت : بقلة من النوايل وغصيلة الخبيبات » .

(٣) المعجم الوسيط : « الشونيز : الحبة السوداء ، وهى المعروفة بحبة البركة » . وهى ايضا الشهينز تعريب شنيز .

(٤) معجم الالفاظ الزراعية ١٢٧ : « الشهدانج ، والشاهدانج ( من الفارسية ) : وهو حب لنبات القنب نبات سنوى زراعى ليفى من غصيلة القنبات ، فكثر زراعته في الخوطة » .

(٥) المعجم الوسيط : « الشلجم : السلجم ، وهو اللفت » .

(٦) المعجم الوسيط : « النقرس : مرض يؤلم يحدث في مفاصل القدم وابهامها اكثر ، وهو ما كان يسمى داء الملوك » .

(٧) ط : « غانغرايا » وهى من اليونانية gangraine اى الاكال او الموات .

٥٧ شَاهَرَج<sup>(١)</sup> : بارد في الأول ، يابس في الثانية يُفْتَح السُّدَدُ ، وَيُقَوَّى المَعِدَةُ وَيَنْقَى  
الدم ، وينفع / الحِكَّةَ والجَرَبَ ، وَيُلَيِّن الطَّبِيعَةَ .

شُكَاكِي<sup>(٢)</sup> : ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحُمَيَّات العتيقة ، والجُلُوس في طبيخه  
ينفع نَزَفَ الدم .

## حَرَف التاء

تَمَرٌ هِنْدِي<sup>(٣)</sup> : بارد يابس في الثانية ، يُسَهِّل الصُّفراء ، وَيُقَوَّى المعدة ، وَيُسَكِّن  
العَطَشَ والقَيْءَ .

تُمَّاح<sup>(٤)</sup> : فيه رطوبة فضلية باردة بها يَنْفُخ ، والحامض أبرد وأخف وأقل رطوبة  
والحلو أقل برداً ، والتفُّهُ أكثر رطوبةً ، يُقَوَّى القلبَ والمَعِدَةُ وخصوصاً الفَيْحَى ،  
ويخلطه وخصوصاً<sup>(٥)</sup> الحامضُ خامٌ مُسْتَعْدٌ للحُمَيَّات والعفونة .

تُرْبُد<sup>(٦)</sup> : يَجَفَّف البَدَنَ وَيُسَهِّل خِلطاً<sup>(٧)</sup> رقيقاً ، إلا أن يُقَوَّى بالزنجبيل فيسهل  
الغليظ ، وينفع أوجاع العصب ، وإصلاحه يذعن اللوزتين ، الرطب منه حار قليلاً ،  
رطب كثير المائنة والغذاء ، سريع الانحدار ، والفج جلاء إلى البرد ما هو ، واليابس  
حار لطيف ، وهو أغذى من جميع الفواكه ، والنضيج جداً قريب من ألا يضر ، واللحم

(١) معجم لاسماء النبات ٨٥ شاهترج — شاه اترج شاهترج .

وفي معجم الانفساط الزراعية ٢٩٢ نبسات سنوى طبى من نصيلة الشاهترجيات .

(٢) الغلبوس (شكج) : «الشكاعى كجبارى وقد تفتح من دق النبات ، ولدقته يقال للمهزول  
كانه مود شكاعى» .

(٣) المعجم الوسيط : « النمر الهندي : نمر شجر من الفصيلة القرنية ينبت في البلاد الحارة ،  
ثماره غذائية بلينة وشرابه حامض نافع » .

(٤) المعجم الوسيط : « التفاح : نمر شجر من الفصيلة الوردية ، له ضروب كثيرة ، واحدته  
تفاحة » .

(٥) الاصل : « وخصوصاً الحامض بولد الحامض خلطاً خلباً » والمثبت من باقى النسخ .

(٦) ط : تربد : « حار في الثالثة ، يجفف البدن » ، وضبطه من د ، ط ، ومعجم اسماء  
النبات ١٠٠ .

(٧) ب ، ط : « بلغم رقيقاً » .

أَكْثَرُ انْجِصَافاً ، وفيه تَلَيُّينٌ بَالِغٌ وَتَعَرُّقٌ ، فَلِذَلِكَ قَدْ يُسَكِّنُ الْحَرَارَةَ ، وَيُقْتَلُ ، وَلَبَنُهُ يُجَمِّدُ الدَّائِبَ مِنَ اللَّتَاءِ وَالْأَلْبَانِ وَيُذِيبُ الْجَامِدَ مِنْهُمَا ، وَهُوَ يُصْلِحُ اللُّونَ الْفَاسِدَ بِسَبَبِ الْأَمْرَاضِ ، وَيُنْضِجُ الدَّمَامِيلَ ضِهَاداً ، وَيُطْعَشُ الْمَحْرُورِينَ ، وَيُسَكِّنُ الْمُطْعَشَ الْكَائِنَ عَنِ الْبَلْغَمِ الْمَالِحِ ، وَيَنْفَعُ السُّعَالَ الْمَزْمَنَ ، وَيُدِيرُ الْبَوْلَ ، وَيُفْتَحُ سُدَّةَ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ ، وَيُصَبِّرُ<sup>(١)</sup> عَلَى حَبْسِ الْبَوْلِ ، وَيُؤَافِقُ الْكُلَى وَالْمَثَانَةَ ، وَلَاكُلَّهُ عَلَى الرِّيقِ مَنْفَعَةٌ عَجِيبَةٌ فِي تَفْتِيحِ مَجَارَى الْغِذَاءِ ، خُصُوصاً بِالْجَوْزِ أَوْ اللُّوزِ ، وَبِالْجَوْزِ أَكْثَرُ تَغْذِيَةً ، لَكِنَّهُ مَعَ الْأَغْذِيَةِ الْفَلِظَةِ رَدِيٌّ جِداً ، وَالْجُمَيْرُ رَدِيٌّ لِلْمَعِدَةِ ، قَلِيلُ الْغِذَاءِ .

تَوْتٌ <sup>(٢)</sup> : أَمَّا الْفَرِصَادُ<sup>(٣)</sup> فَقَرِيبٌ مِنَ التَّيْنِ ، لَكِنَّهُ أَقْلُ غِذَاءٍ وَأَرْدَأُ لِلْمَعِدَةِ ، وَأَمَّا الشَّائِي فَهُوَ بَارِدٌ ، رَطْبٌ فِيهِ قَبْضٌ ، يَمْنَعُ سَيْلَانَ الْمَوَادِّ إِلَى الْأَعْضَاءِ ، وَخُصُوصاً الْفَجَّ ، وَالْفَجَّ كَالسَّاقِ فِي أَنْعَالِهِ ، وَهُوَ نَافِعٌ جِداً لِأَوْرَامِ الْحَلَقِ غُرْغَرَةً وَمَشْرُوباً وَأَكْلاً مِنْهُ ، وَيُشْفِي الطَّعَامَ ، وَيُزِيلُ ، وَيُسْرِعُ انْجِدَارَهُ عَنِ الْمَعِدَةِ ، وَيُبْعِثُ فِي الْأَمْعَاءِ ، وَفِيهِ إِدْرَارٌ .

تُرْمِسٌ <sup>(٤)</sup> : حَارٌّ فِي الْأَوَّلِ ، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ ، يَجْلُو طَبِيعَتَهُ الْكَثْفَ وَالنَّمَشَ وَالْبَرَصَ وَالْبَهَقَ وَالسَّقَّةَ<sup>(٥)</sup> وَالْجَرَبَ ، وَيَحْطُلُ ، وَيَقْتُلُ / الْبَيْدَانَ ضِهَاداً أَوْ مَشْرُوباً ٥٨ بَخْلٌ ، وَيَرْفِقُ الشَّعْرَ ، وَيُفْتَحُ سُدَّةَ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ ، وَيُدِيرُ الْبَوْلَ وَالطَّلْمُثَ ، وَيَخْرِجُ الْجَبِينَ احْتِمَالاً .

تَرَنْجُبِينٌ : مُعْتَدِلٌ إِلَى حَرَارَةٍ ، وَفِيهِ تَلَيُّينٌ وَجِلَاءٌ ، يَنْفَعُ السُّعَالَ وَالصَّدْرَ ، وَيَنْفَعُ الْمُطْعَشَ ، وَيُسَهِّلُ الصُّفْرَاءَ بِرَفْقٍ .

(١) ط : « وَيَمِينٌ » .

(٢) المجمع الوسيط : « التَّوْتُ : جنس شجر من الفصيلة القراسية ، يزرع لثمره ، يأكله الإنسان ، أو لورقه يربى عليه دود القز ، وأنواعه كثيرة » .

(٣) المجمع الوسيط : « الترمس : شجر لها حب مفلطح مر ، يؤكل بعد نومه » .

(٤) القابوس ( مسف ) : السقعة : قروح تخرج على رأس المصبي ووجهه » .

وفي الوسيط : « السقعة : مرض جلدي لطفي ، يتميز بلطف حلقية خضابية مخطاه بهراشيف وهو يصلات ، ويشبه القرع » .



## حَرْفُ الشَّاءِ

ثوم<sup>(١)</sup> : حارٌّ يابس في الثالثة ، مُطْلَلٌ لِلنَّفْعِ جَدًّا ، مُفْرَحٌ ، يَنْفَعُ مِنْ تَغْيِيرِ الْمِيَاهِ ، وَمِنْ وَجَعِ الْأَسْنَانِ وَالسُّعَالِ الزُّمَيْنِ ، وَأَوْجَاعِ الصُّلْبِ مِنَ الْبَرْدِ ، وَيُخْرِجُ الْعَلَقَ وَالْمُودَ ، وَيُلْدِرُ الطَّمَنَتَ ، وَيُخْرِجُ الْمَشِيمَةَ ، وَيُصَفِّي الْحَلَقَ ، وَبِالْعَسَلِ عَلَى الْبَهَقِ وَكَهَبَةِ<sup>(٢)</sup> الدَّمِ ، وَيَقْتُلُ الْقَمَلَ وَالصُّبْبَانَ ، وَيُصَدِّعُ ، وَيَضْرِبُ الْبَصَرَ .

ثَلَج<sup>(٣)</sup> : قَدْ يَعْطِشُ لِحَمَمَةِ الْحَرَارَةِ وَاللَّخْزَانِيَّةِ الْمُحْتَبَسَةِ فِيهِ ، وَيَضْرِبُ الْعَصَبَ وَالْمَعِدَةَ ، وَيُسْكِنُ وَجَعَ الْأَسْنَانِ الْحَارَّ بِإِفْرَاطٍ .

ثُعْلَب<sup>(٤)</sup> : فِيهِ تَحْلِيلٌ ، وَفِرَاؤُهُ أَسْخَنُ الْفِرَاءِ ، يَصْلَحُ لِلْمَبْرُودِينَ الْمَرْطُوبِينَ ، وَأَقُولُ : بَلِ الدَّلَقُ<sup>(٥)</sup> ، وَالْحَوَاصِلُ : أَسْخَنُ مِنْهُ بِكَثِيرٍ ، وَإِذَا طُبِّخَ حَيًّا وَتَنَطَّلَ بِمَاءِهِ<sup>(٦)</sup> الْمَفَاصِلُ الْوَجَعَةُ سَكَّنَهَا ، وَالطَّبِيخُ فِي الزَّيْتِ أَقْوَى ، وَكَذَلِكَ شَحْمُهُ ، وَوَزْنُ دِرْهَمٍ مِنْ زَيْتِهِ الْمَجْفَفِ يَنْفَعُ الرَّبْوَ جَدًّا .

## حَرْفُ الْخَاءِ

خَشَاش<sup>(٧)</sup> : بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ . وَالْأَسْوَدُ فِي الثَّالِثَةِ ، مَخْذَرٌ مُنَوِّمٌ شَرِبًا وَغِيهَادًا ، وَأَكْلًا مُقْلَطٌ ، يَمْنَعُ النُّزْلَةَ .

(١) المعجم الوسيط : « الثوم : مقنب من المصيلة الزنبقية يسمو الى خراخ ، وله في الارض لموصى كثيرة شديد الحرارة ، قوى الرائحة ، يستعمل في الطعام والطب » .

(٢) هابش ط : « كهبة الدم : سواده » .

(٣) ط : « ثلج : بارد بالطبع يابس بالمرض وقد يبعثش » . والمثبت في باقى النسخ . وفي المعجم الوسيط : « الثلج : ما جمد من الماء » .

(٤) المعجم الوسيط : « الثعلب : حيوان من آكلة اللحوم ذو خطم مستطيل ، وقد يستخدم في المسيد ، ويضرب به المثل في الاحتشال ، انشاء ثعلبية » .

(٥) المعجم الوسيط : « الدلق : دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو » .

(٦) ب : « وتنطل بمائه الفاتر » .

(٧) المعجم الوسيط : الخشخاش : نبات حولى من المصيلة الخشخاشية ، يستخرج الايون من ثماره واحفته خشخاشة .

خَطْمِيَّ<sup>(١)</sup> : حارٌّ باعتدال ، فيه إنضاج وتليين ، وإرخاء وتخليل ، ويسكن وجع  
المفاصل والنَّسَا ، وينفع الارتعاش ، ويُلْدَرُهُ نافعٌ من السعال الحار ، وورقُهُ [نافعٌ] من  
أورام الثدي ، ويَصُدُّ به ذَاتُ الجَنْبِ والرَّثَّة ، وطَبِيعُهُ أصلُهُ ينفع من حُرْقَةِ البَوْلِ .  
وحُرْقَةِ الأمعاء والزَّجِيرِ وأورام المقعدة ، ومن الإسهال الرَّدِيءِ .

خَسْ<sup>(٢)</sup> : باردٌ رطبٌ في الثانية ، أغذى من جميع البقول وأجود ، وأغذاه المطبوخ  
منه ، والفسل يزيدُه نَفْعًا ، وإذا استعمل في وسط الشرب منع السكر ، وهو نافع من  
اختلاف المياه ، ويخثر وينوم ، وينفع من الهذيان وإحراق الشمس ، ويزيد في اللبن ،  
ويُلْدَرُهُ يجفُّ المني ، ويسكن شهوة الباه ، ويقلِّل الاحتلام ، وينفع من العطش والالتهاب ،  
وإدمان أكله يُضَعِفُ البَصَرَ .

خَرْثُوب<sup>(٣)</sup> : قابضٌ عاقلٌ للبطن ، يمنع سيلان الطمث<sup>(٤)</sup> ، وهو رديء للمعدة لا ينهضم ،  
وخلطه رديء ثقيل .

خُبَازِيَّ<sup>(٥)</sup> : بارد رطب / في الأولى ، يُلَيِّن الصدرَ والحلقَ والبطن ، وينفع السعال ٥٩  
اليابس ، والحار ، والكلى ، والمذانة .

خَوْخُ<sup>(٦)</sup> : باردٌ في الثانية ، رطبٌ في الأولى ، سريع العفونة مُلَيِّن ، وفيه قبضٌ ما

(١) المعجم الوسيط : « الخطمي : شجرة من الفصيلة الخبازية ، كثيرة النفع ، يدق ورقها  
بابسا ويجعل غسلا للرأس فينقيه » .

(٢) المعجم الوسيط : « الخس : بقل عريض الورق ، يؤكل نيئا » .

(٣) القاموس ( خرب ) : « الخروب كتثور والخرنوب : شجر بري شوك ، ذو حمل كالنفاخ  
لكنه بشع وشابيه ذو حمل كالخيار شنبّر الا انه عريض ، وله رب وسويق » .

وفي الوسيط : الخروب : شجر له ثمر طويل كالقثاء الصفار الا انه عريض ، وهو حلو يؤكل ،  
وله حب ، واحدته خروبه .

(٤) ط : « الدم » .

(٥) المعجم الوسيط : « الخبازي : جنس نبات من الفصيلة الخبازية ، منه نوع يطهى  
ورقه نيؤكل » .

(٦) المعجم الوسيط : « الخوخ : شجر من الفصيلة الوردية من اشجار الفواكه ، والخوخ  
نمرة » .

وأَقْبَضَهُ الفَجَّ ، وماؤه وماء ورقه يَقْتُلُ الديدانَ من الأذن والبطن ضِهاداً ومُشروباً ويجب تقديمه على الطعام ، وهو كَثِيرُ الغِذاءِ ليس بجيده .

خَلٌّ : مُرْكَبٌ من حارٍّ ، وبارد وهو أَغْلَبُ ، وكلاهما لَطِيفٌ ، والطَّبْخُ يَنْقُصُ بَرْدَهُ ، وهو مُقَطَّعٌ ، ملطَّفٌ<sup>(١)</sup> للصفراء ، ويمنع الورمَ حيث تريد أن يحدث ، ويُعِينُ على الهضم ، ويضادُّ البَلغمَ ، وَيَضُرُّ السُّوداويين ، وينفعُ الجَمرةَ ، والنَّملةَ<sup>(٢)</sup> والجربَ والقُوباءَ وحرَقَ النَّارِ ، ويمنعُ سَفَى السَّاعِيَةِ ، وهو بَلْعُنُ الوَرْدِ للصداع ، ويُتَمَسَّمُ بِهِ لوجعِ الأسنانِ وحمويتها .

خُبْزٌ<sup>(٣)</sup> : أَفْضَلُهُ النَّعِيُّ المُنْدَلِجُ الحِلْحِ والخمير والنَّضِيجُ التَّنَوُّرِيُّ المَتْرُوكُ حتى يبرد ، ويتلوه الفُرْقَى ، وما عدا ذلك فَرَدِيٌّ ، والسَّيِّدُ<sup>(٤)</sup> أَكْثَرُ غِلْذاهُ وأَجودُ ، لكنَّهُ بَطِيءٌ الانحدارِ والتَّقوُّدِ ، والخُشْكَارُ<sup>(٥)</sup> يُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ ، وَيُسْرِعُ انحدارَهُ ونفوذَهُ ، لكنَّهُ أَقْلُ تغذيةٍ وأردأُ ، والمُتَّخِذُ من الحِنطةِ السَّخِيفَةِ في حَكَمِ الخُشْكَارِ ، وَخُبْزُ القَطَائِفِ يُولَدُ خِلْطاً غَليظاً ، والقَتِيَّتِ نَفَاخٌ بَطِيءُ الهضمِ ، والمَعْمُولُ بِاللَّبَنِ مُسَدِّدٌ كَثِيرُ الغِذاءِ ، بَطِيءُ الانحدارِ ، وَخُبْزُ الحِنطةِ مُسَمَّنٌ بِسرعةٍ .

خَرْدَلٌ<sup>(٦)</sup> : حارٌّ يابِسٌ إلى الرَّابِعَةِ ، يُقَطِّعُ البَلغمَ ، ودُهْنُهُ أَسْخَنُ من دهنِ الفُجْلِ ، ودُخَانُهُ يَهْرَبُ مِنْهُ الهَوَاءُ ، وفيهِ جَلَاءٌ وتَحْلِيلٌ ، يُزِيلُ الكَلَفَ وأَثَرَ الدَّمِ المَيِّتِ ، وَيَجْفِّفُ اللسانَ ، وَيمنعُ من داءِ الثَّلَبِ ، ويحلِّلُ الأورامَ ، وينفعُ الجَرَبَ والقُوباءَ<sup>(٧)</sup>

(١) ط : « يتبع الصفراء » .

(٢) القاموس « نمل » : النملة : تروح في الجنب كالنمل ، وبثرة تخرج في الجسد بالتهاب واحترق ، ويرم مكانها بيسيراً ، ويجب الوضوء آخر كالنملة » .

(٣) المعجم الوسيط : الخبز : اسم لما يصنع من الدقيق المعجون المنضج بالنار .

(٤) السميذ : لباب الدقيق « الوسيط » .

(٥) المعجم الوسيط : الخشكار : الخبز الأسمر غير النقي (فارسي) .

(٦) المعجم الوسيط : « الخردل : نبات عشبي من فصيلة الصليبيات ، ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق ، تستعمل بذوره في الطب ، ومنه بذور يتبل بها الطعام ، الواحدة خردلة » .

(٧) الأصل وكذا القانون ١ / ٤٥٤ : « والقوباء » .

وأوجاع المفاصل ، وَيَنْقَى رُطوبات الرأس ، وَيَقْطَرُ ماؤه ودمه لَوَجِ الأُذُن ، وَيُشْهِى وَيَقْوَى البَاة ، وَيُعْطَش ، وَيُفْتَحُ سُدَدُ المَعِدَةِ (١) ، وَيُذَكِّي على الرِّيق ، وَيُزِيلُ الخُسُونَةَ الزَّيْمَةَ في قصبَةِ الرِّئَةِ بالمَسَل .

خِيَارٌ (٢) شَنْبَرٌ : مُتَغَدِّلٌ في الحرارة والبرودة ، رَطْبٌ يَنْفَعُ الأورامَ الحارَّةَ في الأحشاء وَيُتَغَرَّغُ به بَما عِنَبَ الثَّلَبِ لأورامِ الحَلَقِ ، وَيُطَلَّى على المفاصل والنُّقرس ، وينفع البِرْقَانُ ووجع الكبد ، ويلين الطَّبِيعةَ وَيُسَهِّلُ الصُّفراءَ والبَلْغَمَ المُتَحَرِّقِينَ بِلَا أذى حتى إنه / تُسَهِّلُ به الحَبَالَى .

## حَرَفُ الذَّالِ

ذَهَبٌ (٣) : مُتَغَدِّلٌ لطيف ، شِمَائِلُهُ تَدْخُلُ في أدوية السَّوداء ، وينفع الخَفَقَانُ وَيَقْوَى القلبَ ، وإِسْكَاهُ في الفمِ . يُزِيلُ البَخَرَ ، وَيَقْوَى العَيْنَ كُحْلًا .

## حَرَفُ الغَيْنِ

غَبِيرَاءٌ (٤) : باردٌ في الأولى ، يابسٌ في الثانية ، يشبه الزُّعْرورَ في أحكامه .

غَارِيقُونٌ (٥) : حارٌ في الأولى ، يابسٌ في الثانية ، مُحَلِّلٌ ، مُقَطِّعٌ للأَخْلَاطِ الغَلِيظَةِ ، مُسَهِّلٌ لها من البَلْغَمِ والسَّوداءِ والصُّفراءِ ، مُفْتَحٌ لجميعِ السُّدُودِ ، مُطْلَفٌ ، وفيه قبضٌ ، يُنْقَى فُضُولُ العَصَبِ ، وينفع جميعَ أورامِ المَفَاصِلِ وعِرْقِ النِّسَاءِ والصَّرْعِ والرُّبُو ، والبِرْقَانِ ، وبالسَّكَنْجِبِينَ لَوَرَمِ الطُّحَالِ والشَّرْبَةِ التامة منه درهمان ، وَيُذِيرُ البَوْلَ والطَّنْثَ .

(١) ط : « المصفاة » .

(٢) المعجم الوسيط : « خيار شنبير : ضرب من الخروب ، شجره مثل كجار شجر الفوخ » .

(٣) المعجم الوسيط : الذهب : منصر فلز أصفر اللون ، وزنه الذرى ١٩٧٢ ومعدده الذرى ٧٩ وكثافته ١٩.٣ .

(٤) المعجم الوسيط : « الغبيراء : جنس شجر من الفصيلة الوردية ، فيه أنواع حرجية وأخرى تزرع للتزيين أو لثباتها » .

(٥) معجم الألفاظ الزراعية ٢٧ : « غاريقون : جنس منطور من فصيلة الفاريقونيات » .

غَالِيَّة<sup>(١)</sup> : تُلَبِّن الْأَوْرَامَ الْقَلْبَةَ ، وَشَمُّهَا يَنْفَع الْمَضْرُوعَ وَيُنْعِشُهُ ، وَيَسْكُنُ الصُّدَاعَ  
الْبَارِدَ . وَمَعَ الشَّرَابِ تُسَكِّرُ<sup>(٢)</sup> بِسَرْعَةٍ ، وَيَقْوَى الْقَلْبَ ، وَيَنْفَعُ الْخَفَقَانَ وَأَوْجَاعَ الرَّحْمِ  
حَمُولًا ، وَقَلْبِرَ الطَّمَنَتِ ، وَتُسْتَنْزَلُ بِهَا الرَّحِمُ الْمُخْتَنِقَةُ ، وَتَرُدُّ الْمَائِلَةَ<sup>(٣)</sup> وَتُنْقِيهَا وَتُهَيِّئُهَا  
لِلْحَبْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

(١) المعجم الوسيط : « الغالية : أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر » .

وفي شرح الغابوس ( غلى ) : قال عبدالقادر البغدادي في بعض مسوداته :

الغالية : ضرب من الطيب ، سماه يهماوية ، وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه  
ورائحة الطيب تفوح منه ، فقال له : ما طيبك يهماوية ، وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه  
ورائحة الطيب تفوح منه ، فقال له : ما طيبك يا عبد الله ؟ فقال : مسك وعنبر جمع بينهما  
دهن بن ، فقال يهماوية : غالية أي ذات ثمن غال ، كذا في شرح الحماسة للقبريزي .

(٢) الأصل : « تسكن بسرعة » .

(٣) الأصل : « المائل » . وفي المصباح : الرحم : مؤنثة وتذكر .

## الجملة الثانية في الأدوية المركبة

ونشمل على بابين :

### الباب الأول

#### في قوانين تركيب الأدوية

إننا لا نؤثر على الدواء المفرد مركباً إن وجدها كافياً ، لكننا قد نضطر إلى التركيب ، إما لإصلاح كيفية دواء مفرد لحدته أو طعمه ، أو رائحته ، أو لتقوية قوته ، أو لإضعافها ، أو لأنه سريع التفوذ فيخلط به ما يسرع تثبته<sup>(١)</sup> ، أو لأنه بطيء التفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه إما مطلقاً ، أو إلى عضو مخصوص ، أو ما يخصه بعضو دون عضو ، وإما لأن المرض مركب ولا نجد دواء مفرداً يقابل كيلاً مفردية ، أو وجدنا ولكن أحد قوتيه أضعف ، أو أقوى ، فيخلط به ما يعذله<sup>(٢)</sup> ، أو وجدنا وقوته متكافئتان ، ولكن أحد مفردى المرض أقوى ، فيقوى القوة التي تقابلها ، وإذا ركبنا أدوية وكان لك بكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها إلى مقدار الشربة من الآخر كينسبة الغرض منه إلى الغرض من الآخر ، وإن تساوت / الأغراض فخذ من كل واحد منها جزءاً من مقدار شربته سميّاً ليعدّد الأدوية ، وربما كان بعض المفردات هو الأفضل في المركب كالصبر في إيارج<sup>(٣)</sup> فينفرأ ، فإذا بطل أو أبطل بطلت فائدة التركيب أو نقصت ، وإذا أردت معرفة درجة الدواء المركب في حره مثلاً أو برده فاجمع الأجزاء الحارة والباردة من المفردات ، واسقط الأقل من الأكثر ، وخذ من الباقي جزءاً سميّاً لعدد الأدوية ، فهو في درجة المركب .

(١) في الأصل : « ما يثبته » .

(٢) في الأصل : « ما يعطلهما » . وفي ط : « ما يعطلهما » .

(٣) إيارج : اسم للمسهل المصلح وتفسيره الدواء الإلهي « نهاية الارب ١٢ / ١٩٦ » .

مثاله : دواء مركب من حار في الثانية وحار في الأولى ، ففي الحار في الأولى من الأجزاء الحارة جزآن ، لأن فيه جزءاً حاراً يعدل البارد الذي فيه ، وجزءاً آخر به صار في الدرجة الأولى ، وفيه جزء واحد بارد ، وفي الحار في الدرجة الثانية ثلاثة أجزاء حارة ، وجزء واحد بارد ، فاجتمع من الأجزاء الباردة جزآن ، ومن الحارة خمسة ، فإذا أسقط منها جزآن بقي ثلاثة أجزاء ، نصفها جزء ونصف ، فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ، ولو رُكبت من حار في الثانية مع بارد في الأولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار ، وفي الحار ثلاثة أجزاء حارة وجزء بارد ، ويبقى المركب في نصف الدرجة الأولى ، ولو رُكبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ، ففي الحار خمسة أجزاء حارة ، وجزء بارد ، وفي البارد ثلاثة أجزاء باردة ، وجزء حار ، وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد ، فإذا أسقطنا الأقل من الأكثر وأخذنا ثلث ما تبقى كان المركب في ثلثي الدرجة الأولى ، وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة . هذا إن كانت مقادير الأدوية متساوية ، فإن اختلفت أخذ من الأعظم مساوياً للأصغر ، فإذا علمت درجته أضيف إليه الباقي إن كان مساوياً له وينظر ما درجة الجميع ، وإن كان الباقي أقل أخذ من المركب مساوياً له وحسب ثم أضيف إلى الباقي إن ساءه وهلم جرا ، يؤخذ من الأكثر ما يساوي الأقل إلى أن يقرب الجميع من مقدار واحد / في الكيفية والله أعلم .

## الباب الثاني

### في جملة من الأدوية المركبة

أما المركبات الغريبة التي لا تستعمل إلا نادراً فلا حاجة إلى ذكرها . وأما المستعملة المشهورة فما كان منها مذكوراً في الأقرباذينات المشهورة في زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب ، إنما نذكرها هنا أدوية مشهورة تخلو عنها الكتب المشهورة :

المغلي الحلو : عُنَاب ، ومِسْنَان : من كل واحد خَمَسَ عَشْرَةَ حَبَّةً ، بذر حَطَلِي وَخَبَازِي وزهر بنَفَسَج : من كل واحد ثلاثة دراهم ، عِرْقُ سُوسِ مِثْقَالُ زهر نِيلُوفَر : ثلاثُ زَهْرَاتِ بَرْسِيَاوَشَان : حُرْمَةُ لطيفة . بَزْرُ رَازِيَانُجِ دِرْهَم .

المغلي المنضج : بَزْرُ كَرْفَس ، ورازِيَانُجِ ، وَأَنيسُون ، وعِرْقُ سُوسِ ، وهود الصليب من كل واحد دِرْهَم . زَبِيبُ مَنزُوعِ العَجم ، وَتَيْنٌ من كل واحد عَشْرَةُ دراهم . زَهْرُ بَنَفَسَج ، وَبَزْرُ حَطَلِي ، وَخَبَازِي ، من كل واحد ثلاثة دراهم . بَرْسِيَاوَشَان<sup>(١)</sup> : قبضة لطيفة ، وربما زيد فيه أسطوخودوس ، وفَاوَانِيَا<sup>(٢)</sup> في الأمراض اللعابية والعصبية .

النقوع الحلو : مِسْمَش ، وَعُنَاب ، وإِجَاصُ : من كل واحد خَمَسَ عَشْرَةَ حَبَّةً . زَهْرُ نِيلُوفَر ، ثلاثُ زَهْرَاتِ . زَهْرُ بَنَفَسَج : أربعة دراهم . عَدَسُ مُقَشَّر ، وَكُزْبَرَةُ يَابسة : من كل واحدة ثلاثة دراهم . بَزْرُ هِنْدِيَا مَرُوض : مِثْقَال ، وربما زيد فيه إِجَاصُ كِبَار : خمس حَبَاتٍ إذا خِيفَ من غلبة الصفراء .

النقوع الحامض : مِسْمَش ، وَعُنَاب : من كل واحد خَمَسَ عَشْرَةَ حَبَّةً . إِجَاصُ

(١) البرسيياوشان : « حشيشة دقيقتتشبه الكزبرة الرطبة لكن قضيلها حمر الى السواد بلا ساق ولا زهر ، منبتها حياض المياه والشلوط وداخل الابار » .  
(٢) فواونيا : اصول ببش فليظة كالاصليقتل لها هود الصليب ، يتداوى بها من المرع .



كَبَار : سَبْع . تَمَر هِنْدِي : عَشْرَةُ دَرَاهِم . زَهْر نَيْلُوفَر : ثَلَاثُ زَهْرَات . زَهْر بَنْفَسَج : ثَلَاثَةُ دَرَاهِم ، وَرَبْمَا عَمِلَ فِيهِ عَوْضُ التَّمَرِ هِنْدِي حَبٌّ رَمَانٌ إِذَا كَانَتْ الطَّبِيعَةُ مُجِبَّةً .

النَّقُوعُ السُّهْلُ : يُزَادُ فِي النَّقُوعِ الْحَامِضُ سَنًا وَهَلِيجًا أَصْفَرُ مَنَزُوعُ التَّوَي : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ : بِزَرْهِدَهَا مَرْضُوضٌ : وَثِقَالٌ ، وَيُكَثِّرُ زَهْرُ الْبَنْفَسَجِ ، وَيُصَفِّي عَلَى خَمْسَةِ عَشْرِ دَرَاهِمًا . لُبُّ الْخِيَارِ شَنْبَرٌ ، وَعِشْرِينَ دَرَاهِمًا سُكَّرًا ، وَثَلَاثِينَ دَرَاهِمًا شَرَابٌ بَنْفَسَجٍ ، وَنِصْفُ دَرَاهِمٍ رَاوَنْدٌ ، وَنِصْفُ دَرَاهِمٍ دُهْنٌ لَوَزٌ حُلُوٌّ أَوْ عَلَى عِشْرِينَ دَرَاهِمًا تَرَنْجُبِينًا / أَوْ شِيرَخُشْكٌ<sup>(١)</sup> ، وَحِينَئِذَا لَاحَاجَةُ إِلَى دُهْنِ اللَّوَزِ .

١٣

مَطْبُوخُ الْفَاكْهَةِ : يَسْقُطُ مِنَ النَّقُوعِ الْمَقْوَى الْمِشْمِشِ ، وَيُزَادُ سِيِسْتَانُ عِشْرِينَ حَبَّةً ، هَلِيلِجٌ كَابِلِي مَنَزُوعٌ ، خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، هَلِيلِجٌ أَسْوَدٌ ، وَأَيِيرَبَارِيسُ وَخَطْبِيٌّ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ : بَنْفَايِجٌ : سِتَّةُ دَرَاهِمٍ .

مَطْبُوخُ الْأَفْتِيمُونِ : يُزَادُ فِي مَطْبُوخِ الْفَاكْهَةِ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ أَفْتِيمُونٌ ، وَرَبْمَا زَيْدٌ فِيهِ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ ، أَشْطُوخُودُوسٌ ، وَخُصُوصًا فِي الْأَمْرَاضِ الدَّمَاعِيَّةِ ، وَيُزَادُ لِلتَّقْوِيَةِ حَمَجَرُ أَرْمَنِ ، وَحَمَجَرُ لَارَوْرْدَ مَفْسُولَانٌ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ دَرَاهِمٍ ، مُقْلٌ أَزْرَقٌ ، أَوْ مَحْمُودَةُ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رُبْعُ دَرَاهِمٍ . وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْمَحْمُودَةُ وَالْمُقْلُ الْأَزْرَقُ فِي مَطْبُوخِ الْفَاكْهَةِ . وَقَدْ يُزَادُ فِيهِ وَرْدٌ طَرَى خَمْسُ عَدَدًا ، وَقَدْ يَزَادُ فِيهِ شُكَاكَى وَبَادَاوَزْدٌ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ ، وَرَبْمَا زَيْدٌ فِيهِ بَلِيلِجٌ ، وَأَمْلِجٌ : كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ . فَتِيلَةُ مُهْلَةٍ لِلْمَخْرُورِينَ : سُكَّرٌ أَحْمَرٌ ، وَقَلِيلٌ مِلْحٌ أَوْ بُوْرَقٌ .

أُخْرَى أَقْوَى مِنْهَا : زَهْرُ بَنْفَسَجٍ ، وَسَنًا<sup>(٢)</sup> : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دَرَاهِمٌ . بُوْرَقٌ ، وَمَحْمُودَةُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رُبْعُ دَرَاهِمٍ . سُكَّرٌ أَحْمَرٌ أَوْ عَسَلٌ مَقْفُودٌ : مَقْدَارُ مَا يَعْجَنُ بِهِ .

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ١٦٠ ، شيرخشك فارسي معناه شربين خشك اي الحلاوة اليابسة .

(٢) سنا : جنس جنبات للترتين من فصيلة القرنيات « معجم الألفاظ الزراعية ١٣٥ » وفي القاموس المحيط : السني : نبت مسهل للصغرا والسوداء والبلمم ويد .

أخرى تُسهلُ البلغم : شحم حنظل ، ومخمودة ، وبورق : من كل واحدة رُبْع درهم . عسلٌ مَقْشُود . مقدار ما يجتمع .

حُفْنَةُ لَبْنَةٍ سِبْستان ثلاثون حبة . سنّا ، وزهر بَنَفَاج ، وبُرّ خَطْلَى ، وخُبَازَى ، وشَعِير مَقْشُور : من كل واحد كَفٌّ ، عرقُ سُوس ، مِثقال . سِلَقٌ <sup>(١)</sup> : حُرْمَةٌ لَطِيفَةٌ ، يُطْبَخُ وَيُصْفَى على خمسةَ عَشَرَ درهما ، لُبُّ الخِيَارِ شَنْبَر ، وَسَبْعَةُ دراهم سَكَّرَ أَحْمَر ، وسبعةَ دراهم شَبْرَج <sup>(٢)</sup> ، ودرهم بُورَق ، ورُبْما زيد فيه رُبْع درهم مَخْمُودَةٌ إذا لم تكن الحُمَى قَوِيَّةً .

أخرى : ماء ورق السلق : سِتُون <sup>(٣)</sup> دِرْهَمًا مَفْتَرًا ، وَيُقَوَّى بِتَقْوِيَةِ الْأَوَّلَى .

أخرى : آخذ من هذه ماء سِلَقِ مائة درهم يُطْبَخُ فيه بَنَفَاج <sup>(٤)</sup> ، وسنّا ، وقَنْطَرِيُون : من كل واحد سِتَّةُ دراهم ، وَيُصْفَى على لَبِّ خِيَارِ شَنْبَرِ خَمْسَةَ عَشَرَ درهما ، زيت : سَبْعَةُ دراهم ، عَسَلٌ : عشرة دراهم ، بُورَق : مِثقال ، مَخْمُودَةٌ : رُبْع درهم ، وهذه تستَفْرِغُ البلغم وتنفع لوجع الظهر البَلْقَمَى .

أخرى / لَبْنَةٌ : ماء السلق ، وماء الشعير : سِتُون درهما ، وَيُقَوَّى بِتَقْوِيَةِ الحُفْنَةِ <sup>(٥)</sup> اللبْنَةِ ، وربما عُيِلَ بدل ذلك ماء حَارٌّ ، وربما عُيِلَ بدل الخِيَارِ شَنْبَرِ معجون بَنَفَاج .

حُفْنَةُ الْقَوْلَنْجِ وخصوصاً الرِّجْحَى : تُزَادُ الحُفْنَةُ اللَّبْنَةُ الْأَوَّلَى بِأَبُونَجٍ وإكْلِيلِ الْمَلِكِ ، وشَيْثٌ : من كُلِّ واحدة حُرْمَةٌ لَطِيفَةٌ : بَزْرُ كَرْفَسٍ وَرَازِيَانَجٍ : من كل واحدة ثلاثة دراهم ، والله أعلم

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ٣٠ والقاموس ( سلق ) .

(٢) المعجم الوسيط : الشبرج : زيت السمسم .

(٣) ط : « خمسون درهما » .

(٤) معجم أسماء النباتات ١٤٦ — معجم الالفاظ الزراعية ٥١ : « بسباج » : نوع نباتي

من السراخس .

## الفن الثالث

في الأمراض المختصة بمعضو عضو ، وأسبابها ، وعلاماتها ومعالجاتها . وقد رأينا أن نبدأ في أمراض كُلِّ عَضْوٍ بذكر العلامات الدالة على أمزجته ليُرجع إليها في كل مرض لا يُحوج إلى تكرار . ولنبدأ بأمراض الدماغ .

علامات أمزجة الدماغ :

علاماتُ اليزاجِ الحارِّ : التهابٌ وسَهَرٌ ، وقلقٌ ، ونشَوُشٌ وعَيْشٌ في أفعاله ، وسُرعةٌ غَضَبٍ ، وكثرةٌ كلامٍ وسُرعةٌ واتِّصاله ، وحمرةٌ عينٍ ، وانتفاخٌ بالمبرِّدات ، وتَضَرُّرٌ بالمسحَّات .

علامات اليزاجِ البارد : بردٌ يُحسُّ ، وكسلٌ وفُتورٌ ، وبلادةٌ ، ونقصانٌ في التخييلات<sup>(١)</sup> وبياضٌ لون الوجه والعين ، وانتفاخٌ بالمسخَّات ، وتَضَرُّرٌ بالمُبرِّدات .

علامات اليزاجِ اليابس : جَفَافُ الخَيَاشِيمِ ، وسَهَرٌ مُفْرَطٌ ، وانتفاخٌ بالادِّهانِ الرطبةِ ، وسُرعةٌ اجتذابها ، وتَضَرُّرٌ بالمُحلِّلات .

علامات اليزاجِ الرطب : كَسَلٌ ، ونِسيانٌ ، وغَلَبَةُ نوم .

علامات الأمزجة المركبة : امتزاج عَلَامَتَيْ اليزاجين ، وهذه علامات الأمزجة الساذجة .

وأما المادِّيَّةُ فعلامات الصفراءِ يُقَلُّ يَسِيرٌ ، ولَذَعٌ والتهابٌ مع حَرَقَةٍ شديدةٍ ، وسَهَرٌ مُفْرَطٌ ، وصُفْرَةٌ لون الوجه والعين ، وصُفْرَةٌ ما يُخْرِجُ مرارتهُ ولَذَعُهُ وحرارتهُ .

---

(١) الاصل : « الخيلات » .

وعلامه الدم يُقَلُّ زائد<sup>(١)</sup> ، وَضَرَبَانٌ وانتفاخ . واحمرار في الوجه والعين ، وَدُرُور العروق ونوم .

وَأَمَّا الْبَلْغَمُ فَيُقَلُّ زائد<sup>(٢)</sup> ، وَسَبَاتٌ مُفْرَطٌ ، وَرَهْلٌ ، وطول مرض وإزمانه . وَأَمَّا السُّودَاءُ فَيُقَلُّ أَهْلٌ ، وَفِكْرٌ فاسد ، وَوَسْوَاسٌ ، وَكُمُودَةٌ لون الوجه والعين .

وهذه علامات الأمزجة العارضة .

١٥ وأما الأمزجة الجبئية فتعرفها من الفن الأول ، وَخَلَقُ / الرأس يُغْلَظُ الرَقَبَةُ .

الصَّدَاعُ<sup>(٣)</sup> : ألم في الرأس ، وسيل ألم فَسَبَبُهُ : إما سُوءٌ يَزَاجُ سَازِجٌ أو مَادِيٌّ ، وإِذَا تَفَرَّقَ الاتِّصَالُ ، وَإِذَا هُمَا مَعًا كَمَا فِي الْأَوْرَامِ .

والرطب يؤلم عادته بآن تبخر وتمدد فيفترق الاتصال .

واليابس يؤلم بذلك ويجمع يلزمه تفرق الاتصال عما تكاثف عنه ، والحرار والبارد يؤلمان بذلك وبذاتيهما ، والبارد لتخديره يقل ألمه .

وسبب الصَّدَاعِ إِنْ كَانَ بَادِيَا كَقَصْرِبةٍ أو سَقَطَةٍ ... يُوجِبَانِ تَفْرِيقًا ، أو سَبَاتِمَ<sup>(٤)</sup> يوجب تسخينًا ، أو بردَ هواءٍ ، أو خُمَارًا ، أو قَرَطَ جماع ، أو أَبْخَرَةً رديئةً واردةً من خارج كالماء الآسن والجيف دل عليه وجوده .

وإن كان بَنَيْنِيًّا فاليزاجي يُعرف بعلاماته ، سَازِجًا كَانَ أو مَادِيًّا .

والذي عن تفرق الاتصال يدلُّ عليه الْوُخْزُ ، وَالتَّمَدُّدُ ، وَالْوَجَعُ الثَّاقِبُ ، وَالتَّالِحِيسُ وَالْأَكَالُ ، وَسِيلَانُ الدَّمِ ، وَتَقَدُّمُ سَبَبِ بَادٍ .

والذي عن سُدَدٍ فَوَجِعَ بِتَمْلِيْدِهِ مَا يَخْتَبِسُ مِنَ الْمَوَادِّ يدلُّ عليه علامة وجود المواد مع

(١) الأصل : « أزيد » .

(٢) ط : « فثقل أزيد » .

(٣) ط : « ألم في أعضاء الرأس ، وكل التي أعضائه مسببه ... الخ » .

(٤) القالموس ( سم ) : « سببهم جميع المسموم » ، وهي الريح الحسرة تكون غالباً بالظهار . وفي الأصل : سبب بدل سببهم .

أَحْيَاسُهَا وإِحْسَاسُ التَّمَنُّدِ ، وَالصَّدَاعُ<sup>(١)</sup> الذى عن قوَّةِ حَسِّ الدِّمَاغِ يُشَارِكُ الذى من ضَمَنِهِ فى التَّصَدُّعِ عن أدنى سَبَبٍ كَبْخَارِ الْأَعْدِيَةِ الَّتِي لَا تَنْفَكُ عَنْهُ عَادَةً ، وَتَخَالِفُهُ بِأَنَّ الْحَوَاسَّ تَكُونُ فِيهِ صَافِيَةً ، وَالْأَفْعَالُ الدِّمَاغِيَّةُ قُوَّةً ، وَالَّذِى يَكُونُ مِنْ رِيَّاحٍ وَأَبْخَرَةٍ بِدَنِيَّةٍ كَثِيرَةٍ مَمْدَّةً مَفْرَقَةً تُعْرَفُ بِدُرُورِ الْعَرَقِ وَانْتِفَاحِ الْأَوْدَاجِ ، وَانْتِقَالِ الرَّجْعِ ، وَخَفَّةِ<sup>(٢)</sup> ، وَدَوًى ، وَطَنِينَ ، فَإِنْ كَثُرَ فِدْوَارٌ ، وَسَدَرُ<sup>(٣)</sup> ،

وَالَّذِى عَنْ دَوْدٍ يَتَوَلَّدُ فى مُقَدِّمِ الدِّمَاغِ ، يَكُونُ مَعَ نَتْنٍ وَأَسْكَالٍ وَاشْتِدَادِ الرَّجْعِ عِنْدَ الْحَرَكَةِ وَالْجَوْعِ .

وَالَّذِى بِشَرَكَةِ مِنَ الْمَعْدَةِ يُعْرَفُ بِتَقَدُّمِ ضَرْحِهَا<sup>(٤)</sup> كَالنَّيَّانِ وَقِلَّةِ الشَّهْوَةِ وَفَسَادِ هَضْمِهَا أَوْ ضَمَنِهَا ، وَيَبْتَدِئُ مِنَ الْيَافُوخِ وَرَبْمَا مَالٍ إِلَى الْوَسْطِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْفَقَا ، وَتَخْتَلِفُ حَالُهُ عَلَى الْأَكْلِ وَالْجَوْعِ وَالصَّفْرَاوِ يَشْتَدُّ عَلَى الْجَوْعِ مَعَ عَطَشٍ وَمَرَارَةٍ فَمِنْ ، وَالْبُلْغَمِ ، عَلَى الْأَكْلِ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ مَعَ كَثْرَةِ رَيْقٍ وَقِلَّةِ عَطَشٍ ، وَرَبْمَا سَكَنَ الْأَكْلُ الصَّدَاعَ الْمَعْدِيَّ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ بَلْغَمٍ لِرَدِّهِ<sup>(٥)</sup> الْأَبْخَرَةُ حَاسِبًا لِإِنَّاها عَنِ الدِّمَاغِ .

٦٦ / وَالَّذِى / عَنْ الْكَبْدِ يَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ ، وَالَّذِى عَنِ الطَّلْحِ إِلَى الْيَسَارِ ، وَالَّذِى عَنِ الْكُلَى إِلَى خَلْفٍ ، وَالَّذِى عَنِ الْمَرَأَةِ إِلَى قُدَامٍ ، وَالَّذِى عَنِ الرَّجْمِ يَكُونُ فى حَاقِ الْيَافُوخِ وَبَعْدَ وَلَادَةٍ أَوْ إِسْقَاطٍ ، أَوْ أَحْبَابٍ خَيْضٍ ، وَبِالْجُمْلَةِ لِإِيْدٍ مِنْ تَقَدُّمِ الضَّرَرِ فى الْعَضْوِ الْأَصْلِ ، وَالَّذِى عَنِ الْعُمَيَّاتِ يَعْرِفُ بِزِيَادَتِهِ لَزِيَادَتِهَا وَسُكُونِهِ لِسُكُونِهَا ، وَالَّذِى عَنِ الْبُخْرَانِ بِمَا يَوْجِبُهُ مِنْ تَشْوِيرٍ<sup>(٦)</sup> الْأَخْلَاطِ ، وَيَزُولُ بِزَوَالِهِ ، وَيَكُونُ فى وَقْتِهِ .

العلاجُ : إِنَّمَا نَذَكُرُ أَدْوِيَّةً لِكُلِّ مَرَضٍ ، فَلْيُخْتَرْ مِنْهَا الْحَلُولَةُ عِنْدَ اقْتِرَانِ السُّعَالِ

(١) الْأَصْلُ : « الَّذِى هَرَمُوهُ » .

(٢) ط : « وَخَفَّتْهُ » .

(٣) السَّحَرُ : الدَّوَارُ يَعْرِضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ الْوَسِيطِ » .

(٤) الْأَصْلُ : « مَوْرَحُهَا » .

(٥) ح ، ط : « لِرَدَائَةِ الْأَبْخَرَةِ » .

(٦) الْأَصْلُ : « تَلَوَّرَ » .

والمليئة للطبيعة عند اعتقادها ، وحيث أوجبتنا الاستفراغ فلما نريد بعد التصفح ، وتفتيح الجارى ، وتليين الطبع ، وبالجمله تسهيل الطريق على القانون المذكور فى الفن الأول .  
وإذا اقترن مع الصداع ألم فى عضو فلنبدأ بعلاجه ، فإن وجهه يزيد فى الصداع ، وإن اقترن به نزلة تركت المرخيّات<sup>(١)</sup> والأدهان ، واقتصر على الإسهال وتليين الطبع ، وتبديل المزاج ، وتقوية الرأس .

والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك المحركات ، وقلة الكلام ، وتليين الطبع ، وذلك الأطراف ، ووضعها فى ماء شديد الحرارة نافع جداً ، والقلسوة التى عن جلد الرعادة<sup>(٢)</sup> تسكن الصداع ولا يعرض للابسا صداع .

#### علاج الصداع الحار :

الأشربة : شراب الإجاص ، أو شراب الحماض ، أو التمر هندى ، أو اللبؤ أيتها<sup>(٣)</sup> كان مع شراب الثيلوفر أو البنفسج ، أو نقوع حايض . أو خلو بسكر أو شراب نيلوفر وبنفسج ، أو بزرقطونا بشراب إجاص حيث يراد تليين ضيق أو بشراب الحماض والثيلوفر .

الأغذية : موزة حب رمان ، أو إجاص أو تمر هندى أو إسفاناخ ، أو بقلة أو خيازى ، أو بقلة يمانية إما ساذجاً أو مُحْتَصَاً بماء الليمون ، أو ماء الجصم ، وقد تستعمل هذه مع الفرائج أو لحم الجدى أو الصّان عند عدم الحمى أو خوف الضعف .

الأدوية الموضعية : برود ماء ورد ، وصندل أو شاه صيني بخل أو بغير خل إن كان سهراً يستعمل بخيرقة كتان .

ضماد : شير ، وزهر بنفسج منقوقان معحونان بلعاب بزرقطونا / بماء ورد ، وربما ٧٧

(١) الأصل : « المرخية » .

(٢) المعجم الوسيط : « الرعادة : مؤنث الرعاد : ضرب من السمك إذا بمسه الإنسان ارتعدت يده مادام السمك حياً ، وهو منتشر فى كثير من الأنهار الإفريقية وخصوصاً فى نهر النيل » .

(٣) اللبؤ هو الليمون ، سقطت النون ويقال لبؤ ، وجنس الليمون فيه أنواع البرتقال والأترج والتارنج والليمون الحلو والحامض : جنس شجر من فصيلة البرتقاليات « معجم اللفاظ الزراعية ١٦٦ » .

زيد فيه قشور خَشَخَاش للتخدير ، وربما قُوَى بِبَزْد البِنْج ، بل بِشَمَة<sup>(١)</sup> من الأفيون مع مُصلحه قليل زعفران وَلَطْنَج الجَنَهِة بالأقراص المثلثة مَحْكُومَة بِمَاء الورد ، مَسْكَن مُنُوم .

نَطُولُ : زهر نِيلوفر ، وَبَنْفَسَج ، وَخُبَازَى ، وَقِشْر خَشَخَاش ، وشعير مُقَشَّر يُطَبِّخ وَيُنْتَظَل بِمائه وَيَكَبُّ عَلَى بخاره ، وَيُضَمَدُ بنقله .

المشومات : ماء الورد ، والخَلَّاف ، والنِيلوفر بِخَلِّي ، وإن كان هناك سَهَر فهذه مع دُهْن البَنْفَسَج ، أو النِيلوفر ، أو دُهْن الخَس ، وربما قُوَى بِشَمَة من الأفيون . بِمُصْلَحَة<sup>(٢)</sup> وهو الزعفران ، وَزَهْر النِيلوفر والبَنْفَسَج والخيار . وَمَاوُهُ وأوراق الخَلَّاف<sup>(٣)</sup> وزهره ، وَيُرْشُ البيت وَتَكْثُر فيه الحَرَارَات ، وَيُجْلِس بِقُرْب المِيَاه ، وَثَمَّ الكافور للصداع الصَّفراوي وَالتَّمَوَى بِالْعُ .

### علاج الصداع البارد :

الأشربة : شَرَابُ الأَسْطُوخُودُوس وَحَلَه ، أو مع شراب اللَّيْمُو إن خيف عَطَشَ بماء حارٍّ ، أو مُغْل حلو ، أو منضج ، أو ورد مُرَبَّى أو بنفسج مُرَبَّى بماء حار ، أو بِمِغْل حُلُو ، أو بِمِغْلَى من أَسْطُوخُودُوس ، وَعِرْقَسُوس وَبَرْسِيَاوَشَان . أو بِمَاءِ عِرْقَسُوس أو بِسُكَّر أو جَلَنْجَبِين<sup>(٤)</sup> .

الأغذية : مع بَيْضَرِ نِيمْبِرِشْت<sup>(٥)</sup> ، أو هِلْيُون ، أو عَسَل ، أو فَرُوج مَسْلُوق أو مُطَجَّن مُبَزَّر بالكُرْبيرة .

(١) ط : « بل بشيء من الأفيون » .

(٢) الأصل : « مصلحة بلزعفران » .

(٣) المعجم الوسيط : الخلال : شجر المصنصف .

(٤) الجَلَنْجَبِين : لفظ فارسي مركب من كلمتين ، وهما « كل » أي الورد « وانكبين » أي المسمل نهاية الأرب ٨٨/١١

(٥) النيمبرشت : البيض المنضج نصف انضاج ، من نيم بمعنى نصف ، وبرشت بمعنى الشئ أو الطي أو السلق « الوسيط » .

الأدوية الموضعية : دهن زَنْبَقٍ أو يَاسَمِينٍ أو زيت فيه عُنْبَر ، أو لَادَنٌ وَيَلَنَرُ الْقَرْنَفُل  
في الفَرْقِ مَسْحوقاً بدهن يَاسَمِينٍ .

كِمَادٌ : نُخَالَةٌ مُسَخَّنَةٌ ، وقد يُزَادُ قَلِيلُ مَلْحٍ ، والخِرْقُ المسخنة نافعة .

ضِيَادٌ : خَطْمَى ، وَيَأْرُ كَنَانٌ مع قليل زَعْفَرَانٍ وَمُرٍّ وربما زيد فيه شَمَةٌ من الأقربيون<sup>(١)</sup>  
وربما احتيجَ إلى مُخَلَّرٍ كَقِشْرِ الخَشَخَاشِ ، وقد يتعدى إلى الأفيون .

نَطُولٌ<sup>(٢)</sup> : طَبِيخٌ بِأَبُونُجٍ ، وإكليل المَلِكِ ، وَخَطْمَى وَمَرْزَنْجُوشٍ<sup>(٣)</sup> ، وورق الغار ،  
وَأَسْطُوخُرْدُوسٍ ، وقشور الخَشَخَاشِ للتخلير وَيُنْتَظَلُ بمائه ، وَيُكَبُّ على بُخَارِهِ وَيُضَمَّدُ  
بثَقَلِهِ .

المَشْمُومَاتُ : مِسْكٌ ، وَعُنْبَرٌ ، وَعُودٌ ، وَغَالِيَةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَمَجْمُوعَةٌ ، وورق الأُتْرَجِ  
وَالرِّيحَانِ وَالْقَرْنَفُلِ . تَفَاحَةٌ يُكَثَّرُ شَمَتُهَا ، أَفْيُونٌ ، وَأَقْرَبِيُّونَ<sup>(٤)</sup> ، وَمِسْكٌ ، وَزَعْفَرَانٌ .  
علاج الصداع اليابس :

الأُشْرَبَةُ : جُلَابٌ<sup>(٥)</sup> بماء بارد ، أو شَرَابٌ نَيْلُوفَرٍ وحده ، أو مع بَنْفَسَجٍ ، وَيَلَنَرُ قَطُونًا  
أو مع ماء الشعير بالسكر ، أو يَلَنَرُ قَطُونًا بماء بارد وسكر .

الأَغْنِيَةُ : لحم الجَدَى أو الضَّأْنِ أو الدَّجَاجِ المُسَنَّ أو الفَرَارِيحِ المُسَنَّاةِ مَسْلُوقَةً<sup>١٨</sup>  
أو بِحَبِّ زُمَانٍ ، وَالسَّمَكُ الرُّضْرَاضِيُّ ، وَمَعَ البَيْضِ ، نِيْمِيرِيشت ، أو إِسْفَانَاخٍ ، أو  
خُبَّازَى أو رِشْنَا بَدْنُهَا لَوْزٌ حُلُو .

الأدوية الموضعية : دهن بَنْفَسَجٍ ، أو نَيْلُوفَرٍ ، وَقَرَعٌ مُفْرَدَةٌ أو مَجْمُوعَةٌ ، وماء الورد

---

(١) « الأَمْرِيُونِ ، أو الفَرَبِيُونِ : شَجَرَةٌ لَهَا شُوكٌ وَغُرُوعٌ تَنْتَهِي بِزَهْرَةٍ حَمْرَاءٍ وَفِي التَّنْكِرَةِ :  
شَجَرَةٌ كَالْفَخْسِ » .

(٢) النَطُولُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ : الْمَاءُ الَّذِي تَطْبِخُفِيهِ الْأَدْوِيَةُ ، ثُمَّ يَصْفَى مِنْهَا وَيَسْبَبُ قَلِيلاً مِنْ حُلُو  
عَلَى الْمَضْغُودِ الْآسَةِ . بِهَاشٍ « نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢٥١/١ » .

(٣) مَرْزَنْجُوشٌ : بِقُلْ عَشْبِيٌّ عَطَّرَ زُرَاعِيٌّ طَبِيٍّ مِنْ نَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّاتِ ، « مَعْجَمُ الْإِسْلَامِ  
الزَّرَاعِيَّةِ ١٢ » .

(٤) الْجَلَابُ : مَاءُ الْوَرْدِ « الْغَامُوسُ » .



والخيار والخلاف ، وقد يُغْلَفُ الرأسُ بجُرادة<sup>(١)</sup> القرع أو الخيار إن كان مع حرارة .  
وصَبُّ اللَّبْنِ القاتِر نافعٌ بعد خلق الرأس ، ولْيُغْسَلْ بِسُرعة .

نَطُولُ : طَبِيخُ الخُبَازَى والبَنْفَسَج والشَّعِير مع نِصْفِهِ دَهْنُ بَنْفَسَج ، يُصَبُّ فَاتِراً  
من مكان عال بعد خلق الرأس ، وقد يُعْطَرُ دُهْنُ البَنْفَسَج في الأذن ، وقد يُسَقَطُ وتُنَشَّقُ  
الأذنان المذكورة ، والحَمَامُ المُرطَّب من أنفع الأشياء .

فِيهَادُ : دقيق شَعِير بلُعَاب يَنْزَرُ قَطُونَا بِمَاءِ الخِلَاف .

آخِر : حلاوةٌ من يَنْطِين ، وسُكَّر ، ونِشَا ، ودُهْن لَوَز حُلُو ، يُغْلَفُ بِهَا الرأسُ  
بعد خَلْقِهِ .

المُشْمُومات : الأدهان<sup>(٢)</sup> المذكورة ، وتَقْرِبُ الخِرَارَات<sup>(٣)</sup> ، وكثرة المياه .

علاج الصُّدَاعِ الرُّطْبِ : تُسْتَفْرَغُ الرُّطْبُوبَةُ وَيُقَوَّى اللَّعَاغُ ، وَيُسَدَّ طَرِيقُ الأَبْخَرَةِ  
وَيُقَلِّلُ الغِذَاءَ وَيُكَمِّدُ الرُّأْسَ بِالْمِلْحِ المَسْحُونِ ، وشراب الأَمْطُوخودوس نافع .

علاج الصُّدَاعِ المَادَى : أما اللَّمَوَى فبِالْقَصْدِ ، وَتَبْدِيلُ المَزَاجِ بِمَا قُلْنَا ، وَغَيْرُ  
الْلامَوَى يُنْضَجُ مَادَتُهُ ، أما الصُّفْرَاوَى فَبِالْأَشْرَبَةِ المذكورة للصُّدَاعِ الحَارِّ ، أو بِمَاءِ الشَّعِيرِ  
وَالسُّكَّرِ والغِذَاءِ تِلْكَ الأَغْذِيَّةُ ، ثُمَّ تُسْتَفْرَغُ بِطَبِيخِ الفَاكِهِةِ ، أو النَّقُوعِ المَقْوَى ،  
أو لَعُوقِ الخِيَارِ شَنْبِيرَ ، أو مَاءِ الرُّمَانَيْنِ المَصْبُورَيْنِ بِالشَّحْمِ بِبَلِيلِجٍ أَصْفَرٍ ، وكَابِلِ  
مَرْضُوعَيْنِ مَنُوعَيْنِ فِيهِ ، أو مَطْبُوعَيْنِ فِيهِ : من كل واحد خمسة دراهم ، ونِصْفُ درهمٍ ،  
رَاوِنْدٍ ، أو من كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ مَدْقُوقَةٍ نَاعِمَةٍ .

وأما الْبَلْغَمُ<sup>(٤)</sup> فَيُنْضَجُ ، بِالأَشْرَبَةِ والأَغْذِيَّةِ المذكورة للصُّدَاعِ البَارِدِ ، ثُمَّ يُسْتَفْرَغُ

(١) المعجم الوسيط : الجرادة : ما قشر من الشيء .

(٢) ط : « الأدهان المذكورة الفاترة » .

(٣) من خر الماء : أحدث خريرا « صوت الماء » ، « عن الوسيط » .

(٤) ط : « وأما البلغم فينضج بالأشربة والأغذية المذكورة » .

بَحَبُّ الْإِيَارِجِ ، أَوْ حَبُّ الْقَوْقَايَا ، أَوْ إِيَارِجٌ فَيَقْرَأُ وَحْدَهُ ، أَوْ إِيَارِجٌ لُوعَاذِيَا ، أَوْ الْإِطْرِيفِل<sup>(١)</sup> الصغير وحده ، أَوْ مُقَوَّى بِلِيَارِجٍ ، أَوْ أَسْطُوخُوذُوسٍ يُصَفُّ دَرَاهِمَ .

وَأَمَّا السُّودَاءُ فَتَنْفَعُ بِمَا ذَكَرْنَا لِلصَّدَاعِ الْيَابِسِ ، ثُمَّ تُسْتَفْرَغُ بِطَبِيخِ الْأَقْتِيمُونَ أَوْ حَبِّهِ ، أَوْ أَقْتِيمُونَ سِتَّةَ دَرَاهِمَ / فِي قَدْحٍ مِنْ لَبَنٍ النُّعَاجِ مُخَلَّ بِسُكَّرٍ .

وَالصَّدَاعُ الَّذِي عَنْ ضَرْبَةٍ أَوْ سَقَطَةٍ تُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ فِيهِ وَتُرَدِّعُ الْأَبْخَرَةَ وَيُقْصَدُ إِنْ اخْتَمَلَ ، وَتَشَدُّ الْأَطْرَافُ وَتُحَرِّقُ الرَّأْسُ بِذَهْنِ الْوَرْدِ مُفْتَرًّا ، وَالَّذِي عَنْ صَهَائِمٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ بَرْدٍ يَنْتَقِلُ إِلَى هَوَاءٍ مَعْتَدِلٍ وَيَعْدِلُ الدِّمَاغَ بِمَا ذَكَرْنَا .

وَالصَّدَاعُ الْخُمَارِيُّ : يُقَوَّى الرَّأْسُ أَوَّلًا بِذَهْنِ الْوَرْدِ ، وَتُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ . وَتُرَدِّعُ الْأَبْخَرَةَ بِشَرَابِ الْحُمَاضِ أَوْ اللَّيْمُو أَوْ الرُّمَانِ .

وَالْعِذَاءُ مُزَوَّرَةٌ حَبُّ الرَّمَانِ ، أَوْ إِسْفَانَاخٌ مُحَضَّضٌ بِمَاءِ اللَّيْمُو<sup>(٣)</sup> ، أَوْ السَّمَاقِ ، أَوْ الْحِضْرَمِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْحَمَامُ ، وَيُنْتَظَلُّ بِنُطُولِ الصَّدَاعِ الْيَابِسِ ، وَيَدَهْنُ بِذَهْنِ الْبَابُونِجِ وَيَنَامُ .

وَالَّذِي عَنْ قَرَطِ الْجَمَاعِ بِعِلَاجِ الصَّدَاعِ الْيَابِسِ مَعَ زِيَادَةِ تَقْوِيَةِ الرَّأْسِ ، وَالَّذِي عَنْ أَبِيخَرَةٍ خَارِجِيَةٍ يُقَابَلُ بِضِدِّهَا مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمَذْكُورَةِ .

وَالَّذِي عَنْ تَفَرُّقِ اتِّصَالِ تَذْيِيرِهِ تَذْيِيرُ الْجِرَاحَةِ .

وَالسُّدُودِيُّ يَنْقُصُ الْمَوَادَّ بِمِثْلِ حَبِّ الْإِيَارِجِ .

وَتُسَعَّمُ الْمُفْتَحَاتُ كَالسَّكَنْجَبِينَ الْبِزَوْرِيِّ وَثَمَّ التَّرْجِسِ أَوْ الثُّونِيزِ الْمُحَضَّضِ . وَالَّذِي عَنْ قُوَّةِ الْحِصِّ يُنَظَّلُ التَّذْيِيرُ بِمِثْلِ الْحَرِيسَةِ ، وَالرَّهْوَسِ ، وَبِمَا اسْتَعْمَلَ الْمَخْدَرَاتُ كَالْخَسِّ وَالْخَشْخَاشِ .

(١) اطريفل : هو بالهندية « ترى ابله » أى ثلاث اخلاط ، وهى : اهليلج أصفر ، وبليج ، وابلج — مفاتيح العلوم / ١٠٥ .  
(٢) القابوس ( سم ) : « السمائم جميع سموم ، وهى الريح الحارة تكون غالباً بالنهار » .  
(٣) ط : « بماء الرمان » .

والذى عن ضَعْفِ الدِّمَاغِ يُقَوَّى بِمَا يُعَدِّلُ بِرَاجِهِ ، وَالْقَرَنُفْلُ يُذَرُّ عَلَى الْفَرْقِ<sup>(١)</sup> فَيَقْوَى .

والذى عن أَبْخَرَةٍ بَدَنِيَّةٍ تُسْتَفْرَغُ مَادَةُ الْبُخَارِ ، وَيُعَدَّلُ الدِّمَاغُ وَيَقْوَى وَتُلَيِّنُ الطَّبِيعَةُ وَتُرَبِّطُ الْأَطْرَافُ ، وَتُحْبَسُ الْأَبْخَرَةُ بِمَثَلِ الْكُزْبَرَةِ الْيَابِسَةِ أَوْ السَّكَّرِ أَوْ السُّفْرَجْلِ أَوْ التَّقَاحِ أَوْ الْكُمَثْرِى أَوْ الزَّرْعُورِ ، أَوْ السَّيَاقِ ، أَوْ الْبَنَرِ قَطُونًا بِالسَّكَّرِ ، يُسْتَعْمَلُ أَيْ هَذِهِ كَانَ بَعْدَ الطَّعَامِ ، وَتَكْثُرُ الْكُزْبَرَةُ فِي الطَّعَامِ .

والذى عن دُودٍ يُنْقَى الدِّمَاغُ مِنَ الْبَلَنَمِ بِحَبِّ الْإِيَارِجِ ، أَوْ إِيَارِجِ لُؤْعَافِيَا ، ثُمَّ يُسَقِّطُ بِمَاءِ وَرَقِ الْخَوْخِ أَوْ الثُّرْمُسِ أَوْ سِيَكُنْجِيَيْنِ بِصَبِيرٍ وَبِالْجُمْلَةِ بِالْأَدْوِيَةِ الَّتِي نَذَرَهَا لِلدُّودِ الْبَطْنِ .

والذى بِشَرِكَةِ الْمَعِدَةِ تُنْقَى الْمَعِدَةُ وَالدِّمَاغُ بِمَثَلِ الْإِطْرِيفْلِ الصَّغِيرِ وَيُقَوَّى بِإِيَارِجِ فَيَقْوَى مَعَ اسْتِعْمَالِ حَوَابِسِ الْأَبْخَرَةِ بِالْأَدْوِيَةِ الْمَذْكُورَةِ .

وَالصَّفْرَاوَى مِنْ ذَلِكَ يَنْفَعُهُ التَّقْوَعُ الْحَامِضُ ، وَشَرَابُ الثَّمَرِ هِنْدَى أَوْ الْإِجَاصِ أَوْ الْبَنَرِ قَطُونًا ، وَالْقَى قَدْ يَنْفَعُ ذَلِكَ وَخُصُوصاً إِنْ وُجِدَ غَثَيَانُ .

٧٠ / وَكُلُّ صُدَاعٍ كَانَ بِشَرِكَةِ غُضُو فَعَلَاغِهِ إِصْلَاحُ ذَلِكَ الْغُضُو وَتَقْوِيَةُ الدِّمَاغِ . وَالصَّدَاعُ عَنِ الْحُمِيَّاتِ يُسْتَعْمَلُ لَهُ تَدْبِيرُ الصَّدَاعِ الْحَازِ .

وَالْبُحْرَانِيَّ لَا حَاجَةَ إِلَى عِلَاجِهِ إِلَّا أَنْ يَقَعَ أَلَمٌ مَبْرُحٌ ، وَحِينَئِذٍ يُسْتَعْمَلُ بِمَثَلِ مَاءِ الْوَرْدِ وَالْخِلَافِ وَدُهْنِ الْوَرْدِ وَالتَّبَنَّفَسِجِ وَالتَّيْلُوفَرِ وَمَاءِ الْآسِ وَمَاءِ الْخِيَارِ مَفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

الْبَيْضَةُ وَالْخَوْدَةُ : صُدَاعٌ مُزْمِنٌ يَهِيْجُ كُلَّ سَاعَةٍ مَعَ كَرَاهَةِ الضُّوْءِ وَالْكَلامِ ، وَسَبَبُهُ خِلَاطٌ أَوْ وَرَمٌ مَعَ ضَعْفِ الدِّمَاغِ أَوْ قُوَّةٍ حِيْثُ ، فَإِنْ كَانَ السَّبَبُ دَاخِلَ الْقِيْحَفِ<sup>(٢)</sup> أَحْسَنُ الْوَجْعِ مُنْتَبِهاً إِلَى أَصُولِ التَّيْنَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ خَارِجَ الْقِيْحَفِ أَحْسَنُ الْوَجْعِ خَارِجَ الدِّمَاغِ

(١) المعجم الوسيط : الفرق من الرأس : « الفاصل بين صفتين من الشعر » .

(٢) المعجم الوسيط : « القحف : احد اقفاف ثمانية تكون علبة عظيمة هي الجمجمة ونبيها الدماغ » .

وأوجَعَ لَمَسُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ ، وَمِنَ الْغَالِبِ يَكُونُ مِنْ بَرْدٍ لِإِزْمَانِ الْمَرَضِ ، حَتَّى الْحَاوِزَةِ مِنْهَا يَسْتَحِيلُ إِلَى الْبَرْدِ .

وَعِلَاجُهُ عِلَاجُ الصَّدَاعِ الْبُلْغَمِيِّ وَالْبَارِدِ مَعَ زِيَادَةِ فِي التَّخْدِيرِ ، وَإِذَا حُطِّقَ الرَّأْسُ وَحُكَّ<sup>(١)</sup> بِالْحَجَرِ الْمَصْرِيِّ ، وَهُوَ النَّظْرُونُ ، ثُمَّ لُطِّخَ بِالْحِنَاءِ ، وَالْمَلْحُ يَنْفَعُ جَدًّا .

الشَّقِيقَةُ : هِيَ كَالْبَيْضَةِ إِلَّا أَنَّهَا تَخْصُ شِقًّا مِنَ الرَّأْسِ ، وَتَدْبِيرُهَا كَتَدْبِيرِهَا .

السَّرْسَامُ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ قَرَانِيطُسٌ : وَرَمَ حَارٌّ عَنْ صَفْرَاهُ أَوْ دَمٍ صَفْرَاوِي فِي أَحَدِ حِجَابِي الدِّمَاغِ الدَّاخِلِينَ ، وَأَكْثَرُهُ مِمَّا يَلِي الْمَقْدَمَ أَوْ إِلَى الْوَسْطِ ، وَقَدْ يُقَالُ الْوَرَمُ الدِّمَاغُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ يَغْمُ الدِّمَاغُ كُلَّهُ فَتَغْمُ الْآفَةُ جَمِيعَ الْأَفْعَالِ النَّفْسَانِيَةِ .

عِلَامَتُهُ : حُمَّى لَازِمَةٌ وَصُدَاعٌ ، وَثِقَلُ رَأْسٍ ، وَاضْطِرَابُ نَوْمٍ ، وَتَشْوِيشُ أَحْلَامٍ ، وَفَسَادُ ذَهْنٍ ، وَاخْتِلَاطُ عَقْلِ وَاضْطِرَابُ نَفْسٍ ، وَرَقَّةٌ بَوْلٍ ، فَإِنْ كَانَ مَائِيًّا دَلٌّ عَلَى هَلَاكِ ، وَتَبَضُّعٍ بَيْنَ الْمِنْشَارِيَةِ وَالْمَوْجِيَّةِ ، وَالْمَوْجِيَّةِ فِي الدِّمَاغِ أَكْثَرُ ، وَالْمِنْشَارِيَّةُ فِي الْحِجَابِي أَكْثَرُ ، وَسَوَادُ لِسَانٍ بَعْدَ صُفْرَةٍ أَوْ حُمْرَةٍ ، وَتَقْطِيرُ بَوْلٍ بِلَا إِرَادَةٍ ، وَعَدَمُ شُعُورٍ بِمَسِّ أَعْضَائِهِمُ الْآلَةِ ، وَإِذَا اعْتَظَلَتِ الطَّبِيعَةُ<sup>(٣)</sup> فِي الْحُمَّى الْحَادَةِ مَعَ ثِقَلِ الرَّأْسِ وَرَقَّةِ الْبَوْلِ ، وَإِفْرَاطُ الصَّدَاعِ وَلَمْ يَقَعْ رُعَافٌ فَتَنْتَرِ بِسَرْسَامٍ .

وَالدَّمَوِيُّ مِنْهُ يَكُونُ مَعَ الْاخْتِلَاطِ ضَجِيجٌ وَحُمْرَةٌ لَوْنُ اللِّسَانِ وَالْوَجْهِ وَالْعَيْنِ وَدُرُورُ الْمُرُوقِ ، وَقَطَرَاتُ رُعَافٍ وَثُمُوعٍ .

وَالصَّفْرَاوِيُّ يَكُونُ فِيهِ السَّهَرُ وَالْجُنُونُ ، وَالتَّوَثُّبُ / أَشَدُّ ، وَكَانَتْ فِيهِ هَيْئَةٌ مُقَاتِلٌ<sup>٧١</sup> مَعَ جِدَّةٍ وَجُرْأَةٍ وَسَبِيحَةٍ<sup>(٤)</sup> أَخْلَاقٍ ، وَصُفْرَةٌ لَوْنُ الْوَجْهِ وَاللِّسَانِ ، وَيَكُونُ الثَّقَلُ وَالتَّمَدُّدُ أَقْلٌ وَالْوَحْزُ وَالْإِلْتِهَابُ أَكْثَرُ .

(١) ط : « وَدَلَك » .

(٢) السَّرْسَامُ : حُمَّى دَائِمَةٌ مَعَ صُدَاعٍ وَثِقَلٍ فِي الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ وَحُمْرَةٍ فِيهَا شَحِيدَةٌ وَكَرَاهِيَةُ الضَّوئية « مَفَاتِيحُ الْعُلُومِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ ٩٧ » .

(٣) اعْتَظَلَتِ الطَّبِيعَةُ : اسْتَمْسَكَ بِطَنِهِ « الْوَسِيطُ » .

(٤) سَبِيحِيَّةٌ أَخْلَاقٌ : شَدِيدَتَا .

العلاج : علاجه هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحارّ مع زيادة في الحرارة وكثرة المياه وتجذب المادة إلى أسفل بالحفّن والقنّ وكذلك الأطراف وشدها .

ليثرغس ويقال له النسيان لأنه يلزمه ، وهو ورم عن بلغم عقين في مجارى روح الدماغ ، وكلما يعرض لحجبه أو جرّمه للزوجة البلغم ، فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ، ولا في الدماغ للزوجته .

علامته : حمى ليّنة وصداع خفيف<sup>(١)</sup> وبطء نفس ، وكثرة ريق ، ونسيان وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضّم الفك ، وبياض اللسان ، وعظم النبض وعموجه ، ويُنذِر به اختلاج الرأس مع ثقل وكسل .

العلاج : الحفّن اللبّنة ، ثم التوسطة ، ثم الحادة ، واستفراغ البلغم ، وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين لأجل الحمى ، وربط الأطراف وشدها ودلكها .

السبات السهري : هو اسم ليورم دماغى عن بلغم وصفراء ، فتكون علامته مركبة من علامتى الرساتين ، وقد يغلب البلغم فتغلب علامته ويسمى سباتاً سهرياً وقد تغلب الصفراء فتغلب علاماتها ويسمى سهراً سباتياً .

وعلاجه مركّب من علاجى قوّائيطس وليثرغس .

الرّعونة والحمق : هما نقصان فى الفكر ، أو بطلان عن برّد ساذج أو مادى أو يُنس أو هما معا .

العلاج : تعديل مزاج الرأس وتنقيته ، وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من ذلك الإطريقل والإمليج المربى ، ومعجون الفلاسفة ، وأقوى منه معجون البلاذر لكنه مُفرط الحرارة .

ومن الأدوية الجيدة : كنذر ، وسكر ، وزنجبيل ، وكثرة الفكر وخصوصاً فى العلوم العقلية والمحاكمات بما يقوى الذهن ويحجّده .

(١) ط : « وصداع ضعيف » .

النَّيَّانُ : هو نقصان أو بطلان لِقُوَّةِ الذَّكَرِ ، وَسَبَبُهُ إما بَرْدُ سَافِجٍ أو مَادَى ، ويعرف بعلاماته أو يُبَسِّى فلا يَحْفَظُ إلا القَدِيمَ ، أو رطوبَةٌ فلا يحفظ إلا الوَقْتِيَّ .

وعلاجه عِلَاجُ الحَقَقِ .

المَآيَا : هو جُنُونٌ سَبَّيٌّ عن سوداء محترقة عن دم أو صفراء أو سوداء ، يكون مع اضطراب وتَوَثُّبٍ ، ويكون السُّكُونُ والخَوْفُ<sup>(١)</sup> والجَفَافُ في السوداء الصفراوية أَقْلٌ ، ويمكن إسكاته / ، وفي السَّودَاوية يَتَغَافَلُ إذا كَلَّمَ ، فإذا ثار لم يمكن إسكاته ٧٢ ولا الخلاص منه .

داء الكَلْبِ : هو نوع من المَآيَا إلا أن فيه معاشرَةً وموافقةً وقَلِيلَ ضَحِكٍ ، وهو إلى الدُمُومَةِ أَقْرَبُ ، ولذلك ليس فيه من الحَقْدِ وسوء الخَلْقِ ما في المَآيَا ، ويُنْذِرُ بهما الكَابُوسُ مع حرارة الدِّمَاغِ ، وامتلاء القدمين دَمًا وإحمرارهما ، وانعقادُ الدم في ثَدْيِ المَرْأَةِ .

العِلَاجُ : هو بَعْنُهُ علاج المَالِيخُولِيَا مع زيادة في التَّدْبِيرِ<sup>(٢)</sup> وربما احتيج فيهما<sup>(٣)</sup> إلى ضَرْبٍ وَتَقْيِيدٍ لِيَكْفَى عَنْ تَخْلِيضِهِ ، وكثيراً ما يُضْرَبُ على رَأْسِهِ لِيَذُوبَ إليه العقل .

ومن العِلَاجِ القَوِيُّ الجَيِّدُ أن يُسْقَى دَرَاهِمَ أَفْيُونٍ في ماء الشعير عند قُوَّة الاختلاط فيه ، فَرُبَّمَا أَرَاهُ في يوم واحد ، وربما احتيج إلى معاودته بذلك مراراً .

المَالِيخُولِيَا : هو تَشَوُّشُ الفِكرِ والطُّنُونُ إلى الفساد والخَوْفُ ، وبيبتدئ بِسُرْعَةٍ غَضَبٍ ، وَحُبِّ الخَلْوَةِ ، وخوف مما لا يُخَافُ منه عادةً ، فإذا استَحْكَمَ قَوِيَّتْ هَذِهِ الأَعْرَاضُ ، والسُّتَعِيدُ له مِنْ قَلْبِهِ جَارٌ ، كثير شعر الصدر والبَدَنِ ، ودماغه رَطْبٌ ، غليظُ الشَّفَتَيْنِ ، أَلْثَغٌ ، وعَرُوضُهُ للرجال أَكْثَرُ ، وللنِّسَاءِ أَفْحَشُ .

(١) الأصل : « الخور » .

(٢) الأصل : « في التزيد » .

(٣) الأصل : « فيه » .

وأصنافه ثلاثة :

أحدها : أن يكون السَّبَبُ في التَّماغِ نَفْسِهِ ، فيكون السَّهَرُ والنَّظَرُ إلى الأرض أكثر ، مع عدم علامات السُّوداء في البدن كُلِّهِ وَكُمُودَةُ لَوْنِ الْوَجْهِ والعَيْنِ ، وهذا شَرُّ الْأَصْنَافِ .

وثانيها : أن يكون السَّبَبُ في البدن كله ، فتكون علامات السُّوداء ظاهرة عامة ، وهذا أَسْلَمُ .

وثالثها : أن يكون بِشَرِكَةِ المِراق<sup>(١)</sup> ، وَيُسَمَّى مَالِيخُولِيَا مَرَاقِيَا ، وسببه شدة حرارة الكبد فتحرق الدَّم سِوداء ، وتندفع إلى الطحال فيدفعها إلى قَمِ المَعْدَةِ ، ولهذا يلزم وَجَعُ قَمِ المَعْدَةِ واللَّدَغُ والحَرْقَةُ فيه وشِدَّةُ الشهوة والقىء الحامِضُ السُّوداوى ، وَضَعْفُ الهَضْمِ لإضرار السُّوداء بالمعدة وكثرة الرياح والتنفخ والبَلْغَمُ والبَرَّاقُ وألَمٌ في المِراقِ لذلك ، وشِدَّةُ الشَّبَقِ لكثرة التَّنْفُخِ ، وخشونة في القَيْنِ لكثرة الأَبْخَرَةِ السُّوداوية ، وثِقَلُ الأَجْفَانِ ، وألَمٌ في المعدة والمِراقِ ، ونَفْخَةٌ .

وسَبَبُ الصَّنْفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ إمَّا يَزَاجُ سوداوىً باردٌ يابِسٌ يُوحِشُ الرُّوحَ ، أو خِلْطٌ سوداوى / طَبِيعَى أو مُحْتَرِقٌ ، عن صفراء ، فيكون الجُنُونُ والفَحَةُ والجُرْأَةُ أكثر ، أو عن سوداء فيكون الحِقْدُ والسَّكُونُ والمُهِمُّ وسوء الظن أكثر ، أو عن دَمٍ فيكون مع قَرَحٍ وَضَحَكٍ يسير ، وَقَلَمًا تكون المَالِيخُولِيَا بلا شَرِكَةِ من القلب .

العلاج : أَمَّا الصَّنْفُ<sup>(٢)</sup> الذى السُّوداء فيه عامة فالحَقْدُ إن وُجِدَ في الدَّم كَثْرَةً ، ثم في جميع الأصناف .

الأَشْرِبَةُ : ماء الشَّيْبَرِ المُبَيَّرُ أو السَّاذِجُ بالسُّكَّرِ ، أو جُلَّابٌ بماء بارد ، أو ماء لسان الثور بالسُّكَّرِ وَيَبَّرُ الرِّيحَانَ ، أو شَرَابٌ تَفَّاحٌ بماء لسان ثَوْرٍ .

(١) مِراقِ البطْنِ : مِراقٍ مِنْهُ وَلانٌ ، ( القابوس : رَق ) .

(٢) الْأَصْلُ : « أَمَا الصَّيْفُ » .

الأغنية : اللُّحوم أسبباجاً<sup>(١)</sup> أو لإجاصية أو حنطية أو رشتاً<sup>(٢)</sup> إن احمل المفهم ،  
والرمانية والتفاحية والحضرمية إن كانت السوداء صفراوية .

النقل<sup>(٣)</sup> : حلاوة من السكر ، والنشا بدهن اللوز والخشخاش ويُلزُ البقلة كما هو  
أو مُستَحَلَباً .

الفاكهة : الخيار ، والقثاء ، والرمان ، والبطيخ ، والإجاص ، والشمش والتفاح ،  
والكمثرى .

الأذنان : دهن البنفسج أو اللوز أو القزح على الرأس خصوصاً في الصنف<sup>(٤)</sup>  
الأول ، وتدهن المعدة وخصوصاً فيها في الرافى بدهن الورد والسنبُل والمُضطكى  
مفترة ، وتُكمد بالتخالة المسخنة ، ويُنطَل بطيخ البَابُونج وإكليل الملك وورق  
الأترج لتخليط الرياح ، وتُبرد الكيد بماء الورد والصندل والكافور الرياحى ، أو تُضمّد  
يديق شير وصندل بماء ورد وتُلين الطنح بالفتل أو بالحقن اللينة ، أو بامتصاص  
لُب الخيار شبر بدهن اللوز . وبكثرة المرق .

والحنام من أنفع الأشياء وخصوصاً للمراقى ، ويُتعهد الاستفراغ بعد كُل قليل  
بطيخ الفاكهة أو طبيخ الأفتيمون أو حبه أو ثمانية دراهم أفتيمون بلبن حليب وسكر  
أو بسقوف السوداء بماء الجبن أو الإطريفل الصغير مُقَوًى بالأفتيمون وخصوصاً في  
الصنف الأول ، ويجب أن تُريحهم من المعالجة بعد كُل حين ، وأن يستعملوا المُفَرِّحات  
الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ ، وأن يُلزَموا القَلُّ بملازمة مَنْ يَشْحِيون منه ،  
وأن يُمالَ معهم في بعض ظنونهم الفاسدة .

وأكثر عروض الناليخوليا للعقلاء من الناس ، ويثور في الربيع لحركة السوداء ،  
وفي الخريف لرداءتها وكثرتها .

(١) ح ، ط : « اسفيد باجة » وسيشرحها .

(٢) الرشتا : طعام يعمل من المعدس تلقى فيه قدر من رقائق المجين « الالفاظ الفارسية/٧٢ » .

(٣) ح ، ط « الحلو » بدل « النقل » .

(٤) الأصل : « في الصيف » .



ونوع / من المَالِيخُولِيَا يقال له القُطْرَب يكون صاحبه قَرَاراً من الأحياء مُحيّاً للخُلُوة والمَقَابِر ، جافَ البَصَر على ساقِيه قروح لا تَنُتَمِل لرداءةِ أَغْلاطه ، وكثرة ما يَعرَض له من الصَّدَمَات أو لعضّةِ كَلْب ، لأنّه يَهْرُبُ من كل مَنْ رآه ، فإذا رأى آخرَ فَرٍّ منه راجعاً فلا يزال يَعدو حذيراً من الناس ، وسببه سوداء مُخترقة .

وعلاجه كالمَانيَا .

العِشْق : ونوع آخر يقال له العِشْق ، وهو ذاك يَعْتَرِي العُزَاب والبَطَالِين والرَّعَاع .

وسببه إفراط الفِكْرة في استِحْسان بعض الصُّور والشَّمائل ، وربما لم يكن معه شَهْوَةٌ مجامِعة .

وعلامته غُور العَيْنَيْن وَجَفَافُهُمَا إلّا عند البكاء ، وسِمَن الجفْن للسَّهَر وكثرة ما يَتَصَدَّد إليه من الأَبْخِرَةِ مع حركة للجفْن ضاحكة كأنه ينظر إلى شيء لَنِيذ ، وسهْوٌ وهُزَالٌ وتنَفُّس الصُّعْدَاء ، وألّا يكون لشَمائله نِظام .

ويُعرَف مَشْهُوقُهُ بوضع اليَدِ على نَبْضِهِ وِذْكَر أسماء وصفات فأبها اختلف عنده النَّبْضُ وتَغَيَّرَ لونُ الوجه عُرِف أنه هو .

العلاج : لا شيء كالوِصال ، فإن لم يتفق على الوجه الشرعي فَبَسْطُ السَّجَانِزِ تَبْغِضُ المَشْهُوقَ له بمحاكاتٍ قَبِيحَةٍ واستِهانةٍ به مع تَذْيِيرِ المَالِيخُولِيَا ، فإن كان العاشق من العُقَلَاء نَفَعَتْهُ التَّصْبِيحَةُ والعِظَةُ والاستِهانةُ به والاستِهزاء ، أو التَّصْوِيرُ لَذَنِهِ أن ما به ضَرَبُ من الجُنُونِ والوَسْوَاسِ ، وربما أغرى ذلك قوما آخرين .

ومن المُسَلِّيَاتِ الصَّيْدُ والاشتِغال بالعلومِ العَقْلِيَّةِ والشَّحَاكَمَاتِ ، وكثرة الجِماعِ واللَّيْبِ والسَّمَاعَاتِ المَقْصُودِ بها اللَّيْبُ كالتى بالخيال ، وأما التى يُذْكَرُ فيها المَجْرُ والنَّوَى فكَثِيرٌ ما يَهْلِكُ عِشْقاً .

السُّبَاتُ : نَوْمٌ طَوِيلٌ غَرِقٌ قَبِيلٌ .

سببه : إمّا إفراطُ تَحَلُّلِ الرُّوحِ لَتَعَبٍ أو أَلَمٍ فَتَجَمُّعُهُ إلى دَاخِلٍ لَتَسْتَرْجِحَ وَلَتَسْتَخْلِفَ

بدل المتخلل كما كانت تجمع في النوم الطبيعي لتتريح من تعب اليقظة وليكمل همم الغذاء ، وإما سبب تنسده منه مسالك الروح عن النفوذ كضربة أو سقطه على عضلات الصدر ، وإما برد أو رطوبة ، من خارج أو شرب مختر كالأفيون ، ويعرف كل ذلك بتقلم السبب وبها<sup>(١)</sup> / يوجب الأفيون والبنج واللفاح<sup>(٢)</sup> وجوز مائل من سقوط<sup>٧٠</sup> النقص والفرق البارد وبرد الأطراف ، وإما برد أو رطوبة مزاجية ساذجة أو مادية غلبة<sup>(٣)</sup> ، ويدل عليها علامات ذلك ، والفرق بين النبات والسكنة أن المسبوت يمكن أن ينبت ويغهم ، وسخنة سخنة النوم ، ولا كذلك المسكوت ، ولا المتقوى عليه ولا المختنقة الرحم .

العلاج : يُعدّل النماغ ويُتقى ويُقوى وتداوى المخشرات بما نذكره في علاجها . ويكلف الانتباه ولو بتنف شعره وجذب أطرافه ، واستيعاط الخل ، وماء الخل جيد مقو .

الشهر : يقظة مقرطة عن حر أو يئس يحدان<sup>(٤)</sup> الروح ويوجبان حركتها إلى خارج ، يعرف ذلك بعلاماته أو بوقية خبط تعرف بوجود بلّة في المنخرين أو فكر عام ، أو شدة ضوه لستعد ، أو فساد هم أو نفخ أو غذاء مشوش للنوم كالباقل ، ويعرف ذلك بوجوده ، أو خبط سوداوى ، فيكون مع المالىخوليا .

العلاج : لا شيء كالحتم ، فإن لم ينم فؤء الزاج ، أو فساد الأخلط قوى ، واستعمال ماء الشمر الساذج أو المبلر بالسكر ، أو بشراب الخشخاش ، وقد يحتاج إلى مثل الأفيون ، ودغن الأنث بدهن بنفسج مع قليل أفيون وزعفران بالغ ، وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار أصيدة ونطولات منومة فلتستعمل ها هنا .

والنوار والسدر : السدر ظلمة تغرى البصر عند القيام ، والنوار أن يتخيل الأشياء

(١) ح : « وربما يوجه الأفيون » .

(٢) هامش ح : « وهو الذى يشم ، وهوشيبه بلبلانجلان » .

(٣) الأصل : « اعمالية غدية » .

(٤) : « يطلن الروح » .

تَدُورُ ، وَالسُّرُّ مُقْلَمَتُهُ ، وَيُنْدِرَانِ إِذَا دَامَا فِي الشَّيْخِ بِصَرْعٍ<sup>(١)</sup> أَوْ سَكَنَةٍ ، وَقَدْ يَنْحَلُّ  
النُّوَارُ بِضِدَاعٍ وَبِالْعَكْسِ .

وَسَبَبُهُمَا أَبْخَرَةٌ كَثِيرَةٌ تُظْلِمُ الْبَصَرَ أَوْ تَدُورُ فَتَدُورُ مَعَهَا الْأَرْوَاحُ فَتَتَغَيَّرُ مَعَهَا  
النَّسَبُ الَّتِي بَيْنَ الرُّوحِ الْبَاصِرَةِ وَبَيْنَ الْمَرْتِي فَيُرَى دَائِرًا . وَذَلِكَ الْبُخَارُ إِمَّا مِنَ اللَّعَاغِ  
نَفْسِهِ لِرَطوبَةٍ بَلَقِيَّةٍ وَحَرَارَةِ مُبْخَرَةٍ مِنَ الْمَعْدَةِ أَوْ مِنْ أَعْضَاءٍ أُخْرَى أَوْ لِسُوءِ مِزَاجٍ مُخْتَلِفٍ  
تَهْرَبُ الْأَرْوَاحُ مِنْهُ دَائِرَةً فِي الدِّمَاغِ ، وَيَعْرِفُ كُلُّ ذَلِكَ بِعَلَامَاتِهِ أَوْ بِسَبَبِ دَوْرَانِ  
الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ فَتَدُورُ الْأَرْوَاحُ ثُمَّ تَبْقَى بَعْدَ السُّكُونِ دَائِرَةً ، فَالْفِنْجَانَةُ الْمَلُومَةُ  
٧٦ / مَاءٌ إِذَا أُدِيرَتْ ، ثُمَّ سَكَنَتْ ، أَوْ لَضْرِبَةٍ أَوْ سَقَطَةٍ تُدِيرُ الْأَرْوَاحَ كَالضَّرْبَةِ عَلَى الْمَاءِ ،  
وَيَعْرِفُ كُلُّ ذَلِكَ بِتَقْلَمِهِ .

الْعِلَاجُ : يُقَوَّى الدِّمَاغُ ، وَتَعَالَجُ الضَّرْبَةُ وَسُوءُ الْمِزَاجِ الْعَارِضُ ، وَيُسْتَفْرَغُ الدِّمَاغُ  
مِنَ الرِّطوبَةِ وَالْأَبْخَرَةِ ، وَتُقَوَّى الْمَعْدَةُ وَالْأَعْضَاءُ الْمُشَارِكَةُ ، وَيُسَدُّ طَرِيقُ تَبْخِيرِهَا ،  
وَتُدَلَّكَ الْأَطْرَافُ ، وَتُحَكُّ بِالْحَجَرِ ، وَتُوضَعُ فِي الْمَاءِ الْحَارِّ ، وَتَسْحَنُ ، وَيُسْقَى بِمِثْلِ شَرَابِ  
الْحَمَاضِ وَاللَّيْمُو أَوْ التَّمْرِ هِنْدِي أَوْ الْإِبَاحِصِ ، مَعَ بَلَرَقَطُونَا ، وَشَرَابِ الْبِنْفَسِجِ ، وَتُلَيَّنُ  
الْعَطِيَّةُ بِفَتِيلَةٍ مُسَهَّلَةٍ ، أَوْ حُقْنَةٍ لَيْنَةٍ ، أَوْ نَقُوعِ حَامِضٍ بِشَرَابِ بِنْفَسِجٍ وَيُجْعَلُ  
فِي نَقُوعِهِمْ وَأَعْدِيَّتِهِمْ الْكَزْبَرَةُ الْيَابِسَةُ .

وَالْيَذَاءُ : مُزَوَّرَةٌ حَبُّ رُمَّانٍ أَوْ لَيْمُو بِلِسْفَانَاخِ ، أَوْ سُبَاقٍ ، أَوْ قَرَعٍ ، أَوْ إِبَاحِصٍ ،  
وَإِنْ كَانَ الْبَلْعُ غَالِبًا فَشَرَابُ الْأُسْطُوخُودُسِ مَعَ الْأَلِيمُونِ ، وَبِمَا احْتِجَّاجٌ إِلَى الْإِطْرِفِيلِ  
وَحَدِهِ ، أَوْ إِبَارِجٍ فَيَقْرَأُ ، وَقَدْ يَفْتَقِرُ إِلَى قِرْصِ الْبِنْفَسِجِ ، أَوْ حَبِّ الْإِبَارِجِ .

الْكَايُوسُ : هُوَ أَنْ يَشْخُلَ فِي النَّوْمِ خَيَالًا يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَغْصِرُهُ وَيُقْبِقُ النَّفْسَ ،  
وَيَمْنَعُ الْحَرَكَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْمُنْدِرَاتِ بِالصَّرْعِ .

وَسَبَبُهُ بُخَارٌ دَمٍ أَوْ بَلْعٌ أَوْ سَوْدَاءُ يَرْتَفِعُ إِلَى الدِّمَاغِ عِنْدَ سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَعَدَمِ  
الْيَقِظَةِ الْمَحَلَّةِ ، وَبِمَا كَانَ لِبَرْدٍ يَقْبِضُ الدِّمَاغَ دَفْعَةً وَلَا يَخْلُو مِنْ ضَعْفٍ فِي الدِّمَاغِ .

وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الأبخرة المرتفعة إليه .

الصَّرْع : سُدَّةٌ دِمَاجِيَّةٌ غير نائمة ، تتشنج بها<sup>(١)</sup> جميعُ الأعصاب لانقباض مبدئها وتمنع الحِس والحركة والانتصاب .

وسببها<sup>(٢)</sup> إما تَقَبُّضُ الدِّماغِ لموادٍ من بُخَارٍ رديءٍ أو كَيْفِيَّةٌ سُمِّيَّةٌ خَارِجِيَّةٌ كما عند لسع القُفْرَبِ على العَصَلِ ، أو بَدَنِيَّةٌ من عُضْوٍ يُشَارِكُ الدِّماغَ ، كما عن فسادِ المَنِيِّ ، أو رَطوبَةٌ رَدِيَّةٌ الجَوْهَرِ مَسْكُونَةٌ في الدِّماغِ ، أو رِيحٌ غَلِيظَةٌ<sup>(٣)</sup> في منافيس الرُّوحِ ، أو غَلِيانٌ رَطوبَاتٍ لَفَرَطٍ حَرَارَةٍ أو خِلْطٍ سَاذِجٍ<sup>(٤)</sup> ، أو بَلْغَمٌ غَلِيظٌ أو رَقِيقٌ وهو باردٌ ، أو دَمٌ أو صَفْرَاءٌ وهو نَادِرٌ ، أو سُوداءٌ فيكون<sup>(٥)</sup> مع قه السوداء ، وعلامات المَالِيخُولِيَا ومُخْتَلِطَا بِهَا ، وإذا كان السببُ في الدِّماغِ دل عليه الثَّقَلُ الدائم في الرأس واللسان ، وظلمةٌ في العَيْنِ ، وكبدورة الحَوَاسِرِ ، وسلامةٌ باقي الأعضاء ، وما هو في جوهر الدماغ فهو أَرْدَأُ / مِمَّا هو في أَغْشِيَّتِهِ ، ويدل على الرِّيْحِي والبُخَارِي الدَّوِيُّ والتَّمَدُّدُ وقلةُ<sup>٧٧</sup> الثَّقَلِ ، وغَلَبَةُ<sup>(٦)</sup> التَّنْجِجِ ، ويُعرَفُ<sup>(٧)</sup> كل ذلك بعلاماته ، ويكون الرِّيْقُ في البلغمي زَبَدِيًّا ، وفي البَوْلِ شَيْءٌ كالزجاج الذائب مع جُبْنٍ وكَسَلٍ وَنِسْيَانٍ ، وإذا كان بِشَرَكَةِ المَمِيْدَةِ كان عَرُوضُهُ على الامتلاء أَكْثَرَ مع غَثِّيَانٍ وَكَرْبٍ وَخَفَقَانٍ قَبْلَ النُّوبَةِ ، ويعرض في النُّوبَةِ صِيحَاخٌ ، وكثيراً ما يعرض في الذي بِشَرَكَةِ أَوْعِيَةِ المَنِيِّ لِإِنْزَالٍ ، وقد يكون بسبب اللِّدْيَانِ ، وقد يكون بسبب المَادَّةِ في عَضْوٍ بَعِيدٍ ، كما يكون عند إِيْهَامِ الرَّجُلِ فَيُحِجِسُ بِدَبِيبٍ يَتَصَعَّدُ قَبْلَ النُّوبَةِ .

(١) الأصل : « تتشنج لها » .

(٢) ح : « وسببه » .

(٣) ط : « غليظ » ، وفي المصباح : الريح بؤنثة على الأكثر ، فيقال : هي الريح ، وقد تذكر على معنى الهواء فيقال : هو الريح ، ذهب الريح ، نقله أبو زيد .

(٤) ب : « خلط مساد » .

(٥) ب : « فيكون جامع في السوداء ! » . وفي ط : « فيكون مع علامات مرة في السوداء » .

(٦) ح ، ط : « وقلة التنجج » .

(٧) ح ، ط : « ويعرف كل خلط بعلاماته » .

العلاج : تُسْتَفْرَغُ المادّة ، أما الدّمُ فبالفضد وتقليل الغذاء ، وأما البلغم فبحبّ الإيارج أو حبّ القوقايا ، أو إيارج لُوغَاذِيَا ، أو دواء مُتَّخَذ من شحم الحنظل ، ومخمّودة وملح هندي ، ومُقلّ أزرق ، من كل واحد رُبْع درهم . أسطوخودوس : مثقال ، غاريقون : درهم<sup>(١)</sup> . هَلِيلِجْ كَابُلِي ، وأسود وإيارج فَيَقْرَأ من كل واحد ربع درهم<sup>(٢)</sup> أو معجون الزبيب أو إطريريل<sup>(٣)</sup> صغير مُقَوَّى بإيارج فَيَقْرَأ ، وأسطوخودوس ، وغاريقون : من كل واحد درهم . مُقلّ<sup>(٤)</sup> أزرق كَثِيرًا . من كل واحد ربع درهم .

وأما السوداء فبطبيخ الأفتيمون . أو حبه . أو إطريريل مُقَوَّى بإيارج فَيَقْرَأ أو حجر أرميني مَسْلول : من كل واحد درّهم ، أو دواء مُتَّخَذ من بَسْفَايِجْ وأسطوخودوس ، وأفتيمون : من كل واحد درّهم ، حَجَر أَرْمَنِي مَسْلول ، ولازورد مَسْلول ، وإيارج فَيَقْرَأ : من كل واحد نصف درهم . مخمّودة ، وكثيراء ، ورُبُّ سوس ، ومُقلّ أزرق ، وشحم الحنظل : من كل واحد رُبْع درّهم ، يُمْرَك بذهن اللّوز بعد سحقه ويُنْجَن ويُحَبَّب كِبَارًا .

وأما الصّفراء فبِقُرْصِ البنفسج ، أو طبيخ الفاكهة ، أو ماء الرّمانين ، بالهليلج<sup>(٥)</sup> .

والمنضجات قد عَلِمَتْهَا في باب الصّداع ، والمَعِدَى قد يَنْفَع فِيهِ الْقَيْءُ ، وَتَنْقِيَةُ المَعِدَةِ بِالْإِطْرِيرِيلِ ، وَالْإِيَارِجِ بِالْخ<sup>(٦)</sup> .

والذي عن الدود يُعَالَج بِعلاج الدود مع تقوية الدماغ .

(١) ط : « نصف درهم » .

(٢) الاصل : « أربعة دوانيق » .

(٣) الضبط من معجم أسماء النبات ١٤٩ وقد سبق شرحه .

(٤) الوسيط : المقل : حلّ الدوم . وصيغ شجرة يسمى الكور ، وهو من الادوية .

(٥) ط : « بالهليلجات » .

(٦) ح ، ط : « نافع » .

والذى عن سُمِّيَةِ الْمَنِيِّ واختِنَاقِ الرَّحْمِ يُسْتَفْرَغُ الْمَنِيُّ ، وَيُصَلِّحُ الْمَعْصُورُ ، وَيُقَوِّى  
الدماغ .

والذى بِشَرِكَةِ بَعْضِ الْأَطْرَافِ كِلَا صَبِغِ الرَّجُلِ يُرْبِطُ الْمَعْصُورُ ، وَبِمَا قُطِعَ ، وَبِمَا  
شُرْطَ وَوُضِعَ عَلَيْهِ الْأَدْوِيَّةُ الْمُفْرَحَةُ لِتُسْتَفْرَغَ الْمَادَّةُ / الْفَاسِدَةُ مَعَ تَقْوِيَةِ الدِّمَاغِ ، وَشَرَابُ  
السَّكَنْجَبِينَ الْعَضَلِيِّ نَافِعٌ ، ذَكَرَ أَنَّهُ يُبْرِئُ الصَّرْعَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَشَرَابُ الْأَسْطُوخُودُوسِ  
مُنَقٍّ لِلدِّمَاغِ وَمُقَوٍّ ، وَبِمَا احْتِيجَ بَعْضُ الاسْتِفْرَاقِ إِلَى اسْتِفْرَاقِ الدِّمَاغِ نَفْسَهُ بِمِثْلِ  
السُّوْطَاتِ وَالْمَطُوسَاتِ وَالنَّشُوقَاتِ سَعُوطٌ خَفِيفٌ<sup>(١)</sup> رَتَّةٌ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ الْبُنْدُقُ الْهِنْدِيُّ : رُبْعُ  
دِرْهَمٍ ، يُسْتَمْعَلُ فِي عَصَاةِ السَّلْقِ .

آخَرُ : صَبِيرٌ ، وَعَصَاةُ قِثَاءِ الْجِمَارِ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رُبْعُ دِرْهَمٍ ، يُسْتَمْعَلُ بِمَاءِ الْعَمَلِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَجِبُ أَنْ يُتَّبَعَ السُّوْطُ بِدُهْنِ الْوَرْدِ مُفْتَرَأً ، وَبِمَا احْتِيجَ إِلَى تَبْدِيلِ<sup>(٤)</sup> الْبِرَاجِ بَعْدَ  
الاسْتِفْرَاقِ الْكَثِيرِ بِمِثْلِ التَّرِيَاقِ الْكَبِيرِ أَوْ مَعْجُونِ الْفَلَاسِفَةِ ، أَوْ الْيَثْرُودِيَطُوسِ<sup>(٥)</sup> ، وَإِلَى  
تَشْمِيمِ مِثْلِ السَّدَابِ<sup>(٦)</sup> وَالْيَسَكِ<sup>(٧)</sup> وَالْعَنْبَرِ ، وَقِيلَ : إِنَّ تَعْلِيْقَ الْفَاوَانِيَا<sup>(٨)</sup> يُبْرِئُ الصَّرْعَ  
وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِالرُّوحَى الرَّطْبِ .

وَمِنْ حَدَثَ لَهُ الصَّرْعُ وَلَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً خُصُوصًا بِسَبَبِ دِمَاغِي أَيْسَ مِنْ  
بُرْنِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَمَرَّ بِهِ إِلَى هَذِهِ السَّنِ وَيَقْصُرُ<sup>(٩)</sup> الصَّرْعُ كُلُّ مَا يُبَخَّرُ وَعَمَلُ الرَّأْسِ<sup>(١٠)</sup>  
فَضُولًا كَأَكْلِ السَّدَابِ<sup>(١١)</sup> وَالْبَصَلِ وَالْكُرَاتِ وَالْكَرْفَسِ بِخَاصِيَّةٍ فِيهِ وَالْخَزْدَلِ ، وَالْبَاقِي ،

(١) ط : سَعُوطٌ خَفِيفٌ : « تَرِيدُ : رُبْعُ دِرْهَمٍ ، يُسْتَمْعَلُ فِي عَصَاةِ السَّلْقِ » .

(٢) الضَّبْطُ مِنْ مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ٣٥ وَفِيهِ « رَتَّةٌ — بَنْدُقُ هِنْدِي » .

(٣) الْأَصْلُ : « بَمَاءِ السَّلْقِ » .

(٤) الْأَصْلُ : « تَنْزِيلُ الْمَزَاجِ » .

(٥) الْمَثْرُودُ بِطُوسٍ : كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا تَرِيَاقٌ ضِدَّ السَّمِّ .

(٦) الْمَذَابُ : جَنْسُ نَبَاتَاتٍ طَبِيعَةٍ .

(٧) الْأَصْلُ : « فِي الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ » .

(٨) الضَّبْطُ مِنْ مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١٣٢

(٩) الْأَصْلُ : « الْمَصْرُوعُ » .

(١٠) الْأَصْلُ : « الدِّمَاغُ » .

(١١) ح ، ط : « كَالْإِكْتَارِ مِنَ الشَّرَابِ » .

والقَبْطِيط ، وكل ما يُولَدُ خِلْطاً غَلِيظاً أو فاسداً كَاللَّبَنِ والسَّمَكِ والفواكه الرُّطْبَةِ  
الغَلِيظَةِ والشراب وخصوصاً الحَدِيث والاستِحمام عَقِيب الطَّعام .

وَيَلْزَمُ مِنَ الْأَغْذِيَةِ اللَّحُومُ الْخَفِيفَةُ كَالْحَدِيدِ وَالْمَصَافِيرِ وَالْفَرَارِيحِ مُبْزَرَةٌ بِالْكُزْبِرَةِ  
الْيَابِسَةِ ، وَيَخْتَرِزُ مِنَ الْأَصْوَاتِ الصَّرَاةُ كَصَرِيرِ الْبَابِ ، وَالْمَائِلَةُ كَزَّرِير<sup>(١)</sup> الْأَسَدِ .

السُّكَّةُ : سُدَّةٌ تَأْتِي فِي بَطُونِ الدِّمَاغِ وَمَجَارِي رُوحِهِ تَعَطِّلُ الْأَعْضَاءَ عَنِ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ  
إِلَّا التَّنَفُّسَ لِفَرُورَةِ الْإِسْتِنْشَاقِ .

وَسَبَبُهَا إِذَا انْقِيَاضُ الدِّمَاغِ لَمُؤْذٍ مِنْ بَرْدٍ يَرِدُ دَفْعَةً أَوْ بُخَارٍ فَاسِدٍ ، أَوْ ضَرْبَةٍ أَوْ سَقَطَةٍ .  
وَلَوْ أَنَّ لَامْتِلَأَ مِنْ خِلْطٍ سَادٍ بَلَّغَمٍ أَوْ دَمٍ أَوْ سُودَاءٍ .

وَالْعَلَامَاتُ هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي بَابِ الصَّرْعِ ، وَالرَّدِيثَةُ مِنْهَا ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَظْهَرُ فِيهَا  
النَّفْسُ حَتَّى يَشْتَبَهَ صَاحِبُهَا بِالْمَيِّتِ ، أَوِ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْغَطِيطُ لَا تَبْرَأُ ، وَالسَّهْلَةُ وَهِيَ  
الَّتِي يَكُونُ النَّفْسُ فِيهَا سَلِيمًا ظَاهِرًا<sup>(٢)</sup> لَا يَمَسُّ بِرُؤُوسِهَا .

٧٩ وَيُفَرَّقُ / بَيْنَ الْمُسْكُوتِ وَالْمَيِّتِ بِأَنْ يُوَضَعَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ عَلَى الْأَنْفِ وَالْمَاءُ عَلَى  
الْبَطْنِ فَإِنْ تَحَرَّكَ فَلَيْسَ بِمَيِّتٍ ، وَقِيلَ : تَدْخُلُ الْإِصْبَعُ فِي الدَّبَرِ فَهَنَّاكَ شَرِيَانًا لَا يَزَالُ  
يَتَحَرَّكُ مَدَّةَ الْحَيَاةِ فَتَعْرِفُ السُّكَّةَ بِحَرَكَتِهِ .

وَالْعَلَامَةُ الْجَيِّدَةُ أَنْ يُنْظَرَ فِي عَيْنِهِ ، فَإِنْ رَأَى فِيهَا الْخَيَالَ فَلَيْسَ بِمَيِّتٍ .

العلاج : إِنْ وَجَدَ دَمٌ غَالِبٌ وَحُمَرَةٌ لَوْنٌ فَالْقَصْدُ مِنَ الْقِيَمَاتَيْنِ<sup>(٣)</sup> أَوِ الْوِدَاجَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
وَحِجَامَةُ السَّاقَيْنِ ، وَتَلْبِيسُ الطَّبِيعَةِ بِالْحَقْنِ الْمُتَوَسِّطَةِ ثُمَّ الْحَادَةِ .

(١) ط : « كَزَّرِيرِ الْأَسَدِ » .

(٢) ح ، ط : « يَمَسُّ بِرُؤُوسِهَا » .

(٣) الْقَامُوسُ ( قتل ) : « الْقَيْلَالُ : عَرَقٌ فِي الْيَدِ يُلْغَدُ » ، « مَعْرَبٌ » .

(٤) الْقَامُوسُ ( وَدَج ) : « الْوِدَاجُ : عَرَقٌ فِي الْمَنْقِ » .

وأما البلغمية فيجب أن يبدأ بالحرق الحادة بشحم الحنظل والقنطاريون<sup>(١)</sup> الكبير يكرر مراراً ، ويفتح الفم ، ويدخل فيه ريشة بلغن وقليل من إيارج فيقرا لتحرك القيء . ويحصى طابق<sup>(٢)</sup> ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر ، ويشم الكندوس<sup>(٣)</sup> والقرنفل واليسك والجندبادستر ، والقربيون<sup>(٤)</sup> وتحك الأطراف بقوة ، ويحلق الرأس ، ويضمد بأدوية مفرحة كالبلندر والقربيون والجندبادستر ، فإذا أمكن البلع سقى بماء العسل وقليل من الترياق الكبير ، أو ترياق الأربعة ، فإذا أفاق دبر بتدبير الصرع ، وسقى الإطريغل مقوى بالأسطوخودوس والإيارج .

والكائن عن ضربة أو سقطه تعالج الجراحة ، ويقوى الدماغ ، وتلين الطبيعة .

والكائن عن برد يسخن الرأس بالطابق<sup>(٥)</sup> المذكور .

الفالج<sup>(٥)</sup> : هو استرخاء أى عضو كان ، وفى العرف اللغوي<sup>(٦)</sup> : استرخاء شئ من البدن طولاً .

وسببه إما عدم نفوذ الروح الحساس والمتحرك أو نفوذه ، لكن المصو لا يقبل لسهو مزاج مفرط ، وأكثره البرد والرطوبة ، وإنما يكون ذلك فى المخص بعضو كالمثانة ، ولا يقع دفعة ، وتكون باقى الأسباب معذومة .

وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة ، وعدم النفوذ إما لانسداد أو قطع . والانسداد إما لخلط يند بكثرتة أو غلظه أو لزوجته ، أو لانقباض من برد مكثف أو ربط من خارج فيزول بزواله ، أو لمجاورة ضاغط كالورم أو ميل إحدى الفقرات إلى جانب ، وقد تنقبض المسام لقرط غلظ جوهر العضو أو لانسداد وانقباض معا كالورم فى منابت

(١) القنطاريون : جنس زهر من فصيلة المركبات الانبوية الزهر ، « معجم الالفاظ الزراعية / ١٤٠ » .

(٢) هامش ط : « طابق من حديد » . وفى القاموس (طبق) : « الطابق كهلجر وصاحب الاجر الكبير » .

(٣) الكندس : عروق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حتى مهل جلاء للبهق ( القاموس / كندس ) .

(٤) الضبط من معجم الالفاظ الزراعية ٢٦٢

(٥) علاج ابن سينا ، الفالج ، تحت عنوان « فى امراض العصب » انظر القانون ٢ / ٨٩ .

(٦) ط : « وفى العرف الطبى » .



٨٠ العصب كما يعرض عند الشَّقَطَاتِ ، أو في شُعْبِهِ ، والقَطْعُ إنما يُفْلِحُ إذا كان عَرَضًا ، ويخالف إذا كان عن وَرَمٍ لَمْ يَرُوضْهُ دَفْعَةً / والورمُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، ويُعرف الورمُ الحارُّ بالتمتدُّ ، والمُحْمَى والوَجَعُ ، والصَّلْبُ بتَقَدُّمِ وَجَعٍ وإحساس بتَقَدُّمِ عَصَبِيٍّ وكونه عَقِيبَ ضَرْبَةٍ . والرَّخْوُ لَا يَخْلُو عن حُمَى لَبَنَةٍ ، وغَلَرٍ فيه وَوَجَعٍ يَسِيرٍ يَزْدَادُ عند الحركة .

وإذا كان السَّبَبُ في شُعْبَةٍ فُلِجَ من الأعضاء ما يَأْتِيهِ الجِسُّ والحركة منها ، وإن كان في أحد شِقَيْ نُحَاخِ العُنُقِ فُلِجَ نِصْفُ البَدَنِ إِلَّا الْوَجْهَ .

وإن كان في أحد شِقَيْ البَطْنِ المؤخَّرِ من الدِّمَاغِ فُلِجَ مع ذلك نِصْفُ الْوَجْهِ ، وأَحْسُ بخِطَرٍ في نصف جلد الرِّأْسِ ، فإن عَمَّ البَطْنَ كُلَّهُ فُلِجَ البَدَنِ كُلَّهُ إِلَّا الرِّأْسَ ، إذ لو عَمَّهُ لكان سَكْنَةً ، فيجب أن يكون المُعَالِجُ للفالج عالمًا بمبادئ الْعَصَبِ .

العلاج : أما ما كان من قَطْعٍ فلا رَجَاءَ لَهُ ، وأما المزاجي فدواؤه تَعْدِيلُ يَزَاجِ النُّصُو بِالْأَدْوَانِ والأَصْمِيدَةِ ، واستِعْمَالُ التَّرْيَاقِ ، والمَشْرُودِيطُوسِ ، والوَرْمِيَّ يُعَالَجُ الورمُ وَيُقَوَّى الْعَصَبُ ، والامتلائيُّ تُسْتَفْرَغُ المادَّةُ .

أما الدَّمُ فالْفَضْدُ لَا يُجَسَّرُ عَلَيْهِ إِلَّا بعد تَحَقُّقِ غَلَبَةِ الدَّمِ جدًا بإفراط حُمَرَةِ اللون وانتفاخِ الأَوْدَاجِ .

وأما الْبَلْغَمُ فَيُسْتَعْمَلُ الْحَقْنُ أَوَّلًا المتوسطة ثم الحَادَّةُ ، وَيَكْثُرُ فيها مِثْلُ شَحْمِ الْحَنْظَلِ والقَنْطَرِيُونِ ، وَتُسْتَعْمَلُ الْمُنْضِجَاتُ كَمَا الْعَلَلُ أو شرابُ السَّكَنْجَبِينَ الْعُنْصَلِ بِمُقْلٍ مُنْضَجٍ ، وربما زِيدَ فيه وَرْدٌ مُرَبِّيٌّ ، أو ورد مُرَبِّيٌّ عَسَلِيٌّ بِمُقْلٍ مُنْضَجٍ ، ثم تُسْتَعْمَلُ الْمُفْتَحَاتُ كَشَرَابِ الْأُمُودِ ، أو مُقْلٍ من أَسْطُوخُوْدُوسٍ وَبَزْرِ كَرْفَسٍ وَأَنَبِيسُونٍ وَرَازِيْلَانَجٍ ، وعِرْقِ سَوْسٍ يُصَفَى على سِكَانْجَبِينَ عُنْصَلٍ ، وورد مُرَبِّيٍّ عَسَلِيٍّ ، ثم يُسْتَفْرَغُ بِحَبِّ الْإِيَارِجِ وإِيَارِجٍ لَوْغَازِيَا ، ثم يعود إلى الْمُنْضِجَاتِ وَالْمُفْتَحَاتِ ، ثم يعاود الاستِفْرَاجَ . وَيُسْتَعْمَلُ الإِطْرِيقِلُ المَقْوَى بِالْإِيَارِجِ وَالْأَسْطُوخُوْدُوسِ ، فإذا مَضَى ثَلَاثَةُ أَسابِيعَ اسْتَعْمَلَ الْأَدْوِيَةَ الْقَوِيَّةَ كحَبِّ الْمُنْتَنِ ، أو حَبِّ من شَحْمِ الْحَنْظَلِ أو مَخْمُودَةٍ وَطِلَحٍ حِنْدِيٍّ وَمُقْلٍ أَرْزَقٍ وَكَبِيرَاءِ وَرُبِّ سَوْسٍ ، من كل واحد رُبْعَ دِرْهَمٍ . إِيَارِجٌ قَبِيرًا ، وَغَارِيْقُونُ :

يُذَمُّ يَزْهِم ، فَرَبِّيُون : ثَمَنُ دَرَم ، اسْتَطَوَّخُوذُوس : يَنْفَال ، يُفَرِّكْ بُلْهَن لَوُز ، وَيُعْجَن / يَحْتَلْ خِيَار شَبْر ، وَيُحَبِّبُ ، وَيُسْتَعْمَل ، وَيَجِبُ أَنْ يُلَطَّفَ الْغِذَاء ، وَيَقْتَصَرُ فِي الْأَيَّام <sup>٨١</sup> الْأُولَى عَلَى مَاءِ الْجَمِصِ بِالْعَلِّ ، أَوْ مَاءِ الْعَسَلِ وَحْدَهُ ، أَوْ مَاءِ شَبِيرٍ بِقَلِّ ، ثُمَّ مَاءُ الْفُرُوجِ بِالشَّبْرِ وَالْدَّارِصِينِيِّ وَالْفُلْفُلِ وَالصَّعْتَرِ <sup>(١)</sup> وَالْخَرْدَلُ أَوْ رَغَوْتُهُ ، أَوْ لَحْمُ الظَّبْيِ بِرَغْوَةِ الْخَرْدَلِ وَلَحْمِ الصَّيْدِ لَمْ مَشْوِيَةً وَمُطَجَّنَةً أَوْفَقُ مِنْ لَحْمِ الْحَيَوَانِ الْأَهْلِيِّ ، أَوْ لَحْمِ الْأَرَنْبِ وَدِمَاغُهُ بِالْأَبْزَارِ الْمَذْكُورَةِ وَبِالْمَرَى أَوْ الْعَصَاغِيرِ مُبَزَّرَةً بِذَلِكَ ، أَوْ النَّوَاضِضِ مِنَ الْحَمَامِ بِتِلْكَ الْأَبْزَارِ ، وَيُكْثَرُ مَضْغُ الْمُضْطَكِيِّ وَالزَّنَجَبِيلِ وَالْكَنْثَرُ وَالْقَرْنَفُلُ ، ثُمَّ يَتَعَهَّدُ اسْتِعْمَالُ التَّرْيَاقِ أَوْ الْمَشْرُودِيطُوسِ أَيُّهُمَا كَانَ نِصْفُ يَزْهِمِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَيُؤْخَذُ وَرَقُ الْغَارِ وَمَرْزَنْجُوشِ <sup>(٢)</sup> وَحَرْمَلِ <sup>(٣)</sup> وَبَابُونَجٍ وَخَطْمِيٍّ وَإِكْلِيلِ الْمَلِكِ ، وَوَرَقِ الْأُتْرُجِ ، وَسَدَابٍ وَرَطْبِهِ وَشَبِيعٍ وَقَبِصُومٍ وَمَنْجَنَكَشْتِ <sup>(٤)</sup> أَجْزَاءً سِوَاهُ .

جُنْدَبَادَسْتَر : نِصْفُ جُزْءٍ يُطَبِّخُ فِي مَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى يَبْقَى نِصْفُهُ ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِهِ زَيْتٌ ، وَيُجْلَسُ فِيهِ حَارًّا أَوْ يُطَبِّخُ صَبْعٌ أَوْ أَرْنَبٌ ، أَوْ وَعَلٌ فِي مَاءٍ أَوْ زَيْتٍ ، تَوْضَعُ فِيهِ حَبَّةٌ حَتَّى تَنْهَرَى وَيُجْلَسُ فِيهِ أَوْ يَجْلَسُ فِي زَيْتٍ مُسَخَّنٍ فِيهِ جُنْدَبَادَسْتَرُ وَقَلِيلُ فَرَبِّيُونٍ ، وَيُؤْخَذُ قَلِيلُ شَعٍّ وَهُنَّ قُنْطَرٍ أَوْ دَهْنُ غَارٍ أَوْ قَلِيلُ فَرَبِّيُونٍ يُسَخَّنُ وَيَدَهْنُ بِهِ ، وَيَكْثَرُ شَمُّ الْكَنْدَرِ وَالْكَنْدَسِ وَالْمَسْكِ وَالْجُنْدَبَادَسْتَرِ وَالْفَرَبِّيُونِ وَالْعَبِيرِ وَيُقَبَّبُ كُلُّ قَلِيلٍ ، وَقَلْبُ الصَّنُوبَرِ يُسَخَّنُ الْعَصَبَ وَيَقْوِيهِ ، فَلِذَا قَارَبُوا الْبَرَاءَ فَيَجِبُ أَنْ يُرَاضُوا وَيُحَرِّكُوا الْأَعْضَاءَ الْمُسْرِخِيَّةَ رِياضَةً قَوِيَّةً كَثِيرَةً سَرِيعَةً ، وَلِي الشَّمْسُ الْحَارَّةُ وَيَقْتَبَلُوا بِالمَاءِ الْمَالِحِ وَالْكَبِيرِيِّ ، وَمِيَاهُ الْحَمَاتِ <sup>(٥)</sup> نَافِعَةٌ .

التَّشْنِجُ : هُوَ تَقْلُّصُ يَغْرِضُ لِلْعَصَبِ ، يَمْنَعُ الْأَعْضَاءَ عَنِ الْإِنْسِلَاطِ ، وَذَلِكَ إِمَّا

(١) الْأَصْلُ : « وَالتَّمَرِ » .

(٢) الْأَصْلُ : « وَبَزْرُ جُوشِ » ، وَالمُثَبَّتُ مِنْ بَنَاتِي النِّسْخِ وَمَجْمَعُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١٢٠ . وَهُوَ نَبَاتٌ كَثِيرُ الْأَعْصَانِ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَبَاتِهِ ، وَلَهُ وَرَقٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَيْهِ زَعْبٌ . « وَانْظُرْ نَهَايَةَ الْأَرْبِ ٥٧/١٢ » .

(٣) الْحَرْمَلُ : نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ كَالْخَرْدَلِ . وَحَبُّ هَذَا النَّبَاتِ « الْوَسِيطُ » .

(٤) تَابُولُهُ ذُو خَمْسَةِ الْأَصْلِعِ ، نَبَاتٌ يَعْرِفُ بِغَيْرِ كَلْفٍ مَرِيمٍ . « مَجْمَعُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ٦٣ ، ١٩٠ » .

(٥) الْحَمَاتُ جَمْعُ حَمَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مِثْلِهَا مَاءٌ حَارٌّ يَنْبِيعُ ، يَسْتَشْفَى بِهَا الْأَمْلَاءُ الْقَالُوسُ / هَمْ .

لَمْ يُذْ يَنْفِرْ عَنْهُ الْعَصَبُ إِلَى مِيدَنِهِ مِنْ خِلْطٍ لَذَّاعٍ فَيَكُونُ مَعَ وَجَعٍ أَوْ بَرْدٍ مُكْتَفٍ أَوْ كَيْفِيَّةٍ سُمِّيَّةٍ كَمَا عِنْدَ لَسَعِ الْقَرْبِ وَالْحَيَّةِ وَالرُّتَيْلَاءِ عَلَى الْعَصَبِ . وَإِنَّمَا لَامْتِلَاءُ يَزِيدُ فِي الْعَرَضِ وَيَنْقُصُ مِنَ الطُّولِ ، وَأَكْثَرُهُ مِنْ بَلْغَمٍ غَلِيظٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ خِلْطٍ آخَرَ ، وَإِنَّمَا لِحِفَافٍ يَنْقُصُ الطُّولَ وَالْعَرَضَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ حُمِيَّاتٍ مَحْرَقَةٍ أَوْ أَمْرَاضٍ مُجْفَفَةٍ كَالْإِسْهَالِ وَالْقَيْءِ الْمُفْرَطَيْنِ / وَيَكُونُ مَعَهُ نَحَاقَةٌ وَقَشْفٌ ، وَإِنَّمَا لِرِّيَاحٍ وَيُسَمَّى انْتِعَالًا فَيَكُونُ دَفْعَةً ، وَيَفَارِقُ بِسَرْعَةٍ ، وَإِنَّمَا لَأَذَى فِي عَضْوٍ خَاصٍ كَالْمَدَّةِ عِنْدَ وَرُودِ خِلْطٍ حَادٍّ عَلَيْهَا ، أَوْ شَرَبِ خَرْبُقٍ<sup>(١)</sup> أَوْ الرَّحِمِ ، وَيُعْرَفُ كُلُّ بَعْلَامَتِهِ .

#### التَّمَدُّدُ : مَرَضٌ أَلِيٌّ يَمْنَعُ انْتِقِيَاضَ الْأَعْضَاءِ .

وَأَسْبَابُهُ هِيَ بَعْثُنَهَا أَسْبَابُ التَّشَنُّجِ ، لَكِنَّ الْمَادَّةَ هُنَا وَاقِعَةٌ فِي خِلَالِ اللَّيْفِ . ثُمَّ جَمَلَتْ قَعَسُ رُجُوعِ الْعَضْوِ إِلَى الْإِنْتِقِيَاضِ مِنْ غَيْرِ نَقْصَانٍ فِي الطُّولِ ، أَوْ لَمْ يُذْ وَقَعَ فِي مَبَدِّهِ الْوَتَرِ أَوْ الْعَصَلَةِ فَهَرَبَتْ مِنْهُ طَوَلًا ، أَوْ لِيُبَيِّنَ جَنَفَ التَّصَبُّبِ فَعَسُرَ عَطْفُهُ وَنَقُصَ عَرَضُهُ لَا طَوْلُهُ .

اللَّقْوَةُ : مَرَضٌ يَنْجَذِبُ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْوَجْهِ إِلَى جِهَةٍ غَيْرِ طَبِيعِيَّةٍ فَتَخْرُجُ النَفْثَةُ وَالْبَرْقَةُ<sup>(٢)</sup> مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ وَلَا يَحْسُنُ التَّقَاءُ الشَّفَتَيْنِ ، وَلَا تَنْطَبِقُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ .

وَسَبَبُهَا إِذَا اسْتَرْخَاءَ أَوْ تَشَنَّجَ ، يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ الاسْتَرْخَائِيَّةَ تَكُونُ مَعَ كَلُودَةٍ فِي الْحَوَاسِّ وَلَبِنٍ فِي الْجِلْدِ وَلَا يُحَسُّ بِتَمَدُّدٍ ، وَيَشْتَدُّ اسْتَرْخَاءُ الْخَفْنِ وَيُرَى الْغِشَاءُ الَّذِي عَلَى الْحَنَكِ الْمَحَاضِي لِتِلْكَ الْعَيْنِ رَهْلًا مُسْتَرْخِيًا ، وَفِي التَّشَنُّجِيَّةِ يَكُونُ الرِّيْقُ أَقْلَ مَعَ تَمَدُّدٍ يُبْطِلُ الْفَضْوَنَ وَيَمِيلُ الْجِلْدَ إِلَى جَانِبِ الرِّقْبَةِ أَكْثَرَ وَرْدُ الْفَكِّ أَعْسَرُ ، وَيُعْرَفُ الْقَوُّ الْمَوْفُوفُ<sup>(٣)</sup> بِأَنَّهُ إِذَا صَلَحَ وَرَدُّهُ إِلَى شَكْلِهِ سَهْلَ رَدِّ الشَّيْءِ الْآخَرِ .

(١) الْقَامُوسُ ( خَرْبُقٌ ) : الْخَرْبِقُ كَجَمْعِ نَبْتٍ وَرَقِهِ كَلْسَانِ الْحَمَلِ أَيْبُضٌ وَأَسْوَدٌ ، وَكُلَاهُمَا يَجْلُو وَيَسْخَنُ وَيَنْفَعُ الْمَرَعُ وَالْجَنْتُونَ وَالْمَنَاصِلُ وَالْبَهَقُ وَالْفَلَّاحُ ، وَيَسْهَلُ الْفَضُولُ اللَّزْجَةُ ، وَرَبِمَا أُورِثَ تَشَنُّجًا وَانْطِرَاطَهُ مَهْلَكٌ ، وَهُوَ سَمٌّ لِلْكَلَابِ وَالْخَنَازِيرِ ، وَإِنْ نَبَتَ بِجَنْبِ كَرْمَةٍ أَسْهَلَتْ خُزْرًا عَنْبَهَا .

(٢) الْقَامُوسُ ( بَرْقٌ ) : الْبَرْقَةُ : الْبَصْقَةُ .

(٣) الْقَامُوسُ : « أَيْفُ الشَّيْءِ : أَصَابَتُهُ الْأَمَةُ ، مَوْفُوفٌ » .

الرعدة : مرض يحدث من عجز القوة المحركة عن تحريك العضل أو ثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادية<sup>(١)</sup> ، أو ثبات إرادي بحركة يُقل العضو إلى أسفل ، وذلك إما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع<sup>(٢)</sup> أو القَصَب أو القَم المَشْوَش لِنِظام الروح . وإما لِرُدَاءة حَالِ الآلة لِأَسْبَابِ الاستِرْخاء إذا لم تَسْتَحْكَمْ ، وإما لهما معاً كما يعرض عند لَسَعٍ يَصْرُ بكل واحد منهما ، وأصعبُ الرعدة ما يَتَدَيُّ من اليسار .

الخدَر : عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسِّ اللَّسْمِي نَقْصَانًا لِيَرْدٍ يُحْدِثُ غِلْظًا فِي الرُّوحِ أَوْ لِكَيْفِيَّةِ سُمِّيَةِ كَمَنْ لَسَعَتْهُ الْحَيَّةُ ، أَوْ لِفِلْظِ جَوْهَرِ الرُّوحِ ، أَوْ لِسُدَّةٍ مِنْ أَيْ خِلْطٍ كَانَ ، أَوْ بِسَبَبِ ضَغْطٍ مِنْ وَرَمٍ أَوْ رِبْطٍ<sup>(٣)</sup> ، كما يحدث عند الجلوس على الرَّجُل .

الاختلاج : سببه رِيحٌ غَلِيظَةٌ تَنْحَرِّكُ بِهَا الْقَضَلَاتُ / وما يَلْتَصِقُ بِهَا مِنَ الْجِلْدِ ٨٢ لِيَتَخَلَّلَ .

وعلامات هذه الأمراض وعلاجها مذكورة في الفالج وإذا دام الاختلاج فخلخل المَصَوَّ بالنَطُولَاتِ المَتَّخَذَةِ مِنَ البَابُونَجِ وإكْلِيلِ المَلِكِ والمَرَزَنْجُوشِ ، وَكَمْذُ بِالنَّخَالَةِ المُسَخَّنَةِ ، وما كان من هذه الأمراض عن يُبْسٍ فهو بَعِيدٌ عَنِ الرَّجَاءِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ خِلَاصٌ فَبِالْجُلُوسِ فِي دُفْنِ البَنْفَسَجِ مُفْتَرًّا ، أَوْ يُطْبَخُ القَرَعُ والبَطِيخُ والقِثَاءُ ، والخِيَارُ ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ دُفْنُ بَنْفَسَجٍ ، وَيَجْلِسُ فِيهِ ، وَيُدْهَنُ بِهِ كُلَّ وَقْتٍ ، وَيُسْقَى مَاءَ الشَّعِيرِ المَبْرُورِ بالسَّكَّرِ ، وَيُسَقَطُ بِدُفْنِ البَنْفَسَجِ ، وَيُعْدَى بِمَرَقَةِ اللَّحْمِ ، والقَرَارِيحِ قَلِيلَةَ المِلْحِ ، وَيَلْزَمُ الهُدُوءَ والدُّعَةَ ، وَإِذَا شَرَحَّتِ الأَلْيَةُ ورُبِطَتْ عَلَى التَّشْنِجِ اليَّابِسِ ، إِلَى أَنْ تَنْتِنَ نَفَعَتْ .

(١) الأصل : « ارادته » .

(٢) ط : « الفزع » .

(٣) الأصل : « أو كما يحدث عند الجلوس » .

## أَمْرَاضُ الْعَيْنِ

علامات أحوال العين : يُستدلّ على أحوال العين من أمور :

أحدها : اللمس فحرارتها أو برودتها أو صلابتها أو لينها يدلّ على أحد الأمزجة الأربعة .

وثانيها : من الحركة ، فخبثتها لحرارة أو يُبسّ يُفرّق بينهما اللمس ، ويُقلّها لبرّدها أو رطوبتها .

وثالثها : من عروقها ، فخلّؤها ليّيس ، وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها للحرارة .  
ورابعها : لون العين ، فالخمرة للدم ، والصفرة للصفراء ، والبياض للبلغم ، والكُمودة للسوداء .

وخامسها : من الأفعال ، فقوّة البصر للاعتدال ، والقوّة ، وإن قصّرت عن القريب دون البعيد فالروح البّاسير<sup>(١)</sup> قليل رقيق صافٍ وبالعكس لظلمته وكثرته وكُدُورته .

وسادسها : حال ما يسيل منها ، فعَدَم الرّمص ، والجفاف لليّيس ، والرّمص المفرط للرطوبة ، والمُعْتَدِل للاعتدال .

وسابعها : حال الانفعال فالتّي تَنْتَفِع بالبرّد وتَنْقُص بالحرّ حارّة اليزاج ، وهى على هذا القياس .

وأمرّاض العين قد تكون أصليّة . وقد تكون بالشرّكة ، وأقربُ المُشاركات الدّماغُ والحُجُب والمِعْدَة ، ويدلّ على المبدئى اختلافُ الحَال بالخَوَى<sup>(٢)</sup> والامتلاء على الحجابيّ .

(١) ح ، ط : « الباصرة » وفي المصباح : قال صاحب المحكم والجوهري : الروح ينكر ويؤنث ، وكان الثّانيث على معنى النفس .

(٢) ح ، ط : « بالخواء » .

أما الخارج فتمدد في الجبهة وجئة وكثرة المصرة في الجفن .

وأما الداخلُ فأنَّ يَبْتَدِئُ الرَّجْعُ مِنْ غَوْرِ الْعَيْنِ .

وعلامات الدَّمِ حُمرةٌ وانتِفَاحٌ ودُرُورُ العُرُوقِ / ورَمَصٌ ، والتَّعَصُّاقُ<sup>(١)</sup> ، وضربان ٨٤  
الصَّدْعَيْنِ ، وثِقَلٌ .

علامات الصُّفراءِ : حُمرةٌ إلى الصُّفرةِ ، والتهابٌ ، ونَحْسٌ ، ورقَّةٌ دمع مع حِدَّةٍ ،  
وقِلَّةُ التَّصاقِ<sup>(٢)</sup> .

علامات البَلغمِ : شِدَّةٌ ثِقَلٌ ، وتَهَيُّجٌ ، والتَّيَصُّاقُ ، وقِلَّةٌ وَجَعٌ .

علامات السُّوداءِ : ثِقَلٌ أَقَلٌّ وكُمُودَةٌ ، وقِلَّةٌ دَمْعٌ .

عَلَامَاتُ الْأَمْرَجَةِ السَّاذِجَةِ : هذه العلامات مع عَدَمِ الثَّقَلِ .

التَّكْدُّرُ : هو تَسَخُّنٌ وَتَرَطُّبٌ يَعْرِضُ لِلْعَيْنِ وَيُشَبِّهُ الرَّمْدَ ، ويكون من أسباب بادية  
كضربة أو سقوطه حادثة ، أو شمس مُبْخَرَةٌ مَسْحُونَةٌ ، أو برد مُكثَّفٌ ، فإن زال بنفسه  
وبالعِجْمَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وإلَّا اخْتَبَجَ إِلَى الْخَفِيفِ مِنْ عِلَاجِ الرَّمْدِ .

الرَّمْدُ : ورم حارٌّ في المُلْتَحِمَةِ عن مادةٍ في العَيْنِ ، أو مُنْحَلِدَةٌ مِنَ الرَّأْسِ ، فيُعرفُ  
ذلك بِثِقَلِهِ وَتَقَدُّمِ الصَّدَاعِ ، وقد يكون من الحِجَابِ الدَّاخِلِ ، وقد يكون من الخارجِ  
فَيَسْبِقُ الْإِنْتِفَاحَ إِلَى الْجَفْنِ ، وتعرف مادةُ الرَّمْدِ بِالْعَلَامَاتِ الْمَذْكُورَةِ ، ويعرف الرِّيْحِيُّ  
بالخَفَةِ ، وَفَرَطُ التَّمَدُّدِ مَعَ قِلَّةِ الْحُمَةِ .

العلاج : لِيَحْتَرِزَ الْأَرْمَدُ عَنْ كُلِّ ضَارٍّ بِالْعَيْنِ كالدخان والغبار والأهوية الخارجة  
عن الاعتدال ، وكثرة الصَّوِّ ، والنظر إلى الثلج ، والبياض المُقْرِطِ ، والتَّحْدِيقِ إِلَى  
شَيْءٍ وَاحِدٍ لَا يَغْدُوهُ ، وَالْإِسْتِكْنَارُ مِنَ الْجَمَاعِ أَضَرُّ الْأَشْيَاءِ بِهَا ، وكذلك الاستكثار

(١) الأصل : « والتَّيَصُّاقُ » تصحيف .

(٢) الأصل : « البصاق » .

من السكر ، والتَّحَلَّى من الطعام وخصوصاً عِشاء ، وخصوصاً إذا نِم عليه ، وجميع الأظلمة والأشربة الغليظة ، وكُلَّ مائه خرافة كالكُرَات والثَّوْم والبَصَل وكلُّ مُبْخِر ومُكَدِّر كالكرنب<sup>(١)</sup> والمَدَس ، وكُلَّ مالح ، ومُفَرط الحُموضة كالخَلِّ .

ودَهْنُ الرَّأْس يَضُرُّ الأَرَمَدَ جَدًّا ، وكذلك اعتِقَالُ الطَّبِيعَةِ ، وفَرَطُ النَّوْمِ واليقظة ، وكل هذه ضارَّة في حَالِ الصَّحَّةِ أَيْضاً ، وتُلِينُ الطَّبِيعَةَ ولو بِالْحُمْنِ ، أو القَتْلِ ،

والأشربة كُلُّ يوم ، شَرَابُ البَنْفَسَجِ بَبَرَقَطُونَا ، أو شَرَابُ النَّيْلُوفَرِ ، أو هُما معاً ، أو أحدهما مع شَرَابِ الإِجْاصِ إِنْ كَانَتِ الصُّفْرَاءُ غَالِبَةً أو شَرَابِ وَزْدٍ وَنَيْلُوفَرٍ .

الأغلية : مُزَوَّرَةٌ قَرَعٍ ، أو مُلَوَّخِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> ، أو خُبَازَى أو رِجْلَةٌ ، أو مُعٌ بَيْضِ نِيْمِرَشْتِ . وتَضَرُّهُ اللحمُ كُلُّهُ ، فَإِنْ خِيفَ الضَّعْفُ / لَفَرَطُ وَجَعٍ أو غَيْرِهِ فَمَرْقَةُ الْفَرَّوَجِ مَسْلُوقاً . وَيَضَرُّهُ الشَّرَابُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَادَّةُ غَلِيظَةً جَدًّا ، فَقَدْ يَنْفَعُ مِنَ الصَّرَفِ أَقْداح .

الأدوية المُسَهِّلَةُ : طَبِيخُ الْفَاكِهَةِ ، أو قُرْصُ البَنْفَسَجِ وَحْدَهُ أو مَقْوَى الْإِبَارِجِ . أو حَبُّ الْإِبَارِجِ إِنْ كَانَتِ الْمَادَّةُ غَلِيظَةً .

والسوداوى يَطْبِيخُ الْأَقْتِمُونَ أو يَحَبُّهُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ نَادِرٌ<sup>(٣)</sup> .

والدموى يَقْصِدُ الْقَيْفَالَ أو بِحِمِّ السَّاقِ .

الأدوية المَوْضِعِيَّةُ : أَمَا فِي الْإِبْتِدَاءِ فَرَقِيقُ بَيَاضِ الْبَنْيَضِ ، بَلْ كُلُّمَا أَحْسَسَ بِوَجَعٍ سَكَنَ بِهِ أو بَلَبَنَ جَارِيَةً ، وَيَجِبُ أَنْ يُغْسَلَ سَرِيعاً بِمَاءٍ فَاتِرٍ أو الشِّبَابِ<sup>(٤)</sup> الْأَبْيَضِ أو شِيَابِ

(١) الأصل : « كالزيت » .

(٢) اللوخيّة : نبات حَسُولَى زَرَامَى مِنْ مَصِيلَةِ الْخَبَازِيَّاتِ ، يَطْبَخُ وَرَقُهُ « مَوْلِد » الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ .

(٣) الأصل : « أو حبه على ذلك قليل بارد » .

(٤) القانوس ( شوف ) : الشيباب ككتابه: أدوية للعين ونحوها .

مَامِيًا<sup>(١)</sup> مَحْلُولًا في ماء ورد قد أغلي فيه حُلْبَة وإكليل الملك ، أو ماء الرَازِياج ، عند قُرْب الانْحِطاط ، فإذا انْحَطَّ كُحِدَتْ بماء الحَلْبَة أو بماء حَارَّ وحده أو بِقُطْنة تَضَمُّها على العين .

والْحَمَام أنْفَعُ شَيْءٍ لِلتَّحْلِيل بِشَرْطِ النِّقَاءِ وَيُجَرَّبُ ذَلِكَ بِالتَّكْمِيدِ بِالنَّاءِ الْحَارِّ ، فَإِنْ أَعْقَبَهُ أَلَمٌ فَلِلْمَادَةِ بَعْدَ لَمْ تَنْفَجْ وَإِنْ حُدِسَ أَنَّ الْمَادَةَ غَلِيظَةٌ وَالرَّأْسَ وَالْبَدْنَ كُلَّهُ نَقِيٌّ سَقِيٌّ مِنْ الشَّرَابِ الصَّرْفِ أَقْداحاً ثُمَّ الْحَمَامُ بَعْدَ ، وَبِمَا اخْتِيجُ فِي الدَّمَوِيِّ إِلَى حِجَامَةِ الثَّقَرَةِ ، وَتَعْلِيقِ الْعَلَقِ عَلَى الْجَبْهَةِ ، أَوْ قَصْدِ شُرَيانِ الصَّدْغِ ، أَوْ قَطْعِهِ بِعَدْرِطِهِ بِخَيْطِ إِبْرِيسِمٍ<sup>(٢)</sup> ، وَإِنْ كَانَ الرَّمَدُ عَنْ نَزَلَةٍ مِنَ السَّمْحاقِ<sup>(٣)</sup> ضُمِدَتِ الْجَبْهَةُ بِدَقِيقِ الْقَدْسِ أَوْ سَوِيْقِ الشَّعِيرِ أَوْ زَرُّ الْوَرْدِ بِمَاءِ الْحِضْرَمِ ، أَوْ مَاءِ الْوَرْدِ ، أَوْ مَاءِ الْآسِّ وَشِيفَ الْجَفْنِ بِشِيَاظِ<sup>(٤)</sup> الْوَرْدِ .

وَأَمَّا الْبَلغمُ فيكون رَادِعُهُ أَقْلُ تَبَرِيداً وَمُنْضِجُهُ أَقْوَى تَسْخِيناً ، وَبِنَفْعِهِ تَقْطِيرُ لُعَابِ الْحَلْبَةِ وَيَزْرُ الْكَثَّانُ ثُمَّ الشِّيَاظُ الْأَخْضَرُ اللَّبَنُ ، وَإِذَا دَامَ الرَّمَدُ مَعَ صَوَابِ التَّنْبِيرِ فَأَيُّقِنَنَّ أَنَّ فِي طَبَقَاتِ الْعَيْنِ أَوْ عُرْوَقِهَا أَقْفَةً تَفْسِدُ الْغِذَاءَ الْوَارِدَ ، وَحِينَئِذٍ فَاغْرُغْ إِلَى التَّوْبِيَا الْمَسْئُولِ مَعَ الْإِسْفِيدَاغِ<sup>(٥)</sup> وَالْقِيَمُولِيَا<sup>(٦)</sup> الْمَسْئُولَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالنَّشَا وَقَلِيلِ صَنْعٍ ، وَبِمَا كُنِيَ الْاِكْتِحَالُ بِالصَّبْرِ وَحده .

وَأَمَّا الرِّيْحَى فَالتَّكْمِيدُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَبِمَا كَفَّاهُ .

واعلم أن لُعَابَ بَزْرَقُونَا مُسَكَّنٌ لِلْوَجَعِ رَادِعٌ وَلُعَابُ حَبِّ السَّرَجِيلِ أَكْثَرُ / لِإِضَاحِ<sup>٨٦</sup> مِنْهُ ، وَالتَّكْمِيدُ أَوْ الْحَمَامُ قَبْلَ النِّقَاءِ رَدِيٌّ يُجْذِبُ أَكْثَرَ مَا يُحْلَلُ .

(١) ما مينا : نبتات قسرب من الأرض ، ساطع الرائحة ، مر الطعم ، زعفراني المصارة وانظر نهاية الأرب ٢٣/١١ ش ٣ .

(٢) القابوس ( برسم ) : الإبريسم — يفتح السمين وضهما — الحرير .

(٣) القابوس ( مسح ) : « السحقاق كقراطس قشرة رقيقة فوق عظم الرأس ، وبها سميت الشجة إذا بلغتها سمحاقا » .

(٤) القابوس ( شوف ) : شيف الدواء : « جعله شيانا » .

(٥) الاسفيداج : طين يجلب من أصلهان ، يكتب به الصفار ، ورماد الرصاص ، والآنك ، معرب استيديات بالفارسية ، ومعناه الماء الأبيض « اللفاظ الفارسية المعربة » .

(٦) القيموليا : صلتاج كالرخام بيض براتة ، تنفع من حرق النار خاصة بالماء والخل .  
وقال داود الحكيم : هو الطفل « الناج » وانظر نهاية الأرب ٢٠١/١١ ش ١ .



الوردِينج : هو ورم عَظِيم يَرم فيه البَيَاضُ حَتَّى يَمْنَحَ الغَمَصَ <sup>(١)</sup> ، وأكثر ما يَعتَرى الصُّبْيَان لِرطوبَةِ أَمزِجَتِهِم وَضَعْفِ أَعْيُنِهِم .

العلاج : هو بَعَثُهُ عِلاجُ الرَّمَدِ إِلا أَنَّهُ أَقْوَى ، وَيَبَالِغُ فِي إِخْرَاجِ الدَّمِ بِالفَصْد وَحِجَامَةِ الثَّقَرَةِ وَتَظْلِيلِ العَلَقِ ، وَقَصْدِ الشَّرِيَانِ الصُّدْغِيِّ <sup>(٢)</sup> وَقَطْعِهِ ، وَيَضْمَدُ بِأَوْرَاقِ الكَرْبِزَةِ وَمَحَّ البَيْضِ مَعَ قَلِيلِ زَعْفَرَانٍ .

التَّمَاخَات : قد يَعرَضُ للعَيْنِ نَفَاخَاتٌ مَائِيَّةٌ فَتَحْتَقِنُ بَيْنَ إِحْدَى طَبَقَاتِ القَرْنِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَرْبَعُ طَبَقَاتٍ ، فَمَا هُوَ قَرِيبٌ لَا يَحْجُبُ لَوْنَ العَيْنِيَّةِ ، فَيُرى أَسْوَدٌ وَمَا هُوَ بَعِيدٌ لَا يَترَى لَوْنُهُ ، وَفِي الغَالِبِ يَكُونُ أَبْيَضَ ، وَقَدْ تَكُونُ المَائِيَّةُ عَذْبَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مَالِحَةً أَوْ حَرِيْفَةً أَكَالَةً .

العلاج : أَمَّا الصَّغَارُ فَتَكُنِي فِيهَا الأَدْوِيَّةُ المَجْفُفَةُ ، وَأَمَّا الكِبَارُ فَتَحْتَاجُ إِلَى عَمَلِ الحَدِيدِ .

قُرُوحُ العَيْنِ : تَحْدُثُ إِمَّا عَقِيبَ رَمَدٍ أَوْ بُثُورٍ أَوْ ضَرْبَةٍ .

وَأَنوَاعُ القُرُوحِ سَبْعَةٌ :

أَرْبَعَةٌ فِي سَطْحِ القَرْنِيَّةِ تَسْمَى قُرُوحاً وَخَشُونَةً

أُولَاهَا : قَرَحَةٌ عَلَى سَوَادِ العَيْنِ شَبِيهَةٌ بِالدِّخَانِ تَسْمَى قَتَاماً .

وِثَانِيهَا : أَصْفَرٌ وَأَشَدُّ عَمَقاً وَبَيَاضاً تَسْمَى السَّحَابِ .

وِثَالُثُهَا : يَكُونُ عَلَى إِكْلِيلِ السَّوَادِ فَيُرى مَا عَلَى الحَدَقَةِ أَبْيَضَ ، وَمَا عَلَى المُنْتَحمةِ أَحْمَرَ ، وَيُسَمَّى الإِكْثِيلِ .

وِرَابِعُهَا : كَأَنَّهُ صُوفٌ عَلَى ظَاهِرِ الحَدَقَةِ وَيُسَمَّى الصُّوفِيَّ .

(١) المعجم الوسيط : « الغمص في العين : جاسال من العين من رمص » .

وفي الأصل : النقص . وفي ح ، ط : « » النقص .

(٢) ح ، ط : « للصدفين » .

وثلاثة غائرة<sup>(١)</sup> :

أولها<sup>(٢)</sup> : قرحة عميقة ضيقة نقيّة .

وثانيها : أقل عمقاً وأوسع أخذاً .

وثالثها : ذات خشكيشة<sup>(٣)</sup> وسيحة ، ويكون مع القروح ضربان شديداً ، وإذا كانت المدة الخارجة بالرّفاة بيضاء مثل حمص فالوجع عظيم ، وإن كانت رقيقة أو صفراء أو كبدية كانت أخف ، وأخف من ذلك إن كانت حمراء .

العلاج : إن كانت القرحة<sup>(٤)</sup> في العين اليمنى ينم على اليسار وبالعكس ، ويُطْفَأ التّنابير ، فإذا انفجرت نُقِلَ إلى القرائيج والأطراف لئلا تَضَعِفَ القُوّة فلا تنمل القرحة ، والعمدة على الاستفراغ<sup>(٥)</sup> ونقل المادّة إلى أسفل / يمثل القصد وججمة السّاقين<sup>٨٧</sup> وقصد الصّافين<sup>(٦)</sup> والاستفراغ كل أيام قلائل بمثل<sup>(٧)</sup> طَبِيخِ الفاكهة ، وإن كانت القرحة وسيحة نُقِيَت بماء العسل وبلّين جارية ، وإن كان هناك وجع فالشّيف التّشاستجى ، أو تَغْطِير اللبن ، فإذا نُقِيَت القرحة استعمل المجفّفات كتياف الكندر أو الكندر نفسه ، وقد يستعمل ذلك بلّين جارية .

الطّرفة : هي نقطة حمراء عن دم حادّ عن ضربة أو غليان مُفَجِّر للعروق ، أو انفتاح قُوّه عِرْقٍ بسبب حركة عنيفة كالقّية .

العلاج : تَغْطِير دَمِ الحَمَام أو الفَوَاحِش من تحت الرّيش أو دمه نفسه ، فإن كان في الابتداء خُلِطَ به بعض الروادع كالطّين الأرمني والقيمُوليا .

(١) الأصل : « غامرة » .

(٢) الأصل : « أحدها » .

(٣) الخشكيشات : القروح الجافة التي لا رطوبة فيها جميع خشكيشة ( نهاية الارب

٨٧/١١ .

(٤) الأصل : « ان كانت القرحة من اليمنى ينم على الشمال » .

(٥) الا استفراغ هنا الصهب من قولهم : افرغ الماء : صبه .

(٦) المعجم الوسيط : « الصافين : ويريد ضم في باطن الساق يمتد حتى يدخل الوريد

الفخذي » .

(٧) ط : « يمثل الفاكهة » .

السَّيْلُ : غشاوة تعرض لانتساج عروق تمنللي، دماً وتعلو، وتحمّر، وأكثره مع حكة فيتأذى بالقصوه والسراج وتصفّر العين .

والقوى منه علاجه الحديد ، والخفيف جرب له بول ترك فيه بُرادة النحاس القبرسي يوما وليلة ، والشيايف الأحمر اللين والأحمر الحاد ، فإن اقترن مع السَّيْل جرب فلا شيء لشياف السَّيْق ، ويتخذ من السَّيْق وحده ، وربما زيد فيه صمغ وأنزردت ، فإنه يقطع السَّيْل ، ويُزيل الجرب .

الظفرة : زيادة في الملتحمة<sup>(١)</sup> أو الفشاء المُجلل للعين ، يبتدىء من الموق الإنسي في الأكثر، وتكون صفراء وحمرء وكيمدة، وقد تمتد<sup>(٢)</sup> حتى تغطي أكثر العين، وتمنع الإبصار، ولا شيء كالكتشط<sup>(٣)</sup> بالحديد ، ثم يُقطر في العين كمون<sup>(٤)</sup> ممزوج بملح ، ويؤمر بتقليب الحنفية لثلاث تنصق بالجنف ، وذكروا لها أدوية كالروشتايا أو الباسليقون ، وأنا أكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة أكثر من نفعها للظفرة .

القَمَقَامُ والقَمَلُ في الأجفان : أكثر ما يعرض للمتنعمين<sup>(٥)</sup> في الأغذية القليلة الرياضة .

وسببه مادة عينة تدفعها الطبيعة إلى الجنف فتقبل بيزاجها حياة فتحصل لها صورة قملية .

العلاج : تنقية البدن والرأس ، وغسل الجنف بماء البحر والماء الملح .

٨١ السَّلاق / غَلَطُ في الأجفان عن مادة رديئة غليظة أكالة ، يحمر لها الجنف ، وينتثر المذهب ، وربما أدى إلى تقرح الجنف وفساد العين ، ومنه حديث ومنه عتيق ، وكثيراً ما يحدث عقيب الرمء .

(١) الأصل : « من الملتحم » .

(٢) الأصل : « وقد نحب » .

(٣) ط : « كالشط » .

(٤) الأصل : « كحون بملح » .

(٥) ط : « للمتنعمين » وفي الأصل : « للمتفنين » .

العلاج : يَنْقَى البدن والرأس ، وَيُصَدِّد الحديثُ من ذلك ليلاً بتمس مطبوخ ماء الورد ، أو بقلعة الحمقاء ، وَهَنْدَبَا ، وَبَيَاض بَيْض ، ودهن ورد ، وَيَدْخُلُ الحَمَامُ بُكَرَةً . وأما القديم فَتُحَجِّمُ السَّاقَانِ ، وَيُفَصِّدُ عِرْقَ الْجَبْهَةِ ، وَيُكْثِرُ مِنَ الحَمَامِ ، وَيُؤْخِذُ نُحَاسٌ مُحَرَّقٌ : نصف درهم . زَاَج : ثلاثة دراهم . زَعْفَرَانٌ وَفُلْفُلٌ : دِرْهَمٌ ، درهم ، تُسَحَّقُ بِشَرَابِ عَفْصٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعَسَلِ الرَّقِيقِ ، وَيُسْتَعْمَلُ خَارِجَ الْعَيْنِ<sup>(١)</sup> .

البردَّة : رطوبة تَنْطَلِظُ وَتَنْحَجِّرُ فِي بَاطِنِ الْجَفْنِ ، تُشَبِّهُ الْبَرْدَةَ<sup>(٢)</sup> .

العلاج : تُطْلَى بِعَنْزُرُوتٍ وَصَمْغٍ بَطْمٍ بِقَلِيلٍ خَلٍّ .

الشَّعِيرَةُ : ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشَّعِيرَةِ فِي شَكْلِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ عَنْ دَمٍ .

العلاج : الْفَصْدُ ، وَالِاسْتِفْرَاغُ ، بِالْأَيَّارِجِ ، وَتُضَمَّدُ بِالشَّعْمِ الْمَذَابِ مَعَ دَقِيقِ شَعِيرٍ ، أَوْ تُطْلَى بِدَمِ الحَمَامِ ، أَوْ دَمِ الْوَرَشَانِ<sup>(٣)</sup> ، أَوْ دَمِ الشَّفَانِينِ<sup>(٤)</sup> .

الشَّرْنَأَقُ : زِيَادَةُ شَحْمٍ<sup>(٥)</sup> فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى يُثْقِلُهُ وَيَجْعَلُهُ كَالْمُسْتَرْخِي ، وَيَعْرُضُ كَثِيرًا لِلصَّبْيَانِ وَالْمَرْطُوبِينَ ، وَمَنْ يَكْثُرُ بِهِ الرَّمَدُ .

وعلامته أنك إذا كبست الشَّعْمَ<sup>(٦)</sup> يَلْصِقَ بِيَكِّكَ ثُمَّ فَرَقْتَهُمَا نَشَأَ مِنْ بَيْنَهُمَا .

العلاج : لَا شَيْءَ كَالْحَدِيدِ ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ ذُرٌّ عَلَيْهِ مِلْحٌ لِيَأْكُلَهُ ، ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ مَبْلُوتَةٌ بِخَلٍّ ، فَإِذَا أَمِنَ الرَّمْدُ فَيُعَالَجُ بِالْأَدْوِيَةِ الْمُلَصِّقَةِ ، وَفِيهَا حُضْبُضٌ وَشِيَاظٌ مَامِشَاءُ<sup>(٧)</sup> وَزَعْفَرَانٌ .

(١) ط : « خارج الجفن » .

(٢) البرد : حب الفم ، الواحدة بردة . « القاموس » .

(٣) الورشان : طائر من الفصيلة الحمامية ، أكبر قليلاً من الحمامة المعروفة . « من الوسيط » .

(٤) الأصل : « الشفانين » تحريف . وفي الناج : « شفتين — بضم فسكون فكسر النون — اسم طائر » (ج) شفتانين .

(٥) الأصل : « زيادة لحم » .

(٦) الأصل : « التشمع » .

(٧) الضبط من معجم أسماء النباتات ٨٧

الشَّعْرُ الْمُتَغَلِّبُ والزَّائِدُ : علاجه الإلصاق أو الكَيّ ، أو النُّظْمُ بالإبرة ، أو تَقْصِيرُ الجَنْفِ بالقَطْعِ أو التَّنْفِيعِ المانع<sup>(١)</sup> . وصفات ذلك يعرفها الكَحَالُون .

ضَعْفُ البَصَرِ : سببُه إمَّا سوءُ مزاجٍ بَلَنَى أو دماغِيٌّ أو في العين خاصة ، وأكثره من يُبْسٍ بسببِ فرطِ استِفْرَاغٍ من جماعٍ أو إسهالٍ أو تعبٍ ، أو لإفراطِ رَقَّةِ الروح كما يعرضُ لَمَنْ أدامَ النظرَ إلى قُرْصِ الشَّمْسِ ، ويُعرفُ ذلكُ بأنَّه إن كان قليلاً لم يقو على النظرِ / إلى المَشْرِقاتِ ، وإن كان كثيراً لم يَرِ الأشياءَ البعيدة ، أو لإفراطِ غَلْظِها ، فيكون أمرُه بالعكس ، وقد يكون إفراطُ الغَلْظِ الحاصلُ بالاجتماعِ مُؤَدِّياً<sup>(٢)</sup> إلى حِدَّةِ الروح وإفراطِ رَقَّتِها كما يعرضُ للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة . وقد يكون ذلك بسببِ الرطوبات إذا لم تكن صافية ، وقد تكون بسببِ الطبقات ، ويَعْمُرُ معرفة ذلك .

العلاج : يجب أن يُعَدَّلَ المزاجُ ، وتُقَوَّى الدماغُ والعينُ ، واستعمالُ الإطْرِيفِ للصغير نافعٌ لمنه البخارُ وتَنَفُّيْتِه الدماغُ وتَقْوِيْتِه المعدة ، وإن كان الرُّوحُ غليظاً استعمل التوتيا بماء الرازيانج أو ماء المرزنجوش ، أو ماء الباذرُوج<sup>(٣)</sup> ، وإدامة الاستِحْمالِ بالخَصِيضِ تَنْفَعُ العينَ جداً ، وتَحْفَظُ قُوَّتَها مدة طويلة .

ومن الأدوية المتدبلة النافعة لضعف البصر أن تُحَرِّقَ جُوزَتَانِ ، وثلاثون نواة من الخليلج الأصفر ، ويُسْحَقَ ويلقى عليه مِثْقَالُ فُلْفُلٍ ، وأيضاً عصارة الرمان المُرِّ ، يُطْبَخُ إلى النصف ، ويُخَلَطَ به نِصْفُهُ عسلاً ، ويُشَمْسُ في القَيْظِ شهرين ثم يُصْفَى ويُجْعَلُ عليه قليلُ فُلْفُلٍ وصَبَرٍ ، وكلما عَتَقَ<sup>(٤)</sup> كان أجود ، وماء البصل مع العَسَلِ نافعٌ ، وتناول اللَّفْتِ دائماً مَشْوِياً ونِياً وَمَطْبُوخاً يَقْوِي<sup>(٥)</sup> العين ويحد البصرَ جداً ، ولُحُومُ الأَفَاعِي تحفظ صِحَّةَ العين وتقوى البصرَ جداً ، ومَشَطُ الرأسِ كل يوم ينفع البصرَ خاصةً للمشايخ ، والسَّباحة في الماء الصافي وتَفْتِجُ العَيْنَ فيه ينفع البصرَ خصوصاً للشُّبَّانِ ،

(١) ط : « البالغ » . وفي القانون ١٣٦ / ٢ . المانع .

(٢) الأصل : « منوطاً » .

(٣) الباذرُوج : بقلة طيبة الرائحة ، قيل : تنفع من لدغ العقرب « من الكلداني » .

(٤) المعجم الوسيط : عتق الشيء : قدم .

(٥) الأصل : « يقوى البصر ويحده » .

ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصاً النوم عليهما ، والبكاء ، وكل ما يعكر الدم كالملس وإدامة الجوع ، والفصد والحجامه والاستفراغ ، وكل ما يؤذي فم المدة . وكل ما يغفل الطبيعة ، والباذروج ، والزيتون النضيج ، والشبث وجميع الأشياء المذكورة في أول علاج الرمد .

### الخيالات : أشكال ذوات ألوان تُرى في الجو .

وسببها إما قوة البصر جدا فيجس المياء الموجود في الجو والأبخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن ، فيكون مع سلامة الحواس وقوة الإبصار ، وإما بسبب في الرطوبات ، أو في الطبقات ، أما في الطبقات / فإن يحدث على القرنية آثار عن جدرى أو رمد ، أو برّد مكثف ، ولا تظهر لصرها للجس ، وتحجب الإبصار لإبطالها الإشفاف ، فيرى على هيئة أشكالها وعلى نسيبتها من موقع الشبح سواداً لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ، ولا يزداد بحسب الأغذية .

وأما الرطوبات ، فلما لسبب في ذاتها لسوء مزاج ، يعرض لأجزاء منها بارد ورطب مُغير لشفيقيها<sup>(١)</sup> ، أو لحرارة توجب غلياناً تحدث<sup>(٢)</sup> عنه هوائية تخلط الرطوبة فتصير كالزبد في عدم الإشفاف ، أو لثدة برّد ويُنسب جماع مكثف مُزبل للإشفاف ، وإما لسبب وارد ، فمنه غير مُتمكّن كما يحصل عن الأغذية أو البُجران أو الفُصَب . وتختلف حاله بحسب ذلك . ومنه مُتمكّن يُنذر بنزول الماء في العين ، وهو الذي يتدرّج في كثورة البصر وإضعافه ، وقَل ما يتجاوز ستة أشهر ، فمن استمرت به الخيالات ستة أشهر فقد أين من الماء .

العلاج : ما كان عن قوة الجس يُخلط التدبير ، ويُخدر الجس ، وما كان عن بُخارات المعدة نُقيت بمثل حب الإيارج أو الإيارج نفسه ، أو الإطريفل مقوى بالإيارج . وأولى الخيالات بأن يهتم الكحل بعلاجه هو المُنذر بالماء ، ولا تستعمل الأحكال المجلاة إلا بعد تنقية الرأس والمعدة .

(١) ح ، ط : « لشفاقيتها » .

(٢) الأصل : « تجذب » .

وأما العطوسات وإن نفعت فلا تَخْلُو من خَطَرٍ لَمُنْفٍ حركتها ، فربما حركت الماء إلى العين ، وإبراج فَيَقَرَّ ممدوح لذلك ، وكذلك حبُّ الذهب يُسْتَعْمَلان حبًّا كِيَارًا ، وقيل : الاحتِحال بِبَرِّزِ الكَتَمِ<sup>(١)</sup> يُؤْمِن من الماء وَيُبرِّئُهُ .

وينبغي أن تُغَبَّل على التَّجْفِيف كُحْلًا واغْتِذَاءً واقتِصَارًا على مثل المَقْلِي والمَطْجَن والمشوى واجتناب الأُمْرَاق والثَّرَائِد والفاكهة ، وهذا التَّدْبِير يُبْرِئ من ابتداء الماء .

الماء : هو رطوبة غَرِيبَةٌ تَحْتَبِس في الثَّقَبِ العِنَبِيِّ<sup>(٢)</sup> بين الصَّفَاق والرطوبة البَيْضِيَّة وتُنْزِر به الخِيَالَتُ المذكورة على الوجه المذكور ، والرقِيقُ الصافي المبتدئ منه ، ربما زال بالأدوية المجففة والتدبير المذكور في / الخِيَالَت ، والمُسْتَحْكَم منه ربما اقتقر إلى قَدَح . ٩١

وأما القَلِيط الكَبِيرُ والأَزْرَقُ أو الجِصِّي فلا بُرءَ له ، وربما كان في كل الثَّقَبِ فيوجب المَعَى ، وربما وقع في جانب منها فوق أو أسفل أو يَمْنَةً أو يسرة أو في حَاقِ الوسط فيسْتُر من المُبْصَرَات بقدر زَيْتِهِ من مَوْقع الشَّيْح .

---

(١) ط : « في الثقب العنبي » .

(٢) الكتم : نبت يخلط بالحناء ويخضب به ، الشمر ، قابوس .

## أمراض الأنف

نقصان الشم وبُطلانه :

وَسَبَبُهُ إمَّا سوء مزاج بارد يابس أو مع بلغم في مقدم الدماغ ، أو الزائنتين ، أو سُدَّة تعرض ، ويُعرف بامتناع ما يخرج مع ثقل وغلَّة في الكلام .

العلاج : تعديل المزاج ، واستفراغ الدماغ في المادى بمثل حب الإيارج أو الإيارج نفسه ، يُحَبَّب بماء الشَّمار<sup>(١)</sup> ويستعمل ، أو إطريرفل مُقَوَّى بإيارج ، أو أسطوخودوس وشَرَابُ الأسطوخودوس وحده أو ليُمُو بمِلِّي نافع . وأما ما كان عن سُدَّة فعِلاجُه يذكر في الزكام .

الرائحة الكريهة في الأنف واستلذاذها والافتقار على إدراكها : سَبَبُ ذلك خِلْطُ عَفَنٍ في مقدِّم الدماغ أو الخَيْثُوم أو الزائنتين ، وأكثره عن بلغم أو قروح عفنة في الأنف أو يُبخار عَفِنٍ عن المِعْدَةِ أو الرِّئَةِ فيُحَسِّن برائحته . وأتى رائحة نفذت تكيِّف بها فلا يُحَسِّن إلا ذلك ، وربما استلذَّ الرائحة القَدِيْرَة كالعذرة .

العلاج : تنقية الدماغ بما ذكرنا ، ونَشْمِيْمُ الْمِسْكِ إلى أن يُدْرِكَ الرائحة الطيبة ويستلذُّ بها ، ومن السُّعوطات النافعة لذلك جدًّا أبوال الحَمِير ، وَفَتِيلَةٌ من سَعْدٍ ، وصبر ، وَسُنْبُل ، وَوَرْد ، وَقَرْنَفَلٍ ، يُعْجَن بماء القُوْتَنِج أو الآس<sup>(٢)</sup> ، وينبى أن يُغَسَّلَ الْأَنْفُ أولاً بالشراب .

دَوَامُ إدراكِ الرائحةِ الطَّيِّبَةِ والافتقار على إدراكها : وقد تُدْرِكُ في الحَمِيَّات رائحةُ الطَّيْنِ المبلول ورائحةُ المسك ، ولا يكون هناك شيءٌ فيدل على الموت .

---

(١) الشمار : بقلة من الفصيلة الخبيبة ، منه نوع حلو يزرع ويؤكل ورقه وسوقه نيئا ، ونوع آخر سكرى يؤكل مطبوخا « مصرية » . « الوسيط » .

(٢) الآس : شجر دائم الخضرة ، بيضى الورق ، أبيض الزهر أو وريده ، عطري ، وثماره لينة سود ، تؤكل غضة وتجفف فتكون من التوابل ، وهو من فصيلة الآسيات . « الوسيط » .



العلاج : إذا لم تُدرَك إلا الرائحة الطيبة نُغَى الدِّمَاغ ، ثم شُمَّ الجُنْدَبَاتِمَتَر إلى أن يدرَكه .

جَحَافُ الْأَنْفِ : سببه إمَّا حرارة مُفْرطة كما في الحُمَيَّات المُحَرَّقة ، أو يُبَسُّ مُفْرَط ٩٢ كما يعرض للمُنْقَرِقِينَ ، أو خِلْطٌ لَزِجٌ قَلَعَتْ فِيهِ / حرارةٌ بِسِيرَةٌ ، ويُعرف ذلك بما يجتمع منه في الأنف .

العلاج : ما كان عن حرارة أو يُبَسُّ فذهُن البَنْفَسَج أو القَرَع أو دُهْن النَّيْلُوفَر ، وقد<sup>(١)</sup> يجعل معها في الذي عن حرارة قليل كافور ، وما كان عن خِطاط فليُسْتَفْرَغ وَيُنْقَى الدِّمَاغ بما عَلِمْتَهُ مرارًا .

### قُرُوحُ الْأَنْفِ وَالْعِلَاجُ :

قُرُوحُ الْأَنْفِ : أما الرُّطْبَةُ السَّيَالَةُ فمرهمُ الأَسْفِيدَا ج ، أو هَلِيلِجٌ بِدُهْنٍ وَرَدٍ اتَّخَذَ مِنْ زَبْتِ أَنْثَاقٍ ، وأما اليابسة فدهُن البَنْفَسَج مع شَمْعٍ أبيض أو كَثِيرَاء ، أو لُعَابٍ بَزَرٍ قَطُونًا ، هذا مع إصلاح الإِدْءَاء وتَرْكِ اللُّحُوم ، وتُلَيْنُ الطَّيْبَةُ ، وتُسَكَّنُ الْأَبْجُزَةُ الْحَادَّةُ ، ومنعها عن الصُّعُود بِمِثْلِ السُّقْرِجَلِ أو التَّفَاحِ أو الكُمُشْرِ أو بَزَرٍ قَطُونًا بِالسَّكَّرِ أو الكَرْبُورَةِ الْيَابِسَةِ بِالسَّكَّرِ يستعمل بعد الطَّعَام .

وقد يحتاج إلى فَصْدٍ الْقَيْفَالِ<sup>(٢)</sup> وَحِجَامَةٍ النَّقْرَةِ والاستفراغ إن كان البدن ممتلئًا والمادة كثيرة الانصباب إلى الأنف .

الرُّعَافُ : منه بُحْرَانِيٌّ لَا يُقَطَّعُ إِلَّا عِنْدَ الْإِفْرَاطِ وَخَوْفِ سُقُوطِ الْقُوَّةِ ، ومنه عن امتلاء شَدِيدٍ مُفَجِّرٌ لِلْعُرُوقِ ، وَلَا يُقَطَّعُ إِلَّا إِذَا اعتَدَلَتِ السَّحْنَةُ عَنْ انْتِفَاحِهَا وَاللَّوْنُ عَنْ فِرَاطِ حُمُرَتِهِ ، وَزَالِ ثِقَلُ كَانَ يُحْسَرُ بِهِ ، ومنه عن انفجار عُرُوقِ الشَّبَكَةِ أو الشَّرَائِبِينَ ، وَيَعْسَرُ عِلَاجُهُ ، وَأَكْثَرُهُ عَنْ ضَرْبَةٍ أَوْ سَقَطَةٍ ، أَوْ قَرَطٍ غَلِيَانٍ ، فَيَتَقَدَّمُهُ صُدَاعٌ مَبْرُحٌ وَالتَّهَابُ

(١) ط : « وقد يجتمع معها » .

(٢) القَيْفَالُ بالكسر : عرق في اليد يفصد ، بمعرب . « القاموس » .

وحرقة ، ويُقرق بين العزقي والشرياني ، بأن في الشرياني يكون خفرا ورقيقا أشقر<sup>(١)</sup> .

والأدوية الرعافية منها قابضة كالأاقيا والجلتار والعنبر والعنفس ، ومنها مُبردة مُجمدة كالأنثيون ، والبنج ، والكافور ، أو عصارة الخس ، وعصارة لسان الحمل .

ومنها مُفربة كغبار الرخا ودغاق الكندر ، ومنها كاوية كالزجاج ، ومنها فاعلة بالخاصية كمصارة روث الحمار وبيت العنكبوت ، وماء الباذرُوج والتنعاع .

الأدوية المركبة : فتيلة<sup>(٢)</sup> من بيت العنكبوت ، تُغمس في الجير ، ويُلتر عليها غبار الرخا ، وتُخنى في الأنف .

أخرى : أفيون : داني ، وغبار الرخا وجلتار<sup>(٣)</sup> / وعنفس : من كل واحد نصف درهم : ٩٢ يُعجن بمصارة روث الحمار ، ويُخلط ببيت العنكبوت ، ويُخنى بها الأنف ، وتُطبخ الجبهة بماء وزد وكافور وصندل ، وتُعلق المحتاج على الكبد إن كان الرعاف من اليمين ، وتُبرد الكبد بماء وزد وصندل ، أو تُعلق المحتاج على الطحال إن كان الرعاف من اليسار ، وتُعلق المخجمة على النقرة نافع ، وكذلك مد الأنثيين وجذبهما بقوة ، وربما احتجج إلى قصد دقيق<sup>(٤)</sup> إلى أن يحصل الغنى فيبرد الدم وينقطع الرعاف .

الزكام والنزلة : علامات الحار منهما حدة ما ينزل ، وحرمة الوجه والعين ، ولدغ السائل وبقته وحرارته ، ونخس وكهيب ، ونفت إلى الصفرة والحمرة .

علامات البارد : برودة السائل وغلظه ودغدة الأنف وتمدد الجبهة ، وبياض ما يُنفع ، والانتفاع بحلوث الحمى .

العلاج : الغرض في علاج النزلة قصد أمور ستة :

(١) الاصل : « بأن في الشرياني يكون حرورقيق لاسر » . وحفزا أى دفعا « الغالبوس » .

(٢) ط : فتيلة من بيت العنكبوت وماء الباذرُوج .

(٣) الاصل : « وانجبار » .

(٤) الاصل : « رقيق » .

أحدهما : تَقْلِيلُ المَادَّةِ بِالْفَصْدِ فِي الْحَارَّةِ ، وَاسْتِفْرَاغِ الْخِلْطِ الْمَوْجِبِ لَهَا كَالْبَلْغَمِ ، وَتَلْيِينِ الطَّبِيعَةِ .

وثانيها تعديل<sup>(١)</sup> المزاج كالتبريد في الحارَّة بالحمام الفاتر ، والأغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والإسفناخ والرجلة أيها كان بدهن اللوز أو الشيرج ، وتدهن السرة والسرم والأطراف بدهن البنفسج ، والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس<sup>(٢)</sup> ، وربما احتيج إلى الملح لشدَّة البرد والرطوبة .

والأغذية الحارَّة اللطيفة كالسَل والهليون وشَمَّ المسك والعنبر ، والشونيز المحمص مَصْرُورًا فِي خِرْقَةٍ كِتَانٍ زُرْقَاء .

وثالثها مَنع السَّيلَان بِشَرَابِ الْخَشَخَاشِ بِمَاءِ الشَّعِيرِ فِي الْحَارَّةِ ، وَبِمُعْلَى خُلُو فِي الْبَارِدَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَضْمُضَةُ<sup>(٣)</sup> بِطَبِيبِ الْخَشَخَاشِ وَالْمُنَابِ وَالْعَتَسِ بَارِدًا فِي الْحَارَةِ وَحَارًا فِي الْبَارِدَةِ .

ورابعها تَعْدِيلُ قِوَامِ الْمَادَّةِ ، أَمَّا الْحَارَّةُ<sup>(٤)</sup> فَبِالتَّقْلِيلِ بِمِثْلِ الْخَشَخَاشِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَمَّا الْبَارِدَةُ فَالْتَلَطِيفُ بِمِثْلِ شَرَابِ الزُّوْفَا أَوْ الْجُلَّابِ بِعِرْقِ السَّوسِ أَوْ السَّكَنْجَبِينِ الْمُتَعَصِّلِ ، أَوْ شَرَابِ اللَّيْمُو / الْقَلِيلِ الْحَمَضِ . ٩٤

وخامسها إِمَالَةُ الْمَادَّةِ إِلَى جِهَةِ مَخَالِفَةِ كَمَا تُمَالِ النَّزْلَةُ عَنِ الْحَلْقِ<sup>(٦)</sup> إِلَى الْأَنْفِ ، بِالْمُعْطَسَاتِ خَوْفًا عَلَى الرِّئَةِ وَقَصَبَتِهَا .

وسادسها تَدْبِيرُ مَا يُخْتَلَى أَنْ يَتَّبَعَ النَّزْلَةَ بِأَعْضَاءِ الصَّدْرِ ، مِثْلَ مَاءِ<sup>(٧)</sup> الْبَاقِلِيِّ ، وَمَاءِ الشَّعِيرِ بِمَعْجُونِ الْبَنْفَسَجِ ، وَدُهْنِ اللَّوْزِ . وَبِمِثْلِ حَبِّ السَّعَالِ .

(١) الأصل : « تبريد » .

(٢) الجاورس : حب معروف يؤكل معرب كلدرس ، وهو ثلاثة أصناف ، أجودها الأصغر ، وهو يشبه الأرز في قوته ، يدر البول ويمسك الطبيعة « عن التاج » .

(٣) ط : « وكذلك المضضة والغرسرة بطبيب » .

(٤) ط : « أما الحادة » .

(٥) الأصل : « بمثل الخشخاش والماء البارد » تحريف .

(٦) الأصل : « إلى الحلق إلى الأنف » .

(٧) ط : « ماء الباقلي المقشر » .

واعلم أنَّ الحَمَامَ في أول النَّزْلَةِ الباردة ضَارٌّ وفي آخرها نَافِعٌ ، وفي النَّزْلَةِ الحارة نَافِعٌ مطلقاً ، والمَطَّاسُ ضَارٌّ في الأولِ لِنَمْعِهِ النَّضِجَ ، نَافِعٌ بعد النَّضِجِ . وماءُ الشَّعِيرِ بمجموعِ البَنْفَسِجِ نعم الجَامِعُ لِلنَّفْسِ ، وتقليلُ الغِذَاءِ والشَّرَابِ والنُّومِ خاصَّةً نومَ النَّهَارِ ، واجْتِنَابُ الِامْتِلَاءِ والنَّخَمِ ، والنُّومُ على الأكلِ واجبٌ في النَّزْلَةِ .

وَبُخَارُ الخَلِّ عن حَجَرِ الرَّخَا يُفْتَحُ سُدُّ الزُّكَّامِ الحَارِّ ، والشُّونِيزُ المُحَمَّصُ المنقوعُ في الخَلِّ الحَادُّ يوماً بليته المَذْقُوقُ مع قَلِيلِ زَيْتٍ عَرَبِيٍّ يَفْتَحُ اسْتِعَاظُهُ السُّدَّةَ في الحالِ .

## أَمْرَاضُ اللِّسَةِ وَالْأَسْنَانِ وَالشَّفَنَيْنِ

مَنْ أَحَبَّ حِفْظَ صِحَّةِ أَسْنَانِهِ فَعَلَيْهِ بِأُمُورٍ ثمانية :

أحدها : الاحترازُ عن فسادِ الطعامِ أو الشرابِ في البَعْدَةِ ، إما لجوهرهما أو لسرعة استحالتيهما كالسَّمَكِ واللَّبَنِ والصُّخْنَاءِ<sup>(١)</sup> المصرية ، أو لفساد استعمالهما .

وثانيها : الاخترازُ من كثرة القَيِّءِ وشُصُوصِ الحَامِضِ .

وثالثها : الاحترازُ من علكِ الأشياءِ المَلِكَةِ وخصوصاً الحلوة كالقراصِيَّةِ والتَّيْنِ اليابسِ .

ورابعها : الاحترازُ من المضْرَّاتِ وكلِّ شَدِيدِ البردِ وخصوصاً عَقِيبَ الحَارِّ ، وكلِّ شَدِيدِ الحرِّ وخصوصاً عَقِيبَ الباردِ ، وكلِّ ما يَصُرُّ الأَسْنَانُ بِالْخَاصِيَّةِ كالكَرَّاثِ .

وخامسها : الاخترازُ من كَسْرِ الأشياءِ الصَّلْبَةِ بالأَسْنَانِ كالجُوزِ واللُّوزِ .

وسادسها : أن يَلِمْحَ تنقيةِ الأَسْنَانِ من غيرِ اسْتِفْصَاءِ يَصُرُّ اللَّحْمُ وَيُقْلَعِلُ الأَسْنَانُ .

وسابعها : استعمالُ السُّوَاكِ باخْتِدَالٍ لا يَبْلُغُ إلى ذَهَابِ ظَلَمِ<sup>(٢)</sup> الأَسْنَانِ فَيَهَيِّئُهَا لِلنَّوَالِ والأَبْخِرَةِ الصَّاعِدَةِ ، وأفضلُ الخُشْبِ للسُّوَاكِ ما فيه / مع المِراةِ قَبْضُ كَالْأَرَاكِ ، والسُّوَاكُ ١٥

(١) الصُّخْنَاءُ أو الصَّحْنَةُ : أدام يَخْذُ مِنْ السَّمَكِ الصَّغِيرِ الْمِلْحِ . « الوسيط » .

(٢) ظَلَمُ الأَسْنَانِ : يَرِيقُهَا .

يَجْلُو الْأَسْنَانَ وَيُقَوِّمُهَا ، وَيُقَوِّى الْعُورَ<sup>(١)</sup> ، وَيَمْنَعُ<sup>(٢)</sup> الْحَصَرَ وَيَطْبِيبُ النَّكْهَةَ .

وثانها : أَنْ يَتَعَهَّدَ دَهْنُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ النَّوْمِ بِمِثْلِ دَهْنِ الْوَرْدِ إِنْ أَحْيِجَ إِلَى تَبْرِيدٍ ، أَوْ دَهْنِ النَّارِدِينَ<sup>(٣)</sup> إِنْ أَحْيِجَ إِلَى تَسْخِينٍ ، وَالذَّلْكُ بِالْقَلِّ أَوْ السَّكْرِ أَوَّلُ ، وَالْعَلُّ أَكْثَرُ جَلَاءً وَتَنْفِيَةً .

وَمَا يَحْفَظُ صِحَّةَ الْأَسْنَانِ أَنْ يَتَمَضَّصَ فِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ بِشَرَابٍ طَبَّخَ فِيهِ أَصْلُ الْيَتُونِ<sup>(٤)</sup> ، فَلَا يُعِيبُ صَاحِبَهُ وَجْعُ الْأَسْنَانِ ، وَكَذَلِكَ الْيَلْحُ الْمَجُونُ مَعَ الْقَلِّ مُحَرَّقاً وَغَيْرَ مُحَرَّقٍ .

ضَعْفُ الْأَسْنَانِ : تَنْفَعُهُ الْقَوَابِضُ كَالْقَنْصِ وَالْيَلْحُ الدَّرَائِقُ الْمَقْلُ الْمُطْفَى بِالخَلِّ وَزَرُّ الْوَرْدِ وَالْجُلُنَّارِ وَالْأَقَايَا وَسَنُونِ السُّورَنْجَانِ<sup>(٥)</sup> ، وَالْمَضْمَضَةُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَمَاءِ الْآيِسِ وَالسَّاقِ نَافِعٌ .

ثَوْدُ الْأَسْنَانِ يُسْقِطُهَا التَّبَخُّرُ بِبَزْرِ الْبَنْجِ أَوْ الْكُرَّاتِ أَوْ الْبَصْلِ .

الضَّرْسُ : سَبَبُهُ إِمَّا مُحْشَنٌ بِقَبْضِهِ أَوْ حُمُوزَتِهِ أَوْ عُقُوصِيَّتِهِ وَارِدٌ مِنْ خَارِجٍ أَوْ صَاعِدٌ مِنَ الْمَعِدَةِ ، وَرَبْمَا كَانَ عَقِيبَ الْقَيْءِ .

الْعِلَاجُ : مَضْغُ الْبَقْلَةِ أَوْ عِلَاقِ الْبُطْمِ أَوْ الْجَوْزِ أَوْ اللَّوْزِ أَوْ النَّارِجِيلِ ، وَالْيَلْحُ شَدِيدُ النَّفْعِ ، وَالْمَضْمَضَةُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ نَافِعَةٌ .

اللَّتَّةُ الدَّائِمَةُ<sup>(٦)</sup> يَنْفَعُهَا الشَّبُّ الْمُحَرَّقُ الْمُطْفَى بِالخَلِّ مَعَ ضِغْفِهِ يَلْحُ ، وَمِثْلُ الْجَمِيعِ زُرُّ وَرْدٍ .

---

(١) القاموس ( مر ) : العمر : لحم ملين الاسنان او لحم اللثة (ج) عور .

(٢) ط : « ويندع » .

(٣) الناردين : النرديد ، وهو نبات صغير طيب الرائحة له ورق طويل ، لونه اصفر الى الشقرة ، ويستعمل منه ساقه واورجه ، وفيها طيب الرائحة معرب من « الوسيط » .

(٤) اليتون : كل نبات له لبس دار « الوسيط » .

(٥) السورنجان : جنس نباتات عشبية معمرة بصلية ، ليه انواع تثبتها الطبيعة او تزرع لأزهارها . « معجم الالفاظ الزراعية ١٧٨ » .

(٦) الاصل : « اللثة الدائمة » .

نُقْصَانُ لَحْمِ اللَّثَةِ : يُوعَذُ كُنْفَرُ وَدَرَاوَنْدُ مُدْخَرَجٌ وَدَمُ الْأَخْوَيْنِ وَكَزْرِيْنَةُ<sup>(١)</sup> ، وَأَصْلُ السُّوسَنِ يُعَجَّنُ بِسِكَنْجَبِينَ عُنْصَلِيٍّ وَيُسْتَعْمَلُ .

اسْتِرْخَاءُ اللَّثَةِ : الْقَلِيلُ مِنْهُ يَكْفِي مَا ذَكَرْنَاهُ فِي ضَعْفِ الْأَسْنَانِ ، وَالْكَثِيرُ الْقَوِيُّ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْطٍ وَإِرْسَالٍ تَمَّ صَالِحٌ ، ثُمَّ ذَلِكَ التَّلْبِيرُ .

وَجَعُ الْأَسْنَانِ : إِنْ وَجِدَ مَعَهُ وَرَمٌ فِي اللَّثَةِ ، وَكَانَ اللَّحْمُ يُوْذِبُهَا ، وَخُصُوصاً إِنْ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ رَهْلَةً مُسْتَعْدَّةً لَانْصِبَابِ الْمَوَادِّ إِلَيْهَا فَحِينَئِذٍ لَا يَغِيدُ الْقَلْعُ بَلْ قَدْ يَحْضَرُ ، وَإِنْ كَانَتْ سَلِيمَةً وَأَحْسَنُ الْوَجْعِ مُتَدَاً فِي طُولِ السِّنِينَ فَالْوَجْعُ فِيهِ وَحِينَئِذٍ يَغِيدُ الْقَلْعُ ، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ مُتَقَوِّباً ، وَإِنْ كَانَ الْوَجْعُ / فِي الْعُمُورِ فَهُوَ فِي الْعَصَبَةِ ، وَالْقَلْعُ قَدْ يَنْفَعُ<sup>١١</sup> بِمَا تَجِدُ الْمَادَّةَ طَرِيقاً إِلَى التَّحَلُّلِ ، وَقَدْ لَا يَنْفَعُ ، وَيُعْرَفُ سُوءُ الْإِزْجَاعِ الْمَوْجِعِ بِمَا يُؤَافِقُ وَيُخَالِفُ ، فَالْحَارُّ يَنْتَفِعُ بِالْبَارِدِ وَبِالْعَكْسِ وَلَوْ أَنَّ السَّنَّ يَدُلُّ عَلَى مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّفَرَاءِ أَوْ التَّمِّ أَوْ السَّوَدَاءِ ، وَالْيَاسِسُ يَفْلَقُ<sup>(٢)</sup> السَّنَّ وَيَضْمُورُهُ ، وَالْأَوْرَامُ يَلْوِزُهَا وَلِسَهَا .

الْعِلَاجُ : أَمَا وَرَمُ اللَّثَةِ ، فغالبه حَارٌّ ، وَيَجِبُ فِيهِ الْقَصْدُ وَاسْتِفْرَاغُ الصَّفَرَاءِ بِمِثْلِ النَّفُوعِ الْقَوِيِّ ، أَوْ بِمَاءِ الرَّمَانِينَ بِالْهَلِيلِجِ ، أَوْ بِطَبِيخِ الْفَاكِهِ ثُمَّ يُكَبِّسُ بَزْرُ الْوَرْدِ وَسَائِرُ الْقَوَابِضِ الْمَعْلُومَةِ ، وَيَتَمَصَّصُ بِمَاءِ الْأَسِّ ، هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَلِيَكُنْ اسْتِعْمَالُهَا مُفْتَرَةً . وَالْمَصْصَةُ بِالمَاءِ الْحَارِّ يُسَكِّنُ الْوَجْعَ ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ الْمُنْضِجَاتُ كُلُّهُنَّ الْوَرْدُ مَعَ الْمُصْطَلَكِي أَوْ السُّنْبُلِ ، وَلَا شَيْءَ كَالْخِيَارِ شَنْبَرٍ .

وَأَمَا الْوَجْعُ النَّحْيَ فَالْبَارِدُ يَنْفَعُ مِنَ الْعُضِّ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضِ حَارّاً ، أَوْ عَلَى الْخُبْزِ الْحَارِّ ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ لِلْحَارِّ أَيْضاً ، وَالْمَصْصَةُ أَيْضاً بِمِثْلِ بَزْرِ الرَّجُلَةِ<sup>(٣)</sup> وَكَمْوْنِ كِرْمَانِي ، وَإِذْخِرْ مَعَ قَلِيلٍ عَائِرَ قَرَحَا<sup>(٤)</sup> . وَرَبَّمَا نَفَعَتْ الْمَصْصَةُ بِالشَّرَابِ الصَّرْفِ مُسَخَّنًا ، فَإِنْ قَوِيَ

(١) كرسنة : نبات مضمي سنوي من فصيلة القطانيات ، يزرع لحبه وهو يعطى علماً للبقير .  
معجم الالفاظ الزراعية / ٢٥٥

(٢) الأصل : « يلقى » .

(٣) الأصل : الأخلة .

(٤) عائر قرحا : نبات من فصيلة المركبات ، تستعمل جذوره في الطب «معجم الالفاظ الزراعية

الوجعُ فَالْفُلُونِيَا وَالتَّرِيَاقُ الْحَلِيثُ ، وَتَرِيَاقُ الْبَرِّ شَعْفَا ، وَإِنْ كَانَ الْبَرْدُ قَوِيًّا جَدًّا فَالْكُيُّ بِمَلَّةٍ تَدْخُلُ إِلَيْهِ فِي أَنْبُوبَةٍ ، وَقَدْ حُوِّطَ حَوْلَهُ بِعَجِينَ ثَلَاثًا تَمْسُ الْمَلَّةُ الْبَابِي ، وَكَكْدُ الرِّيحِيِّ بِالنَّخَالَةِ وَالْبَابُونِجِ وَالْجَاوِزْسِ مُسَخَّنَةً لِيَجْذِبَ الْمَادَّةَ إِلَى اللَّحْيِ ، فَلِذَا وَرِمَ سَكْنُ الْوَجَعِ . وَأَمَّا الْحَلُوفُ فَالْمُضْمَضَةُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالْخَلِّ مُقْتَرِنِينَ ، وَرَبْمَا زَيْدٌ فِيهِ سُمَّاقٌ وَزَرُّ وَرْدٍ ، وَرَبْمَا زَيْدٌ فِيهِ كَافُورٌ ، وَرَبْمَا احْتِيجُ لَشَدَةِ الْوَجَعِ إِلَى قَلِيلِ أَفْيُونٍ ، وَرَبْمَا نَقَعَ الْمَاءُ الْمَتْلُوجُ . وَأَمَّا الْيَابِسُ وَهُوَ الْوَضْعُ فَالزَّيْتُ وَدُهْنُ الْبَنْفَسِجِ ، وَكَكْدُ سَامٍ أَبْرَصَ إِذَا وَضِعَتْ عَلَى السَّنِّ الْمَشَاكِلَةُ الْوُجَعَةُ سَكَنَتْ وَجَمَعَهَا . وَأَمَّا الْمَصْبِي فَالْمُضْمَضَةُ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ فِي التَّبْرِيدِ .

١٧ الْبَخَرُ : قَدْ يَكُونُ إِمَّا لِعَيْنٍ فِي اللَّثَّةِ وَيُعْرَفُ بِتَرَهْلُهَا أَوْ فِي / السِّنِّ ، وَيَعْرِفُ بِتَأْكُلِهِ وَتَغْيِيرِ لَوْنِهِ ، أَوْ فِي سَطْحِ الْقَمِّ أَوْ فِي الْمِعْدَةِ ، وَيُعْرَفُ الصَّفَرَاوِيُّ مِنْهُ بِمَرَارَةِ الْقَمِّ وَكَثْرَةِ الْمَطَّشِ وَقِلَّةِ الشَّهْوَةِ ، وَالْبَلَنْقِيُّ بِكَثْرَةِ الرُّيْنِ وَدَلَاةِ الْقَمِّ ، وَقِلَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الرَّثَةِ وَنَوَاحِيهَا كَمَا فِي السَّلِّ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَدَنِ كُلِّهِ كَمَا فِي الْحَمِيَّاتِ الْوَبَائِيَّةِ .

العلاج : مَا كَانَ مِنَ اللَّثَّةِ فَلِذَاوِهِ الْمُضْمَضَةُ بِخَلِّ الثَّنْصُلِ ، فَلِذَا نَقِيتِ الْأَسْنَانَ دَلِكْتُ<sup>(١)</sup> بِقَلْبِي مَعْجُونٌ بِخَلِّ عُصْصُلِ مَشْوِيٍّ فِي قَصَبَةٍ ، فَإِنَّهُ يُزِيلُ الْعُقُونَةَ وَيُنْتِجُ أَحْمًا جَيِّدًا ، وَكُلَّ مَا قَلْنَا فِي اسْتِرخَاءِ اللَّثَةِ يَنْفَعُهُ .

وَأَمَّا الَّذِي مِنَ السِّنِّ فَلَا كَافِلَقْلَعَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِلِصْلَاحِ مِزَاجِهَا وَتَنْفِيَّتِهَا أَوْ حَكَمَهَا<sup>(٢)</sup> أَوْ بَرْدَهَا أَوْ تَقْوِيَّتِهَا إِنْ كَانَ السَّبَبُ ضَعْفَهَا .

وَأَمَّا الْمَيْدِيُّ وَالَّذِي عَنْ سَطْحِ الْقَمِّ فَالصَّفَرَاوِيُّ يَنْفَعُهُ الْيَشْمِيشُ ، فَإِنْ لَمْ يَحْضُرْ فَنَقُّوعُهُ أَوْ النَّقُوعُ الْحَامِضُ أَوْ السُّوَيْقُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالسَّكَّرِ ، وَيَنْفَعُهُ أَيْضًا الْبَطِيخُ وَالْخَوْخُ وَالْخِيَارُ ، ثُمَّ تُسْتَفْرَغُ الصَّفَرَاءُ بِمَاءِ الرُّمَانِيِّنِ بِالْهَلِيلِجِ ، أَوْ النَّقُوعُ الْقَوِيُّ أَوْ طَبِيخُ الْفَاكِهِةِ .

(١) هَابِش ط : « دَلِكْتُ أَيْ اللَّثَةَ » .

(٢) هَابِش ط : أَوْ حَكَمَهَا أَيْ بِالْحَمِيدِ .

وأما البلغمي فشراب اللبؤ أو السكنجبين السقزجل أو الرمان ، ثم استفراغ البلغم  
بليبارج فيقرا ، أوجب الإبراج أو إطريفل مقوى بليبارج ويتعهد الإطريفل أياما مع  
ترك الفاكهة ، والانتصار على المقيي والمثوى وترك المرق ، واستعمال ورق الآس  
بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع .

القلاع<sup>(١)</sup> : أما الأبيض البلغمي فمرقة<sup>(٢)</sup> الزيتون مع الملح ، والجلتار مع زر الورد  
والأفاقيا نافع . وأما الأحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الأصفر والسماق والكزبرة  
اليابسة . وأما الصفراوي الكثير التلهيب فالسماق والجلتار ، والكافور له خاصية  
عجيبة ، وكذلك في الأسود السوداوي ، وعصارة الحصرم نافعة ، وربما احتيج إلى  
الاستفراغ والقصد من القيال ، ثم حجامه النقرة أو تحت اللقن أو قصد الجهارك ،  
وربما كان القلاع / خبيثا غائضا<sup>(٣)</sup> ، وحينئذ ينفعه الشب والغصن مسحوقين كالغبار ، ٩٨  
وأقوى منه القلنديون بالأفاقيا<sup>(٤)</sup> .

وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي ، ويجب أن يعدل المزاج بالنقوعات والأشربة  
المبردة والأغذية الباردة مع هجر اللحوم .

قلع الأسنان وتفتتها : لبن اليتوع<sup>(٥)</sup> يُعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فتفتت  
وشحم الضفدع الشجري<sup>(٦)</sup> مفتت قالع .

(١) المعجم الوسيط : القلاع : مريض يصيب الصغار ونادرا الكبار ، ومظهره نقط بيض  
في الفم والخلق ، وسببه العدوى بفطر خاص .

(٢) ط ، ح : « مرقة الزيتون المالح نافعة » .

(٣) الأصل : « غائضا » ، وفي ب : « عاصبا » . والقلاع : قرحة تكون في جلدة الفم  
او اللسان مع انتشار واتساع . وتعرض للصبيان كثيرا .

(٤) ذكر ابن البيطار آفاقيا في مادة القرط ، وهي في اليونانية تدل على هذا الشجر ، أما  
العرب فكانوا يطلقونها على رب القرط . معجم اللغات الزراعية / ١٥ .

(٥) القابوس والوسيط ( اليتوع كسبور أو تنور : كل نبات له لبن دار ) .

(٦) هامش ط : « وهو الضفدع الأخضر الذي يأوى الشجر والنبات ، ويطلب من شجرة  
الى شجرة » . وفي ح : « وشحم الضفدع الشجري البحري » . وفي ب : « وشحم  
الضفدع البحري » .



سيلان اللّهاب : يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فَم المَعِدَة ، ويكون لبرودة وبِلغم ، ويكون من دُود ، ويخالف الأولين بأنّه يختص بالليل .

والعلاج : تعديل المزاج ، وتنقية المَعِدَة من البَلغم ، والإطريق للبلغم غايّة .

ومن الأدوية المشتركة استعمال الهندبا مع درهم ملح جَرِيش بكرة كل يوم .

تشقق الشفة : ينفعه جميع القوابض المجففة ، وإمساك الكثير في الفم وتغليبّه باللسان ، وكذلك الزبد الحادث من القثاء والخيار إذا ذليكا ، ولعاب بزّر قَطُونَا . وتدهنُ السرة والمعدة بدهن البنفسج .

أورام الشفة : يُستفَرغ الخلط الغالب ثم يُعالج بعلاج أورام اللثة

## أمراض الوجه

الماشرا : يُطلق في العُرف على ورم حار عن دم صفراوي يعمُ الوجه وربما غطى العينين وتلزمه الحُمى .

العلاج : الفصد ، واستفراغ الصفراء بالنقوع المُقَوّى أو طَبِيخ الفاكهة ، أو ماء الرمانين بالهيلج ، أو لعوق الخيار شنبّر وتدبير الحُمى الصفراوية .

البادشنام : هو حُمرة مُفرطة تعرض في الوجه ، تُشبه حال مَنْ ابتدأ به الجذام ، ويتولد عن دم حاد<sup>(١)</sup> متحرك إلى فوق وإلى خارج ، وربما كان معه قروح .

العلاج : الفصد ، وتنقية الدّم من الخلط المحترق ، وتبريدُه وترطيبُه ، والشاهترج بالسكنجبين نافع ، والسفوف السهل بماء الجبن جيّد .

## أمراض اللسان

شقوق اللسان : علاجه إمساك بزّر قَطُونَا في الفم أو بزّر السُفْرَجَل ، أو كَثِيرَه ، والاغذاء بالأكارح / جنطية . ٩٩

(١) ط : « حار » .

. جَفَأُ اللِّسَانِ : ما كان من حرارة ويُبَسُّ كما في الحمَّيات المحرقة ، مُسِحَ بِلُعَابِ حَبِّ السَّقَرْجَلِ بِمَاءِ النَّيْلُوفَرِ وَالسُّكَّرِ ، وربما يزيد فيه لُبُّ بَزَرٍ يَغْلِيظُنِ ، أو رَجُلَةً ، وَالْمَضْمَضَةُ بِحَلِيبِ بَزَرِ الْبَقْلَةِ ، أو بِمَاءِ الْبَطِيخِ نَافِعَةٌ ، وكذلك بِالْخِيَارِ وَالْقِثَاءِ ، وما كان عن خِلْطِ لَزَجٍ ، ويُعرف بِغَرْدِيَّةِ الرِّيقِ فَبِذَلِكَ بِقَضِيبٍ خِلَافِ غَمَسٍ فِي سِكْنَجِينٍ أَوْ مَاءِ بَطِيخٍ وَسُكَّرٍ .

اسْتِرْحَاءُ اللِّسَانِ وَثِقَلُهُ وَالتَّمَنُّعُ وَالْفَأْفَاءُ : قد يكون ذلك من رُطُوبَةٍ دُمُويَةٍ ، وتُعرف بِحُمَةِ اللِّسَانِ وَحَرَارَتِهِ ، وقد يكون ذلك من رُطُوبَةٍ رَقِيقَةٍ بَلْغِيَّةٍ تُرَخِي الْعَصَبَ ، ويُعرفُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ ، وَالانْتِفَاعُ بِالْقَوَابِضِ أَكْثَرُ مِنَ الْمُحَلَّلَاتِ ، وقد يكون بِشَرِكَةِ اللَّعَاغِ أَوْ الْفَالِجِ .

الْعِلَاجُ : يُنْتَقَى الْبَدَنُ وَالرَّأْسُ بِحَبِّ الْإِيَارِجِ ، أَوْ إِيَارِجٍ لَوْغَازِيَا .

وَالْأَدْوِيَةُ الْمَوْضِعِيَّةُ <sup>(١)</sup> خُلِّ غُضْمَلٌ طَبِخَ فِيهِ قَلِيلٌ وَجْ <sup>(٢)</sup> يَسْتَعْمَلُ مَضْمَضَةً ، وَطَبِخَ الْكَبَرِ <sup>(٣)</sup> وَالْخُرْدَلِ وَالصُّغْتَرِ وَقَلِيلَ عَاقِرِ قَرَحَا <sup>(٤)</sup> ، وقد ينفع ذلك اللسان بمخيض أو مَصْلٍ فِيهِمَا قَلِيلٌ نَشَادِرٍ ، وَاللِّمُوى يَجِبُ فِيهِ الْقَصْدُ . وَالْمَضْمَضَةُ بِالْحَوَامِضِ الْمُقَطَّعَةِ مَعَ تَحْلِيلِ اللَّعَابِ كَالْجِصْرِ وَمِيَاهِ الْفَوَاكِهِ الْقَابِضَةِ ، وَفُقَّاحِ الْإِذْنِيرِ ، وَالطَّبَاشِيرِ نَافِعٌ ، وَالْعَصِيُّ إِذَا أَبْطَأَ كَلَامُهُ ذَلِكَ لِإِسَانِهِ بِعَمَلٍ وَمِلْحٍ ، وَأَجْبَرِ عَلَى الْكَلَامِ الْفَصِيحِ .

وَمَا يُطْلِقُ اللِّسَانُ كَثْرَةَ اسْتِعْمَالِ الْبَلَاغَةِ وَحِفْظُ الْكُتُبِ الْمُنْتَفَعَةِ فِي ذَلِكَ ، وَالْكِتَابُ الْعَزِيزُ .

(١) الأصل : « الموضوعية » .

(٢) الضبط من معجم أسماء النبات ٧٤ والوج : ضرب من الأدوية ، وهو أصول نبات كالبردى .

(٣) الكبر : نبات محمر ينبت طبيعياً ويزرع ، وتؤكل جذوره وسوقه مملحة ، وتستعمل جذوره في الطب . « الوسيط » .

(٤) عاقِر قرحا : نبات تستعمل جذوره في الطب . « من الوسيط » .

## أمراض الأذن

الطَّرَشُ : منه خِطْفَى ، يكون إما من غشاء مخلوقٍ على المجرى الطبيعي أو لحم زائد أو تُؤْكُول ، ومنه عارض إما لِسَدَّةٍ في المَجْرَى من وسخ أو دود أو خِلْطٍ غليظ أو ورم ، فإن كان في العصب حدث عنه حُمَيَات حادَّة واختلاطٌ دُهْنٌ ، وإن لم يكن في العصب فلا تَجِبُ الحُمَى إلا أن تكون حُمَى يوم ، أو من أسباب خارجة كرملي أو نواة ، أو جُمُود دم سَالَ فَتَنَخَّل الأُذُن ، وإما من سوء مزاج في العصب ، وأكثره عن البرد ، وإما بِشَرَكَة ١٠٠ من الدِّماغ ، ويُدَّل عليه تقدم الآفة / في الأفعال النفسانية وعلى المزاجي الانتفاع بِضِدِّهِ مع خِفَّة ، وعلى الدَّود أكال ودغدغة وعلى السَّدَّة الثَّقَل وعدم نفوذ الصوت وتَقَدُّم أسبابها ، وقد يكون عن بُحْران أو عن دَفْع بُحْراني ، وكثيرا ما يَنْقَطِع الإسهال الصَّفراوي فيحدث طَرَشٌ ، وقد يكون عقيب القيء وقد يكون عقيب الحُمَيَات فيُنَلِّز بالتَّكْس .

العلاج : أما الخِطْفَى فلا بُرءَ له ، وأما العارض فإن طال زمانه فقل ما ببراً ، والقريب العهد إن كان من بردٍ وَبَلَّغْمْ نَفْعَهُ جميعُ الأدهان الحارَّة وخصوصاً دُهْنُ الفُجْل أو دُهْنُ البِلْسَان<sup>(١)</sup> ، أو دُهْنُ القُسْطِ أو دُهْنُ القَار ، ولدُهْنُ اللُّوزِ المرِّ خاصيَّة نفع عظيم ، أو شيرجٌ طَبِخَ فيه حَنْظَلٌ أو أصوله ، أو عَصَاةُ السَّدَاب مع العسل ، أو جُنْدَبَادَسْتَرٌ بِدُهْنِ شِبْثٍ ، وخصوصاً إن كان هناك رياح غَلِيظَةٌ .

الأشربة : شَرَابُ الأُسْطُوخُوْدُوس بماء حار أو مُغْلَى حُلُو أو مُغْلَى من أُسْطُوخُوْدُوس وإكليل المَلِك وبَابُونَج وخِطْفَى يَصْفَى على ورد مُرَبَّى أو بَنَفْسِج مُرَبَّى إن كانت الطَّبِيعَةُ مُتَقَلِّة .

نَطُول<sup>(٢)</sup> : لإكليل المَلِك ، وبَابُونَج ، ونُخَالَة ، وخِطْفَى وورق القَار ، يُطَبِّخَ وَيُنْتَظَل<sup>(٣)</sup> به وَيُكَبَّ على بُخَارِهِ وَيَقْمَدُ بِثَغْلِيهِ ، والصَّبَاغُ الشَّدِيد ، وَضَرْبُ الطَّبُول ينفعه ،

(١) البلسان : شجر له زهر أبيض صغير ، يستخرج من بعض أنواعه دهن مطر الرائحة .  
» عن الوسيط « .

(٢) الغاموس ( نطل ) : نطل رأس العليل بالنطول : جعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ، ثم صبه عليه قليلا قليلا ، والنطل بالكسر : خفارة الشراب .

وَيُسْتَفْرَغُ الْبِلغمُ بما ذَكَرْنَا ، وإن كان<sup>(١)</sup> من حرارة أو صَفراء أو دم فصدت أو استفرغت الصَفراء بطبيخ الفاكهة .

الأشربة : مثل شراب الإِجاص والنِيلوفر ، أو البَنْفَسج ، أو تَيْلوفر وَبَنْفَسج وَبَزْرَقَطونا وَتَرْكُ اللَّحوم ، والاقْتِصارُ على مثل الإسْفَنْناخ أو الرُّجْلة أو المُلُوخِيَّة أو الخُبْزاي أو القَرع مُطَجَّنة بدهن اللوز الحلو أو دهن الورد مُثْلِي فيه قَلِيل خلٍ حتى يَفْتَنَى<sup>(٢)</sup> . وربما احتيج إلى عَصارة الخَس أو شِياف مَاميثا بدهن بَنْفَسج أو لَبَن جارية ، ويجب أن يكون جميع ما يُصَبَّب في الأُذن فاترا ، وما كان عن دُود فما ذكرناه عن أدوية اللُود الخَفيفة تُسْعَل قطوراً مُفْتَرَّة ، وما كان من سُدَّة من غشاء أو لحم فذَوَاوه قَطْطُه وإِخراجُه بالآلات<sup>(٣)</sup> المَعْمُولَة لذلك ، وما / كانت السُدَّة وَسَخِيَّة نَفَع تَقطِيرُ دُهْن اللُوز المَرَّ الجَبَلِي في الأذن لَبَلًا حارًّا أو يَدْخُل الحَمَامُ بُكْرَةً وينام على الأرض الحارَّة .

الطَّيْنُ والدَّوِيُّ : سَبَبه تحركُ الهواء الذي في التَّجويف فيُجِسِّه الصَّماخ كما يُجِسِّه الخارج ، فما كان لقوَّة الحِسِّ حتى يُدْرِك الخَنْبِي الذي لا يعرى عنه عادة كتحريك بُخار الأغذية دَلَّ عليه سَلَامَةُ الدِّماغ وصفاء الحَوَاسِّ ، وما كان عن ضعف الدِّماغ والحاسة كانت الحَوَاسِّ معه كديرة ، وما كان لرياح أو أبخرة كثيرة متولدة في الدِّماغ يحسَّ حركتها كأنَّها تَلور في الرأس مع علامات غلبة المادة الشَّيْرة لها ، وما كان عن رياح وأَبخرة مُصَصَّدة من المَعِدة اختلفَ بِحَسَبِ الخَرَى والامتلاء مع خِفَّة الرأس ، وما كان لثِيْدَةِ الخَوَى<sup>(٤)</sup> بأن تَضَطَّرِب الرطوبات دَلَّ عليه تَقَدُّمُ جُوع مُفْرَط .

العِلاجُ : يُنْتَمَى الرأسُ والمَعِدة بما ذكرنا مراراً وَيُقَلِّطُ الحِسِّ وَيُقَوِّى الدِّماغ وتُلَيِّنُ الطَّبِيعَةُ وتُحَسِّسُ الأَبخرة المتصعدة بما ذكرناه ، وشراب الأُسْطُوخُوْدُوس مع اللَّيْمو اللَّمَاعِي نافعٌ ، والإِطْرِيفل الصَّغِير وخصوصاً إذا كان بِشَرَكَة المَعِدة نافعٌ ، وَيُقَوِّى

(١) ط : « وإن كان من حرارة دم أو صفراء أو ورم » .

(٢) هامش ح : « حتى يفنى أى الخل » .

(٣) ط : « بالادوية » .

(٤) ط : « وما كان لكثرة الخواء » .

الْمَاعُ بِمِلْ دُهْنِ الْآبِسِ ، وَيُسْتَفْرَغُ الْخِطَاطُ الْغَالِبُ وَتُدَلُّكَ الْأَطْرَافُ ، وَتُجَنَّبُ  
الْمَحْرَكَاتُ كَالْقَيْءِ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالشَّمْسُ الْحَارَّةُ ، وَالْحَمَامُ ، وَالْامْتِلَاءُ ، وَالْمِبْخَرَاتُ  
كُلُّهَا ، وَقَدْ يَحْدُثُ ذَلِكَ عَنِ الْبُحْرَانِ وَيَزُولُ بِزَوَالِهِ ، وَقَدْ يَحْدُثُ عَنِ انْقِطَاعِ الْإِسْهَالِ  
فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الطَّبِيعَةُ فِي كُلِّ أَصْنَافِهِ لَيِّنَةً .

وَجَعَّ الْأُذُنَ : سَبَبُهُ إِمَّا سَوْءُ مِزَاجٍ سَادِجٍ أَوْ مَادِيٍّ ، وَإِمَّا تَفَرَّقَ اتِّصَالُ ، أَوْ هُمَا  
مَعًا كَمَا فِي الْأَوْرَامِ ، وَالْوَرَمُ إِمَّا حَارًّا غَائِصًا ، وَهُوَ قَاتِلٌ خَاصَّةً لِلشَّبَّانِ ، أَوْ خَارِجٌ وَهُوَ  
أَسْلَمٌ أَوْ وَرَمٌ بَارِدٌ وَيُعْرَفُ بِالثَّقَلِ وَالْحُمَى اللَّيِّنَةِ ، وَتَفَرَّقَ الْإِتِّصَالُ يَكُونُ عَنْ ضَرْبَةٍ  
أَوْ سَقَطَةٍ ، أَوْ رِيحٍ مَمْدَدَةٍ<sup>(١)</sup> وَالرِّيْحُ يَكُونُ مَعَ خِفَّةٍ وَانْتِفَالٍ .

١٠٢ الْعِلَاجُ / يُعْدَلُ الْبِزَاجُ ، أَمَّا الْحَارُّ فَلَاذْهَانُ الْبَارِدَةِ كَدُهْنُ الْبَنْفَسَجِ بِشِيَاظٍ مَائِيَّةٍ ،  
أَوْ بَكَافُورٍ ، أَوْ بِمَصَارَةِ الْقَرْعِ وَالْخِيَارِ ، أَوْ دُهْنُ النَّبْلُوفَرِ ، وَقَدْ يُنْظَلُ بِمَاؤَ حَارًّا ، وَقَدْ  
يُحَادَى بِهِ الْأُذُنُ فَيَسْكُنُ وَجَعُهَا .

وَأَمَّا الْبَارِدُ فَدُهْنُ الْبَابُونِجِ أَوْ السُّوسَنِ أَوْ الْفَارِ أَوْ الْبَلَسَانَ أَوْ الْبَانَ .

وَأَمَّا الرِّيْحُ فَالتَّكْمِيدُ بِالنَّخَالَةِ أَوْ الْجَاوِزُسِ مُسَخَّنَةً .

نَطُولُ : لِلرِّيْحِ الْبَارِدِ طَبِيعُ لِكَلِيلِ الْمَلِكِ ، وَالْبَابُونِجِ وَالْقَبِصُومِ وَوَرَقِ الْفَارِ  
وَوَرَقِ الْأُتْرَجِ ، وَقُشُورِ الْخَشَخَاشِ ، وَالنَّعْنَاعِ ، وَالنَّعَامِ ، وَكُلِّ هَذِهِ أَوْ بَعْضُهَا وَيَكْبُ  
عَلَى بَخَارِهِ وَيُقَسَّدُ بِثَقْلِهِ ، وَالثَّوْمُ الْمَطْبُوخُ فِي الزَّيْتِ نَافِعٌ لِلرِّيْحِ الْبَارِدِ . وَأَمَّا الْوَرَمُ  
فَالْحَارُّ الْغَائِصُ يَنْفَعُهُ اللَّبْنُ الْحَلِيبُ أَوْ دُهْنُ النَّدَوِزِ الْحَلَوِيِّ<sup>(٢)</sup> مَغْلَى فِيهِ قَلِيلُ خَلٍّ فِي  
الْإِبْتِدَاءِ ، ثُمَّ دُهْنُ الْوَرْدِ بِلُعَابِ الْحَلْبَةِ ، أَوْ لُعَابِ بَزْرِ كَمَّانٍ ، فَإِنْ اشْتَدَّ الْوَجَعُ فَالْسَّنُّ  
الْحَقِيقُ مُسْكِنٌ لِلْوَجَعِ .

وَأَمَّا الْبَارِدُ فَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي عِلَاجِ الْبَارِدِ مَعَ تَقْلِيلِ التَّسْخِينِ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، هَذَا مَعَ  
تَقَدُّمِ الْقَصْدِ ، وَالْإِسْتِفْرَاحِ ، وَتَلْيِينِ الطَّبِيعَةِ ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يُشْرَبُ مَا يَعْدَلُ الْبِزَاجَ

(١) الْأَصْلُ : « مَدَّة » .

(٢) الْأَصْلُ : « دُهْنُ الْوَرْدِ » .

كشرب الإجاص والنَّيْلُوفَر بَلْعَاب بَزَرْقُطُونَا أَوْ مَعَ شَرَابٍ بَنْفَسَجٍ أَوْ نَقُوعٍ بِسُكَّرٍ أَوْ شَرَابٍ بَنْفَسَجٍ فِي الْحَارِّ ، أَوْ شَرَابِ الْأَسْطُوخُودُوس ، أَوْ مُغْلٍ حُلُو بِشَرَابٍ لَيْمُو أَوْ مَعْجُونٍ بَنْفَسَجٍ فِي الْبَارِدِ<sup>(١)</sup> .

وَمَا يَبْرِئُ الرِّيْحَى وَالْبَارِدَ شَرَابٌ صِرْفٌ يَشْرَبُ مُفْتَرًا وَلِيَكُنْ مَا يُصَبُّ فِي الْأُذُنِ فَائِزًا مُسَخَّنًا أَوْ مُبَرَّدًا ، وَتَرَكُ اللَّحْمَ ، وَيُقَنَّصَرُ عَلَى الْمَزَاوِيرِ<sup>(٢)</sup> وَالْبُقُولِ كَالْإِسْفَانَاخِ وَالْمِنْدَبَاءِ وَالْمَلْيُونِ ، وَمُحُّ الْبَيْضِ نِيْمِرْشَت .

قُرُوحُ الْأُذُنِ : أَمَا الْمُبْتَلَنَةُ فَيُشِيفُ مَايِشَا<sup>(٣)</sup> بِالْخَلِّ أَوْ مَاءُ الْجِصْرِمْ بِالْعَمَلِ أَوْ مَرْمِ الْإِسْفِيدَاغِ ، أَوْ الْبَابِلِيَقُونَ ، وَأَمَا الْعَيْقَةُ الزَّمَنَةُ فَتُعْرَفُ بَنْتَنَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَكَثْرَتُهُ ، وَقَدْ يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الْقَطِرَانِ .

١٠٣

دخول الحيوان في الأذن وتولد الدود فيها / :

يُقَطَّرُ فِي الْأُذُنِ الْقَطِرَانُ فَتَسْكُنُ حَرَكَةُ الْحَيَوَانِ فِي الْحَالِ ثُمَّ يَقْتُلُهُ ، أَوْ يُقَطَّرُ الزَّيْتُ مُسَخَّنًا ، أَوْ يُقَامُ<sup>(٤)</sup> فِي الشَّمْسِ فَيَمُوتُ ، وَمَاءُ وَرَقِ الْخُوخِ أَوْ وَرَقِ الْإِجَاصِ ، وَكُلُّ مَا نَذَكَرَهُ فِي أَدْوِيَةِ الدُّودِ .

دخول الماء في الأذن :

بِعَرَضٍ مِنْهُ وَجَعَ شَدِيدٌ ، وَرَبَّمَا وَرَمٌ ، فَإِنْ لَمْ يَنْفَعِ الْمُرُّ وَالتَّحْرِيكُ وَالْحَبْلُ<sup>(٥)</sup> عَلَ جَانِبِ أُدْخَلَ فِي الْأُذُنِ عَوْدٌ بَرْدِيٌّ قَدْ لُفَّ عَلَى طَرَفِهِ قِطْعَةٌ وَعُغِمَتْ فِي الزَّيْتُ ، ثُمَّ تَشْعَلُ ، فَإِذَا قُرِبَتِ النَّارُ مِنَ الْأُذُنِ جُذِبَتْ دَفْعَةً فَيَخْرُجُ الْمَاءُ لِاضْطِرَارِ الْخَلَاءِ ، وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ صُوفُ الْأَرْجَوَانِ يُحْتَنَى مِنْهُ الْأُذُنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُقَصَّرُ مِرَارًا حَتَّى يُشْتَوَفَى الْمَاءُ أَجْمَعُهُ .

(١) ط : « أَوْ مَعْجُونٍ بَنْفَسَجٍ فِي الْحَارَّةِ » .

(٢) الْمَزَاوِيرُ : الْأَغْذِيَّةُ الَّتِي تَدْبُرُ لِلْمَرْضَى يَدُونَ لَحْمَ . « عَنِ الْوَسِيطِ » .

(٣) مَايِشَا : جِنْسُ زَهْرٍ مِنْ فَصِيلَةِ الْخَشَفَاشِيَّاتِ . « الْإِلْبَاطُ الزَّرَاعِيَّةُ عَنِ الْمُرْدَرَاتِ »

(٤) ط : « وَيَنَامُ فِي الشَّمْسِ » . وَجِبَارَةُ الْقَانُونِ ١٥٩ / ٢ « وَيَجْلِسُ فِي الشَّمْسِ » .

(٥) حَبْلٌ يَحْبَلُ حَبْلَانَا : مَشَى عَلَى رِجْلٍ رَافِعًا الْآخَرَى . « الْوَسِيطُ » .

## أمراض الحلق

منها الخناق وهو امتناع النفس أو البلع أو تعسرهما إما لراحة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق إلى قدام فيتقعر موضعها ويوجع لسه وتنتج الإساءة عند النوم على القفا ، وإما لعجز القوة المحركة للآلات عند التحريك ، كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافاً ويسهل البلع والنفس بتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم ، وتقدم أسباب مُحَقَّقة ، وكما يكون عند تناول أدوية خانقة أو جمود اللبن في المعدة ، وإما لورم في العضلات التي للحنجرة . أما الخارجة فتظهر في الحس وهو أسلم ، وأما الداخلة فيضيق النفس جداً ، وهو رديء ، وفيهما يكون النفس أعسر من البلع ، وإما في عضلات المريء العالية الخارجة أو الداخلة ، وفيهما يكون البلع أعسر ، وفي التئوى من الورم يكون اللسان أحمر ، وتنتفخ الأوداج ، ويتمدد الوجع أقوى . وفي الصفراوى يكون التهاب ونخس ، وصفرة لسان ، ومراره فم ، وقد يتركب الورم منهما فتتركب العلامات . وفي البلغمى تكون ملحوة أو دلاعة في الفم وقلة عطش ووجع ، وفي السوداء تكون صلبة وخموضة أو عفوضة ، ولن يكون إلا نادراً ، وأكثره انتفاخ / والكلى من الخناق ما يدوم فيه فتح القدم . ودلّع<sup>(١)</sup> اللسان وهو رديء ، وإذا اخضر وجهه المنخوق واسودت محاجر حنبيه فهو ميت ، وكذلك إذا سقط نبضه وبردت أطرافه وغلظ لسانه واسود ، وإذا أزيد المنخوق فلا يرجى .

الملاج : يبدأ فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذى تحت اللسان وتلين الطبيعة . بالفقل والحقن اللينة ، وحجامة الساقين ، وحك الأطراف بالحجر وتسخينها .

الأشربة : شراب البنفسج مع شراب الإحاص أو التوت ، أو بنفسج ونيلوفر بلعاب<sup>(٢)</sup> برزقطنونا أو حب سفرجل أو ماء الرمانين بشراب بنفسج أو ماء شعير بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصاً في البيهقي والسوداوى أو شراب ليمو وبنفسج وخصوصاً

(١) دلع اللسان : خروجه .

(٢) الأصل « بلعاب حب سفرجل » .

في البَلغم ، أو ما يغلب فيه البَلغم ، وبالجُملة كل ما يُستعمل في الحُمى مع مراعاة الحلق ، وماء لسان الثور ببعض هذه الأشربة أو بالسُّكَّر جيّد ، فإذا فرغ من الرادعات انتقل إلى المُلَيّنات كالجَلّاب بأصل السوس<sup>(١)</sup> ، أو شراب بَنَفَسج بماء عِرْق سوس ، أو مُعلى حلو بشراب بَنَفَسج إن لم يكن من الحُمى مانع .

الأغذية : ليهجر الغذاء يومين أو ثلاثة ، ثم يستعمل مثل ماء الشعير بالسكر أو شراب التيلوفر ، فإذا هان البَلغم وصلقت الشهوة فإسفناخ أو مُلَوخية أو قرع أو حَبَازَى بدهن لوز حلو ، وكل ما لا يُحوّج إلى مضغ فهو أولى .

الأدوية الموضعية : أمّا أولاً فالروادع كَرُب الثوث ، بماء الورد أو ماء الكُزبرة برُب الثوث أو رُب الجوز ، أو مُعلى من عَس و كُزبرة و زَر و زِد و ساق ، أو ماء رُمَانين أو ماء رِبَاس مقوّم بالطبخ بشراب بَنَفَسج . أو حَب من ساق و زَر و زِد ، و جُلَنار و كَثِيرَاء ، وربما زيد فيه كافور وخصوصاً في الصّفراوى ، وبعد يومين أو ثلاثة تُستعمل المُنضِجات كاللبن الحليب ، أو مُعلى من تين و جُعْدَة قَنّا<sup>(٢)</sup> و نخالة و عِرْق سوس بسكر أو برُب ثوث ، أو مُعلى حلو برُب ثوث ، أو لُب الخيار شَنَبَر بلبن حليب ودهن لوز حلو ، أو رُب ثوث بقليل مر / وزعفران ، و تطويق العنق بخيط خنق به الأفاعى غايّة في ١٠٠ كل وقت ، وكذلك لَعَن زَبَل الذئب الأبيض أو زَبَل الكَلْب عن أكل العظام ببغض الأشربة المذكورة ، وكذلك لَطَخ العُنق بذلك من خارج ، ورجيع الصبي كذلك ، وليطعم التمرس بغد<sup>(٣)</sup> المضم ليقل التنن<sup>(٤)</sup> فلا يُسكّره ، ويجب أن يكون التبريد في الصفراوى أقوى ، وفي الباغى أضعف ، والترطيب والتلين في السوداء أكثر ، ويجب أن يكون جميع ما يُستعمل شرباً أو غرغرة مُعتراً ، وذلك القلمين واليدين أو الكفّين أو وَضَع المَحَاجِم على مَوْخَر العُنق تما يُبين على النفس والبَلغم .

(١) الأصل : « بأصل السوس » .

(٢) ط : « وجمدة قنّا » تصحيف . والضبط من معجم أسماء النبات ٦ .

(٣) الأصل : « ويظلل الوهم » .

(٤) ط : « تنن الزيل » وفي الأصل : « التين » تحريف .



استرخاءُ الأَعضاءِ : ينفعُ منه جَمِيعُ الفَراغِ المذكَورة لابتداءِ أوزامِ الخَلْقِ .

ضيقُ النَّفَسِ : يكونُ لجميعِ أسبابِ الخُنْاقِ أو لتكاثُفِ من بَرَدِ هَواءٍ أو يُنْسِ يكونُ معه جفافُ الفمِ ، وخِفَةُ باستِعمالِ الماءِ الحارِّ والأَدْهانِ ، أو أبْخَرَةُ دُخَانِيَّةٍ فيكونُ مع حرارةِ مزاجٍ وسَوْدَاوِيَّةٍ وإِحْساسٍ<sup>(١)</sup> بالدُّخَانِيَّةِ أو لضيقِ الصَّدْرِ خَلْفَةً أو لآفَةٍ في العَصَبِ أو الحِجابِ ، وهما أَولى بأن يكونا من بابِ عُسْرِ النَّفَسِ .

العِلاجُ : ما كانَ لأسبابِ الخُنْاقِ فقد ذَكَرنا تَدْبِيرَهُ فيه ، وما كانَ لبردِ قَمَظٍ حُلُوً بَسْكَرٌ ، أو جَلَابٌ يَبرِقُ سَوسٌ ، ودَغْنُ الصَّدْرِ بِدُهْنِ السُّوسَنِ ، أو دُغْنِ البَّانِ مع قَليلِ مَغَاثٍ ، وكَثِيرِماءٍ ، مُسَخَّنَةٍ ، وما كانَ عن يُونُسَ فالأَدْهانُ أو اللَّعَابَاتِ الرُّطْبَةُ المَعْتَدِلَةُ في الحَرِّ وَالْيُونُسُ<sup>(٢)</sup> ، وما كانَ عن أبْخَرَةِ دُخَانِيَّةٍ سَقَى ماءَ الشَّعِيرِ بالسُّكَّرِ أَيْبَاماً ، وَلَزِمَ الحِمِيَّةَ ، وَاسْتَفْرَغَ بِمَطْبُوحِ الْأَقْتِمُونِ أو حَبِّهِ أو بِأَقْتِمُونِ بَلْبَنٍ حَلِيبٍ وَسُكَّرٍ ، ثُمَّ يُعَدِّلُ القَلْبَ بِالْمَفْرَحَاتِ الْيَاقُوتِيَّةِ مع اجْتِنَابِ كُلِّ حَامِضٍ بِإِفْرَاطٍ وكُلِّ جَرِيْفٍ ومَالِحٍ شَدِيدٍ المُلُوحَةِ ، وكُلِّ مَا يُولِّدُ السُّودَاءَ كالقَدَسِ والقَلِيدِ ، وماءِ لسانِ الثَّورِ بالسُّكَّرِ نَافِعٌ ، وَشَرَابُ الرُّمَّانِ الإِمْلِيَسِيِّ بماءِ لسانِ الثَّورِ بالغِ وَينفعُهُ من الفَاكِهِةِ الرُّمَّانِ الحُلُوِّ نِياً وَمَشْوِياً وَقَصَبُ السُّكَّرِ وَالْمُوزُ / بالسُّكَّرِ جَيِّدٌ . ١٠٦

الرَبْوُ : هو عُسْرُ في النَّفَسِ يُشَبِّهُ نَفَسَ الْمُتَعَبِ ، وَسَبَبُهُ إمَّا خِلْطٌ غَلِيظٌ لَاحِجٌ<sup>(٣)</sup> إمَّا في قَصَبَةِ الرُّئَةِ فيكونُ الضَّيْقُ في أَوَّلِ النَّفَسِ مع نَحْتَحَةِ وَخَيْرٍ وإِحْساسِ مَادَةٍ واقِعَةٍ هُنَاكَ ، وإمَّا في خَلَلِ أَجْزَاءِ الرُّئَةِ فيكونُ الثَّقَلُ في الصَّدْرِ ، وإمَّا في التَّورِقِ فَرُبَّمَا أَدَّى إلى اخْتِنَاقٍ ، وقد تكونُ المَادَةُ متولِّدَةً هُنَاكَ ، وقد تكونُ مَنْصَبَةً مِنَ الرَّأْسِ فيكونُ مع علاماتِ النَّزَلَةِ ووجُودِ الآفَةِ في الدِّماغِ ، وَحَادِثاً دَفْعَةً ، وإمَّا رِيَّاحٌ وَأَبْخَرَةُ في أَعْضَاءِ النَّفَسِ مزاحمةٌ فيكونُ مع خِفَةٍ وَسُكُونٍ لِقَلَةِ اسْتِعمالِ التَّوَاخِيفِ كالحَبُوبِ ، وإمَّا بِسَبَبِ كَثْرَةِ

(١) ط : « واحتباس » .

(٢) ح : « في الحر والبرد » .

(٣) القاموس : « لَحَجَةٌ بِعَيْنِهِ : أَصْلَبُ بِهَا » وَاللَّاحِجُ هُنَا المَصِيبُ .

البُخَارِ الذَّخَائِ فَيَشْبُهُ خَفَقَانُ وَضَعْتُ قَلْبَ وَعِلَامَاتُ السَّودَاءِ . وَإِنَّمَا لِمُزَاحِمَةِ الْمِعْدَةِ لَامَتْلَاطِهَا غِذَاءً فَيَزُولُ بِانْحِدَارِ الْغِذَاءِ وَيَكُونُ ثِقَلُ الْمِعْدَةِ ظَاهِرًا .

الملاج : اسْتِفْرَاغُ الْمَادَّةِ بِحَبِّ الْإِبَارِجِ . أَوْ إِبَارِجُ لُؤْغَاذِيَا ، أَوْ إِبَارِجُ فَيْقَرَا وَحْدَهُ فِي الْبَلْقَمِيِّ ، أَوْ بِحَبِّ الْأَفْتِيمُونَ فِي السُّودَاوِيِّ .

والأشربة : سَكَلُ يَوْمٍ لِلْإِنْفَاجِ جُلَّابٌ بِعِرْقِ سُوسٍ ، أَوْ يِيْمَاهُ لِسَانِ ثُورٍ ، أَوْ مَغْلٍ مِنْ عِرْقِ سُوسٍ وَجُعْدَةُ قَنَّا ، وَتَيْنٍ ، وَسَيْسْتَانِ وَلِسَانِ ثُورٍ . وَرُبِمَا ، زَيْدٌ فِيهِ نَخَالَةٌ مُحَلٌّ بِسُكَّرٍ أَوْ مَاءِ الْعَلَلِ .

الأغذية : فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى مَاءُ الْبَاقِلِ ، أَوْ مَاءُ الْحِمَصِ بِالسُّكَّرِ ، ثُمَّ مَاءُ الشَّعِيرِ بِالْعَسَلِ أَوْ السُّكَّرِ ، أَوْ عَسَلٌ وَقَلِيلُ خُبْزٍ ، ثُمَّ أَثْرَاقُ الْفَرَارِيجِ ، أَوْ مَرْقَةُ اللَّيْثِ وَخُصُوصًا الْهَرِمِ ، ثُمَّ الْفُرُوجُ الْمُطَجَّنُ الْمُبَزَّرُ بِالْأَبَازِيرِ<sup>(١)</sup> أَوْ الْحَمَامِ التَّوَاهِضِ ، وَبَعْدَ اسْتِفْرَاغِ يَنْفَعُ الْقَيِّءَ لَاسْتِفْرَاغَهُ وَتَسْخِيْنَهُ أَعْضَاءَ الصَّدْرِ ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ الْقِرَاءَةُ الْجَهِيْرَةُ ، وَاللُّعُوقَاتُ ، وَالْحُبُوبُ أَنْفَعُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَشْرُوبَاتِ لَطَوِيلِ مَرُورِهَا بِالْمَرْءِ ، فَيُرْشَحُ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا مَا يَصِلُ إِلَى الْقَصْبَةِ وَهُوَ عَلَى قُوَّتِهِ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ وَأَقْوَى ثَمَّا يَصِلُ مِنْ جِهَةِ الْكَبِدِ ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ مِنَ اللَّعُوقَاتِ وَالْأَدْوِيَةِ مَا فِيهِ جَلَاءٌ وَإِنْصَاجٌ ، وَتَفْتِيْحٌ وَتَلْيِينٌ وَتَنْقِيَةٌ وَتَلْطِيفٌ / مِنْ غَيْرِ تَجْفِيفٍ قَوِيٍّ ، وَشَرَابِ السُّكَنْجَبِينَ الْمُنْعَصِلِي نَيْمِ الْمَلْطَفِ ، وَلَعُوقُ<sup>١٠٧</sup> الْمُنْصَلِ عَظِيمُ النِّفْعِ ، وَمِنْ اللَّعُوقَاتِ الْجَيِّدَةِ عَسَلٌ وَدَقِيقُ بَزْرِ الْكُتَانِ وَدُهْنُ لَوْزٍ حُلُوٌّ .

آخِرُ : لَوْزٌ مُقَشَّرٌ ، وَفُسْتَقٌ ، وَتَيْنٌ ، وَقَلْبُ صَنْوَبِرٍ ، وَقَلِيلُ زُؤْفَا يَابِسٍ يُمَجَّنُ بِجُلَّابٍ طَبِيخٌ فِيهِ عِرْقُ سُوسٍ ، وَجُعْدَةُ قَنَّا ، وَلِلسُّودَاوِيِّ لَعُوقُ الرِّمَانِ الْإِمْلِيِيِّ وَشَرَابُهُ بِمَاءِ لِسَانِ الثُّورِ أَوْ مَاءِ الشَّعِيرِ بِالسُّكَّرِ ، وَإِدَامَةُ مَاءِ اللِّسَانِ بِالسُّكَّرِ غَايَةُ ، وَقَدْ يَضِيْقُ النَّفْسُ لَامْتِلَاءِ الْعِرْقِ الْعَظِيمِ الْمَتَدِّ عَلَى الصُّلْبِ لِلْإِمْتِلَاءِ الدَّمَوِيِّ فَيَكُونُ دَوَاؤُهُ الْقَصْدُ ، وَقَدْ يَكُونُ رُبُّو مِنْ قَرُطِ حَرَارَةٍ فَضْلِيَّةٍ فَيَكُونُ دَوَاؤُهُ التَّبْرِيدُ بِالْأَشْرِبَةِ وَالنَّقُوعَاتِ

(١) الْأَصْلُ . « بِالْحَرَارَاتِ » .

(٢) الْأَصْلُ : « نَيْسَخٌ » .

والبزورات<sup>(١)</sup> المُبرّدة ، وربما أحوج إلى الكافور .

نَفَسُ الانْتِصَابِ : هو <sup>(٢)</sup> «ألا» يتأق النفس إلا بانتصاب الرقبة ومدّها إلى فوق لينفتح المجرى ، وسببه مَادَّةٌ غليظة أو وَرمٌ .

وعلاجه كالربو ، ويجب ألا تُقَرَّبُ الأدهانُ الصّدرَ لإرخائها وترطيبها .

بَحَّةُ الصَّوْتِ : ما كان عن بَرْدٍ وبلغم فعلاجه ما ذكرنا في الربو ، وما كان عن حرارة وكثرة صياح فماندكره في السعال اليابس ، وينفعه الزُّبْدُ بالسكر ، والغرغرة بدهن البَنْفَسَج ومن الأشياء النافعة لحفظ الصّوت الاحترازُ عن الصّباح الكثير إلا على سبيل الرياضة ، وعن الثُّبَارِ وعن الدَّخَانِ وكلِّ مَالِحٍ وَجَرِيفٍ وَقَوِيٍّ الحُمُوضَةِ إلا إذا أفرطَ البلغم ، فقد ينفع مثلُ شراب اللِّيمُو أو السَّكَنْجَبِينِ وخصوصاً المُنْصَلِّ ، وليُكثِرَ من أكل الباقليِّ والثَّيْنِ ، والصَّنَوْبِرِ والزَّيْبِيبِ ، والْتَمَرِ ، والصَّمْغِ رَاجِلِيَّتِ<sup>(٣)</sup> وبزر الكتان ، والسِّيسْتَانِ<sup>(٤)</sup> وعرق السَّوسِ ، وقَصَبِ السكرِ وعِلْكِ البُطْمِ ، والرَّانِنْجِ<sup>(٥)</sup> ، وَخَلِّ العُنْصَلِ والنَّشَا والكثيراء ، وَبِزْرِ القِثَاءِ ، والخيارِ وبِزْرِه ، والقَرَعِ وجميع اللعابات ومُعُ البَيْضِ نيمبرشت .

السَّعَالُ : ما كان عن بَلْغَمٍ غَليظٍ أو بردٍ أَصاب الصّدرَ ، فما ذكرناه في علاج الربو ، وربما اخييج إلى التَّرياقِ ، وَلَعَوُقُ بَصَلِ العُنْصَلِ غايَةً ، وما كان / عن حرارة أو يُبْسُ نفع فيه ماءُ الشعيرِ بِشَرَابِ البَنْفَسَجِ ودُهْنُهُ ودُهْنُ اللُّوزِ الحَلْوِ ، ومَعْجُونُ البَنْفَسَجِ أبلغُ من شَرابه ، وَلَعَوُقُ الرُّمَّانِ الحَلْوِ وشَرابه ، وَحَبٌّ مَتَخَذٌ مِنْ لُبِّ بَزْرِ قِثَاءٍ وَبِزْرِ خِيَارٍ وَبِزْرِ قَرَعٍ وَبِزْرِ خَشْخَاشٍ : من كل واحد درهم . كَثِيرَاءُ وَنَّشَا وَرُبُّ سَوْسٍ : من كل واحد رُبْعُ درهم ، يُعْجَنُ بَعْدَ تَنْعِيمِهِ بِشَرَابِ رَمَانِ حَلْوٍ ، وربما زَيْدٌ فِيهِ بَزْرٌ بَقْلَةٌ إِنْ كَانَ مع حرارة قَوِيَّةً .

(١) ط : « والبزورات » .

(٢) الأصل : « ألا يتأق الانتصاب الرقبة » .

(٣) الأصل : « والطبيب » . والجلنثيت : صمغ الإيجذان « القاموس » .

(٤) السبستان : شجر له ثمر مخاطي ، كان يستعمل لتطيين الصدر «معجم الالفاظ الزراعية

» ١٨٩ .

(٥) الرانينج : صمغ الصنوبر .

الأغذية : مُزَوَّرَةٌ قَرَعٌ أَوْ خُبَازَى أَوْ مُلُوحِيَّةٌ أَوْ بَقْلَةٌ يَمَانِيَّةٌ أَوْ الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ ، أَوْ مِخٌّ بَيْضٌ يَنْبَرِشَتْ ، وَإِذَا تُحْمِي مِخُّ الْبَيْضِ الْمُسَخَّنُ مَعَ حَيْثَاءَ نَفَعَ فِي الْوَقْتُ ، وَرُبُّ الْعَيْنِ بِالْعُ ، وَإِنْ اخْتَبِجَ إِلَى اللَّحْمِ فَلَا تَكَارِعَ بِالْحِنْطَةِ أَوْ الرُّشَاءِ بَعْضُ الْبُقُولِ الْمَذْكُورَةِ ، وَخَلْوَاءُ مِنَ النَّشَاءِ وَالسُّكَّرِ وَالْقَرَعِ جَيِّدَةٌ ، وَلِيَكُنْ دُهْنُهَا دَهْنٌ لَوُزٌ حَلْوٌ ، وَمَا كَانَ مِنَ السُّعَالِ عَنْ نَزَلَةِ فَتْمَالِ الْمَادَّةِ بِالْمَعْطُوسَاتِ إِلَى الْأَنْفِ ، وَيُخَيَّسُ عَنْ النَّزُولِ إِلَى قَصْبَةِ الرِّثَةِ بِشَرَابِ الْخَشَخَاشِ الْمُتَخَذِ مِنَ الْقِشْرِ بِمَاءِ الشَّعِيرِ الْمُدْبَرِّ وَبِالْفَرْغَةِ بِالْمَلْطَلَّاتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ عَدَسٌ وَعُثَابٌ ، وَسَيْسْتَانٌ وَخَطْمِيٌّ ، وَخُبَازَى وَخَشَخَاشٌ مُغْلَى ، وَيَتَمَضَّمُضُ بِمَائِهِ ، وَبِمَا نَفَعَ الْمَضْمُضَةُ بِمَاءِ الثَّلْجِ لِلتَّغْلِيظِ ، وَمَا كَانَ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ أَوْ وَرَمِ الْكَبِدِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَارِكَاتِ فَعِلَاجُهُ عِلَاجُ الْأَصْلَى مِنَ الْمَرَضِ ، وَإِذَا اقْتَرَنَ مَعَ السُّعَالِ لِإِسْهَالِ فَشَرَابِ الْآيسِ أَوْ الرَّمَانِ الْإِمْلِيْسِيِّ<sup>(١)</sup> أَوْ الصَّنَدَلِ أَوْ الرَّمَانِ الْحَلْوِ ، وَتُسْتَعْمَلُ الصُّمُوغُ وَالنَّشَاءُ الَّذِي فِي الْحَبِّ مُحْمَصَةٌ .

نَفَثُ الدَّمِ : مَا كَانَ ثَقُلًا فَهُوَ مِنَ الْقَمِّ ، وَمَا كَانَ تَنَحُّجًا فَهُوَ مِنَ الرَّأْسِ<sup>(٢)</sup> وَمَا كَانَ تَنَحُّجًا فَهُوَ مِنَ الْقَصْبَةِ ، وَمَا كَانَ قَيْدًا فَهُوَ مِنَ الْمَرَى أَوْ الْمَعْدَةِ أَوْ الْكَبِدِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا وَجُودُ الْآفَةِ فِي الْعَضْوِ . وَمَا كَانَ سُعَالًا فَهُوَ مِنَ الْقَصْبَةِ أَوْ الرِّثَةِ أَوْ الصَّدْرِ ، وَكَلَّمَكَ كَانَ السُّعَالُ أَقْوَى فَهُوَ مِنْ مَكَانٍ أَبْعَدَ ، وَيَكُونُ أَمِيلًا إِلَى السَّوَادِ وَالْجَمُودِ مَعَ قَلِيلِ زَبْدِيَّةٍ ، وَالَّذِي مِنَ الرِّثَةِ يَكُونُ زَبْدِيًّا ، وَالَّذِي / عَنْ انْصِدَاعِ عِرْقٍ يَكُونُ كَبِيرًا<sup>(٣)</sup> وَدَفْعَةً ، وَالَّذِي ١٠٩ عَنْ انْفِتَاحِ قُوَّةٍ عِرْقٍ يَكُونُ قَلِيلًا قَلِيلًا مَعَ إِحْسَاسِ الرَّاحَةِ بِخُرُوجِهِ ، وَالرَّاشِخُ عَنْ وَرَمٍ يَكُونُ مَعَ عِلَامَاتِ الْوَرَمِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالَّذِي عَنْ تَأْكُلِ يَكُونُ قَيْحِيًّا وَصَدِيدِيًّا مَعَ قُشُورٍ وَبِقَدَمِ نَوَازِلٍ حَادَّةٍ أَوْ تَنَاوُلِ أَشْيَاءَ حَرِيْفَةٍ<sup>(٤)</sup> ، وَالَّذِي عَنْ الْقَلْقِ يَكُونُ مَعَ غَمٍّ وَكَرْبٍ ، وَبِقَدَمِ شَرَبِ مَاءِ عَالِيٍّ

(١) الْأَصْلُ : « فَشَرَابِ الْآيسِ وَالْمَيْسِ » .

(٢) الْأَصْلُ : « فَهُوَ مِنَ الْحَقْلِ » .

(٣) ح ، ط : « يَكُونُ كَثِيرًا » .

(٤) الْأَصْلُ : « أَشْيَاءَ حَادَّةٍ » .

العلاج : يجب أن تُجَنَّبَ كَثْرَةُ الكلام والصَّباحُ والصَّنَجْرُ ، والجماعُ ، والوثوبُ والنَّفسُ العَالِيُ ، والنَّظَرُ إلى الأشياءِ الحُمْرِ البَرَّاقَةِ ، والشَّرَابُ ، والمُسَخَّنَاتُ والمُفْتَحَاتُ كالكَرْفَسِ ، وكلِّ حَرِيفٍ وَمَالِحٍ ، والجَبْنِ العَتِيقِ خاصةً .

وأما الحديثُ فنافعٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ القَصْدُ قبلَ حُلُوْثِهِ وَخُصُوصاً لَمَنْ صَدْرُهُ ضَيْقٌ وفي الربيعِ ، فإذا حَدَثَ نَفْثُ الدَّمِ فَلْيُقَصِّدْ من الأسافلِ كالصَّافِرِ والنَّسَا قَصْداً ضَيْقاً ، وتُمْنَعِ النَّوَازِلُ إلى الصَّدرِ بِشَرَابِ الخَشْخَاشِ مع دَمِ الأَخْوَيْنِ والصَّعْغِ ، والدَّوَاءُ النافعُ المشترك لجميعِ الأصنافِ شَرَابُ الانْجِبَارِ<sup>(١)</sup> بماءِ لِسَانِ الحَمَلِ وكَهْرَبَا ودَمِ الأَخْوَيْنِ وصَنْغٍ عَرَبِيٍّ : من كُلِّ واحدٍ نِصْفِ درهمٍ ، وربما زِيدَ عليه شَيْبَرَةُ كَأَفُورٍ إِنْ كَانَ مع غَلِيَانٍ وَقَرُطَ حَرَارَةُ الدَّمِ ، وربما أُحْوِجَ إلى قِيْرَاطٍ من الأَفْيُونِ إِنْ كَانَ الأمرُ عَظِيماً جِداً .

وَلَعَوْقُ يُتَخَذُ من أَنْجِبَارِ<sup>(٢)</sup> ودَمِ الأَخْوَيْنِ وكَهْرَبَا ، وَيُسَدُّ<sup>(٣)</sup> وضرائثُ : من كل واحدٍ مِثْقَالٍ . كَثِيرَاءُ ، وَنِشَاءُ ، وصَنْغٍ عَرَبِيٍّ مُحَمَّصَةً : من كل واحدٍ درهمٍ ، أَفْيُونٌ : رُبْعِ درهمٍ يُنْعَمُ وَيُعَجَّنُ بِشَرَابِ رَمَانٍ إِمْلِيَّيٍّ ، وَيُسْتَعْمَلُ لَعَوْقاً<sup>(٤)</sup> وَيُشْرَبُ عَوَضَ المَاءِ مَاءُ لِسَانِ الحَمَلِ .

والغذاءُ مُحٌ بِيضٌ يَنْمِرُشْت قد دُرَّ عليه دَمُ الأَخْوَيْنِ ، وكَهْرَبَا ، وَكَزْبَرَةُ يَابِسَةٌ أو لَحْمٌ جَدَى طَبِخَ بِأَنْجِبَارٍ وَلِسَانُ الحَمَلِ ، وَكَزْبَرَةُ ، وَزِرُّ وَرْدٍ عَلَى أَنْ تَرَكَ اللُّحُومَ وَاجِبٌ إِلَّا أَنْ يَقَعَ إِفْرَاطٌ فَيُخَافُ الضَّعْفُ ، وربما اخْتَبِجَ في الامْتِلَاءِ في الابتداءِ إلى تَرْكِ الأَعْدِيَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ / وَأَكْثَرَ . وَالبَقْلَةُ الحَمَقَاءُ غِذَاءٌ جَيِّدٌ ، وَشَرِبُ عُصَارَتِهَا بِالسُّكَّرِ نَافِعٌ ، وَلِسَانُ الحَمَلِ بِالكُزْبَرَةِ أو مَاءِ الشَّعِيرِ وَقَدْ طَبِخَ فِيهِ عُنَابٌ وَعَدَسٌ وَلِسَانُ الحَمَلِ ، وَدُرُّ عَلَيْهِ دَمُ الأَخْوَيْنِ .

(١) الضبيط من معجم أسماء النبات ١٤٥

(٢) بسد : كسكر : أصل المرجان بنبت في البحر ، وليس في المعادن ما يشبه النبات غيره ، ذكره غير واحد من الأطباء « مشترك التاج » .

(٣) الأصل : « لعقا » .

## العلق الناشب في الحلق

يجب الاحتراز عن المياه التي تَنْظَنُّ أنها عَالِقَةٌ فلا تشرب إلا من وراء فِدَام<sup>(١)</sup> ، فإن لم يُخْتَرَزْ منها ولم يُفْطَنْ لها لصغرها فثُرِيَتْ وتعلقت بالَحَلْقِ كَبُرَتْ على طَوْلِ الأَيَّامِ ، فيعرض منها نَفَثٌ دم رقيق وغَمٌّ وكَرْبٌ .

العلاجُ : يُفْتَحُ الفمُ قُبَالَةَ الشَّمْسِ فإن ظهرت للْبَصَرِ أُخِذَتْ بالإصْبَعِ أو بالكَلْبَتَيْنِ مع تَوَقُّعٍ من أن تنقطع ، وإن لم تَظْهَرْ تَغْرَغَرَ بِالْحَلِّ وَالْخَرْدَلِ مع قَلِيلٍ مِلْحٍ أو مَاءِ الْبَصَلِ ، أو يُسْحَقُ الشُّونِيزُ وَالْخَرْدَلُ وَيُنْفَخَانِ فِي الْفَمِ فإن لم تسقط أُدْخِلَ الْحَمَامُ وَأُطَالَ الْمُقَامُ فيه متدثراً بكثرة الثَّيَابِ لِيَشْتَدَّ الْكَرْبُ ، ثم يُقَرَّبُ من الفمِ قِطْعَةُ ثَلَجٍ فيتحرك إليها العَلَقَةُ فرمما قُرِبَتْ فَأُخِذَتْ بِالْيَدِ ، وربما خرجت بنفسها ، فإن تَبَقِيَ بَعْدَ سَقُوطِهَا نَفَثٌ دم تغرغ بطَبِيخِ قُشُورِ الرِّمَانِ وَالْجُلْتَانِ وَالسُّمَّاقِ ، وَيُنْفَخُ فِي الْحَلْقِ جُلْتَانٌ وَنَشَا وَدَمُ الْأَخْوَيْنِ مَسْحُوقَةً .

اللَّقْمَةُ أو الشوك : يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ : إِنْ لَمْ تَخْرُجْ بِشُرْبِ الْمَاءِ أو أَكَلِ اللَّقْمِ الْكَبِيرِ وَالْقَيِّ ، وَإِلَّا أُدْخِلَ الْحَمَامُ ، وَسُمِّيَ مِنَ الزَّيْتِ مَرَاتٍ ثَمَّ يَبْلَعُ لَقْمَةً كَبِيرَةً مِنْ لَحْمٍ بِقَرٍ أو مِنْ بَيْنِ قَدِ رُبِطَتْ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا تَجَاوَزَتْ النَّاشِبَ جُذِبَتْ بِسُرْعَةٍ . وَمَا اخْتَرَعْنَا أَنْ تُرْبَطَ إِسْفِنْجَةٌ بِخَيْطٍ وَتُبْلَعُ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ النَّاشِبَ شُرِبَ عَلَيْهَا مَاءٌ ثُمَّ جُذِبَتْ بِسُرْعَةٍ .

تَذْبِيرُ مِزْ غَرِقٍ فِي الْمَاءِ : يُعْلَقُ مُنْكَوسًا<sup>(٢)</sup> حَتَّى يَخْرُجَ الْمَاءُ ، ثُمَّ يُشْرَبُ شَرَابُ سِكَنْجَبِينَ قَدْ طُبِخَ فِيهِ قَلِيلُ فُلْفُلٍ ، وَيُتَذَلَّى بِخَسْوِ الْجِنْدَةِ .

(١) القابوس (قدم) : : « الدِّمَامُ ككِتَابٍ وَسَحَابٍ وَشِدَادٍ وَتَنُورٍ : شَيْءٌ تَشْدُوهُ الْعَجَمُ وَالْجَوِشُ عَلَى أَنْوَاعِهَا عِنْدَ السَّقَى ، وَالْمَصْفَاةُ » .

(٢) الأمل : « مَنكَبًا » .

## أمراض الصدر والرئة

علامات أمزجتها :

علامات الحرارة : عِظْمُ النَّفْسِ وحرارته ، واستراحةٌ بالنسيم البارد ، وعلاماتُ البرودة صِغَرُ النَّفْسِ والانتفاخُ / بالهواء الحارُّ ، وعلاماتُ اليَبُوسة : خشونةُ الصَّوتِ ، وقِلَّةُ الفُضُول . وعلاماتُ الرُّطوبية : الخَرْخَرَةُ ، وكثرةُ الفُضُول ، والثَّقَلُ دَلِيلُ المادَّةِ ، والانتقالُ مع الخِفَّةِ دَلِيلُ الرِّيحِ ، والثَّفَثُ بالخفيفِ من السعالِ دَلِيلُ قُرْبِ المادَّةِ ، وبالقوى دليلُ بعدها .

ذات الجنب وذات الرئة :

أما ذات الرئة فورم حارٌّ عن دمٍ أو بلغمٍ مالحٍ عَفِنٍ يلزمه ثَقَلٌ في الصُّدرِ وضيقُ نَفَسٍ وحرارة ، ووجعٌ يمتدُّ من الصدر إلى القلب<sup>(١)</sup> ، وامتناعُ الاضطجاعِ إلَّا على الظَّهرِ ، وحُمى حادة ، وانتفاخُ الوجنةِ واحمرارها بسبب ما يتصعد إليها من الأبخرة ، ونبضٌ<sup>(٢)</sup> مُوجِبِيٌّ وسبَّات ، وانتفاخُ العَيْنَيْنِ وغلَطُ الجَفْنِ وهو قاتلٌ في سبعةِ أيام ، وقد يتحلل ، وينتقل إلى ذات الجنب ، وهو أسلم من العكس ، وقد ينتقل إلى الرِّسَامِ ، فإن جاوز الأسبوع انتقل إلى السَّلِّ والتَّقْيِجِ ، والبَلْغَمِيُّ يُفَارِقُ الدَّمَوِيَّ بكثرة الرِّيقِ والثَّقَلِ والسبَّات ، وقِلَّةِ الحُمرة ، وَضَعْفِ الحرارة .

وأما ذات الجنب وتُسَمَّى شَوْصَةً وبرساماً<sup>(٣)</sup> فورم حارٌّ ، إمَّا في العضلات الباطنة أو في الحجاب المُسْتَبْطِنِ ، وإمَّا في الحجاب الحاجز ، وهو الخَالِصُ ، وإمَّا في الحجاب الخارجِ ، أو العَضَلَاتِ الخارجة فيظهر للحس .

(١) الأصل : « من الصدر إلى الصدر » تحريف .

(٢) الأصل : « ونبض مومي وانتفاخ العينين » .

(٣) البرسام : ذات الجنب ، وهو التماسيق الغشاء المحيط بالرئة . « الوسيط » .

ومادته في الأكثر صفراء أو دم صفراوى ، وقلما يكون عن بلغم بخلاف ثلاث الرئة ، لصفافه هذا الموضع وتخلخل ذلك ، ويلزمه حمى حادة لقربه من القلب ، ووجع ناخس لأن العضو حساس ونبض منشاري ، وسعال يابس في ابتداء ثم يتفتت وإذا كان اشتداد الوجع عند التنفس فالورم في العضلات البسيطة ، وإن كان عند رد النفس فهو في العضلات القايضة<sup>(١)</sup> ، ويكون التمدد في الدموى أكثر ، والنخس في الصفراوى أقوى ، ولون النفث يدل على المادة ، فالأحمر دموى ، والأصفر صفراوى ، والأشقر لاجتماعهما والأسود إن لم يكن من خارج ما يسوده كاللخان فهو سوداوى ، واشتداد نوابس الحمى تدل على المادة ، وإذا لم تنحل في أربعة عشر يوماً فقد جمعت وتقيحت ، وإذا لم ينق القبح في أربعين يوماً آل إلى السّل / ويُعرف ابتداء الجمع<sup>(٢)</sup> بشدة الأعراض ، وغامه<sup>١١٢</sup> يسكون الحمى والوجع ، والانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه ، وربما عرّض حمى شديدة بسبب لدغ المادة ، وإذا عرضت علامات هائلة بعد علامات مخمودة ، والقوة قوية فذلك للجمع ، وأدلى الأشياء على النضج والوقت والسلامة والعطب هو النفث في ذات الرئة والجنب ، وأفضل النفث أسهل وأغزره وأنضجه ، وهو الأبيض الأملس المستوى الذى لا لزوجة له ، وإذا حصل النفث في الأول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع ، وإن حصل في الثالث أو الرابع ولم ينضج في الرابع نضج في السابع ، وبَحَرَتْ<sup>(٣)</sup> في الحادى عشر أو الرابع عشر يحسب قرب النفث من النضج ، وإن تأخر النفث مع سلامة الأعراض ، فالمرض طويل ، ومع رداها دليل الموت ، وإذا استعجل النفث وكان نضيجاً فلا تخف من اشتداد الأعراض واعتمد على القوة ، والنفث الردى هو الأحمر والأصفر والأبيض اللزج والأسود وخصوصاً المُنَيْن والمُنْتَدِير ليلظ المادة والأخضر لجمود أو اختراق .

الملاج : التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو القصد من القيقال<sup>(٤)</sup> ، واستيفراغ

(١) الأصل : « الغايضة » .

(٢) الأصل : « المجتمع » .

(٣) ح ، ط : « ويبحرن » .

(٤) فى القانون ٢ / ٢٥١ ، القيقال .



الخلط الغالب ، وتلبيّن الطّبيعة بالقتل والحُفْن اللَّيْنَة ، والحفْنُ خير من السُّهلات ، لأنه يخافُ منها حركةُ المادّة إلى القلب .

الأشربة : كل ما فيه إنضاج وتليين وتنقيت وتنقية مع تبريد كماء الشعير بِشراب التَّنْفِيج ، أو ماء الشعير المُدَبَّر ، وهو أن يخلط ماء الشعير بالمُعَلِّ الحلو أو طيبخ العُنَاب والسِّبْستان وبزَر الخُبَازَى والخَطْمَى وعِرْق السُّوس بِشراب بَنْفَسَج مبرّد عند قوّة العَطَش وقَاتِر عند عَدَمه وفي أوقات اشتداد العَطَش بماء عرق سوس مُسْتَحْلَب فيه بَزَر قِثَاء على شراب بَنْفَسَج وحده ، أو مع شراب نَيْلُوفر مبرّد ، ويُسْتَعْمَل مع المَضْمَضَة بحليب بزر البَقَلَة وسُكَّر وشراب الرمان الأتليسي بماء لسان الثور ، أو شراب بَنْفَسَج ونَيْلُوفر بلعاب حَبِّ السَّرجِل ، أو شراب العُنَاب والنَيْلُوفر / وإن كانت المادّة رقيقة فشراب الخَشَخَاش والعُنَاب ، أو مُغَلّى من خَشَخَاش وَسِيسْتَان وعُنَاب على بعض الأشربة ، فإن كان مع ذلك إسهال مُفْرِط ، وهو رديء جداً فشرابُ الآس والرّمان الإلمليسي<sup>(١)</sup> والصَّنْدَل أو ماء الشعير المحمّص بِشراب الآس وماء البَطِيخ والسكر عند إفراط الحرارة ، والعَطَش جيّد ، وقد يحتاجُ إلى شراب الإجاص لفرط الصّفراء وخوف استحالة الأشربة الحلوّة إليها ، وشرابُ النَيْلُوفر مع حلاوته لا يَسْتَحِيل صَفْراء ، وهو شديد التلطيف والتطفيّة .

الأغذية : ماء الشعير بالسكر ، أو يَبْعَضُ الأشربة ، أو لُبَابُ مَمْزُوس في ماء بارد مُحَلّى بِسُكَّر أو شرابُ نَيْلُوفر ، أو جَبُو لَوَز ، أو إسفاناخ ، أو خُبَازَى ، أو مُلُوحِيّة إن كانت الشهوة قويّة ، أو مرقّة الفُرُوج بالشعير المَقْشُور عند شدة الضّعف . ويجب أن يُعْتَنَى بالقوّة في هذين المرضين أكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض إلى قوّة على التَّنْفِيت . وذلك بالتغذية ، وَكَثْثِيرُ الغِذاء يُكْثِرُ المادّة فيَضُرُّ ، فيجب أن يُقَدَّر بحسب الأهَمِّ .

الأدوية المَوْضِيعِيّة : ضِمَادٌ في الابتداء ، شَمْعٌ أبيضٌ مَفْسُولٌ وُدْهُنٌ بَنْفَسَج مُفْتَرَان ، وبعده ضِمَادٌ مُنْصَجَجٌ في عَطْمَى ، وبَزَرُ كَثَّان ، وشَمْعٌ أحمر .

حَبٌّ : يوضع تحت اللسان : لُبُّ بَزَرِ قِثَاء ، وقرع ، وخيار ، وبزر خَشَخَاش : من

(١) الاصل : « والميس » .

كل واحد درهم . لَوْزُ مُقَشَّرٌ : ثلاثة دَرَاهِم . رُبُّ سُوْس : نِصْف درهم ، يُمْعَنُ بِشَرَابِ  
رَمَانٍ إِمْلِيْسِي ، أو تُضَافُ هَذِهِ الْأَدْوِيَّةُ إِلَى مَقْدَارٍ كَثِيرٍ مِنْ شَرَابِ الرُّمَانِ الْإِمْلِيْسِي وَتُعْمَلُ  
كَاللُّعُوقِ وَتُسْتَعْمَلُ .

الأدوية المُسهِّلةُ : بعدَ كَمَالِ النُّضْجِ لُبُّ الْخِيَارِ شَنْبَرِ خَمْسَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا بِثَلَاثِينَ  
دِرْهَمًا شَرَابِ بَنْفَسَجٍ ، وَنِصْفَ دَرَاهِمٍ دُهْنِ لَوْزٍ حَلَوٍ .

نَقُوعٌ آخَرُ : مِنْ إِبْجَاصِ كِبَارِ خَمْسَةِ ، عُنَابٍ ، وَمِشْعِشٍ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَ  
عَشْرَةَ حَبَّةً ، زَهْرَ نَيْلُوفَرٍ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ ، زَهْرَ بَنْفَسَجٍ : سَبْعَةَ دَرَاهِمٍ ، يُصَفَّى عَلَى  
خَمْسَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا ، لُبُّ الْخِيَارِ شَنْبَرٍ ، وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا شَرَابِ بَنْفَسَجٍ أَوْ عَوْضِ الْخِيَارِ  
شَنْبَرٍ تَرَنْجَبِينَ أَوْ شِيرْخُشْكَ (١) .

نَقُوعٌ آخَرُ / : سِبْسَتَانٍ ، وَعُنَابٍ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عِشْرُونَ حَبَّةً . إِبْجَاصِ كِبَارٍ : خَمْسَةُ  
وَزَهْرَ بَنْفَسَجٍ ، وَسَنًا : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةَ دَرَاهِمٍ يُطْبَخُ وَيُصَفَّى عَلَى ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا .

شَرَابِ بَنْفَسَجٍ وَلَعُوقِ الْخِيَارِ شَنْبَرٍ جَيِّدٍ ، فَإِذَا نَضَجَ الْوَرَمُ نَقَعَ طَبِيخَ الْعُنَابِ وَالتَّيْنِ  
وَالنُّخَالَةِ وَالشَّعِيرِ الْمُقَشَّرِ ، وَالبَرِّيْسِيَّ وَشَانَ عَلَى مَعْجُونِ الْبَنْفَسَجِ وَحَسُوْ النُّخَالَةِ ، نَافِعٌ بِالسَّكْرِ ،  
وَامْتِصَاصُ قَصَبِ السَّكْرِ جَيِّدٌ ، فَإِذَا نَضِجَتِ الْعِلَّةُ وَزَالَتِ الْحُمَّى ، فَالْحَمَامُ الْعَذْبُ الْقَائِرُ  
مَعَ الْإِخْتِرَازِ مِنْ كَشْفِ الرَّأْسِ أَوْ الصَّدْرِ ، وَيُعْرِفُ الشَّقُّ الْوَارِدُ مِنَ الرَّئَةِ بَأَنَ يُحَسُّ بِثِقَلٍ إِذَا  
نَامَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَبَوَضَعَ خِرْقَةً مَبْلُوءَةً بِمَاءٍ وَطِينٍ عَلَى الصَّدْرِ ، فَأَيُّ جَانِبٍ جَفَ  
أَوَّلًا فَفِيهِ الْوَرَمُ .

الثلُّ : هُوَ قَرَحَةٌ فِي الرَّئَةِ يُلْزِمُهَا حُمَّى دِقَّةٌ (٢) لِلْقُرْبِ مِنَ الْقَلْبِ وَتَفْتُ الْبِلْدَةِ ،  
وَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَلْغَمِ بِاسْتِدَارَتِهَا وَتَنْزِلِ رَائِحَتِهَا وَخُصُوصًا إِذَا وَصِيَتْ عَلَى الْجَمْرِ  
وَبَرَسُوْهَا فِي الْمَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ انْتِقَالًا مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ أَوْ ذَاتِ الرَّئَةِ إِذَا تَفْتَحَتْ ،  
وَقَدْ يَكُونُ لِنَزْلِ أَكْمَالَةٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَنْ تَفَرُّقِ اتِّصَالِ تَقَادَمٍ ، وَيَتَقَلَّبُ نَفْثُ دَمٍ زَبَدِيٍّ ،

(١) شيرخشك : ماري معناه شيرين خشد أي العلوة اليابسة .

(٢) ب ، اصل : « حقيقة » .

والمبتدى من هذا قلما يبرأ ، والمُسْتَحْكِم لا علاج له ، إنَّما يتلطَّف به ليهون أمره ،  
والذى جَرَتْ به العادة في زماننا وإن كان فيه خُرُوجٌ عن الواجب أن يُسْقَى كلَّ يوم  
ماء شَيعِر مُبَزَّر بِشَرَابِ خَشْخَاشٍ وَسَقُوفِ السَّرَطَانَاتِ وتارة ماء لسان ثور وسُكَّر ، وألبانُ  
الأُثْنِ موصوفة بالسُّكَّرِ وَسَقُوفِ السَّرَطَانَاتِ ، وكذلك ألبان النِّسَاءِ ، وإصلاحُ الأغذية  
وجعلها من لُحومِ الجَدَى أو الدَّجَاجِ والفَرَارِيجِ والأَكَارِعِ ، واستعمالُ الحبوبِ واللُّعُوقَاتِ  
للسُّعالِ ومِمَّا<sup>(١)</sup> سَكَّرَ جداً ، وقيل : إنه يبرى ذلك الاستكثار من الجَلَنَجَبِينَ الطُّرَى حتى  
يُؤْكَلُ بالخَبْزِ ، وينبغي أن يُكَبَّرَ منه جداً ، فإن أوجب ضَيِّقَ نَفْسٍ تُدَوَّرُ باللُّعُوقَاتِ  
المذكورة في ذات الجنب ، وإن اشتعلت الحرارة أَطْفِئَتْ بمِلِّ بَزَرِ البَقْلَةِ على شَرَابِ الرُّمَانِ  
الإِثْلِيسِيِّ ، وربما قُوِيَ بالكَّافُورِ ، وما جَرَّبْتُهُ فكان يَخِفُّ/ عليه أمرهم غَرَى السَّمَكِ يُحَلُّ  
في الماءِ الحارِّ ، ويَحْلَى بِسُكَّرٍ وَيَتَجَرَّعُ وإذا لُطِيَ الصُّدْغَانِ وغارت العينانِ واغْبَرَّ الوجهُ  
وَقَحَلَّتْ جِلْدَةُ البَطْنِ ، وامتدت الجبهة فهو مَيِّتٌ ، وإذا نَسَاقَطَ الشَّعْرُ وَكَثُرَ الإِسْهَالُ  
النُّوبَانِيُّ واشتدَّ نَتْنُ النَّفَثِ فالموتُ مُطَلٌّ .

## أمراض القلب

علاماتُ أُمُزِجَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ :

علامات الحرارة : سعة الصدر إن لم يكن بسبب عِظَمِ البنية والدماغ وكثرة شعره ،  
وعِظَمُ النَّفْسِ والنَّبْضِ وجودة الرجاء وفُسْحَةُ الأَمَلِ والجَسَارَةُ والنَّهْورُ .

علامات البُرودة : الجَبْنُ وضَيِّقُ الصَّدْرِ إن لم يكن لِغَبَرِ الرَّأْسِ ، وَقِلَّةُ الشَّعْرِ .

علامات الرُّطوبَةِ : لِينُ النَّبْضِ ، وسُرْعَةُ الانْفِعَالَاتِ وسُرْعَةُ زَوَالِهَا<sup>(٢)</sup> ، وكثرة الفضلات  
وأضداد ذلك علامات اليَبُوسَةِ .

(١) ط : « وماء السكر جيد » .

(٢) اصل : « سرعة انفعالها » .

وعلامات الأمزجة المركبة تركب<sup>(١)</sup> العلامات .

علامات الأمزجة العرضية : أما الحارُّ فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد أكثر من الماء بخلاف المبرد ، وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وجراة<sup>(٢)</sup> وقساوة .

وأما البارد فيصغر النبض والنفس وتفاوتهما ويؤخّرها ، ورحمة ورقة وجبن .

وأما اليابس فصلاية النبض بعد لينه .

وأما الرطب فبالعكس من ذلك ، ويوافق كل مزاج ما يضاؤه ويضره ما يناسبه .

الأدوية القلبية : أما الحارة فالمسك والعود والبنبر والبهم<sup>(٣)</sup> والإثريسم ، والزعفران والقرنفل .

وأما الباردة فالكافور ، ، والبسند ، والصندل ، والورد والطباشير ، والكزبرة .  
والتفاح .

وأما القريبة من الاعتدال فليسان الثور ، والذهب والفيروزج ، والياقوت .

ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة .

الحفقتان : اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذى ، فان أفرط أوجب الفتى<sup>(٤)</sup> ،  
فان أفرط أوجب الموت .

وسببه إما سوء مزاج ساذج أو مادى لما دته قوام كالأخلاق الأربعة ، أو بلا قوام كالريح والأبخرة الدخانية ، أو دم ينصب إليه دفعة فيظهر في النبض / اختلاف عجيب<sup>١١٦</sup> دفعة مع ليهيب ، ويكون التنفس كالمادم للهواء ، ثم يتبعه غش ثم موت .

(١) ب ، ط : « تركيب العلامات المفردة » .

(٢) ط : « حرارة في النفس وقساوة » وفي ح : « حرارة وقساوة » .

(٣) القابوس ( البهم ) : أصل نبات شبيه بأصل الفجل القليظ ، فيه اعوجاج غالبا ، وهو احمر ، وابيض ، ويقطع ويجفف ، نافع للخفقان البارد ، مقو للقلب جدا باهى .

(٤) هابش ط : « الفتى : حركة سريعة متواترة » .

وإِذَا سُدَّ تَمَنُّعٌ وَصُولُ الْهَوَاءِ بِكَالِهِ وَالتَّنْفِيَّةُ تَمَا اخْتَرَقَ مِنْ جَوْهَرِ الرُّوحِ فَيُظْهِرُ اخْتِلَافُ  
النَّبْضِ فِي الصَّغَرِ وَالْعِظَمِ ، والقوة والضعف ، مع عَدَمِ علامات الانْتِلاء .

وَأَمَّا قُوَّةُ الْجِسِّ أَوْ ضَعْفُ الْقَلْبِ فَيَتَأَذَّى بِمَا لَا يَنْفَكُ مِنْ أَبْخَرَةِ الْغِذَاءِ وَسُخُونِيَّةِ ،  
وَالْأَنْفِعَالَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ ، ويفرق بينهما بِقُوَّةِ النَّبْضِ وَضَعْفِهِ .

وإِذَا لَوْرُودُ شَيْءٍ غَرِيبٍ كَمَا عِنْدَ تَنَاوُلِ السَّمُومِ وَأَوْجَاعِ الْمَلْسُوعِ<sup>(١)</sup> .

وإِذَا عَنْ دُودٍ وَحَيَاتٍ فِي الْبَطْنِ تَنَصَّعَتْ مِنْهَا أَبْخَرَةٌ رَدِيقَةٌ ، وَمِنْ يَغْتَرَهُ الْخَفَقَانُ وَالْعَثْيُ  
مِنْ أَدْنَى سَبَبٍ وَلَيْسَ عَنْ قُوَّةِ الْجِسِّ فَهُوَ فِي الْأَكْثَرِ يَمُوتُ فُجْأَةً .

العلاج : مَا كَانَ لِسَوِّهِ الْمِزَاجِ عُدْلٌ وَاسْتَفْرَعَتْ مَادَّتُهُ ، فَإِنْ كَانَتْ دَمًا فَيُالْقَضِدُ ،  
وَالْجِمَاعُ لِلتَّمَوِيِّ بِالْف .

وَأَمَّا الْأَخْطَاطُ الْأَخَرُ فَيَبَالُغُ فِيهِ الْمُسَهِّلَةُ وَالْمُبَدِّلَةُ وَقَدْ عَدَدْنَاهَا مِرَارًا .

وَيَجِبُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْأَدْوِيَةِ الْمُسَهِّلَةِ وَالْمُبَدِّلَةِ أَدْوِيَةٌ قَلْبِيَّةٌ لِتَوْصُلَ إِلَيْهِ الدَّوَاءُ ، وَإِنْ  
كَانَ مُنَاسِبًا لِسَوِّهِ الْمِزَاجِ كَمَا يُخْلَطُ الرَّعْفَرَانُ بِالْأَدْوِيَةِ الْمُبَرِّدَةِ ، ثُمَّ يُعَدَّلُ مِزَاجُ الْقَلْبِ .

أَمَّا الْحَارُّ فَيَبَالُغُ فِيهِ<sup>(٢)</sup> الْبَارِدَةُ الْعَطِرَةُ كَشَرَابِ الْحُمَائِرِ وَالتَّفَاحِ وَالنَّيْلُوفَرِ وَالرِّمَانِ  
بِمَاءِ لِسَانِ الثَّوْرِ ، وَمَاءِ النَّيْلُوفَرِ ، وَمَاءِ الْوَرْدِ ، أَوْ يَحْلِبُ بِزَرِّ الْبَقْلَةِ ، وَبِالْمُفْرَحَاتِ الْبَارِدَةِ  
الْيَاقُوتِيَّةِ وَغَيْرِهَا . وَبِمَا احْتِيجُ إِلَى الْكَافُورِ إِنْ كَانَ سَوِّهُ الْمِزَاجِ مُفْرِطًا وَإِلَّا فَلَا يُجَسَّرُ  
عَلَى الْأَدْوِيَةِ الْبَارِدَةِ فَإِنَّهَا وَإِنْ بَرَدَتْ جَرَمَ الْقَلْبِ فَإِنَّهَا تَغْفِي الرُّوحَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا  
يَدٌ فَمُخْلُوطَةٌ بِأَدْوِيَةٍ حَارَّةٍ ، وَلِهَذَا أُمِرَ بِالزَّعْفَرَانِ فِي أَقْرَاصِ الْكَافُورِ ، وَالطَّبِيعَةُ بِإِذْنِ  
خَالِقِهَا تَسْتَعْمِلُ الْبَارِدَ لَجَرَمِ الْقَلْبِ ، وَالْحَارَّ لِإِنْعَاشِ الرُّوحِ ، وَتَشْمُ الطَّبِيبُ الْبَارِدَةَ  
كَالْوَرْدِ ، وَالْخَلَّافِ ، وَالنَّيْلُوفَرِ ، وَالْخِيَارِ ، وَالْآتِسِ ، وَمِيَاهِهَا ، وَالْكَافُورِ وَالصَّنْدَلِ ،  
وَالْتَّفَاحِ ، وَالْكُمُثْرِ ، وَالسَّفَرَجَلِ .

(١) ح ، ط : للسلوع .

(٢) اصل : « فبالادوية » .

الأغذية الرطابية والحضرمية والتفاحية/ والريبابية<sup>(١)</sup> والحماضية<sup>(٢)</sup> والزرشكية<sup>(٣)</sup> . ١١٧

الأدوية الموضعية<sup>(٤)</sup> : يطلّ الصدر بلعاب بَزَر قَطُونَا بماء ورد ،

ضِبَادٌ : سَوِيْقُ بَمَاءٍ هِنَلْبَا .

آخر : بَزَر قَطُونَا ، وَسَوِيْق ، وَدَقِيْق خَطْمِي بَمَاءٍ بَارِدٍ وَيُرَشُّ الْبَيْتَ ، وَتَكْثُرُ الْحَرَارَاتُ ، وَيُجْلَسُ بِقُرْبِ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ وَيُقَرَّحُ وَيُلَذَّذُ وَيُودَعُ<sup>(٥)</sup> ، وَتَكْثُرُ عِنْدَهُ الْمَرَاوِحُ .

وأما الباردة ، فالأشربةُ : شَرَابُ تَفَاحٍ مُمَسَّكٌ ، وَبَزَرُ رَيْحَانٍ بِمَاءٍ لِسَانِ الثَّوْرِ ، وَمَاءُ الْقَرْنَفُلِ ، وَالْمُفْرَحَاتُ الْحَارَّةُ الْيَاقُوتِيَّةُ وَغَيْرَهَا ، وَالتَّرِيَاقُ الْكَثِيرُ بِالْبَلْعِ<sup>(٦)</sup> وَجَوَارِمِشِ التَّفَاحِ وَالسَّفَرَجَلِ وَالْأَنْتَرَجُ الْمُفَوَّهَةُ ، وَمَاءُ لِسَانِ الثَّوْرِ ، وَبَزَرُ بَرَنْجَبُونِيَّةٍ ، وَبَزَرُ رَيْحَانٍ ، وَسُكَّرُ<sup>(٧)</sup> ، وَزَعْفَرَانٍ ، وَالْمَشْمُومَاتُ<sup>(٨)</sup> الْحَارَّةُ كَالرَّيْحَانِ وَالتَّرْجَسِ وَالْمَنْثُورِ ، وَالْقَرْنَفُلِ ، وَالْأَنْتَرَجِ ، وَاللَّيْمُو ، وَالتَّارَنَجِ وَأَوْرَاقُهَا وَزُهُورُهَا ، وَالْعُودُ وَالرِّسْكُ ، وَالْعَنْبَرُ .

الأغذية : الْفَرَارِيحُ وَالذَّجَاجُ مُطَجَّحَةٌ مَبْزَرَةٌ بِالْذَّرَصِينِي ، وَالْقِرْفَةِ ، وَالْبَيْبَاةِ وَالْقُلْفَلِ وَالزَّعْفَرَانِ ، أَوْ مَطْبُوخَةٌ بِالسُّكَّرِ وَالْقُسْقُتِ أَوْ بِعَسَلٍ وَأَرْزٍ وَزَعْفَرَانٍ .

الأدوية الموضعية<sup>(٩)</sup> : يُدْنِ الصَّدْرُ بِدُهْنِ بَانٍ أَوْ دُهْنِ سَوَسٍ أَوْ دُهْنِ زَنْبَقٍ وَإِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الْأَدْهَانِ قَلِيلٌ مِسْكٍ فَهُوَ أَوْلَى .

(١) نسبة إلى الريباس ، نبات سبق شرحه ص

(٢) الحماضية : نسبة إلى الحمض ، وهي نباتات عشبية من فصيلة البطباطيات ، وهي أنواع « عن الوسيط » .

(٣) زَر شَك : جنبيات شائكة من فصيلة البرياريسيات ، فيها أنواع تزرع للتزيين، وأنواع تنبت الطبعية .

(٤) الأصل : « الوضعية » .

(٥) يودع : من أودعه : أراحه وصغره . إلى الدعة والسكون « الوسيط » .

(٦) ط : ( والترياق الكبير نافع ) .

(٧) الأصل « وسك » .

(٨) الأصل : « وبالشموم الحارة » .

(٩) الأصل : « الوضعية » .

وأما اليابس والرطب فيعالج بما يضاده من الأدوية والأغذية والشمومات الحارة والباردة مخلوطين مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج .

وما كان عن أبخرة دُخَانِيَّةٍ عُولجَ بما ذكرنا في ضيق النفس ، وما كان عن لَسَعٍ أو شُرْبِ سُمٍّ فعلاجه عِلَاجٌ ذلك ، وكذلك الكائن عن المُشَارِكَاتِ وعن اللود بأدوية اللود مع تقوية القلب بالأدوية القلبية .

وما كان عن قُوَّةِ الجِسِّ غَذَى بالمُعَلِّطَاتِ .

وما كان عن ضَعْفِ القلبِ فالتقوية بالأدوية القلبية والمُفْرَحَاتِ ،

ويجب أن تكون الطَّبيعةُ في أمراض القلب لينةً لئلا يتأذى بخار النفل .

الفنئى : حالة يتعطل معها الجِسُّ والحركة لضعف القلب ، وقد فرقنا بينه وبين

١١٨ السكته . وسببه إما مؤذٍ يَرِدُ/ على القلب كما عند التَّوبِّ واللُّسوع<sup>(١)</sup> ، واستعمال السموم أو وُضُولِ أبخرة دُخَانِيَّةٍ خارجية أو بدنية .

ولمَّا سَوَّءَ مزاج ساذج أو مادى فتجتمع الروح إليه مُحَايِمَةً أو مُعَدِّلَةً .

ولمَّا رِقَّةَ الرُّوحُ أو قُلَّتْهَا لتَحُلُّلٍ مُفْرِطٍ كما عند الجوع والاستفراغ فلا يمكن من الانبساط عند المبدأ وقد يكون بشركة المعدة أو أعضاء آخر .

العلاج : يعالج سوء المزاج . الساذج بالتعديل والمادى بالاستفراغ ويقوى القلب بالأدوية القلبية المعدلة ، ويصلح العضو المشارك ، وتُمنَعُ الأبخرة وتُداوى السَّموم ، ويُعْبَأُ في أول التَّوبِّ ، وَجَمِيعُ الروائح العطرية مُقَوِّيةٌ للقلب ، ورشُّ الماء البارد على الوجه يُفَوِّقُ<sup>(٢)</sup> المنفى عليه ، وأمرأى اللحم بالشراب أفضلُ الأغذية لصاحب الفنئى ، إلا أن يكون عن حرارة مقوية مُفْرِطَةً<sup>(٣)</sup> .

(١) الاصل : « والمُلسوع » .

(٢) الاصل : « يفوق الوجه المنفى عليه » .

(٣) الاصل : « مقوية » .

## أمراض الثدي

أورام الثدي : تكون إما دموية أو بلغمية أو صفراوية ، وكلما تكون سوداوية ، وفي الأكثر تكون مُختلطة ، وقد ينمُّد الثدي عند البلوغ .

وعلامات المَوَادِّ ومعالجات الأورام معروفة ، والذي يَخُصُّ الثدي في الابتداء دقيق الباقي بالسكنجيين أ. دهن وزد بالخل ، ونطول من زهر نيلوفر وبَنَفَسَج وَعَدَس ، وفي التزيد يخلط بالضاد والنطول حلبة وإكليل الملك ، وبابونج ، ثم تستعمل هذه صرفة .

إبقاء الثدي على صِغَرِه : طين ، وخل ، وماء عَفَص ، وإسفيداج ، وبزربنج ، وعصارته مفردة ومجموعة تُستعمل بخزقة ككان .

قلَّة اللبن : تكون إما لِقَلَّةِ الدَّم أو لِقَلَّةِ الأَغذية ، أو نزف ، وإما لرداءة الدَّم لغلبة خلط ، أو فساد مزاج ، وإما لكثرة الدَّم جدا ، فلا تقوى الطبيعة على هضمه لبنا ، وتعرف غلبة الصفراء بركة اللبن وحده وصفرته ، والبَلغم يغلظ اللبن وبياضه ، والسوداء بكُمودته وغلظه ، هذا مع العلامات المتقدمة للمواد ، وإذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس .

العلاج : تعديل المزاج والأغذية ، وإصلاحها ، واستيفراغ الخلط المُفسد المعد وخس الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة ، ولتكن المُعدة على الأغذية أكثر منها على الأدوية وترقه الصفراوية / وتودع ، وتلزم البلغمية الحركة والتعب ، وماء الشعير ١١٩ بالعسل للبلغمية والسوداوية ، وبالسكر ، وشراب النيلوفر للصفراوية والمبرر<sup>(١)</sup> لها أولى ، وأكل ضرع الضأن أو المعز نافع ، والأحشاء<sup>(٢)</sup> المتخذة من الحنطة والسمن البقرى ، وشرب اللبن بالسكر أو العسل ، والرطوبة خاصية ، وكل ما يغزر متى يغزر اللبن ، وكل ما يجفف المني يجففه ، والأغذية المسنة نافعة .

(١) ط : « والبرد » .

(٢) الاحشاء جمع الحشا ، وهو الرق ونحوه « الوسيط » .



## أمراض المعدة

علامات أمرجيتها :

علامات الحرارة : عطش لا يسكن بالماء البارد ، ودخانية الجشاء ، وسهولة الريق ، واختراق الأغذية اللطيفة فيها ، وسرعة انهضام التليظة إلا أن يفرط سوء المزاج فيها فلا يهضم اللطيف ولا التليظ ، ويكون الهضم أقوى من الشهوة .

علامات البرودة : كثرة جشاء<sup>(١)</sup> ، وبطء انهضام الأغذية اللطيفة ، وعدم انهضام التليظة ، وربما أوجبت نفخاً ورياحاً وقلة عطش وشهوة أقوى من الهضم .

علامات اليبوسة : قلة الريق ، وإفراط العطش وتخشخض الماء فيها ونفورها عن الأغذية اليابسة ، واشتهاؤها المرق والأدهان وقمل البدن<sup>(٢)</sup> .

وأضداد ذلك علامات الرطوبة .

وأما الأمزجة المركبة فعلاَماتها العلامات المركبة ، والمزاج الحار ينفعه البارد ، وعلى هذا القياس .

وعلاَمات المواد صَعَمُ الفم ، وخروج ما يخرج بالقىء مع علامات الأمزجة .

وجع المعدة : سببه إما سوء مزاج مادي ، وأكثره صفراوي ، أو سوداوي ، أو عن مأكول ، وأكثره الحار اللاذع .

وإما تفرق الاتصال عن ريح تمدد أو خيلط يلذع ، وإما هماً معاً كما في الأورام ، وأصحاب المراقيا منهم من توجهه مغلته عقيب الأكل ، وبزول بانجدار الإذاء .

ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ، ولا يزول إلا بالقىء الحامض ، وذلك

(١) الجشاء : الصوت يخرج من المعدة عند امتلائها .

(٢) قمل الشيء قحلا وقحلا : يبس الوسيط .

لأنّ صِبابِ سوداء حُرْقِيَّةً<sup>(١)</sup> إليها ، ويُعرَف ذلك بخروجها بالقىء .

ومن الناس مَنْ تَوَجَّهَ مَعِدَتُهُ عَلَى الْجُوعِ ، فَإِذَا أَكَلَ سَكَنَ ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ / انْصِبابِ ١٢٠  
الصَّفراءِ لِلْحُلُو ، ويُعرَف ذلك بِحَرَارَةِ الفَمِ ، وعلاماتِ الصفراءِ وخروجها بالقىء .

وقد يكون وَجَعُ المَعِدَةِ لِقُوَّةِ حِسِّهَا فَتَنَادَى بِأَذَى سَبَبٍ مع جَوْدَةِ أَفْعَالِهَا ، وقد يكون من شُرْبِ ماءٍ باردٍ عَلَى الرِّيقِ ، ويُعرَفُ بِتَقْدِيمِهِ ، وقد يَنْحَلِرُ وَجَعُ المَعِدَةِ إِلَى الأمْعاءِ فَيَصِيرُ قَوْلُنَا .

العِلَاجُ : استِفراغُ الخِلْطِ الفاعِلِ بِأَدْوِيَّتِهِ كطَبِيخِ الفَاكِهَةِ أو ماءِ الرُّمَّانِينِ بِالهِلِيجِ  
وبالقىءِ وطَبِيخِ الأَفْتِيمُونِ للسُّودَاوَى وَتَعْدِيلِ المِزَاجِ .

أما الحارُّ فَبِالأَشْرِبَةِ ، شَرَابُ الحِضْرَمِ ، أو شَرَابُ الثُّفَاحِ والحُمَانِ ، أو رُبُّوبِهَا ،  
كُلُّ ذَلِكَ إِمَّا وَحْدَهُ أو مع طَبَاشِيرِ ، أو بَبْرَ بَقْلَةٍ ، وقد يُحَوِّجُ إِلَى الكافورِ أو شَرَابِ  
اللَّيْمُو أو أَقْرَاصِهِ ، وشَرَابُ الأَمِيرِ بَارِيسِ أو عُصَارَتِهِ ، أو ماءِ الوَرْدِ بِأَحَدِ هَذِهِ الأَشْرِبَةِ ،  
أو بالسُّكَّرِ ، أو شَرَابِ اللَّيْمُو السَّفَرَجَلِيِّ أو السَّكَنْبَجِينَ المُنْصَلِيِّ ، أو الرُّمَّانِ بِالْمِزِجِ ،  
والرَّائِبِ عَظِيمِ التَّنْعِ ، وربما كُنِيَ شُرْبُ ماءٍ باردٍ عَلَى الرِّيقِ ، وَقَرُصُ الطَّبَاشِيرِ الحُمَانِيِّ  
عَلَى الرِّيقِ بِأَحَدِ هَذِهِ الأَشْرِبَةِ عِنْدَ إِفْرَاطِ الحَرَارَةِ .

الأَغْذِيَّةُ الحَصْرَمِيَّةُ أو الرُّمَّانِيَّةُ أو الزَّرْشَكِيَّةُ أو السَّافِيَّةُ أو القَرَعِيَّةُ بِماءِ اللَّيْمُو  
وَالزَّرْبَاجِ وَالسَّكَنْبَجِ<sup>(٢)</sup> وَالرَّزْبِيبِ بِحَبِّ الرُّمَّانِ وَجَمِيعِ الفَوَاكِهِ المَطِيرَةِ البَارِدَةِ كالتَّفَاحِ  
وَالكُمَثَرِيِّ وَالسَّفَرَجَلِ وَالزَّرْعُورِ وَالنَّبَقِ وَالزَّيْتُونِ الفَحِّ المِلْحِ وَالصَّحْنَةَ الشَّامِيَّةَ .

الأَضْمِدَةُ : سَوِيقُ بَمَاءٍ باردٍ .

آخِرُ : زَرَّ وَرَدَ ، وَصَنَدِلُ بَرُبِّ الثُّفَاحِ ، وَرَبْمَا زَيْدٌ فِيهِ كَافُورٌ .

(١) الحراقية : الشديدة الملوحة ( عن الغاموس ) .

(٢) السكياج : مرق يعمل من اللحم والخل ، وفي الشننور الذهبية أنه الغذاء الذي فيه لحم  
وخل مع الالبازير الحارة والبقول المناسبة للمزاج ( نهاية الارب ١٢ / ٢١٣ ) .

الأذنان : دُهن السَّرجِل ، أو دُهن ورد ، وأَقاقيا ، أو دُهن وَرْد طَبِخَ فيه ماء الآس ، أو ماء التَّفاح ، أو ماء السَّرجِل قدر ضَمِّقَهُ حَتَّى يَبْقَى الدَّهْن وحده .

وأما البَارِد ، فالحَمَّاجِين والجَوَارِشَنَات كَالخَلَنَجِين ، والكُمُون<sup>(١)</sup> ، والسَّرجِلُ القَابِض وجَوَارِشَن التَّفاح ، والأَذْرَج بالرَّازِيَانُج ، والآيْنَسُون ، والمُضْطَكِي ، وورْما خُطِط بها بَعْضُ الأَشْرِبَةِ البَارِدَةِ لِيَقِلَّ حَرُّهَا كَشْرَابِ السُّكَنْجِين السَّرجِل ، أو اللَّيْمُو السَّرجِل .

١٢١ الأَغْذِيَّة : الفَرَارِيْجُ / والدُّجَاج والمَصَافِير مُطَجَّةٌ<sup>(٢)</sup> أو الجَدْيُ والنَوَاضُ من الحَمَام مُطَجَّةٌ<sup>(٣)</sup> أو مَشْوِيَةٌ مُبْزَرَةٌ بالدَّارِصِينِي والمُضْطَكِي والسَّنْبِل والْقُلْفُل والزَّنْجِيل .

الأَصْمَدَةُ : سُنْبِل ، ومُضْطَكِي ، وَقَرْنَفِل ، وجوز الطَّيِّب بُرْبِ الآس أو ماء القَرْنَفِل .

الأَذْهَان : دُهن اليَاسْمِين ، أو القُسْط بالمُضْطَكِي والسَّنْبِل ، أو دُهن ورد ، أو زيت بِمُضْطَكِي ، وسُنْبِل . وعود ، وَقَرْنَفِل .

والرَّيْحَى يَكْمَدُ بِالنَّخَالَةِ المُسَخَّنَةِ والخِرْق وباقى علاج البَارِد .

وأما البَاسِيس فَالطَّرِيطُ بِمِثْلِ ماء الشعير ، بالسَّكَّر ، أو شرَابِ التَّفاح أو ماء الشعير المَبْزَرُ غَايَةً ، ودُهن البَنْفَسَجِ بِلَعَابِ بَزْرَقَطُونَا بالغ .

الأَغْذِيَّة : الأَمْرَاقُ والثَّرَائِدُ الدَّغْنِيَّةُ<sup>(٤)</sup> .

الأَصْمِيدَةُ : جَرَادَةُ القَرَع ، أو لُعَابُ حَبِّ السَّرجِل ، وبَزْرُ كَثَّان ، وبَزْرُ قَطُونَا بِماء الورد .

الأَذْهَان : دُهن البَنْفَسَجِ والورد .

وأما الرُّطَبُ فَمَاءُ الورد بِشْرَابِ الآس أو سُكَّر وكُزْبِرَةِ يَابِسَةٍ وَسُقَاقٍ وَزَرَّ وَرَدَ وَجُلْتَنَارٍ يُسْتَعْمَلُ بِماء الورد .

(١) الاصل : « والليبوني » .

(٢) القابوس (طجن) : « المطجن : المقلو في الطاجن » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الاصل اثبتناه من ح ، ط .

وأما الأمزجة المركبة فتركيب العلاج .

وأما الورى فبالاستفراغ مع تعديل المزاج ، والإنضاج مع التحليل بشرط أن يخطط به بعض القوابض لئلا تنحل قوة المعدة ، وإذا أفرط وجع المعدة أدى إلى الورم ، وأكثر ورم المعدة عن دم لا يخلو من حمى .

وينبغي أن يفصد أولاً وتُسكن سَوْرَةُ الحُمى بما نذكره في معالجتها ، ويُضَمَّدُ الْوَرَمُ أولاً بِجُرَادَةِ الْقَرَعِ وماء عنب الثعلب ، أو ماء حَيِّ الْعَالَمِ أو ماء وَرْدٍ وَسَوِيْقٍ ، أو ماء خِيَارٍ وَصَنْدَلٍ وَسَوِيْقٍ . وبجميع الأضدة المذكورة الباردة ، ثم يُسْقَى ماء الْهِندْبَا بِلُبِّ الْخِيَارِ شَبِيرٍ وَشَرَبِ بَنْفَسَجٍ ودمن لبز حلو ، ثم يُضَمَّدُ بَزهرِ بَنْفَسَجٍ وَرْدٍ وَرْدٍ وَدَقِيقٍ شَعِيرٍ . وخطمى بماء وَرْدٍ ، وماء هِنْدْبَا ، ثم تَكْثُرُ الْمُحْلَلَاتُ فيضَمَّدُ بِدَقِيقٍ شَعِيرٍ وَخَطْمَى وَحَلْبَةٍ وَبَزْرُكْتَانِ مع بَابُونَجٍ وَرْدٍ وَرْدٍ وَسَنْبَلِ الطَّيْبِ وَسَعْدٍ<sup>(١)</sup> ، ويجب أن يقلل الغذاء في أورام المعدة جداً .

التَّخَمَةُ وَفَسَادُ الْغِذَاءِ : إذا أحس بفساد / الغذاء بِالْحُمُوضَةِ أو الْجُشَاءِ الدُّخَانِيِّ أو ١٢٢ الثَّقَلِ فَقَطِّ قَلْبِيَاوِرَ إِلَى الْقَيْءِ ، فَإِنْ تَعَسَّرَ أَوْ كَانَ الثَّقَلُ<sup>(٢)</sup> قد مال إلى أسفل فَتَلْبَنِ الطَّيْعَةُ بِشَرَبِ الْمَاءِ الْقَوِيَّ الْحَارَّةِ بِقَلِيلٍ مُضْطَكِي وَتَحْمَلِ فِتْيَلَةً مُسَهِّلَةً ، أَوْ يُخَفَّنَ بِحَفْنَةٍ لَيِّنَةٍ ، فَإِذَا نَفَيْتَ<sup>(٣)</sup> الْمَعِدَةَ اسْتَعْمِلْتَ بَعْضَ الْأَشْرِبَةِ الْقَوِيَّةِ لِلْمَعِدَةِ كَالْتَّفَاحِ وَالْجِصْرَمِ بِقُرْصِ الْعُودِ أَوْ مَيْبَةِ<sup>(٤)</sup> مَطْيَبَةٍ أَوْ سَادِجَةٍ بِحَسَبِ الْمِزَاجِ وَبِتَرْكِ الْغِذَاءِ وَيَلْزَمُ الْمَلُوءُ وَالِدَقَّةُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْحَمَامُ وَيَنَامُ وَيُلَطَّفُ التَّدْبِيرُ بَعْدَهُ أَيْاماً .

نَقْصَانُ الشَّهْوَةِ وَبُطْلَانُهَا : يكون لكلِّ سوءِ مِزَاجٍ مُفْرِطٍ مُمِيتٍ للقوة الشهوانية ولحرارة مُشَوِّقَةٍ إِلَى الْمَاءِ دُونَ الْغِذَاءِ ، أَوِ الصَّفْرَاءِ غَالِبَةً ، أَوْ لِأَخْلَاطٍ رَدِيئَةٍ تُوجِبُ الْفَثْيَانَ وَتُقَلِّبُ

(١) السعد بالضم : طيب معروف ، وفيه منفعة عجيبة في القروح التي عمر اندمالها (القاموس) .

(٢) الثقل : الغائط .

(٣) المعجم الوسيط : نفى الشيء : نظف فهو نفى .

(٤) الميبة : شيء من الأدوية « ممبرية » (القاموس) .

النفس ، والحاجةُ إلى النَّفْعِ أَكْثَرُ من الجذبِ وكذلك ما يكون عَقِيبُ الشَّخْمِ ، وقد يكون لِقَلَّةِ الدَّمِ وللضَّعْفِ كما يكون في الناقمين وَلِمْحَنٍ أَفْرَطَ به الإسهال ، وقد يكون لِقَلَّةِ انْتِصَابِ السَّوداءِ ، فإذا استعملَ حَلِصًا هَاجَتِ الشَّهْوَةُ ، وقد يكون لاشتغال الطَّبِيعَةِ بِمَا هُوَ أَهَمُّ من الغذاءِ كدَفْعِ المرضِ ، وقد تكون الشَّهْوَةُ سَاقِطَةً ، فإذا استعمل شيئاً من الغذاءِ نَهَضَتْ وذلك إمَّا لِتَنْبِيهِ الْقُوَّةِ أو لتعديلِ مزاجِ المَعِدَةِ ، ومن النَّاسِ مَنْ تَنَهَّضَ شهوَتُهُ بالماءِ الباردِ لتعديلِهِ ، وقد تكون الشَّهْوَةُ حَاصِلَةً ، فإذا حضرَ الغذاءُ نَفَرَتْ عنه .

وسَبَبُهُ ضَعْفُ الْجَاذِبَةِ . وقد تكون لِدَيْدَانٍ تَضَعِدُ إِلَى المَعِدَةِ ، وقد تكون قِلَّةُ الشَّهْوَةِ لِقِلَّةِ التَّحَلُّلِ كما يعرض لِكَثِيرِي السَّكُونِ . وقد يكون لانقطاع الشَّرَابِ بعد اعتياده لفَقْدَانِ انْتِمَاشِ الْقُوَّةِ بِعَطَرَتِهِ ، وقد يكون لما يُلْزَمُ الْغِذَاءُ مِنْ مُسْتَقْدِرٍ كما عند كَثْرَةِ الدُّبَابِ ، وجميعِ الهمومِ والغُومِ تُسْقِطُ الشَّهْوَةَ .

العلاجُ : تَعْدِيلُ المِزَاجِ بما ذكرناه في وجعِ المَعِدَةِ . وَمُقَابَلَةُ الأسبابِ الأخرى . والأدويةُ ١٢٣ المَقْوِيَةُ لِلشَّهْوَةِ مثل المَيْبَةِ السَّادِجَةِ والطَّبِيعَةِ وشرابِ اللَّيْمُو السَّفْرَجَلِيِّ والسَّكَنْجَبِيِّ السَّفْرَجَلِيِّ وَخَلٍّ / المُصَلِّ وَالْكَيْدِ والبصلِ بِالخَلِّ والتَّغْنَعِ بِالخَلِّ والزَّبِيبِ والصُّحْنَاءِ الشَّامِيَةِ ، والبَصَلِ ، والثُّومِ ، والكُمَثْرَى ، والتَّفَاحِ ، والسَّمَّاقِ ، والسَّفْرَجَلِ والمُخَلَّلَاتِ كُلِّهَا ، والزَّبْتُونِ الأَبْيَضِ المَمْلَحِ ، والسَّمَكِ المَالِحِ . والنَّبَقِ ، والزَّرْعُورِ ، والزَّرْعَفَرَانِ عَدُوُّ الشَّهْوَةِ يُسْقِطُهَا لِحَرَارَتِهِ الْمُضَادَّةَ لِحُمُوزَةِ السَّوداءِ .

فَسَادُ الشَّهْوَةِ : يكون ذلك لِخِلَاطِ رَدِيٍّ مُخَالِفٍ لِلطَّبِيعَةِ الْمُتَعَادِلِ لِشَوَقِ الطَّبِيعَةِ إِلَى إِشْفَائِهِ بِضَدِّهِ ، فيكون مُخَالِفًا لِلْمُتَعَادِلِ كَالطَّيْنِ وَالْحَصِّ<sup>(١)</sup> وَالْفَحْمِ وَالتَّلَجِ<sup>(٢)</sup> وَقُثُورِ البَيْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

العلاجُ : يُتَقَيَّأُ بِمَاءِ الفُجْلِ والملحِ وَأُكُلَ<sup>(٣)</sup> السَّمَكِ المَالِحِ . والأغذيةُ الْفَرَارِيحُ ، واللَّحْمُ الْحَوْلِيُّ مِنَ الضَّانِّ زَرْبَاجًا<sup>(٤)</sup> أَوْ مَزُورَةً بِالدارصيني

(١) ط : « الحمص » .

(٢) الأصل : « البلح » .

(٣) الأصل : « عن أكل السمك المالح » .

(٤) ط : « بزجاج مبررة بالدارصيني » .

والأبزار المفتحة ، ويُشرب بكرة النهار كمون كيرمانى وآيسون : من كل واحد ثلاثة دراهم . زبيب منزوع العجم : عشرة دراهم هليلج أسود . وكابلى وبيليج<sup>(١)</sup> ، وأملج : من كل واحد نصف درهم ، يُنقع في خلّ خمر يوما بليته ، ويصفى على سكر ، فإن لم ينق استفرغ بلياراج فتيقرا : درهم . هليلج أسود ، وكابلى ، وبيليج ، وأملج ، وملح هندي ، وغاريقون : من كل واحد نصف درهم رُب سوس ، ومُقل<sup>(٢)</sup> أزرق : من كل واحد ربع درهم . يعجن بماء الشمار<sup>(٣)</sup> ويحبب كيارا . ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المضطكى والبلك والكمون والنانحواه<sup>(٤)</sup> ويبتلع ريقه .

الشهوة الكلبيّة - سبها خلط حامض يلذع قم المعدة ، سوداء أو بلغم أو نوازل حادة أو ديدان كبر أو حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة ، أو شدة خلل لفراط استفراف أو تحلل .

العلاج : تطعم الأنبياء الشنة والنسيمة والخلوى . ويهجر كل حريف ومالح وحامض ، ويستعمل الشراب الحلو التيق صرقا على الريق أوداحا .

العطش : سببه إما فرط حرارة القلب ، فيسكن<sup>(٥)</sup> بالهواء أكثر من الماء أو فرط حرارة المعدة ، فيسكن بالماء البارد أكثر من الهواء . أو خلط<sup>(٦)</sup> ، أو غذاء معطش إما بالملوحة فتشوق الطبيعة إلى غسله أو باللزوجة / أو بالغلظ فيشوقها إلى ترقيقه فيندفع ، ١٢٤ والسلك المالح قد جمع الكل .

العلاج : أما القلبي فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد ،

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ١٧٨

(٢) القل : صمغ شجرة يسمى الكور ، وهو من الادوية « الوسيط » .

(٣) الشمار كسحاب : الرازيح : لغة مصرية ( التاج ) ، وهو جنس بقول من فصيلة الخبيات . « معجم الالفاظ الزراعية / ٢٧٠ »

(٤) نانخواه فارسية تاويله طالب الخبز ، كانه يشهى الطعام اذا التى على الارغفة قبل اخبزها . « معجم أسماء النبات » ١٠١ . وهو الآيسون : نبات سنوى زراعى من الامادية . معجم الالفاظ الزراعية / ٥٠

(٥) ج : « فيسكن بالهواء البارد أكثر من الماء البارد » .

(٦) ج : « او فرط حرارة او خلط » .

والخلاف<sup>(١)</sup> ، والتيلوفر ، ويبرد القلب بالأشربة والأطلية والأضمة المذكورة لعلاج .

وأما المدي الحار فحليب بزر البقلة . واليقطين<sup>(٢)</sup> بشارب السكنجين ، وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياهها . وماء<sup>(٣)</sup> البطيخ بالسكر غابة ، والنقوعات الحامضة ، وإذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة بالخل ، أو بشارب السكنجين ،

وما كان عن خلط غليظ أو لزج فماء العسل ، أو ماء حار وسكر ، أو جلاب<sup>(٤)</sup> يبرق سوس وآيسون . وإن كان مالحاً فماء الشعير . هذا كله بعد تنقية المعدة وإخراج ما فيها بقى أو إسهال . وإن كان عن أعذية بهذه الصفة دبر في فضسه وإخذه .

نقصان الهضم ونطلائه : يكون لسوء مزاج مُضعف حتى الحار ، حتى ربما شفى بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لإفراط العطش الذي أوجبه خطأ الأطباء بمنعهم الماء البارد ، لكن البارد الرطب بذلك أولى . ولجميع أسباب ضعف الشهوة وضعف جريها أولى الأسباب بذلك . وقد يكون لطفو الطعام كما يكون عن اللبن والخمر والخيز الحار ، أو لسرعة نزوله ، كما يكون عن الغذاء المراق .

العلاج : تعديل المزاج ، وفي الأكثر يكون عن برّد ورطوبة .

والأدوية النافعة لذلك الجلنجين وجوارشن الأترج ، والسفرجل القابض . أو المنيّة<sup>(٥)</sup> المطيبة أفراد أو مجموعة مع المضطكي ، والسنبل ، والقرنفل .

ومن الأقراص قرص العود وقرص<sup>(٦)</sup> الورد وقرص الأمير باريس الكبير .

---

(١) الخلاف : صنف من الصفصاف .

(٢) اليقطين : مالا ساق له من النباتات كالقثاء والبطيخ ، وغلب على القرع . «الوسيط» .

(٣) الأصل : «وأما البطيخ بالسكر فغاية» .

(٤) الجلاب : ماء الورد «الوسيط» .

(٥) فنتايج العلوم للخوارزمي / ١٠٥ : المنيّة : مركب من رب السفرجل ، ومن الخمر ، وكذلك اسمه مركب من اسميهما ، وفي هامشه : منى — بوزن حى — الفمرة . وبه — بكسر الباء وسكون الهاء — السفرجل .

(٦) ح : « وقرص الورد المطيب » .

ومن السُّفوفات المُقوية للهضم كزبرة يابسة ، وزرَّ وزد : من كل واحد درهم  
سُنبل ، ومُصطكى ، وكثندر ، وأنيسون : من كل واحد نصف درهم طباشير ، ولكُ  
وَبُسْر : من كل واحد رُبْع درهم ، عَذْبَةٌ<sup>(١)</sup> : مثقال مِسْك : خَرُوبَةٌ تُدَقُّ ناعماً / وتشمعل ١٢٠  
بجَلَنَجَبِينَ سُكَّرَى .

والغذاء من لحم الفَرَارِيح والدجاج ، والجذَى مُطَجَّنة مُبَزَّرَةٌ بالأَبْزَار الحارة ، والكزبرة  
اليابسة ، وتَلْقِيْقُ حَجَرِ الْيَشْبِ عَلَى الْمِلَّةِ يُقَوِّى الْهَضْم . وَيَنْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِهَا .

فَسَادُ الْهَضْمِ : سَبَبُهُ إِمَّا مِنْ الْغِذَاءِ<sup>(٢)</sup> بِأَنْ تَكُونَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي فَيَخْتَلُ تَصَرُّفُ الْقُوَّةِ  
الْمَاضِمَةِ فِيهِ ، أَوْ أَقَلُّ مِمَّا يَنْبَغِي فَيَخْتَرَقُ ، أَوْ سَرِيعُ الْفَسَادِ لَجَوْهَرِهِ كَالسَّمَكِ ، أَوْ لِسُرْعَةِ  
اسْتِحَالَتِهِ كَاللَّبَنِ ، أَوْ لِفَسَادِ تَرْبِيئِهِ ، أَوْ لَاسْتِعْمَالِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، أَوْ لَانْتِفَاقِ حَرَكَةِ  
عَنِيْقَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ شُرْبِ مَاءٍ كَثِيرٍ . وَقَدْ يَكُونُ بِسَبَبِ فِي الْمَعِدَةِ ، بِأَنْ تَكُونَ حَارَّةً بِإِفْرَاطٍ  
فَتَحْرِقُ الْغِذَاءَ ، أَوْ لِرِيَاكِ ، أَوْ لِقُرُوحٍ تَمْنَعُ جَوْدَةَ الْاِسْتِمَالِ عَلَى الْغِذَاءِ ، أَوْ بِأَنْ يَنْصَبَّ  
إِلَيْهَا مِنَ الطَّحَالِ أَوْ الْكَبِدِ خِلْطٌ رَدِيٌّ يُفْسِدُ الْغِذَاءَ . كَمَا يَكُونُ لِأَصْحَابِ الْمَرَاقِبِ .

الْقَوَاقِ : حَرَكَةُ قَمِ الْمَعِدَةِ لِلدَّفْعِ مَا يُؤْذِيهِ ، إِمَّا لِبَرْدِهِ كَمَا يَعْرِضُ لِلْمُسَافِرِينَ فِي الْبَرْدِ  
الشَّدِيدِ ، أَوْ لِحَرِّهِ كَمَا فِي الْحَمِيَّاتِ الْمُحْرِقَةِ ، أَوْ تَنَاوُلِ مَا يُقِرُّطُ تَسْخِينَهُ كَالْكُمُوثِ ، أَوْ  
لِقَلْظِهِ كَالْحَادِثِ عَنْ بَلْغَمٍ لَزَجٍ . أَوْ لِلذَّعِيعِ كَالْحَادِثِ عَنِ الصَّفَرَاءِ الزَّنْحَارِيِّ<sup>(٣)</sup> . أَوْ  
تَنَاوُلِ الْحَامِضِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِيُبْهِشِ مُشْنَجٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عَقِيبَ الْحَمِيَّاتِ الْمُحْرِقَةِ ، أَوْ  
الاسْتِفْرَاغَاتِ الْمُجَفِّفَةِ ، وَيُعْرَفُ الْمُؤْذِي ، أَمَّا الْبِرْزَاجِيُّ<sup>(٤)</sup> فَيُظْهِرُ عِلَامَاتِهِ .

وَأَمَّا الْمَادِي فَبِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَيْءِ وَيُظْهِرُ عِلَامَاتِ الْمَوَادِّ .

الْعِلَاجُ الْمَادِي : تُسْتَفْرَغُ مَادَّتُهُ بِالْقَيْءِ أَوَّلًا ، ثُمَّ بِالِإِسْهَالِ .

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ١٥٤. وفي القاموس : العذبة : دواء معروف .

(٢) الأصل : « من العذابات » تحريف .

(٣) الزنحار : صدا الحديد والنحاس . « الوسيط » .

(٤) القاموس ( مزج ) : « المزاج من البدن ما ركب عليه من الطبائع » .



اما البَلْعَمَى فِيلِيَارَج فَيَعَرَا بِعَصَاةِ الْأَفْسَنْتَيْنِ<sup>(١)</sup> ، أو بطبيخِ الْفُوتَنْجِ<sup>(٢)</sup> وملح هندی .

وأما الصَّفراوى فَيَالْتَقُوعَاتِ الْمُسَهِّلَةِ وَطَبِيخِ الْفَاكِهِةِ ، وَلِيُنَقَّعَ فِيهَا مَا يَقْوَى فَمِ الْمَعِدَّةِ كَالْوَرْدِ ، وَالْكُرْبِرَةِ الْيَابِسَةِ ، ثُمَّ يُشْتَغَلُ بِتَعْلِيلِ الْبِرَاجِ . وَلِيُحْلَطَ فِي الْأَدْوِيَةِ مُخَلَّرَاتٍ وَمُقَوِّاتٍ لَقَمِ الْمَلْدَةِ كَالْقُلْفُونِيَا<sup>(٣)</sup> لِلْبَلْعَمَى وَالْبَارِدِ .

وَقُرْصُ هَذِهِ الصَّفَةِ : زَعْفَرَانٌ ، وَوَرْدٌ ، وَمُضْطَكَّى . وَسُبُلٌ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ مُتَاقِيلٌ .

١٢٦ أَسَاوُونٌ : مَثْقَالٌ ، صَبَرٌ : مَثْقَالٌ ، أَفْيُونٌ : رُبْعٌ مَثْقَالٌ، وَلَكْ/ أَنْ تَزِيدَهُ وَتَنْقُصَهُ ، بِحَسَبِ مَا يُوْجِبُهُ الْحَالُ ، وَمَطْبُوخٌ مِنْ أَفْسَنْتَيْنِ ، وَقُشُورُ الْفُسْتِقِ ، وَنَعْنَعٌ ، وَفُوتَنْجٌ ، وَقُشُورُ خَشَخَاشٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الْمَادَّةُ غَلِيظَةً صَفَى عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> سِكَتَجِينَ عُنْصَلَى . فَإِنْ تَأَثَّرَ فِي ذَلِكَ عَجِيبٌ .

وأما الصَّفراوى وَالْحَارُ فَلَاشَى كَمَا هُوَ الشَّعِيرُ الْمَطْبُوخُ فِيهِ قُشُورُ الْخَشَخَاشِ ، وَزَرْدٌ مَذْزُورٌ عَلَيْهِ قَلِيلٌ طَبَاشِيرٍ ، وَشَرَابُ الْوَرْدِ أَوْ التَّفَّاحِ الْفَيْحَى<sup>(٥)</sup> بِمَاءِ الْوَرْدِ أَوْ حَلِيبِ بَزْرِ الْبَقْلَةِ بِشَرَابِ التَّفَّاحِ ، وَبِمَا اخْتِيجَ إِلَى قَلِيلٍ مِنَ الْكَافُورِ . أَوْ حَلِيبِ بَزْرِ الْبَقْلَةِ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَشَرَابِ التَّفَّاحِ ، وَشَمَّةٌ مِنَ الْأَفْيُونِ مُصْلَحَةٌ بِخُرُوبَةِ وَزَعْفَرَانٍ لَهُ نَفْعٌ ظَاهِرٌ .

وأما الْيُنْبِيىَ فَالْمُبْدَى رُبَّمَا نَفَعَ فِيهِ مَاءُ الشَّعِيرِ الْمُبَزَّرِ بِدُهْنِ اللَّوْزِ وَشَرَابِ النَّيْلُوفَرِ بِقَلِيلِ أَفْيُونٍ ، وَلِيُكْتَنَرَ فِيهِ الْخَشَخَاشِ . وَالْمُسْنَحِكِمُ مِنْهُ لَا رَجَاءَ لَهُ ، وَلِيُحْرَصَ عَلَى إِطَالَةِ الْحَيَاةِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

(١) الْأَفْسَنْتَيْنِ : عَشْبَةٌ مَعْمُورَةٌ ، تَزْرَعُ لِمُعْطَرِيَةٍ فِي جَمِيعِ أَجْزَائِهَا ، تَسْنَعُ فِي الطَّبِخِ لِلْهَضْمِ وَالْإِدْرَارِ وَطَرْدِ الدُّودِ — « الْإِلْفَاظُ الزَّرَاعِيَّةُ » ١٤ .  
(٢) الْفُوتَنْجُ نَبَاتٌ يَنْبَتُ حَوْلَ النَّسَاقِ . وَنَسَبُهُ أَيْضًا نَعْنَعِ الْمَاءِ « مَعْجَمُ الْإِلْفَاظِ الزَّرَاعِيَّةِ » ١٩٤ .

(٣) الْقُلْفُونِيَا : صَمْغٌ أَيْضٌ أَوْ أَسْوَدٌ ، وَهُوَ صَمْغُ الصَّنوبرِ الذَّكَرِ . « نَهَايَةُ الْأَرْبِ ١١/٣٢٣ » .

(٤) ح : « صَفَى عَلَى سِكَتَجِينَ » .

(٥) الْفَيْحَى أَيْ الْفَالِحُ مِنْ قَبِيلِ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ .

الأغنية : أما البَلغمي فالنواض من الحَمَام أو الفَرَاريج أو العَصافير ، كُل ذلك مُبَزَّر بالكُزْبرة اليابسة ، والمُضطَكى ، والفُلْفُل ، والذَرَصيني ، والزَعفران .

وأما الصَّفراوى فالفرَاريج ، أو اللحم الضَّاني إن كان الهَضْم قَوِيًّا فبالقرع أو الإِجاص مُخْتَرًا بالخَشخاش ، مُطَبَّبًا بالكُزْبرة اليابسة والرُّطبة ، أو ماء الشَّعير المُقَشَّر والكُزْبرة .

وأما اليُنسي فالفرَاريج بماء الشَّعير أو الحِنطة أو بالخَشخاش والقرع ، أو بالرُّشْتا<sup>(١)</sup> ، وفي الكلُّ لأبَد من الكُزْبرة .

الأدوية المَوضِعة : أما البَلغمي والبارد فبِدُهْن السَّوسن ، أو القُسط ، أو دُهْن الوَرْد بالسُّنْبُل والمُضطَكى ، والقرنْفُل .

وضمادٌ من سُنْبُل ، ومُضطَكى ، وزَعفران وبَنْفَسَج ، وسويق بماء القرنْفُل .

وأما الصَّفراوى فجُرادة القرع ، أو دُهْن البَنْفَسَج . أو دهن القرع مَخْلُوطِينَ بِدُهْن ورد أو ماء وَرْدٍ وَضَدَلٍ ودُهْن وَرْدٍ ، وربما زِيد فيه كافُور .

مرهمٌ جَيِّدٌ : شَمْعٌ أبيضٌ مَسْئُولٌ ، وماء الكُزْبرة الرُّطبة وجُرادة القرع ، ودُهْنُ بَنْفَسَج ، وماء ورد ، وشَعيرة كافُور ، ويُسْتَعْمَل فائرا .

وأما اليُنسي فدهن البَنْفَسَج ولُعاب بَزَر قَطُونَا ، أو دُهْن وَرْدٍ ، وبَزَر/ قَطُونَا ، وماء ورد ، ١٢٧ وينبغي أن يُكَثَّر الطَّيِّب العَطِر ، وكلُّ ما قُلْنَاهُ في تَقْوِيَةِ المَعْدَةِ .

وللحركات المُرْعِجة تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ في تَسْكِينِ الفُواقِ المَادِي ، وكذلك العُطاس ، والقَيْءُ ودونهما حَبْسُ النَفْسِ ، والصَّيَّاحُ القَوِيُّ والارتعادُ عن صَبِّ ماءٍ باردٍ غَفْلَةً وخصوصًا إذا رَشَّ على الوَجْهِ ، وكذلك مُفاجأةُ الغَضَبِ أو الفَرَحِ ، والإِكْثَارُ من السَّفَرَجَلِ المُرِّ يُوجِبُ الفُواقِ سَرْعَةً .

(١) الرشته : طعام يعمل من المدس يلقى فيه قدد من رقاق المعجن، الالفاظ الفارسية/

القَيْءُ وَالتَّهَوُّعُ<sup>(١)</sup> وَالغَثَّيَانِ : سَبَبُهَا إِمَّا خِلْطٌ صَفْرَاوِيٌّ ، أَوْ سُودَاءٌ مُحْتَرَقَةٌ كَمَا يَفْرَضُ لِصَاحِبِ الْمَرَاقِبَا ، أَوْ رُطُوبَةٌ مُرْجِيَّةٌ ، أَوْ سُوءُ مِزَاجٍ سَازِجٍ وَأَكْثَرُهُ الْحَارُّ ، أَوْ تَخِيلٌ قَلِيلٌ كَخِيلِ الْعَسَلِ عَذِيرَةٍ ، أَوْ مُلَازِمَةٌ أَشْيَاءَ قَلِيلَةٍ لِلطَّعَامِ كَالذَّبَابِ ، أَوْ تَوَاتُرُ التَّخَمِ وَفَسَادُ الْهَضْمِ .

العِلَاجُ : الْأَدْوِيَّةُ الْمَانِعَةُ مِنَ الْقَيْءِ هِيَ الْقَابِضَةُ الْعَطِرَةُ ، وَجَمِيعُ الْأَدْوِيَّةِ الْمُشْبِهَةِ نَافِعَةٌ مِنَ الْغَثَّيَانِ ، وَتَقْلِبُ النُّفْسَ ، وَالتَّهَوُّعَ ، وَالْقَيْءَ .

وَالشُّمُوفُ الْمَرْكَبُ مِنْ سُمَاقٍ وَكُزْبَرَةٍ يَابِسَةٍ ، وَزَرْ وَرْدٍ ، وَطَبَاشِيرٍ ، نَافِعٌ فِي تَسْكِينِ الْقَيْءِ ، وَالتَّضْمِيدِ بِالْقَوَابِضِ نَافِعٌ ، فَإِنْ اتَّفَقَ مَعَ الْقَيْءِ اعْتَقَالَ مِنَ الطَّبِيعَةِ فَمَاءُ نَقُوعِ التَّمْرِ هِنْدِيٌّ نَافِعٌ غَايَةً ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْقَوَابِضُ ، وَتُلَيَّنُ الطَّبِيعَةُ بِالْحُصْنِ اللَّيِّنَةِ ، وَقَدْ يُعَالَجُ الْقَيْءُ بِتَنْقِيَةِ الْخِلْطِ الْفَاسِدِ لِيُنْقَى الْمَعِدَةُ فَيَنْقَطِعَ الْقَيْءُ .

## أَمْرَاضُ الْكَبَدِ

علامات أمرجتها :

علامات الحرارة : عَطَشٌ شَدِيدٌ وَشَهْوَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَالتَّهَابُ ، وَانْصِبَاغُ الْبَوْلِ ، وَالتَّضَرُّرُ بِالْمُسَخَّنَاتِ .

علامات البرودة : بَيَاضُ الشَّفَتَيْنِ وَالْأَسَانِ ، وَقِلَّةُ الْعَطَشِ ، وَفَسَادُ اللَّوْنِ ، وَجُوعٌ مُفْرِطٌ .

علامات اليَبُوسَةِ : يُبْسُ الْقَهْمِ ، وَالْعَطَشُ ، وَرِقَّةُ الْبَوْلِ ، وَصَلَابَةُ التَّبْنُصِ وَنَحَافَةُ الْبَدَنِ .

علامات الرُّطُوبَةِ : تَهَيُّجُ الْوَجْهِ ، وَرُطُوبَةُ الْأَسَانِ ، وَزَهْلُ لَحْمِ الشَّرَاسِيفِ<sup>(٢)</sup> . وَقِلَّةُ الْعَطَشِ .

(١) الْقَامُوسُ ( هَوَج ) : « نَهْوَعُ الْقَيْءَ : تَكَلَّفَهُ » .

(٢) هَامِشُ ح : « الشَّرَاسِيفُ : أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ » .

وعلامات الأمزجة المركبة :

تَرْكِبُ العَلَامَات :

ضَعْفُ الكَبِد : أكثره / عن سوء مزاج ساذج أو مادى ، ويُعرف الضعفُ بحلوث ١٢٨ الضرر في أنفاله من غير علامة ورم أو دُبَيْلَة ، وَلَوْنُ المَكْبُودِ في الأكثرُ يَمِيلُ إلى صُفْرَة وبياض ، وقد تَكَمَّدُ عند إفراط البرد ، ويلزمه في الأكثر ، وَجَعٌ لَيِّنٌ وقت نفوذ الغذاء ، فإن كان الضعف في الجاذبة دَلُّ عليه كثرة البراز ولينه وبياضه ، فإن كان في البَوْلِ صَبْغٌ وَنَضْجٌ فَالضَّعْفُ في الجاذبة فقط ، وإن كان في الهاضمة كَثُرَتِ المَائِيَّةُ في اللَّحْمِ ، وكان ما يَصِلُ إلى الأعضاء غير مُنْهَضِمٍ ، وابيض لون البول ، والبَوْلُ على الهاضمة أدلُّ ، والبرازُ على الجاذبة .

وإن كان في الماسكة لم يَلْمُ ثِقَلٌ يُحَسَّ عند امتلاء الكبد غذاءً ، وَيَنْقُصُ المَضْمُ بقدر تعجيل الماسكة ، وإن كان في الدافعة قَلٌّ تَمَيِّزُ السَّوداءِ والصُّفراءِ أو المَائِيَّةِ عن اللَّحْمِ ، وَقَلَّ صَبْغُ البراز والبَوْلُ ، وَقَلَّتِ الحاجة إلى القيام ، وَنَقَصَتْ شَهْوَةُ الطَّعَامِ : وَيُنْتَلُ على سوء المزاج المُضْعِفُ بعلامات الأمزجة .

العلاج : تعديل المزاج بما فيه عطرية تُقَوِّى القوى ، وقَبِضٌ يُقَوِّى جَرْمَهَا<sup>(١)</sup> ، وَتَفْتِيحٌ يَزِيلُ<sup>(٢)</sup> السُّدَدَ ، وإِنْسَاجٌ ، وتَلْيِينٌ ، ونحن نَعُدُّ الأدوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه ، والدارصيني ، وفَقَّاحُ الإذخر ، والشَّرَابُ الرِيحَانِي ، والراوند ، وحَبُّ الرِّمَانِ ، والأميرباريس ، وماءِ المِنْتَبَا ، والمِنْتَبَا نَفْسُهُ بِسُكَّرٍ أو عَسَلٍ ومن المركبات شَرَابُ الدِّيَنْتَارِيِّ والأَمْوَلِ ، وقُرْصُ الأَمِيرِ بَارِيسِ والوَرْدِ ، والطَّعَامُ المُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ ، وَحَبُّ الرِّمَانِ غَايَةً .

سُدُّ الكَبِد : أكثر حلوه عن الحركة عَقِيبَ الأَغْذِيَةِ ، وخصوصاً<sup>(٣)</sup> الفليضة

(١) في هابش ح : اى جرم الكبد .

(٢) الاصل : « يقوى السدد » .

(٣) ب ، ح : « وخصوصاً ان كانت مع غلظها لزجة كالهبطة ، وخصوصاً ان كانت مع تلك حلوة شديدة الاتجذاب .. » .

كالبهمة<sup>(١)</sup> والقطائف والمريسة ، وخصوصاً إن كانت مع ذلك حُلوة شديدة الانجذاب<sup>(٢)</sup> إلى الكبد كالخببيص<sup>(٣)</sup> .

وأما الشراب الحلو فإنه وإن فتح سُدد الرئة فهو يسدُّ الكبد لسرعة نفوذه ، لأنه شراب ، وشدة جذب الكبد له لأنه / حلو ، ومجاري الكبد ضيقة ، فيصِل إليها على فجاجته فيسدُّ .

وأما الرئة فمجاريها مُتسعة ووُصولُ الشراب إليها بعد تصفيته وبعد هضمه إما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة ، وإما عن مَسَامِ الحَاجِزِ بين المرئ وقصبة الرئة ، وهي ضيقة جداً ، وقد تحدثت السُّدُودُ عن المأكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم ، وعن الفواكه الشديدة القَبْضِ كالزعرور ، وقد يحدث عن الأخطاِ إما لكثرتها أو لغلظها أو للزوجتها ، وأكثر السُّدُودِ في الجانب المُقَمَّرِ لأنَّ ما يَصِلُ إلى المَحْدَبِ يكون قد تَصَفَّى ، ولأنَّ عروقه أوسع ، وقد يلزَمُ السُّدُودُ كثرة البراز وليئنه ، وأن يكون كيلوسياً<sup>(٤)</sup> ، ويُثَقِّلُ في الجانب الأيمن وهزالاً ، ويُخالفُ السُّدُودُ الورمَ بأن الثقل يكون أكثر وغير مُخَدَّصٍ بموضع من الكبد ، ولا يكون معه حُمى ولا وجعٌ في الأكثر ، ولا يظهر للحس نَتُّو ولا تَنَغُّيرُ السُّحْنَةِ كثيرٌ تَغْيِيرٌ ، وإذا كانت السُّدُودُ في المُقَمَّرِ كان معظم الثقل في المَسَارِيقِ ، وإن كانت في المَحْدَبِ كان معظمه في الكبد .

العلاج : إن كانت السُّدُودُ في المُقَمَّرِ استُعْمِلَتِ الأدويةُ المُنْفِثَةُ المُسَهِّلَةُ ، كالرَّائُونْدِ بماء المُنْتَبَا ، أو بماء الرَّازِيَانَجِ ، أو الكَرْفَسِ ، أو الأصولُ مجموعة بشراب السُّكَنْجَبِينَ السَّاذِجِ أو البُزُورِيِّ بحسب ما يَرى من الإِزَاجِ ، وربما خُلِطَ بذلك قليلٌ من لب الخيار شَبَّرَ ودهن لَوَزٍ ومن الأدوية الجيدة شراب الدُّيْنَارِيِّ والسُّكَنْجَبِينَ بالرَّائُونْدِ ، وإن

(١) القاموس : البهمة محرقة مشددة الطاء: الأرض يطبخ بالطين والسمن . ( معرب ) .

(٢) الأصل « الانجذاب » .

(٣) الخبيص : الحلواء المخلوطة من التبر والسمن « الوسيط » .

(٤) الكيلوس : الطعصم والشراب إذا امتزجا في المعدة فصارا كماء الشحمير ( ملتصق

العلوم ١٠٧ ) .

كانت السُّدَّةُ في المُحَدَّبِ فالْمُفْتَحَةُ المدْرَةُ كَثْرَابُ الْأَصُولِ ، وَالْكُنْجَبِينَ السَّافِجِ  
أَوْ الْبُزُورِي بِمَاءِ الرَّازِيَانِجِ ، وَقَلِيلٌ مِنْ لُكُّ الْبُسْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْحَرَارَةُ قَوِيَّةً وَالْعَطَشُ  
مُفْرِطاً فَحَلِيبُ بَزْرَقَتَاءَ ، وَخِيَارَ ، وَهِنْدَبَا بِالْكُنْجَبِينَ وَقُرْصُ الْأَيْبَرِ بَارِيسَ جَيِّدٌ .

الأَعْدِيَّةُ : مُزَوْرَةٌ زِيرِبَاجَ ، أَوْ هِنْدَبَا مُطْحَنٌ بِدُهْنِ لَوُزٍ حُلُوٍّ مُحَمَّضٍ بِقَلِيلِ خَلٍ ،  
أَوْ مُزَوْرَةٌ حَبُّ رَمَانٍ أَوْ مُلُوحِيَّةٌ ، وَبِمَا اخْتِيجُ إِلَى الْفُرُوجِ عِنْدَ الضَّعْفِ ، وَمَهْمَا أَمَكْنَ  
تَرَكَهُ / الْخَبِزُ وَاللَّحْمُ فَهُوَ أَوْلَى ، وَالْأَكَارِجُ لِصَاحِبِ السُّدِّ رَدِيْقَةٍ ، وَإِنْ اقْتَرَنَ مَعَ السُّدِّ ١٣٠  
إِسْهَالٌ مَفْرُطٌ فَشَرَابُ السُّفْرَجْلِ لِقَبْضِهِ وَتَفْنِيحِهِ جَيِّدٌ ، أَوْ مَاءُ هِنْدَبَا نُقِعَ فِيهِ حَبُّ  
رَمَانٍ وَأَيْبَرِ بَارِيسَ وَزَرٌ وَزْدٌ ، وَإِلَّاكَ أَنْ تَخِيسَ الطَّبِيعَةَ بِالْقَوَابِضِ فَتَزِيدَ السُّدَّ فَيَزِيدَ  
الْإِسْهَالَ .

وَسُدُّ الْمَسَارِيْقِ تَعَالِجُ بِعِلَاجِ سُدِّ الْكَبِدِ .

النَّفْخَةُ ، وَالرَّيْحُ فِي الْكَبِدِ : يَدُلُّ عَلَيْهِ عَدَمُ الثَّقَلِ وَالْوَجَعُ التَّمَدُّدِي ، وَيَحْدُثُ  
لَضَعْفِ الْهَضْمِ أَوْ غِلْظِ الْمَأْكُولِ . -

العِلَاجُ : تُسْتَعْمَلُ الْمَسَخِّنَاتُ الْقَوِيَّةُ الْمَفْتَحَةُ أَشْرَبَةً وَأَضْمَدَةً وَسُفُوفَاتٍ .

ضِيَادُ : سُنْبِلُ ، وَزَرٌ وَزْدٌ ، وَجَاوَزَسُ (١) : تُعَجَّنُ بِمَاءِ الْقَرْنَفْلِ مَعَ قَلِيلِ مِسْكِ وَعُودٍ ،  
وَالْحَمَامُ وَالشَّرَابُ الصَّرْفُ مَفْتَرًا .

وَجَعُ الْكَبِدِ : سَبَبُهُ إِمَّا سَوْءُ مِزَاجٍ مُخْتَلِفٍ فِي نَاحِيَةِ النِّشَاءِ ، أَوْ سُدُّ ، أَوْ رِيحٌ  
تَمَلُدُ ، أَوْ وَرَمٌ .

أَوْرَامُ الْكَبِدِ : الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْرَامِ الْقَصَلَاتِ أَنَّ وَرَمَ الْكَبِدِ هِلَالِيٌّ ، وَالْفَرْقُ  
بَيْنَ وَرَمِ الْمُقَمَّرِ وَوَرَمِ الْمُحَدَّبِ أَنَّ الْمُحَدَّبَ قَدْ يَظْهَرُ لِلْحَسِّ ، وَالْمَقَمَّرُ يَشَارِكُ الْمَعِدَةَ  
وَيَزِاجُهَا ، وَيُوجِبُ الْفُوقَ ، وَيَفَرِّقُ بَيْنَ مَوَادِّ الْأَوْرَامِ بِعَلَامَاتِ الْأَمْزَجَةِ .

(١) معجم أسماء النبات ١٣٣ : «جاورس» (فارسية) - جاورش أحياناً - دخن (عربية) «  
والجاورس ، جنس نباتات مشبية زراعية حبيبة من فصيلة النجيليات » معجم الالفاظ الزراعية /  
٤٢٣ » .

العلاج : أما الورم الحارّ فليبدأ فيه بالقصد من الباسليق<sup>(١)</sup> الأيمن ، واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فتتبخّر المادة ، وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد أكثر ، ولتمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لثلا تسدّد الرادعات الصرفة ، ثم بعد ذلك تُخلط بالمنضجات ، فإذا جاوز الانتهاء فالتحليل ، ولا يُحتلّ من قابض لثلا تتخلّل القوة أو تتحجر المادة بتحليل لطيفها ، ولتُحفظ هذه القوانين في الأضمة أيضاً ، وإياك أن تُسهل الورم حتّى ، أو تُدرّ الورم تقييرى ، فيعمّ الورم ، وإفراط الإسهال يحلّ القوة ويُضعف ، واعتقال الطبيعة مؤلم بالمزاحمة فمليك بالتوسط .

١٣١ الأُدوية<sup>(٢)</sup> : أما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجيين / الساذج أو البزورى إن كان الورم حديبياً ، وقرص الأمير باريس الكبير ، أو قرص الورد ، أو شراب دينارى وسكنجيين بحليب بزّ قشاة ، وهندبا وبقلة ، أو بزّ قشاة وبقلة وخيار مُستخلبة على سكنجيين ، أو نقوع من أمير باريس ، وحبّ رمان ، وتمرّ هندى ، وإجاص ، وزهر نيلوفر ، وبزّ هندبا مُستحلب بمائه بزّ قشاة ، ويحلّى بسكر ، أو بشراب نيلوفر ، وربما اختيج إلى التبريد مثل الكافور شرباً وضاداً ، وذلك عند شدة الاشتعال ، وأما في التريّد إلى الانتهاء فيُخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج أو ماء الكرفس ، وكلّما قُرب الانتهاء زيد فيهما .

وأما في الانحطاط فماء الرازيانج وقد نفع فيه زرّ وُرد وأمير باريس ، أو بقرص أمير باريس كبير على شراب سكنجيين .

الأغذية : ماء الشعير بالسُكّر ، ودونه سويق وسُكّر ، ثم الهندبا المطجنّ بدمن اللوز محمّضاً بالخلّ ، أو مزوّرة حبّ رمان أو زيرباج .

(١) الباسليق : من العروق المشهورة غير الضواريب ، وهو في اليد عند المرفق في الجانب الأيسر إلى ما يلي الإبط «مفتاح العلوم للخوارزمي/ ٩٥ .  
(٢) ح : الاثرية ، وفي ط : « الادوية والاثرية » .

## الأدوية الموضعية :

ضَبَادٌ : صَنْدَلٌ ، وَزَرٌ وَزْدٌ ، وَمَاءٌ وَزْدٌ ، وَسَوِيقٌ ، وَقَلِيلٌ خَلٌّ ، ثُمَّ يُزَادُ فِيهِ أَفْسَنْتَيْنِ  
أَوْ زَعْفَرَانٍ ، ثُمَّ يُشْرَكُ الصَّنْدَلُ ، وَيُقْتَصَرُ عَلَى الْبَاقِي ، ثُمَّ يُقْتَصَرُ عَلَى أَفْسَنْتَيْنِ وَعُودٌ  
وَزَعْفَرَانٍ يُعَجَّنُ بِمَاءِ الْقَرْنَفَلِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِسْهَالَ فَلَا شَيْءَ كَالْخِيَارِ شَبْرٌ بِالمِاءِ  
الْمَذْكُورَةِ ، وَدُهْنُ اللَّوزِ ، أَوْ مَطْبُوخٌ مِنْ بَسْفَاجٍ ، وَزَهْرُ بَنْفَسَجٍ وَتَمْرٌ هِنْدِيٌّ وَغَارِيثُونَ  
وَبَلَرٌ قِثَاءٌ وَهِنْدَبَاءٌ وَأَفْسَنْتَيْنِ يُصَفَّى عَلَى تَرْتِجِيَيْنِ ، أَوْ شِيرْخُشْكٍ وَرَاوَنْدٍ ، وَلَا يَقْرُبُ  
الْمَلْجَلِجَ ، وَلَا السَّمُونِيَا ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِذْرَارَ فَاسْتَحْلِبْ فِي بَعْضِ المِاءِ الْمَذْكُورَةِ بَلَرُقِثَاءَ  
وِخْيَارًا وَيَطْبِخُهَا .

وَأَمَّا الزَّوْمُ البَارِدُ فِعِلَاجُهُ الْمَلْطَفَاتُ وَالْمُنْضِجَاتُ وَالْمُحَلِّلاتُ ، وَلَا يَدْءُ مِنْ قَابِضٍ يَحْفَظُ  
القُوَّةَ .

وَفِي الْإِبْتِدَاءِ تُقَوَّى الْقَوَابِضُ ، وَفِي الْإِنْحِطَاطِ تُقَوَّى الْمُحَلِّلاتُ . وَتَدْخُلُ فِي أَشْرَبَتِهِ  
وَأَضْمَلَتِهِ السَّنْبُلُ أَوْ النَّوَةُ<sup>(١)</sup> وَاللُّكُّ<sup>(٢)</sup> وَالْأَسَارُونُ وَالزَّعْفَرَانُ وَالْمُسْهَلُ مِثْلُ حَبِّ الْإِيَارِجِ / ١٣٢  
أَوْ مَطْبُوخٌ مِنْ قَرْطَمٍ وَبَسْفَاجٍ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ دَرَاهِمٍ . أَفْثِيمُونَ وَأَفْسَنْتَيْنِ وَعِرْقُ  
سُوسٍ وَخَطْمِيٌّ ، وَجُعْدَةٌ قَنَا<sup>(٣)</sup> : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ بَلَرُقِثَاءَ ، وَهِنْدَبَاءَ ، وَأَمِيرُ  
بَارِيسَ ، وَغَارِيْقُونَ ، وَبَلَرٌ كَرْفَسَ . مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دِرْهَمَانِ يُطْبَخُ وَيُصَفَّى عَلَى لُبِّ  
الْخِيَارِ شَبْرٌ ثَلَاثَةَ عَشْرَ دَرَاهِمًا ، سُكَّرٌ : عَشْرُونَ دِرْهَمًا رَاوَنْدٌ ، وَدُهْنُ لَوْزٍ : مِنْ كُلِّ  
وَاحِدٍ نِصْفُ دَرَاهِمٍ .

سَوْءُ الْقَيْنَةِ : هُوَ مَقْدَمَةُ الْاسْتِنْقَاءِ ، وَسَبَبُهُ ضَعْفُ الْكَيْدِ وَسَوْءُ مِزَاجِهَا فَيَصْمُرُ  
الْلَوْنُ وَيَبْيَضُ ، وَيَنْتَهِيحُ الْوَجْهَ وَالْأَطْرَافُ وَالْأَجْفَانُ خَاصَّةً ، وَدَمًا فَشًا فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ

(١) النوة : عشب معمر ، سيقانه حمراء متسلقة ، وبذوره حمر ، يستخرج منها مادة تستعمل في صبغ الحرير والصوف . « عن الوسيط » .

(٢) الضبط من معجم أسماء النبات ١٥٦ وهو صمغ يستعمل على قضبان الكروم . قال ابن سينا : ينفع في الخفقان ويقوى الكبد ، وينفع من اليرقان والاستسقاء . « نهاية الأرب ١١ / ٣٢٦ » .

(٣) الضبط من معجم أسماء النبات ٦ .



حتى صار كالمجبن ، ويلزمه كثرة التفع . والقراقر في البطن ، وعدم ترتيب مَجِيء الطبع ، وتعرض في اللثة<sup>(١)</sup> والدرد ، بثور ، لفساد البخارات المتصاعدة .

وعلاج الخفيف من علاج الاستسقاء .

الاستسقاء : مرض<sup>(٢)</sup> مادي ذو مادة باردة غريبة تتخلل الأعضاء ، فتربو أما الظاهرة كلها ، أو مواضع تدبير الغذاء والأغلاط ، وأنواعه ثلاثة ، أردوها الزقي ، ثم اللحمي ، ثم الطلبي ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الأكثر بين الثرب<sup>(٣)</sup> والصفاق<sup>(٤)</sup> فتحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب إلى جنب ، وتكون لجلدة البطن صقالة الجلد المبلول الممدد ، وتصير المائية إلى هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعي ، فترجع إلى غيره ، إما على سبيل الرشح ، أو التبخير الذي يوجب الاختناق ، أو لتفريق اتصال يقع في المجرى ، أو لأنها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت إلى حيث كانت تخرج في حالة كون الإنسان جنيينا ، وهو من السرة فتجلبها منسدة فتنبعث إلى البطن .

وسبب كثرة المائية إما ضعف الميزة فتخالط الدم فلا يقبلها البدن فتخرج وتوجب ما قلناه ، أو كثرة شرب ، أو ذوبان يتفق معه ورَمَ المجري المعتاد أو انسداد . ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والأعضاء ، وقد يسبقه ضعف هضم الكبد / والمعدة ، فتكثر الرطوبات في البدن فلا يلتصق ما يتولد عنه من اللحم بالأعضاء فتربو ويلين لمسها ، وإذا ضعفت هاضمة الأعضاء وهاضمة الكبد ومايكثها ، وتوى جذب الأعضاء وجب الاستسقاء اللحمي ، وأكثره مع برَد الكبد ، وربما كان قوّة برَد خارجي ، أو برَد العروق ، أو أمراض عرضت لها ، أو سدد كما يكون عن أكمل الطين .

(١) في الأصل : « اللبلة » تحريف .

(٢) ح ، ط : « مرض ذو مادة باردة » .

(٣) القابوس ( ثرب ) : « الثرب : شحم يرقى يغشى الكرش والأمعاء » .

(٤) القابوس ( صفاق ) : « الصفاق : ما بين الجلد والمحران ، أو جلد البطن كله » .

ويحدث الاستسقاء الطَّيْلُ لفساد المُضَمِّ ، إمَّا لضعفِ القُوَّةِ أو لغلظِ المادَّةِ وعِضْيَانِهَا  
عن القُوَّةِ المتوسِّطةِ واستحالتها رِياحاً ، وقد تكون قُوَّةُ حرارةِ تَبَخُّرِ الأغذيةِ والرُّطوباتِ  
قبل استسقاءِ هَضْمِهَا ، ولا يكون استسقاء من غير ضَعْفِ الكَيْدِ خَاصّاً ، أو لِمُشارَكَةِ  
المَعِدَةِ ، أو الطَّحَالِ ، أو المَسَارِيْقِ ، أو الكُلَى .

العلاج : يجب عليهم مصابرةُ الجوع والعَطَشِ ، فإن أمكن تركُ الخُبْزِ ، وإلا فقليل  
من خُشْكَارٍ<sup>(١)</sup> يَضِجُ ، وَهَجَرُ الأغذيةِ الغليظةِ كالمُهِرِيسَةِ ، والرَّوْؤُسِ ، والبَهْطَةِ ، واللَّزْجَةِ  
حتى الأَكْارِجِ ، وَيُجَنَّبُ الامْتِلاءُ النَّتَّةُ ، وَقَلَّةُ استعمالِ الماءِ ، بل حتى رؤيته ضَارَةٌ  
لهم ، وإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ بعد هَضْمِ الغِذاءِ قليلاً عند فَرطِ العَطَشِ ، وَيَلْزَمُونَ الرياضاتِ المحلَّةَ ،  
وركوبَ السُّفُنِ ، والتَّهْرِيقَ بالجلوسِ في الشَّمْسِ ، بل في تَنَوُّرِ مُنَجَّرٍ مُخْرِجاً رأسَهُ  
ليَسْتَنَشِقَ الهَوَاءَ البَارِدَ ، والسَّكْنَ بِقُرْبِ البَحْرِ المَالِيحِ والتَّهَرَّغِ في رَمَلِهِ والاندِغَانِ فِيهِ ،  
والهَجْرَةِ إِلَى الحِجَازِ ، وَلِيَتَنَحَّنَ بِإِصْلَاحِ أَكْبَادِهِمْ وإِدْرَارِ بَوْلِهِمْ ، وتَغْدِيلِ مَجِيءِ الطَّنْبِ  
فِيهِمْ ، واحتباسِهِ خَيْرٌ مِنْ إِفْرَاطِهِ .

الأَشْرِبَةُ : ماءُ المَذَنَّبَا بالسُّكَنْجِينِ البُزُورِي ، وَفَرَصُ أَمِيرِ بَارِيسِ الكَبِيرِ إِنْ كَانَ  
هناكَ حَرَارَةٌ ، وإِلَّا خَلِطَ بِهَا ماءُ الرَّازِيَانَجِ ، أو ماءُ الكَرْفَسِ ، وَشَرَابُ اللَّيْنَارِي أو الأَصُولِ  
بِالسُّكَنْجِينِ البُزُورِي ، وَفَرَصُ الأَمِيرِ بَارِيسِ ، أو الْوَرْدِ ، أو عَصَارَةُ النَّاقَتِ<sup>(٢)</sup> أو التَّرْيَاقِ  
الفَارُوقِ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ قَدَرِ حِمْصَةٍ فَبِيرٍ في وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ<sup>(٣)</sup> يَوْماً ، وَلَبَنُ  
الْقَفَّاحِ / الأَعْرَابِيَّةِ الرَّاعِيَةِ لِلشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ ، وَخُصُوصاً إِذَا اسْتَعْمَلَ عَرَضاً عَنِ الْغِذَاءِ<sup>١٣٤</sup>  
والماءِ نَفَعَ جِداً ، وَقَدْ وَقَعَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ فَاضْطَرُّوا إِلَى ذَلِكَ فَبِرْتُوا ، وَكَذَلِكَ  
أَبْوَالُ الإِبِلِ وَالْمَعِزِّ الأَعْرَابِيَّةِ ، وَقَدْ عَرَّضَ لَامْرَأَةٍ اسْتِسْقَاءَ مَعَ حَرَارَةِ فَأَكَلَتْ مِنَ الرَّمَانِ  
مَا يَسْتَحْجَا<sup>(٤)</sup> مِنْ ذِكْرِهِ فَبَرَّاتِ وَأَقْرَاصِ المَازَرِيُونِ<sup>(٥)</sup> مَشْكُورَةٌ لَهُمْ .

(١) الخشكار : الخبز الأسمر غير النقي . « الوسيط » .

(٢) الأصل : العاتق ( تحريف ) . وفي معجم النبات ٧ : « فانت — شجرة البراغيث » .

(٣) الأصل : « وأربعين » .

(٤) ح : « ما يستحي » .

(٥) معجم أسماء النبات ٦٨ « مازريون — زيتون الأرض » .

مُسهِّلَاتُهُمْ : رَاوَنْد بِشْرَابِ سِيَكَنْجَبِينَ : من نصف درهم إلى درهم .

مُسهِّلُ الصَّغَرَاءِ : هَلِيلَجْ أَصْفَر ، وَرَاوَنْد ، وَأَفْسَنْتِينَ : من كل واحد نصف درهم .

آخِر : لِلْبَلْغَمِ : غَارِيْقُون ، وَتُرْبُدُ : من كل واحد نصف درهم . مِلْحَ هِنْدِي :

ربيع درهم .

آخِر : لِلسَّودَاءِ أَقْتِيمُون ، وَغَارِيْقُون ، وَهَلِيلَجْ أَسْوَدَ ، وَأَسْطُوخُدُوسُ : من كل واحد نصف مثقال . وَيجب أن يُخْلَطَ هذه الأدوية كلها مُقْلًا<sup>(١)</sup> أَرْزَقُ وَكَثِيرًا من كُلِّ واحد رُبْعَ درهم ، وَيُغْرَكَ بِدُهْنِ لَوْز .

وَإِذَا احتجت إلى إخراجِ أَغْلَاطٍ كثيرة فَأَخْرِجْهَا<sup>(٢)</sup> في مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ لَكَلا تَضَعُفُ قُوَى مَعِدَمَ ، وَأَكْبَادَهُمْ .

مَدْرَاتُهُمْ : قُوَّةٌ ، وَبَنْدَرُ كَرْقَسَ ، وَأَنْبِسُون ، وَرَازِيَانَجَ ، وَبَنْدَرُ هِنْدَبَا ، وَقِثَاءَ ، وَبِطِّيخَ ، وَقُرْصُ المَارْزِيُونِ غَايَةً ، نَسْتَعْمَلُ هذه أَوْ بَعْضَهَا بِحَسَبِ الِيزَاجِ بِمَا تَرَاهُ من المِياهِ وَالْأَشْرَبَةِ المَذْكُورَةِ .

الْأَغْذِيَّةُ : كُلُّ جَيِّدِ الْجَوْهَرِ ، لَطِيفٌ ، قَلِيلُ الْفُضُولِ كَالْفَرْوُجِ وَالْدَّرَاجِ ، وَالنَّوَاهِضُ من الْحَمَامِ زِيرِبَاجًا أَوْ سِيَكَبَاجًا أَوْ بِالزَّبِيبِ وَالرَّمَانِ الْحَامِضِ ، وَالتَّنَعُّعُ أَوْ مُطَجَّنًا مُبَزَّرًا بِالْأَنْزَارِ الْحَاوَةِ كَالذَّارِصِيْنِي ، وَالْمُصْطَلَكِي وَالْقُلْفُلِ ، وَالزَّنَجِيلِ ، وَالزَّرْعَفَرَانِ ، وَالْكُزْبَرَةِ الْبَابَةِ .

الأدوية الموضعية :

ضِيَادُ : بَعَرُ الْعَمِزِ وَأَخْشَاءُ الْبَقَرِ ، وَبُورْقُ ، وَخَلٌّ ، وَرُبْمَا زِيدَ فِيهِ كِبَرِيتٌ يَسْتَعْمَلُهُ صَاحِبُ اللَّحْمَى عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ ، وَالزَّقَقَى عَلَى بَطْنِهِ ، وَالطَّبْلَى عَلَى أَطْرَافِهِ ، وَأَضْعَفُ

(١) المثل : صبغ شجرة يسمى الكور ، وهومن الادوية . « الوسيط » .

(٢) الاصل : « فامزجها » .

منه مِلْحٌ وَخَلٌّ وَسُنَيْلٌ ، وَتُكْنَدُ بَطْنُ صَاحِبِ الطَّبْلِ بِالنَّخْلَةِ وَالْجَاوِزُسُ وَالْمَلْحُ مُسَخَّنَةٌ ، وَيَنْفَعُ جَمِيعَهُمُ الْاَغْتِسَالُ بِالْحَمَّاتِ ، وَالْحَمَّامُ الْمُعْرَقُ ، وَأَمَّا الْحَمَّامُ الرُّطْبُ الْعَذْبُ الْمَاءُ فَضَارٌّ لَهُمْ جَدًّا . /

١٣٥

أمراض الأنعام : الإسهال يكون إما من المتناولات ، وإما من الأعضاء ، والكائنين من المتناولات ، إما لأدوية مُسَهِّلَةٍ أَخْلَفَتْ<sup>(١)</sup> قُوَاهَا أَوْ لَكثرة أغذية ، أَوْجَبَتْ نُخْمَةً ، أَوْ لَغذاء لَزَجٍ مُزَلِّقٍ كَالْإِجَاصِ ، أَوْ لَغذاءٍ بَشَعٍ<sup>(٢)</sup> الطعم ، أَوْ لِأَكْلِ بَغِيرِ شَهْوَةٍ فَأَوْجَبَ نَفْرَةَ الطَّبِيعَةِ ، أَوْ لِأَغذية نَفَاحَةٍ تَوَلَّدَ رِيحاً تَمْنَعُ اشْتِهَالَ الْمَعِدَةِ فَيَسُوهُ الْهَضْمُ وَتَدْفَعُ الْغِذَاءَ ، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِتَقَدُّمِ سَبَابِهِ ، وَالْاِمْتِلَاقِ يُوجَدُ عَقِيبُهُ خِفٌ<sup>(٣)</sup> ، وَالرَّيْبِيُّ يَكْثُرُ مَعَهُ الْقَرَارِيُّ ، وَالْكَائِنُ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِمَّا مِنْ عَضْوٍ مُعَيَّنٍ أَوْ غَيْرِ مُعَيَّنٍ ، وَالْكَائِنُ مِنْ عَضْوٍ مُعَيَّنٍ ، إِمَّا مِنْ الدَّمَاعِ بِأَنْ يَنْزِلَ مِنْهُ مَا يُفْسِدُ الْغِذَاءَ وَيُخْرِجُهُ : فَيَكُونُ مَحْفُوظَ النَّوَائِبِ وَعَقِيبُ النَّوْمِ . وَمَعَ عِلَامَاتِ التَّوَالِدِ ، وَإِمَّا مِنَ الْمَعِدَةِ فَتُخْتَلِفُ الْحَالُ بِاخْتِلَافِ جُودَةِ التَّدْبِيرِ وَرَدَائِعَتِهِ ، ثُمَّ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَضَعْفِ الْمَاضِيَةِ أَوْ بُطْلَانِهَا كَانَ مَعَ ثِقَلٍ يَتَقَدَّمُ الْإِسْهَالُ وَيُخْرِجُ قَلْبًا هَاضِمٌ أَوْ عَادِمٌ ، أَوْ لَشَوَّيْشٍ فَعَلِيهَا فَيَفْسُدُ الْغِذَاءُ وَتَدْفَعُهُ فَاسِداً ، أَوْ لَضَعْفِ الْمَسْبُوكَةِ فَلَا يَقْوَى عَلَى إِقْلَالِ الْغِذَاءِ . فَيَنْدَفِعُ قَبْلَ هَضْمِهِ . وَيُخْرِجُ فِيهِ هَضْمٌ مَا مَعَ قَصْرِ مَدَّةِ التَّنْفِيلِ ، أَوْ لَضَعْفِ الدَّفَاعَةِ فَتُخْرِجُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً مَتَوَاتِراً لَا دَفْعَةً ، أَوْ لَكثرة رُطُوبَاتٍ فِيهَا مُزَلِّقَةٌ . فَيُخْرِجُ الْغِذَاءَ قَبْلَ وَقْتِهِ : وَتُخْرِجُ مَعَهُ رُطُوبَاتٌ وَقَدْ تَكُونُ تِلْكَ الرُّطُوبَاتُ لَزِجَةً . وَقَدْ تَكُونُ مَالِحَةً بُوْرَقِيَّةً ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا طَعْمُ الْفَمِ ، وَقَدْ يُزَلِّقُ الْغِذَاءَ لِقُرُوحٍ فِي الْمَعِدَةِ ، وَدَلُّهُ عَلَيْهَا وَجَعٌ يَزُولُ بِنَزُولِ الْغِذَاءِ وَيُثَوِّرُ فِي الْفَمِ وَقِيحٌ وَثُشُورٌ يَخْرُجَانِ بِالْقَيْهِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَضَعُفُ الْمَعِدَةُ مِنْ سُوءِ الْيَزَاجِ هُوَ الْبَارِدُ الرُّطْبُ ، وَإِمَّا مِنَ الْكَبِدِ وَالْمَسَارِيقِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَعِدَى بِأَنْ فِيهِمَا تَكُونُ الْمَعِدَةُ قَدِ اسْتَوْفَتْ فَعَلَهَا ، وَتَمَّتْ كَيْلُوسِيَّتُهُ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا ضَرَرَ فِي الْمَعِدَةِ ، وَالطَّيِّبُ الْمُجْرَبُ لَا يَشْتَبَهُ

(١) ط : « اخلف قواها » وفي الأصل : « خلقت » .

(٢) الأصل : « شنع الطعم » .

(٣) ح ، ط : « خفة » .

(٤) الكيلوس : يسمى به الطعام والشراب إذا امتزجا في المعدة فصار كماء الشمع .

« مفاتيح العلوم / ١٠٧ » .

١٣٦ عليه لَوْنُ السَّمُودِ بِالْمَكْمُودِ ، والمَعِدَى يكون كثيراً غيرَ مُتَّصِل ، وأكثر المَعِدَى نَهَاراً / وأكثر الكَيْدَى لَيْلاً ، والْفَرْقُ بين الكَيْدَى والمَاسَارِيقِ أَنَّ الكَيْدَى يَتَغَيَّرُ مَعَ اللَوْنِ والبَوْلِ ، والْفَرْقُ بينهما وبين المَعِدَى<sup>(١)</sup> أَنَّ الْخِلْطَ الْمُنْدَفِعَ عَنِ الْكَيْدِ يكون كثيراً قَلِيلَ المَرَّاتِ غيرَ مختلط بالبراز ، بل بعده من غير مَقْصَر .

وسَبَبُ الكَيْدَى إِمَامَنُ الهَاظِمَةِ بِأَن تَبْطُلَ أو تَضَعُفَ أو تَنْشَوُشَ فيخرج الإسهال كَيْلُوسِيًّا أو أَزِيدَ هَضْماً بَقَلِيلٍ ، أو فَايِدًا مَعَ عَدَمِ التَّضْعِ فِي البَوْلِ ، أو من الماسكة ، فيخرج وقد ازداد هَضْماً عَنِ الْكَيْلُوسِيَّةِ ، ولم يَطْلُ بقاءُ الْبَيْذَاءِ فِي الْكَيْدِ : أو من المميَّزة فيخرج غَسَالِيًّا<sup>(٢)</sup> أو من الجاذبة فلا يَجْذِبُ مِنَ الْكَيْلُوسِ إِلَّا مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ ، فيكون الخارج كثيراً كَيْلُوسِيًّا . وتَعْرِفُ الْأَمْزَجَةَ الْمُضْعَفَةَ بَعَلَامَاتِهَا ، أو لِيَوْمٍ ، أو سُدِّدٍ ، فلا يَنْفِذُ الْمَجْدُوبُ وَيُشَارِكُهُ فِي ذَلِكَ الْمَاسَارِيقِي ، لكن يَفْرُقُ بينهما بعلامات مرض الكَيْدِ وَعَلَمُهَا ، وبِأَنَّ الثَّقُلَ فِي الْكَيْدِ أَكْثَرُ وَأَمِيلُ إِلَى الْجَنْبِ ، وربما لم يظهر فِي الْمَاسَارِيقِي ثِقَلٌ إِذَا كَانَتِ السَّدَّةُ وَالْوَرَمُ عِنْدَ أَطْرَافِهَا مِنْ جِهَةِ الْأَمْعَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا مَا يُثْقِلُهَا ، أو لَانْفِتَاحِ عِرْقٍ فِي الْكَيْدِ أو لَانْشِقَاقِهِ أو قَطْعِهِ ، أو قَطْعٍ فِي جِرْمِ الْكَيْدِ عَنْ ضَرْبَةٍ أو سَقَطَةٍ ، ويُعْرِفُ بِتَقَدُّمِ ذَلِكَ أو لِخِلْطٍ حَادٍّ أَكْثَلَ فيخرج مَعَ الدَّمِ مَعَ الْتِهَابٍ وَقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَجِدَةٍ ، أو يكون الإسهالُ الْكَيْدِيَّ لِمَادَّةٍ فَاسِدَةٍ تُحَوِّجُهَا إِلَى الدَّفْعِ ، ويُعْرِفُ ذَلِكَ . وَنَوْعُ تِلْكَ الْمَادَّةِ ، بِمَا يَخْرُجُ مَعَ الإسهالِ مِنْ صَدِيدٍ أو قَيْحٍ أو صَفْرَاءٍ أو خِلْطٍ مُحْتَرَقٍ ، وربما أَدَّى إِلَى خُرُوجِ قِطْعٍ مِنْ جِرْمِهَا لِحِمِيَّةٍ لَا تَذُوبُ بِالنَّارِ ، وَإِمَّا مِنْ الْأَمْعَاءِ فَمَا كَانَ مَعَ سَحْجٍ فَسَبَبُهُ إِمَّا خِلْطٌ جَارِدٌ<sup>(٣)</sup> ، والصَّفْرَاءُ تَفْرَحُ فِي أُسْبُوعَيْنِ ، وربما بَلَفَتِ الْقَرْحَةُ أَنَّ تَثْقُبَ<sup>(٤)</sup> الْأَمْعَاءَ وَيُخْرِجُ الثَّقُلَ إِلَى الْبَطْنِ ، وربما بَلَغَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ الثَّقُلُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى كَانَهُ مُسْتَنْقِئًا ثُمَّ يَمُوتُ ، وَفِي الْأَكْثَرِ يَتَقَدَّمُ ذَلِكَ الْمَوْتُ . وَأَسْلَمُ الْقَرْحَةُ مَا كَانَ

(١) ح : « المعوى » .

(٢) الأصل : « غالباً » . وفي الوسيط : « الغسالة » : ما يخرج من الشيء بالغسل « والمعنى : يكون خروجه كهذه الغسالة .

(٣) ط : « حاد » . وجارِدٌ : مقشَرٌ .

(٤) الأصل : « تفتت » .

في الأمعاء الغِلَاط ، وأردوها ما كان في الصائم / لكثرة عُرُوقِهِ وقُرْبِهِ من الكَيْدِ وكثرة ١٣٧  
انصباب المِرَّةِ إليه ، والسوداء تَفَرُّحُ في أربعين يوماً ، وهو قاتِل . والإسهالُ السُوداوى  
الذى يَبُلُّ على الأرض قاتِل إذا وقع ابتداءً حتى في حال الصحة ، والبَلْغَمُ المالح يُفَرِّحُ  
في شهر أو لِيُفْلِي يابس بجرحِ الأمعاء ، ويعرَفُ أن السَّحِجَ في أى الأمعاء بمَوْضِعِ الوَجَعِ  
وبَقُوته : فَإِنَّ وَجَعَ اللِّدَاقِ أَشَدُّ ، وَوَجَعَ الغِلَاطِ أَهْوَنُ ، ومن القشرة إن كانت رقيقةً فهو  
في الأكثر من اللِّدَاقِ ، وإن كانت غليظةً فهو دائماً في الغِلَاطِ والجِرَّادَةِ<sup>(١)</sup> والخُرَاطَةُ  
يَذُلُّانِ قَطْعاً على القروح ، فإن كانت مُنْتِنَةً الرِّيحَ دَلَّتْ على تَأْكُلٍ ، وقد يكون السَّحِجُ  
عَقِيبَ الأدوية المُسَهِّلَةِ ، وهو سليمٌ يَبْرَأُ في الأكثر في رَابُوعٍ فما دُونَهُ ، وقد يكون عَقِيبَ  
الأمراضِ الحادة ، وهو ردىءٌ قليلُ الإِفْلَاحِ<sup>(٢)</sup> ، وقد يكون الإسهالُ المُعَدِّى بلا سَخِجٍ  
فيكون إما من ضعفِ المَاسِكَةِ أو لرطوبةٍ مُزَلِّقَةٍ ، وإما من البدن كله لِفَضَلَاتِ اجتمعت  
بسبب تركِ الرياضة ، أو بِرَدِّ خارجيٍّ حابسٍ لِلتَّحَلُّلِ أو حَبْسٍ بواسير ، أو قطع عضو ،  
أو قَطْعِ رُعَافٍ معتاد ، أو لِسُدِّدٍ في العروق ، فلا يَنْفِذُ الواصل من الكَيْدِ فتندفعُهُ الطَّبِيعَةُ  
إسهالاً ، ومن البدن ما هو على سبيلِ البَحْرانِ<sup>(٣)</sup> ، فيكون مع علاماتِ الامْتِلاءِ وَقُوَّةِ القوةِ ،  
وَيَحْصُلُ عَقِيبَهُ خِفَةٌ ، وكلُّ ذلكَ فَنَمَى قَطْعُهُ خَطَرٌ ، ومن البدن ما هو لِذَوْبَانٍ فيكون مع  
التهابٍ وَخَمٍّ دِقِّيقَةٍ وَتَنْشِئِ رائحةٍ ما يَبْرُزُ ، واختلافِ ألوانِهِ وعدمِ علاماتِ أَقَّةٍ في عَضْوٍ  
يوجب إسهالاً ، وإذا كان الذَّوْبَانُ للحم شَحْمَى كان صَدِيدِيًّا غَلِيظًا مع دُسُومَةٍ ، ثم يَصِيرُ  
في قِيَومِ الشَّحْمِ متشابه القِيَومِ ، وكذلك ذوبانِ الأحمر من اللحم إلا أنه لا يكون مع  
دُسُومَةٍ ، وإذا كان<sup>(٤)</sup> الذَّوْبَانُ لِحَلْطِ حادٍّ كان صَدِيدِيًّا مائياً .

ومن البدن<sup>(٥)</sup> ما هو لِأَخْلاطٍ فاسدةٍ تَكْرَهها الطَّبِيعَةُ فتندفعُها ، وربما كان في خروج  
ألوانٍ كثيرةٍ راحةً .

(١) الجرداء : ما قشر من الشيء . وخرائطه الأمعاء عند الأطباء : ما يخرج من تقطعها في  
الإسهال المرتق . « الوسيط » .

(٢) الأصل : « الانقلاع » والمثبت من ح ، ط .

(٣) البهران : التغير الذي يحدث للعلل مجاعة في الأمراض الحمية الحادة ، ويصحبه عرق  
غزير وانخفاض سريع في الحرارة « الوسيط » .

(٤) الأصل : « وإذا كان الذَّوْبَانُ خطا كان صديدياً مائياً » .

(٥) الأصل : « ومن الندى » .

وأما الإسهال / الكائن من عضو غير معين فقد يكون مبدئياً لانفجار دُبيلة<sup>(١)</sup> : في أي عضو كان حتى من الصلر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو .

العلاج : الإسهال يُمنع إما بالمقَبَضَاتِ أو المَغْرِيَّاتِ أو مَغْلَقَاتِ المواد ، وقد يُحتاج إلى المَخْلُوطَاتِ ، وقد يَمْنَعُ بعكس المَادَّةِ إلى الخِلاف ، وذلك إما بالمُكْرِراتِ<sup>(٢)</sup> أو بالقِيءِ ، أو بالتَّعْرِيقِ وتَغْلِييقِ المَحَاجِمِ<sup>(٣)</sup> على الأعضاء العَالِيَةِ ، وما كان بسببِ المُتَنَوَّلَاتِ مُنْعِ سَبَبُهُ وَوُلُوجِ أثرُهُ بما قلناه في التُّخمة وفسادِ المضم ، وما كان من الأعضاء فما كان عن سُوءِ مزاجٍ عُدلَ بِضِدِّهِ ، وما كان عن انفتاحِ عِرْقٍ أو انشقاقه<sup>(٤)</sup> ، أو قَطْعِ ، أو قُرُوحِ ، أو فسادِ ، أو فسادِ أَغْذِيَةٍ ، أو سُدُورِ كَيْدِيَّةٍ ، أو مَسَارِيْقِيَّةٍ ، أو بَتْنِيَّةٍ ، أو نَزْلَةٍ ، أو ضَعْفِ قُوَّةِ بُدْنِيٍّ بِعِلَاجِهِ<sup>(٥)</sup> .

وإِنَّا لَكِ والمُقَبَضَاتِ الصَّرْفَةِ حيثُ الإسهال سُدِّيٌّ أو وَرِيٌّ ، أو أَنْ نَضَعَ على الكبد أدوية شديدة التبريد مع سُدِّهَا ، فيكون ذلك سَبَبًا لَتَعْفُيْهَا ، ولا شيء حينئذٍ كثراب السَّقَرَجَلِ فإنه مع قَبْضِهِ مُنْتَبِجٌ ، وكذلك ماءُ الِهِنْدِيَا المنقوع فيه حَبُّ رَمَانٍ ، وزَّرُ ورد ، وأَمِيرِ بَارِيسِ ، وَسَقُوفُ المَغْلِيَانَا<sup>(٦)</sup> نَافِعٌ للسُّدِيِّ . وربما اخْتِيجَ إلى خَلْطِ ماءِ الِهِنْدِيَا بماءِ الكَرْفَسِ أو إلى الرَّاؤِيَانَجِ إِذَا لم يُخَفَّفْ من حرارة .

والأدوية الحابسة للإسهال هي العَفَصُ ، والأَقَاقِيَا . وَالزُّرْدُ . وَالجُلْتَارُ ، وَالصَّمْغُ المَحْمَصُ ، وَالطَّيْنُ الأَرْمَنِيُّ ، وَالطَّرَائِثُ<sup>(٧)</sup> ، والطَّبَاشِيرُ خَاصَّةً المَقْلُورُ ، وَحَبُّ الآسِ ، وَالْعَنْبَةِ<sup>(٨)</sup> ، وَالكَافُورُ ، وَحَبُّ الرَّمَانِ الحَامِضِ ، وَعَصَاوَرَةُ لِحْيَةٍ<sup>(٩)</sup> التَّيْسِ ، وَبَدَلَرُ قَطْرُونَا ،

(١) الدبيلة : تصغير دبلة ، وهي دمل يظهر في الجوف فيقتل صاحبه غالبا . « الوسيط » .

(٢) الأصل : « المبررات » .

(٣) الأصل : « انبثاقه » .

(٤) ط . « عولج بعلاجه » . وفي الأصل : « أو ضعف قوة بدنية بعلاجه » .

(٥) المغليانا هي حب الرشاد « معجم أسماء النبات ( ١٢٤ ) » : بقسلة سنوية من الفصيلة

الصلبية تزرع وتنبت برية ، ولها حب حريف يسمى حب الرشاد . « الوسيط » .

(٦) المرثيت جمع طرثوث ، وهو جنس نباتات طفيلية من فصيلة الجعفليات ، ومنه نوع طويل مستدق كالقطر ينبت في بادية مصر « الوسيط » .

(٧) القابوس : العنبة : شجرة تموت البمران ، ودواء معروف .

(٨) لحية التيس : بقل زراعي محول من الفصيلة المركبة ، تطبخ جذوره الغلاظ . « الوسيط » .

وَيَنْفَرُ رَيْحَانٌ ، وَيَنْفَرُ مَرْ ، وَيَنْفَرُ لِسَانُ الْحَمَلِ مَقْلُوءٌ ، وَكَذَلِكَ الْكُمُونُ<sup>(١)</sup> الْمَقْلُوءُ ،  
وَالْأَيْسُونُ الْمَقْلُوءُ ، وَالْفَوَاكِهِ الْقَابِضَةُ كَالْتَفَاحِ وَالزَّرْعُورِ ، وَالْكُمُشْرِ ، وَالسَّفَرَجَلِ ،  
وَالْبُسْرِ ، وَالْبَلَحِ ، وَحُمَاضُ الْأَثْرَجِ ، وَرُبُوبَهَا ، وَأَشْرِبَتُهَا .

وقد تُسْتَعْمَلُ هذه الأدوية مَشْرُوبَةً ، وقد تُسْتَعْمَلُ مع الأغذية وَأَنْفَالًا ، وقد تستعمل/ ١٢٩  
أضمة ، وإذا كان مع الإسهال شَحِجٌ فلا يُشار على الْمُغْرِياتِ كَالْبُنُورِ الْمَقْلُوءَةِ وَالطَّيْنِ  
الْأَرْمِيِّ .

ومن المركبات قُرْصُ الطَّبَاشِيرِ الْكَافُورِيِّ وَالْحَمَانِيِّ ، وَسَفُوفُ الطَّيْنِ يَنْفَعُ السَّخَجَ  
وَالْمَغْصَ ، وَسَفُوفُ حَبِّ الزَّمَانِ يُقَوِّى الْمِعْدَةَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَالزَّلَقِيُّ أَدْوِيَتُهُ شَدِيدَةُ الْقَبْضِ  
مَشْرُوبَةٌ وَسَقُوفَاتٌ وَأَضْمَةٌ ، وَرُبُّ الْآسِ وَالسَّفَرَجَلِ جَيِّدَانِ لَهُ ، وَبِمَا ذُرُّ عَلَيْهِمَا سُمَاقٌ  
أَوْ سَقُوفُ حَبِّ الزَّمَانِ ، أَوْ سَقُوفٌ مِنْ عَفْصِ وَسُمَاقٍ وَقُثُورِ زَمَانٍ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ يَضْفُ  
دِرْهَمٌ يُسْحَقُ وَيُعْمَجَنَ بِنَبِيَّاسِ الْبَيْضِ ، وَيُجْعَلُ فِي رَمَانَةٍ حَامِضَةٍ وَيُتْرَكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى  
يَنْشَوِيَ ثُمَّ يُسْحَقُ وَيُسْتَعْمَلُ .

وَمَا جَرَّبَ لِلذَّرْبِ<sup>(٢)</sup> قَابِضَةُ النَّعَامِ مُحَقَّقَةٌ تَبَرَّدُ بِالْمِيرْدِ ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهَا دِرْهَمَانِ  
بِرُبِّ سَفَرَجَلٍ ، أَوْ رُبِّ آسٍ ، وقد تُسْتَعْمَلُ مِنْ هذه الأدوية عَجَةٌ . وَمَاءُ الْآسِ وَمَاءُ  
السَّفَرَجَلِ إِذَا أُغْلِيَ فِي دُهْنِ الْوَرْدِ حَتَّى يَبْقَى الدَّهْنُ وَجَدَهُ وَبُلَّتْ بِهِ خِرْقَةٌ كَثَانٌ وَوُضِعَتْ  
عَلَى الْمِعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ نَفَعَتْ ، وقد يُزَادُ فِيهِ قَلِيلُ سُنْبُلٍ وَأَقَاقِيَا ، وَبِمَا اخْتِيجَ إِلَى اسْتِنْفَافِ  
الرَّطَابَةِ الْمُزْلِقَةِ ، وَأَجُودُ مَا يُسْتَنْفَرُ بِهِ الْهَلِيلِجُ لِإِعْقَابِهِ الْقَبْضَ ، وَلِيُحْتَرَزَ فِي السَّخَجِ  
مِنْ كَثْرَةِ الْحَوَاضِ وَخُصُوصًا الْقَوِيَّةِ الْجُمُضِ كَالسُمَاقِ .

تَذْيِيرٌ جَيِّدٌ مُشْتَرَكٌ لِلْكَبِدِيِّ وَالْبِلْدِيِّ وَالْمَعْوِيِّ<sup>(٣)</sup> مِنْ خَرَارَةٍ أَوْ خِلْطٍ حَادٍ مَعَ الْعَطَشِ :

(١) ح : « وَكَذَلِكَ الْكُمُونُ وَالْأَيْسُونُ الْمَقْلُوءُ » . وَفِي ط : « وَكَذَا الْكُمُونُ الْمَقْلُوءُ ، وَالْفَوَاكِهِ  
الْقَابِضَةُ » .

(٢) الذرب : داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويسبب فيها ولا تيسكه . « الوسيط » .

(٣) ح : « المعدى » .



بَنَرُ بَقْلَةٍ مُحَمَّصٍ مُسْتَحْلَبٍ عَلَى شَرَابٍ صَنْدَلٍ أَوْ تَفَّاحٍ أَوْ هُمَا مَعًا. وَشَرَابُ رُمَانٍ أَوْ رِيَّاسٍ<sup>(١)</sup> ، وَقَدْ يَزَادُ بَنَرُ قَطُونًا مُحَمَّصٍ مَفْرُوكٍ بِذَنْنٍ وَزِدَ عِنْدَ خَوْفِ حُلُوثِ الْمَخْمَصِ ، وَأَيْضًا حَبُّ رُمَانٍ : عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ . خَشَبُ صَنْدَلٍ ، وَزَرُّ وَرْدٍ ، وَأَمِيرُ بَارِيسٍ ، وَحَبُّ آسٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ دِرَاهِمٍ ، يُنْقَعُ فِي مَاءٍ حَارٍّ ، أَوْ مَاءِ لِسَانِ الْحَمَلِ ، أَوْ مَاءِ هِنْدْبَا ، ثُمَّ يُصْفَى وَيُسْتَحْلَبُ بِمَاءِ بَنَرٍ بَقْلَةٍ مُحَمَّصَةٍ ، وَيُحْلَى بِشَرَابِ تَفَّاحٍ ، وَقَدْ يَزَادُ قَلِيلُ طَبَاشِيرٍ ، وَقَدْ يَقْوَى بِشَعِيرَةِ كَافُورٍ ، أَوْ قُرْصِ كَافُورٍ يُلْقَى قَبْلَ شُرْبِهِ بِقَلِيلِ شَرَابِ تَفَّاحٍ ، وَتَبَرْدُ الْكَيْدِ وَالْأَمْنَاءِ بِمَاءِ وَرْدٍ نَقَعَ فِيهِ خَشَبُ صَنْدَلٍ وَزَرُّ وَرْدٍ ، أَوْ مَاءِ سَفْرَجَلٍ . أَوْ مَاءِ آسٍ يُوَضَعُ عَلَيْهَا بِخَرْقَةٍ كَثَانٍ ، وَقَدْ يُعْجَنُ ذَلِكَ بِالسُّوَيْقِ ، وَيُسْتَعْمَلُ ضِمَادًا ، وَقَدْ يَزَادُ قَلِيلُ سُنْبُلٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ ، وَيُلْزَمُ هَذَا الذُّبَابُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ ، وَالغَذَاءُ فِيهَا سُوَيْقٌ بِشَرَابِ تَفَّاحٍ أَوْ صَنْدَلٍ ، أَوْ مَاءِ شَعِيرِ مُحَمَّصٍ بِشَرَابِ تَفَّاحٍ ، أَوْ مُزَوَّرَةٍ حَبِّ رُمَانٍ مَذْفُوقٍ ، أَوْ زَرْبَاجٍ بِمَاءِ حِضْرَمٍ أَوْ بِحَبِّ رُمَانٍ إِنْ كَانَتِ الشَّهْوَةُ قَوِيَّةً ، أَوْ مَرَقَةٍ قَرُوجٍ بِمَاءِ حِضْرَمٍ ، أَوْ بِحَبِّ رُمَانٍ مَذْفُوقٍ ، أَوْ بِسَّمَاقٍ ، أَوْ شَعِيرٍ مَقْشُورٍ مُحَمَّصٍ ، أَوْ بِخَشَخَاشٍ مُحَمَّصٍ إِنْ كَانَتِ الْقُوَّةُ ضَعِيفَةً ، فَإِذَا اعْتَدَلَ الْمِزَاجُ قَلِيلًا وَصَلَحَتْ كَيْفِيَّةُ الْخُلْطِ الْمَذْفُوعِ اسْتَعْمِلْتَ الْقَوِيَّةَ كَشَرَابِ الْآسِ وَالسَّفْرَجَلِ ، وَمَا كَانَ مِنَ الْإِسْهَالِ عَنْ بَرْدٍ فَشَرَابِ الْآسِ أَوْ رَبُّهُ أَوْ جَوَارِشُ<sup>(٢)</sup> السَّفْرَجَلِ الْقَابِضِ ، وَبِمَا زِيدَ فِيهِ سَفُوفُ الْمَقْلِيَانَا<sup>(٣)</sup> ، وَقُرْصُ الْعَوْدِ جَيِّدٌ ، أَوْ سَفُوفٌ مِنْ سَّمَاقٍ وَعَذْبَةٌ وَكُمُونٌ وَآنِيسُونَ مُحَمَّصِينَ ، وَأَقَاقِيَا وَسُكَّ<sup>(٤)</sup> وَمِسْكٌ ، وَحَبُّ آسٍ ، وَزَرُّ وَرْدٍ ، وَكُنْدَرٌ مُحَمَّصٌ يُلْقَى وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ بِكَرَّةٍ كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ بَرَبُّ الْآسِ أَوْ السَّفْرَجَلِ .

الْأَعْيَادُ : لِلْمُسَهُّولِينَ مَا ذَكَرْنَاهُ لِلْإِسْهَالِ الْحَادِّ ، وَأَمَّا الْبَارِدُ فَالْفَرَارِيجُ مُطَبَّخَةٌ وَمَشْوِيَّةٌ مُبَزَّرَةٌ بِزَرِّ الْوَرْدِ ، وَالْكَزْبَرَةُ الْيَابِسَةُ ، أَوْ بِالسَّمَاقِ ، أَوْ الْكُمُونِ الْمُحَمَّصِ ، أَوْ مَغْمُوسَةِ فِي مَاءِ الْحِضْرَمِ ، وَجَمِيعِ الْأَمْوَاقِ لَا تُنَاسِبُ الْمُسَهُّولِينَ ، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ خَوْفِ الْعَطَشِ ،

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ١٥٥ وقد سبق التعريف به .

(٢) جوارشن « بضم الجيم وفتحها » وفي التنكرة : جوارش « بحف النون » ومعناه بالفارسية : الممكن اللطيف .

(٣) الضبط من معجم أسماء النبات وقد سبق شرحه .

(٤) السك : ضرب من الطيب يركب من مسك وراقت . « الوسيط » .

وكذلك شربُ الماء ، بل يجب أن يُحتالَ في تسكين عطشهم ، والنواهيض من الحَمَام  
 بالأَبْزَارِ القَابِضَةِ جَيِّدَةٌ للإِسْهَالِ مع التَّبَرْدِ ، وكذلك التُّرَاجُ ، والجُبْنُ اللَّيِّنُ المغسول  
 عنه الملح ، إذا سُويَ<sup>(١)</sup> وأُخِذَ منه بعد سَخْفِهِ نَاعِمًا من مِثْقَالٍ إلى مِثْقَالَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
 في بعضِ الرُّبُوبِ ، أو الأَشْرِبَةِ ، أو المُصَارَاتِ القَابِضَةِ قَطَعَ الإِسْهَالَ ونفع / جدًّا حتى إنَّه<sup>(٣)</sup>  
 أقوى من الأَنَافِحِ ، ولا يَصُرُ مَضَرَّتُهَا ، ونَفَعَ السَّحْجُ ، وأكثرُ مَضَرَّتِهِ المَطَشُ فَلْيَتَدَارَكْ  
 بالطِّبَاشِيرِ المَقْلُوءِ ، وبَذَرِ الرَّجَلَةِ مُحَمَّصًا ، أو تُسْتَعْمَلُ بِعَصَاةِ الرَّجَلَةِ أو يُطَبِّخُ فيها ،  
 واللَّبَنُ الحَامِضُ إذا طُبِّخَ حتى تزول مائتته ، وأفضلُ من ذلك أن يُطْفَأَ فيه الحديدُ المُحَمَّى ،  
 أو الحصى المُحَمَّى واستعمل أَصْلَحَ كَيْفِيَّةٍ الْخِلْطِ الحَادِّ وَقَطَعَ الإِسْهَالَ حتى في يومٍ أو  
 يومين ، وَجِبَ أَلَا يُسْتَعْمَلَ مع الحُمَّى ، وإذا غَدَوْتَ المَسْهُولَ فلم يَزِدْ نَبْضُهُ قُوَّةً فلا تُعالِجْهُ .  
السَّحْجُ وقُرُوحُ الأَمْعَاءِ : أكثرُ ما يكون عن إسهال ، وقد أشرنا إلى أسبابه وعلاماته  
 وقليل من مُعالِجَتِهِ في بابِ الإِسْهَالِ .

ومن الأَذْوِيَةِ الجَيِّدَةِ اللَّبَنُ المَطْفَأُ فيه الحديد حتى تذهب مائتته ، وقد يزداد فيه صَنْغٌ  
 عَرَبِيٌّ ، وَزَنْشًا ، وَطَبَاشِيرُ مَقْلُوءَةٌ ، وَقَشُورُ الخَشَخَاشِ إِذَا سُحِجَتْ وَلِيعَتْ بِشَرَابِ أَنْجُبَارٍ<sup>(٤)</sup>  
 أو تَفَاحٍ أو آس نفعت جدًّا .

حَقْنَةُ جَيِّدَةٌ : شَعِيرٌ مُحَمَّصٌ ، وَأَرْزٌ مَنْسُولٌ مُحَمَّصٌ ، ذُرَّةٌ مُحَمَّصَةٌ ، لِسَانُ حَمَلٍ ،  
 قَشُورُ خَشَخَاشٍ ، جُلْنَارٌ ، وَزِرٌ وَزْدٌ ، وَخَطْمِيَّ حَبِّ الآسِ ، وَورْقُهُ يُطَبِّخُ وَيُصْفَى وَيُقَوَّى  
 بِصَفَارِ بَيْضِ مَشْوِيٍّ مَخْلُوطٍ في دُهْنٍ وَزْدٍ أو شَحْمِ كُلِّ اللَّيْزِ أو هُما معًا . ومن الصَّمْغِ  
 العَرَبِيِّ المحمَّصِ ، وَالدُّشَا المحمَّصِ ، وَدَمُ الأَخْوَيْنِ<sup>(٥)</sup> : وَالكَهْرَبَا ، وَالبُسْدُ : دِرْهَمٌ دِرْهَمٌ .

(١) ح : « إذا سوي » .

(٢) الأصل : « درهمين » .

(٣) الضبط من معجم أسماء النبات / ١٤٥ ويسمى سلطان الفلبية . وفي القاموس :  
 « الانجبار » نبات لفاع يتخذ منه ش أب .

(٤) دم الاخوين : صيغ احمر يؤتى به من جزيرة سقطرى ، ويسمى الايدع ودم الثنين ودم  
 الثعبان « نهاية الارب ٣١٧/١١ » .

شعير محمّص ، خطيوي ، زُرُ ورد ، وقشور خَشَخَاش ، يُطَبِّخُ وَيُسْفَى ، وَيُحْتَلَى  
بشراب أنجبار<sup>(١)</sup> ، أو شراب آيس ، أو ثَفَاح ، وقد يستَحْلَبُ به بَلَرُ بَقْلَةِ مُحَمَّصٍ ،  
وقد يُزَادُ مِنَ الْبَلُّورِ الْمُحَمَّصَةِ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ، أو من سَفُوفِ الطَّيْنِ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ، وتَد  
يُزَادُ نَشَا وصمغ عربي وطَبَاشِيرُ مُحَمَّصَةٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الْقَرُوحَةُ مَعَ تَأْكُلٍ وَوَسَخٍ اخْتِيجُ  
إِلَى جَلَاثِيهَا بِمِثْلِ الْجَلَابِ ، أو ماء الشعير . ثُمَّ اسْتِعْمَالُ الْأَدْوِيَةِ الْمَذْكُورَةِ .

١١٢ الْمَقْصُ : سَبَبُهُ إِمَّا رِيحٌ مُحْتَقِنَةٌ أَوْ فَضْلٌ صَفَرَاوِيٌّ ، أَوْ بَلَنَمٌ مَالِحٌ جَارِدٌ أَوْ سَوْدَاوِيٌّ /  
غَلِيظٌ<sup>(٢)</sup> لَاحِجٌ أَوْ قَرُوحَةٌ أَوْ وِرم ، أَوْ حَيَاتٌ<sup>(٣)</sup> ، وقد يَكُونُ السَّبَبُ فِي الْبَدَنِ ، وقد يَكُونُ  
لِغِذَاءٍ يُؤَلَّدُ ذَلِكَ ، وقد يَكُونُ بُحْرَانِيًّا فَيَنْذِرُ بِالْإِسْهَالِ ، وَإِذَا ابْيَضَّ الْبَوْلُ فِي الْأَمْرَاضِ  
الْعَادَّةِ وَقَلَّ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ عَلَامَةٌ آفَةٍ فِي السَّمَاعِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحْشَاءِ ، وَهَنَاكَ مَقْصُ  
فَقَدْ وَجَبَ أَنْ يَنْقَعِ الْإِسْهَالُ : وَإِذَا اشْتَدَّ الْمَقْصُ أَشَبَّهُ الْقَوْلَنْجَ وَعُولِجُ بِعِلَاجِهِ .

الْقَوْلَنْجُ : وَجَعٌ<sup>(٤)</sup> مَعْوَى يَغْشَى مَعَهُ خُرُوجٌ مَا يَخْرُجُ بِالنَّطْعِ ، وقد يَقْوَى فَيَقْتُلُ  
بِخِلَافِ الصَّدَاعِ ، وَأَكْثَرُ عَرُوضِهِ فِي مَعَى قَوْلُونٍ ، وَسَبَبُهُ إِمَّا رِيحٌ يُخْتَبِسُ بَيْنَ طَبَقَاتِ  
الْأَمْعَاءِ فَيُخَسِّسُ كَأَنَّهُ يَنْقَبُ بِمَنْقَبٍ ، وَكَأَنَّمَا أودَعَتِ الْمِعَى مِسْلَةً ، وَيَكُونُ الْوَجَعُ  
صَغِيرًا ، وَإِمَّا سُدَّةً إِمَّا مِنْ ثَقُلٍ بِإِبْسٍ خَفَفَتِ حَرَارَةُ مُفْرِطَةٍ فِي الْأَمْعَاءِ أَوْ الْكَبِدِ ، أَوْ  
الْكُلَى ، أَوْ الْبَدَنِ كُلِّهِ ، أَوْ يُبْسُ أَوْ قَرَطٌ تَحُلُلُ بِعَرَقٍ ، أَوْ إِدْرَارٍ ، أَوْ بِطُولِ اخْتِبَاسِ  
اخْتِيَارًا ، أَوْ لِفَقْدِ الْمُنْبَهَةِ لِلقُوَّةِ الدَّافِعَةِ كَمَا فِي الْيَرْقَانِ السُّدِّيِّ ، أَوْ لِأَغْذِيَةِ جَائِفَةٍ  
كَالثَوَاءِ وَالْقَلَايَا ، وَإِمَّا سُدَّةٌ مِنْ رِيحٍ فِي تَجْوِيفِ الْأَمْعَاءِ غَلِيظَةً مَمْدَدَةً ، فَتَكُونُ مَعَ خِفَّةٍ  
وَانْتِفَالٍ مِنَ الْوَجَعِ ، وَنَتَوُ<sup>(٥)</sup> فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْبِطْنِ ، وَانْتِفَاعٍ بِالْجِشَاءِ وَخُرُوجِ الرِّيحِ .  
وَبِالنَّكْمِيدِ ، وَأَكْثَرُ الْقَوْلَنْجِ عَنْ رِيحٍ أَوْ ثَقُلٍ ، وَأَكْثَرُ تَوَلَّدَهُ عَنْهُمَا عَنْ أَكْلِ الثَّقَاحِ ،

(١) أنجبار : سبق شرحه .

(٢) لا حج : غائب .

(٣) الأصل : « أو حباب » .

(٤) ح : « وجع مرض معوى مؤلم » .

(٥) الأصل : « وهو في موضع من البطن » .

والكُنْثَرَى ، والسَفْرَجِل ، والزُّعْثُور<sup>(١)</sup> ، والقَرْع ، والخِيَار ، والقَيْثَاء ، والسَّوْبِق ، والأُرْز ، والكَيْشَك ، والعَنْب ، والشَّرَاب الكَثِير المزاج ، والمُدَامَقَة بِالرَّيْح ، وبالطَّيْع ، وكَثَرَةُ الجَمَاع على الأَكْل والشَّرْب على الفَاكِهَة والحركة عليها وخصوصاً الجَمَاع<sup>(٢)</sup> . وقد يكون من سُدَّة من خِلْطٍ غَلِيظ لَزِج كَالْبَلْغَم ، وربما كان من صَفَرَاء وهو قليل نادر<sup>(٣)</sup> . وقد يكون لِيَدِيدَان كَثِيرَة سَادَة ، وقد تكون السُدَّة من صَغَط وَرَم ، في الكَيْد أو الكَلَى ، أو الطَّحَال ، أو البَطْن فَتَزَاحِم الأمعاء وتسدها ، أو في البَيْمَى نفسه ، ويُعرف ذلك بوجود الْوَرَم ، وقد يكون من التَّوَاه البَيْمَى أو زواله عن موضعه يَفْتَق أو يَغِير فَتَق .

وإذا ابتدأ القولنج قلت الشهوة وخصوصاً الخُلُو والدَّم وكَثُر / الغَثَيَان والنَّهْوَع ، ١١٢ واحتَبَس<sup>(٤)</sup> الرِّيحُ أو البراز ، وحصل المَغَصُ وَضَعُفُ المَضْم ، ووجعٌ في الظَّهْر والسَّاقِين ، ثم يقوى الألم في الجوف ، وفي الأكثر يَبْتَدِي من البَحْمِين ، ويشتدُّ العَطَشُ لانسداد قُوَاهُتِ المَآسَارِيقَا ، فلا يصل الماء إلى الكَيْد ، ولا يَحْصُل بالشَّرْب رِي .

العِلَاجُ : أولُ شَيْءٍ يُبْدَأُ به الحَقْنُ ، ولتكن أولاً لَيْئَنَة ، ثم تُسْتَعْمَلُ الحَادَّة ، وقد يغلظ بأن يكون السَّبَبُ السَّادُّ في أعلى البَيْمَى ، فإذا جُذِبَ بالحَقْنِ إلى أسفلها عَظُمَ الرَّجَمُ فَيُظَنُّ أَنَّ الحَقْنَ ضَارَةً فلا يُغْزَعُ من ذلك ، وَلْيُعْدِ الحَقْنَ . وربما كَفَى جَوَارِشُنَ السَّفْرَجِلِ المُسَهِّلُ أو التَّمْرِى ، والأوَّلُ مع القَيْءِ أَوَّلَى أو الكُمُوتَى وهو في الرِّيحَى أَوَّلَى ، وربما أعقب ذلك بِمُقَلٍّ من سَنَاءٍ وَبَيْفَاجٍ ، وَتَيْنٍ ، وَزَبِيبِ مُنْزَوَعِ العَجَمِ : من كل واحد سِتَّةَ دَرَاهِمٍ . بَرْتِييَا وشَان : حُزْمَةٌ لَطِيفَةٌ ، عَرَقُ سَوْس ، وَرَازِيَانَج ، وَبَثْرُ كَرْفَسٍ : من كل واحد ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ ، وَرَبْمَا كَفَى المَاءُ الحَارُّ وحده ، أو بِالْمُضْطَكَّى ، أو بِمَعْجُونِ البَنْفَسِج ، والرَّيْحَى يُجِبُّ أَنْ يَقَعَ في حَقْنَتِهِ مِثْلُ السَّدَابِ . وإكْلِيلُ المَلِكِ ، وَالبَابُونَج ، وَبَثْرُ الكَرْفَسِ ، وَبَثْرُ الرَّازِيَانَج ، وَالقُرْطُمُ وَالْقَنْطَرُونُ ، وَيُسْفَى التَّرْيَاقُ الكبير

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ٥٩ .

(٢) ح : « وخصوصاً الجباع على الأكل » .

(٣) الأصل : « بارد » .

(٤) ح ، ط : « واحتبس الريح والبراز » .

وتريق الأربعة ، والبَرْشَعَا أو الفُلُونِيَا عند شِدَّةِ الْوَجَعِ جِدَا ، وَيُسْتَفُّ الْكُمُونُ وَالْأَتِيسُونُ وَالرَّازِيَانَجُ ، وَالْمُصْطَكِي ، وَالْكُنْدُرُ ، وَالْكُرَاوِيَا أَيْ هَذِهِ كَانَ بِالْكَارِ ، وَيُكْمَدُ بِالنُّخَالَةِ وَالْبَلِجِ وَالْجَاوَزْش ، أَوْ الْخِرَقِ مُسْحَنَةً .

حَقْنَةُ الرَّيْحِيِّ وَالْقُلَى : بَسْفَاج . وَسَنَا ، وَكَرْفَس ، وَسَذَاب ، وَخَطِيي ، وَبَابُونَج ، وَلَكْلِيلُ الْمَلِكِ ، وَنُخَالَةٌ ، وَقُرْطُمُ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ كَفُّ ، غَارِيْقُونُ : ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ يُطْبَخُ فِي مَائِهِ دِرْهَمُ مَاءٍ سِلَقٍ حَتَّى يَبْقَى نَصْفُهُ وَيُصَفَّى عَلَى عَسَلٍ وَزَيْتِ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ ، عَشْرَةُ دَرَاهِمَ ، بُورَقُ : مِثْقَالُ ، مَحْمُودَةٌ<sup>(١)</sup> : رُبْعُ دَرَاهِمَ ، تُسْتَعْمَلُ حَارَّةً مَرَّتَيْنِ .

الْأَغْذِيَّةُ : مَرَقَةُ دِيكٍ هَرَمٍ بِشِبْثٍ وَجِمَصٍ أَسْوَدَ ، وَدَارُصِينِي ، وَمُصْطَكِي ، وَفُلْفُلُ ، ١١٤ أَوْ مَرَقَةُ / الْفَرَارِيَجِ . أَوْ الْفَرَارِيَجِ نَفْسَهَا إِنْ كَانَتْ الشَّهْوَةُ قَوِيَّةً .

الْأَدْوِيَّةُ الْمُوضِيعِيَّةُ : الْكَمَادَاتُ الْمَذْكُورَةُ ، وَيُذَهَنُ الْجَوْفُ بِدُهْنِ وَرْدٍ ، وَسُنْبُلٍ وَمُصْطَكِي وَعَنْبَرٍ ، وَيُقَسَّلُ بِالصَّبَابُونِ وَالْمَاءِ الْحَارِّ فِي الْحَمَامِ الْحَارِّ بَعْدَ خِفَّةِ الْوَجَعِ . وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ حَرَارَةٍ أَوْ يُبَوِّسَةٌ فَالْحُقْنُ اللَّيِّنَةُ . وَشَرَابُ الْبَنْفَسَجِ بِمَاءٍ حَارٍّ وَلُعَابِ حَبِّ سَفَرَجَلٍ أَوْ بَلَرِ كَتَانٍ .

وَالْأَدْوِيَّةُ النَّافِعَةُ لِلْفُلُونَجِ بِالْخَاصِيَّةِ هِيَ هَذِهِ : مَرَقَةُ الْمُدْهَدِ وَجَرَمِ ، وَأَيْضاً الْخَرَّاطِينُ<sup>(٢)</sup> الْمَجْفَقَةُ نَافِعَةٌ فِيمَا ذَكَرُوا . وَأَمَّا خُرْمُ الذَّنْبِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ عِظَامٍ أَكَلَهَا ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ أَبْيَضَ لَا بِخَالِطِهِ لَوْ آخَرَ ، وَخُصُوصاً مَا طَرَحَهُ عَلَى الشُّوكِ فَلَمَّا أَنْفَعَ وَيُسْقَى فِي شَرَابٍ ، أَوْ فِي مَاءٍ عَسَلٍ ، أَوْ يُلَقَّى فِي عَسَلٍ بَعْدَ أَنْ يُعَجَّنَ أَوْ يُطَيَّبَ بِمِلْحٍ ، وَفُلْفُلٍ ، وَشَيْءٍ مِنَ الْأَقَاوِيَةِ ، وَإِنْ وُجِدَ فِي خُرْمِهِ عَظْمٌ كَمَا هُوَ فَهُوَ عَجِيبُ النَّفْعِ . وَذِكْرُ أَنَّ تَطْلِيْقَهُ<sup>(٣)</sup> نَافِعٌ فَضْلاً عَنْ شُرْبِهِ ، وَيَأْمُرُونَ أَنْ يُلَقَّى فِي جِلْدِ نَيْرٍ ، أَوْ أَيْلٍ ، أَوْ صُوفٍ كَبَشٍ تَلَقَّى بِهِ الذَّنْبُ وَانْفَلَتْ مِنْهُ .

(١) محمودة أو سقونيا : نوع يستخرجون منه صمغا راتنجيا شديد الانسهار « معجم الألفاظ الزراعية / ١٨٦ » .

(٢) القاموس (خرطن) : « الخراطين : ديدان توجد في الأراضي الندية بدر مجلل ملتصقة للحصاة نافع لليرقان » .

(٣) الأصل « تطليقتها ... شربها » .

وجالينوس مِمَّنْ يشهد بِنَفْعِهِ تعليقاً ولو في قَصَبَةٍ ، وقد قيل : إن جَرَمَ مَعَى الذَّنْبِ  
إذا جُفِّمَتْ وَسُحِقَتْ كان أَبْلَغَ من زَبْلِهِ وليس ذلك بِبَعِيدٍ .

وَالْعُقَارِبُ الْمَثْوِيَّةُ شَدِيدَةُ النَّفْعِ من الْقَوْلُنَجِ ، وَأَيْضاً قَرَنَ أَيْلٌ مُحْرَقٌ عند شِدَّةِ  
الوجع نافع ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُسَكِّنُ الْوَجَعَ من سَاعَتِهِ .

### الدُّودُ :

أنواعه أربعة : أحدها المتولدة في أعالي الأنعام ، وهي طوال كِبَارٍ وقد تَبْلُغُ قدر  
الذَّرَاعِ ، وتُعرفُ بِدَغْدَغَةٍ قَمَرِ الْمِدَّةِ وَلَذْعِهَا ، وَمَغْصَ ، وَعُشْرُ بَلْعٍ ، ونفور عن الطعام  
خصوصاً اللَّسَمِ ، وربما أَوْجَبَتْ ضَرَرًا في الْقَلْبِ كَالْفَنَى وَالْخَفَقَانِ وقد يُحْدِثُ السَّعَالُ .  
وقد لا يحدث . وَسَبَبُ عَظَمِهَا أَن مَادَّتْهَا التي هي اللَّفَمُ لم ينقسم بعد ، بِجَذْبِ الْكَبْدِ  
ولا بِعُقُومَةِ الثَّفْلِ .

وثانيها المتولدة في المستقيم ، وهي صِغَارُ كَلُودِ الْخَلِّ لِصِدَّةِ ذَلِكَ ، ولإِخْرَاجِ الثَّفْلِ / ١١٥  
مادتها ، وتُعرفُ بِحِكَّةِ الْمَخْرَجِ .

وثالثها المتولدة في القولون والأغور ، وهي عِرَاضٌ تُسَمَّى حَبَّ الْقَرَعِ .

ورابعها المستديرة ، ومادتها بين المادتين ، وتكثر معها الشهوة لِحِفْظِهَا الْغِذَاءَ ،  
وتتحرك عند الْجُوعِ حركات مُنْكَرَةً قَارِصَةً مُؤَذِيَةً .

وَالْعَلَامَاتُ الْمَشْرُوكَةُ لِلدُّودِ سَيْلَانُ اللَّعَابِ وَرُطُوبَةُ الشَّمَتَيْنِ لَيْلًا وحفاظها نهاراً  
لانتشار الرُّطُوبَاتِ واغْتِذَاءُ الدُّودِ بِهَا فَيَظَلُّ صَاحِبُهَا يَرْطُبُ شَفَتَيْهِ بِلسَانِهِ وَيَكُونُ في أَكْثَرِ  
الْأَوْقَاتِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّ شَيْئاً مع ضَجَرٍ ، وتضريف أسنان ، وتَوَثُّبٌ في التَّوَمِ ، وصياح  
وَكَلَامٍ وَتَمَلُّمٍ وَسُوءِ خُلُقٍ على من يُنَبِّهُهُ ، واستيقال الكلام الكبير ، وَكَوْنُهُ على هَيْئَةِ  
المغضب سَيِّئِ الخلقِ وَغَثِيَانٍ على الطعام ، وَكَرْبٍ ، وَتَرَطُّبِ الْهَرَاكِ .

العلاج : استيفراغُ الْبَلْعَمِ ، وَقَتْلُهَا بِالْأَشْيَاءِ الْمُرَّةِ ، أو بِمَا لَهُ خَاصِيَّةٌ ، أو بِإِسْكَارِهَا

يمثل الكزبرة اليابسة ، وإخراجها بتليين الطبع ، وإخراج الصغار بالفتائل والحفن المتخذة من أدوية النود .

ومن الجبل الحيدة في إسقاط الدود الأدوية القتالة فإنها تعافها ولا تقرؤها : أن يُطعم صاحبها اللبن أياً ما فإنها تُجبه ثم نجوع جوعاً شديداً ، وتخلط الأدوية باللبن على بعد حتى لا يشتمه ، ثم يشربه دفعة ساداً لمنخريه ، وربما امنص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقل من غير ابتلاع ، وليكن بغير ملح ولا كزبرة فيهيح الدود وتفتح أفواهها ملتقمة لما يرد إليها . وهذه الأدوية مثل الشيج ، وورق الخوخ ومائه ، والوخشيرك<sup>(١)</sup> ، والثوم ، والثرمس ، والقطران ، والشونيز ، والنعنع ، والفوننج<sup>(٢)</sup> ، والكبر ، والسعد ، والحاشا<sup>(٣)</sup> ، ومثل الأفيمون ، وشحم الحنظل .

وحب النيل من المسهلات التي تستعمل إذا لم تخرج بنفسها ، ومثل الطرايث ، والكزبرة اليابسة . والشحاق من القرايض تستعمل إذا اقترن مع الدود إسهالاً وينثر البقلة ١٤٦ قتالاً ، وماء البطيخ قيل يقتلها ، والخل وخاصة خل الغنصل إذا تحساه / صاحب الدود كل ليلة نفع جداً وقطع مادتها وخصوصاً بيقض الأدوية .

وقد تستعمل الأدوية أضمدة من خارج .

ضمد جيد : ترمس برى ، وصبر ، وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ ، أو الإجاص ويضمد به حوالى السرة ، فإن كانت المعدة ضعيفة فلتعجن الأدوية بماء السفرجل أو بربره .

فنيلة للدود الصغار : شحم حنظل ، ونطرون ، وملح .

حقنة : قنطريون ، وسرخس<sup>(٤)</sup> ، وأفيمون ، وبسفايج وقسط<sup>(٥)</sup> ومُر وقشور أصل الثوت : من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت .

(١) الضبط من معجم أسماء النباتات ٢٢ وهو الشيج : وفي الوسيط : الشيج : نبات سهل راحته طيبة قوية وهو كثير الأنواع ، ترعاه الماشية .

(٢) الضبط من معجم أسماء النبات ١١٧ وفيه ويعرف في مصر بالفلية وهو الخبق . وفي الوسيط : خبق الماء أو البحر نبات طيب الرائحة يسمى نعنق الماء .

(٣) الضبط من معجم أسماء النبات ١٨٠ وهو الصمتر ، وفي معجم الالفاظ الزراعية : الصمتر : جنس نباتات من الأنواع من فصيلة الشفويات .

(٤) الضبط من معجم أسماء النبات ٧٢ وفي معجم الالفاظ الزراعية : « صنف من شعبة مستورات الزهر الوعائية ، وهو من سرخس » الفارسية .

(٥) الضبط من معجم أسماء النبات ٥٨

أمراض المَقْعَدَة : أمراض المقعدة عِبرَةُ البرء ، لأنها مجزئ الفضلات ، وإليها تنصب بالبطبع ، ولأنها مقلوبة إلى فوق وموضوعة إلى أسفل . وقوية الحس .

شَقَاقُ المَقْعَدَة : يكون إما لحرارة ويابس ، ويعرف بالتلهب والجفاف ، وإما ليوم حار ، ويعرف بوجوده وتو المكان ، وقوة الألم ، وإما لينف يابس غليظ ، ويعرف بتقلته . وإما لبواسير انشقت . وإما لقوة اندفاع دم إليها فيكون مع سيلان مفرط .

العلاج : يُعَدَّلُ المزاج ، ويداوى الورم والبواسير ، وتسكن حرارة الدم ، وتلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل .

الأغذية : مثل الأكارع ، أو مُحُ البيص نيمبرشت ، أو إسفاناخ ، أو موزة ملوخية .

الأدوية الموضعية : مرهم المقل<sup>(١)</sup> ، أو مرهم الشاذنج<sup>(٢)</sup> ، أو مُحُ بيض ، ومقل أزرقي ، ودمن نوى الشمس ، أو سنام الجمل ، أو مقل أزرقي . وشمع أحمر ، تلتطخ هذه بقطنة فاترة ، ويحترز من الماء البارد ، ومن جميع الأشياء القوية الحموضة أو القوية القنص ، واعتقال الطبيعة صار لهم .

استرخاء المقعدة : قد يكون لبرد ، ويعرف ببرد ملمسها ، وتقدم سبب مبرد ، كالجلوس على حجر مدة ، أو لرطوبة ، وتعرف بترهلها أو ليوم ، ويعرف بالوجع ، أو لقطع أصاب القصة<sup>(٣)</sup> المسكة عقيب ضربة أو سقطة ، فيكون دفعه ولا برء له ، أو لاسترخاء في العصب ، أو العصلة ، أو لتمدد فيكون مع صلابة .

١٤٧

العلاج : يداوى الورم ، ويعدل المزاج ، ويقوى العصب ، وفي الغالب يكون من برد أو رطوبة .

(١) الوسيط : المقل ، صمغ شجرة يسمى الكور ، وهو من الادوية .  
(٢) شاذنج ويسمى حجر الدم ، ومنه معني ، ومصنوع من المغناطيس اذا احرق ، واجوده الرزين الأحمر المرقق الشبيه بالمسكس « داود » نهاية الأرب ٢٠٢/١٢ .  
(٣) ح : « أصاب العصبه » عقيب ... .



نَطُولٌ جَيِّدٌ : طَرَائِثُ ، وَزِرٌّ وَزْدٌ ، وَخَطْمِيٌّ ، وَقُشُورُ رُثْمَانٍ ، وَآسٌ ، وَقُرْطٌ<sup>(١)</sup> وَقُسْطٌ وَمُرٌّ ، وَإِذْخِرٌ يُطْبَخُ وَيُجَلَسُ فِي مَائِهِ ، ثُمَّ يُدَهَنُ بِهِ دُهْنُ قُسْطٍ مُسَخَّنٍ ، وَيُذَرَّ عَلَيْهَا أَتْفِينِيْدَاجٌ ، وَزِرٌّ وَزْدٌ ، وَآسٌ يَابِسٌ ، وَمُقَلٌّ أَزْرَقٌ ، وَكَمْوْنٌ ، وَإِذْخِرٌ ، وَكُنْدَرٌ ، هَذِهِ كُلُّهَا أَوْ بَعْضُهَا بِحَسَبِ مَا تَرَى .

خُرُوجُ الْمُقْعَدَةِ<sup>(٢)</sup> : يَكُونُ لَوَزَمَ فَيَعْرِثُ مَعَهُ رَجُوعُهَا ، أَوْ لَاسْتِرْحَاءِ الْفَصْلَةِ الْمُشِيلَةِ .

الْعِلَاجُ : يُعَالَجُ الْوَرْمُ ، وَيُجَلَسُ فِي الْمَاءِ الْمَطْبُوخِ فِيهِ الْقَوَابِضُ الْمَذْكُورَةُ ، وَيُذَرَّ عَلَيْهَا الْقَوَابِضُ بَعْدَ دَهْنِهَا بِدُهْنِ قُسْطٍ ، أَوْ دُهْنِ وَزْدٍ ، وَتُرْفَقُ بِقُطْنٍ ، وَتُعَصَّبُ لَتَرْتَفِعَ ، فَإِنْ لَمْ يَرْتَدِّ فَلْيُجَلَسْ فِي مَاءٍ طُبِخَ فِيهِ الْمَلِينَاتُ .

وَمُسْكَنَاتُ الْوَجَعِ كَالْخَطْمِيِّ وَقُشُورِ الْحَشَاةِ ، وَالْبَابُونَجِ ، وَدُهْنِ الْبَنْفَسَجِ<sup>(٣)</sup> ، وَيُذَرَّ الْخُبَّازَى .

جِحَّةُ الْمُقْعَدَةِ : يَكُونُ ذَلِكَ إِمَّا لِيَخْلُطَ بِوَزْقِيٍّ أَوْ مَرَارِيٍّ ، أَوْ لِقُرُوحٍ ، أَوْ دُودٍ . وَقَدْ يَكُونُ مَبْدَأُ الْبَوَاسِيرِ .

العلاج : يُنْقَى الْبَدَنُ ، وَيُقْتَلُ الدُّودُ ، وَتُدَاوَى الْقُرُوحُ ، وَيَنْفَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ مَسْحُ الْمُقْعَدَةِ بِالْخَلِّ ، وَجِجَامَةِ الْمُضْمَعِصِ .

أورامُ الْمُقْعَدَةِ : أَكْثَرُهَا حَارَّةٌ عَنْ دَمٍ صَرَفٍ ، أَوْ صَفْرَاوِيٍّ ، وَقَلٌّ مَا تَكُونُ مُبْتَدِئِيَّةً ، وَفِي الْأَكْثَرِ تَكُونُ عَقِيْبَ الشَّقَاقِ أَوْ الْقُرُوحِ أَوْ الْحِجَّةِ ، أَوْ قَطْعِ الْبَوَاسِيرِ .

الْعِلَاجُ : الْقَصْدُ<sup>(٤)</sup> أَوَّلًا ، تَلَطُّخُ بَدَنِ الْوَرْدِ وَالشَّمْعِ ، أَوْ مَعُ الْبَيْضِ ، وَرَبْمَا زَيْدٍ فِيهِ قَلِيلٌ مِنْ مَاءِ الْكُزْبَرَةِ الرَّطْبَةِ عِنْدَ قُوَّةِ الْوَجَعِ ، أَوْ مَرَمٍ بِخَلٍّ مَحْلُولٍ فِي دُهْنٍ وَرَدٍ ،

(١) ح : « قرطم » والقرط : نبات عشبي حولي كلنى مشهور من الفصيلة القرنية ، يماثل البرسيم . « الوسيط » .

(٢) الأصل : « جروح المقعدة » .

(٣) ح : « وزهر البنفسج » .

(٤) الأصل : « النصد » ، وتلطح أولا بدهن الورد .

فإذا جاوزَ الابتداءَ فمرهم<sup>(١)</sup> اللَّيَّاخِلُونَ ، والنَّطُولُ بِالمُنْضَجَاتِ المَلِينَةِ كَالْخَطْمَى ،  
وَالْبَابُونَجْ ، وَالْخُبَارَى ، وَزَهْرُ الْبَنْفَسَجْ ، وَيَجِبُ أَنْ تُبَطَّ<sup>(٢)</sup> قَبْلَ النُّضْجِ لثَلَا تَصِيرَ  
نَوَاصِيرَ<sup>(٣)</sup> .

البَوَاصِيرُ : تنقسم إلى ثُلُولِيَّةٍ تُشَبِّهُ الثَّالِيلَ الصَّغَارَ ، وَعَيْنِيَّةٍ مُسْتَعْرِضَةً مُتَوَرَّةً أَرْجَوَانِيَّةً  
اللون<sup>(٤)</sup> / ، وَإِلَى ثَوْتِيَّةٍ رِخْوَةٍ ، وَأَيْضًا إِلَى نَابِتَةٍ وَهِيَ أَحْمَدُ ، وَإِلَى غَائِرَةٍ وَهِيَ أَرْدَا ، ١٤٨  
وَأَيْضًا إِلَى مُتَقَبِّحَةٍ سَيَّالَةٍ ، وَإِلَى عَمِيَاءَ<sup>(٥)</sup> لَا تَسِيلُ ، وَأَكْثَرُهَا عَنِ السَّوْدَاءِ أَوْ الدَّمِ السَّوْدَاوَى ،  
فَلَمَّا تَوَلَّدَتْ عَنِ الْبَلْغَمِ كَانَتْ كَنْفَاحَاتٍ بَطُونِ السَّمَكِ .

وَالثُّلُولِيَّةُ أَقْرَبُ إِلَى السَّوْدَاءِ ، وَالثَّوْتِيَّةُ إِلَى الدَّمِ ، وَالْعَيْنِيَّةُ بَيْنَ بَيْنَ ، وَلَا بُدَّ فِيهَا  
مِنْ انْفِتَاحِ عُرُوقِ الْمَقْعَدَةِ ، وَسَيَّلَانِ دَمِ الْبَوَاصِيرِ لَا يَقْطَعُ إِلَّا إِذَا أَحْسَسَ الضَّعْفُ وَضَعْفَتِ  
حَرَكَةُ الرَّجْلِ فَإِنَّ فِي سَيَّلَانِهِ أَمَانًا مِنَ الْآكَلَةِ وَالْجَنُونِ وَالصَّرْعِ السَّوْدَاوَى وَمِنْ الْجَفَرَةِ  
وَذَاتِ الْجَنْبِ وَذَاتِ الرُّثَّةِ وَالسَّرْسَامِ ، وَإِذَا احْتَسِسَ الْمُعْتَادُ مِنْهُ قَبْلَ وَقْتِهِ خِيفَ مِنْهُ  
شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَخِيفَ الْاسْتِيقَاءُ وَالسَّلَّ ، وَإِذَا حَدَثَ لِصَاحِبِ الْبَوَاصِيرِ رُعَافٌ أَوْ حَيْضٌ  
انْتَفَعَ بِهِ ، وَأَلْوَانُ الْمُسُورِينَ<sup>(٦)</sup> بَيْنَ الصَّفْرَةِ وَالْخَضْرَاءِ .

الْعِلَاجُ : يُنْقَى الْبَدَنُ حَتَّى يَفْصَدَ الصَّافِينَ وَعِرْقَ الْمَائِضِ ، وَحِجَامَةٌ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ  
وَاسْتِغْرَافُ السَّوْدَاءِ أَوْ بِصُلْحِ الطَّحَالِ وَالْكَبِدِ ، وَتُلَيِّنُ الطَّبِيعَةُ .

وَالْأَدْوِيَّةُ الْبَاسُورِيَّةُ<sup>(٧)</sup> مِنْهَا مُقَطَّاتٌ ، وَمِنْهَا مُفْتَحَاتٌ ، وَمِنْهَا حَابَسَاتٌ لِلدَّمِ ،

(١) ح : « مَرْمَرُ الدَّاخِلِيِّينَ » .

(٢) الْقَامُوسُ : بِطِ الْجَرَحِ : شَقٌّ وَالضَّمِيرُ يَبْطُ رَاجِعٌ لِأَوْرَامِ الْمَقْعَدَةِ .

(٣) مَفْرَدَةٌ نَاصُورٌ أَوْ نَاسُورٌ ، وَهِيَ قَرْمَحَةٌ تَمْتَدُّ فِي أَنْسَجَةِ الْجَسْمِ عَلَى شَكْلِ أَنْبُوبَةٍ ضَبِيقَةِ  
الْفَتْحَةِ ، وَكَثِيرًا مَا تَكُونُ حَوْلَ الْمَقْعَدَةِ ، وَهِيَ قَرْمَحَةٌ لَا تَزَالُ تَنْتَقِضُ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَى شِفَاؤُهَا ،  
فَكُلُّهَا بَرِيءٌ جُزْءٌ مِنْهَا عَاوِدَةُ الْفَسَادِ « الْوَسِيطُ » .

(٤) الْأَصْلُ : « أَرْجَوَانِيَّةُ اللَّوْنِ أَوْ إِلَى أَرْجَوَانِيَّةٍ ، وَإِلَى ثَوْتِيَّةٍ رِخْوَةٍ » .

(٥) الْأَصْلُ : « وَإِلَى عَمَى لَا تَسِيلُ » .

(٦) الْأَصْلُ : « الْمُبُوسَرِينَ » .

(٧) ط : « الْأَدْوِيَّةُ الْمَوْضَعِيَّةُ بِالسُّورِيَّةِ مِنْهَا مُسَقِّطَاتٌ » .

ومنها مُلَمِلَات ، ومنها مُسَكَّنَات للوَجَع ، وهى إما أَشْرَبَةٌ ، وإما أَضْيِدَةٌ ، وإما نَطُولَات وإما بَحُورَات .

أما المُسَقِّطَات فإنَّما تُسْتَعْمَل عند عَدَم الصَّبْرِ على الحديد ، ولا يجوز إسقاط كُلِّ البواسير فيُخْتَبَس ما كان مُعتاداً من الدَّم ويورَث ما قُلْنَا من الأمراض ، وهى مِثْل الدَّبِيكِ ، بَرْدِيكِ ، وَالْفِلَنْدَفِيُون<sup>(١)</sup> وما أَشَبَّهُهُمَا ، فإذا اسودَّت وُضِعَ عليها سَلَاقَةُ الْكَبْرِيتِ وَسُكَّرَ الْوَجَعُ ثم أُعِيدَ<sup>(٢)</sup> المُسَقِّطُ حَتَّى يَسْقُطَ ، وَنَثَرَ الزَّنْجَارُ يَسْقِطُ التَّوَيَّةَ وَيُجَفِّفُهَا ، ثم يَجْلِسُ فى ماء طَبِخَ فيه الْقَوَابِضُ كَالْعَدَسِ وَقُشُورِ الرِّمَانِ وَالْعَفْصِ وَزُرِّ الْوَرْدِ وَالْجُلْنَارِ . وربما اخْتِيجَ إِلَى تَسْكِينِ الْوَجَعِ بِمِثْلِ طَبِخِ الْخُطْمِيِّ ، وَالْخُبَّازَى ، وَالْبَنْفَسَجِ . وربما اسْتَعْمِلَ السَّمْنُ الْكَثِيرُ قَبْلَ الْقَوَابِضِ ، ثم بَعْدَهُ / مرهمُ الْإِسْفِيدَاكِ<sup>(٣)</sup> وَالْمَرْتَكِ<sup>(٤)</sup> .

وأما الْمُفْتَحَاتُ فإنَّما تُسْتَعْمَلُ إِذَا اخْتَبَسَ دَمٌ كَثِيرٌ وَقَوَى الْوَجَعُ ، وَحِينَئِذٍ يَدْخُلُ الْحَمَامُ بِرَارًا ، وَرَبَّمَا فُصِّدَ الصَّافِنُ أَوْ عِرْقُ الْمَآبِضِ ، ثم يُعْرَخُ بِإِهَالِ<sup>(٥)</sup> سَنَامِ الْجَمَلِ أَوْ مَخِ الْأَيْلِ ، أَوْ دُهْنِ نَوَى الْمَشْمِشِ الْمُرِّ ، أَوْ دُهْنِ الْخَوْخِ وَالْمَقْلِ ، أَفْرَادًا أَوْ مَجْمُوعَةً ، ثم تُسْتَعْمَلُ الْمُفْتَحَاتُ . وهى مِثْلُ دَرْقِ الْحَمَامِ وَالْقَنَّةِ<sup>(٦)</sup> ، وَمَرَارَةِ الْبَقْرِ ، وَبَخُورِ مَرْيَمَ ، وَفُصْدِ الصَّافِنِ رَبَّمَا فَتَحَهَا وَحِدَهُ .

وأما حَوَابِيسُ الدَّمِ فَمِنْهَا قَوِيَّةٌ كَأَوِيَّةِ كَالزَّاجَاتِ<sup>(٧)</sup> ، وَمِنْهَا دُونَ ذَلِكَ كَدَمِ الْأَخْوَيْنِ ، وَالْبُسْدِ . وَالْجُلْنَارِ ، وَالْكَنْدُرِ . وَالصَّبْرِ ، وَوَبَرِ الْأَرْزَبِ ، وَنَسِجِ الْغَنَكِيوتِ ، وَالْأَقَاقِيَا ، وَالْعَفْصِ .

(١) الْأَصْلُ : « وَالْفِلَنْدَفِيُون » ، وَالدَّبِيكُ بِرَوِيكِ وَالْفِلَنْدَفِيُون : نَوْعَانِ مِنَ الْأَمْرَاضِ .

(٢) الْأَصْلُ : عَوُودُ الْمَسْقُطِ .

(٣) الْإِسْفِيدَاكِ : طَلْحَنٌ يَجْلِبُ مِنْ أَصْفَهَانَ يَكْتُبُ بِهِ الصَّفَارَ وَرِمَادَ الرِّصَاصِ وَالْإِتْكَ مَعْرَبُ اسْفِيدَابٍ بِالْفَارْسِيَّةِ وَمَعْنَاهُ الْمَاءُ الْأَبْيَضُ . « الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ » .

(٤) الْمَرْتَكُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يَرِيحُ الْعِمَاقَ .

(٥) ح : « بِلَاهَانِ » .

(٦) الْقَنَّةُ : صَخْرٌ نَبَاتٌ يَشْبَهُ الْقَنَا فِي شَكْلِهِ ، وَاجُودُهُ مَا كَانَ شَبِيهَا بِالْكَنْدَرِ .

(٧) الزَّاجَاتُ : جَمْعُ الزَّاجِ ، وَهُوَ الشَّجَرُ الْيَسَّاتَى ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ « الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقَى وَاللِّسَانِ » .

ويجب أن يُدْرَ وَيُشَدَّ إلى أن تَنْخَم . وَالْأَنْجَبَارُ وَشَرَابُهُ عَظِيمٌ فِي قِطْعِ الدَّمِ مِنْ أَى عضو كان ، وَخَاصِيَّتُهُ أَنَّهُ لَا يَغْفِلُ الطَّنْعُ .

وَأَمَّا الْمُدْمِلَاتُ<sup>(١)</sup> فَهِيَ الْأَذْوِيَةُ الْقَابِضَةُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا .

وَأَمَّا مُسَكِّنَاتُ الْوَجَعِ فَقَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهَا مَراراً .

الْأَعْذِيَّةُ : يُمْتَنَعُونَ عَنْ كُلِّ غَلِيظٍ وَكَثِيفٍ وَمُحْرِقٍ لِلدَّمِ وَالْأَبْزَارِ وَالتَّوَابِلِ ، وَيُلْزَمُونَ كُلُّ مَا يُسْرِعُ مَهْضُمَهُ وَبِجُودِ غِذَاؤِهِ كَاللَّحُومِ اللَّطِيفَةِ : إِسْتِفِيدَابُجَةً<sup>(٢)</sup> ، وَجُودَابَةً<sup>(٣)</sup> ، وَمُحُّ الْبَيْضِ نِيْمَبِرَشْتُ يُوَافِقُهُمْ .

الرَّجِيرُ : مِنْهُ حَقٌّ عَنْ وَرَمٍ حَارٍّ ، أَوْ خِلَاطٌ لِأَذْعِ صَفَرَاوِيٍّ ، أَوْ بَلْغَمٌ مَالِحٌ ، أَوْ بَرْدٌ نَالٌ الْمَوْضِعَ ، أَوْ صَلَابَةٌ مُرْكُوبٌ . وَمِنْهُ بَاطِلٌ عَنْ ثُغْلٍ يَابِسٍ مُحْتَبَسٍ ، يَرُومُ الْأَمْعَاءَ لِإِخْرَاجِهِ بِالْعَصْرِ ، فَرَبِمَا جَرَدَ الْأَمْعَاءَ فَأَوْجَبَ قِيَامَ الْأَغْرَاسِ<sup>(٤)</sup> ، هِيَ اللَّزْوَجَةُ<sup>(٥)</sup> الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَمْعَاءِ الدَّاخِلِ فِيهِمْ ذَلِكَ ، وَخُرُوجُ عَصَاةِ الثُّغْلِ إِسْهَالًا ، فَرَبِمَا عُولِجَ بِالْقَوَابِضِ قُبُتِلَ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَقِّ مِنْ ذَلِكَ وَالْبَاطِلِ أَنَّ فِي الْبَاطِلِ يَعْرِضُ ثُغْلٌ فِي الْبَطْنِ وَالْمُ فِي الظَّهْرِ لِلْمُرَاحِمَةِ ، وَرَبِمَا كَانَ مَعَهُ مَعْصُ دَائِمٍ لَا يَزُولُ بِخُرُوجِ مَا يَخْرُجُ ، وَرَبِمَا بَلَغَ ذَلِكَ حَدَّ الْقَوْلَنْجِ وَقَلَّةِ شَهْوَةِ وَخُرُوجِ ثُغْلٍ يَابِسٍ كَالْحِمَصِ وَأَكْبَرُ مِنْهُ فِي حَالِ الرَّجِيرِ/ أَوْ قَبْلَهُ ، ١٠٠ وَتُقَدَّمُ الْأَعْذِيَّةُ الْيَابِسَةُ لِلثُّغْلِ .

وَمِنْ الْحَيْلِ الْجَيِّدَةِ فِي تَعْرِفِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ابْتِلَاعُ حَبَّاتٍ مِنْ حَبِّ الْخَرْثُوبِ ، فَإِنْ خَرَجَتْ فَهُوَ حَقٌّ إِذْ لَا سُدَّةَ<sup>(٦)</sup> وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْبُيُوتِ كَبُرُورَقُطُونًا .

(١) المدملات : جميع مجازي بمعنى المصلحات ، من اعمل الأرض : أى سبدها .

(٢) الاسفيدياج : أن يقطع اللحم صفراويطبخ حتى تنزع رغوته ، ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكاه حتى تستوعب اجزاؤه ويحمض ببستر ليون أو خل ويغلى حتى ينضج وينزل « نهاية الأرب ٥/١٢ » عن داود .

(٣) القابوس : الجوزاب بالفم : طعام يتخذ من سكر ورز ولحم .

(٤) ح : وهى الرطوبة اللزجة .

(٥) السدة : السداد ، وهو كل ما يسد مجرى فى البدن « الوسيط » .

العلاج : أما الباطل فقلين الطليعة بمثل شراب البنفسج بماء أصول الخطمي ، أو لعاب حب السفرجل ، أو معجون بنفسج بماء حار قد أغلي فيه أصول الخطمي وحب<sup>(١)</sup> السفرجل ، أو معجون بنفسج بماء حار قد أغلي فيه أصول الخطمي ، وربما احتيج إلى صلي الخيار شنبّر بدهن اللوز ، أو الكثيراء<sup>(٢)</sup> ورُب السوس ، وقد يكتفى فيه الماء الحار وخله ، يُشرب ويُجلَس فيه . وربما افتقر إلى الحُفْن اللَّيْنَة ، وليُجَلَّ فيها مُقْل أزرَق .

والغذاء مثل الملوخية والأسفيلداج ، أو خُبَازَى ، أو إسفاناخ .

وأما الحقُّ فما كان عن بَرْد فَقَبِرُوطَى<sup>(٣)</sup> بدهن قُسطٍ ، وتُكَمَدُ المَقْعَدَةُ والعِجَانُ والشرَجُ بالخِرْقِ المُسَخَّنَةِ ، أو النخالة المسخنة ويُجلَس في ماء حار قد أغلي فيه كَمُونٌ وإذْخِرُ وبَابُونَج ، وخطمي ، ويُجلَس على أرض الحَمَامِ الحَارِّ ، أو يُجلَس على آجِرَةٍ مَخِيَّةٍ ، أو لِينَدٍ مَخِيٍّ . وللشراب الصُّرْفُ بالكَمُونِ نَفْعٌ عَجِيبٌ شَرِبَاً وَنَطُولًا خصوصاً القابض منه ، وما كان لحرارة أو خِلَطٌ حَادٌ فَتَطُولُ من قُشُورِ الخَشَخَاشِ والخطمي وزر الورد ، وحَبَسُ ما ينصب إليه وفتائل الزحير عند قوة الوجع ، ومَرَمُهُ المُقْلِي وقَبِرُوطَى<sup>(٣)</sup> بماء الكزبرة الرطبة ، وما كان لورَمٍ فالقَصْدُ وتركُ الغِذاءِ يومين ثلاثة وعلاج الورم .

وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد ، ومُحُّ البَيْضِ والمُقْلُ الأزرَقُ مُفْتَرَاً ، وأكثرُ الزحير ينفعه التَّكْمِيْدُ والتَّسْخِينُ اللطيف ، والنَّطُولُ الفَائِرُ ويضره البارد وكل ما يؤلِّد خِلَطًا غَلِيظًا .

(١) الأصل : « ولعاب حب السفرجل » .

(٢) الكثيراء : صيغ القتاد ، وهي شجرة ثوكة « نهاية الرب ٢٩٩/١١ » وانظر لمعجم الوسيط .

(٣) القبروطى : مرهم معروف منذ الأطباء يتخذ من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها . « وانظر نهاية الرب ١٥٥/١١ » .

## أمراض الطحال والمرارة

اليرقان الأصفر والأسود واجتماعهما :

اليرقان : تَغْيَرُ فاحش من اللون إلى صُفْرة أو سوادٍ أو اجتماعهما ، وسببه كثرة الصفراء أو السوداء ، أو امتناع استفراغهما أو أحدهما ، أو الكثرة / قد تكون لأغذية ، وقد يكون لغير ذلك .

أما الأغذية فكل ما يؤلّد الصفراء ، أو السوداء بذاته ، أو بسرعة استحالته .

وأما غير الأغذية فلما ليردّ بدنيّ يُجمّد الدم سوداء ، أو لحرّ تحيّل صفراء أو لحرقة<sup>(١)</sup> سوداء ، وذلك إما لِمِزاج الكبد ، أو لِمِزاج البدن كله ، أو لسبب غريب كلّشع الجراحة والحبة وضرب من الزنابير . وإما لإفراط حرّ الهوى أو برده .

وأما امتناع الاستفراغ فلما لدّة في مجرى الكبد إلى المرارة ، أو مجرى المرارة إلى الأمعاء ، ويُفرّق بينهما بأن الطبع في الثاني يبيض دقعة ، وأما في مجرى الكبد إلى الطحال ، أو مجرى الطحال إلى المعدة ، ويُفرّق بينهما بأن الشهوة في الثاني تسقط دقعة .

واللدّة قد تكون لورم وقد تكون لغير ورم ومادة اليرقان لبست عفنة<sup>(٢)</sup> وإلا أوجبت الحمى .

العلاج : يُعلّل المزاج المؤلّد للمادة ويُدأوى السُم ويفتَح السدّد بما ذكرناه في أمراض الكبد ، وتُسَفَرُغُ المادة الموجودة بالإسهال ، والقيء ، والتبريق بالحمام ، والجلوس في الأبنز<sup>(٣)</sup> .

الأشربة : ماء الهندباء وخبّه ، أو مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج أو البزوري

(١) الاصل : « او تخرجه سوداء » .

(٢) الاصل : « ومادة اليرقان ليست غضة » .

(٣) الأبنز « مظلة الاول » : حوض يفتسل فيه ، وقد يتخذ من نحاس ، مصرب

آب زن « القابوس » .

أو ماء رمانين بِسِكَنْجَبِين ، أو سِكَنْجَبِين<sup>(١)</sup> وحده أو شراب دیناری ، أو ماء شعیر  
بشراب الأصول للأشود السّوداوی .

المستفراغات : رَاوَنْد بِسِكَنْجَبِين ، أَقْوَى منه ، غَارِيقُون ، وراوند وبزر شاهترج .  
مُسَهِّل جَيِّد لِلصَّغَاوَى : ماء شاهترج : مائة وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا يُطْبَخُ فِيهِ . لِجَاصِ كِبَارِ :  
عشرة أعداد . ثَمَرِ هِنْدِيّ : عِشْرُونَ دِرْهَمًا . بَذَرُ قِثَاء ، وَخِيَار ، وَأَمِير بَارِيس : مِنْ كُلِّ  
وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ . غَارِيقُون : دِرْهَمٌ يُغْلَى حَتَّى يَبْقَى نِصْفُهُ ، وَيُصْفَى عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ  
دِرْهَمًا ، لُبُّ خِيَارِ شَنْبَر ، وَنِصْفُ دِرْهَمٍ دَهْنِ لُوزٍ وَنِصْفُ رَاوَنْد .

آخر : لِلسُّودَاوَى طَبِيعُ الْاَفْتِيْمُون بِالْاَهْلِيْلَج .

آخر : اَفْتِيْمُون ، وَأَسْطُوخُوْدُوس<sup>(٢)</sup> ، وَغَارِيقُون ، وَرَاوَنْد ، وَحَجَرِ اَرْمَنِي مَفْسُور :  
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ دِرْهَمٍ يُفَرِّكُ بَدَنَ لُوزٍ ، وَيُغَيِّجُ بَعْلَ خِيَارِ شَنْبَر .

١٥٢ مَقْبِيءُ : فُجْلُ / مَنْقُوعٌ فِي سِكَنْجَبِين بِمَاءِ حَارٍ .

آخر : عُصَاةُ الْفُجْلِ بِسِكَنْجَبِين بِمَاءِ حَارٍ وَمِلْحٍ .

الْمَرْقَاتُ : مِمَّا جُرِّبَ أَنْ يُسْقَى أَصُولُ الْحُمَاضِ وَيُقَامَ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ يَمْشَى حَتَّى  
يَحْمَى وَيَهْطَشُ ، ثُمَّ يُسْقَى مَطْبُوحًا مِنْ بَرِّسِيَاوْشَانَ وَنَعْنَعٍ وَفَوْةٍ<sup>(٣)</sup> ، فَإِنَّهُ يَشْفَى فِي الْحَالِ  
بِالْعَرَقِ الْأَصْفَرِ ، وَدَوَامِ الْجُلُوسِ فِي الْأَبْرَزِ نَافِعٌ .

الْأَغْذِيَّةُ : مُزَوْرَةٌ زُرْبَاح<sup>(٤)</sup> أَوْ سَمَكُ بَزْرَبَاح ، أَوْ مُزَوْرَةٌ حَبِّ رُمَانٍ ، أَوْ هِنْدَبَا بِخَلٍ  
وَسُكَّرٍ ، أَوْ هِنْدَبَا مُطْبَخٌ بِدَهْنِ لُوزٍ مُحْمَضٍ بِخَلٍ أَوْ غَيْرِ مُحْمَضٍ ، أَوْ مَاءِ شَعِيرِ سُبُكْرٍ ،

(١) ط : « اوسكنجبين وحده ودينارى » . وفي الأصل : « اوسكنجبين ودينارى » والمثبت  
من ح .

(٢) اسطوخودوس : نبات يزرع وينبت برياً في أنحاء كثيرة من لبنان . معجم الالفاظ  
الزراعية/ ٣٨٣ .

(٣) في الأصل : قَوْه « تصحيف » .

وفي معجم الالفاظ الزراعية ٢٩٧ : قَوْه : نبات زراعى صبغى من فصيلة الفويات .

(٤) الضبط من معجم أسماء النبات ٢٧ كما في الأصل .

أَوْ خَسَّ وَخَلَّ ، أَوْ قَرَّوَجَ بِحَبِّ رُمَّانٍ وَزَيْبِيبَ ، أَوْ زَيْبِيبَ وَخَلَّ ، وَلَحْمُ الْقُنْفُذِ يَنْفَعُهُمْ لِإِدْرَارِهِ ، أَوْ الْخَرَّاطِينَ الْمُجَفَّفَةَ تُبْرِئُهُ فِي الْحَالِ .

الأدوية الموضعية : مِمَّا يَغْسِلُ الْعَيْنَ مِنَ الصُّفْرَةِ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَمَاءُ الْكَزْبَرَةِ ،

وَإِذَا كَانَتْ سُدَّةُ الْيَرَقَانِ مِنْ ثُؤُلُوكَ ، أَوْ التَّحَامِ ، أَوْ لَحْمٍ زَائِدٍ لَمْ يُزَجَّ بِرُؤُوسِهِ .

وَرَمُ الطَّحَالِ وَنَفْخَتُهُ : وَرَمُ الطَّحَالِ أَكْثَرُهُ سَوْدَاوَى وَبَعْدَهُ الدَّمُ لَكِنْ يُسْرِعُ اسْتِحَالَتُهُ إِلَى السَّوَادِ لَغَلَبَتِهَا عَلَى دَمِهِ . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَلَقَمٍ أَوْ صَفْرَاءَ وَهُمَا نَادِرَانِ<sup>(١)</sup> .

وَأَكْثَرُهُ مَا يَكُونُ الْوَرَمُ فِي أَسْفَلِهِ لِثِقَلِ الْمَادَّةِ ، وَيَفَارِقُ الْوَرَمُ النَّفْخَةَ بِالثَّقَلِ ، وَأَنْ الْوَرَمَ يُوجِئُهُ الْمَسُّ وَالنَّفْخَةَ يُسَكِّنُهَا ، وَبِمَا حَدَّثَتْ حِينْتُهَا قَرَقَرَةً ، وَسَبَبُهَا احْتِسَاسُ الرِّيَّاحِ فِي الْمَعَى الْمَجَاوِرَةِ لَهُ لِمَزَاحَمَتِهِ إِيَّاهَا بِالْوَرَمِ ، وَلِهَذَا يَغْتَرِبُهُمُ الْقَوْلُجُ كَثِيرًا ، وَقَلَّ مَا تَغْتَرِبُهُمُ النَّوَازِلُ ، أَوْ يَعْرِضُ لِلْمَطْحُولِ أَنْ تَسْخُنَ كَفَّاهُ وَرَكِبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ لِانْتِهَازِ الْحَرَارَةِ إِلَى الْأَطْرَافِ عِنْدَ انْصِبَابِ السَّوَادِ إِلَى الْمَعِدَةِ ، وَأَنْ يَبْرُدَ طَرَفُ أَنْفِهِ وَأَذُنَيْهِ لِرَقَّةِ دُمَاهُمَا وَسُرْعَةِ قَبُولِهِمَا الْبَرْدَ . وَإِذَا عَظُمَ الطَّحَالُ جِدًّا ضَاقَ النَّفْسُ وَكَبُرَ الْبَطْنُ وَضَعُفَتِ الْكَبِدُ ، وَتَغَيَّرَ اللَّوْنُ إِلَى السَّوَادِ وَالصُّفْرِ وَالْكُمُودَةِ وَدَقَّتِ الرَّقَبَةُ وَتَقَطَّطَاتْ ، وَكُلَّمَا كَبُرَ الطَّحَالُ نَحَفَ الْبَدَنُ ، وَكُلَّمَا صَغُرَ سَيَرِ الْبَدَنِ .

العلاجُ : يُسْتَعْمَلُ التَّدْبِيرُ الْقَوِيَّ فِي أَوْرَامِ الْكَبِدِ وَالْمَفْتَحَةِ الْقَوِيَّةِ لِأَنَّهَا تَنْكُسرُ قُوَّتُهَا بِمَرُورِهَا بِالْكَبِدِ ، وَلَآنَ مَوْضِعُهُ أَمِيدٌ ، وَلَآنَهُ أَغْلَظُ جَوْهَرًا / وَبِمَا يَخْصُهُ وَيَنْفَعُ جِدًّا أَنْ ١٥٣ يَشْرَبَ الْمَطْحُولُ مِنْ بَوْلِهِ بُكْرَةً كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ كُفُوفٍ فَيَسِيرُ فِي قَرِيبٍ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : لِإِنْ تَطَلَّقَ بِصَلِّ الْعُنْصَلِ عَلَى الْمَطْحُولِ تُبْرِئُهُ فِي وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا .

الأشربةُ : شَرَابُ السَّكَنْجَبِينِ الْبُزُورِيِّ ، وَشَرَابُ الْأَصُولِ ، وَقُرْصُ الْكَبِيرِ<sup>(٢)</sup> ، أَوْ شَرَابُ الثَّنَائِرِيِّ وَالسَّكَنْجَبِينِ السَّافِجِ ، أَوْ مَاءُ الرَّازِيَانَجِ ، أَوْ الْكَرْقَسِ بِسَكَنْجَبِينِ غُنْصَلِ ،

(١) الأهل : « باردان » .

(٢) الضبط من معجم أسماء النباتات ٨ .



أَوْ سِكَتَجِبِينَ غُثْلَى وَشَرَابُ الْأَصُولِ ، وَالتَّرْيَاقُ الْكَبِيرُ نَافِعٌ وَخُصُوصاً لِلنَّفْخَةِ ، فَإِنْ كَانَ  
مَعَ حَرَارَةٍ قَوِيَةٍ فَحَلِيبُ بَلَرِ الْبَقْلَةِ وَبَذَرُ الْقِثَاءِ بِالسَّكَنْجَبِينَ وَقَشُورِ الْفَرْعِ الْيَابِسِ : وَزَنْ  
دَرَاهِمِينَ بِالسَّكَنْجَبِينَ وَأَمَّا بَلَرُ الْهِنْدَبَا فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَضُرُّ الطَّحَالَ .

الْأَغْذِيَّةُ : يَجِبُ أَنْ تُقَلَّلَ الْغِذَاءُ مَا امْكَنَ وَيُلَطَّفَ ، وَيُحْتَرَزُ مِنْ كُلِّ غِذَاءٍ سَوْدَاوِي  
كَالْعَلَسِ وَالْقَدِيدِ ، وَالْكَمَّاءِ ، وَالبَاذَنْجَانِ ، وَيَلْزَمُ الدُّجَاجُ الْمُسَنَّ وَالْفَرَارِيحُ وَخُصُوصاً  
الْمُخَصِّصَةُ ، وَالخَلُّ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بِالتَّيْنِ أَوْ بِالشَّمَارِ<sup>(١)</sup> أَوْ بِالْكَبَرِ . وَلِلْكَبَرِ خَاصَّةٌ  
عَظِيمَةٌ فِي النِّفْعِ .

الْأَذْوِيَّةُ الْمَوْضِعِيَّةُ : ضِمَادٌ جَيِّدٌ : أَشَقُّ ، وَأَسْقُولُو فَنْدَرِيُونُ<sup>(٢)</sup> ، فَلَهُ خَاصَّةٌ عَظِيمَةٌ  
شَرِبًا وَضِمَادًا ، وَيُسْتَعْمَلُ بِخَلِّ غُثْلَى بَعْدَ الْحَيِيَّةِ وَالتَّلْطِيفِ وَالْمُدَاوَةِ أَيْامًا ، وَدُخُولِ  
الْحَمَامِ وَخَلْخَلَةِ الطَّحَالِ حَتَّى تَذَلَّكَ بِخِرْقَةٍ خَثِيْنَةٍ ، وَرَبْمَا زَيْدٌ فِيهِ بُورُقٌ وَكَبْرِيتٌ .

كَمَادٌ لِلنَّفْخَةِ : يُلِحُّ ، وَجَاوِرٌ ، وَنُخَالَةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَمَجْمُوعَةٌ تُسَخَّنُ وَتُكْمَدُ بِهَا ،  
وَرَبْمَا نَفْعُ التَّكْمِيدِ بِالْخِرْقِ الْمُسَفَّنَةِ وَحَدَمَا .

## أَمْرَاضُ الْكُلَى وَالْمِثَانَةِ

عَلَامَاتُ أَحْوَالِ الْكُلَى :

عَلَامَاتُ الْحَرَارَةِ : انصِبَاغُ الْبَوْلِ وَحَرَقَتُهُ وَسُخُونَةُ الْقَطَنِ ، وَشَبَقٌ وَعَطَشٌ .

عَلَامَاتُ الْبُرُودَةِ : بَيَاضُ الْبَوْلِ ، وَقِلَّةُ الشَّهْوَةِ ، وَضَعْفُ الظَّهْرِ .

عَلَامَاتُ هَزَالِهَا : هُزَالُ الْبَدَنِ وَسُقُوطُ شَهْوَةِ الْجِمَاعِ وَضَعْفُ الصُّلْبِ وَوَجَعٌ لَيْنٌ .

عَلَامَاتُ رِيَاحِهَا : وَجَعٌ وَتَعَدُّدٌ بِلَا ثِقَلٍ وَخِيفَةٌ عَلَى الْخَوَى وَانْتِقَالُ الرَّجَمِ .

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ٨٤ .

(٢) الضبط من معجم أسماء النبات ١٦٤ وجاء فيه : اسقُولُو فَنْدَرِيُونُ ( تَاوِيلُهُ مَزِيلُ  
الصُّلْبِ ) .

علاماتُ أخوالِ الثَّانَةِ :

علاماتُ الحرارة : إحساسُ الحرارة في موضعها ، وقُوَّةُ صِنْبِغٍ على ما يُوجِبُهُ مِزَاجُ الكَيْدِ والكُلِّيَّةِ والبدنِ كله ، وتَقَدُّمُ المسخَّنات .

علاماتُ البرودة : بياضُ البَوْلِ كما قلنا في الكُلِّيَّة<sup>(١)</sup> ، وكثرةُ الحاجةِ إليه ، وإحساسُ البرودةِ وتَقَدُّمُ المبرِّدات .

علاماتُ اليَبُوسَةِ : تَقَدُّمُ الأَعرَاضِ والأسبابُ المَجْفُفَةِ وقِلَّةُ البَوْلِ .

علاماتُ الرُّطوبَةِ : سَلَسُ البَوْلِ وَغَلِيظُهُ ، والبارِدُ يَنْفَعُهُ الحَارُّ وعلى هذا القِيَّاسُ .

الحِصَاة :

الفرقُ بَيْنَ حِصَاةِ الكُلِّيِّ والقَوْلَنْجِ : قد يقعُ الشَّبهُ بَيْنَ القَوْلَنْجِ وحِصَاةِ الكُلِّيِّ بسببِ مشاركةِ القولونِ للكُلِّيَّةِ ، والفرقُ بينهما أَنَّ وجعَ الحِصَاةِ صَغيرٌ كَأَنَّهُ مِثْلِيٌّ ، يَبْتَدِءُ من أَعْلَى ، وَيَنْزِلُ إلى حيثُ يَسْتَقِرُّ من أَىِّ جَنْبٍ كان . والقَوْلَنْجِيُّ يَبْتَدِءُ من أَسْفَلَ ومن اليمينِ ثُمَّ يَنْبَسِطُ ، والقَوْلَنْجِيُّ يَخْفُفُ على الخَوَى ، والحَصَوِيُّ يَشْتَدُّ ، والقَوْلَنْجِيُّ يَكُونُ دَفْعَةً وَيَتَحَرَّكُ إلى جِهَاتٍ ، والحَصَوِيُّ قَلِيلاً قَلِيلاً ثُمَّ يَثْبُتُ ، والقَوْلَنْجِيُّ يَنْفَعُهُ لِينُ الطَّبْعِ وخروجُ الرِّيحِ كثيراً ، والحَصَوِيُّ لا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ إِلَّا بِمِقْدَارِ قِلَّةِ المُرَّاحَةِ ، والحَصَوِيُّ يَنْقَلِمُهُ بَوْلٌ رَمْلِيٌّ وَأَلَمٌ ظَهَرُ ، والقَوْلَنْجِيُّ تَخَمُّ وَغَثَيَانٌ وَسُقُوطُ شَهْوَةٍ وَرِيَّاحٌ .

حِصَاةُ الكُلِّيِّ والثَّانَةِ :

علاماتُ حِصَاةِ الكُلِّيِّ : ثِقَلٌ في القَطَنِ وَوَجَعٌ عندَ امتلاءِ الأَمْعَاءِ للمُرَّاحَةِ ، وبَوْلٌ فِيهِ رَمْلٌ أَحْمَرٌ .

وعلاماتُ حِصَاةِ الثَّانَةِ : حِكْمَةٌ في أَصْلِ القَضِيْبِ والعَائَةِ وَوَجَعُهُمَا<sup>(٢)</sup> وانْتِشَارُ القَضِيْبِ

(١) الأصل : « في الحرارة » .

(٢) القابوس ( ممل ) : « الممل : خططن الأرض ينقاد » .

(٣) الأصل : « ووجعها » .

و كثرة القَبْثِ به ويستَهَيى البولَ عَقِيبَ الفراغ منه ، وإذا تَعَسَّرَ البولُ سَهَّلَ بَعَمَزِ العانة وشَيْلَ الوَرَكَيْنِ ، وإِدْخَالِ الإِصْبَعِ في الدُّبُرِ ، وَتَنْجِيَةِ الحَصَاةِ ، وَبَوْلُ فِيهِ رَمْلٌ رَمَادَى .

والسببُ المادئُ لهما بَلَنَمٌ ، غَلِيظٌ لَزِجٌ أَوْ مِلَّةٌ أَوْ دَمٌ وهما نادران<sup>(١)</sup> والفاعِلُ حرارة قوية تُحَجِّرُهُ ، والكلَوِيَّةُ حَمَاءٌ لِأَنَّ مَادَّتَهَا أَكْثَرُ دَمَوِيَّةً ، والمَثَانِيَّةُ بَيْنَ الرُّمَادِيَّةِ وَالصُّفْرَةِ ، والكلَوِيَّةُ تَكْثُرُ في المشايخ لِأَنَّ قُوَاهُمُ الطَّبِيعِيَّةَ ضَعِيفَةٌ بخلاف الصبيان فلان قُوَاهُمُ الطَّبِيعِيَّةَ قوية فيقوى على دفعها من الكَلَى إلى المثانة ولا يقوى إذا كانت في المَثَانَةِ لِأَنَّهَا في طرفِ البَدَنِ والمَثَانِيَّةُ أَكْثَرُ في الصبيان والشبان لِأَنَّ قُوَاهُمُ تَقْوَى على دفع مَوَادِّهِمْ إلى أسافلِ الأَعْضَاءِ ، والشَّابِخُ أَغْلَظُ أَخْلاطاً ، وَأَكْثَرُ مِنْ بِهِ حِصَاةُ الكَلَى سَيِّئٌ ، وَأَكْثَرُ ١٠٠ مَنْ بِهِ حِصَاةُ المَثَانَةِ نَجِيفٌ والنَّسَاءُ تَقِلُّ فِيهِنَّ حِصَاةُ المَثَانَةِ لِسَعَةِ مَجْرَى بَوْلِهِنَّ وَقِصْرِهِ / وَقِلَّةُ تَعَارِيَجِهِ ، ومن النَّاسِ مَنْ يَكُونُ لِتَوَلَّدِ الحَصَاةِ فِيهِمْ وَلِخُرُوجِهَا نَوَائِبٌ مَحْفُوظَةٌ مَا بَيْنَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَنَةٍ ، والحَصَاةُ تَمَّا يُورَثُ .

العلاجُ : تُمنَعُ المَادَّةُ الباقِيَةُ الكَثِيرُ والإسهالُ لِلْبَلَنَمِ ، وتَلَطِّيفُ الغِذَاءِ والإِدْرَارُ في بعضِ الأَوْقَاتِ لثَلَا يَجْتَمِعُ شَيْءٌ يَقْبَلُ التَّحَجُّرَ ، ثُمَّ تَسْتَعْمَلُ الأدويةُ الْمُفْتَتَّةُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْتَرَنَ<sup>(٢)</sup> بِهَا مُبَرَّةً لِتُوصِلَهَا وَذَلِكَ كَبَثْرِ الكَرْفَسِ والفِدَّةِ ، لكن المَدِيرَ يُخْرِجُ الْمُفْتَتَّ بِسُرْعَةٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يُخَلِّطَ بِهِ مَا يَشْبِثُهُ فِي العَضْوِ مُدَّةً لِيَقْوَى عَمَلُهُ ، وَذَلِكَ كَصَنْغِ الإِجَاصِ ، وَكَلِّ مَا فِيهِ دُسُومَةٌ وَلِزُوجَةٍ ، وَقُوَّةُ الوَجَعِ وَخُصُوصاً الحَصَوِيَّ يُخَافُ مِنْهُ الوَرَمُ ، والمَدِيرُ بِحَرِّكَ المَوَادِّ إِلَى العَضْوِ الحَصَوِيِّ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُخَلِّطَ بِهِ مَقْوً لِلْعَضْوِ كَالسَّلِيخَةِ<sup>(٣)</sup> وَالسَّنْبَلِ ، وَلِأَنَّ الوَجَعَ يَحُلُّ القُوَّةَ فَيَنْبَغِي أَنْ يُخَلِّطَ بِهِ مَا يَسْكُنُ الوَجَعَ إِذَا بِالْخَاصِيَّةِ كَبَثَرَ الكَرْفَسَ والخَطْمَى ، أَوْ بِالتَّخْدِيرِ كَالْحَشْحَاشِ ، وَالطَّبِيعَةِ بِإِذْنِ خَالِقِهَا تَسْتَعْمِلُ كُلَّ دَوَاءٍ فِي الْأَلْيَقِ بِهِ ، وَلِنَعْدِ الأدويةُ الحَصَوِيَّةُ وَهِيَ الحَسَكُ ، وَالْقُسْطُ

(١) الاصل : « باردان » .

(٢) الاصل : « يقرب » .

(٣) معجم اسماء النبات ٤٩ ، ومعجم الالفاظ الزراعية ١٦٧ : سليخة ( يونانية ) — نجب ( عربية ) وهو اسم لكل قشر ، وخص به قشر السليخة . وفي الوسيط : السليخة من المطر : شئى كانه قشر منسلخ ذو شعب . والسليخة من البان : دهن ثمره قبل ان يربب باناويه الطيب .

وحبُّ البَلَسَانِ وعودُه ، ودُهْنُه قوَّى جدا ، والحَرْشُفُ والأَسْفُولُو فَنْدِرِيون ، والبَرَسِيَّاشَانِ ورمادُ العقارب ، ودُهْنُهَا عَجِيبٌ ، ورمادُ الأَرَنْبِ ، والزُّجَاجُ المنَّمُ كالمِياه ، ورمادُه ، ورمادُ قِشْرِ البَيْضِ ساعة انْفِغاً عنه<sup>(١)</sup> القَرْخُ ، ورمادُ الكُرْنَبِ ، والحجرُ الموجودُ في الإسْفَنْجِ ، ودواءُ يسمَّى يدُ الله لجلالته ، وهو أن يذبحَ نَيَسٌ له أربعُ سنين أولُ تكوْنِ العِنبِ ، ويراقُ أولُ دَمِهِ وآخِرُهُ ، ويترك الوسطَ حتَّى يجمدَ ويُقطعَ صفاراً ويُجففَ في الشمسِ على مُنْخَلٍ ، ويُعطى بِخَرْقَةٍ تسترُه<sup>(٢)</sup> من الغبارِ ، فإذا استعملَ منه مِلْعَقَةٌ بماءِ الفُجْلِ أو الكَرْفَسِ فعلَ فعلاً عَجِيباً ، والعُصفورُ المسمى باليونانية أطراغوليديطوس وأظنه المعروف عندنا بِأَبْيٍ<sup>(٣)</sup> فَصِيدَ على ما وصفوه في الكُتُبِ ، ولعله هو الذي يعرف بِصَفْرَاغون بالافرنجية ، يؤكلُ نيئاً ومطبوخاً ومُمْلَحاً فيَنْفَعُ الحَصَاةَ جداً ، والخَنَافِسُ المُجَفِّفةُ نافعة ، وحجرُ اليَهُودِ / يَنْفَعُ حَصَاةَ الكُلَى ، وأدويةُ حَصَاةِ المثانةِ يجبُ أن تكونَ ١٥٦ أقوى من الكَلَوِيَّةِ لبعدها وصلابتها ، وهذه الأدويةُ تُستعملُ بشرابِ السُّكَنْجَبِينَ الفَنَصِلِيِّ أو البُزُورِيِّ بماءِ الفُجْلِ ، أو بماءِ الكَرْفَسِ أو بماءِ الرَّاذِيَانَجِ ، وأدويةُ تَرْكَبُ من هذه على القانونِ المذكورِ ، ويجبُ أن يُدامَ الأَبْرَنَ والنُّطُولُ بالمُرْخِيَّاتِ لِيُلبِنَ المَجْرَى وَيُسَهِّلَ خروجَها ، وَيُسَكِّنَ الوجعَ .

قُرُوحُ الكُلَى والمَثَانَةِ : الفرقُ بينهما بموضعِ الوجعِ والرائحةِ المنكرةِ في المَثَانَةِ مع اشتراكهما في خروجِ القيحِ والقُشُورِ ، وتكونُ في الأكثرِ عن سَحَجِ حَصَاةٍ ، وقد يكونُ عن خِلْطٍ لذاعٍ ، أو انْفِجَارِ وَرَمٍ .

العِلاجُ : يُنَقَّى البدنُ بالقِيَّءِ والاستِفْراغِ وإِمَالَةِ المَادَّةِ إلى الأمعاء بِتَلْبِينِ الطَّعْنِ وإِصلاحِ الأغذية ، فلا يُقَرَّبُ الحَرِيفُ ولا المَالِيعُ ولا القوَّى الحُمُوضَةُ ، ولا الشَّدِيدُ الحَلَاوَةُ ، وكلُّ سِتَجِيلٍ خِلْطاً حاداً ، ويلزمُ التَّفَهُ<sup>(٤)</sup> كالرشتا والمُلُوحِيَّةِ والإِسْفَانَاخِ

(١) الأصل : « انقاضه » .

(٢) الأصل « تسترها » .

(٣) ح : « بابي فصيل » . وفي المعجم الوسيط ( قصد ) : أبو فصادة : طير من فصيلة الذعريات ورتبة الجوارم المشروبات المنقتر .

(٤) الأطعمة الثقمة : ما ليس له طعم حلاوة أو حموضة ، أو مرارة ، ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها « القاموس/تفه » .

والمآش بدخن اللوز ، ويُقَلَّل اللحم ، فإن لم يكن بُدَّ فيشعير مُقَشَّر أو حِنْطَة ، وَجَمِيعُ  
المحرَّكات رديئة وخصوصاً الجماعُ .

ويستعمل بكرة كل يوم ماء شعير مُبَرَّر أو ساذجا بسكر ، وربما احتيج إلى التخدير  
لقوة الوجع ، وذلك بمثل قُرص الكالنج<sup>(١)</sup> ، أو شراب إجاجس ، أو قَراسيا بحليب  
بذر بَقْلَة وَخَشَاش وقثاء ، ولا يُبالغ في المُبرَّات حتى يحصل النقاء .

أورام الكلى : قد تكون دموية ، وقد تكون صفراوية ، وقد تكون بلفمية ، وقد  
تكون صلبة سوداوية مبيدة أو انتفالية من الدموية إلى الصلبة ، ويسرع انتقال  
الدُموية إلى الصلبة ، وكيف لا والكلى بيت الحَصَاة ، وأيضا قد تكون عامة فتعم  
الكليتين جميعاً الآفة والوجع ، وقد تكون في إحدهما ، فإن كان الوجع بقرب الكبد  
فهو في اليمنى ، وإن كان يساراً أو بقرب المثانة فهو في اليسرى ، ويكثر التورم على  
جانب الكلية الوارمة ، وإذا نيم ، على الجانب الآخر أحسَّ ثَقَل معلق إلى الجانب الآخر ،  
١٠٧ وأيضا قد يكون الوجع في جميع أجزاء<sup>(٢)</sup> الكلية / وقد يكون في ناحية الظهر ، وقد يكون  
في ناحية الأمعاء ، فربما بلغ إلى أن يوجب القولنج واحتباس الطبع ، وقد يكون  
داخلاً ، وقد يكون بقرب الغشاء ، والورم الحار نصبه حُمى لازمة<sup>(٣)</sup> ذات فترات  
بلا نظام واقشعرار بخالطه التهاب وقوة وجع ، وربما شاربها الدماغ فانتلظت النحر ،  
فلذا صار دُبيلة عظم الثقل والوجع والحُمى ، وإذا انفجرت زالت ، وحصل نافيض  
للذع المادة ، وربما أوجبت حرارة ما لسخونتها ، وإذا كان البول في أول الحُمى رقيقاً  
أبيض مع سلامة الدماغ والأعضاء والكبد ، وعدم الإسهال فالكلى واردة ، فإن دامت  
الرقة فالورم يجمع أو يصلب .

والورم البلفمي يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في أفعاله أكثر ، وعدم التهاب ،

(١) القاموس المحيط : « الكالنج : صمغ شجرة منبتها بجبال هراه من اللف الصوغ ،  
حلوه بريدة كائورية ، يلين الطبع وينفع من قروح المثانة ، ومن الأورام الحارة » .

(٢) الأصل « آخر الكلية » .

(٣) الأصل « حمى حادة » .

وربما عَرَضَ تَرَهُّلُ ، والصلبُ يكون الوجعُ فيه أَقلُّ مع خَنَرٍ في الجُفُونِ والوَرَكَيْنِ وَضعفٍ في الساقين .

أورامُ المَثَانَةِ : يَقِلُّ حُلُوثُ الْوَرَمِ في المَثَانَةِ ، وأكثرُ ما يكون حارًّا من دَمٍ أو صفراء أو من اختلاطهما<sup>(١)</sup> ، وعلامته يُقَلُّ في العانة وانتِفاخٌ ، وَوَخَزٌ ، وَضَرْبَانٌ ، وَعَطَشٌ ، وَبَرْدُ أَطْرَافٍ ، واحتباسُ بَوْلٍ وَخُصُوصًا مُضْطَجِعًا ، أو تَعَرُّه ، وأسهله عند القيام ، وقد يعطَّمُ حتَّى يَحْبُسَ الطَّبْعُ ، فإن لم يَنْفَجِرْ ولم يَنْضَجِ قَتَلَ في أسبوعٍ . ويُعرفُ النَّضِجُ بِنَضِجِ الْبَوْلِ لأنَّ الطبيعة تشتغل بالوَرَمِ فلا تفعل في البولِ إلا بعض نضج والانفجار ببول القيح .

العلاجُ : يُبْدَأُ أَوَّلُ شَيْءٍ في علاج أورامِ الكُلَى والمَثَانَةِ بِالْفَصْدِ والاستِغْرَاقِ والقَهْرِ وتَلْيِينِ الطَّبِيعَةِ ، واجتنابِ كُلِّ حَرِيْفٍ حَادٍّ والمُهِرَّاتِ الْقَوِيَّةِ .

الأشربةُ : ماءُ الشعيرِ الْمُبَزَّرُ بِسُكَّرٍ ، أو بِشَرَابِ بَنْفَسَجٍ وَتِيلُوفِرٍ وَلُعَابِ حَبِ السَّفَرَجَلِ ، أو حَلِيبِ بَرَزٍ بِقِلَّةٍ وَخَشْخَاشٍ وَقِثَاءٍ وَخِيَارٍ عَلَى شَرَابِ إِبْجَاصٍ أو قَرَاضِيَا ، فإذا جاوز الأيامَ الْأَوَّلَ فَمَاءُ الشَّعِيرِ السَّادِجِ بِالسُّكَّرِ أو بِشَرَابِ الْمِلْحِيُونِ ، فإذا انفجرت فالملِيزَاتِ الْقَوِيَّةُ كَبَزْرِ الْبَطِيخِ وَالْقِثَاءِ وَالْخِيَارِ بِشَرَابِ قَرَاضِيَا ، وقد يحوج إلى السُّكَّنَجِينِ ، فإن لم تكن الحمى قَوِيَّةَ فَمَاءُ الشَّعِيرِ لِيَجْلُو وَيُنْقَى / ثم الْبُنُورُ الْمَلِيَّةُ الْحَارَّةُ كَبَزْرِ الرُّأْيَانِجِ ، والكَرْفَسِ يُسْتَعْمَلُ مع بَزْرِ الْقِثَاءِ وَالْخِيَارِ وَالْبَطِيخِ ، ثم تُسْتَعْمَلُ الْمُدِيزَاتِ كَالثَّنَاءِ وَالْكَثِيرَاءِ وَالصَّمْغِ مُحَمَّصَةً<sup>(٢)</sup> ، وَدَمِ الْأَخْوَيْنِ ، وَبَزْرِ الْبَقْلَةِ ، عَلَى شَرَابِ الْقَرَاصِيَا

المُسَهِّلاتُ : ماءُ الْهِنْدَبَا بِلَبِّ الْخِيَارِ شَنْبَرٍ ، وَدُهْنُ لَوْزٍ أو مُقْلَى حُلُو بَلْبِ الْخِيَارِ شَنْبَرٍ وَدُهْنُ لَوْزٍ أو مطبوخ من سَنَّا وَبَسْفَاجٍ وَزَهْرٍ بَنْفَسَجٍ ، وَبَزْرِ هِنْدَبَا ، وَقِثَاءٍ ، وَإِبْجَاصٍ ، وَعُنَابٍ ، وَسِبْشَتَانٍ وَشَاهَتْزَجٍ ، يُصَفَّى عَلَى لُبِّ الْخِيَارِ شَنْبَرٍ ، وَدُهْنِ لَوْزٍ ، أو نَقُوعِ حُلُو بِالْخِيَارِ شَنْبَرٍ ، وَدُهْنِ اللَّوْزِ ، أو الْقِرْعِ .

(١) الأصل : « احتطاطهما » .

(٢) ح : « مجموعة »

الأغذية : في الابتداء ماء الشعير بالسكر ، أو بشراب نِيلوفر ، فإذا قويت الشهوة وخفت الحمى فإسفاناخ ، أو قرع ، أو مَأش ، أو مُلوخية بدُهْن لوز .

الأدوية الموضعية : أما في الابتداء فتطول على القطن أو على الخاصرة أو على العانة من خبازى وخطمى وسعيد ودقيق شعير ، وزهر بنفسج ، وبذر كَبان يطبخ ، ويُنظّل بمائه ، ويضمّد بثقله ، وبعد أيام يزادُ بابونج وإكليل الملك وحلبة وينقص من البوارِد كل يوم حتى تَبْقَى المسخّنات وحدها عند التحلّل والانحطاط .

جرب المثانة : يدل عليه خُرقة البول وتنته ووجع شديد مع حكة أو رُسوب نُخالٍ ، وربما سالت رطوبات أو دَمٌ<sup>(١)</sup> .

العلاج : ما قلناه في القروح .

جمود الدم في المثانة : يعرض منه كَرْبٌ وعَثْيٌ وبردُ أطرافٍ ، وسقوطُ النُبض .

العلاج : إخراجُه بما ذكرناه في الحصاة ، وربما كَفَى السُّكَنْجِين العُنْصِلُ ، وما هو بالغُ كَبِدَ الحِمَارِ ومرارة السلحفاة أو إنفحة الأرنَب ، وخصوصاً ماء رماد حطب الكرم والقيصوم ، أو لبن التين المُجفّف ، في تطول ، أو مُروق<sup>(٢)</sup> في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم ، أو ماء رماد حطب التين ، أو ماء رماد حطب القيصوم ، أو طَبِيخ السَّذاب أو ماء الحِمَص .

خلع المثانة : يكون عَقِيبَ ضَرْبَةٍ أو سَقَطَةٍ على الظهر ، ويعرض منه سَلَسٌ في البول أو احتباسه .

١٥٩ العلاج : خصى الأرنَب يابسَةً في شَرَابٍ رِيحانيّ ، أو حنجرَةُ اللَّبِك محروقة / بناءً فائر ، والغالية جيّدة .

ريح المثانة : يحدث عن ضَمَفِ الهَضْم ، ويولد النَّفَخ ، أو لأغذية نفّاحة .

(١) عبارة القانون ٥١٤ / ٢ ، وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم ، .

(٢) الأصل : أو مزوق .

العلاج : تُدَمَّنُ العانة بالأدهان الحارة العطرية ، وتُنظِّفُها بمثل ماء السذاب<sup>(١)</sup> ، والتخميد بالنخالة المُسَخَّنَة .

حُرْقَةُ البُول : سَبَبُهُ إمَّا حِدَّةُ البُول وكثرة بُورَقِيَّتِهِ لحرارة مزاج<sup>(٢)</sup> وكثرة صفراء فيكون البُول مُنْصَبِغًا<sup>(٣)</sup> ، أو قُرُوحٌ في مجارى القَضِيب فيخرج مَعَ البُول دَمَةٌ ، أو عَدَمُ الرطوبة المُعَدَّة لتعديل حِدَّةِ البُول في مجرى القَضِيب . وأكثَرُهُ لكثرة الجماع فيكون مع جفاف وعدم الصَّبْغ والمِدَّة .

العلاج : ما ذكرنا في علاج قُرُوح الكُلَى والمَثَانَةِ ، وتَزْرِيقُ لَبَنِ مُرْضِعَاتِ الجوارى مع دُهْنِ البَنْفَسَجِ نافع ، وكذلك لُعَابُ الحَظِييِّ وشِيفُ مَائِيثًا يَدْمُنُ ورد أو بَنْفَسَجٍ أو لَوْز .

عُسْرُ البُول : سَبَبُهُ إمَّا من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي أو بدني ، وأكثَرُهُ البارد ، أو ضَرَبَةٌ ، أو حَبْسٌ<sup>(٤)</sup> بُولٍ أو ورم ، وإمَّا في المَجْرَى وذلك إمَّا أَوَّلٌ أو بالثَرَكَةِ ، والأَوَّلُ إمَّا لِدَمَةٍ من ورم أو تَقَبُّضٍ عن جفاف أو خِلْطٍ أو مِلَّةٍ أو عِلَقَةٍ أو حَصَاةٍ ، والصَّغِيرَةُ منها تُسَدُّ أَكْثَرُ ، والكَبِيرَةُ يزول سُدُّها بالتَّامِيلِ يَمَنَّةً وِيسَرَةً ، أو لقُرُوحٍ تُوجِعُ فيعُسِرُ البُولُ ، وَلَوْ ضُسر عليه لجرى . والذي بِمُشارَكَةِ فيثِلِ ورمٍ مجاورٍ أو يُقَلِّ بِابِسٍ مُزَاجٍ أو رِيحٍ أو حَصَاةٍ أو خُصْيَةٍ ارتفعت إلى المَرَأَقِ<sup>(٥)</sup> فزَاحَمَت .

العلاجُ : أما الضَّعْفِيُّ فيُعَانُ بالمُدِيرَاتِ المَدْلَّةِ للمِزَاج . وأما الِوَرَيُّ فبالاستفراغ والإنضَاج والإِدْرَارُ ، والحَصَوِيُّ والْعَلَقِيُّ ، والذي عن المُشارَكَةِ عِلاجُهُ عِلاجُ سَبَبِهِ ، والقُرُوجِيُّ التَّخْدِيرُ بمثل أَقْرَاصِ الكَاكَنْجِ ، ثم عِلاجُ القَرَحَةِ ، والمُدِيرَاتُ هي مثل الكَرْفِيسِ ، والقُوَّةِ ، والشَّبَثِ وبَزَرِهِ ، والفُجْلِ ومائه . ولِماءِ الفُجْلِ تأثيرٌ قوَى في تسهيل البُول ،

(١) السذاب : جنس نباتات طبيعية من الفصيلة السذابية . « الوسيط » .

(٢) ح : « لحرارة مزاج الكبد » .

(٣) الأصل : « متصبغا » .

(٤) الأصل : « حسن بول » .

(٥) القابوس ( رقق ) : « مرق البطن : مرق منه ولان جميع مرق ، أو لا واحد لها » .



وماء الجَمَصْ وخصوصاً الأسود والبَزُورُ المدرة الباردة كَبَزَرُ البطيخ والخيار والقِيَاءِ ،  
وَمَثَانَةُ ابن عرس مُجَفَّغَةٌ يُشْرَبُ مِنْهَا ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ بِشَرَابٍ رِيْحَانِيٍّ فَيَبْرَأُ ، وكذلك وَزَنُ  
دِرْهَمَيْنِ مِنَ السَّرَطَانِ التَّهْرِيِّ مُحَرَّقاً بِشَرَابٍ رِيْحَانِيٍّ ، ومن / قَانَصَةِ الرُّخْمَةِ ، والْبَلْعِ  
١٦٠ المَنْدِيِّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رُبْعَ دِرْهَمٍ ، يَسْتَعْمَلُ بِمَاءٍ حَارٍّ ، والمَلْحِ الطُّبْرَزْدُ<sup>(١)</sup> إِذَا أُدْخِلَ فِي  
الْمَقْعَدَةِ لِيُنَ الطَّبِيعَةَ وَأَدْرَ ، وَإِذَا أُدْخِلَ فِي الإِحْلِيلِ طَلَاةَ زَعْفَرَانٍ أَوْ بَقْمَةٍ أَوْ قَمَلَةٍ أَدْرَ  
فِي الْحَالِ ، وَإِذَا زُرَّقَ فِي الإِحْلِيلِ زَيْتُ شُمَسْتِ<sup>(٢)</sup> فِيهِ الْعُقَارِبُ الْبَيْضُ الَّتِي لَيْسَتْ بِرَدْبَتَةٍ  
نَفَعَ جَدًّا وَفَتَحَ السُّدَّةَ ، وَإِذَا أَمِنَ مِنَ الْقُرُوحِ فَلْيُشْرَبِ الْبَزُورُ بِسَكَنْجَبِينَ عُنْصَلَى أَوْ  
بَزُورَى . وَإِذَا خِيفَ مِنْهُمَا فَبِشَرَابِ الْقَرَاظِيَا .

سَلْسُ الْبُولِ وَالتَّبُولُ فِي الْفَرَاشِ : يَكُونُ إِذَا لَكُنَّ اسْتِعْمَالَ الْمِدْرَاتِ كَالشَّرَابِ وَالبَطِخِ  
أَوْ لاسْتِرْحَاءِ الْمَثَانَةِ ، أَوْ الْعَصَلَةِ لِسُوءِ مِزَاجٍ بَلْفَى أَوْ خَارِجِيٍّ ، وَأَكْثَرُهُ الْبَارِدُ ، وَقَدْ يَكُونُ  
لِقَرْطِ حَرَارَةِ حَاجِيزَةٍ إِلَى الْمَثَانَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ لَصَفْطٍ مِنْ وَرَمٍ مُجَاوِرٍ أَوْ يُقَلِّ يَابِسٍ ، أَوْ زَوَالِ  
فِقْرَةٍ لِسَقَطَةٍ أَوْ صَرْبَةٍ فَلَا تَسَعُ الْمَثَانَةُ بُولاً كَثِيراً يَجْتَمِعُ لِيَخْرُجَ دَقْعَةً ، وَيُعِينُ عَلَى  
ذَلِكَ فِي التَّوَمِ كَوْنُهُ غَرِقاً ، وَلِذَلِكَ يَكْثُرُ فِي الصَّبِيَّانِ . وَرَبَّمَا خَيَّلَتِ الْقُوَّةُ التَّفْسَانِيَّةُ  
لِتَأْذِيهَا بِحِدَّةِ الْبُولِ خَيَالاً بِحَرَكِ الدَّفَاعَةِ الْإِرَادِيَّةِ إِلَى الْبُولِ كَالْمَنَامَاتِ الَّتِي يَرَاهَا مَنْ  
يَبُولُ فِي الْفَرَاشِ .

العِلاجُ : مَا كَانَ سَبَبُهُ حَرَارَةً فَالْقَوَابِضُ الْبَارِدَةُ كَبَزَرُ الْوَرْدِ ، وَالسَّهْقِ ، وَالْكُزْبَرَةِ  
الْيَابِسَةِ وَالْحَضِرْمِ ، وَالْبَلُّوطِ ، وَبَزَرُ الْخَسِّ ، وَبَزَرُ الْبَقْلَةِ ، وَالْكَافُورِ ، تُسْتَعْمَلُ مُفْرَدَةً  
وَمَجْمُوعَةً بِشَرَابِ الرُّمَّانِ الْحَامِضِ ، أَوْ لَبَنٍ حَامِضٍ ، وَمَا كَانَ لِبُرُودَةِ فَالْقَوَابِضُ الْحَارَّةُ  
كَالسَّكِّ<sup>(٣)</sup> ، وَالسُّنْدِ ، وَالْقُسْطِ ، وَالْمُرِّ ، وَالْأَسْطُوخُودُوسِ ، وَالْكُنْدَرِ . وَالْكُمُونُ نَافِعٌ ،  
وَتَوْصَلُ الْأَدْوِيَّةُ وَتُسَخِّقُ نَاعِماً لَتَنْفُذَ ، وَتُسْتَعْمَلُ بِوَرْدٍ مُرَبَّى<sup>(٤)</sup> بِسُكَّرٍ بَكْرَةٍ وَعَشِيًّا  
دِرْهَمَيْنِ دِرْهَمَيْنِ .

(١) الطبرزد : لفظ فارسي معرب ، واصله « تبرزد » أى أنه صلب ليس برخو ولا لين .  
والتبر : الفاس بالفارسية ، يريدون أنه نحت من نواحيه بالفاس . « المفردات لابن البيطار ٩٧/٣ »

(٢) القاموس ( شمس ) : « الشمسيس : بسط الشيء في الشمس » .

(٣) ح : « كالمسك » .

(٤) الأصل : « مربي سكري » .

والغذاء سُماقيّة أو حَضْرِمِيّة للحارّ ، وقد تُبَزَّر بالأَبْزَار الحارّة الباردة أو لحم مقلّ  
بكَزْبَرَة يابسة .

الأدوية الموضعية : دُفَن الورد في الحارّ ، ودُفَن البان ، والقُسْط في البارد ، وما  
كان بسبب آخر عُولِج بعلاجه ، ومُنْ يَبُول في الفراش يتعهّد نفسه قبل النوم ولا يمتلئ / ١٦١  
من الطعام فيمتلئ من الماء ويثقل نومه ، وليجتهد في تصوّر<sup>(١)</sup> المكان الذي يرى في النوم  
أنه يبول فيجعله مسجداً أو غير ذلك ممّا يُحْتَرَم . ليتذكر ذلك إذا خيّلتُ المُخِيلَةُ  
الخيال المبول ، والمرُ يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق تبرّئه ، وكذلك قُرْص  
مُخْبِوز من عَجِين فيه قليل من خُرء الحَمَام بماء بارد<sup>(٢)</sup> ، ودِماغُ الأَرْنَب بشراب ،  
وكُلَيْتُهُ تَدْخُل في أدوية ذلك .

دِيَابِيطُس<sup>(٣)</sup> : هو أن يَدُوم العطش ، وكُلَّمَا شَرِبَ بَالَ . وسببُه رداءة حال الكلى  
لضعفها ، أو اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة فتجذب<sup>(٤)</sup> ماء لا يطبق حملَه فتدفعه  
فلا يزال جَذْبٌ ودَفْعٌ ، وقد يكون من بُرودة ويكون معه عطش لكن أقل ، وهو قليل  
نادر<sup>(٥)</sup> ، وإذا دام دِيَابِيطُس<sup>(٦)</sup> أَوْرَثَ ضَعْفَ الكَيْدِ ونحافة البدن ، وربما أوجب الدقّ  
لعدم وصول المائيّة إلى البدن وقوة جذب الرطوبات .

العلاج : جميع الرُبوب ، والفَوَاكِهِ ، والأدوية الباردة القابضة ، والسَّكُونُ إلى  
الهواء البارد وجميع ما قلناه في سَلَسِ البُول ، وإذا تُحَسِّتْ ذَلَالَتٌ بِيَضَاتٍ قد نَفَعَتْ  
في الخلّ يوماً بليّلتَه نَفَعَتْ جداً .

تَقَطِيرُ البُول : حالةٌ بين العُسر والاسْتِرْسَال ، وسببُه إمّا جِدَّةُ البُول ، فلا يُمهل  
إلى حيث تَجَنَّم ، ولا تَضِير الطَّيْبَةُ على دَفْعِهِ بالتَّامِّ ، أو ضَعْفُ المثانة ، أو ضَغْطُ

(١) الأصل : تصوّر .

(٢) ح : بماء ورد .

(٣) في القانون ٢ / ٥٢٦ ، دِيَابِيطُس .

(٤) الأصل : فتحدث ماء لا يطبق حملَه .

(٥) الأصل : بارد .

ليوم ، أو يُقَل ، أو قُرُوح ، أو جَرَب ، أو فِقْدان الجِس كما يعرض للمُبرسيين<sup>(١)</sup> ، ويكون البَرْد كثيراً ، ولهذا يعرض في الشتاء .

العلاج : علاج حِدَّة<sup>(٢)</sup> البول وتقوية المَثانة وإزالة الضَّاعط ، ومعالجة الجَرَب وتعديل مزاج المَثانة .

## أمراض أعضاء النّاسل

علاماتُ أمرجتها : أما الحارُّ فحِدَّة الشَّيْب ، وكثرةُ الشَّعر على العانة والفخذين وسِعةُ عُروق الذَّكر وظهورها وكِبَرُه ، وكبير الأنثيين ، وحِدَّةُ المنيّ ، وسرعة الإنزال . وأما الباردُ فأضدادُ هذه ، وأما الرُّطْب فكَثْرَةُ المنيّ ورقنَتُه وضعف الإنعاض . وأما اليابسُ فصيدُ ذلك مع حِدَّة المنيّ .

١٦٢ كلام / في المنيّ : المنيّ يتولّد من فَضلة المضمّ الرابع ، ولذلك يَضَعُف خروجُ المقدار الذي لا يَضَعُف خروجُ أصعافه من الدم والقوّة العاقدة في الذَّكُورِيّ والمنعقدة في الأنثويّ . وجالينوس يزعم أن في كليهما عاقدة ومنعقدة ، لكن العاقدة في الذَّكُورِيّ أقوى ، والمنعقدة في الأنثوي<sup>(٣)</sup> أقوى ، وليس كذلك ، وإلا أمكن التكوّن من مَنى أحدهما وحده .

في الانتشار : سببه امتدادُ عَصَب الذَّكر طَوَلاً وعَرَضاً لما ينصبّ إليه من رِيح كثيرة تَسوقها رُوحٌ كبيرة شَهْوانِيّة ، ويَصحبُها دَمٌ كثير ، ولذلك يَحمرُّ<sup>(٤)</sup> ويُنْقَل ، ويكثرُ ذلك في النوم لكثرة الرِّيح والروح في الشَّرايين لِعَدَم تحلِيل اليَقظة . ويكثرُ في أواخر النوم لِكَمال المضمّ فتشّاق الطبيعة إلى دَفْع الفضلات ، ويُعين على الانتشار كُلُّ ما فيه رُطوبة غريبة يتولّد منها رِيحٌ غليظة في العُروق . وكثرة استعمال هذا العضو تُعْظِمْه وترْكُه يُدبِّلُه ويُهزِّلُه .

(١) الأصل « للمبرسين » .

والبرسام بالكسر : علة يهذى فيها ، برسم بالضم ، فهو ميرسم ( القاموس/برسم ) .

(٢) ح : « علاج عسر البول » .

(٣) ح : ط : « الأنثوي » .

(٤) الأصل : « يمر » . وفي ط : « يحمر ويثقل » . والمثبت من ب ، ح .

في الشهوة : سببها كثرة المني وجلته ، فتشوق الطبيعة إلى دفعه ، أو كثرة ريح  
ينفخ الذكر فيذكر النفس كما يعرض لأصحاب المراقيا ، أو تخيل مستحسن .

نقصان الباه : سببه إما من المني بأن يقل أو تقل جلته ، أو من العضو بأن يسترخي  
ولا ينتشر ، أو لقلّة الرّيح ، والروح النافخة ، أو لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع ،  
أو هام كَبُفْض<sup>(١)</sup> المّجامع أو احتشامه ، أو وهم سبق بالعجز عنه ، أو دوام ترك فاهملته  
الطبيعة كاللبن في الفاطمة .

العلاج : يجب أن يعوّى البدن كله بالأغذية الحقيقية<sup>(٢)</sup> إن كان ضعیفًا ، ويعوّى  
القلب بالمفرّحات ليعث<sup>(٣)</sup> الروح والرّيح ، والكيد لتكثر مادة المني ، والماغ ليعوّى  
العصب والشهوة ، وللأشياء المطيرة في ذلك مدخل عظيم ، وإن كان السبب قلة النفخ ،  
إما لإفراط البرد استعمل الدلك اللطيف ، والمروحات بالأدهان التي / نذكرها ، ثم الحبوب<sup>١٦٣</sup>  
المنفخة كالحمص والبصل بالزنجبيل ، والذارصيني . وإما لفرط حرارة عُدلت بالأبرينات<sup>(٤)</sup>  
والتوافخ الباردة كالخوخ ، والباقلاء ، واللبن ، وإن كان السبب سوء مزاج عدل بما  
نذكره من الأدوية الباهية ، وليجنب كل ما يضر الباه كاللحمة ، وكثرة شرب الماء ،  
وكثرة الاستفراغ والفضد والجعامة ، وكل ما يجفف المني أو يحلل الرياح كالسذاب  
اليابس والكمون ، والناخواه<sup>(٥)</sup> ، والخرمل ، والخرنوب ، والقوتنج ، والعدس ، والخوايض  
لتخفيفها ، والمختلات القوية التبريد كالكاפור ، والوزد ، والتيلوفر ، وبزر قطننا ،  
وإن كان السبب كثرة الترك تدرج إليه ، وما كان لوهم اختيل في إزالته ، والعمدة في  
تقوية الباه على الأغذية أكثر منها على الأدوية ، إذ منها يتكوّن المني .

(١) ح : « كما يعرض لبعض المجامع ، وقد يعرض عن أوهام لبعض المجامع أو  
احتشامه » .

(٢) ح : « الخفية » .

(٣) ط : « لتنبعث » .

(٤) الأصل : « بالأبريات » تصحيف . والأبرينات جمع أبرن ، وقد سبق شرحه .

(٥) معجم أسماء النبات ٤١ « ناخواه ( غريبة تاويله طلب الخبز كأنه يشهى الطعام  
إذا لقي على الأربعة قبل أختبازها وفي ممرنخوة » .

ذَكَرَ الْأَدْوِيَّةُ الْبَاهِيَّةُ : الْجَزْرُ ، وَالْجَرْجِيرُ ، وَالْفُجْلُ ، وَالْهَلْيُونُ وَبُزُورُهَا ، وَبَزْرُ  
الْكَنْثَانِ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْكَرْفَسُ وَبِزْرُهُ ، وَالسَّمْسِيمُ ، وَحَبُّ الزَّلْمِ<sup>(١)</sup> ، وَالْبَاقِلَاءُ ،  
وَالْجِمَّصُ ، وَاللُّوبِيَا ، وَالْقِرْقَرَةُ ، وَالْدَارَصِينِي ، وَالْبَسْبَاسَةُ ، وَحَبُّ الصَّنُوبَرِ ، وَالْبُنْدُقُ ،  
وَالْفُسْتَقُ ، وَالْكَثِيرَاءُ . وَالْجَلَنِيَّتُ ، وَهُوَ حَارٌ مُنْفَخٌ ، وَشَرْبُهُ يُنْقَالُ مِنْهُ بِالشَّرَابِ عَظِيمُ  
النَّفْعِ لِلْمَبْرُودِينَ ، وَالْبَهْمَنُ<sup>(٢)</sup> ، وَالْقُسْطُ ، وَالرَّشَادُ ، وَالزُّرْنِبَادُ<sup>(٣)</sup> وَخَصِي الثَّلْعَبِ ،  
وَالشَّقَاقِلُ<sup>(٤)</sup> ، وَالزَّنَجَبِيلُ وَخَصُوصاً الْمَرْبِيَانُ ، وَالْخُولَنْجَانُ ، وَالْبُوزِيدَانُ<sup>(٥)</sup> ، وَالسُّورَنْجَانُ<sup>(٦)</sup>  
وَالْمَغَاثُ ، وَالْوَرْدُ ، وَالْأَسْقَنْقُورُ وَخَصُوصاً أَصْلُ ذَنْيِهِ وَكَلَاهُ وَسُرْتُهُ وَمَلَحُهُ وَبَيْضُهُ وَبَيْضُ  
الْمَحَامِ وَالْعَصَافِيرِ ، وَالْحَمْلُ ، وَالْدَجَاجُ ، وَالْبَيْضُ نِيْمِرَشْتُ بِيَعُضِ الْأَدْوِيَّةِ كَالزَّنَجَبِيلِ ،  
وَمِلْحُ الْأَسْقَنْقُورِ ، وَذَكَرَ الثَّوْرُ مُحَقَّقاً مَنْحُوقاً عَلَى صُفْرَةِ الْبَيْضِ نِيْمِرَشْتُ ، أَوْ مَطْبُوعاً  
بِاللَّحْمِ ، وَجَمِيعُ الْأَدْمَغَةِ ، وَخَصُوصاً الَّتِي لِلْعَصَافِيرِ ، وَالْدَجَاجُ ، وَالْبَطُّ ، وَالْحُمْلَانُ  
تُسْتَعْمَلُ بِمِلْحِ الْأَسْقَنْقُورِ ، وَقَدَرِ حِصَّةٍ مِنْ إِنْفَحَةِ الْفَصِيلِ بِمَاءِ فَاتِرٍ عَظِيمٍ ، فَإِنْ آذَى اغْتَسَلَ  
بِمَاءٍ بَارِدٍ ، وَلَبَنُ / الثَّعَاجِ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمِ تَرَنْجَبِينَ نَافِعٌ لِلْمُعْتَدِلِينَ يُعْقَدُ بِالطَّبُخِ ، وَيُسْتَعْمَلُ  
مِنْهُ بُكَرَةً كُلِّ يَوْمٍ مِقْدَارِ قَدَحٍ ، وَيُقَوَّى لِلْمَبْرُودِينَ بِالزَّنَجَبِيلِ ، وَالشَّقَاقِلِ ، وَمَاءِ الْعَسَلِ  
جَيِّدٌ خُصُوصاً بِمَاءِ طَفْيٍ فِيهِ الْحَلْدِيَّةُ مِرَاراً كَثِيرَةً . وَالشَّرَابُ الْحَدِيثُ ، وَالْعَنْبُ الطَّرِي  
جَيِّدٌ ، وَإِنْ شُرِبَ مِنْ عَصَاةِ الْجَرْجِيرِ مَعَ نَبِيذِ صَلْبِ<sup>(٧)</sup> ظَهَرَ نَفْعُهُ فِي الْحَالِ . وَمَنْ أَدْمَنَ  
أَكَلَ الْعَصَافِيرَ وَشَرِبَ اللَّبَنَ عِوَضاً عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لَمْ يَزَلْ مُنْتَشِراً كَثِيرَ الْمَتَى .

(١) الزلم محرّكة نبات لا بذله ولا زهر ، وفي عروقه التي تحت الأرض حب مفلطح يخلو  
بأهى « القاموس المحيط » .

(٢) الأصل : « البهمنان » .

(٣) معجم أسماء النباتات ١٩٢ « زرنباد - زرنبة ( مصر ) - عرق الطيب » .

(٤) الشقاقيل والاشقاقيل : الجزر البرى ، مهيج للباء ويدر الطمث والبول . « نهاية الأرب »  
٥٦/١١ .

(٥) بوزيدان : دواء خشبى هندى ، فيه مشابهة بقوة البهمن « نهاية الأرب » ١٦٧/١٢  
عن الشذور الذهبية .

(٦) سورنجان : جنس نباتات عشبية معمرة بصلية من فصيلة السورنجيات ، فيه  
أنواع تنبتها الطبيعة أو تزرع لأزهارها « معجم الالفاظ الزراعية/ ١٧٨ » .

(٧) ط : « صلب عظيم » .

ومن المركبات المَثْرُودِيْطُوسُ<sup>(١)</sup> ، ودواء المِلْكُ ، وثلاثة مشاقيل من جوارش البُرُور في ماء الجرجير ، ودواء الإسقنقور . وَمَعْجُونُ الْفَلَايِفَةِ .

الأغذية : لَحْمُ الضَّانِ بِالْحِمَصِ وَالْبَصَلِ وَالْجِنَطَةِ . وَالرُّشْنَا . وَالْبَاقِلَاءُ ، مفردة ومجموعة ومبلّرة بالدارصيني ، والخولنجان . وملح الإسقنقور ، والزنجبيل أو جودابة ، والجديّ الذكر السمين ، والدجاج المُسَنَّ . والفرايج المسنة ، والهرايس ، والعصائد والأرز باللبن وخصوصاً<sup>(٢)</sup> مع اللحم واللحم بالهليون ، والبيض<sup>(٣)</sup> ، والكراث ، والبيض النيميرشت ، والسّمك المشويّ ، والخيار ، والقرع ، والقثاء . والخوخ ، واللبن . كل هذه توافق المخور ، وكذلك السرطانات النهرية ، والفواكه الرطبة كالينب ، ويُجَنَّبُ القويّ الحموضة كالخلّ ، والحريف ، والمالح ، والمختر كالخس ، والتغناغ يُقَوَّى أوعية المنيّ ، ويثير الشهوة ، ولحم التيس غاية<sup>(٤)</sup> .

الثقل : مثل الفستق والبندق ، وحَبُّ الزَّيْتُونِ ، وَقَلْبُ الصَّنُوبَرِ ، والنرجيل ، وأشياء ذكرونها . حلوى : فستق ، وَقَلْبُ صَنُوبَرٍ ، وبَزَرُ الجرجير ، وجَزَرٌ مُقْلٍ بالسمن ، ويضاف إليه من القلي مقدار الكفاية ، وَمَعْجُونُ الْجَزَرِ بِاللَّحْمِ .

الأشربة : الزبيبيّ ، والشراب الحديث الحلو ، ويؤخذ جَزَرٌ وجرجير ، وتين وسلجم يُطَبَّخُ ، ويؤخذ من مائها جزء ، ومن الزبيبي<sup>(٥)</sup> جزء ، ويحلّى بالسكر ، وتُستعملُ الأدهان والمروحات والمشمومات<sup>(٦)</sup> / دهنُ البان ، والزئبق ، والياسمين ، والقسط والغالية ، ١٦٠ يُدْنَنُ بهذه كلها أو ببعضها الشرج والعانة ، والمذاكير<sup>(٧)</sup> ، والقضيب .

(١) المَثْرُودِيْطُوسُ : كلمة يونانية معناها تزيق ضد السم .

(٢) الأصل : « وخصوصاً مع اللحم بالهليون » .

(٣) ح : « أو البيض بالكراث » .

(٤) الأصل : « ولحم النسر » .

(٥) الأصل : « ومن الاثق » .

(٦) الأصل : « وتستخدم الادهان والمسوحات » . وفي ط : « وتستخدم الادهان والمشمومات » .

(٧) ط : « الذكر والقضيب » ح : « العانة والذكر » . وفي المصباح : « المذاكير جمع ذكر على غير قياس » .

وقد يُتخذ من الأدوية الباهية حُمْنٌ وحُمولاتٌ فيَنفَع ، واحتمالٌ قتيلة من شَحْم الحِمَار عجيب النفع .

حُقَّة : رؤوس ، وأكارع ، وجِنَظَة ، وفراخُ حمامٍ جزءُ جزءٍ ، مفاث ، وبُوزِيدَان ، وشَقَاقِل ، وقلبُ الصَّنوبرِ ربعُ جزءٍ ، ويُطَبَّخُ في الثَّنُورِ لَبْلَةً كاملةً حتى يَتَهَرَّى ، ويضاف إليه لبنٌ وسمنٌ وشحمٌ كُلِّي الإسْفَنْقُور ، ودهنُ النَّارِدِين<sup>(١)</sup> ، ثَمَنُ جزءٍ فمن جزءٍ ، يُحَقَّن بها مُسْتَلَقِيًا ، وربما كان بسببِ رَخَاوةِ القَصِيب ، فإن كان يتقلَّصُ في الماء<sup>(٢)</sup> عُولِج بالأَذْمَان المذكورة ، وإن كان يتقلَّصُ فلا بُرَّ له .

كثرة الشهوة : إن كان ذلك مع قُوَّةٍ وعدمِ تَضَرُّرٍ بالجماع فهي حالة مطلوبة ، وإنما يُعالَجُ ما كان إما من قروح وبثور في آلات التَّناسُلِ وجِكَّةً ، كما يعرض للنساء جِكَّةٌ في فم الرَّحِمِ فلا تسكن إلا بالجماع . وإما من قُوَّةِ أَعْضَاءِ المَتَى وضعف باقي الأعضاء الرئيسة كَمَنِّ دِمَاغِهِ وَعَصَبِهِ ضعيفان وأعضاءُ مَتَيْهِ قُوَّةٌ ، فإن تَرَكَ الجماعَ اجتمع له مَتَى كَثِيرٌ يفسد الدماغَ ، بتغييره لكثيرته وقبول الدماغِ لضعفه ، وإن استعمله تَضَرَّرَ عَصَبُهُ ودماغه ، فهؤلاء يجب أن تُبرَّدَ أَعْضَاءُ المَتَى منهم وتُخَدَّرَ بمثلِ عَصَاةِ الخَسِّ ودهنِ النِيلُوفِر<sup>(٣)</sup> ، والدُّصْيِيدِ بزهر النيلوفر ، والتَّنْطِيلِ بمائه ، وتَرَكَ الأغذية الباهية ، واستعمال الأدوية المُجَفِّفةِ للمَتَى ، ويجب أن تُحَظَّطَ بها أدوية باهية لتوصلها .

كثرة الاحتلام مع بطء الإنزال وعلمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على

الجماع :

قد يكون ناسٌ بهذه الصفة لجمود مَتَيْهِمْ فلا يَهِيْجُ لِشَهْوَةٍ ، ولا يتولد النَّفْعُ لِفَرْطِ البَرْدِ ، ولا يحصل إنزالٌ لجمود المَتَى أو يبطئ جدًا ، ومع ذلك يحتملون<sup>(٤)</sup> كثيرا لسخونة ١٦٦ المَتَى عند / النوم .

(١) ح : « في الماء البارد » .

(٢) الأصل : « والتضيق » .

(٣) الأصل : « يحتملون » تحريف .

العلاج : جميع الأدوية المسخنة المذكورة ، وللأدهان المذكورة في ذلك نفع بين سرعة الإنزال : قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع ، وقد تكون لحدته فيخرج بحرقة ويعينه سعة المجارى .

العلاج : الأغذية الباردة الرطبة ، وكثرة شرب الشراب المزوج ، واستعمال الجماع . كثرة الإنعاط بلا شهوة : سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل .

العلاج : تنفعه جميع الأغذية<sup>(١)</sup> والأصمدة المبردة ، ويجعل على الظهر قطعة أسرب ، ويغرس الورد والذيلوفر ، وللخس تأثير قوى ، وربما نفع الفجج<sup>(٢)</sup> والبابونج ، والتنطيل بمائه وغير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا نسخين كثير .

العنبيوط : هو أن يكون كثير الشبق رخو المعدة ، فإذا جامع استرخى<sup>(٣)</sup> لفرط اللذة فألقى زبله .

العلاج : يتفقد نفعه قبل الجماع ويجلس في طيخ الأشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المعدة ، ويختن بالحسن القابضة المقوية للمعدة .

الأبنة : تعرض لمن اعتاد أن يجامعه الرجال ، ومنه كثير قليل الحركة ، وقلة ضعيف ونفسه ساقطة ، وانتشاره قليل ، فمنهم<sup>(٤)</sup> من يتمكن بذلك من أن يجامع غيره ، فيلتذ لذة القدرة ، ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الإنزال ، ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه .

أقول : ولا ينبغي أن يحصل للرجال حكمة للأمعاء لا تزول إلا بالمق ، كما تعرض

(١) ح : « تنفعه جميع الادوية والاطلية والاضمدة المبردة » . وق ط : « تنفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة » .

(٢) الضبط من معجم اسماء النبات ٦٣ وهو الورد : نبت من الفصيلة البقليية والفراسية ، شجرة ثمرتها قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء ، كما يوجد عليه زغب قليل ، يستعمل لطويع الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء ، وعلى راتينج . « الوسيط » .

(٣) ط : « استرخت والمعوط : المعبوط والمضيوط » القاموس .

(٤) الاصل : « فمنهم من يلتذ ، يتمكن بذلك من أن يجامع غيره » .



للنساء في قَم الرَّجْم ، ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قوياً على الجماع ، والمستكثر من إتيان زوجته في الثُّبُر غير آمِن مِنْ وَلَدِ ذِي أَبْنَةٍ .

العلاجُ : الضَّرْبُ والحَبْسُ والاستِهانةُ به ، وإيقاعه في غُموٍمٍ ومُحَاكَمَاتٍ ومُخَاصَمَاتٍ ، وما كان عن حِكْمَةٍ كما قلنا فاستفراغ الخِلْطِ الحاكِّ ، وفي الأكثر يكون ١٦٧ بلغماً / مَالِحاً ، والاحتقان بالأذْهَانِ المسَكَّنة للحِكْمَةِ كذهن البِنْفَسَجِ واللَّعَابَاتِ ، وربما كان ذلك لِمِزَاجِ أُتُوَيْيٍّ أبيض على القلب ؛ وحصل للأعضاء صورة الذَّكَرَانِ ، وربما كانت أعضاؤه أجمل من الذَّكَرَانِ .

تَدْبِيرٌ مَنْ استكثر من الجماع فَأَضْرَهُ : يُشْتَغَلُ بِتَسْخِينِهِ وَتَرْطِيبِهِ وَتَوْدِيعِهِ وَتَقْرِيبِهِ بِاللَّامِىِ الْمَطْرِبَةِ ، وَلَبَسُ الصَّانِ وَالْبَقَرِ مُعِينٌ عَلَى نَعْتِهِ<sup>(١)</sup> وَتَقْوِيَتِهِ ، وَمَنْ عَرَّضَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ رِغْشَةً دِهْنٍ وَمُرْخَ بَمَا ذَكَرْنَاهُ لِلرَّغْشَةِ ، وَمَنْ عَرَّضَ لَهُ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ دِهْنٌ دِمَاعُهُ ، وَسَعَطٌ بِلْهَنِ الْبِنْفَسَجِ ، وَأَدْخِلَ الْحَمَامَ وَيُفْتَحَ عَيْنُهُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .

مُعْظَمَاتُ الذَّكَرِ : الدَّلْكُ بِالخِرْقِ الْخَشِينَةِ ، والدَّخْنُ بِالْأَذْهَانِ الْحَارَةِ ، ثُمَّ يُلْصَقُ عَلَيْهِ الزُّفْتُ فَيَجْذِبُ الدَّمَ وَيَحْبِسُهُ . وَمِمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْعَلَقُ وَالْخَرَاطِينُ الْمَجْفُفَةُ وَضَرْبُ مِنَ اللَّبْلَابِ .

### معالجة أمراض تختص بالنساء :

نَضِيْقُ الْقُبُلِ : عُوْدٌ ، وَسَعْدٌ ، وَآسٌ ، وَرَاسَنٌ<sup>(٢)</sup> وَقَرَنْغُلٌ ، وَرَاسَكٌ ، وَقَلِيلٌ مِنْ مِسْكٍ يُعْمَلُ فِي صُوفَةٍ مَمْسُوسَةٍ فِي شَرَابٍ قَابِضٍ ، وَأَقْوَى مِنْهُ بَحِيثٌ يُعِيدُ الْبِكَارَةَ : عَقْصُ فَجٍّ : جَزْءَانِ ، فُقَاحٌ لِذَخِيرٍ : جَزْءٌ يَدْقُ نَاعِماً ، وَيَتَحَمَّلُ بِهِ فِي خَيْرَةٍ كَثَانٌ مَبْلُوءَةٌ بِشَرَابٍ قَابِضٍ .

مُسْخَنَاتُ الْقُبُلِ : مِسْكٌ ، وَسُكُّ ، وَزَعْفَرَانٌ ، يُغَلَى فِي شَرَابٍ<sup>(٣)</sup> رِيحَانِيٍّ ، وَيُبَلُّ

(١) ط : « انصاشه » .

(٢) معجم أسماء النبات ٩٩ .

(٣) ح : « شراب قابض ريحاني » . والمثبت يتفق وما في القانون ٢ / ٥٥٠ .

به خِرْقَةُ كَثَانٍ وَيُتَحَمَّلُ بِهِ ، وَهُوَ مُطَيَّبٌ مُسَخَّنٌ ، وَالكَرْمِدَانَةُ<sup>(١)</sup> عَجِيبةٌ فِي ذَلِكَ .

الْمُلْدُذَاتُ : رِبْقٌ مِّنْ أَخَذَ فِي قَمِهِ كِبَابَةٌ ، أَوْ الْجَلْتِيَّةُ ، أَوْ عَسَلُ الْأَمْلُجِ ، أَوْ عَسَلُ عَجَن<sup>(٢)</sup> بِهِ سَقْمُونِيَا ، وَقُلْفُلٌ ، وَزَنْجَبِيلٌ يُطْلَى بِهِ الذَّكَرُ أَوْ يُصَفُّهُ الْأَخِيرُ .

## أَمْرَاضُ الرَّحِمِ

علامات أمزجتها : أَمَّا الْحَرَارَةُ فَعِلَّةُ الطَّمْثِ وَانْصِبَاغُهُ ، إِمَّا إِلَى الْحَمْرَةِ ، فَيَدُلُّ عَلَى الدَّمِّ ، أَوْ إِلَى الصَّفْرَةِ فَيَدُلُّ عَلَى الصَّفَرَاءِ ، أَوْ إِلَى السَّوَادِ مَعَ نَتْنٍ فَيَدُلُّ عَلَى الْعُقُونَةِ ، وَمَعَ عَدَمِ النَّتْنِ عَلَى الْبُرْدِ وَالسَّوَادِ ، وَبَيَاضُهُ عَلَى الْبَلْغَمِ ، وَكَثْرَةُ<sup>(٣)</sup> الشَّعْرِ ، وَجَفَافُ الشَّفَتَيْنِ ، وَسُرْعَةُ النَّبْضِ ، وَانْصِبَاغُ الْبَوْلِ فِي الْأَكْثَرِ . وَأَمَّا الْبُرُودَةُ فَطُولُ<sup>(٤)</sup> الطَّهْرِ ، ١٦٨ وَبَيَاضُ الطَّمْثِ وَرَقَّتُهُ وَقِلَّتُهُ ، أَوْ سَوَادُهُ لِلْسَّوَادِ ، وَقِلَّةُ شَعْرِ الْعَانَةِ ، وَقِلَّةُ صَبْغِ الْمَاءِ<sup>(٥)</sup> ، وَفَسَادُ لَوْنِهِ .

وَأَمَّا الرُّطُوبَةُ فَرِقَّةُ الْحَيْضِ ، وَكَثْرَةُ سَيَّلَانِ الرُّطُوبَةِ ، وَإِسْقَاطُ الْجَيْنِينَ كَمَا يَفْظُمُ . وَأَمَّا الْبَيُوسَةُ<sup>(٦)</sup> فَالْجَفَافُ ، وَقِلَّةُ السَّيَّلَانِ .

الْمُقَرَّرُ : سَبَبُهُ إِمَّا مِنَ الْمَنِيِّ لِقِلَّتِهِ ، أَوْ فَسَادِهِ ، أَوْ كَوْنِهِ مِمَّنْ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، أَوْ مِنْ سَكْرَانٍ ، أَوْ شَيْخٍ ، أَوْ صَبِيٍّ ، أَوْ كَثِيرِ الْجَمَاعِ ، أَوْ مَأْوُوفٍ الْأَعْضَاءِ ، فَلَوْ بُدِّلَ الزَّوْجُ عَلِقَتْ ، وَقَدْ يَكُونُ لِفَسَادِ مَعْمَا عَلَى وَجْهِ لَا يَتَعَادَلَانِ ، فَقَدْ يَتَّفِقُ آخَرُ خُرُوجِهِ عَنْ الْإِعْتِدَالِ مُعَدِّلٌ فَتَعَلَّقُ<sup>(٧)</sup> .

(١) الكرمدانة : الثغمام « معجم أسماء النبات : ٢٧ » واحدته ثغامة : شجرة بيضاء الثمر والزهر تنبت في قنطرة الجبل وإذا يبست أشد بياضها « المعجم الوسيط » .

(٢) الأصل : « عمل به سقمونيا » .

(٣) ح : « وكثرة الشعر على العانة » .

(٤) ح : « فطول » .

(٥) ح : « صبغ البول » .

(٦) الأصل : « الوسوسة » .

(٧) هامش ط : « بأن يكون منى المرأة في غاية البرودة والرطوبة ، فيتفق لها زوج منبه حار يلبس جدا فيعمل ذلك المنى ويوجب الطلوق » .

وإِذَا من الرحم لَسُوهُ يزاجه ، وأكثره عن البرد ، أو لِسْتُهُ<sup>(١)</sup> أو سيلانه ، أو انضمام  
فمه ، أو وَرَمه ، أو لَزَقَه لِرطوبة مُزَلِّقة ، أو لَمْرَاحمة من رِيح ، أو كثرة شحم القُرْب<sup>(٢)</sup> ،  
وإِذَا من القَيْسِبِ لِقِصره ، أو قَرَطَ سِمَنَ الرَّجُلِ أو المرأة ، فلا يَصِلُ منه إِلَّا القليل ،  
أو قَرَطَ طَوْلَه فيبْرُدُ المَنَى في طَوْلِ المسافة الطويلة ، وإِذَا لَاقَه في المبادئ لضعف اللِّمَاحِ أو  
القلب أو الهَضْم . وإِذَا لَخَطًا طَرَأَ كاختلاف الإنزالين ، أو حركة عَنيفة<sup>(٣)</sup> ، أو عارض  
نفسى كَالْقَمِّ والخَوْفِ الطَّارِئِ بعد الاشتمال ، وأنت تعرف سَدَدَ الرَّجْمِ بعلم وصول  
رائحة البَحُورِ المبخرة للرحم بقمع ، وعَدَمَ الإحساس بطَعْمِ الثُّومَةِ المتَحَمَّلَةِ<sup>(٤)</sup> في الرَّجْمِ  
ولا بِرائحتها ، وتُعرف كثرة الأَخْلَاطِ والرَّطوبات المزلقة بِثِقَلِ محسوس ورطوبة القَرَجِ ،  
ويُعرف مَبْلُ الرحم بأن لا يكون فَمُه مُحَازِبًا للقَرَجِ ويوجع يحصل عند المَبَاضَةِ ،  
والانفِصَامِ يظهر للحِسِّ ، والوَرَمُ يكون معه ثِقَلٌ وانتفاخٌ ، وخُمى ، وقُشْعُريرة ، ووجع .  
وربما شارك المَعِدَةُ فحدث كَرْبٌ وَعَثَى وقَوَاق . وفي أَى جهة كان الورمُ امتنع النومُ على  
خِلَافِهَا . والعَاقِرُ أَكْثَرُ أَمْرَاضًا ، وأطولُ شَبَابًا / والوَلُودُ<sup>(٥)</sup> بالعكس . ١٦٦

العِلَاجُ : قد ذكرنا مَبْنَةَ الجماع المُحِبِّل ، وينبغي أن يَلْزَمَ الرجلُ المرأةَ بعده ساعة  
ليَسْتَقِرَّ المَنَى ، وإذا قام عنها أن تَبْقَى على حالها ضَامَّةٌ فحذِثها مدة ، وإن نَامَت على تلك  
الحالة فهو أَوْلَى . وليكن الجماعُ عَقِيبَ الطَّهْرِ ، وفي الوقت الذى اخترناه ، فإن كان  
سببُ القُرْ سُوءِ يزاج عُولَجَ بِضِيده . وأما الحَارُّ فالأدهانُ واللِّعَابَاتُ والأَصْمَدَةُ الباردةُ  
تَوْضَعُ على الرَّحْمِ ، أو على القَطَنِ والمَذَاكِيرِ من الرَّجُلِ .

وأما الباردُ والرَّطَبُ وهو الأَكْثَرُ فاستِفراغُ الرُّطوبةِ ، واستِعْمالُ مِثْلِ التُّرْيَاقِ ،  
والمِثْرُودِيطُوسِ<sup>(٦)</sup> ومَعْجُونِ الفلاسفة ، ودُهْنِ البَّانِ والبَلَسَانَ والسُّوسُنُ .

(١) الأصل : « أو سحده » .

(٢) الأصل : « الثرب » . والثرب : شحم رقيق مفضى الكرش والامعاء « الوسيط » .

(٣) الأصل : « عقيمة » .

(٤) الأصل : « المحملة » .

(٥) الأصل : « والولود » . « تحريف » .

(٦) المِثْرُودِيطُوس : كلمة يونانية معناها ترياق ضد السم .

وأما اليابس فاللعابات الرطبة ، والأدهان المَحْدَلَّة في الحرارة والبرودة ، والاستحمام ،  
وشرب اللبن ، وما كان لكثرة شحم عُدْلُ البَكْدُ .

ومن الحيل الجيدة في إحياء السينة أن تُجَامَعَ على هيئة الراكع ، وما كان لأورام  
الرحم أو سُدَّه ، أو ميله فما نذكره في علاج ذلك .

وما كان لانضيم فيه استعمل المرخيَّات من الأدهان واللُّعُوبَات والنُّطُولَات ، وأدخل  
فيه ميل من أسْرَبْ وغلظ دائماً بتدريج ، واستعمل مثل الكَمُون والكَرْفَس ، والأَيْنِسُون ،  
وكثُر جماعها .

وما كان ليرياح فالكمون وشراب الأصول ومياهها ، والشراب الصُرف .

ذِكْرُ أدوية تُعين على الحبل : نَشَارَةُ العَاجِ مِثْقَال ، حَاضِرَةُ النِّعَم ، وَبُولُ الْفِيلِ  
عَجِيب ، وَيُسْرَبْ عند الجماع أو قَبِيلَه ، وَبَلَرُ السَّالْيُوس<sup>(١)</sup> جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ . واحتمال  
الإنفحة خاصة إنفحة الأرنب بعد الطهر تُعين على الحبل ، وكذلك مرارة الظبي الذكر  
وتغره ، وفرزجة<sup>(٢)</sup> من مرارة الذئب أو الأسد قلدَرِ ذَانِقَيْنِ ، وأيضاً فرزجة مُتَخَذَةٌ من  
سُكْ<sup>(٣)</sup> وَسُبُلٍ وَخَصَى الثعلب ، وَدُهْنُ الْبَلَسَانِ ، وَدُهْنُ الْبَانِ وَدُهْنُ السَّوسَنِ ، كل ذلك جيد .

علامات المني المؤلِّد : هو الأبيض اللزج البراق الذي يسقط عليه الذباب . ويأكل

١٧٠

منه / ورائحته كالطلع والياسمين .

علامات الحبل وأحكامه : أن يتوافق الإنزالان ، ويخرج الذكر إلى بيوسة وكأنما  
امتص ، وينضم فَمُ الرَّجْمِ حتى لا يسع مزوداً ، ويرتفع إلى فوق وقُدَّام ، ويوجع ما بين  
السرة والفرج قليلاً ، وتكثر الجماع وخصوصاً الحبل يذكر ، ويعرض لها عند الجماع

(١) الضبط من معجم أسماء النبات ١٦٨ وهو الانجذان ، وفي الغابوس : الانجذان : نبات  
يقاوم السموم ، جيد لوجع المفاصل ، جاذب ، سدر محضر للطبخ ، وأصل الأبيض منه  
الأفترغاز ، مقطع ، ملطف .

(٢) هابش ط : « الفرزجة هي التي تحتل النساء في مروجهن على مقدار رأس الإصبع في  
الأدوية التي تعين على الحبل » .

(٣) ط : « من سكر وسنبل » .

أَلَمْ وَلَا تُنْزِلَ ، وَيَنْقَطِعَ الْحَيْضُ أَوْ يَقِلَّ وَيَنْخَفِرَ ، وَيَعْرِضُ الْقَيْآنُ وَالْكَرْبُ وَالْكَسْلُ وَثِقَلُ الْبَدَنِ ، وَصُدَاعُ ، وَثَوَارُ ، وَظُلْمَةُ عَيْنَ ، وَخَفَقَانٌ ، وَشَهْوَةٌ فَاسِدَةٌ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ ، وَسَوَادٌ<sup>(١)</sup> لَوْنُ ، وَصُفْرَةٌ بِيَاضِ الْعَيْنِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي حَمَلِ الْأُنْثَى أَكْثَرُ ، ثُمَّ إِذَا عَظُمَ الْجَنِينُ تَغْدَى بِدَمِ الْحَيْضِ فَزَالَتْ هَذِهِ الْأَعْرَاضُ .

وَمِنَ الْعَلَامَاتِ الْمَجْرِبَةِ أَنْ تُسْقَى مَاءَ الْعَسَلِ وَخُصُوصًا بِمَاءِ الْمَطَرِ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَإِنْ أَصَابَهَا مَقْصُ فَهِيَ حَامِلٌ وَإِلَّا فَلَا ، وَكَذَلِكَ تَبَخَّرَ مِنْزِلَةٌ بِشِيَابٍ مِنْ قِمَعٍ أَوْ إِبْجَانَةٍ مَثْقُوبَةٍ بَعْدَ أَنْ تَصُومَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَحْسَتْ رَائِحَةَ الْبُخُورِ فَلَيْسَتْ بِحَامِلٍ ، وَكَذَلِكَ اخْتِمَالُ الثَّوْمَةِ عَلَى الْخَوَى ، فَإِنْ لَمْ تُحِسْ بِرَائِحَتِهَا أَوْ طَعْمِهَا فَهِيَ حَامِلٌ ، وَإِنْ أَحْسَتْ فَلَا ، وَقَدْ يُوجَدُ فِي بَوْلِ الْحَبَالِ كَالْقُطْنِ الْمَنْدُوفِ<sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ يَكُونُ صَافِيًا يُرَى فِيهِ كَالْفُصْبَابِ وَرَبْمَا كَانَ فِيهِ كَالْحَبِّ يَضَعُدُ وَيَنْزِلُ .

وَفِي أَوَّلِ الْحَمَلِ يَكُونُ إِلَى الزَّرْقَةِ ، وَفِي آخِرِهِ إِلَى الْحُمْرَةِ ، فَإِذَا عَلِقَتِ الصَّغِيرَةُ خِيفَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا عَرَّضَ لِلْحَامِلِ حُمَّى حَادَّةً أَوْ وَرَمًا فِي الرَّحِمِ .

سَبَبُ الْإِذْكَارِ وَعَلَامَاتُهُ : غَرَارَةُ مَنِيِّ الرَّجُلِ وَحَرَارَتُهُ وَخُرُوجُهُ مِنَ الْيَمِينِ ، وَمُوَافَقَةُ الْجَمَاعِ وَقْتُ طَهْرِهَا<sup>(٣)</sup> ، وَالْبِلْدُ وَالْفَضْلُ الْبَارِدَانِ ، وَالرَّيْحُ الشَّمَالِيَّةُ ، وَبَيْنَ الشَّبَابِ دُونَ الصَّبِيِّ أَوْ الشَّيْخُوخَةِ . وَالْحَبْلُ بِذِكْرِ أَنْشَطٍ وَأَحْسَنُ لَوْنًا وَأَصَحُّ شَهْوَةً وَأَسْكَنُ أَعْرَاضًا ، وَتُحَسُّ الثَّقَلُ فِي الْيَمِينِ ، وَعِظَمُ الثَّدْيِ الْأَيْمَنِ أَوَّلًا ، وَاحْمِرَارُ لِحْظَتَيْهِ ، وَيَكُونُ اللَّبَنُ غَلِيظًا أَبْيَضَ ، وَتُحْرَكُ الرَّجْلُ الْيُمْنَى أَوَّلًا إِذَا مَشَتْ ، وَإِذَا قَامَتْ اعْتَمَدَتْ عَلَى الْيَدِ الْيُمْنَى ، وَتَكُونُ عَيْنُهَا الْيُمْنَى أَخْفَ وَأَسْرَعَ حَرَكَةً / وَالدُّكْرُ يَتَحَرَّكُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرَ ، وَالْأُنْثَى بَعْدَ أَرْبَعَةٍ .

عَلَامَاتُ اسْتِقَامِ الْجَنِينِ<sup>(٤)</sup> : كَثْرَةُ اسْتِقَامِ أُمِّهِ ، وَكَثْرَةُ اسْتِفْرَاغَاتِهَا ، وَجَرِيَانُ الطَّمْثِ فِي أَوْقَاتِهِ ، وَدُرُورُ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْحَمَلِ ، وَضَعْفُ حَرَكَةِ الْجَنِينِ أَوْ عِلْمِهَا .

(١) ب ، ط : « وَفَسَادُ لَوْنٍ » .

(٢) ب ، ط : « الْمَنْفُوشُ » .

(٣) الْأَصْلُ : « وَمُوَافَقَةُ الْجَمَاعِ وَقْتَهُ » .

(٤) ط : « عَلَامَاتُ اسْتِقَامِ الْجَنِينِ » .

الإسقاط : سَبَبُهُ إمَّا بِإِدٍ مِنْ صَرَبَةٍ أَوْ سَقَطَةٍ ، أَوْ وَثْبَةٍ شَدِيدَةٍ وَخُصُوصًا إِلَى خَلْفٍ ، أَوْ حَرَكَةٍ نَفْسِيَّةٍ مُفْرِطَةٍ كَقَضَبٍ أَوْ حُزْنٍ<sup>(١)</sup> ، أَوْ طَوْلٍ الْمُقَامِ فِي الْحَمَامِ ، أَوْ قَرَطُ حَرِّ الْهَوَاءِ أَوْ بَرْدِهِ ، أَوْ شَمٍّ رَائِحَةٍ مَأْكُولٍ وَلَمْ تُطْعَمْ مِنْهُ . وَإِمَّا بِدَنِيِّ كَالْإِسْقَامِ وَقَرَطُ الْخُلُقِ . إمَّا لِقَرَطِ جُوعٍ ، أَوْ اسْتِفْرَاغٍ ، أَوْ قَصْدٍ ، أَوْ قَرَطِ الْإِمْتِلَاءِ ، وَالتَّخَمَةِ ، أَوْ قَرَطِ جَمَاعٍ . وَإِمَّا<sup>(٢)</sup> لِحَالِ الْجَنِينِ بَأَن يَضَعُفَ أَوْ يَمُوتَ فَتُدْفَعُهُ الطَّبِيعَةُ . وَإِمَّا لِحَالِ الرَّجِيمِ كَيْفَةً فِيهِ ، أَوْ لِكثْرَةِ رُطُوبَتِهِ فَيَزَلَّتْ ، أَوْ لِرِيَاكِ ، أَوْ لِسُوءِ مِزَاجٍ كَحَرَارَةِ مُحَرِّقَةٍ ، أَوْ بُرُودَةِ مُجَمَّدَةٍ . وَإِذَا عَلِقَتْ النَّجِيفَةُ جِدَا أَسْقَطَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَنَ ، وَالمُعْتَدِلَةُ الْبَدَنُ الَّتِي تُسْقِطُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثَ يَكُونُ قَفَرٌ رَحِمَهَا<sup>(٣)</sup> مَمْلُوءًا مُخَاطًا فَلَا تَقْدِرُ عَلَى ضَبْطِ الطَّلْفِ ، لَكِنَّهُ يَنْهَيْكَ مِنْهَا .

وَعَلَامَةُ الْإِسْقَاطِ أَنَّ يَضْمُرَ الثَّدْيَانِ دَفْعَةً ، وَإِذَا ضَمَرَ أَحَدُهُمَا وَالْجَبَلُ بِتَوَامٍ سَقَطَ الَّذِي فِي جَانِبِ الضَّامِرِ .

تَذْيِيرُ الْحَوَامِلِ : لِيَمْتَنَعَ الْقَضْدُ وَالْإِسْهَالُ وَخُصُوصًا قَبْلَ الرَّابِعِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ التَّكُونِ ، وَبَعْدَ السَّابِعِ لِأَنَّ تَعَلُّقَهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ أَضْعَفَ كَالثَّمَرَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ تَكُونِهَا وَانْتِهَائِهَا ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ بَدْ لِكثْرَةِ الْأَخْطَاطِ الْفَاسِدَةِ فَالْخِيَارُ شَنْبَرٌ مَحْمُودٌ ، وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ سَبَبٌ يَوْجِبُ الْإِسْقَاطَ كَسُوءِ مِزَاجٍ أَوْ ضَعْفٍ عُدْلٍ مِزَاجُهَا ، وَقَوِيَّتِ بِالْأَغْذِيَةِ الصَّالِحَةِ .

وَإِنْ كَانَ لِكثْرَةِ رُطُوبَةٍ مَزِيلَةٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ فَلْيَتَرَكِ الْمَرْقَ وَالْفَوَاكِهَ وَالْحَمَامَ ، وَيَتَقَيَّ الرُّطُوبَاتِ بِالْإِسْهَالِ ، وَالْحَقْنَ ، وَالْإِدْرَارِ ، وَالتَّعْرِيقِ وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْرَارِ .

وَالْأَدْوِيَةُ الْحَافِظَةُ لِلْجَنِينِ عَنِ الْإِسْقَاطِ هِيَ الْأَدْوِيَةُ الْقَلْبِيَّةُ كَالْمَفْرُحَاتِ الْيَاقُوتِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَالتَّرْيَاقُ / وَالمِثْرُودِيَطُوسُ<sup>(٤)</sup> ، وَدَوَاءُ الْمَسِكِ ، وَالبَهْمَنُ ، وَالدَّرُونْجُ<sup>(٥)</sup> ، وَالرُّزْبَادُ<sup>(٦)</sup> ، ١٧٢

(١) ط : « أَوْ خَوْفٌ » .

(٢) ط : « وَأَمَّا لِمَسَادِ حَالِ الْجَنِينِ » .

(٣) ب ، ط : « نَفْرَةٌ رَحِمَهَا » .

(٤) المِثْرُودِيَطُوسُ : كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا تَرْيَاقٌ ضِدَّ السَّمِّ .

(٥) الدَّرُونْجُ : قُطْعٌ مِنْ أَسْوَدٍ خَشَبِيَّةٍ ذَاتِ مَقَدٍ مَصْفُورَةٍ يَتَدَاوَى بِهَا .

(٦) الضَّبْطُ مِنْ مَجْمَعِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١٩٢ وَفِي نَهْأَةِ الْأَرْبِ ١٣٦/١٢ قَالَ دَاوُدُ : هُوَ عَرَقُ الْكَافُورِ وَأَوَّلُ مَعْرِ تَسْبِيهِ الزَّرْبَةِ ، وَهُوَ مَطْرَى حَدِيدٍ لَطِيفٌ : وَيَطُولُ نَحْوَ ثَلَاثِينَ ، وَلَهُ أَوْرَاقٌ تَقْلَبُ وَرَقَ الرِّمَانِ .

وَيُعْتَنَى بِتَلْبِينِ طَبَائِعِهِمْ لئلا يَحْتَبِسَ فتراحم الجنين ، ويتمهدن المشى الرفيق لِطُحْلِ فُضُولِهِنَّ فَلِئَلا تكثر لاختِباسِ الحَيْضِ ، وَيُحْرَمُ عَلَيْهُنَّ الْحَمَامُ ، وَالْوُثْبَةُ وَالطُّفْرَةُ ، وَكُلْ مَنْفَعٌ ، وَكُلُّ مُلِيزٍ لِلْحَيْضِ كَاللُّوبِيَا ، وَالْكَبْجَرِ ، وَالتُّرْمُسِ وَالْحَمَصِ ، وَالسَّنَمِ ، وَالكَرْمَسِ وَيَأْكُلْنَ الْخَبْزَ النَّثِيءَ وَاللَّحْمَ الْحَوْلَى إِسْفِيزَاجَا ، وَالسُّفْرَجِلَ ، وَالْكُمَثْرَى مُنْبَهُ لِلشَّهْوَةِ ، وَالنُّفَّاحُ ، وَالرُّمَانُ ، وَالزَّيْبِيُّ ، وَالشَّرَابُ الرِّيحَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ جَيِّدٌ .

تَسْهِيلُ الْوَلَادَةِ : تَدْنُلُ الْحَمَامُ ، وَتَنْطُلُ بِالماءِ الْحَارِّ ، وَتَجْلِسُ فِيهِ إِلَى السَّرَةِ ، وَيُغْرِقُ فَرْجُهَا بِالْأُدْهَانِ الْمُرْلِفَةِ ، وَرَبْمَا حُقِنَتْ بِهَا فِي الْقَبْلِ .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الْمُسَهِّلَةِ لِلْوَلَادَةِ وَإِخْرَاجِ الْمَشِيمَةِ : إِنْ سَقِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ قَشُورِ الْخِيَارِ شَنْبَرٌ أَرْبَعَةٌ مَتَّاقِيلٌ وَلَدَتْ مَكَانَهَا ، وَالنَّارُ الصَّيْبِي يُسَهِّلُ الْوَلَادَةَ ، وَالطَّلُقُ<sup>(١)</sup> وَالْحَلِثِيَّةُ مَعَ الْجَنْدِيَادِ شَتْرٌ بَالِغٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ أَمْسَكَتِ الْمَرْأَةُ<sup>(٢)</sup> فِي يَدِهَا الْيَسْرَى مِفْتَاطِيصَ ، أَوْ تَبَخَّرَتْ بِحَافِرِ الْجِمَارِ أَوْ الْفَرَسِ ، أَوْ بَعَيْنِ السَّمَكَةِ الْمَالِحَةِ ، أَوْ عَلَّقَتْ الْبَسْدَ عَلَى الْقَحْذِ الْأَيْسَرِ سَهْلُ الْوَلَادَةِ وَأَسْرَعُهَا ، وَقِيلَ : إِنْ عَلَّقَتْ الْأَصْطُرُكُ<sup>(٣)</sup> الْأَفْرِيقِي عَلَى فَخْذِهَا الْأَيْمَنِ لَمْ يُصِيبْهَا وَجَعٌ ، وَقِيلَ أَنَّ الْخُرْزَةَ الْمُتَخَذَةَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْمَسْحُوقِ إِذَا عُلِّقَتْ عَلَى فَخْذِهَا خَرَجَتِ الْمَشِيمَةُ ، وَالتَّيْخِيرُ بَسْلَخِ الْحَبَةِ أَوْ زَيْلِ الْحَمَامِ يُسَهِّلُ الْوَلَادَةَ ، لَكِنْ السَّلَخُ رُبَّمَا قَتَلَ الْجَيْنَيْنِ ، وَإِذَا أَرَدَتْ إِسْقَاطَ الْمَشِيمَةِ فَضَعْ فِي الْأَنْفِ دَوَاءً مَعْطُوسًا ، وَأَمْسِكِ الْمَنْخَرَيْنِ وَالْقَهْمَ ، وَإِذَا دَامَ الطَّلُقُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فَقَدْ مَاتَ الْجَيْنَانِ فَلْيُحْتَلْ فِي إِخْرَاجِهَا لِتَعِيشِ أُمِّهِ ، وَرَبْمَا اخْتِجِعْ إِلَى إِدْخَالِ الْيَدِ فِي الْفَرْجِ وَتَقْطِيعِ الْجَيْنَيْنِ ثُمَّ إِخْرَاجِهِ ، وَإِذَا مَالَ الْوَجَعُ قَبْلَ الْوَلَادَةِ إِلَى الْعَانَةِ وَالْقَطْنِ فَالْوَلَادَةُ سَهْلَةٌ ، وَإِنْ مَالَ إِلَى فَوْقِ وَإِلَى الصُّلْبِ فَهِيَ عَصِيَّةٌ .

١٧٣ أَوْرَامُ الرَّجْمِ : أَمَّا الْحَارَةُ فَقَدْ ذَكَرْنَا عَلَامَاتِهَا فِي الْعُقْرِ ، وَسَبَبَهَا / إِمَّا بِإِدْ كَضَرَةٍ

(١) الْقَامُوسُ ( طَلَقَ ) : الطَّلُقُ « بِكسر الطاء وسكون اللام » الشَّيْبَرُ أَوْ نَبَاتٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْأَصْبَاغِ .

(٢) الْأَصْلُ : « الْمَطْلَقَةُ » .

(٣) الضَّبْطُ مِنْ مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١٧٥ وَفِي مَعْجَمِ الْأَلْفَاظِ الزَّرَاعِيَةِ ٣٥ : اصْطُرُكُ : شَجَرٌ أَوْجِنِيَّةٌ مِنْ نَسِيلَةِ الْأَصْطُرُكِيَّاتِ صَمْفُهَا يُسَمَّى الْمِيمَةُ .

أو سقطة ، أو كثرة جماع أو خرق من القابلة ، أو اخياس حَيْض ، أو دم نفاس ، أو مَنِيّ ، أو كثرة بَرْد مكثف ، وقد تكون في عُنق الرَّجْم ، وقد تكون عند قَبِيهِ<sup>(١)</sup> فتمكن رؤيتها فإذا أخذت إلى الدَّبِيئَةِ اشتدَّت الأعراض والحمى والوجع .

وأما البلغم فيدلُّ عليه الثَّقَلُ والانتفاخ ، ولا يكون وجعٌ يُعْتَدَ به ، وتنتهيُّ الأطرافُ والعانة .

وأما الصُّلبُ فيدلُّ عليه الثَّقَلُ وتَمَسُّرُ خُرُوجِ البول ، ونحافةُ البدن ، وضعفُ الساقين ، وربما عَظُمَ البَطْنُ حتى كأنه مُسْتَنَقِي .

العلاج : الفَصْدُ ، والاستفراغ ، ولْيُقَصَّدْ أولاً بالبَاسِلِيْقُ ، ثم الصَّافِنُ وخصوصاً إن كان السَّبَبُ احتباسَ الحيض ، ويمتنعُ الغذاء ثلاثة أيام ويقلِّل الماء ، وإن أمكن التَّركُ فهو أولى ، وتُكَلَّفُ السَّهَرُ كل ما قدرت عليه ، وتجلسُ أولاً في ماء عَنَبٍ ، ودُهْنٍ وَرَدٍ فاتر ، أو ما طُبِّخَ فيه القَوَابِضُ الخفيفة كالورد وتَصْمَدُ بزيت أنْفَاق<sup>(٢)</sup> وخَشَاشٍ قد هُرِّيَ بالطَّيْخِ ، ثم يُسْتَعْمَلُ صوفٌ مبلولٌ بماء طُبِّخَ فيه خَطِيئٌ وحسك ، ويُنْزَرُ كتمان ، وزرَّ ورد ، ويسانُ الحَمَلِ وإكليل المَلِكِ ، ثم تُنْقَصُ القوابض ويقتصر على المِلْيَةِ المحلَّة ، ودُهْنِ الحناء جيِّد وكذلك التمرُ المَهْرِيُّ بالطَّيْخِ مع الشعير المُقَشَّرُ ، ودُهْنِ الورد ، ولا يربط الضَّاد بقوة فيضُرُّ .

وأما الدَّبِيئَةُ فإن كانت في فم الرَّجْمِ فَلْيَنْطَبُها<sup>(٣)</sup> ، وإن كانت في قَعْرِه استعملت المَدْرَاتُ الخفيفة كاللَّبَنِ ويُنْزَرُ الطَّيْخِ مع شيء من اللُّعَابَاتِ حتى تَنْفُجَ وتَنْفَجِرَ ، وربما احتجت إلى أن تَغْرِجَها بالتَّيْنِ والخَرْدَلِ ، وبعد ذلك ينقَى بماء العسل ، يُغْتَل ذلك مراراً ، ثم تُعالج بعلاج القُرُوح . وأما البلغمى ، فليكن رادعُه أَقْلُ تَبْرِيدًا ومُحَلِّلُه أقوى تسخيناً . وأما الصُّلبُ فيَنْفَعُه جَمِيعُ الأدْهان المِلْيَةِ كدُهْنِ الحِنَاءِ ودُهْنِ

(١) ح : « في مِه » .

(٢) زيت الأنفاق : الفج . « الغانون لابن سينا/ ٨٣ » ط بيروت .

(٣) بط الورد : شقه . ( القاموس ) .



١٧٤ الحَلْبَةُ والثَّيْتُ ، وشَحْمُ الإِوزِ . ودُهْنُ الأَمْحَوَانِ ، والشَّمْعُ الأحمر . ومُخُّ البَيْضِ / ومَرَمٌ الرُّسْلِ<sup>(١)</sup> بالغ جيد ، ونَطُولَاتٌ من الخَطْمِيّ والخُبَازِيّ ، والحَلْبَةُ ، والبَابُونَجُ ، ويُضَمَّدُ بورق الخَطْمِيّ مَنْقُوقاً مع شَحْمِ الإِوزِ .

أورامُ الخُصْبَتَيْنِ وما يليها من الشَّرَجِ : إن كان الورمُ في الكَيْسِ دلٌّ عليه وعلى نوعه المُشَاهَدَةُ ، وإن كانت في البَيْضِ عُسْرَتٌ مَعْرِفَتُهُ ، والحارُّ منه يكون مع حرارة الموضع وحمورته ، وحُمَى الرئاسة العضو . وقد تنتقل المادَّةُ بالسَّعال إلى الصدر وربما قَدَّ الكَيْسُ وسَقَطَ وبَقِيَتِ البيضتان مُعَلَّقَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> ثم ينبت كَيْسٌ أصْلَبُ من الأوَّلِ ، والبلغميُّ يكون مع لين وقلة وجع ، والصَّلْبُ تُحَسُّ صلابته . والريحيُّ يكون مع خِفَّةٍ .

العلاج : أما الحارُّ فالْفَصْدُ ، واستِنْفَاغُ الصَّفْرَاءِ ، وتَلْيِينُ الطَّبِيعَةِ ، وتَقْلِيلُ الغذاء وهَجْرُ اللحوم ، وتَعْدِيلُ اليَزَاجِ ، ويوضَعُ عليه أولاً دُهْنٌ وقَلِيلُ خَلٍّ بَلَقِيقٍ الباقِلَاءِ أو الشعير ، أو خَلٌّ وماءٌ وَزَدٌ ، وعُصَارَةُ المِزْدَبَا أو الحَسُّ ، أو الكزبرة الرطبة .

ومِمَّا هو مُجَرَّبٌ مَحْمُودٌ يَنْفَسُجُ وِياقِلَاءُ مَنْقُوقَانِ نَاعِمَانِ<sup>(٣)</sup> ، ثم يُقْبَلُ على الإنصاج بمثل الخَطْمِيّ والبَابُونَجِ ، والباقِلَاءِ ، ويَذَرُ الكَثَانُ نَطُولاً بِمَائِهَا وتَضْمِيداً بِثَغْلِهَا وبأوراقها مَذْقُوقَةً ، والكُمُونُ بالزَّبِيبِ المنزرع العَجَمِ جَيِّدٌ .

وأما البَلَدَمِيُّ فَمِلاجه المُنْضِجَاتُ كَدَقِيقِ الحَلْبَةِ ، والباقِلَاءِ بِشَرَابٍ ، وكذلك دَقِيقُ الباقِلَاءِ ، والشعير ، والكُمُونِ ، والبَابُونَجِ ، وإِكْلِيلُ المَلِكِ ، وتَقَطِيرُ دُهْنِ الزَّنْبَقِ في الإِخْلِيلِ عَجِيبٌ .

وأما الصَّلْبُ فاستِنْفَاغُ السُّوداءِ ، وتَضْمِيدُ بالزُّوفا<sup>(٤)</sup> الرطب وشَحْمُ البَقَرِ ومُخُّ ساق الأيِّلِ ودُهْنُ الورد ، أو دُهْنُ السُّوسَنِ .

- 
- (١) الرسل : مسائل أبيض كثيف قليل الحلاوة ، تفرزه اثناء انكاث الحيوانات اللبونة .  
 « معجم الألفاظ الزراعية/ ٣٧٧ » .  
 (٢) الأصل : « وبقيت البيضتان معلقة » .  
 (٣) الأصل : « محقوقان ناعما » خطأ .  
 (٤) الضبط من معجم أسماء النبات ٩٧ .

وأما الرِّيحُ فالتَّكْمِيدُ بالجوارسِ المُسَخَّن ، أو النَّخَالَةِ المسخنة .

قُرُوحُ الذَّكَرِ : أَمَا الدَّاخِلَةُ فما ذَكَرناه في قُرُوحِ المَثَانَةِ ، وَيُقَطَّرُ في القَفْصِيبِ لَبَنُ امْرَأَةٍ تُرَضِّعُ جَارِيَةً بِلَبَنِ البَنْفَسِج ، وشِيفِ مَائِيئًا ، وَالتَّغْذَى بِمَا يُؤَلِّدُ غِذَاءَ لَرْجَاءٍ عُلْبًا كَالجِنِطَةِ والرُّشْتَا .

وأما الخارجة فمرهم من مَرْتَك<sup>(١)</sup> / وإسْفِيذَاج/ ، ونَحْلَ ، ودُهْنِ ورد ، وَحَبِّ رُمَّان ١٧٥ مُحَمَّصٍ ، هذا مع إِصْلَاحِ الغِذَاءِ وتَعْدِيلِ العِزَاجِ ، واستِفْرَاجِ الخِلْطِ الغَالِبِ .

الفَتَقُ : يكون إما لَانْشِقَاقِ العِشَلَةِ ونُفُودِ جَنَمٍ فِيهِ كَانَ مُحْتَبِسًا دَاخِلَهُ قَبْلَ الشَّقِّ أَوْ لَانْتِشَاعِ المَحْغَرِيَّتَيْنِ اللَّذَيْنِ فَوْقَ الأَنْثِيَّتَيْنِ ، أَوْ انْخِرَاقٍ مَا بَيْنَهُمَا فَيَنفَدُ إِلَى كَيْسِ الأَنْثِيَّتَيْنِ ، إِمَّا ثَرَبٌ وَإِمَّا حِجَابٌ ، وَإِمَّا مِئْيٌ ، وَخِصُوصًا الأَعُورُ ، أَوْ لَوِيحِ غَلِيظَةٍ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ قَبْلَةً أَوْ رُطُوبَةٍ مَائِيَّةٍ أَوْ دَعْمِيَّةٍ ، أَوْ غَيْرِهَا وَيُسَمَّى أُذْرَةً<sup>(٢)</sup> . وَرُبَّمَا لَمْ يَنْزَلْ إِلَى الكَيْسِ بَلْ اخْتَبَسَ فِي العَانَةِ فَيُسَمَّى ذَلِكَ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ فِي الكَيْسِ بِالاسْمِ الْعَامِ وَهُوَ الفَتَقُ ، وَمَا كَانَ فَوْقَ السَّرَّةِ فَهُوَ رَدِيءٌ ، لِأَنَّ النَّافِذَ يَكُونُ مِنَ الأَمْعَاءِ النَّفَاقَ ، وَيُوجِبُ كَثِيرًا أَعْرَاضَ إِبِلَاؤُس<sup>(٣)</sup> .

وَسَبَبُ الانْشِقَاقِ والانتِشَاعِ إِمَّا رُطُوبَةٌ مُزْلِجَةٌ مُرْجِيَّةٌ عَاضِدَةٌ<sup>(٤)</sup> وَثَبَةٌ أَوْ صَبْحَةٌ ، أَوْ سَقَطَةٌ ، أَوْ قَاءٌ عَنِيْفٌ ، أَوْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ مَمْدَدَةٌ ، أَوْ جِمَاعٌ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ ، أَوْ عَلَتْ فِيهِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ ، أَوْ اخْتَبَسَ ثَقُلَ أَوْ رِيحٌ .

العِلَاجُ : يَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْإِمْتِلَاءُ وَالْحَرَكَةُ الْقَوِيَّةُ حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَالْوَثْبَةُ ، وَالْجِمَاعُ ، وَشَرُّ ذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْجِمَاعِ فَبَعْدَ الشَّدِّ بِالرَّقَادَةِ الْمَعْرُوفَةِ ،

(١) المَرْتَكُ : المَرْدَاسَنْجُ ، وَهُوَ مَعْرَبُ مَرْدَاسَنْك ، وَمَعْنَاهُ الْحَجَرُ الْمَيْتُ « التَّاج ٦ ط الكَوَيْت » . وَفِي كِتَابِ الْإِسْطَاظِ الْفَارْسِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ/ ١٤٤ المَرْتَكُ أَوْ المَرْدَاسَنْجُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ يَرِيحُ السَّمَاغَ .

(٢) الْأَذْرَةُ : انْتِشَاعُ الْخَصِيَّةِ لِانْسِكَابِ سَائِلٍ فِيهَا . وَالْأَذْرَةُ : الْخَصِيَّةُ الْمُنْتَفَخَةُ « الْوَسِيطُ » .

(٣) إِبِلَاؤُسُ : وَجَعٌ مَعْسُومٌ يَعْزِضُ فِي الْأَمْعَاءِ الْعُلْيَا فَيَمْنَعُ نَفُوذَ النُّقْلِ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّمِ « وَانْظُرْ نَهْجَةَ الْأَرَبِ ١١/ ٢٧٥ س ٤ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « عَارِضُهَا » .

وَلْيَمْتَنُوا الْأَغْذِيَةَ النَّافِعَةَ ، والاستكثار من الماء ، والمُرُخِيَّاتِ حَتَّى الْحَمَامِ ، وإذا أُكِلَ اسْتَلْقَى ، ويكون عند الجلوس أو القيام مَشْتَوِدَ الْفَتَقِ ، ويجتهد في إلحاح الشق إن أمكن ، وإلا فيحفظ لثلا يَزِيد ، وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه إن كان يَمِي أو تَرِيأ ، أو يحلل إن كان ماء أو ريحاً ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستيفارغ ، والاختراز عن كل ما ذكرناه .

والأدوية الملاحمة: هي القَابِضَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ كَجَوْزِ السَّرْوِ وَقُشُورِهِ ، والآس ، وزر الورد ، والشَّبَّ الْيَسَّانِي ، والسَّاقِ ، والقَفَص ، وقُشُورُ الرُّمَّانِ ، تُنَمُّ هذه أو يَنْضُجُها مع بعض المغرِية كَالْعَنْزَرُوتِ<sup>(١)</sup> ، والصَّبِرِ<sup>(٢)</sup> ، والكُنْثَرِ ، والأشَقِ ، والمَقْلِ ، ويعجن بماء الآس والذَّيْنِ<sup>(٣)</sup> أو / غَرَا<sup>(٤)</sup> السَّمَكِ وتلصق فائِرةً ، وقد يُسْتَعَانُ بِالْكَيِّ والأدوية المَحْلَّةُ هي المذكورة لِتَحْلِيلِ مادة الاستسقاء ، وربما اخْتِيجَ إِلَى الْكَيِّ ، وربما اخْتِيجَ فِي الرِّيْحِيِّ وَالْمَالِي إِلَى مِثْلِ التَّرياقِ أو البِشْرِوْذِيطُوسِ .

الْحَبَّةُ<sup>(٥)</sup> ، ورياحُ الأَفْرِسَةِ : يعترى ذلك الصَّبِيانَ كثيراً إذا طَعِمُوا قَبْلَ الْوَقْتِ فَتَنْفَجِحُ<sup>(٦)</sup> موادهم وتتولد منها الرُّطُوبَاتُ الْفَلِيطَةُ وَالرِّيَّاحُ فَتَمِيلُ إِلَى الْفَقَرَاتِ ، وَيَلِيقُ السَّاقُ مِنْ صَاحِبِ الْحَبَةِ لِاتِّسَادِ بَعْضِ مَجَارِي الْغِذَاءِ .

وَسَبَبُ الْحَبَةِ وَرِيَّاحِ الْأَفْرِسَةِ إمَّا بِإِدِ كَضَرَةٍ أَوْ سَقَطَةٍ ، وَإِمَّا بِدَنِيٍّ كَرُطُوبَةٍ مُفْلِجَةٍ ، وَإِذَا مَالَتْ الْفَقْرَةُ إِلَى خَلْفِ فَهِيَ حَلَبَةُ الْمُؤَخَّرِ ، وَإِذَا مَالَتْ إِلَى قَدَامِ فَهِيَ حَلَبَةُ الْمَقْدَمِ ، وَيَسَمَّى التَّقَصُّعُ ، وَقَدْ يَمِيلُ إِلَى جَانِبٍ وَيَقَالُ لَهُ الْإِلْتَوَاءُ .

(١) العنزروت والانزروت : الكحل الفارسي .

(٢) الصبر : عصارة شجر مر . « الوسيط » .

(٣) الذبيق : غراء يصاد به الطير « القاموس » .

(٤) الغرا : ما طلى به أو لصق به ، أو شيء يستخرج من السمك كالغراء ( القاموس/ غرا ) .

(٥) هابش ط : « الحبة : زوال في الفقرات إما إلى خلف ، وإما إن تعرض إلى قدام ، ويقال لها أيضاً رياح الأفرسة » .

(٦) التفجع : التفريج بين الرجلين . ( القاموس ) .

العلاج : استيفراغ الرطوبة المزلقة ، وتغلييل المزاج ، وردّ الفقرات ، ويعالجون بعلاج الفاليج بالكّمادات والأدهان والمروخات ، وغير ذلك .

وَجَعُ الظَّهَرُ : قد يكون البَلغم وَبَرِدٌ ، ويُعرف بأشيداده عند السكون ، وفي الليل والشتاء ، وَبَرِدُ المَلَمَس ، وقد يكون لثَعَب من حَمَلٍ ثَقِيلٍ أو حركة أو جماع ، أو ضَعْف في الكُلَى ، أو وَرَم ، أو حَرارة ، أو وجع آخر ، ويُعرف بعلامات ذلك ، وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتدّ على الصّلب كما يعرض عند اختباس الحَيْض ، أو دم النَّفَاس أو المنيّ لطول القَهْد بالجماع ، ويعرف ذلك بتَقَلُّم سَبَبه ، وامتداد الوجع طولاً ، وعلامات الاشتلاء . وقد يكون لاختباس الثُّقُل لمزاحمته ، ويزول ذلك بزواله .

العلاج : أما البَلغم فاستيفراغ البَلغم بمثل حبّ الإيلاج مَقْوًى بشحم حنظل .

الأسربة : السَّكَنْجِبِينَ البُزُورِيّ إمّا عِرْق السَّوس ، أو سِكَكَنْجِبِينَ عُنْصَلِيّ ، أو شراب الأصول ، أو ماء كَرْفَسٍ بِيَكَنْجِبِينَ بُزُورِيّ ، أو نَقُوع من جِصَصٍ أَسود ، ودَج في ماء حار مُصَفًّى على سِكَكَنْجِبِينَ عُنْصَلِيّ .

الأغذية : القَرَارِيحُ ، والتَّوَاهِضُ من الحَمَام / بالثَّيْت ، والجِصَصُ الأَسود ، والمَلْيُون . ١٧٧

الأذهان : دُهْن القُسط ، أو السَّوسَن ، أو السَّدَاب ، ويُذَلِّك الظَّهَر بخرقة خَشِنة ، ويُذَهَن بِنَقْصِ الشَّحُوم والأذهان الحارّة ، وما كان عن امتلاء العرق العظيم فالقُصْد يُبْرِئُهُ في الحال ، أو الجماع إن كان لاختباس المنيّ وما كان لثَعَب من حركة عَنيفَةٍ أو فرط جماع فما ذكرناه في تَذْيِير مَنْ أَفْرَط في الجماع ، وما كان لأمراض الكُلَى فما ذكرناه في علاجها .

## أمراض الأعضاء الطرفية

النَّوَالِي ، هو اتساع<sup>(١)</sup> عُروق الرُّجُل لكثرة ما يَنْزِل إليها من الدَّم السَّوداويّ أو البَلغميّ ، أو الدَّم الصَّوَر ، ويُفَرَّق بين الموادّ بعلاماتها ، وبالألوان والتدبير المتقدم .

(١) الأصل : « اتساع » تحريف .

العلاج : الحنطة عن كل ما يؤلّد المادّة ، والقصد من اليدّين ، والقىء البالغ ، واستفراغ السوداء أو البلقم ، وإبراج<sup>(١)</sup> فيقرّاً بالحجر الأرمي بالبق ، وكذلك طبعين الأقيميون أو حبه بماء الجبن ، أو الأقيميون وحده بماء الجبن أو باللبن الحليب ، فإن زال وإلاّ اخيخ إلى إخراج العروق المشمة وشقّها طولا ، وتسييل ما فيها أو قطعها بالكبّة وكبّها ، ثم تستعمل الأدوية القابضة لمنع تولدها مرّة أخرى ، وربما خيف من ذلك حدوث المالبخوليا والأمراض السوداءية .

داء الفيل : زيادة في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل .

وسببه كثرة السوداء ، وقد لا يكون متفرّجا ، وقد يتقرّح ويخاف منه الأكلة ، وقد يحتاج إلى قطع العضو ، وهو أردأ من الدوالي ، والمنحكيم منه لا يبرأ ، والخفيف يحتاج إلى العلاج القوي الذي للدوالي .

العلاج : يبدأ بالقصد ، والاستفراغ للّسوداء ، ثم استعمال الأدوية القابضة ، والرّبط ، ولا ينبغي ولا يقوم إلا مربوط الرجل ، وأكثر ما يعرض الدوالي للحمالين والقوامين بحضرة الملوك ، والسعاة .

### أوجاع المفاصل :

١٧٨ السبب : / المنفعل هو العضو القابل ، إما لضعفه خلقة كاللحم المديّة ، أو لسوء مزاجه ، وأكثره البارد ، وإما لحرارته الجاذبة وخصوصاً إذا عاضدها الوجع والحركة ، وإما لوضعه أسفل حيث المواد تنحرك إليه بالطبع ، والسبب الفاعل سوء المزاج ، إما في البدن كله ، أو في أعضائه الرئيسية ، ساذجاً أو مادباً ذا قوام كالخلط ، أو غير ذي قوام كالريخ بسيطاً أو مركباً ، وأكثره عن بلغم وبرة ، ثم خام ، ثم دم ، ثم صفراء ، وفي النادر عن سوداء ، والسبب الآلي هو سعة المجارى خلقة أو لعارض ، أو حدوث مجارى لم تكن أحدثتها الحركة ، أو التخلخل ، أو النحافة<sup>(٢)</sup> ، أو التهلّهل ، وأكثر هذه الأخطا من قفيل المفم الثاني والثالث .

(١) ح : « بيارج فيقرا والحجر الأرمي » .

(٢) الأصل : « أو السخافة » تحريف .

والسبب الذى له كثرة الأوجاع فى المفاصل أن لها تجويفاً تحبس المواد ، وكثيرة الحركة وهى ضعيفة المزاج لبرزدها ولأنها طرية وبعيدة عن المدبر<sup>(١)</sup> الأول ، وقد يبلغ احتباس الخلط فى المفاصل إلى أن يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصاً لحار<sup>(٢)</sup> المزاج ، وهى من الأمراض التى تورث .

وسبب كثرة المواد إما الأغذية أو سوء الهضم ، أو ترك الرياضة ، أو الرياضة على الأكل ، وكثرة الجماع ، وخصوصاً على الأكل ، وحبس المستفرغات المعتادة ، والشرب على الريق ، وأكثر من تغثيره وجع المفاصل يعثره أولاً النقرس ، وتكثر أوجاع المفاصل فى الربيع لحركة الأخلاط ، وفى الخريف لردائها ، ولتقدم التخلخل فى الصيف .

عرق النسا<sup>(٣)</sup> : هو وجع يشتد من الورك من خلف ، وينزل إلى الركبة ، وربما بلغ الكعب ، وكلما طال زمانه زاد نزوله فربما امتد إلى الأصابع بحسب كثرة مادته وقتلتها ، ويهزل معه الرجل والفخذ ، ويضعب الإنكباب وتسوية القامة ، وربما انخلع بسببه طرف الفخذ ، وجميع أوجاع المفاصل وغيرها / لا تعود بسرعة إذا استؤصلت مادتها إلا عرق النسا فإنه يعود بسرعة ، وأكثر ما تكون مادته فى المفصل أولاً ، ثم ينتقل إلى العصب<sup>(٤)</sup> العريضة ، وقد يتكون فيها أولاً .

وأما وجع الورك : فهو ما يكون الوجع ثابتاً فيه لم ينتقل إلى عرق النسا ، وتكونه فى الأكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على صلب ، أو لضربة ، تلحقه ، أو لطول الركوب ، وأكثره عن خام<sup>(٥)</sup> ، وقد يكون انتقالياً من أوجاع الرجم إذا طالت قربة عشرة أشهر .

(١) الأصل : « من الدبر » تحريف .

(٢) الأصل : « الحار المزاج » .

(٣) القلوس ( نسو ) : النسا « عرق من الورك إلى الكعب » .

(٤) ح : « العضلة العريضة » .

(٥) الخام : بلغم غير طبيعى ، اختللت أجزاؤه فى الرقة والغظلة كما فى بحر الجواهر النوى ٢١٦/١١ » .

وأما النقرس : فقد يَبْتَدِي من الأصابع خَاصَّةً الإبهام ، وقد يَبْتَدِي من العقب أو من أسفل القدم ، أو من جانب منه ثم يَنَمُّ ، وربما صَدَّ إلى الفخذ<sup>(١)</sup> ، وإنما يتكوَّن في الرِّبَاطات والأجسام المُحِيطَةَ بالمفاصل ، ولهذا لا<sup>(٢)</sup> يعرض لهم تَشَنُّجٌ ، والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلح ، والمُنْقَرَس يطولُ صُفْنُ خُصاه ، ولا يعرض لصبي<sup>(٣)</sup> ولا امرأة إلا أن يقطع طُشْها ، وأما ما كان عن سوء مزاج سَادَج حدث قليلا قليلا بلا يُقَل ولا وَزَم ، ولا تَغْيِير لَوْنٍ .

وأما المادئ فالدم يكون مع حُمرة لون ، إلا أن يكون غائراً جداً ، وعمدٍ وثَقَلٍ ، وصَرَبَانٍ ، والصَّفراء تكون مع قَرط حرارة وصفرة لون وصِغَر وَجَعٌ ، ويكون الثَقَل والتَّمَدُّد والحُمرة قليلا ، والبَلغم يكون الوجع لازماً مع قِلَّة النَّهَاب ، وعدم تَغْيِير في اللَّوْن ، أو تَغْيِير إلى الرُّصَاصِيَّة ، والسُّوداء تكون مع قُحُولَة المكان وخَفَاءُ الْوَجَعِ وكُمُودَة لون ، وقد يدلُّ على نوع المادَّة التَّدْبِيرُ التَّقَدُّمُ ، والسَّنُ والبَلَدُ ، والعادةُ والصَّنَاعَةُ ، والفَصْلُ ، والسَّخَنَةُ ، ومِزَاجُ الشَّخْصِ ، والقَارُورَةُ والبراز ، والنَّبِضُ ، وما يوافقُه ويضُرُه .

العلاجُ : إن كان سوء المزاج سَادَجاً كَفَى التَّعْدِيلُ ، وربما احتِيج في الحارِّ إلى استِفراغٍ يسير من الدَّم والصَّفراء . وفي البارد إلى استِفراغٍ يسير من البَلغم ، وإن كان مادئاً قُطِعَت المادَّةُ ، ومُنِع انصِبَها بالحَدَب إلى الخِلَاف ولو / بالمَحَاجِم وقُلَّت بالقِيَّة ، وهو أنفعُ لهم من الإسهال ، وَيَقْوَى العُضُوُّ بِالرَّوَادِع لثلاً يقبل زيادة ، هذا إن كانت المادَّة قليلة ، وأما إن كانت كثيرةً فَإِنَّ الرَّدْعَ يُوجب أحد أمرين : إما رَدُّ المادَّة إلى عَضُو شَرِيف أو حَبْسُها فَيَزِيد الأَلَم .

فأما في عِرْق النِّسَاء فلا يُسْتَعْمَل الرَّدَاعُ البَتَّة لَعَوَر مادته ثم يُحَلَّل الموجود في العَضُو .

والأَطْلِيَّةُ المُسَخَّنَةُ في الابتداء رَدِيئة لجَدْبِها<sup>(٤)</sup> ، والمُخْدَرَةُ صَارَةً لِتَغْلِيظِهَا وتَطْوِيلِ

(١) الأصل : « وربما » .

(٢) الأصل : « ولهذا يعرض لهم تشنج » .

(٣) الأصل : « لحدثها » .

المرّس ، والسكنجبين لفرط حُموضته غير مُوافق ، والشرابُ علّوم لا يجوز استعماله إلى بعد البرء بأربعة فصول ، وجميع المحلّلات يُخلط معها مَلِينات كالشحوم لثلا تتحجّر المادّة بتبخير لطيفها وخصوصاً في السّوداوى .

الأشربة : أما الحارّ والنّموى والصّفراوى فما نذكره في علاج الحُمى الصّفراوية ، وخصوصاً إن كان معه حُمى ، وتلّين الطّبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالقتل ، والحقن المَلينة .

وأما البَلغميّ والبارد فَمُغْل حُلُو أو مُنصّج ، على سكر ، أو وردُ مربّى أو بنفسج ، أو شرابُ ليمو بماء عرق سوس إن كان مع عطش ، أو مِثْل إلى الحرارة ، أو شرابُ الأصول والسكنجبين العنصل أو البُنورى بماء عرق سوس أو مُغْل .

وأما اليابس والسّوداوى فجَلَابٌ باردٌ أو حارٌّ إن لم يكن عطشٌ ولا خوف من حرارة ، وربما زيد فيه عرق سوس أو ماء شيعر بسكّر .

الأغذية : ليمتّعوا اللّحمَ إلا لضرورة ، وحينئذ فُلحوم الطّير والحيوان البرى أفضل من غيره ، وفي الأيام الأولى ماء الشّعير بالسكّر ، أو بشراب النّيلوفر للصّفراوى والنّموى والحار ، أو سويق بسكّر ، فإذا نهضت الشهوة فإسفاناخ أو بُقْلَةٌ بِمائية ، أو قَرْقَجين<sup>(١)</sup> ، أو مُلُوخِيّة .

وأما البارد والبَلغميّ فماء الجِصّ بالسكّر أَيْاماً ، أو بالصل ، أو ماء الشّعير بالعل ، أو عسل وحده ، فإذا قويت الشهوة فَالْهَيُون ، أو مَزُورَةُ اللَّيْمُو بالصل ، ثم مَرَقَةُ البَيْك بالشبث والدّارصيني / والمُصطكى ، أو أَمْرَاق الفَرَاريج ، ثم الصّافير ، والفَرَاريج<sup>١٨١</sup> مُبْدَرّة بالأبزار الحارّة .

وأما السّوداوى فأغذية الصّفراوى مع تَسخينها بِمِثْل العسل ، والأبزار القليلة الحرارة .

(١) ح : « أو بفرخ » ط : « أو مرغوخة » . وما اثنائه في الأصل : ومعجم أسماء النبات ١٤٧ وفي كتاب الألفاظ الفارسية ١١٩ : الفرغ : البقلة الحياء ، محرب مرغه ، وفيه لغات بكل من الفارسية والعربية ، وبالمرية الفرغين « بالحاء المهملة » .



الْمُسْتَفْرَغَاتُ : أما الدَّم فبالفُضْد من الجهة المُخَالِفة ، والأَفْضَل أَنْ يُؤَخَّرَ يَوْمَيْنِ  
ثلاثة لتَنْضَجَ المادَّة قليلاً .

وأما البَلْغَمُ فانتظار نُضِجِهِ واجب وخصوصاً الغليظ ، ثم يُسْتَفْرَغ بِحَبِّ الْمَقَاصِل ،  
أو مَطْبُوخاً ، أو إِبَارِج<sup>(١)</sup> لوغاذياً ، أو حَبِّ الْمُنْتِن<sup>(٢)</sup> . ولا يجوز استيفراغ الْبَلْغَم فقط  
فإنَّ الصَّفْرَاء تُحَرِّكُ البَلْغَمَ إلى العُضْو الضَّعِيف فلا بُدَّ من مراعاتها ، والسُّورَنْجَان<sup>(٣)</sup> يعقب  
الإِسْهَالَ قَبْضاً بَسَدَ الطَّرِيق إلى العُضْو ، لكنه ضارٌّ لِلْمَعْدَةِ ، فليُصَلِّحْ بِالْفُلْفُل والزَّنْجَبِيل  
والكُمُون ، ورجُلُ الْغُرَاب يقوم مقامه ولا يضر مَضْرَرَتُهُ .

وأما الصَّفْرَاء فَيُطَبِّخُ الْفَاكْهَة مَقْوًى بالسُّورَنْجَان والبُوزِيدَان .

وأما السُّودَاء فَيُطَبِّخُ الْأَفْتِيمُون ، والحَجَرُ الْأَرْمَنِي بِالْعُجْجَالِ لِأَوْجَاعِ الْفَاكِلِ .

الْمُفْتِيَّاتُ : درهمان من أَصُولِ الرِّطِيخِ بِيَكَنْجَبِينَ لِلصَّفْرَاوِي أو يَذَّرُ فِجْل أو  
عَصَاة وَرَقَة<sup>(٤)</sup> بالسَّكَنْجَبِينَ الْعُنْصَلِي ، أو فُجْل نُقِع في اليَكَنْجَبِينَ كُلِّ ذَلِكَ لِلْبَلْغَمِ .  
الْمُدِرَّاتُ : ينتفعون بِالْمُدِرَّاتِ كَثِيراً وخصوصاً في عِرْقِ النَّسَا ، بل كثيراً ما يسهلون  
فلا ينفع فَيَبْرَأُونَ بِالْمُدِرَّاتِ ، وَالْمُدِرَّاتُ يَذَّرُ بِطِيخٍ ، وَخِيَارٍ ، وَقَثَاء تُسْتَحْلَبُ بِمَاءٍ  
أَعْلَى فِيهِ بَرْسِيَّاءٌ وَشَانَ وَقُوَّةُ الصَّبْغِ لِلصَّفْرَاوِي . وَلِلْبَلْغَمِ هَذَا السَّقُوفُ جَنْطِيَانَا<sup>(٥)</sup>  
وَكَمَا فَيُطُوسُ<sup>(٦)</sup> ، وَكَمَا ذَرِيُوسُ<sup>(٧)</sup> ، وَيَذَّرُ بِطِيخٍ ، وَيَذَّرُ سَدَّابٍ ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى الرِّيقِ قَدْرٌ  
مِلْقَةِ مَاءٍ بَارِدٍ فَيَنْقَى بِالْإِدْرَارِ .

(١) إِبَارِج بكسر الهمزة : اسم للسَّهْلِ الْمَصْلُح ، وتفسيره الدَّوَاءُ الْإِلَهِي « نهابة الارب  
١٩٦/١٢ من بحر الجواهر » .

(٢) الضَّبْط من معجم أسماء النبات ١٠٤ ، وهو المعروف بمصر بفَسَاءِ الْكَلَابِ .

(٣) الضَّبْط من معجم أسماء النبات ٥٤ وقد سبق شرحها .

(٤) الْأَصْل : « أو عَصَاة » .

(٥) الضَّبْط من معجم أسماء النبات ٨٦ وجاء فيه الاسم مأخوذ من اسم أحد ملوك  
اليونان . جنسن زهر من فصيلة الجنطيانيات « معجم الألفاظ الزراعية/ ٣٠٣ » .

(٦) الضَّبْط من معجم أسماء النبات « ٧ » وجاء فيه يونانية ، وتاويله صنوبر الأرض .

(٧) الضَّبْط من معجم أسماء النبات ١٧٩ وجاء فيه تاويله بلوط الأرض .

## الأدوية الموضعية :

### النطولات :

نَطُول لِلْحَارِّ : شَعِير ، وَعَسَّ يُطَبِّخُ بِالْخَلِّ حَتَّى يَنْهَرَى .

آخِرُ لِلْبَارِدِ : مَرَزَنْجُوش ، وورق الغار وَسَدَاب ، وكمون يُطَبِّخُ . وَيُنْتَظَلُّ بِهِ .

آخِرُ قَرِيبٌ مِنَ الْإِغْتِدَالِ : بَابُونَج ، وَإِكْلِيلُ الْمَلِكِ ، وَزَهْرُ بَنْفَسَج ، وَخَطْبِي ، وَخُبَّازَى يُطَبِّخُ وَيُنْتَظَلُّ بِهِ .

١٨٢ الْأَدِهَانُ وَالْمَرْوُخَاتُ : دُهْنُ / الْحَنْظَلُ ، وَدُهْنُ الْقُسْطِ ، وَدُهْنُ الْخَرْدَلِ .

وَمِنَ الْمَرْكَبَاتِ النَّافِعَةِ زَيْتُ طَبِخَ فِيهِ الْأَفَاعِي تُبْرَى بِالْكَلْبِيِّ (١) . وَالتَّمْرُخُ (٢) بِالْعَسَلِ بَعْدَ الْحَمَامِ نَافِعٌ ، وَشَحْمُ الْأَسَدِ ، وَشَحْمُ الْبَلْشُونِ (٣) نَافِعٌ .

الْأَضْمِدَةُ : ضِيَادُ حُلْبَةٍ يُطَبِّخُ فِي الْخَلِّ وَالْعَسَلِ حَتَّى يَنْهَرَى .

آخِرُ : حُلْبَةٌ ، وَإِكْلِيلُ الْمَلِكِ ، وَبَذَرُ كَثَّانٍ ، وَكُنْدَرٍ ، وَزَاتِينَجُ يَذُقُّ وَيُضَافُ إِلَيْهِ شَحْمُ أَحْمَرٍ ، وَيُسْتَعْمَلُ فَاتِرًا .

الاستحمامات : تَنْصُرُهُمُ الْحَمَامَاتُ الْمُرْتَبَةِ الْعَذْبَةُ الْمَاءُ ، وَأَمَّا الْحَمَامُ الْمَجْفُفُ لِفَرْطِ (٤)  
التَّعْرِيقِ إِذَا تَمَلَّكَ فِيهِ بِالْمِلْحِ وَالْأَثْنَانُ وَالنَّظْرُونَ (٥) فَلَمَّا يَنْفَعُهُمْ ، وَمَاءُ الْحَمَامَاتِ نَافِعٌ ، أَوْ يُؤْخَذُ كَبْرِيتُ وَنَطْرُونُ وَبُورَقُ ، وَمِلْحُ وُورَقِ غَارٍ ، وَمَرَزَنْجُوشُ يُغْلَى وَيُسْتَحَمُ بِمَائِهِ بَعْدَ التَّعْرِيقِ الْكَثِيرِ .

الْأَبْرَنَاتُ : يَنْفَعُهُمُ الْأَبْرَنُ (٦) الْمُتَّخَذُ مِنَ الْمَاءِ الْمُغْلَى فِيهِ الْأَدْوِيَةُ الْمَذْكُورَةُ ، أَوْ الزَيْتُ

(١) التمرخ: الادهان ( عن القاموس/مرخ) .

(٢) بلشون : جنس طيور كبار من فصيلة البلشونيات ورتبته طوال الساق « معجم الالفاظ الزراعية/ ٣٣٤ » .

(٣) الاصل : « بقطر التعريق » .

(٤) الاصل : « والصالون » .

(٥) الابزن : حوض من المعدن ونحوه للاستحمام ( ج ) ابازن . « المعجم الوسيط » .

المطبوخ فيه الضَّبْعُ ، أو حِمَارُ الوحش ، أو الأرنب ، أو ماء طَبِخَ فيه ذلك ، والزَيْتُ  
أَقْوَى ، فإن بقي الوجع بعد ذلك فالكَيُّ ، وأفضل الكَيِّ بعرق النسا أن يجعل على  
الحِصْوِ مِائِحَ كثير ، ويَحْوِطُ بمججين ، ويُلْقَى عليه المكاوى ، والثَّرْيَاقُ الفاروق عَظِيمُ  
النَّفْعِ ، وكذلك تَرِياقُ الأَرْبَعَةِ وَالْمَعَاجِينُ الْكِبَارُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْأَقْرَبَاذِينَاتِ وَعِظَامُ الرَّأْسِ  
مُحَرَّقَةٌ تَسْقَى فَتَشْفَى مِنَ النَّفْسِ وَوَجَعِ الْمَفَاصِلِ .

## الفن الرابع في الأمراض التي لا تخص عضواً من عضو

بل إما أن تَعْمَ البدنُ كالحُمَيَات ، أو تحدث في أَى عضو كان كالورم وتغرق الاتصال . ويشتمل هذا الفن على أبواب ستة :

١ - الباب الأول : في الحُمَيَات .

٢ - الباب الثاني : في البُحران وأيامه .

٣ - الباب الثالث : في الأورام والبُثور ، والجُدَام ، والوَبَاء ، والتحرز عنه .

٤ - الباب الرابع : في الكُسر ، والوَتئى ، والخلع ، والسَّقطة / والضربة ، والصَّدمة ١٨٣ والشَّجَا ج ، والسَّحج .

٥ - الباب الخامس : في الزَّيْنَةِ .

٦ - الباب السادس : في السُّموم والاختِراز عنها .

## الباب الأول في الحميات

الْحُمَى حرارة غريبة ضارة بالأفعال ، تنبعث من القلب إلى الأعضاء ، وسببها إما أن يكون مرضاً ، وهي حُمَى عَرَضٍ أو لا يكون ، وهي حُمَى مرض ، وتُكَلِّفُهَا أولاً ، إمَّا بَارَوَاحِ الْبَلَدِ ، وهي حُمَى يوم أو بأخلطه بأن تُسَخَّنَ فقط من غير عفونة ، وهي سُونُوخُس<sup>(١)</sup> ، أو بأن تَنْغَضَّ<sup>(٢)</sup> ، وهي حُمَى الْعُقُونَةِ<sup>(٣)</sup> ، أو بأعضائه ، وهي حُمَى الدَّقِّ .  
والْحُمَى اليَوْمِيَّةُ تحدث عن الأسباب البادية فتكون فَرْجِيَّةً وَغَفْصِيَّةً ويومية لاحتقان الأَبْخَرَةِ الحارَّةِ ، وسَهَرِيَّةً لاشتغال الروح ، وفكرية وَهْيِيَّة ، وَغَمِيَّةً وَفَزَعِيَّةً ، وَتَعَبِيَّةً ، واستيفراغية ، وامتلائية ، وجُوعِيَّةً ، وَخَطَثِيَّةً وَسُدِّيَّةً لا تبلغ أن تسخِّنَ الرطوبات ، وربما بقيت ثلاثة أيام ، وربما دَارَتْ أَرْبَعَةَ أَدْوَارٍ ، أو سَبْعَةَ<sup>(٤)</sup> وقد تكون قَشْفِيَّةً وَبَرْدِيَّةً واستحصائية وَحَرِّيَّةً .

والْحُمَى الْعُقُونِيَّةُ: إمَّا بسيطة أى حادثة عن عفونة خلط واحد أو مركبة .

والبسيطة: أجناسها أربعة :

أحدها النموية ، وهي إمَّا مُتَزَايِدَةٌ وهي أَشْرٌ ، أو مُتَنَاقِصَةٌ وهي أَسْلَمٌ ، أو مُتَسَاوِيَةٌ<sup>(٥)</sup> وثانيها الصَّفْرَاوِيَّةُ<sup>(٦)</sup> وتُعَفَّنُهَا إمَّا داخل العروق وهي النَّبْطُ اللازمة ، ثم إذا كانت الْعُقُونَةُ بِقُرْبِ الْقَلْبِ فهي الْمُحْرِقَةُ على أنه قد تُسَمَّى مُحْرِقَةً إذا كانت عن بلغم مالح

(١) سونوخس : حمى تحدث من غليان الدم ، وسيأتي شرحها مفصلاً .

(٢) ح : « أو بان تمنغن » .

(٣) ح : « العفنية » .

(٤) ح : « أو ستة » .

(٥) ح : « أو متشابهة » .

(٦) الأصل : « الصفرام » .

عَيْنِ يَقْرُبُ القلب . وإنما خارج العُروق ، وهى الغِيب الدائرة ، وعلى كل التقادير<sup>(١)</sup> ، فلَمَّا أن تكون الصِّفراء رَقِيقَةً صِرْفَةً ، وهى الخَالِصة أو مُخْتَطِطَةٌ بالْبَلْغَم اختلاطاً بمنزجاً مُفْظَلاً ، وهى غَيْر الخَالِصة .

وثالثها / البَلْفَغِيَّة وعُفُونَتُهَا إما داخل العُروق وهى اللّازِمة ، أو خارج العُروق وهى ١٨٤ الثّابتة .

ورابعها السُّوداوية ، وعُفُونَتُهَا إمّا داخل العُروق وهى الرُّبْع اللّازِمة ، ووجودها نادر جداً .

وإمّا خارج العُروق وهى الرُّبْع الدائرة .

وكل واحدة من حُمَيَّات العُفونة تنقسم بحَسَب انقسام أصناف ذلك الخلط .

والْحُمَى الذَّيْقَةُ ، وهى التى تَتَشَبَّثُ أولاً بالأعضاء الأُخْلِيَّة ، فهى لا محالة تَفْتَنَى رطوبَتُهَا ، وفى البَدَن رُطُوبَتَان<sup>(٢)</sup> : الأولى وهى الأَخْلَاط الأربعة وقد ذَكَرْنَاها ، والثانية منها فُضُول ، ومنها غَيْرُ فُضُول .

وغَيْرُ الفُضُول أقسامها أربعة :

أحدها المحصورة<sup>(٣)</sup> فى أطراف العُروق الشَّعْرِيَّة السَّاقِيَّة للأعضاء .

وثانيها المُتَبَقَّة على الأغْضَاء كالطَّل .

وثالثها القَرِيبَةُ العَهْدُ بالانْتِعَاد والتَّشَبُّه بالأغْضَاء .

ورابعها التى بها اتِّصَالُ الأغْضَاء ، فإن أفتت الحرارة الصَّنْفَ الأول من هذه الرطوبة<sup>(٤)</sup> وشرعت فى إِفْئَاء الصَّنْفِ الثَّانِي خُصَّ هذا الصَّنْفُ بِاسْمِ حُمَى الدَّقِّ ، وإن أفتت الصَّنْفُ الثَّانِي وشرعت فى إِفْئَاء الثَّالِث خُصَّ بِاسْمِ الذَّبُول ولا يُفْلَح مَنْ يُلْغِ انْتِهَازَهُ . وإن أفتت

(١) ح : « التعديرين » .

(٢) الأصل : « رطوبت » .

(٣) ح : « الرطوبة المحصورة » .

(٤) ح : « الرطوبت » .

الصنف الثالث وشرعت في إفناء الزايع بخصت باسم المُتَمَتِّت ، والكُلَّ يسمَّى حُمَى الدَّق .  
وأما الحُمَى المركبة فتركيبها إمَّا من أجناس مُتباعِدة كتركيب حُمَى الدَّق مع الخَطِيطِيَّة ،  
أو من أجناس مُتقارِبة كتركيب الصفراوية مع البَلَقِيَّة ، أو من أنواع جنس واحد  
كتركيب الغَبُّ اللَّازِمة مع الدَّائِرة ، أو من أصناف نوع واحد . كالتركيب من غِيَّين  
وإحداهما خالصة .

فلنفصل الآن هذه الجملة بذكر أقسامها وعلاماتها ومعالجاتها :

الحُمَى اليومية : تُعرَف بتقدُّم أسبابها ، وتَبَتُّيرِءِ بلا نافِض ، ولا تَكْسُر ، ولا تضاعف .  
نَبْضُ ، بل ربما وقع في ابتدائها بَرْدٌ خَفِيفٌ ، وقَلِيلٌ قُشْعِرِيَّةٌ بسبب الأَثَرَةِ ، وربما  
١٨٥ قَوِيٌّ فصار نافِضاً وهو نَادِرٌ . وَجَمِيعُ أعراضها خَفِيفَةٌ كأنَّما هي / حرارة حَمَامٍ بلا لَذَعٍ  
بل ساكِنة هَادِئة ، وَنَبْضٌ حَسَنٌ وَنَفْسٌ كَذَلِكَ وَيَوَلُّ نَضِيجٌ صَحِيٌّ وَعَرَقٌ نَدِيٌّ<sup>(١)</sup> غير  
كثير جدًّا ، وطول المُقام في الحَمَامِ إذا أحدث قُشْعِرِيَّةٌ فليست ببِوِمة .

العلاج : مقابلة السَّبَبِ كالتَقْرِيع والتَّسْلِيَّة في النَّفْصِيَّة والحُزْنِيَّة والغَمِيَّة ، والاستِئْثَانَةُ  
بالفَرَح في الفَرَحِيَّة ، والتَّغْذِيَّة في الجُوعِيَّة ، والاستِفْرَاق في الامْتِلَاقِيَّة والتَّفْطِيع في  
الاستِخْصَافِيَّة والسَّدِيدِيَّة ، والدَّلْكُ اللَّطِيفُ فيهما ، وشرابُ السُّكَنْجَبِينِ فيهما بالغِ  
وربما احتِيجَ معه إلى حَلِيبِ بَذَرِ القِثَاءِ والتَّبْرِيدِ والتَّرطِيبِ بلا عُنْفٍ بِالْأَغْذِيَّةِ والأَشْرِبَةِ  
والمَشْمُومِ والمَسْكَنِ البَارِدِ ثم الحَمَامِ .

سُونُوخُوس<sup>(٢)</sup> : حُمَى تحدث عن غَلِيانِ الدَّمِ ، وتكون أعراضها من الصَّدَاعِ وَحَرَارَةِ  
المَلْسِ ، والعَطَشِ أَقْوَى من اليومية ، وأخفُ من العَفَنِيَّة . وتكون علاماتُ الامْتِلَاقِ  
المعوى المذكورة ظاهرة .

العلاج : الفَصْدُ قَرِيباً كَفَى وحده ، وربما أُخْرِجَ الدَّمُ إلى أن يَحْصَلَ القَشْوُ  
فَتَقْلَعُ الحُمَى في الحال ، وربما احتِيجَ مع الفَصْدِ إلى تبريدٍ وتطْفِئَةٍ ومَجَرِّ اللُّحُومِ

(١) الأصل : « بنى » .

(٢) الأصل : « سونناخس » .

والاقتصار على المزاوير الحامضة وتلّين الطّبيعة ، وربما اخييج إلى إسهال للصفراء خفيف  
بيشل النّفوق المَقْوَى أو ماء الرمانين بالمليّج .

الحُمى الدّمَوِيّة الغَنيّة : ينكرها جالينوس مُتَقِدّاً أن الدّم لو عَفِن صار لَطِيفَةً  
صَفْراء فتكون الحُمى صَفْراءِيّة لا دَمَوِيّة ، وعلى هذا بُحُوث لا تَلِيق بهذا المختصر ،  
ولمّا كان الدّم داخلَ العُرُوق فَعَفُونَتُهُ تَكُون داخلَ العُرُوق ، فتُوجِب الحُمى المطبقة على  
الأقسام الثلاثة .

وسببُ العَفُونَةِ إمّا من الأغذية إذا كانت سَرِيعة الفساد لجَوَهرها كالسّمَك ، أو لِسُرعة  
استِحَالَتِها كاللّبن ، أو لِسوء تَرْبِيئِها ، أو لكونها مَائِيّة كالْبَطِيخ والمِشْمِش ، أو غَلِيظَةً  
يَصْرُ نصْرَف الحارّ الغَرِيظِيّ فيها / فيتصَرَف فيها الحارّ الغَرِيْب كالخيار والقِثَاء ، ١٨٦  
وإمّا لِسُدَدٍ تمنع التّرويح من كَثَرَةِ الأَخْلاط أو غَلْظِها أو لُزُوجَتِها ، أو حركة على الامتلاء .  
وإمّا لِسَبَبٍ من خارج كاستِثْناءِ الهواء الوِبائِيّ<sup>(١)</sup> ، والماء الآسن ، والجيف ، ويدلّ على  
حُمى العَفُونَةِ كَوْنُ الحَرارة لَذاعَةً ، واللّذُعُ<sup>(٢)</sup> في اللّموية أَقْلُ ، ويتقدّمها حالة تسمى  
المَلِيْلَة ، وهى بَيْنَ الحُمى واعتدالِ الزّواج ، وتبتدئ بتكبير وكسل واختلاف نَبْضٍ  
يقلّ في القَبْ لِحَفّة<sup>(٣)</sup> مادّتها ، وقَلَمّا تحصل نَدَاوَةٌ في النّوْبَةِ الأولى فلا يَمُ التّقاء<sup>(٤)</sup>  
بعد الإقلاع ، وأعراض<sup>(٥)</sup> أَشدّ من اليومية ، وسُونُوخِيس من الصّدّاع والمُطَش ، وتَظَيّر  
طَمَم الفمّ ، ولَوْن اللّسان ويكون ذلك في اللّموية مع عَمْدٍ وانفِياخ العُرُوق والأوداج ، وامتلاء  
التّبيض ، وَاخْمرار اللّوْن وثِقَل البَدَن والرّأس ، وتبتدئ بلا نافِضٍ ولا عَرَقٍ إلا عند  
البُحران ، وتكون الحُمى لازمةً غير لَذاعَةٍ بل كَأَنَّها حرارة الحَمَام وبُحرانها في سَبْعَةِ  
أَيام .

(١) الأصل : « الغريب » .

(٢) ح ، ب : « واللذع والحدة في الحمى » .

(٣) ح : « لخرة ملدته » .

(٤) الأصل : « البقاء » .

(٥) ح : « واعراضه » .



العلاج : أول ما يُبدأ به الفَصْد والتَطْفِئَة وتَلطِيفُ العِذاء ، وترَكُّه يومين ثلاثة ، وإسهالٌ لَطِيفٌ للصفراء بمثل التَّعْوَج السَّهْل أو طَبِيعِ الفَاكِهِة ، أو ماء الرمانين بالمليح .

الحُمى الصفراوية : أمَّا الغَيْبُ فإنَّها تَتَوَّبُ يوماً ويوماً لا ، ويكون العطش والصداع والسَّهَرُ والكَرْبُ فيها أَقْلُ من اللَّازِمة ، وفي المُحْرِقَة أَشَدُّ من اسوداد اللسان بعد صفوته وتَشَقُّقِ الشَّفَةِ ، وَجَفَافِ اللِّسَان ، ومرارة الفَمِّ ، وربما عَلَا اللِّسَانُ<sup>(١)</sup> سَوَادٌ ، وَالضُّعْرُ وَيُغْضَى الكلام والصَّوء ، وقد تَكُونُ هذه الأغراض في الغَيْبِ أيضاً ، وتبتدئ نوبة الغَيْبِ بِقَشَعْرِيَّة ، ثم نافِضٍ وقد يكون أولاً أقوى وأشد ثم يضعف كلما نَقَصَتْ حِدَّةُ المَادَّةِ بالنَّضِج ، والرَّبْعُ بالعَكْس ، ولا يَلُومُ البَرْدُ مع قُوَّتِهِ ، والبَرْدُ فيها إنما هو لِلدَّخِ المَادَّةِ وَهَرَبِ الحَرارة الغَرِيْزِيَّةِ إلى حِمَاية القلب ، وتُفَارِقُ بِعَرَقٍ كثير ، واللَّازِمة تَشْتَدُّ غِيًّا والمُحْرِقَة / قد لا تَظْهَرُ فتراتُها ، وإذا تَرَكَبتْ غِيَانٌ نَابَتْ كُلُّ يَوْمٍ فلا يُعْتَمَدُ على التَّوْبِ في الدَّلالة على نوع المرض ، وفي الأكثر يكون الطَّبِيعُ مُعْتَقِلاً ، لأن الصفراء تتحرك إما إلى فوق أو إلى ناحية الجِلْد ، والبَوْلُ يَكُونُ نَارِيًّا إلا إذا كانت الصفراء متصعدة<sup>(٢)</sup> إلى الدماغ فيكون مائياً أبيض ، وَجِينْدٌ يُنْزِلُ بالرَّسَامِ إن لم يكن رُعَافٌ .

وعلامة الخالصة أن عرقها يكون أكثر وتَوَّبَتْها من أربع ساعات إلى اثنتي عشرة ساعة ، وبمقدار زيادتها على ذلك يَعْرِفُ بَعْدُهَا عن الخُلُوص ، وأكثر<sup>(٣)</sup> ما يكون تَنَقُّبِي في سبعة أدوار إلا لخطأ ، وقد يَقُومُ يوم اللَّازِمة مقام النُّوبَةِ فتَنقُضِي في سبعة أيام .

وأما غَيْرُ الخالصة فقد تَطُولُ نِصْفَ سَنَةٍ . والبَوْلُ في الخالصة رَقيق وفي غَيْرِ الخالصة رُبَّمَا كان غَلِيظاً . وإذا عَرِضَ الصَّدَاعُ في الأول قَوِي في الرَّابِعَ وفَارَقَ في السَّابِعَ ، وإن عَرِضَ في الثَّالثَ قَوِي في الخَامِسَ وفَارَقَ في التَّاسِعَ أو الحَادِي عَشَرَ .

العلاج : إن وُجِدَ في الدَّمِ كَثْرَةٌ فالفَصْدُ بِتَمَهْل وإِخْرَاجُ دَمٍ يسير .

(١) الأصل : « الاسنان » .

(٢) الأصل : « متعلقة » .

(٣) ح : « وأطول ما تنقضي في سبعة ادوار » .

**الأشربة :** في الأيام الأولى السكتجيين وشراب الثيلوفر ، فإن وجد عطش قمه حليب بزر قتله ليفتح السد ، ويبرد ، ويبرد ، ثم شراب بنفسج وثيلوفر أو أحدهما مع شراب الإجاص وبزر قطونا ، أو شراب ليوم مع ثيلوفر ، أو بنفسج ، أو حماض وثيلوفر ، أو تفاح ، أو نقوع حامض ، أو حلو بسكر ، أو شراب بنفسج ، أو ثيلوفر ، والأولى تأخير النقع يومين ثلاثة ، أو ماء رمانين بشراب بنفسج ، أو تمر هندي مرموس في ماء حار على سكر أو شراب بنفسج ، وماء البطيخ بالسكر ، أو بالسكتجيين غاية ، لأنه مبر للصفاة معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع ، وماء اليتطين المشوي جيد ، والأولى تأخير مياه الفواكه إلى ما بعد السادس ، وتلين الطبيعة في كل يوم مجلسين ثلاثة بالقتل والحسن اللينة / إن لم تكن بالأشربة المذكورة في أواخر النهار ، ١٨٨ وفي الليل<sup>(١)</sup> يضاف إلى الأشربة مبررات كحليب بزر القتله والخيار وخصوصاً إن كان<sup>(٢)</sup> مع عطش ، وإذا أفرط العطش فحليب بزر البقلة وحده ، أو مع بزر يقطين ، أو مع بزر قتله على شراب سكتجيين أو إجاص ، وقد يحتاج إلى الكافور ، فإن كان هناك غثيان وقى فنقع التمر الهندي يصفى من غير أن يمرس على سكر أو ترنجبين أو شراب ثيلوفر وسكتجيين سكرى أو نقوع من تمر هندي أربعين درهما ، غثاب : عشرين حبة . ثيلوفر خمس زهرات أو شراب التمر هندي المصفى ، أو شراب القراشيا ، وإن كانت الطبيعة مجيبة فشراب الحماض ، أو شراب الرمان الحامض بالنقع ، أو شراب السكتجيين الرمان . وقد تستعمل هذه القوابض عند اغتيال الطبيعة ، وتلين الطبيعة حينئذ بالحسن اللينة ، أو القتائل المسهية ، فإن لم ينقطع القي والغثيان فيؤخذ طباشير وساق ، وكزبرة يابسة ، وزررد وتسحق ناعماً . وتستعمل بشراب تفاح ، وقد يضاف إليه قليل كافور .

**المسهلات :** النقع الموقى ، أو ماء الرمانين بالمليج ، أو أذيتون درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكتجيين<sup>(٣)</sup> ، أو عمل خيار شبر بشراب بنفسج ،

(١) ح : « وفي الليل ، وعند الاحتياج إلى الأشربة يضاف إليها مبررات . »

(٢) ح : « إن كانت الحمى مع عطش . »

(٣) ح : « بسكتجيين . »

ودهن لوز حلو، أو تمر هندي مزروس في ماء حار على لب الخيار شنبّر والسكر، ودهن اللوز الحلو، أو شراب ينفسج يوضع السكر والأولى تأخير المُسهلات إلى النضج إلا أن تكون الصفراء متحركة بهيئة، على أن الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب أقل منه في غيرها. ولا يستفرغ في يوم النوبة وخصوصاً يوم البُحران، وأولى الأيام بالاستفراغ الثامن والعاشر، والثاني عشر، والسادس عشر. وأما السادس ففيه خطر عظيم، لأنه قد يتفق فيه بُحران كما يتفق في الثامن، إلا أن بُحران السادس رديء، فإذا اتفق مع المُسهل فقي الغالب يقتل وخصوصاً إذا كان المُسهل قوياً.

١٨٩

الأغذية: يجب / أن يؤخر الغذاء يومين ثلاثة، ثم يستعمل ماء الشعير، أو حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد، أو سويق، وخصوصاً إن كان مع غثيان، أي هذه سكان بالسكر، أو شراب النيلوفر، إلا أن ترى ضعفاً، في النبض فتكون مرقّة الفروج واجبة، وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه بلا فروج، فإذا بلغ الضعف أدرك وقد انتهى المرض أو قارب المنتهى فيغذى بأوراق الفرايج فيغسّد في العدة لاشتغال الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن الغذاء، ويكرب، ويشوش الذهن ولا يحفل بها تقوية يعتد بها، فإذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فمؤرّة حب الرمان، أو إجماص، أو زرباج، أو ليمونية، أو إسفاناخ، أو رجلة، أو ملوخية، أو بقلة يمانية، وليطجن ذلك بدهن اللوز الحلو، ويحمض بالخل، أو بماء اللّيمو إن لم يكن سُعال، ومن الناس من يحتاج إلى المزاور بل يحتاج إلى الفرايج في الأيام الأولى، وهو المتخلخل البدن، بل وحتى يكون يوم النوبة وغيره فلا ينبغي أن يغذى في يوم النوبة ولا على اعتقال من الطبيعة.

الأدوية الموضعية: يسكن صداعهم ويؤمّنون بما ذكرناه في الصداع الحار، وفي السهر مع الحرارة، وترطب ألسنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان، وتبرّد أكبادهم بالخرق الباردة بماء الورد، وماء الهندبا أو ماء الخيار مع قليل خل، وربما أضيف إليه قليل كافور، وغسل أطرافهم بماء الحار والتخالة تنفعهم آتسكين صداعهم، وعكس<sup>(١)</sup>

الأبخرة المتصلة إلى أدمغتهم ، ويجب أن يقيتوا في ابتداء النوب بالماء الحارّ والسكنجيين في وقت قوة الحرارة يستعملون البزور مُتَحَلِّية على شراب الإيجاص أو السكنجيين ، وعند ابتداء العرق يدرّ عرقهم بالسكنجيين بماء البطيخ ، أو بالماء البارد ، أو بحليب بزر القثاء ويُسَخَّر عرقهم ليزداد إدراؤه ، ويُرَش السكّن ويكثر فيه غرارات الماء ، ويُقَرَّب إليهم من الفاكهة التفاح ، والكمثرى ، والسفرجل ، والزعرور ، والخيار ، ومن الرياحين الآس / وَوَرَقُ الْخِلَاف<sup>(١)</sup> ، وأوراق الأشجار الباردة المطرة كالتفاح والريحان مرشوشاً ١٩٠ عليه ماء كثير ، ومن الزهور الورد والنيلوفر والبَنَفْسَج ، وجمع اللّخاليخ الباردة ، والطيبوب المتخذة من ماء الورد والخلّاف ، وماء النيلوفر ، وماء الآس ، ويضاف إليها قليل خل ، إلا أن يكون سهراً فلا يُقَرَّب الخل ، وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ ، أو ماء الخيار .

الحُمى البَلْغَمِيَّة : تكون حرارتها قليلة بخارية لا تلذّع اليد إلا إذا أُطِيلَت مُدَّة وبردها صَوِيل ، وتَنُوب كل يوم ، وتأخذُ بِكَسَلٍ وَشِبَاتٍ وَثِقَلٍ ، وتَغْسُر لإزالة البرد ، فربما سَخُنَ ثم عاد ، ثم سَخُنَ ، ثم عاد ، واللّازِمَةُ تشابه اللّوق لولا لين في النبض ، وقد يَصْلُب كما عند البُحْران للتمدد ، والبَوْل قليل الصبغ ، بل ربما كان إلى قِجاجة وبياض ، وربما أحمر بسبب العفونة ورُصَاصِيَّة اللّون ، وَضَعْف النبض وَصِغْره ، وشِدَّة اختلافه وَرِقَّة البراز وَبَلْغَمِيَّتِهِ وَالْعَاش<sup>(٢)</sup> قليل إلا أن يكون البلغم مالحاً ، ولا تخلو عن ضعف فَمِ المِلْعَة لكثرة تولّد البلغم فيها ، وينبع ذلك أعراضه كالمغشي عليه<sup>(٣)</sup> في ابتداء التوب والخفقان ، وسُقُوط الشهوة مع ندادة وقلة عرق ، ولا يكون سابِغاً .

العلاج : إنضاج البلغم واستفراغه ، وتقوية فَمِ المِلْعَة والقىء لا بد منه كل نوبة ، أو أكثر التوب .

الأشربة : شراب اللّيمو أو النيلوفر أو بَنَفْسَج ، أو سِكَنْجَبِين وَنِيلُوفَر ، أو سِكَنْجَبِين

(١) الخلاف ككتاب : صنف من الصنفاء بوليس به « القلوس المحيط » .

(٢) ح : « ويكون المطش فيها طيلاً » .

(٣) ح ، ط : « كالغشي » .

بزورى ، أو غُصِّل أو عَصَل بِماء حار ، أو مُغلى من بَزَر قِثَاء ، وخيار ، وهِنْدَبَا ، وأمير  
باريس ، يُصَفَّى على سِكَنْجَبِينَ سَازَج ، أو بَزُورَى ، أو على سكر ، والبَزُور مع تسكينها  
العطش وتبريدها حرارة الحَمَى يُنْفِج الحَمَى بِاللِّقَم بِالْجَلَاء ، وقد يُسْتَعْمَل مثلُ ماء  
القَصَل حاراً أو جُلَّابُ حارٌ بماء جِرْق سُس إذا لم تكن الحرارة قَوِيَّة ، وقد يستعمل  
الْجَلَنْجَبِينَ بِشَرَاب اللَّيْمُو ، أو السِّكَنْجَبِينَ البَزُورَى ، أو العُنْصَل بِمُغلى من رَازِيَانَج  
١٩١ وجِرْق سُس وبَزَر كَرْقَس / وبَرْسِيَا<sup>(١)</sup> وشان ، أو شَرَاب ورد ، أو شَرَاب أَفْسَنْتِينَ إذا كان  
في فم الملعلة ضَعْف ، وإذا طال زمانها اخْتِيج إلى قرص الأمير بَارِيس ، أو قرص الورد ،  
أو قرص الغافث<sup>(٢)</sup> ، أو طَبِيخ الغافث<sup>(٣)</sup> ، والشُّكَاغَى والبَادَاذَرْدُ ، والشَّاهَرُجْ والمِنْدَبَا ،  
والْكُثُوثُ<sup>(٤)</sup> ، والْخَطْمَى مصفى على سكر ، أو سِكَنْجَبِينَ وَخْله ، أو وردٌ مرقى ، وربما  
رُكِبَتْ هذه الأدوية مع الأدوية المليئة للطبيعة كالتمر هندي ، والإجاص ، والسِّبْستان ،  
وعُيِّل منها شَرَاب ، وأما الإِجاص وَخْله ، أو التمر هندي وحده فصارَ لهم .

المُسْتَفْرغَات : مطبوخٌ من سِيبْستان : ثلاثين حَبَّة ، بَزَر قِثَاء ، وهِنْدَبَا ، وغَارِيقُون  
وجِرْق سُس ، وأمير باريس : من كل واحد درهمان ، بَسْفَاج ، وقَنْطُورِيُون ، وسَنَا :  
وهَلِيلِج كَابَلِي وَأَضْفَر : من كل واحد خمسة دراهم ، يُصَفَّى على خيار شنبَر ، أو  
تَرَنْجَبِينَ وسكر مع رَاوَنْد وتُرْبُد : من كل واحد نصف درهم . مُغْلُ أَزْرَق وكثيراء :  
من كل واحد رُبْع درهم ، أو حَبَّ الإِبَارِج ' أو إِبَارِج فَيَقْرَأ ، أو حَبُّ من رَاوَنْد  
وهَلِيلِج كَابِل ، وغَارِيقُون ، ومُغْلُ أَزْرَق ، وتُرْبُد : من كل واحد دَانِقَان ، يُفْرَكْ بدهن  
لوز ، ويمعِن بعسل خيار شنبَر ، أو لَعُوق الخِيَار شنبَر بقليل غَارِيقُون ، وتُلَيِّن  
طبائعمهم براوَنْد وسِكَنْجَبِينَ ، أو بَقَاتِل مُسَهِّلَة : أو حَقَن لَبَنَة ، ونُفِجَ فيها قُرْمٌ .  
وبَسْفَاج ، وقَنْطُورِيُون ، وَيُعْتَنَى كُلُّ لَيْلَة بِإِذْراهم بِعسل بَزَر القِثَاء ، والخيار والبَطِيخ  
متحلبة على سِكَنْجَبِينَ .

(١) الفلث : نبت مريض الأوراق ، مزغب في وسطه فحسب مجوف خشن ، زهره إلى  
الزرقعة ، ومنه بنسجي . « أقرب الموارد » .

(٢) الكسوت : شيء يلف على الشوك والشجر يشبه اللب المكي لا ورق له وله زهر  
صغار بيض ، فيه مسرارة مسونة والمقلب عليه الجوهر المر . ( القانون لابن سينا ٢٥/١ ) .

المُقَيَّات : بَرَزَ فُجَلٌ بِسِكَنْجَبِينَ ، وماء حار أو سِكَنْجَبِينَ بماء حِرْقَى سُوسٍ أو أصول البَطِيخِ وحِرْقَى سُوسٍ مَقْلَى ، وَيُصْنَفُ عَلَى سِكَنْجَبِينَ .

الأغذية : هذا المرض وإن كانت مادته غليظة بَلْغَمِيَّةٌ لكنه طَوِيلٌ فيحتاج إلى تكثير الغذاء أكثر من الصَّفْرَاوِيَّةِ ، وفي الأيام الأولى ماء الجِئِصِ بالسكر ، أو ماء الشعير بالسكر ، أو بالْقَلِّ ، وربما اخْتِيجَ إلى زيادة تسخينه بمثل قليل فُلْفُلٍ ، أو رَازِيَانُجٍ ، أو مُصْطَكِي ، وينبغي أن يُتَّبَعَ بالسِّكَنْجَبِينَ البُزُورَى ، أو السَّادَجَ لِيُحْمِرَهُ أو أَمْرَاقُ / ١٩٢ الفَرَارِيجِ بِالْمُصْطَكِي والدَّارَصِينِ ، والثَّبَثُ أو بَقْرَطَمَ ، وماء لَيْمُو وسكر .

الأدوية الموضعية : يدهن فَمُ المعدة بدهن السُّفْرَجَلِ ، أو دُهْنُ ورد أغلى فيه سُنْبُلٌ ، ومُصْطَكِي ، ويضمد بَرَزَ ورد وأَسْتِنِينَ بماء القَرْنَفَلِ .

الحُمَّى السوداء : يكون في ابتدائها النافضُ ضَعِيفاً ، ثم يقوَّى كلما نضجت المادة مع وجع كأنه تكسُّير في العظام ، ويَبْرُدُ تَصْطَلُكٌ له الأسنان ، وحرارة أقلُّ حدة من الصَّفْرَاوِيَّةِ ، وليست في ندوة البَلْغَمِيَّةِ لِيُبْسَ المادة ، وفي الأكثر تكون بعد حُمَيَاتٍ مُخْتَلِطَةٍ طالت فَرَمَدَتِ<sup>(١)</sup> الأَخْلَاطُ ، والنَّبْضُ إلى صلابة وقوَّة اختلاف ، ويطول دَوْرُهَا أربعاً وعشرين ساعة ، وتُفَارِقُ يعرق كثير ، فإن كانت السوداء عن بَلْغَمٍ مُخْتَرَقٍ كانت الأَدْوَارُ أطولَ والبولُ<sup>(٢)</sup> أَغْلَظَ ، والعرقُ أبطأ ، والنَّبْضُ أعظمَ ، وما كانت عن صَفْرَاءٍ كان النَّبْضُ أشدَّ سرعةً وتواتراً ، وكان مع النَّافِضِ كالقُشْرِيَّةِ وَعَطَشٌ والتهابٌ أشدَّ ، وما كان عن اختراق أخلاط فَلَابِدَةٍ من تَقَلَّمَ علاماته<sup>(٣)</sup> وقد يدل على مادة الحُمَّى السَّنُّ ، والبَلَدَةُ ، والفَصْلُ ، والمِزَاجُ ، والعادة ، والتدبيرُ المتقدم . والسَّبَبُ في سرعة التَّوْبِ أن المادة الرطبة أسرعُ تَعَفُّناً ، فإن كانت مع ذلك كثيرة كان أسرع قبولا ، فإن كانت مع ذلك حارة دامت العَفُونَةُ ، ولهذا تكون اللعوية مطيقة حتى لو فُورِضَ العَفَنُ خارجَ العُرُوقِ ، وإن كانت بَخِداً ذلك ، أعنى تكونُ المادة قليلة باردة يابسة

(١) رجحت : هلكت .

(٢) الأصل : « والنوب » .

(٣) ح : « علامت تلك الأخلاط » .

أبطأت المُفَوَّنة كما في الرَّبْع فتنبو يوماً وتنخلُ يَوْمَيْن ، وقد يَئُلُ فتنبو في كل خمسة أيام أو ستة ، وسُيِّبَن ذلك .

وأما إن كانت المادَّة باردة لكنها كَثيرة ورَطْبَة أوجبَ البردُ بَطْلاً كما في البَلْفِيَّة .  
ففارقت ولكن نابتَ كُلُّ يوم وإن كانت المادَّة حارَّة كَثيرة لكنها يابسة كان البطء متوسطاً فنابتَ يوماً ويوماً لا ، والرَّبْعُ الصَّيْفِيَّة في الأكثر تكون قصيرة والرَّبْع الخريفية<sup>(١)</sup> طويلاً لاسيما إذا اتَّصلت بالشَّاء ، وفي الأكثر يكون معها / ضَرَرٌ في الطَّحال وتَغْيِيرُ حال الكَبِد ، وحُمى الرَّبْع لكثرة حَرَكتها وقُوَّة نالِفِها تُبرئُ من أمراض كثيرة مثل الصَّرْع ، والنَّقْرس ، والنَّوالى ، وأوجاع المفاصل ، والتَّشْنُج ، والحِكَّة ، والبُثور ، والجرب .

العلاج : إن كان في الدَّم كثرةٌ أو كانت السَّوداء دَمَوِيَّة فالفَصْد ، وإلا فيضِر الفَصْد بالضعف وإزالةً ضِدَّ السَّوداء ، ويُبْدَأ باستفراغ خفيف<sup>(٢)</sup> ، ثم تُستأصل السَّوداء بعد النَّضج التام .

الأشربة : ماء الشعير السَّادَج أو المُنْبَر والمُبَزَّر بالسكر أو شَراب النَّيلوفر ، أو جُلَّاب بارد أو حارٌّ ، والسَّكَنْجَبِينَ في بعض الأوقات ، أو الحُمَاض والنَّيلوفر ، أو شراب التفاح مع ماء لسان الثَّور وماء النَّيلوفر ، وبزَّر الرِّيحان ، أو مَغْلَى من بَزَّر قثاء ، وهندبًا ، وخيار وكُثُوث<sup>(٣)</sup> : من كل واحد ثلاثة دراهم . عِرْق سوس ، وأَمِير بَارِيس : من كل واحد درهمان : لسان ثور : خمسة دراهم يَصْفَى على سِكَكَنْجَبِينَ أو سكر ، والتَّرِيقُ الفَارُوق بعد<sup>(٤)</sup> النَّضج والاستفراغُ جَيِّدٌ ، وربما احتيج إلى مثل شَراب الإِجَّاص أو النَّقُوع ، وذلك إذا كانت السَّوداء صفراوية .

المُسَهِّلاتُ : يجب أن تُستعمل في ثاني يوم الراحة<sup>(٥)</sup> ، وتُرَاعَى المادَّة التي منها حدثت

(١) الأصل : « الحريفية » تحريف .

(٢) الأصل : بتجفيف يسير « وقد سبق شرحها .

(٣) الضبط من معجم أسبلاء النبات ٦٢ وهي جنس نباتات طفيلية من فصيلة المحموديات ساقها مسر أو شجر خيطية طوال تلفت على حافتها ، ولا ورق لها ، معجم الانلساط للزراعية/٢٠٨ .

(٤) الأصل : « جيد للنضج والاستفراغ جيد » تحريف .

(٥) الأصل : « النوبة » .

السوداء ، فالصفراوية يجب أن يقع<sup>(١)</sup> في مسهلها مثل الشاهترج ، والمليج الأصفر ،  
والمحمودة ، والبَلَقِيَّة مثل المليج الكابلي والتربد والبسفاج ، والفاريقون ، بل وشحم  
الحنظل .

مَطْبُوخ جيد : عُنَاب ، وسِسْتَان ، وتَمْرُ هِنْدِي ، وإِجَاص من كل واحد عشرة  
دراهم . سَنَّا<sup>(٢)</sup> ، وبسفاج ، وشكاهي ، وبأذآورد ، وتُرنجان<sup>(٣)</sup> ، وشاهترج ، وهَلِيلَج  
أسود وكابلي ، وزهر بَنَفَسَج ، ولسانُ الثور : من كل واحد خمسة دراهم ، بَنَرُ قُتْلَه  
وهِنْدَبَا ، وأَمِير بَارِيس وأَقْتِيْمُون : من كل واحد ثلاثة دراهم ، يُطْبِخ ويقوى<sup>(٤)</sup> بخمسة  
عشر درهما . لُبُ الخِيَار شَنْبَر ، ودرهم حجر أَرْمَنِي ، وِرَاوَنَد ، ودُهْن لَوْز ، ومُغَلْ أَزْرَق ،  
وكَثِيرَاء ، ومَحْمُودَة : من كل واحد رُبْع دِرْهَم ، ومَطْبُوخ الأَقْتِيْمُون / وَحَبُّ جِيدَان ، ١٩١  
والأَقْتِيْمُون بَلْبَن التَّعَاج جيد ، وإِيَارَج لَوَدَغَا يَأْمَحْمُودٌ ، ويجب أن يُعَاوَدَ الاسْتِفْرَاغ  
مرَّة بعد مرَّة حتَّى يَنْقُي الْبَدَن .

وَالسُّفُوفُ السُّهْلُ بِمَاءِ الْجُبْنِ مَشْكُور ، ويجب أن يُقَبَّأَ في ابتداء الثَّوْبِ بالسَّكَنْجَبِينَ ،  
وَبِزْر<sup>(٥)</sup> الْحَرَشَف ، وعِرْقُ السُّوس ، ويعتني بإذْرَاقِهِمْ في بعض الأوقات بِبِزْرِ الْقِشَاء ،  
وَالخِيَار ، وَالْطُّبُخ ، وَالْمِنْدَبَا مُسْتَحْلَبَةٌ . وثاني يومِ التَّوْبَةِ يَدْخُلُونَ الْحَمَّامَ وَيَجْلِسُونَ  
فِي الْأَبْرَزِ الْعَذْبِ ، وَيَسْتَعْمِلُونَ الْمَاءَ أَكْثَرَ مِنْ الْمَوَاءِ .

الْأَغْدِيَّةُ : أَمَّا يَوْمُ التَّوْبَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ صَوْمٍ أَوْ إِسْكَاءٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ التَّوْبَةُ تَلْقَى آخِرَ  
النَّهَارِ وَيَشْتَدُّ الْجُوعُ ، فَالْأَوَّلَى أَنْ تُشَغَلَ الْمَعْدَةُ بِمِثْلِ مَاءِ الشَّعِيرِ بِالسُّكَّرِ ، أَوْ بِشَرَابِ  
التَّيْلُوفَرِ ، أَوْ بِمُزَوَّرَةٍ مُلَوَّخَةٍ أَوْ إِسْفَانَاخَ ، أَوْ رَجَلَةً أَوْ هِنْدَبَا<sup>(٦)</sup> أَوْ رَجَلَةً مَطْبُوعَتَيْنِ بِدُهْنِ

(١) الأصل : « يَنْقَع » .

(٢) ح : « سَنَامِكِي » .

(٣) ح : « وِيزَر تَرَنْجَان » . ط : « وِيزَر رِيحَان » والترنجان : نبت طبي من فصيلة  
الشفويات ، ينبت برياً في الأراضي الرطبة وعلى مقربة من المساء في كثير من أنحاء الشام .

(٤) ح : « وَيَسْلَى عَلَى خَمْسَةِ عَشْرَ دَرَهْمًا » .

(٥) ح : « وَصَبَّحَ الْحَرَشَفَ » وفي معجم الألفاظ الزراعية/٦٦ : الحرشف : بقل معروف  
من المركبات التنبوية الزهر ، سموه الغرشوف ، ولم أجد لها في الأمهات ولا المفردات .

(٦) الأصل : « أَوْ هِنْدَبَا مَطْبُوعَ بَدَهْنِ لَوْز » .



لور . وأما في يوم الراحة والغلاء بمثل الفرايج والدجاج المُسَنَّ ، والحوث من الفُصْلان  
إسفيلاجاً ، أو بحبّ رمان وزبيب ، أو بماء ليمو ، وإذا أٌصلِح التليبير فيها لم تزد حل  
سنة وربما امتدت إلى اثنتي عشرة سنة ، والتي معها ورم في الطحال أطول وأردأ  
أمرأضاً ، وربما آلت إلى الاستشفاء .

### حُمى الخُمس والسُلس والسَّبع وهلم جرّاً :

قد شاهدنا كثيراً من ذلك وإن أنكره جالينوس ، وأكثر ما يحدث ذلك من  
سوداء بلغميّة غليظة جداً قليلة .

وعلاجها قريب من علاج الربيع .

حُمى الدقّ : أكثر ما تكون انتقاليّة ، وقد تكون مُفردة ، وقد تكون مُركّبة مع  
حُمى عُفونيّة ، وأردأ ما يتركّب معها<sup>(١)</sup> حُمى خُمس ، ويكون النَّبْض فيها<sup>(٢)</sup> دقيقاً  
صُلْباً متواتراً ، ويزيد على الغذاء قوّة وغلظاً وعِظْماً ، ولمسّ البَدَن لا يكون في أول  
الأمر حاداً جداً ، فإذا طال المَلَمْسُ أَحَسَّ بالذّع ، ويكون موضعُ الشرايين أسخَنَ ،  
وتشتد الحرارة على الغذاء ، فربما غلظ ذلك جُهاًلُ الأطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون  
سريعاً فإذا جاوزت الحمى النقيّة هذه الدرجة إلى حدّ الذُّبول ازداد النَّبْضُ صلابَةً  
وصِعْراً ، وغارت العينان وكثُرَ فيهما الرَّمَصُ<sup>(٣)</sup> اليابس ، ونشأت حُرُوفُ الغضاريف  
١٩٠ من كل عَضْوٍ ، ولَطَأُ الصُّدْغان ، وتمتدّت جلدةُ الجبهة ، وذهب / رَوْنَقُ الجِلْدِ وعلاه  
شئٌ كالنُّبَار ، وثقل رَفَعُ الحاجِب ، وظهر في القارورة دهانةٌ وصفاتِح ، وتدفّق الأنفُ ،  
ويَطْوُلُ الشعرُ ، ويكثر القَمَلُ ويَرى بطنه قد قَجِلَ<sup>(٤)</sup> ، ولَصِقَ بظَهْرِهِ ، وانجذبَ معه  
جلدُ الصدر ، وانجذبت الأظفار ثم يحدث إسهالٌ ذوبانيٌّ ويتساقط الشعرُ ثم يموتُ .

(١) ح : « مع حمى الدق » .

(٢) ح : « في الحمى النقيّة المردة دقيقاً صلباً » .

(٣) الرَّمَص : وسخ أبيض جليد — يجتمع في موق العين . « الوسيط » .

(٤) قحل : يبس .

العلاج : أما في الابتداء فعلاجه سهل وإن كان نحره<sup>(١)</sup> صعباً ، وكيف<sup>(٢)</sup> يكون علاجه سهلاً وهو لا يحتاج فيه إلى انضاج ولا إلى استفراغ ، ولا إلى تغيير الغذاء إلا بحسب احتمال قوة المعدة ، ويكفي فيه التبريد والتلطيب بالأدوية والأغذية والمشروبات كما في القلب ، لكن يُخَرِّزُ من مُرَحِيَّاتِ المَعِدَةِ فَإِنَّ ضَرَرَ ضَعْفِهَا عَظِيمٌ ، وكيف لا ونحن مُحْتَاجُونَ إلى تَكْيِيرِ الخَلْفِ ليقاوم فَرَطَ التَّحَلُّلِ ، وإذا كان مع حُمَّى اللُّقْ حُمَّى عَفْنِيَّةٍ عُولِجُوا بِمَا نَفَعَهُ مُشْتَرَكٌ ، وقد يسهلون برفق لنزول حُمَّى العَفْنِ فيسهل علاج اللُّقْ .

وأما إذا قارب الذُّبُولُ فيحتاج إلى العلاج القوي .

والطريقة الجيدة أن يُسْقَوْا في الرَّبْعِ الأخير من الليل حليب بَنَرِ البَقْلَةِ بالسُّكَّرِينِ أو بالسُّكَّرِ ، وَوَزَنَ شَمِيرَةَ كَافُورٍ ، فإذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المَبْرُزِ سَكَّرَ ، وبعده بساعتين يدخلون أبنزاً من ماء طيخ فيه قَرَعٌ أو قِشَاءٌ ، وخيار ، ورجلة ، ونخس ، وبطيخ رَقِيٍّ ، وزهر نِيلُوفَرٍ ، وَبَنَفْسَجٍ ، وشعير مُقَدَّرٌ<sup>(٣)</sup> أى شيء حضر من هذه ، ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤوسهم إلى الهواء البارد ، ثم يعرفون إذا خرجوا منه بلعني البنفسج ، أو دهن القرع ويُقَطَّرُ ذلك في آذانهم ، ويُسَّطُّون منه ، ثم يستريحون ساعة ويُقَدُّون بَلَحْمَ الجَدَى أو الخروف<sup>(٤)</sup> ، أو الدجاج المسمن إسفيدجاجة ، أو برشتا ، أو بحنطة ، أو بلبني حليب أو سَمَكٍ نَهْرِيٍّ مَشْوِيٍّ ، إن لم يكن استعملوا اللبن ، أو مُعٌ بَيْضٍ مُسَخَّنٍ ، أو نيمبرشت ، وليقلل البلع في طعامهم ، فإذا قاربوا المضم شربوا شراباً أبيض مزوجاً قبل شربه بيث ساعات / كثير الماء جدا ، ويُنْقَلُوا عليه بأقراص اللينمو ، ١٩٦ أو بلب الخيار والقشاة ، أو بأقراص الكافور ، أو ببزر بقلة وسكَّر ، أو خلالة من سكر ونشا ، ودهن لوز حلو بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة ، وبزر القرع ، ولُبُّ اللُّوز ، وربما زيده فيه قليل كافور ، ثم ينامون على فُرْشٍ من الكَتَانِ الوَطِيئة مَحْشُوَّةٍ يَقُطَّنَ البَرْدِيَّ ، وربما اتخذ لم فُرْشٍ من أَدَمٍ ومُلِثَ ماءً ، وربما فُرْشٍ لم على شباك توضع

(١) الأصل : « نحره » .

(٢) الأصل : « وكيف لا يحتاج فيه إلى انضاج » .

(٣) الأصل : « أى هذه حضر ، ويجلسون فيه أى هذه حضر ، ويجلسون فيه ساعة » .

(٤) ط : « أو الضأن » .

على بركة ، ثم يُغْلَوْنَ<sup>(١)</sup> من الأغذية المذكورة ، وليَكُنْ مجلسهم بقرب المياه ، وفضاء<sup>(٢)</sup> بارد كثير الهواء ويُغْرِحُونَ ويُوْدَعُونَ<sup>(٣)</sup> ، وتُفْرَشْ لهم بين أيلسهم الأزهارُ والشمومات<sup>(٤)</sup> . ويكثر عندهم اللبنة الرقيق والأوتار ، ويكثر عندهم من الفواكه كالنفاخ والخيار والكمثرى ، ويتنقلون بالخوخ والشمش والإجاص والعناب والبطيخ الهندي والعنب أو يكترون ثم الروائح الباردة اللذيذة ، ويختارون من كلِّ يابس ومالِح وحارٌ وحريف ، ومن الجوع والعطش والغَيْظِ والهَمِّ والغَمِّ ، ويَحْتَالُ في نومهم بكلِّ حيلة .

الحُمَيَّاتُ المركَّبةُ : والتركيب إما ترَكيبٌ مداخلة ، وهو أن تدخل إحداها على الأخرى أو مبادلة وهو أن يأخذ إحداها بعد إقلاع الأخرى أو مشاركة وهو أن يؤخذ ا  
معا ، ومن جملة المركَّبات ما لها أسماء مخصوصة .

شَطْرُ القَبْ : وهى حُمى مركَّبة من صفراوية وبلغمية إما دائرتين أو لامتنتين ، وإما الصفراوية دائرية والبلغمية لأزمة وهى الخالصة أو بالعكس ، وقد تغلب الصفراء فتظهر علاماتها ، وقد يغلب البلغم فتظهر علاماته ، وقد يتساويان فى القوة ، وتكون هذه الحُمى فى أحد اليومين أقوى إذ فيه تجتمع التوبتان .

وعلاجها : متوسط فى التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المُفَرَّدَتَيْنِ ، ويكون العمدُ على الاستفراغ أكثر ، وإذا ترَكَّبَ غَيَّانُ ترَكَّبَ مبادلة نابتا كل يوم ، وإن ترَكَّبَتِ رِبْعَانِ نابتا يومين وترَكَّبَا يَوماً ، وإن ترَكَّبَتِ خِمْسَانِ نابتا يومين وترَكَّبَا يومين ، وقد تكونان غَيَّا ، وإذا ترَكَّبَتِ سُلْعَانِ نابتا يَومَيْنِ وترَكَّبَا / ثلاثة أيام ، والضابطُ ١٩٧ فى ذلك أن تُصَمَّ أيامُ الحُمى إلى أيام الراحة<sup>(٥)</sup> وتزيد واحداً أبداً ، والحاصلُ يشقُّ منه اسمُ كلِّ واحدة من تلك الحُمَيَّاتِ ، ويكون عددها بعدد التوب . مثاله حُمى تنوب

(١) الأصل : « يمشول » .

(٢) الأصل : « وفضيا » .

(٣) من أودعه : أراحه ووسَّره إلى الدعة والسكون .

(٤) الأصل : « والمونات » .

(٥) الأصل : « الرائحة » .

خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَتَتْرَكَ ثَلَاثَةً ، فَلِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ كَانَتْ تِلْكَ خَمْسَ حُمَيَّاتٍ ، نَسْمِعُ لِأَنهَا ثَمَانِيَةٌ فَرِزْدَنَاهَا وَاحِدًا وَكَمِيتَهُ أَنْ الرَّبْعَ هِيَ الَّتِي نَأْخُذُ الْيَوْمَ وَرَابِعَهُ ، وَالْخَمْسَ هِيَ الَّتِي نَأْخُذُ الْيَوْمَ وَخَامِسَهُ فَيَكُونُ لِلْخَمْسِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ رَاحَةً وَيَوْمَ التَّوْبَةِ الْمَجْمُوعُ أَرْبَعَةٌ ، فَلِذَا زِدْنَا عَلَيْهِ وَاحِدًا كَانَ خَمْسَةً ، وَالْحُمَى خَمْسَ .

وَمِمَّا يَلِيْقُ أَنْ يُتَكَلَّمَ فِيهِ عَقِيبَ الْكَلَامِ فِي الْحُمَيَّاتِ الْبُحْرَانِ وَأَيَّامِهِ فَلَنَقُلْ فِيهِ .

## البَابُ الثَّانِي

### فِي الْبُحْرَانِ<sup>(١)</sup> وَأَيَّامِهِ

تفسير البُحْرَانِ وتحقيقه : البُحْرَانُ في لُغَةِ الْيُونَانِ هُوَ الْفَضْلُ فِي الْخِطَابِ ، وَعِنْدَ الْأَطِبَّاءِ هُوَ تَغْيِيرٌ عَظِيمٌ يَحْدُثُ دَفْعَةً إِلَى الصَّحَّةِ أَوْ إِلَى الْعَطَبِ ، وَشَبَّهَ الْمَرْضُ بِالْعَدُوِّ الْبَاغِي عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْبَدَنِ ، وَالطَّبِيعَةُ بِالسُّلْطَانِ الْمُحَاطِ عَنْهَا ، وَالْبُحْرَانُ بِيَوْمِ الْقِتَالِ الْمُفْصِلِ ، فَقَدْ يَغْلِبُ الْعَدُوُّ الْبَاغِي غَلْبَةً يَسْتَحِلُّ بِهَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ يَغْلِبُ بَحِيثٌ يَسْتَظْهِرُ وَيَتِمَكَّنُ مِنْ أَخْذِهَا بِقِتَالِ آخِرٍ ، وَقَدْ يَغْلِبُ الْمُحَاطِ فِيهِزِمُ الْبَاغِي بِالْكُلِّيَّةِ ، وَهُوَ الْبُحْرَانُ التَّامُّ الدَّافِعُ ، وَقَدْ يَغْلِبُهُ غَلْبَةً يَهْزِمُهَا إِلَى بَعْضِ الْأَطْرَافِ ، وَهُوَ بُحْرَانُ الْإِنْتِقَالِ وَقَدْ يَفْهَرُهُ قَهْرًا يَمَكِّنُهُ دَفْعُهُ بِالتَّامِّ بِقِتَالِ آخِرٍ ، وَهُوَ الْبُحْرَانُ النَّاقِصُ ، وَيَكُونُ مُنْذِرًا بِالتَّامِّ ، وَكُلُّ مَرَضٍ فَلَمَّا أَنْ يَنْقَضِيَ بِبُحْرَانٍ أَوْ يَنْحَطِلُ ، أَيْ يَنْحَطِلُ مَادَّتُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُهُ فِي الْأَمْرَاضِ الْمُزْمِنَةِ الْبَارِدَةِ الْمَادَّةِ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَنْتَقِلَ مَادَّةُ الْمَرَضِ مِنْ عَضْوٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَقْتُلَ بِبُحْرَانٍ أَوْ يَذْبُولَ أَيْ يَنْحَطِلُ الرُّطوبَةُ الْغَرِيزِيَّةُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْأَبْدَانُ الَّتِي يَأْتِيهَا أَوْ قَدْ أَتَاهَا بُحْرَانٌ عَلَى التَّامِّ<sup>(٢)</sup> لَا يَنْبَغِي أَنْ تُحْرَكَ أَيْ تَنْتَقِلَ مَوَادُّهَا مِنْ عَضْوٍ إِلَى عَضْوٍ آخَرَ ، وَلَا أَنْ يَحْدُثَ فِيهَا حَدَثٌ يُلَوِّهُ مُسَهِّلٌ وَلَا يَغْيِرُهُ ١٩٨ مِنْ التَّهَيُّجِ كَالْتَّرْعِيفِ وَالتَّعْرِيقِ<sup>(٣)</sup> وَالْإِذْرَارِ لَكِنْ يُتْرَكُ لِأَنَّ الْبُحْرَانَ الْكَامِلَ يَنْقُيَ الْبَدَنَ بَعْدَهُ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْحَرَكَةِ وَلَا قَبْلَهُ لِأَنَّ فِيهِ كِفَايَةً وَفِعْلُ الطَّبِيعَةِ أَوَّلَى مِنْ فِعْلِ الصَّنَاعَةِ ، ثُمَّ إِنَّ وَقْعَ الْفِعْلِ الصَّنَاعِيِّ مُضَادًّا لِلطَّبِيعِيِّ شَوْشٌ ، وَإِنْ وَقَعَ مُوَافَقًا لَهُ أَفْرَطَ ، هَذَا فِي الْبُحْرَانِ الْكَامِلِ . وَأَمَّا النَّاقِصُ فَيَنْبَغِي أَنْ تُعَانَ الطَّبِيعَةُ ، بِمَا يُوَافِقُ حَرَكَةَ الْبُحْرَانِ .

علامات البُحْرَانِ وَأَقْسَامُهُ : لَا يَدُورُ يَوْمُ الْقِتَالِ مِنْ أُمُورٍ هَائِلَةٍ كَالْمَجَاجِ وَالصُّرَاخِ كَذَلِكَ

(١) المعجم الوسيط : البُحْرَانُ : التَغْيِيرُ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْعِلَلِ نَجَاةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَمِيَّةِ : الْحَادَّةِ ، وَيَصْحَبُهُ عَرَقٌ غَزِيرٌ ، وَانْخِفَاضٌ سَرِيعٌ فِي الْحَرَارَةِ « مَوْلِد » .  
 (٢) ح : « الْكَمَال » .  
 (٣) الْأَصْلُ : « وَالتَّعْرِيف » .

يوم البُحران لأبَدَ فيه من اضطراب المَرِيض وسَيِّلان مثل الرُّعاف ، وهو أحد البحارين وأقربُها من الفصل لأنه يستأصل مادة المرض ، ثم الإسهال ، ثم القيء ، ثم الإذْرار ، ثم القَرَق ، ثم الخُراج ، ويتوقع الخُراج<sup>(١)</sup> حيث المادة غليظة ، والقوة ضَعِيفة ، ويتوقَّع القَرَق حيث المادة رقيقة جداً . فإن كانت دون ذلك والمريض يغلب فيه الدَّم فالرُّعاف وإلا فالإذْرار والقيء والإسهال ، ولبعض الأعضاء بُحارين تَخْصُها ، فالتَّنْتُ بِحِران أمراض أعضاء الصدر والرَّمَص والذَمعة بُحِران أمراض العين ، والمخاط ووسخُ الأذنين بُحِران أمراض الرأس ، وكذلك خُراج ما خَلْفَ الأذن ، وكما أن السُّلْطان المحاي إذا نزل به الحادث استعدَّ قَبْلَ القتال بعَرَض الجَيْش وتكْثِيل عدده وتجميل عُدَّه . ثم عند قرب القتال يهْبِي مكاناً للخروج منه إلى اللِّقاء ، كذلك يتقدم البُحرانُ لِانْضاجُ المادة ونَهْيَةِ كل أسباب الدفع من تقطيع اللَّزْج وتَغْلِيظ الرقيق ، وترقيق الغليظ ، وتَفْثِيح المَجاري ، ثم تَتَعَيَّن جهةٌ لِلدَّفْع وعَضو تخرج منه المادة ، فإذا صَاق النَّفَس وَحَصَلَ غَشِيان وتَقَلَّب نَفْسِي ومرارة فم ووجعٌ في فم المدة وسُقُوطُ لَوْنٍ وظُلْمَةٌ وغَشَاوَةٌ في البَصَر ، فالمادة تخرج بالقيء ، وإن وُجِدَ صَمَمٌ وطنينٌ ودَوِيٌّ في الأذنين واشتِغالٌ في الرأس والنَّموع وتَبَارِيق حمر واحمِرارُ الوجه وحِكَّةٌ في الأنف فالمادة تَخْرُجُ بالرُّعاف ، وإن تَوَجَّح النَّبْضُ وتَبَدَّى الجِلْدُ وانْتَفَخَ واحمر فالمادة تخرج بالقَرَق / وخصوصاً إذا ١٩٩ انْصَبَّ البَوْلُ في الرَّابِعِ وغَلِظَ في السَّابِعِ . وإن حصل مَفْصٌ وثِقَل بطن وتَمَدَّدَ شَراسِفٌ إلى إلى أسفل وقَرَقَرُ ونَفْخَةٌ بَغْنٌ ووجع الظهر وانْصَبَاحٌ براز ، وعدمُ علاماتٍ تدل على حركة المادة إلى فوق فهي تخرج بالإسهال وخصوصاً إذا كان البول أبيضَ والنَرَضُ حاداً والأحشاء سَلِيمة .

وإن حصل ثِقَلٌ مِثْلانٍ وغَلِظٌ بولٍ وكثُرَتْهُ في سائر الأيام ، وعدمُ علاماتٍ ميل المادة إلى جهةٍ أخرى فهي تَخْرُجُ بالإذْرار أو العرق وبهما<sup>(٢)</sup> يخرج رقيق السَّادَةِ ، فلذلك في الأكثر لا يكون بُحِراناً تاماً . وإذا انْذَفَعَتِ المادةُ إلى جهةٍ أخرى انْقَطَعَتْ عن مقابلتها ، ولذلك صَاحِبُ القَرَقِ يَقِلُّ بوله .

(١) الخراج : ما يخرج بالبدن من القروح . « الوسيط » .

(٢) الأجل : « وإنما تخرج رقيق المادة » .

والمرض وأعراضه يشتدُّ ليلاً لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ، ومن يأتيه البُحْران فقد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قَبِلَ نَوْبَةَ الحَمَى التي يَأْتِي فيها البُحْران ، ثم في الليلة التي بعدها يكون أخفَّ على الأمر الأكثر .

والبُحْران المحمودُ هو ما يكون بعد تمام النَّضِج وفي يوم مَحْمُود من أيام البُحْران وقد أُنْذِرَ به يومه وكان باستِغْراغٍ لابانتقالٍ وخُراج ، ويكون استِغْراغُ مادَّة المرض من الجهة المناسبة واحتمل بسهولة ، وأعقبته راحة ، وإذا مَرِضَ مَنْ أَخْلَاطُهُ مَحْمُودَةٌ فظهرت علامات النَّضِج في أول مرضه فقد أَمِنَتْ ، وكلما ظهرت به علامات هائلة فالفرح بها أتم ، لأن البُحْران<sup>(١)</sup> يكون أقرب . والبُحْران الرديء هو ما يُخَالِفُ المحمود في علاماته . مثل أن يكون قبل النَّضِج والمُنْتَهَى ، ويُسمَّيه أبقراط سابق السَّيل ، ويدلُّ على إغْضاب<sup>(٢)</sup> الطبيعة له وقلة صَبْرها على المرض إلى بعد النَّضِج كما يُوشِكُ بالسُّلْطَان أن يقهر لو بادر<sup>(٣)</sup> القتال قبل الاستعداد .

#### العلامات المحمودة والرديئة في كل مرض :

الْعَلَامَاتُ الْمَحْمُودَةُ : هي سُهولة احتمال المرض وثبات القوة والسَّخنة<sup>(٤)</sup> والطبيعة . والشهوة والخِفَّة غَيبِ النوم / والنوم والاضْطِجَاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله ، وقوَّة النَّبْضِ وعِظَمُه وانتظامه ، وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة ، والاستِغْراغُ .

والعلامات الجيدة مع قوَّة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضَعْفها على عافية بطيئة .

والعلامات الرديئة المخالفة لما قلناه إن كانت في الغاية دَلَّت على الموت وإن كان معها قوَّة القوة طال المرض ثم قَتَلَ ، وكثيراً ما تَعْرِضُ علامات مُهْلِكَةٌ ثم يعرض بُحْران صالح واندفاعُ مادَّة فيبرأ ، فيَجِبُ أن يعتمد على القوة ، وكثيراً ما يكون

(١) ح : « يكون مع اقتراب » .

(٢) الأصل : « انخفاز الطبيعة » .

(٣) الأصل : « لو برز للقتال » .

(٤) الأصل : « والسحنة الطبيعية » .

مع العلامات المهلكة ضَعُفُ قُوَّةِ فِتْيَانِ الطَّبِيعَةِ من الدِّفْعِ وتَجَمُّعُ الْقُوَى كَالنَّهْزَةِ إِلَى الْبَدْءِ فَيَحْصِلُ لَهَا بِالْاجْتِمَاعِ قُوَّةٌ فَتَسْتَوِي عَلَى الْمَرَضِ وَتَقْهَرُهُ ، وَقَدْ تَحْصُلُ خِفَّةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ وَذَلِكَ لِتَرْكِ الطَّبِيعَةِ الْقِتَالِ وَالْمُجَاهَدَةِ لِأَنَّهَا آيَسَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْ لَخَوَرِهَا بِالْكُلِّيَّةِ ، ثُمَّ يَعْقِبُهُ الْمَوْتُ ، وَيَكُونُ حِينَئِذٍ النَّبْضُ سَاقِطًا ، وَرَبَّمَا كَانَ لَهُ ظُهُورٌ يَسِيرٌ كَالثَّمَلِ .

الْعِلَّةُ فِي الْوُقُوفِ عَلَى أَيَّامِ الْبُحْرَانِ : الْعُمْدَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى الْاسْتِقْرَاءِ ، وَكَمَيَّنَتْ أَنَّ الْقَمَرَ يَلْزِمُهُ تَغْيِرَاتٌ تَتَغَيَّرُ مَعَهَا الرُّطُوبَاتُ فَلِذَا تَنْقُصُ فِي تَمَامِ الدَّوْرَةِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْاجْتِمَاعِ وَعَدَمِ النُّورِ وَتَزِيدُ جَدًّا فِي نِصْفِهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْاسْتِقْبَالِ وَكَمَالِ النُّورِ فَيَكُونُ لَهَا فِي نِصْفِ الدَّوْرَةِ وَهُوَ التَّرْبِيعُ تَغْيِيرٌ لَا مَحَالَةَ ، فَالتَّغْيِيرُ الَّذِي يَكُونُ فِي مَادَةِ الْمَرَضِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بُحْرَانٌ ، وَمِنَ الْاجْتِمَاعِ إِلَيْهِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَخُمْسٌ يَوْمٌ وَسُدُسٌ يَوْمٌ وَهُوَ ثُلُثٌ بِالتَّقْرِيبِ تَنْقُصُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ زَمَانُ حَرَكَةِ الشَّمْسِ فِي الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْاجْتِمَاعِ وَهُوَ يَوْمَانِ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ بِالتَّقْرِيبِ فَتَبْقَى مَدَّةُ الدَّوْرَةِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَرُبْعًا وَنِصْفًا فَيَقَعُ الْبُحْرَانُ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ وَنِصْفُهَا ثَلَاثَةُ عَشَرَ يَوْمًا وَرَبْعٌ ، فَيَقَعُ الْبُحْرَانُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ وَنِصْفِ نِصْفِهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ وَنِصْفٌ وَثُمَّنْ ، فَيَقَعُ الْبُحْرَانُ فِي السَّابِعِ فَتَكُونُ هَذِهِ الْأَيَّامُ بَحَارِينَ ، وَكُلُّ بُحْرَانٍ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ يَوْمٍ إِنْذَارٍ يَكُونُ فِيهِ تَغْيِيرٌ مَا وَلَيْسَ يَوْمٌ أَوَّلِي مِنَ الْآخِرِ / فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُوَ النِّصْفُ ، وَنِصْفُ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَرَبْعٌ وَنِصْفُ ثَمَنٍ<sup>٢٠١</sup> فَيَكُونُ الْإِنْذَارُ فِي الرَّابِعِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرَضُ مِثْلَ الْغَيْبِ ، وَالْبُحْرَانُ وَالْإِنْذَارُ لَا يَقَعُ فِي الْأَكْثَرِ إِلَّا فِي يَوْمِ النُّوبَةِ ، فَيَكُونُ فِي الثَّالِثِ وَالْخَامِسِ بِحَسَبِ اسْتِمْعَالِ الطَّبِيعَةِ لِانْفِجَارِهَا<sup>(٢)</sup> بِالْمَادَةِ أَوْ تَأْخِيرِهَا أَنْتِظَارًا لِلنَّفْثِ الثَّامِ ، ثُمَّ جَعَلُوا ثَلَاثَةَ أَرْبَاعٍ أَحَدُ عَشَرَ يَوْمًا ، وَثَلَاثَةَ أَسَابِيعٍ عِشْرِينَ يَوْمًا .

وَضَابِطُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْحَسَابَ إِذَا اسْتَعْرَقَ أَكْثَرَ يَوْمٍ فَصَلُّوا ، وَإِلَّا وَصَلُّوهُ فَجَعَلُوا رَابُعِينَ مُتَّصِلِينَ وَالثَّالِثَ مُنْفَصِلًا ، وَسَابُعِينَ مُتَّصِلِينَ وَالثَّالِثَ مُتَّصِلًا بِمَا قَبْلَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّابِعَ الْأَوَّلَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَرَبْعٌ وَنِصْفٌ ثَمَنٍ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ فَوْصَلُوا بِهِ

(١) الْأَصْلُ : « تَنْقُصُ مِنْهُ زَمَانُ الْاجْتِمَاعِ ، وَهُوَ يَوْمَانِ وَنِصْفٌ وَثُلُثٌ » .

(٢) ط : « لَانْفِجَارِهَا » وَفِي الْأَصْلِ : « لَانْفِجَارِهَا » .



الرَّابِعَ الثَّانِي ، فَصَارَ الرَّابِعَانِ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَنِصْفًا وَتُمْنًا ، فَكَانَ أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ فَجَعَلُوهُ يَوْمًا كَامِلًا ، وَابْتَدَأَ الرَّابِعُ الثَّلَاثَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَكَذَلِكَ فِي الْأَسَابِيعِ فَإِنَّ السَّابِعَ الْأَوَّلَ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ وَتُمْنٍ جَعَلُوهُ يَوْمًا كَامِلًا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ النِّصْفِ فَكَانَ أَوَّلَ الْأُسْبُوعِ الثَّانِي لِيَوْمِ الثَّامِنِ وَمَجْمُوعِ الْأُسْبُوعَيْنِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَرُتُبُ ، وَذَلِكَ أَقَلُّ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ فَوَصَلُوا بِهِ السَّابِعَ الثَّلَاثَ فَكَانَ أَوَّلُهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَآخِرُهُ الْيَوْمَ الْعِشْرِينَ . وَالْيَوْمَ الْحَادِي عَشَرَ مُنْذِرٌ بِالرَّابِعِ عَشَرَ ، لِأَنَّهُ الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْأُسْبُوعِ الثَّانِي ، وَالْيَوْمُ السَّابِعُ عَشَرَ يَوْمُ الْإِنْذَارِ لِأَنَّهُ الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ ، وَالْيَوْمُ السَّابِعُ مِنَ الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ وَالْأَمْرَاضُ الْحَادَّةُ مُطْلَقًا بُحْرَانُهَا فِي الرَّابِعِ عَشَرَ ، وَالْحَادَّةُ جِدًّا فِي السَّابِعِ ، وَالْحَادَّةُ فِي الْغَايَةِ الْقُصْوَى فِي الرَّابِعِ ، وَالْقَلِيلَةُ الْحِدَّةُ فِي السَّابِعِ عَشَرَ وَالْعِشْرِينَ وَالرَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ ، ثُمَّ الْحَادَّةُ الْمُزْمِنَاتُ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ وَالْحَادِي<sup>(١)</sup> وَالثَّلَاثِينَ وَالرَّابِعَ وَالثَّلَاثِينَ وَالسَّابِعَ وَالثَّلَاثِينَ .

ثُمَّ بُحْرَانُ الْمُزْمِنَاتِ الْأَرْبَعُونَ وَالسُّتُونَ وَالثَّمَانُونَ وَالْمِائَةَ وَالْعِشْرُونَ .

٢٠٢ وَإِنَّمَا زَادُوا بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ عِشْرِينَ لِأَنَّ / الرَّابِعَ وَالسَّابِعَ ضَعُفَ حُكْمُهُمَا فِي الْأَمْرَاضِ الْمُزْمِنَةِ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ لَهَا تَأْثِيرٌ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ . فَزَادُوا عِدْدًا اجْتَمَعَ فِيهِ الرَّابِعُ وَالسَّابِعُ لِيَقْوَى عَلَى الْبَحْرَانِيَّةِ ، وَزَادُوا بَعْدَ الثَّمَانِينَ أَرْبَعِينَ أَرْبَعِينَ ، لِأَنَّ الرِّصَ لِقَرَطٍ لِإِزْمَانِهِ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الْمُدَّةِ الْمُتَقَارِبَةِ ، وَأَوَّلُ بَحَارِينَ الرِّصَ الْمَزْمِنِ أَرْبَعُونَ ، فَكَانَ نِسْبَتُهُ إِلَى الْمُزْمِنَاتِ نِسْبَةَ الرَّابِعِ إِلَى الْحَادَاتِ ، وَقَدْ يَكُونُ بُحْرَانٌ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ بَلْ فِي سِتِّ سِنِينَ ، وَفِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَفِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةٍ .

(١) ط : و الأصل : « وَالثَّلَاثِينَ » .

## الباب الثالث

### في الأورام والبثور والجذام والوباء والنحرز عنه

تقسيم الأورام : كُلُّ ورم فإن له مادةً ، إمّا ذات قِوام . وهى الأخلاط الأربعة ، أو غير ذات قِوام ، وهى المائية والريّح ، فالورم التّمويّ يُسمّى فَلغمونيّاً<sup>(١)</sup> ، والصفراويّ يُسمّى جَمرةً<sup>(٢)</sup> ، والمركب منهما فَلغموى جمرة . أو جُمرة فلغمونية فيقدمون الأغلب منهما .

والبَلغمى إمّا مخالط للعضو وهو الورم الرخو ، أو متميز وهو السَّلْع اللينة .  
والسوداوى إمّا أن يكون مداخلًا أو لا يكون . والمداخل إمّا أن يكون مؤلماً ذا أصول ناشبة فى الأعضاء وهو السرطان<sup>(٣)</sup> ، أو يكون ساكناً هادئاً وهو الصلابة .  
وغير المداخل إمّا أن يكون مُتَشَبِّهاً بظاهر العضو وهو السَّلْع<sup>(٤)</sup> أو لا يكون هو ، والفُدّ .  
المائى إمّا أن يكون علماً كالاستسقاء ، أو خاصاً كالقيظة المائية .  
وأما الرّيحى فإمّا أن يكون مُخالطاً لَبِنًا عند الجَسّ وهو التّهيج ، أو مجتمعاً مقاوماً للجَسّ ، وهو النّفخة .

البثور : أورامٌ صغار ، وتَنَقِّم كالأورام إلى دَمَوِيّة ، وصَفراويّة ، ومُخْلِطَة الورم الدّمويّ والصّفراويّ .

- 
- (١) الفلغمونى : لفظ كان يطلق فى اللسان اليونانى على كل حرارة والتهاب يحصلان فى العضو ، ثم أطلق على كل ورم حار ، ثم سُمى به الورم الدموى لما يلزمه من الحرارة والالتهاب .  
« وانظر نهاية الأرب ٤٩ / ١١ » .  
(٢) المعجم الوسيط : « الجمرة فى علم الطب : التهاب غلغمونى فى الجلد وما تحته من الأنسجة ، ويختلف عن الخراج » .  
(٣) المعجم الوسيط : السرطان فى الطب : ورم خبيث يتولد فى الخلايا الظهارية الغدية ، وينتشر فى الأنسجة المجاورة » .  
(٤) السَّلْع : جمع سلعة ، وهى ورم غليظ غير ملتزم باللحم ويتحرك عند تحريكه وله غلاف ، ويقبل الزيادة « الوسيط » .

أما التَّمَوُّ فَيَدُلُّ عَلَيْهِ التَّمَدُّ وَحُمَرُ اللَّوْنِ وَالانْتِفَاخُ وَالضَّرْبَانُ إِنْ كَانَ الْعُضْوُ حَسَّاسًا وَفِيهِ شَرَابِيْنٌ وَالْوَرَمُ غَائِصًا ، وَمَالَهُ إِذَا أَنْ يَجْتَمِعَ ، أَوْ يَنْحَلُّ ، أَوْ يَسْتَحِيلَ صُلْبًا ، أَوْ يَمِيتَ الْعُضْوَ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ ازْدَادَ الْوَجَعُ وَالتَّمَدُّ وَالضَّرْبَانُ وَالْحَرَارَةُ ، وَإِذَا انْفَجَرَ سَكَنَتِ الْحَرَارَةُ وَخَفَّ الضَّرْبَانُ وَالْوَجَعُ .

٢٠٢ وأما الصفراوي فتكون حمزته أنصع / ومعدده أقل ، ولذعه أقوى وأقرب إلى الجلد إلا أن تكون صفراؤه غليظة ، وسببها<sup>(١)</sup> كثرة المادة وضعف العضو القابل ، أو أسباب بادية كضربة أو سقطة . وكثرة القروح تنذر بالدمامل . وكثرتها تنذر بالخراج .

العلاج : ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيسي كاللِّمَاعُ إِلَى خَلْفِ الْأُذُنَيْنِ وَتَحْتَهُمَا وَالْقَلْبَ إِلَى الْإِيطِينَ وَالْكَيْدَ إِلَى الْأُرَيْتَيْنِ<sup>(٢)</sup> فلا يجوز رذعه خوفاً من رجوع المادة إلى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شراً فتقتل بل يستعمل فيها المُرْتِيَّاتُ لِيَكْتُمِرَ الانْجِذَابُ فَيَنْقِي الرَّئِيسَ . وتلك المُرْتِيَّاتُ كالسَّمْنِ وَالزُّبْدِ . وربما كَفَى التَّطْيِيلُ بِالنَّاهِ الْحَارِ فَإِنْ لَمْ يَتَحَلَّلْ وَجَمَعَتْ فَلَابُدَّ مِنْ تَفْجِيرٍ بِالْأَذْوَةِ أَوْ بِط<sup>(٣)</sup> بِالْحَدِيدِ .

وما ليس كذلك ، فَإِنْ كَانَ سَبَبُهُ بَادِيًا كَالضَّرْبَةِ وَالسَّقَطَةِ ، فَإِنْ كَانَ الْبَدَنُ مَعَهُ مَمْتَلِئًا اسْتَفْرَغَ ثُمَّ حُلِّلَ وَإِلَّا حُلِّلَ مِنْ غَيْرِ اسْتِفْرَاغٍ ، وَالرَّدْعُ فِيهَا جَائِزٌ لَعَلَّا يَزِيدَ الْوَجَعُ فَيَزِيدَ الْوَرَمُ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا جَدًّا كَدَهْنِ الْوَرْدِ مُفْتَرًا .

وإِنْ كَانَ سَبَبُهُ بَدَنِيًّا فَلَابُدَّ مِنَ الرَّدْعِ ، وَلَتَكُنْ مُسَكَّنَةً لِلْوَجَعِ كَقِيَرُوطِي<sup>(٤)</sup> مِنْ شَمْعٍ أَبْيَضٍ وَدُهْنٍ وَرَدٍّ وَمَاءِ كُزْبَرَةٍ يُسْتَعْمَلُ فَاتَرًا ، وَرَبَّمَا زِيدَ فِيهِ قَلِيلُ زَعْفَرَانٍ عِنْدَ قُوَّةِ الْوَجَعِ وَعَدَمِ التَّلَهُّبِ ، وَرَبَّمَا كَفَى مَاءُ الْكُزْبَرَةِ وَحْدَهُ ، أَوْ مَعَ مَاءِ الْهِنْدِيَا ، أَوْ مَاءِ عَيْبِ الثَّلَبِ . أَوْ مَاءِ لِسَانِ الْحَمَلِ . أَوْ مَاءِ الرُّجَلَةِ ، وَرَبَّمَا جِيلَ مَعَهُ مَاءٌ وَرَدٌ وَخَلَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَجَعٌ ، ثُمَّ يُخَلِّطُ بِالرُّوَادِغِ الْمُنْضَحَاتِ الْمُحَلَّةِ وَالْمُلْبِنَةِ كَالْحَلْبَةِ وَالْبَابُونَجِ وَالْكَلِيلِ

(١) ح : « وسببه » .

(٢) القاموس (ربو) : « الأربية كائنية » : اصل الفخذ أو ما بين اعلاه واسفل البطن .

(٣) ح : « أو بطه بالحديد » . البط : الشق .

(٤) قيروطي : مرهم معروف عند الأطباء يتخذ من الشمع المذاب في دهن الورد « وقد سبق شرحه » .

الْمَلِكِ وَالْخَطْمَى وَيَذَرُ الْكَثَانَ خِيَاداً بِدَقِيقِهَا أَوْ تَنْطِيلًا بِمَائِهَا وَتَضْمِيدًا بِتُغْلِهَا بَعْدَ طَبْخِهَا ، وَمَرَمَهُ الدِّيَاخِلُونَ مَعَ مَرَمِ الْخَلِّ أَوْ مَرَمِ الدِّيَاخِلُونَ وَحْدَهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ<sup>(١)</sup> جَيِّدٌ .

وإن كان في البدن امتلاءً فلا بد من استِفراغٍ بالفَصْدِ وإسهال الصفراء ، ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يُقْتَصَرُ عَلَى الْمُرْخِيَّاتِ الْمُحَلَّةِ / فَإِنْ خِفَتْ الاستحالة إِلَى الصَّلَابَةِ اقتصرَت عَلَى اللَّيِّنَاتِ الْمُرْخِيَّةِ ، وَإِنْ خِفَتْ فسادَ الْعَضْوِ بِمَا تَرَى مِنْ اسْوَدَادِهِ أَوْ مِثْلِهِ إِلَى الْخُضْرَةِ فَلَا بَدَّ مِنْ شَرْطِ الْعَضْوِ وَغَسْلِهِ بِمَاءٍ مِلْحٍ . وليكن التَّجْرِيدُ الصَّفْرَاوَى أَكْثَرَ ، وَالتَّجْهِيفُ فِي الدَّمَوَى أَكْثَرَ .

الورم البُلغمي : أَمَّا الرُّخْوُ فَكُلَّمَا كَانَ أَكْثَرَ رَخَاوَةً كَانَ عَنْ مَادَّةٍ أَرْقَ ، وَلِذَلِكَ يَكُونُ نُفُودُ الْإِصْبَعِ فِيهِ أَسْهَلَ ، وَأَمَّا الْمَلْعُ فَبِنَاءُهَا أَغْلَظُ . وَيَكُونُ اللَّوْنُ فِيهَا عَلَى لَوْنِ الْبَدَنِ بَلَا وَجَعٌ .

العلاج : استِفراغُ الْبِلَاقِمِ وَالْجَمِيَّةِ عَنْ كُلِّ مَا يُؤَلِّدُهُ ، وَالرُّدْغُ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِمَا هُوَ قَلِيلُ الْبُرُودَةِ وَفِيهِ تَجْهِيفٌ كَالْمُخَيَّنَةِ غُمِسَتْ فِي خَلٍّ<sup>(٢)</sup> ثَقِيْبٍ مَمْزُوجٍ بِمَاءِ الْبُورْقِ ، أَوْ عَصَاةِ الْأَسِّ مُنْتَرَةً . وَقَدْ يُجْعَلُ فِيهِمَا<sup>(٣)</sup> قَلِيلُ مِلْحٍ وَخَلٍّ ، ثُمَّ النُّطُولَاتُ وَالْمَرْوُخَاتُ وَالْأَضْمَدَةُ الْمُحَلَّةُ كَأَخْشَاءِ الْبَقَرِ وَمَرَمَهُ الْبَاسِيلِيْقُونَ .

الورم السُّودَاوَى : وَيَنْقَسِمُ إِلَى الصَّلَابَةِ وَالسَّرَطَانِ ، وَمَلَسَهُمَا صُلْبٌ ، وَمِنَ السَّرَطَانِ مُتَفَرِّحٌ وَمِنْهُ غَيْرُ مُتَفَرِّحٍ .

العلاج : استِفراغُ السُّودَاءِ وَالتَّضْمِيدُ بِالْمَلَيْنَاتِ كَالشُّحُومِ وَدُهْنِ السُّوسَنِ ، وَدَهْنِ الْحِجَاءِ وَالزَّيْتِ الْعَتِيقِ وَالزَّيْدِ .

مرهم يَحُلُّ الصَّلَابَةَ فِي أَسْبُوعٍ فَمَا دُونَهُ : خَرْدَلٌ ، وَبَذَرُ الْأَبْخَرَةِ ، وَكِبْرَيْتٌ ، وَزَبْدُ الْبَحْرِ ، وَزَرَاوَنْدٌ ، وَأَشَقُّ ، وَمُثَلٌّ ، وَشَمْعٌ أَحْمَرٌ ، وَزَيْتٌ عَتِيقٌ .

(١) الْأَصْلُ : « فِي الْإِنْتِهَاءِ » .

(٢) الْقَابُوسُ ( ثَقَفَ ) : خَلَّ ثَقِيبٌ : هَابِضٌ جَدًّا .

(٣) ح ، ط ، « مَعَهَا »

البَيْلَةُ والخُرَاجُ : أما البَيْلَةُ فكل ورم في دَاخِلِهِ مُؤْضِعٌ تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْمَادَّةُ ، وأما الخُرَاجُ فهو ما كان مع ذَلِكَ خَارًا ، وإذا رَأَيْتَ مع الورم حَرَقَانًا كَبِيرًا وانفِجَاذَا تحت الإِصْبَعِ فهو خُرَاجٌ ، وَيُعْرَفُ موضع المِلْدَةِ بِأَنَّهُ إذا غُصِرَ أَحَسَّ بَشْيءٌ يَتَحَرَّكُ بِإِصْبَعٍ أُخْرَى تَوْضِعُ تَحْتَهُ وَبَيَاضُ لَوْنِهِ أَوْ صُفْرَتُهُ أَوْ خُضْرَتُهُ إذا لم تكن المِلْدَةُ جَيِّدَةً ، والمِلْدَةُ الجَيِّدَةُ هِيَ الْبَيْضَاءُ الْمَلَسَاءُ وَالمُتَشَابِهَةُ الْقِيَامُ<sup>(١)</sup> التَّوَسُّطَةُ الرَّائِحَةُ .

العِلَاجُ : اسْتِفْرَاغُ الْبَدَنِ ، وَالحَمِيَّةُ ، وَالتَّقْوِيَّةُ لَثَلَا يُضْعَفَ الْوَجَعُ وَانْفِجَارُ ، ثُمَّ تَسْتَعْمَلُ الْمُنْضِجَاتُ الْخَفِيفَةُ مِنْهَا كَالْتَنْطِيلِ بِالمَاءِ الْحَارِّ وَالتَّضْمِيدِ بِالشَّعِيرِ ٢٠٠ وَالتَّيْنِ ، أَوْ بِالْحِنْطَةِ الْمَمْضُوعَةِ ، أَوْ شَمْعٍ وَزَيْتٍ وَكُنْدُرٍ ، أَوْ زَعْفَرَانٍ / وَخَطْمَى ، وَبَذَرِ كَثَّانٍ ، فَإِنَّ لَانَ الْجِلْدِ وَأَمَكْنَ التَّفْجِيرَ بِالأَدْوِيَةِ الْمَفْجِرَةِ فَهُوَ أَوْلَى ، وَالتَّضْمِيدُ بِأَصْلِ التَّرْجَسِ يُفَجِّرُ كُلَّ صَغَبٍ وَخُصُوصًا مَعَ مَاءٍ حَارٍّ وَعَسَلٍ ، وَالدِّيَاخْلُونُ بِأَعْيَابِ الْخَرْدَلِ مُفَجِّرٌ يَغْلِي جَمِيعُ ذَلِكَ فِي دُخْنِ السَّوسَنِ . وَإِلَّا فَبُطَّةٌ ، وَآخِرُهُ أَنْ يَكُونَ قَمُ الثَّقَى إِلَى أَسْفَلٍ ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ مَا فِيهِ مِنَ الْمِلْدَةِ وَالْقَيْحِ فَاغْسِئْهُ بِمِثْلِ مَاءِ الْعَسَلِ ثُمَّ مَدَاوَةَ الْجَرَحِ<sup>(٢)</sup> وَكُلُّ ورمٍ ظَاهِرٍ لَا ضَرْبَانَ مَعَهُ فَفِي الْأَكْثَرِ لَا يَنْقِيعُ . وَفِي الْأَكْثَرِ لَا يَكُونُ ورمٌ مِنْ مَادَّةٍ مُفْرَدَةٍ .

الدَّمَامِيلُ : أَرَدُوهَا أَغْوَرُّهَا ، وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْخُرَاجَاتِ ، وَيَحْدُثُ فِي الْأَكْثَرِ عَنْ الْحَرَكَاتِ وَكَثْرَةِ الْحَمَامِ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ .

العِلَاجُ : الْمُبْتَلَى بِكَثْرَةِ الدَّمَامِيلِ يُسْتَفْرِغُ بِالْفَقْدِ وَالْإِسْهَالِ ، وَيُسَخِّنُ<sup>(٣)</sup> بِدَنُّهُ بِكَثْرَةِ الْحَمَامِ ، وَفِي الْآيَامِ الْأَوَّلِ تَدَاوَى مَدَاوَةَ الْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ ثُمَّ يُقْتَصَرُ عَلَى الْإِنْصَاجِ . وَمِنْ الْمُنْضِجَاتِ لَهَا التَّيْنُ وَالْعَسَلُ وَبَذَرُ الْمَرْ وَبِالتَّيْنِ<sup>(٤)</sup> وَالحِنْطَةُ الْمَمْضُوعَةُ ، وَالتَّيْنِ مَعَ الْخَرْدَلِ بِلَعْنِ السَّوسَنِ ، فَإِنَّ نَضِجَ وَلَمْ يَنْفَجِرْ فُجِّرْ بِالأَدْوِيَةِ ، وَرَبْمَا اخْيِجَ إِلَى بَطْنٍ .

(١) ح : « الأجزاء » .

(٢) الأصل : « ثم مادة الخراجة » .

(٣) الأصل : « ويستخف بدنه » .

(٤) الأصل : « وبالطين » .

البُثورُ : وهى أيضاً على عَدَدِ الأورام<sup>(١)</sup> فمنها دَمَوِيَةٌ كالشَّرى ، وصَفْرَاوِيَةٌ كَالنَّمْلَةِ ، وَالْجَمْرَةِ وَالتَّارِ الْفَارَسِيَّةِ ، وَمِنْهَا سَوْدَاوِيَّةٌ كَالْجَرَبِ السُّودَاوِي ، وَالتَّلَالِيلِ ، وَالمَسَامِيرُ . وَمِنْهَا بَلْغَمِيَّةٌ كَالشَّرى الْبَلْغَمِي . وَمِنْهَا مَائِيَّةٌ كَالنَّفَاطَاتِ ، وَرِيحِيَّةٌ كَالنَّفَاطَاتِ .

الشَّرى : بُثورٌ مُسَطَّحَةٌ مُكَرَّبَةٌ حَكَاكَةً ، تَحْدُثُ فِي الْأَكْثَرِ دَفْعَةً ، وَتَشْتَدُّ هِيَ وَكُرْبُهَا وَغَمُّهَا لَيْلًا ، وَسَبَبُهَا بُخَارٌ حَارٌّ دَمَوِيٌّ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ بَلْغَمِيًّا فَيَكُونُ اسْتِدَادُهُ<sup>(٢)</sup> لَيْلًا أَكْثَرَ مِنَ الدَّمَوِيِّ ، وَالدَّمَوِيُّ أَكْثَرُ حِدَّةً وَحُمْرَةً .

العِلَاجُ : الْفَصْدُ ، وَإِسْهَالُ الصَّفْرَاءِ بِرَفَقٍ بِمِثْلِ النُّفُوعِ الشُّهْلِ ، أَوْ مَاءِ الرَّمَانِينَ بِالْهَلِيلِجِ ، وَفِي الْبَلْغَمِيِّ يُسْتَفْرَغُ الْبَلْغَمُ بِأَنْ يُكَثَّرَ مِنَ الْهَلِيلِجِ الْكَابَلِيِّ ، وَبِمَا زِيدَ فِيهِ قَلِيلُ تُرْبُدٍ ، ثُمَّ تَذْيِيرُ الْحُمَى فِي التَّسْرِيدِ ، وَتَرْكُ اللَّحُومِ ، وَالْعَلَسُ بِالْخَلِّ نَافِعٌ ، وَمُزَوْرَةٌ حَبِّ الرَّمَانِ أَوْ السَّمَّاقِ حَيْثَ لَمْ ، وَيَكْثُرُ فِي الطَّعَامِ وَالتَّقَوَّعَاتِ الْكَرْبَرَةُ الْيَابِسَةُ .

النَّمْلَةُ : بُثورٌ تَحْدُثُ عَنْ صَفْرَاءٍ / حَرِيفَةٍ لَطِيفَةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ رَدِيئَةً أَوْجَبَتْ النَّمْلَةَ ٢٠٦ السَّاعِيَةَ الْأَكَاةَ وَإِلَّا السَّاعِيَةَ فَقَطْ إِنْ كَانَتْ رَقِيقَةً . وَإِنْ كَانَتْ غَلِيظَةً تُخْبَسُ فِيهَا دُونَ الْجِلْدِ أَوْجَبَتْ النَّمْلَةَ الْجَاوِزِيَّةَ ، وَهِيَ أَقْلُ التَّهَابِ وَأَبْطَأُ انْحِلَالًا .

العِلَاجُ : يَجِبُ أَنْ يُبْدَأَ أَوَّلًا بِاسْتِفْرَاجِ الصَّفْرَاءِ ، وَبِالْفَصْدِ إِنْ وَجَدَ فِي الدَّمِ كَثْرَةً ، وَتَعْدِيلِ الزَّجَاجِ ، وَيَوْضَعُ عَلَيْهَا عَدَسٌ وَقَشُورُ رَمَانَ وَسُيُوقِ شَعِيرٍ وَلِسَانِ الْحَمَلِ مَدْقُوقًا نَاعِمًا ، فَلَمَّا ظَهَرَ التَّأَكُّلُ وَالتَّقَرُّحُ اسْتَعْمِلَتْ أَقْرَاصُ أَنْدُرُوخُورُونِ<sup>(٣)</sup> بِشَرَابِ قَابِضٍ ، الْجَارُوسِيَّةُ يُخْتَلُ فِي مَسْهَلِهَا قَلِيلُ تُرْبُدٍ ، وَأَفْتِيمُونُ ، وَاللَّبَنُ الْحَلِيبُ لَهَا جَيِّدٌ وَقَشُورُ الرَّمَانِ . وَالطَّيْنُ الْأَرْمَنِيُّ بِالْخَلِّ وَمَاءُ الْوَرْدِ نَافِعٌ .

الْجَمْرَةُ : بِالْجِيمِ ، وَالتَّارِ الْفَارَسِيَّةِ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ بَثْرٍ أَكْأَلِ مُنْقَطِ مَحْرِقٍ مُحْدَثِ

(١) الْأَصْلُ : « الْإِيَامِ » .

(٢) ح : « اسْتِدَادَهَا » .

(٣) الْأَصْلُ : « أَنْدُرُونِ » .

للخُشْكْرِيشَةِ<sup>(١)</sup> ، وربما خَصَّت<sup>(٢)</sup> النار الفارسية عما كان معه يَنُثَرُ من جنس الثَّمَلَةِ فيه سَعَى وَتَنْفِيط من مَادَّة صَفْرَاوِيَّة قَلِيلَةِ التَّعَفُنِ والسُّوداء . وَالْجَمْرَةُ رُبَّمَا تُسَوِّدُ الْجَنْدَ من غير رُطوبَةٍ ، وتكون كثيرة السُّوداء غَائِصَةً قَلِيلَةَ الْبُثْرِ .

العِلاجُ : لا يَدُ من الْفُصْدِ ، وَاسْتِفْرَاغ الصَّفْرَاءِ وَمُرَاعَاة السُّوداء وَخُصُوصاً في الْجَمْرَةِ ، وربما احْتِيجَ إلى إِخْرَاج المَادَّة بِالْحَدِيدِ وَخُصُوصاً في الْجَمْرَةِ .

الأَدْوِيَةُ الْمَوْضِعِيَّةُ : لا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ شَدِيدَةً التَّبْرِيدِ لثَلَا تَخْتَبِسَ المَادَّةُ أَوْ تَذْفَعُهَا إلى الْبَاطِنِ ، وَهِيَ سَمِيَّةٌ خَبِيثَةٌ وَلَا شَدِيدَةُ الْقَبْضِ لَذَلِكَ ، وَلَا قَوِيَّةُ التَّحْلِيلِ لثَلَا يَزِيدَ في كَيْفِيَّةِ المَادَّةِ .

وَمِنَ الْأَدْوِيَةِ الْجَيِّدَةِ رَمَانٌ حَامِضٌ يُشَقُّ وَيُطَبِّخُ في الْحَلِّ حَتَّى يَنْهَرَى ، وَيُصَمَّدُ ، بِخَرْقَةٍ كَثِثَةٍ بَعْدَ سَحْقِهِ ، وَالْعَفْصُ بِالْحَلِّ جَيِّدٌ ، وَضَمَادٌ مِنْ لِسَانِ الْحَمَلِ وَالْعَلَسِ وَالْخُبْزِ الْكَثِيرِ التَّخَالَةِ .

النَّفَاطَاتِ وَالنَّفَاحَاتِ : تَحْدُثُ إِذَا لَفَلَيَانِ تَصَعَّدَ الْمَائِيَّةُ إِلَى الْجِلْدِ فَتَخْتَبِسُ تَحْتَهُ لِكثَافَتِهِ ، وَإِذَا لَدِمَ رَقِيقٌ .

٢٠٧ العِلاجُ : يُنْقَى الْبَدَنُ وَيُعَدَّلُ يَزَاجُهُ ، وَتُتْرَكُ اللَّحُومُ وَيُوضَعُ عَلَيْهَا أَوَّلُ / ظَهْرُهَا عَدَسٌ مُقَشَّرٌ مَدْقُوقٌ نَاعِمٌ مَعْجُونٌ بِحَلٍّ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ وَكَانَتْ كَبِيرَةً فَقُشِّرَتْ ثُمَّ عُولِجَتْ بِالْمَحْشَفَاتِ ، وَمَرَهْمُ الْأَسْفِيدِاجِ جَيِّدٌ .

الْجُدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ : أَرْدُوهُمَا الْأَسْوَدَ ، ثُمَّ الْبَنَفْسَجِيَّ ، ثُمَّ الْأَخْضَرَ ، ثُمَّ الْأَخْمَرَ ، ثُمَّ الْأَصْفَرَ ثُمَّ الْأَبْيَضَ ، وَأَسْلَمُهَا<sup>(٣)</sup> الْأَبْيَضُ<sup>(٤)</sup> الْكَبِيرُ الْحَجْمُ الْقَلِيلُ الْعَدَدُ السَّهْلُ الْخُرُوجُ بِغَيْرِ كَرْبٍ وَلَا حُمَى قَوِيَّةٍ ، ثُمَّ الْكَثِيرُ الْعَدَدُ مَعَ بَاقِي الصِّفَاتِ .

(١) سبق شرحها .

(٢) الأصل : « وَرَبَّمَا حَصَبَ النَّارِ » تصحيف .

(٣) الأصل : « وَأَسْلَمَهَا »

(٤) الأصل : « الْكَبِيرُ اللَّحْمِ » .

وأما الْمُخْتَلِطُ الْمُتَّصِلُ حَتَّى يَأْخُذَ رُقْعَةً كَبِيرَةً مُسْتَدِيرَةً أَوْ ذَاتَ أَضْلَاعٍ ، فَهُوَ رَدِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْمَضَاعِفُ الْكِبَارُ حَتَّى يَكُونَ وَاحِدًا فِي جَوْفٍ آخَرَ<sup>(١)</sup> ، وَلَأنَّ يَكُونُ الْجُدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ تَبَعًا لِلْحُمَّى أَوَّلَى مِنَ الْعَكْسِ ، وَالْأَجُودُ فِيهِمَا ، أَنَّ يَكُونَ النَّفْسُ وَالصَّوْتُ سَلِيمِينَ .

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَجْلُورَ أَوْ الْمَحْصُوبَ يَتَتَابِعُ نَفْسَهُ فَفِيهِ وَرَمٌ جِجَائِيٌّ أَوْ سُقُوطُ قُوَّةٍ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْعَطَشَ يَقْوَى وَالْكَرْبَ يَشْتَدُّ وَالظَّاهِرَ يَبْرُدُ ، وَالْجُدْرِيُّ أَوْ الْحَصْبَةُ يَخْضَرُ أَوْ يَسْوَدُ فَالْمَلَاكُ قَرِيبٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْرِضُ الْجُدْرِيَّ وَالْحَصْبَةُ فِي الرَّبِيعِ وَالْبَلَادِ الْحَارَّةِ الرُّطْبَةِ وَلِلصُّبْيَانِ وَالشَّيْبِ ، وَيَنْتُثِرَانِ فِي الْمَشَايِخِ ، وَالْحَصْبَةُ تَفَارِقُ الْجُدْرِيَّ بِأَنَّهَا صَفْرَاوِيَّةٌ وَأَصْفَرُ حُجْمًا ، وَلَا تَجَاوِزُ الْجِلْدَ ، وَلَا يَكُونُ لَهَا سُمْكٌ .

العلاج : لِيُبَادِرَ إِلَى إِخْرَاجِ الدَّمِّ ، وَقَصْدُ عِرْقِ الْأَنْفِ قَائِمٌ مَقَامَ الرُّعَافِ حَامٍ لِلْأَعْضَاءِ الْعَالِيَةِ .

المشروبات : النَّعُوقُ الْحُلُوُّ بِالسَّكَّرِ ، أَوْ شَرَابُ الْعُنَابِ وَالنَّيْلُوفَرِ ، وَشَرَابُ الْكَاذِي<sup>(٢)</sup> بَالِغٌ ، وَكَذَلِكَ شَرَابُ الطَّلَعِ<sup>(٣)</sup> ، وَبِمَا احْتِيجُ إِلَى حَلِيبٍ بَذَرُ الْبَقْلَةِ ، بَلْ إِلَى الْكَافُورِ .

الأغذية : عَدَسٌ مَقَشَّرٌ ، أَوْ مُزَوَّرَةٌ قَرَزٌ ، وَقَدْ تُتَّخَذُ مِنَ الْعُنَابِ وَالطَّلَعِ مُزَوَّرَةٌ فَتَنْفَعُ جَدًّا ، فَإِنَّ تَكَاسَلَ الْجُدْرِيَّ وَالْحَصْبَةَ فِي الْخُرُوجِ أَوْ خِفَتَ رُجُوعُهُمَا سَقَبَتَ مَاءَ الرَّازِيَانَجِ بِالسَّكَّرِ ، أَوْ مَاءَ الْكَرْفَسِ .

الجربُ والحِكَّةُ : مِنْهُ يَابَسُ فَتَكُونُ عَنْ صَفْرَاءٍ مُخْتَرَقَةٍ تُخَالِطُ الدَّمَ فَقَدْ تَبْلُغُ أَنْ تُصِيرَ سَوْدَاءً ، وَقَدْ لَا تَبْلُغُ ذَلِكَ . وَمَنْ رَطَبَ فَيَكُونُ عَنْ مُخَالَطَةِ الْبَلْغَمِ الْمَالِحِ لِلدَّمِّ / ٢٠٨  
وَالْحِكَّةُ كَالْجَرَبِ لَكِنْ لَا يَكُونُ مَعَهَا بُثُورٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَوَلَّدُ عَنْ الْإِكْثَارِ مِنْ أَكْلِ الْمَالِحِ وَالْحَرِيفِ وَالْحُلُوِّ وَالتَّوَابِلِ الْحَارَّةِ .

(١) الْأَصْلُ : « وَاحِدًا فِي وَاحِدٍ » .

(٢) مَعْجَمُ الْأَلْفَاظِ الزَّرَاعِيَّةِ « كَاذِي : شَجَرٌ عَظِيمٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْكَافِيَّاتِ ، الزَّهْرَةُ رَاحَتُهُ جَبِيلَةٌ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْهِنْدِ وَالْمِصْرِ ، وَيُوجَدُ فِي الْيَمَنِ » .

(٣) الطَّلَعُ : غُلَافٌ يَشْبَهُ الْكُوزَ يَنْفَتَحُ عَنْ حَبِّ مَنْسُودٍ ، فِيهِ مَادَّةٌ اخْضَابُ النَّخْلَةِ « الْوَسِيطُ » .



العلاج : استِفراغ المعدة بطَبِيخِ الفاكهة ، أو طَبِيخِ الأَقْتِسيمون ، أو السُّفوف المُسهل بماء الجُبْن أو اللَّبَن بالأَقْتِسيمون والسكر ، أو ماء الشَّاهَرَج ، وقد نَقِع فيه هَلِيلِج أَصْفَر وأَسود وكَابِلِي : من كل واحد أربعة دراهم . وفي كل يوم يُسْتَعْمَل ماء الشعير بالسكر أو ماء الجُبْن بالسُّفوف المَبْدَل والسكر ، أو ماء الشَّاهَرَج بالسُّكَنْجِبِينَ ، أو نَقوع بِسْكَر .

الأغذية : كُلُّ تَغِيهِ كَالِهِنْدَبَا ، وَالْيَمَانِيَّة<sup>(١)</sup> ، وَالرَّجَلَة ، وَالْإِسْفَانَاخ ، وَلَحْمِ الْجَنْدَى بِالرُّمَانِ الْحَامِضِ ، وَتَقْلِيلِ اللَّحْمِ مَا أَمْكَن .

الأدوية الموضعية : الْكِبْرِيت ، وَالزَّنْبَقُ الْمَتَوَل ، وَالْكُنْدُسُ ، وَالْأَشْقُ ، وَالزَّنْجَار ، وَالنَّشَادِرُ أَحَدُ هَذِهِ مَعَ نَصْفِهِ مَرْتَكَاً أَوْ إِسْفِينْدَاجاً ، وَمِثْلُهُ مِلْحُ أَنْدَرَانِي<sup>(٢)</sup> ، وَمِثْلُ الْجَمِيعِ حَبُّ رُمَّانٍ يُحْمَصُ وَيُصَافُ إِلَيْهِ دُهْنُ رَدَد ، وَدُهْنُ بَنْفَسَج ، وَمَاءُ رَدَد ، وَمَاءُ كَرْبَرَة خَضْرَاء ، وَنَحْلٌ ، وَرَبْمَا اخْتِيجُ إِلَى الْكَافُورِ .

وَمِنَ الْمَشْرُوبَاتِ الْقَوِيَّةِ أَنْ يُشْرَبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلُّ يَوْمٍ مَائَةٌ<sup>(٣)</sup> وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا شِيرْجاً مَعَ نَصْفِهِ سِكَنْجِبِينَ إِلَّا أَنَّهُ يُضْعِفُ الْمَعْدَةَ وَيُعْثِي . وَالصَّبْرُ شَدِيدُ الْقَلْعِ لِمَادَّةِ الْجَرْبِ وَمَلَاذِمَةُ الْحَمَامِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَشْيَاءِ لِلحِكَّةِ وَالْجَرْبِ .

الجُدَامُ : السُّودَاءُ إِذَا انْتَشَرَتْ فِي الْبَدَنِ كُلُّهُ : فَإِنْ عَفِنَتْ أَوْجَبَتْ حُمَى الرَّبْعِ وَإِنْ انْدَلَقَتْ إِلَى الْجِلْدِ أَوْجَبَتْ الْبِرْقَانَ الْأَسْوَدَ : فَإِنْ تَرَاكَمَتْ أَوْجَبَتْ الْجُدَامَ فَتَغْيِرُ لَهُ أَشْكَالُ الْأَعْضَاءِ ، وَرَبْمَا تَفْرُقُ إِنْصِلَافاً آخَرَ الْأَمْرَ ، وَسَبَبُهُ الْفَاعِلِي إِمَّا شِدَّةَ حَرَارَةِ الْكَبَدِ أَوْ الْبَدَنِ أَوْ يَبُوسَتَهُمَا فَيَحْرِقَانِ الدَّمَ ، وَإِمَّا بَرْدَهُمَا فَيُجَمِّدَانِهِ . سُدَاءٌ . وَسَبَبُهُ الْمَادِي الْأَغْذِيَّةُ الْمَوْلَدَةُ لِلْسُّودَاءِ وَقَدْ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ إِنْسَادَاؤُ الْمَسَامِ فَيَحْتَقِنُ<sup>(٤)</sup> الْحَارَّ الْفَرِيزِي وَيَعْلُظُ

(١) ح : « والبطة اليمنية » .

(٢) الأصل : « ومثله ملحاً درانيا في القاموس وشرحه ( ذرا ، ندر ) : ملح أندرائي غلط مشهور من لحن العوام صوابه « ذرائي » بالذال المعجمة ، ومنهم من يهملها ، والراء ساكنة ، وقد تحرك أي شديد البياض مأخوذ من الذرأة بالضم ، وهي شدة البياض . وفي بحر الجواهر للهروي أن الأندرائي نسبته إلى « أندران » قرية بناحية الين . ( نهاية الأرب ١٢ / ١٣٤ ) .

(٣) الأصل : « مائة درهم وثلاثون درهماً شيرجاً سكتجينا » .

(٤) الأصل : « فيحتقن » .

الدم ، وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا ينتقى الدم منها ، أو فساد مزاج الهواء وكثرة التخّم ، فإذا كثرت السوداء أعانت على كثرة تولدها بتغلّظها / ٢٠٩ الدم بالقوام والبرّد وإحالتها الوارد إلى طبيعتها .

ومن الجذام مُقرّح ، ومنه غير مُقرّح ، وهو كما يورث وتما يبعدي ، والتمكّن منه لا يُرجى برؤه والمبتدئ قليل الإفلاح ، وإذا ابتدأ الجذام احمرّ اللونُ جداً ثم اسودّ ، وظهرت أخلاقٌ سوداء من الحقد والنّيه ، وظهر في العين كموّدة إلى حمرة ، وحصل في النّفس ضيقٌ وفي الصوت بحةٌ ، وفي الرّق نتنٌ ، ثم يرقّ الشعر ويتساقط ، وربما سقط موضعه ، ويُحسّ في النوم بثقل ويتخدّم<sup>(١)</sup> الأنف وتتشقّ الأظفار ، وينبهر الصوت وتغلظ الشفّة ويسودّ اللون ، ثم يسقط الأنف والأطراف ويسيل صديداً مُتينا .

العلاج : إن كان في الدم كثرة فالقصد ، وقصد الوداجين<sup>(٢)</sup> بالغ في النفع وتخرج السوداء بقوة .

المُسّهلات : إيارج لؤغاديا<sup>(٣)</sup> وطبيخ الأفتمون وحبه ، وحبّ الإيارج بالحجر الأرمني ، والسّفوف المسهلة . بماء الجبن . وأما السّفوف المبدّل فينفعهم بماء الجبن إن كانت السوداء جراقبة .

الأشربة : بكرة كل يوم مثل ماء الشعير الساذج ، أو الميزر بالسكر أو بشراب النيلوفر ، أو جلاب بارد ، أو ماء لسان ثور وسكر .

الأغذية : لحم الجدّى ، أو الدجاج المسنّ أو لحم الضأن الفتى إسفيداجا أو حنّية ، ويجب أن يُقَيّاً بما ذكرناه للخلط الغليظ ، وتنعّى أدمنتهم بالسّعوطات

(١) تخشم الأنف : تغيرت رائحته « عن الغاموس » وفي الأصل : « بحس » ، وفي ط : « بجشم » .

(٢) ط : « الأوداج » . ح : « الوداج » . والودج أو الوداج : عسوق في العنق ، وهما وداجان ( عن التاج ) .

(٣) الأصل : « لودغايا » والإيارج بكسر الهمزة : اسم للمسهل المصلح ، وقد سبق شرحه .

والعطوسات ويكثر من الحُمَام ، والتدْنُّ بعدد بطن البنفسج ، أو القرع أو اللوز ، ويجلسون في أبرن من سَن مُقْتَر ، ويرتاضون رياضة مُعَرَّقة .

ومن الأدوية الفاضلة<sup>(١)</sup> البيشي<sup>(٢)</sup> والبرجلي ، وأفضلُ منهما أسفيدابجة من لحوم الأفاعي بالخبز السَّيد لا يزال يأكل منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله ، وحينئذ يكف عنها ، قالوا يذبح الأسود السالغ منها ويدفن حتى يدود ، ثم يؤخذ هو ودوده ، ويسقى من أفرط به الجُدَام كل يوم درهمين بشراب العسل فيَبْرَأ ، وإذا تمكَّن الجُدَام لم يَجْرُ الفُصْد ولا الاستفراغ لأنهما يُحرِّكان<sup>(٣)</sup> الموادَّ الخبيثة ، ولا تقوى القوة على دفعها فيُقتل الوباء والاختيراز عنه .

٢١٠ الوباء : فساد يعرض لجوهر الهواء / لأسباب سَمَويَّة أو أَرْضِيَّة كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في المَلَاحِم إذا لم تُدفن القتلى ولم تحرق والتربة الكثيرة النَّزُّ ، فإذا كثرت الشَّهْبُ والرُّجُوم في آخر الصيف وفي الخريف أُنذِرَ بالوباء ، وكذلك إذا كثرت الجُنُوب والصَّبا في الكائِنَتَيْن ، وإذا كثرت علامات المطر ولم تمطر وتكرَّر ذلك فيزاج الشتاء فاسِدٌ ، وإذا كان الربيع قَلِيلَ المَطَرِ بارداً ، ثم رأيت الجُنُوب تُكثُر وتكثُرُ الهواء أَيْاماً ، ثم صَفَا أَسْبُوعاً ثم حدث وَقْظُهَا<sup>(٤)</sup> وغمة وكُدُورَةٌ وبرْدٌ لَيْلٍ فقد جاء الوباء ، وإذا كان الصيف قَلِيلَ الحَرارة وبدا تَغْيِيرُ الأشجار ، وجاءت في الخريف نِيَازُكٌ وشَهْبٌ فتوقع الوباء هذا إذا كان لأسباب مَهاوِية .

وأما الأَرْضِيَّةُ فَإِنَّ تَرَى الحَشَرَاتِ والضَّفَادِعِ قد كَثُرَتْ وهَرَبَتِ الحيواناتُ الذَّكِيَّةُ كاللَّفْلَقِ ، وهَرَبَتِ الفَأَرَةُ من جُحْرِهَا<sup>(٥)</sup> سِدْرَةً مُلْقَاةً ، فالوباء قَرِيبٌ .

(١) الأصل : « الفاضلية » .

(٢) البيشي : لعله نسبة إلى البيش « بالكسر » . وفي القاموس : البيش : نبات كالزنجبيل رطباً ويابساً وربما فيه سم قاتل لكل حيوان .. وانظر القاموس « بيش » .

(٣) الأصل : « يخرجان » .

(٤) الوقد : النار وانتادها ( القاموس ) والمقصود شدة حرارة النهار .

(٥) ح : الأصل : « عشمها » .

وكيفية الاختيراز عنه أن ينقى البدن ويعدل مزاجه وتقلل<sup>(١)</sup> الفاكهة والشراب والمرق ، ويقتصر على المجففات ، والصحناء الشامية نافعة ، والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالأدوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور ، والسعد والصندل ، والمسك ، والقود ، والعنبر ، والأنرج ، وورق القار ، ورش البيت بماء الورد وماء الخلّاف وتقريب الفواكه العطرة كالثقاح ، والسفرجل ، والكمثرى ، والزعرور ، وأطراف الأشجار ، والزهور الباردة .

---

(١) ح ، ط : « وتترك الفاكهة » .

## البَابُ الرَّابِعُ

### فِي الْكَسْرِ ، وَالْوُثْ ، وَالْخَلْع ، وَالسَّقَطَةِ وَالصَّدَمَةِ ، وَالضَّرْبَةِ ، وَالشَّجَاعِ ، وَالسَّحَجِ<sup>(١)</sup>

العلاج المشترك لهذه جُمْلَةٍ يُخْرِجُ الدَّمُ بِالْفَضْدِ وَالْحِجَامَةِ مِنَ الْجِهَةِ الْمُخَالِفَةِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَدَنِ كَثْرَةُ خَوْفٍ مِنْ حُلُوثٍ وَرَمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَصَلَ نَزْفٌ فَيَكْفَى . وَتُلَيِّنُ الطَّبِيعَةُ بِالْقَتْلِ وَالْحَقْنِ ، وَالرَّائُونَدُ جَيِّدٌ مُسَهِّلٌ . وَقَدْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُسَهِّلٍ وَإِنْ احتِيجَ إِلَى مُسَهِّلٍ فَلَا شَيْءَ كَلَمَعُوقِ الْخِيَارِ شَنْبَرٍ بِالرَّائُونَدِ . وَخِيَارِ شَنْبَرٍ بِمَاءٍ هِنْدَبَا . وَدُهْنِ اللُّوزِ وَالسَّكْرِ ، يُسْقَى وَيُعْذَى بِمَا يُقَوِّى / الْأَغْضَاءَ . وَلِمَاءُ عِنَبٍ<sup>(٢)</sup> التَّلْعَبُ بِالسَّكْرِ نَفْعٌ وَكَذَلِكَ مَاءُ لِسَانِ الْحَمَلِ . وَالْمُعْتَادُ شَرَابُ التَّفَّاحِ ، أَوْ جُلَّابُ بِمَاءِ لِسَانِ ثَوْرٍ .

والغذاء : مُزَوَّرَةٌ<sup>(٣)</sup> مَائِشٍ ، أَوْ صَفَارُ بَيْضِ زَيْغَبْرِشْتِ . أَوْ مَرَقَةٌ فَرُوجٍ بِمَائِشٍ إِنْ حَصَلَ ضَعْفٌ ، وَتُتْرَكُ اللَّحُومُ مَا أَمَكُنْ ، وَيُجَنَّبُ الشَّرَابُ أَصْلًا ، فَإِنْ حَصَلَ مَعَ ذَلِكَ وَجَعَ فِي الْبَطْنِ حَتَّى يَحْفَنَةَ لَيْتَةٍ ، ثُمَّ يُسْقَى مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ : زَرٌّ وَزْدٌ وَكَهْرَبَا وَإِكْلِيلُ الْمَلِكِ جِزءٌ<sup>(٤)</sup> . سُبُّلٌ وَمُضْطَكِي ، وَكُنْدُرٌ . وَزَعْفَرَانٌ ، وَجُوزُ السَّرْوِ نِصْفُ جِزءٍ يُعَجَّنُ بِمَاءِ لِسَانِ الْحَمَلِ ، وَتُقَرَّصُ<sup>(٥)</sup> الشَّرْبَةُ مِثْقَالًا ، وَرَبْمَا اسْتَعْمَلَ الْجَلَنْجَبِينَ بِقَلِيلٍ بُسْدٌ وَكَهْرَبَا إِنْ لَمْ يَكُنْ عَطَشٌ وَلَهَيْبٌ .

الأدوية الموضعية : أَمَّا السَّحَجُ وَالشَّجَاعُ فَعَتَسٌ وَزَرٌّ وَزْدٌ وَآسٌ تُسْتَعْمَلُ وَخِدهَا أَوْ بَدْنُهُنْ وَرَدٌ .

(١) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ : الْوُثْيُ ، الْوُثْ . وَفِي الْوَسِيطِ : الْوُثْ : وَصَمَ « صَدَعَ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ » يَصِيبُ اللَّحْمَ وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ مُرِيمٌ ، وَتَوَجَّعَ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ ، وَشَبَّهَ الْفَسْخَ فِي الْمَفْصَلِ .

(٢) سَحَجُهُ يَسْحَجُهُ سَحَجًا : خَدَشَهُ وَقَشَرَهُ « الْوَسِيطُ » .

(٣) عِنَبُ التَّلْعَبِ : نَبْتٌ قَابِضٌ مَبْرَدٌ ، وَابْتِلَاعُ سَبْعِ حَبَاتٍ مِنْهُ شِفَاءٌ لِلْمِرْقَانِ ، وَقَاطِعٌ لِلْحَبْلِ مَجْرَبٌ « الْقَامُوسُ » .

(٤) الزُّورَةُ : كُلُّ غِذَاءٍ دَبَرَ لِلْمَرِيضِ بِدُونِ لَحْمٍ « مُحَدَّثَةٌ » . « الْوَسِيطُ » .

(٥) ح : « بِالسَّوِيَةِ » بِدَلِّ جِزءٍ جِزءٍ .

(٦) تَقْرَسُ : تَقْطَعُ .

وأما الصَّريَّةُ والسَّقَطَةُ فإن كان معها وَجَعٌ فَتَنَرَّقُ<sup>(١)</sup> بدهن الورد مُفْتَرًا ، وإن لم يكن معها وَجَعٌ فِيمَا قُلْنَاهُ فِي السَّحَجِ مع قَلِيلٍ مائِسٍ مَسْحُوقٍ وطِينٍ أَرَمَى وَسُكَّ وَزَعْفَرَانٍ بماء ورد مُفْتَرٍ . فإن حَصَلَ مع الوَثَى حَرَارَةٌ قَوِيَّةٌ فهذا الضَّمَادُ<sup>(٢)</sup> بالغ :

صَنْدَلٌ . وَزَرَّ وَرْدٌ . وَبَنْفَسَجٌ يَابِسٌ ، وَشَعِيرٌ مُفْتَرٌ . وَزَعْفَرَانٌ . وَيَسِيرٌ من الكافور بماء ورد . وَدُهْنٌ وَرْدٌ . ثم يربط برفق .

وأما الخَلْعُ فيحتاجُ إلى مَدٍّ وردَّ العَضْوِ إلى شكله . وليكن برفق فإن العُنْفَ يوجع والوَجَعُ جَذَابٌ مُحْدِثٌ للوَرَمِ ، وكذلك الكَسْرُ يحتاج إلى جَبْرِ وَتَغْصِيبٌ بما يحفظ العَضْوِ على شكله بالجَبَائِرِ . وإخراج ما لم يَلْتَنِمِ من العظام ، ولا يُرَجَى صلاحه ويخاف إفساده . ثم يُسْتَعْمَلُ ما قلناه في الوَثَى . ثم تُسْتَعْمَلُ الأغذية اللزجة المولدة للبدنة<sup>(٣)</sup> كالأريسة والأكارع . والأرز . وبُطُونُ البَقَرِ . وجُلود الخراف . والجذء المشوية .

وإذا حصل تحت الربط حِكَّةٌ فليحل<sup>(٤)</sup> وَيُنْتَطَلِ العَضْوُ بماء حار لا يماس الجرح ، وتُرَشُّ العَصَائِبُ بماء الورد مع قليل خلٍّ وتُرَبَّطُ بِخَنَةِ . وإن خِيفَ من الربط حُلُوتٌ ورم فليُرَخِ الرِّبْطُ ويَصَدَّ العَضْوُ بما ذكرناه للوَثَى / مع حرارة .

(١) ب ، ط « فتترق » .

(٢) الأصل : « الصاد » .

(٣) كذا في ب ، ط . وفي ح ، والأصل : « للدشبد » والتعبير بالسداد هنا ككتاب أوفى من السدة لأن السداد — كما جاء في الوسيط — معناه ما سددت به خلا . وأما السدة — كما جاء في الوسيط أيضا — فمن معانيها السداد بالضم وهو كل ما يسد مجرى في البدن ، وليس هذا مقصودا .

(٤) ح ، ط : « فليحك » .

## الباب الخامس

### في الزينة في الشعر

الأدوية الحافظة للشعر : الآس وحبه ، ودُهْنُه ، وماؤه والمِلْج ، والأَمْلِجُ ، والمُرُ .  
والصَّبْرُ . ودُهْنُ المِصْطَلَكِي ، والبَرْبِيَّاشَان ، وجِرَاقَةُ حَبِيشَةِ الكَثَّان ، وورق الشَّقَائِق<sup>(١)</sup>  
إذا استعمل بعددُهْنِ الرأس بدُهْنِ الآس يوماً وليلة حفظ الشعر وسواده وما يحفظ  
صِحَّةَ الحواجب أصلُ الفاشِر<sup>(٢)</sup> أو أصلُ الأشراس<sup>(٣)</sup> ، ورمادُ شَجَرَةِ الصَّنَوْبَر : من كل  
واحد جزء ، بُوْرَق : جزءان ، يُسْتَعْمَلُ بدُهْنِ الآس ، ولِقْشُورِ أصلِ الغَرْبِ<sup>(٤)</sup> بالزَّيْتِ  
حِفْظٌ وتَسْوِيدٌ عَجِيب .

قِلَّةُ شعر الرأس أو عَدَمُه . أو عَدَمُ نِباتِ اللَّحْيَةِ : الشعر يتكوَّن من بُخَارِ دَخَائِلِ  
لَزِجٍ إذا صادفَ مَنَافِذَ معتدلةً ، فِقِلَّتْهُ أو عَدِمَتْهُ أو قَصُرَتْهُ إِمَّا لِقِلَّةِ البُخَارِ الدَّخَائِلِ  
لِنَقْصَانِ الحرارة . وكذلك لا تَنْبُتِ اللَّحْيَةُ للنِّسَاءِ والخِصْيَان ، وإِمَّا لكثرةِ الرُّطوبةِ  
فَتَقِلُّ الدَّخَائِلُ كما في الصِّبْيَان ، أو لِضَيْقِ المَنَافِذِ جداً لبردِ مِزَاجٍ أو بُيُسٍ مُكثِفٍ .  
فلا يتسع لِحَرَمِ الشعر أو لِسَعَتِهَا جداً أو لحرارةِ مُخْلَخَلَةٍ ، أو رُطوبةِ مَسْخُفَةٍ<sup>(٥)</sup> فلا  
تجمع مادَّةَ الشعر ، أو لِقِلَّةِ الدَّمِ الذي هو كالمادَّةِ للبُخَارِ الدَّخَائِلِ كما يَعرِضُ للنَّاقِهِيْنَ  
أو لمانعٍ من التَّكَوُّنِ مع خِلْطِ رَدِيٍّ مُحْتَبَسٍ في المَنَافِذِ كما في داءِ الحيةِ داءِ الثَّلْثَبِ .

(١) الشَّقَائِقُ هي شقائق النعمان والشقاري أيضا : نبات احمر الزهر ، مبعق  
بنقط سود ، وله انواع وضروب ، بعضها يزرع وبعضها ينبت برياً في اواخر الشتاء وفي  
الربيع . « الوسيط » .

(٢) معجم اسماء النباتات ٣٤ ومعجم الالفاظ الزراعية ١١٥ : فاشرا : جنس نباتات  
طبيه من فصيلة القرعيات .

(٣) ح ، ط : « اشراس » . والمثبت من الاصل ومعجم اسماء النبات ٢٤ وفي معجم الالفاظ  
الزراعية/٤٣ الاشراس : جنس نباتات بصلية ، من فصيلة الزنبقيات ، يستخرج الاشراس من  
بعض انواعها .

(٤) الغرب : جنس شجر من الفصيلة الصلصافية يزرع حول الجداول الخشبية  
« الوسيط » .

(٥) مسخفة : جعلته مسخيفا « رقيقاضيفا » عن الوسيط .

العلاج : الأدوية المُنبتة للشعر هي حافر الحِمار مُحرقاً ، والقُرُون محرقة يُطلى بالشِيرَج فإنه قَوِيٌّ ، واللادِنُ جَيِّدٌ ، والمَقَاءَةُ<sup>(١)</sup> التي تكون في البُيوتِ تُجَفِّفُ وتُسَخِّقُ وتُطْلِي بالدُّهْن ، ورمادُ القَيْصُومِ بالزَّيْتِ يُنْبِتُ اللَّحْيَةَ الْمُنْبَاتَةَ ، وكذلك رماد الثَّوْنِيزِ<sup>(٢)</sup> بالزَّيْتِ وخصوصاً للحَوَاجِبِ ، وقد يَحْتَاجُ إلى تعديل المزاج وتَعْدِيلُ الْمَسَامِ بِالْخَلْطَةِ بِكَثْرَةِ<sup>(٣)</sup> الْحَمَامِ ، أو تَحْصِينِهَا بِمَثَلِ التَّنْطِيلِ بِماءِ الْآسِ وإصلاح أَخْلَاطِ الْبَدَنِ واستِيفَراغِ الْخِلْطِ الرَّدِيِّ .

دَاءُ الْحَيَّةِ وَدَاءُ الثَّلَبِ : يُعرف نَوْعُ الْخِلْطِ الْمُفْسِدِ لِلنَّبْتِ<sup>(٤)</sup> بلونِ الْجِلْدِ ، وخصوصاً إذا دَلَّكَ ، فَالْتَمَوِيَّ يَمِيلُ إِلَى حُمْرَةٍ / ، وَالبَلْمَيْيَّ إِلَى بَيَاضٍ ، وَالصَّفْرَاوِيَّ إِلَى ١١٣ قَلِيلِ صُفْرَةٍ . وَالسُّودَاوِيَّ إِلَى كُمُودَةٍ ، وَتُعرفُ سُرْعَةُ قَبُولِهِ لِلْعِلَاجِ وَيُطَوُّهُ بِأَنَّهُ إِذَا حُكَّ بِخِرْقَةٍ خَشِينَةٍ فَإِنْ احْمَرَّ بِسُرْعَةٍ بَرَى بِسُرْعَةٍ وَإِلَّا فَلَا .  
وَيُفَرَّقُ بَيْنَ دَاءِ الْحَيَّةِ وَالثَّلَبِ بِأَنَّهُ فِي دَاءِ الْحَيَّةِ يَتَقَشَّرُ الْجِلْدُ وَيَسْلُخُ كَمَا يعرض للحية .

العلاج : يجب أن يُبْدَأَ بِالِاسْتِيفَراغِ بِالْفَصْدِ وإِخْرَاجِ الْخِلْطِ الْغَالِبِ ، ثُمَّ اسْتِعْمَالِ الْمُفْرَحَاتِ عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَتَنَقَّطَ<sup>(٥)</sup> فَتَسِيلَ مِنْهُ الْمَادَّةُ الرَّدِيئَةُ ، وَذَلِكَ كَالثَّوْمِ ، وَالْخَرْدَلِ وَالتَّافِسِ<sup>(٦)</sup> ، ثُمَّ تَسْتَعْمَلُ الْأَدْوِيَّةُ الْمُنْبَتَةُ لِلشَّعْرِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا .

إِفْراطُ جُمُودَةِ الشَّعْرِ : سَبَبُهَا إِمَّا مِزَاجٌ حَارٌّ يَابِسٌ وَيُعرفُ بِعَلَامَاتِهِ وَيَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الْمِزَاجِ . وَإِمَّا اتِّواءُ الثَّقَبِ وَالْمَسَامِ . وَهَذَا لَا يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ الْمِزَاجِ .

(١) الْأَصْلُ : « الْعُضْبَاءُ » وَالْمُعْطَاءَةُ : دَوِيَّةٌ مِنَ الزَّوَاحِفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، تُعرفُ فِي مِصرَ بِالسَّحْلِيَّةِ ، وَمِنْ أَنْوَاعِهَا الضَّبَابُ وَسَوَامُ أِبْرَصَ . « الْوَسِيطُ » .

(٢) الْأَصْلُ : « رَمَادُ الشَّوْشِ » وَفِي ط : « رَمَادُ السَّمْتَرِ » .

(٣) الْأَصْلُ : « بَكْرَةُ الْحَمَامِ » .

(٤) ط : « لِلْمُنْبِتِ » .

(٥) تَنْقَطُ الْجَرَحُ : سَالَتْ مِنْهُ الْمَدَةُ شَيْئَانَفْسِيًّا .

(٦) الْأَصْلُ : وَالتَّافِسِيَا « تَصْحِيفُ » . وَالثَّبْتُ مِنْ ح ، ط وَمَعْجَمُ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١٨٠ وَالتَّافِسِيَا : صَبْغُ السِّدَاذِ الْبَرِيِّ ، وَهُوَ أَيْضًا يَشْبِهُ الْعَنْزَرُونَ ، حَادِرٌ مِنْ ذُو رَائِحَةٍ قَوِيَّةٍ . « الْبِرْهَانُ الْقَاطِعُ » .



الأدوية المُسَبِّطَةُ للشعر : جَمِيعُ اللَّعَابَاتِ اللَّزِجَةِ كَالْخَطْمِيِّ وَبَثْرَ قَطُونَا ، وَحَبِ  
السَّفَرَجَلِ فِي دُهْنِ الْبَنْفَسَجِ .

وَالْغَدَاءُ حَنِطِيَّةً بِأَكَارِعِ .

الأدوية المُجَعَّدَةُ للشعر : رَغْوَةُ الْمِلْحِ الْمُرِّ تُجَعِّدُ الشَّعْرَ .

الأدوية المَرْقُقَةُ للشَّعْرِ : الْبُورَقُ إِذَا غُلِّفَ بِهِ رَقَقَهُ ، وَإِذَا ذُرَّ عَلَى السَّنْتُوفِ نَبَتَ  
رَقِيقًا .

الأدوية الْحَالِقَةُ للشَّعْرِ : نُورَةُ ، وَزَرْزِيرُخٌ ، مَعَ قَلِيلِ صَبْرِ ، يُسْتَعْمَلُ فِيحْلِقُ فِي الْحَالِ ،  
وَرَبِمَا طُبِّخَ فِي الْمَاءِ وَكُرِّرَ مِرَارًا ، ثُمَّ طُبِّخَ الْمَاءُ فِي دُهْنٍ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ ، وَقَدْ تُحْرَقُ  
النُّورَةُ فَيُسْتَعْمَلُ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا دُهْنُ وَرْدٍ ، وَيُحْلَسُ فِي مَاءٍ حَارٍّ ثُمَّ بَارِدٍ ، وَيُضَمَّدُ .  
بَعْدَهُ بَعْدَسٌ وَزَرَّ وَرْدٍ وَصَنْدَلٌ بِمَاءٍ وَرْدٍ ، وَرَبِمَا اخْتِيجَ إِلَى مَرْهَمِ الْإِسْتِغْنَادِ وَمَا يَقْطَعُ  
رَائِحَةَ النُّورَةِ وَرَقُ الْخَوْخِ أَوْ الطَّيْنُ بِالْخَلِّ ، وَمَاءُ الْوَرْدِ .

الأدوية الْمَانِعَةُ مِنْ نَبَاتِ الشَّعْرِ : جَمِيعُ الْمَخْدَارَاتِ كَالْأَفْيُونِ ، وَالْبَنْجِ بِالْخَلِّ وَالشُّوْكَرَانِ  
تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ بَعْدَ التَّنْفِ ، وَدَمُّ السَّلَاحِفِ (١) النَّهْرِيَّةِ . وَالضَّفَادِعُ الْآجَامِيَّةُ وَدَمُّ الْخُفَّائِرِ  
وِدِمَاعُهُ وَكَيْدُهُ .

٢١٤ تَشَقُّقُ الشَّعْرِ وَتَقْصُفُهُ : تَنْفَعُهُ الْمُسَبِّطَاتُ ، وَقَدْ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِغْرَافٍ / السُّودَاءِ أَوْ  
الْبَلْغَمِ الْمَالِحِ .

وَسَبَبُهُ يُبْسُ مِزَاجٌ أَوْ أَغْذِيَّةٌ يَابِسَةٌ .

مُطَوَّلَاتُ الشَّعْرِ : جَمِيعُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي فِيهَا لُزُوجَةٌ يَأْخُذُ مِنْهَا الشَّعْرُ الْغَدَاءَ .

مُرْكَبٌ جَيِّدٌ : شَعِيرٌ مُقَشَّرٌ : ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا . أَمْلَجٌ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ يُطَبِّخَانِ فِي الْمَاءِ  
حَتَّى يَأْخُذَ قُوَّتَهُمَا ، ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ نِصْفُهُ دُهْنُ بَنْفَسَجٍ ، وَثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ لَادَنٍ . وَوَرَقُ

(١) الْأَصْلُ : « الضَّفَادِعُ » .

الخطي ، وَوَزَقَ السَّمِيم ، وورق القَرَار من كل واحد عشرة دراهم ، عشرة دراهم يُطْبَخُ حتى يَبْقَى الدُّغْنُ وحده ويستعمل ، ودُهْنُ الدُّوسَنِ جَيِّدٌ . ودُهْنُ الآسِ مَقْوٌ مُسَوِّدٌ مُطَوَّلٌ .

الشَّيْبُ : منه طَبِيعِيٌّ وَغَيْرُ طَبِيعِيٍّ ، وَسَبَبُ<sup>(١)</sup> الطَّبِيعِيِّ تَكَرُّجُ<sup>(٢)</sup> الغِذاءِ الصَّائِرِ شعرا ، وهو رأى جَالِينُوسَ ، أو الاستحالةُ إلى لَوْنِ البَلْغَمِ وهو رأى أَرِسْطُوطَالِيسَ .

وغيرُ الطَّبِيعِيِّ سَبَبُهُ إمَّا إفراطُ اليُنْسِ فَيُبيِّضُ كما يُبيِّضُ الزَّرْعُ بعد خُضْرَتِهِ لقوةِ العطشِ ، وهذا يكون عَقِيبَ الأمراضِ الحارَّةِ المُحرِّقَةِ<sup>(٣)</sup> المُجَفِّفَةِ .

الأَشْيَاءُ الَّتِي تُبْغِي بِالشَّيْبِ : الإطْرِيفُ<sup>(٤)</sup> الكبير والصَّغِيرُ ، والمُهِلِجُ المُرَبِّي بِأَكْلِ كلِّ يومٍ واحدةٍ فتَحْفَظُ الشَّبَابَ إلى آخرِ العُمُرِ مع اجتنابِ المَرَقِ والثَّرَائِدِ والفَاكِهَةِ وكثرةِ الشَّرْبِ ، وكثرةِ الجِمَاعِ وكثرةِ الاستحمامِ بالماءِ العَذْبِ ، فَإِنْ فَعَلَ فَلْيَنْتَشِفْ بِسُرْعَةٍ ، وَالتَّزَامُ القَيِّءِ عَلَى الطَّعَامِ بِالْفُجْأِ أَوْ بَثْرِهِ بِالسَّكَنْجَبِينَ ، وَاسْتِيفَارِغِ البَلْغَمِ ، وَالتَّلْبِيرُ الْمُجْتَنَفُ ، وَلَطْفُ الشَّعْرِ بِالْقَطَارَانِ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ ، ثُمَّ يَدْخُلُ الحَمَامُ ، وَدُهْنُ القُسْطِ ، وَدُهْنُ الثَّوْنِيْزِ ، وَدُهْنُ الحَنْظَلِ وَدُهْنُ الخَرْدَلِ كلُّ ذَلِكَ يُبْغِي بِالشَّيْبِ .

المُسَوِّدَاتُ : الحِنَاءُ وَرَقُّ النَّيْلِ جَيِّدٌ مُعْتَادٌ ، فَرِبَمَا خُلِطَ بَيْنَهُمَا ، وَرِبَمَا قُدِّمَ الحِنَاءُ ، وَيُقَوَّى بِالسَّهَاقِ ، أَوِ اللَّيْنِ الحَامِضِ ، أَوْ بِمَاءِ الجَوْزِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُعَيَّنٌ ، وَرِبَمَا زِيدَ فِيهِ قَرْنَفُلٌ لِيُدْفَعَ ضَرَرُهُ بِالدِّمَاغِ وَيُسَوِّدَ جِداً .

آخرُ يُسَوِّدُ تَسْوِيداً ثَابِتاً : عَفْصُ مُحَرَّقٍ بعد دَهْنِهِ بِالزَّيْتِ ، فِي كَوْزٍ فَخَّارٍ حَتَّى يَسْوَدَ : عِشْرُونَ دِرْهَماً ، وَسَخَنَجٌ : عَشْرَةُ دِرْهَماً . شَبُّ دِرْهَمَانِ ، مَلَحٌ أُنْدُلُوانِي : دِرْهَمٌ .

(١) ح : « والشيب الطبيعي » .

(٢) تَكَرَّجُ الغِذاءِ : قَسَدُ ( القاموس ) .

(٣) الأصل : « المحرقة ثم المجففة » .

(٤) اطريف او طريفان : نبات يطلق عليه « فو ثلاث ورقات » عن معجم اسماء النبات/١٤٩ ولوم اقف في المعاجم او كتب النبات التي بين يدي على معلومات تزيده توضيحا .

الصَّلَعُ : سببه إما قَرْطُ يُبْنَس فلم يجد الشعرُ غِذاءه ، أو تَطَامُنُ<sup>(١)</sup> الدِّماغ فلا يصل إليه الغذاء / أو تخلخل<sup>(٢)</sup> المسام فلا تحبس المادة أو انسدادها فلا ينفذ كما يحدث عن القروح السَّالفة ، واختص بمَقَمِّ الدِّماغ لقَرْطُ تَحَلُّخه ، واليُبْنَس منه لا يبرأ .

وما كان لانسداد فليُخَلِّل البَدَنَ بالحَمَام . ثم استعمال الأدوية المنبهة .

في أحوال الجلد : أولاً في اللون كُلُّ ما يُرْفَقُ الدَّم ويَحْرَكُه ، ويُحْرَكُ الأرواحُ إلى خارج فإنه يجعل للون رونقاً ونَصَارة ، وذلك إما بأنه يُؤَلِّدُ الدم الذي هذه الصفة كالبيض النِّمْبِرَشْت ، والشراب الريحاني والجمص ، والتين ، فإنه يُؤَلِّدُ دَمًا متحرِّكاً إلى خارج كالصل والثوم ، والفلفل والزعفران والفجل والكُرَات<sup>(٣)</sup> بخاصية فيه ، وكذلك الغُصْب والجِدال والسرور والنظر إلى الأشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمُسابَقَة ، والمُصارعة ، والهراش . وسَماع الأغاني ، فإن أعان هذه بما يحلو الجلد ويرقِّعه كان أبلغ ، وذلك كالترمس والبقلاء والشعير ، والبُورق ، والأرز ، وقشر البيض ، والصدف المُحرَّق ، والمَرَنَك ، والإسفيداج ، ونشارة العاج ، والعظام النَّخْرة ، وبذر القشاة والبَطِيخ ، والقَرْع ، ودَوَيْقُ بَذَر الفُجَل ، والنَّشَا ، واللوز تستعمل مُفَرِّدة ومَجْمُوعة . وغَسْلُ الوَجْهِ بِالْأَشْنان<sup>(٤)</sup> المَعْجُون بِالْبَطِيخ نافع .

الكَلَفُ والثَّمَشُ ، والبرشُ : والدَّمُ المَيْتُ : يكون ذلك لانفتاح فُوَّة عِرْقٍ لِيَنْقَى فيَحْتَقِنَ داخل الجلد احتقاناً يتأذى لونه وشكله ، فما كان منه إلى الحُمرة فهو الثَّمَشُ ، وما كان إلى السواد فهو برش ، واللُّطَخِي كَلَفٌ ، وصاحب الثَّمَشُ تَنْشَقُّ شَفَتُهُ كثيراً ليُبْنَس مزاجه ، وينبغي أن يُبادرَ إلى علاجه قبل مَوْتِ الدَّمِ وغِلْظِهِ وتَمَسُّرِ خروجه .

(١) ح : « أو تطاء من الدماغ » .

(٢) الأصل : « أو تخلل » .

(٣) الأصل : « والكبريت » .

(٤) الأشنان : شجر ينبت في الأرض الرملية ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي « الوسيط » وفي القابوس : نافع للجرب والحكة ، جلاء منق مدر للطمث ، مستعمل للأجنة .

العلاج : القصدُ ، واستفراغُ الخِطَطِ السَّوداويِّ ، وتَعْدِيلُ المِزاجِ ، واستِعمالُ الأدويةِ الجَلَاءَةِ المذكورةِ في تَحْيِينِ اللونِ .

الأشياءُ المُضِرَّةُ باللون : هي الأسقامُ والغُصومُ ، وكثرةُ الجِماعِ ، والأوجاعُ ، والجُوعُ المفرطُ وقَرطُ حرِّ الهواءِ ، وشُرْبُ الماءِ الراكدِ .

ومن المأكولاتِ الخَلُّ والطَّيْنُ/ والكُمُونُ شُرباً وملاء<sup>(١)</sup> بالخلِّ والسَّكْنُ في بيت فيه كُمُونٌ ٢١٦ يصغُرُ اللونُ ، والنَّانَخَواد<sup>(٢)</sup> ، وكثرةُ شَمِّه بل النَّظَرُ إليه فيما قيل .

آثارُ الضَّرْبَةِ ، والآثارُ السود : يقلعهما<sup>(٣)</sup> المَرْتَكُ بيبغضِ الشحومِ .

البَهَقُ والْبَرَصُ الأبيضانِ والأسودانِ : الفرقُ بين البَهَقِ والْبَرَصِ الأبيضين أن البَهَقَ في سَطَحِ الجِلْدِ ليس له غورٌ وسُمُكٌ ، والدافعةُ فيه أقوى والمولدُ لهما ضعفُ المُضَمِّ ، فإذا تمكَّنَا أَحْالاً الغِذاءُ الصالحُ إلى لونهما ، وليست نِسْبَةُ البرصِ الأسودِ إلى البَهَقِ الأسودِ كَنِسْبَةِ البرصِ الأبيضِ إلى البَهَقِ الأبيضِ ، فإن البرصَ الأسودَ بعَرَضٍ معه تَغْلِيصٌ<sup>(٤)</sup> وخشونةٌ وتنقُ ، وهو المسمَّى بالقرْبَاءِ ، ومادَّةُ الأبيضِ من البَلغمِ ، والأسودُ من السوداءِ .

العلاجُ : استفراغُ المادَّةِ بالأدويةِ القويَّةِ كإيَّارِجٍ لوغاذيا ، ثم يُسْتَعْمَلُ في البَهَقِ الجَوَالِي المذكورةِ ، في تَحَسُّنِ اللونِ وتَعْدِيلِ المِزاجِ وإصلاحِ المُضَمِّ ، ودُهْنُ الباذَنْجَانِ بِصُغْبِ البَرَصِ الأبيضِ إلى سَنَةِ ، وهذا من الخواصِّ العظيمةِ .

وأما البرصُ الأسودُ فيُسْتَعْمَلُ فيه الجَوَالِي القويَّةُ إلى أن يَتَنَفَّطَ<sup>(٥)</sup> الجلدُ ، ثم يُرَاحُ أياماً ، ثم يُعادُ إلى أن يزولَ ، وهو مثل الحُرْفِ والخردلِ والْحَرَمَلِ وَيَذَرُ الفُجُلُ والعِظامُ النَّخِرَةَ .

(١) الأصل « وضامدا » .

(٢) الضبط من معجم أسماء النبات ٤١ وقد سبق شرحه .

(٣) الأصل : « يغلها » .

(٤) ط ، الأصل : يعرض معه تغليس ، وهو المسمى بالقوباء . وفي القابوس (فلس) : « شيء مفلس ( بتشديد اللام ) اللون كمعظم ( بتشديد الظاء المعجمة ) : على جلده لمع كالفلوس » .

(٥) الأصل : « ينقط الجلد » .

وَتَدْبِيرُ السُّودَاوِيِّينَ بِالْأَغْذِيَةِ وَالْأَشْرَبَةِ وَغَيْرِهِمَا .

حِفْظُ اللَّوْنِ عَنْ تَأْثِيرِ الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ وَالْبَرْدِ : يُطْلَى الْوَجْهَ بَبَيَاضِ الْبَيْضِ ، أَوْ نَقْعُوعِ لُبَابِ الْخُبْزِ السَّمِيدِ مَعْجُوناً بِبَيَاضِ الْبَيْضِ .

الصُّنَانِ وَتَشْنُ الْإِنْبُطِ : سَبَبُهُ عَقْنُ خِلْطٍ أَوْ عَرَقٍ ، وَيُعِينُ عَلَى ذَلِكَ تَأْخِيرُ غُسْلِ الْجَنَابَةِ أَوْ الْحَيْضِ .

العلاج : يُسْتَفْرَغُ الْبَدَنُ مِنَ الْخِلْطِ الْعَفِنِ وَيَعْدَلُ الْبِرَاجُ ، وَيُجْتَنَبُ مَا يُتَنَبُّ الْفَرْقُ كَالْحَلْبَةِ ، وَيَنْفَعُ مِنْ ذَلِكَ نَقْعُوعُ الْعِشْمِشِ وَالتَّدْلُكُ بِمَثَلِ السُّعْدِ وَوَرَقِ السُّوسَنِ وَأَصُولِهِ ، وَالْأَسِّ الْمَسْحُوقِ وَخَاصَّةَ الْمَحْرَقِ وَالثُّوتِيَا وَالْمَرْتَكِ ، وَالشَّبَّ<sup>(١)</sup> ، وَالْمَرْءُ وَالصَّبْرُ ، يُتَخَذُ مِنْهَا طِيبٌ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ إِنْ كَانَ مَعَهُ حَرَارَةُ مُفْرِطَةٍ وَكَذَلِكَ السُّكُّ وَالسَّنْبُلُ وَالْوَرْدُ وَوَرَقُ التُّفَاحِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

٢١٧ القَمَلُ : تَوَلَّدَ مِنْ رُطُوبَةٍ / فِيهَا حَرَارَةٌ بَسِيرَةٌ ، يَضْلُجُ بِهَا لِلْحَيَاةِ الْقَمَلِيَّةِ فَلَا يُحْرَمُ ذَلِكَ مِنْ وَاهِبِ الصُّوَرِ وَالْحَيَاةِ وَلَكُونُهَا بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِلْدِ فَيَتَحَرَّكُ<sup>(٢)</sup> وَيَخْرُجُ وَقَدْ يَكْتَنُرُ حَتَّى يَسْقُطَ الشَّهْوَةُ وَيُصْفَرُ اللَّوْنُ ، وَقَدْ يَحْدُثُ دَفْعَةٌ .

العلاج : أَمَّا الْمُفْرَطُ فَلْيُبَدِّدْ مِنْ تَنْقِيَةِ الْبَدَنِ وَأَدَاةَ الْاسْتِنْطَافِ ، وَالِاسْتِخْمَامَ بِالْمَاءِ الْمَلْحِ ، ثُمَّ بِالْعَذْبِ ، وَتَغَيَّرِ الثِّيَابَ كُلَّ قَلِيلٍ ، وَلُبْسُ الْحَرِيرِ ، وَإِذَا شَرِبَ الثُّومَ يَطْبِيخُ الْقُوتَنَجَ<sup>(٣)</sup> قَتَلَ الْقَمَلَ .

الأَدْوِيَةُ الْمَوْضِعِيَّةُ : وَرَقُ الْحَنْظَلِ : وَأَصْلُ الْخَطْمِيِّ وَالتَّمَامِ ، وَالْأَيْسُونِ ، وَالزَّرَّاءُونَدِ وَوَرَقِ حَشِيَّةِ الْكَثَّانِ ، وَدُهْنِ الْقِرْطِمِ تُسْتَعْمَلُ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً بِالزَّيْتِ ، وَرَبَّمَا اخْتِيجَ إِلَى الزَّيْتِ ، وَهُوَ رَذِيءٌ ، وَيَتَّبَعَى أَنْ يَبْعُدَ عَنِ الْأَعْضَاءِ الرَّئِيسِيَّةِ .

القُوَيَاءُ : تَتَوَلَّدُ مِنْ مَائِيَّةٍ رَقِيقَةٍ حَادَّةٍ وَخِلْطٍ سُدَاوِيٍّ .

(١) ح : « وَالشَّبِت » .

(٢) الْأَصْلُ : « فَيَتَحَرَّكُ وَيَكْتَنُرُ حَتَّى يَخْرُجُ ، وَقَدْ يَسْقُطُ الشَّهْوَةُ » .

(٣) الضَّبْطُ مِنْ مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ١١٧ .

العلاج : إضلاح المزاج إن كان كثيراً .

والأدوية الموضعية كحماض الأترج ، ودُهْن الحِنْطَة ، ودُهْن اللُّوز المُرّ ، والكثيرُ منه يُنْزِلُ بالجُدام

أحوالُ البدن في كَمَيَّته :

الزَّالِ المُفْرِطُ : سَبَبُهُ كَثْرَةُ الدَّمِ<sup>(١)</sup> ، أو كَرَاهَتُهُ إِلَى الطَّبِيعَةِ فلا نَسْتَعْمِلُهُ كَالدَّمِ الحَرِيفِ ، ولهذا يَكُونُ دَمُ المَهْزُولِ أَكْثَرَ ، وَتَدْرُثُهُ عَلَى الجِمَاعِ أَكْثَرُ أو لِيُضْعِفِ القُوَّةَ المتَصَرِّفَةَ . أَمَّا المَاضِيةُ أو الجاذبةُ إِمَّا لِأَمْرِ في نَفْسِهَا ، أو لَكثرةِ الدَّمِ فلا تَقْوِي القُوَّةَ عَلَى التَّصَرُّفِ فِيهِ ، أو لِمُزاحمةِ الطَّحَالِ واغْتِصَابِهِ الدَّمِ الكَثِيرَ وإِضْرَارِهِ بِالكَيدِ لمُضَادَّتِهِ مِزَاجَهَا ، كما إِذَا كَبُرَ الطَّحَالُ ، أو لِدِيدَانِ تَخْتَنِطِفِ الواردِ فلا يَصِلُ إِلَى الأَعْضَاءِ إِلَّا القَلِيلُ أو لِيُضِيقَ طَارِقِ الغِذَاءِ ، كما يَعْرِضُ عَنْ أَكْلِ الطَّيْنِ أو كَثْرَةِ تَحَلُّلِ كما يَكُونُ عِنْدَ التَّعَبِ ، والمُحْمِ ، والأمراضِ المحللة .

العلاج : يُعَدَّلُ المِزَاجُ ، وَيُسْتَفْرَغُ الخِلْطُ الحَرِيفُ ، وَتُقَابَلُ الأسبابُ كُلُّهَا تَقْوِي القُوَّةَ الجاذِبَةَ بِالدَّلْكَ عَقِيبَ النومِ وَخُصُوصاً الدَّفْنَ ، وَقَدْ يُطَلَّى بِالزَّوْتِ البَدَنُ كُلُّهُ ، أو عُضْوٌ خَاصٌ ، وَرَبْمَا اخْتِيجُ فِي تَسْمِينِ العَضْوِ<sup>(٢)</sup> إِلَى رَبْطِ الجِهَةِ المَخَالِيفَةِ فلا تَقْبَلُ وُرُودَ الغِذَاءِ فَيَنْصَرِفُ إِلَى / العَضْوِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ تَقْوِيَةِ قُوَّةِ الجَذْبِ ، وَيُودَعُ وَيُفْرَحُ<sup>٢١٨</sup> وَيُعَدَّلُ فِي الحَرَكَةِ والسَّكُونِ ، وَيَسْكُنُ الظَّلَّ وَيُسْقَى المَاءَ البَارِدَ والشَّرَابَ الحَلِيقَ ، وَيُوطَأُ مَفْرَشُهُ ، وَيُعْدَى بِالْأَغْذِيَةِ المُقْوِيَةِ كَالْفَرَايسِ ، والجَوَازِبَاتِ<sup>(٣)</sup> واللَّحْمِ المَقْلِيِّ والمَشْوِيِّ ، لِأَنَّهُ يُولَدُ دَمًا مَتِينًا بِخِلَافِ المَعْبُوحِ ، والأَرْزُ بِاللَّيْنِ ، وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى مَا يُولَدُ دَمًا مَحْمُودًا ، فَرَبْمَا وَلَدَ دَمًا رَقِيقًا مَحْلًا<sup>(٤)</sup> وَلَحْمُ البِطِّ يَسُنُّ والحَمَامِ

(١) ط : « غلة الدم » .

(٢) الأصل : « في تسمين العضو » تحريف .

(٣) القاموس ( جذب ) : « الجوازب بالضم : طعام يتخذ من سكر ورز ولحم » .

(٤) ح : « مخلصا » .

عَقِيبَ الْأَكْلِ وَإِنْ أَفْرَطَ يُسَمَّنُهُ . نَكُنْ يَخَافُ مِنْهُ السُّدُّ فليَحْتَرِزْ عَنْهَا بِالسُّكَنْجِينِ  
السَّادِجِ ، أَوْ الْبُذُورِيِّ ، وَأَغْذِيَةِ التَّسْمِينِ<sup>(١)</sup> . كُلُّهَا غَلِيظَةٌ . وَلِهَذَا تَتَوَلَّدُ فِيهِمُ الْحَصَاةُ ،  
وَأَمَّا بَعْدَ الْهَضْمِ أَوْ الْأَكْلِ عَقِيبَ الْحَمَامِ فَيُسَمَّنُ بِاعْتِدَالِ .

وَالْأَدْوِيَةُ الْمُسَمِّنَةُ : هِيَ الَّتِي فِيهَا حَبَسَ الْغِذَاءُ فِي الْمَعِدَةِ ، وَالْأَمْعَاءُ وَتَنْفِيذُهُ فِي الْعُرُوقِ ،  
وَيَفْعَلُ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ خَلْطُ الْأَغْذِيَةِ بِالْأَدْوِيَةِ اللَّطِيفَةِ : الْإِدْرَارُ كَالْكُمُونِ ، ثُمَّ يَحْتَاجُ ،  
إِلَى إِجْمَادِ الْغِذَاءِ فِي الْأَعْضَاءِ ، وَذَلِكَ بِالْمُخَدَّرَاتِ كَالْبَنْجِ ، وَأَدْوِيَةٍ تَفْعَلُ بِالْخَاصِيَةِ .

دَوَاءُ اللَّمْعَتَلِيلِينَ : لَوْزٌ ، وَبَنْدُقٌ ، وَحَبَّةُ خَضِرَاءَ ، وَفُسْتُقٌ ، وَشَهْدَانَجٌ ، وَحَبُّ الصَّنَوْبَرِ  
يُمَجَّنُ بِعَسَلٍ وَبَنْدُقٍ كَالْجَوْزِ ، وَيَسْتَعْمَلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ خَمْسَةِ إِلَى عَشْرَةِ فَيْسَمِنْ  
وَيَحْسُنُ اللَّوْنُ .

آخَرُ : حَبِصٌ مَنْفُوعٌ فِي لَبَنِ الْبَقَرِ حَتَّى يَلِينُ ، وَشَعِيرٌ ، وَجِنْطَةٌ وَأَرْزٌ ، وَمَانِسٌ  
مُقَشَّرٌ يُطْبَخُ فِي مَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى يَتَهَرَّى ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا مِثْلُهَا لَبَنًا ، وَيُثَلَّى ، وَيُضَافُ  
إِلَيْهِ فُسْتُقٌ وَبَنْدُقٌ ، وَشَهْدَانَجٌ ، وَحَبَّةُ الْخَضِرَاءِ ، وَجَوْزٌ ، وَلَوْزٌ ، وَقَلْبُ الصَّنَوْبَرِ ،  
وَبَذَرُ بَقْلَةٍ ، وَبَذَرُ بَطِيخٍ<sup>(٣)</sup> وَبَذَرُ خَشَخَاشٍ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ يَضْفُفُ جُزْءٌ . بَنْجٌ وَكُمُونٌ ،  
وَبِهْمَنْ<sup>(٤)</sup> أَحْمَرٌ ، وَبِهْمَنْ أَبْيَضٌ وَحَبُّ الزَّلْمِ : مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رُبْعُ جُزْءٍ . وَدَقْنُ اللَّوْزِ ،  
أَوْ سَمْنُ الْبَقَرِ ، مِثْلُ رُبْعِ الْجَمِيعِ يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ ، أَسْكُرْجَةٌ ، وَالْخُبْزُ الْمَعْجُونُ  
بِاللَّبَنِ جَيِّدٌ .

وَمَا يُسَمَّنُ بِسُرْعَةٍ جَدًّا أَصُولُ الْإِنْفَاحِ تُغْلَى فِي قِدْرٍ وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهَا قَلْبَرٌ مُنْقَبٌ  
فِيهِ زَبِيبٌ كِبَارٌ مَزْرُوعٌ الْعَجَمِ ، فَإِذَا تَهَرَّى بِالْبُخَارِ الْمُنْقَعِدِ إِلَيْهِ طُبِخَ فِي عَصِيبةٍ  
٢١٩ أَوْ حَرِيسَةٍ أَوْ حِنْطِيَّةٍ ، أَوْ بَهْطَةٍ<sup>(٥)</sup> ، وَيُؤْكَلُ فَيَسَمِنْ فِي / سَبْعَةِ أَيَّامٍ لَكِنْ يُسْرِعُ زَوَالُهُ ،

(١) ح : « المتسمنين » .

(٢) الأصل : « ويفعل ذلك خلط الأغذية اللطيفة الإدراة » .

(٣) الأصل : « وبرز يقطين » .

(٤) ح : « وبهمن أبيض وأسود وحب الزلم » . وفي ط : « وبهمن أبيض وحب الزلم »  
والثبت من الأصل .

(٥) الأصل : « هبطية » .

والأبدان التي ضمرت في زمان قصير تُعاد إلى الخصب في زمان قصير ، والتي في زمان طويل في زمان طويل ، وأقبلُ الأبدانُ للسَّمن هي الرُّخوة القابلة للتَّمَدُّد .

إفراطُ السَّمن : هو قَيْدُ الإنسان عن تَصَرُّفه ، مُضَيِّقُ مَجَالِ الرُّوحِ فقد ينطفيءُ ، وقد لا يَصِلُ إليها النَّسيمُ فتفسد ، وهم على خطر<sup>(١)</sup> من انصداعِ عِرْقٍ قَاتِلٍ بَغْتَةً ، أو انصبابِ الدَّمِ إلى أحدِ التَّجاويف . أمَّا الدُّمَاعُ أو القَلْبُ فيَقْتُلُ فجأةً ، وكثيراً ما يحدث فيهم ضيقُ نَفْسٍ أو خَفَقَانُ والسَّمينُ خِلْقَةٌ يكون في الأكثرِ باردَ المزاجِ دقيقِ العروقِ قَلِيلُ النَّسْلِ . لا يَضْبِرُ على جُوعٍ ولا على عَطَشٍ ولا تكادُ الأذوبةُ تَصِلُ إلى أَعْضَانِهِ<sup>(٢)</sup> الآلةُ إلا بطولٍ وكُلْفَةٍ .

العِلاجُ : تَقْلِيلُ الْغِذَاءِ وجَعْلُهُ مِمَّا يَقِلُّ غِذَاؤُهُ . وَالْحَمَامُ ، وَالرِّبَاضَةُ عَلَى الْجُوعِ ، وَالنُّوْمُ عَلَى الْأَرْضِ وَالِاقْتِصَارُ مِنَ الْأَغْذِيَةِ عَلَى الْكَوَامِخِ ، وَالْجُبْنُ الْعَتِيقُ ، وَالْعَدَسُ ، وَالْمُخَلَّلَاتُ ، وَخُبْزُ الْخُشْكَارِ وَالشَّعِيرِ . وَتَكَثُّرُ التَّوَابِلِ الْحَارَّةِ فِي طَعَامِهِمْ ، وَتَخْشِينُ الْمَلْبَسِ<sup>(٣)</sup> وَالتَّكْشُفُ لِلْبَرْدِ وَالِاسْتِيفِرَاغَاتُ . وَيَكْثُرُ تَلَبُّبُ الطَّاعِ لِيَزِلَّوْكَ الْغِذَاءُ فَلَا يَصِلُ إِلَى الْبَدَنِ ، وَتُسْتَعْمَلُ الْمِيزَاتُ الْقَوِيَّةُ لَا الَّتِي لَا تَقْوَى إِلَّا عَلَى إِصَالِهِ إِلَى الْكَيْدِ فَقَطْ بَلِ الَّتِي تُخْرِجُهُ كَالْفَطْرِ<sup>(٤)</sup> أَسَالِيُونَ . وَالزَّرَاوَنْدُ<sup>(٥)</sup> . وَأَمَّا السَّنْدَرُوسُ<sup>(٦)</sup> وَاللُّكُ ، وَالْمَرْزَنْجُوشُ<sup>(٧)</sup> فَلَهَا فِي ذَلِكَ خَاصِيَّةٌ عَظِيمَةٌ .

(١) الأصل : « وهم على حذر » .

(٢) الأصل : « إلى أعضائه إلا بكسل وكلفة » .

(٣) ح : « الملبس » .

(٤) معجم أسماء النبات ١/٥ : « فطراسالينون » وهو البقدونس : بقلة من نصيلة الخيميات تزرع لرائحة ورقها « معجم الألفاظ الزراعية/٤٨٧ » .

(٥) الفسبط من معجم أسماء النبات : ٢١ وهو جنس نباتات من فصيلة الزراونديات فيه جنبات معترشات للتزيين ( الألفاظ الزراعية/٦٢ ) .

(٦) الفسبط من معجم أسماء النبات : وهي شجرة صمغها كالكهرباء في جذب التين ، ولخشبها دهن يقال له دهن الصوانى معجم أسماء النبات/٣٧ .

(٧) المرزنجوش وهو المرنقوش وعند العامة بمصر بردقوش : من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها ، دقيق الورق بزهري أبيض إلى الحمرة طيب الرائحة . نهاية الأرب ١٢/٥٦ - ٥٧



## الباب السادس

### في السموم والاحتراز عنها

اعلم أنه كما يعرف النافع ليستعمل ، كذلك يعرف الضار ليُجتنب ، ولا يكتفى  
التحرُّز عن طعام العدو ، فقد يقع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الرديئة  
كالعقرب والرتيلاء<sup>(١)</sup> ، وغيرهما<sup>(٢)</sup> ما يُسمُّه فيقتل ، فلذلك يجب الاحتراز عن أكل  
ما تحت الأشجار الكبيرة ، والمُسَفَّات ، ووقوع ذلك في الشراب أكثر لمحبة الحيوان  
له ، وإذا حضر المحترز منها فليترك الأغذية القويَّة الطعم والرائح ، فأكثر ما يُلَسُّ  
السم فيها ليخفى طعمه وريحه ، ولا يحضر على جوع مُفْرِطٍ أو عطش فيمنعه النهم  
عن / الاحتراز ، ويكون ضرر السم أسرع لخلو المجارى . وأما إذا استعمل السم على  
الأغذية منعته التفوذ ، وغمرت قوته ، وربما كان فيها ما يضاده .

والسموم منها معدنية ، ومنها نباتية ، ومنها حيوانية :

فالمعدنية : كالزئبق والمرتك والإسفيداج وبرادة الرصاص : والزئبق<sup>(٣)</sup> ،  
والجبسين ، والزنجار . والتراب الحالك ، وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة  
والشَّبَّ والزَّاج وماء الصابون . والتبانية كالبيسن ، وقرون السُّبُل والبان<sup>(٤)</sup> واليُتوعات ،  
والسُّعْمُونِيَا والمازريون ، والدقلى<sup>(٥)</sup> والبلاذر ، والخرثيق<sup>(٦)</sup> . وخائق الثمر ، وخائق الذئب ،

(١) الرتيلاء : ضرب من العناكب « الوسيط » .

(٢) ح : « ما فيه سمية قتالة » .

(٣) التاج ( زنجفر ) : الزنجفر بالضم : صبغ معروف ، وهو أحمر يكتب به ويصبغ ،  
قوته كقوة الاسفيداج ، وقيل ، قوة الشازنج ، وهو معدنى ومصنوع . أما المعدنى فهو استحالة  
شئ من السكريت الى معدن الزئبق ، وأما المصنوع فالتسواع .

(٤) الاصل : « والبان اليُتوعات » .

(٥) الدقلى : جنسية من جرائر الزهر للترتين ، من الفصيلة الدفلية « الوسيط » .

(٦) الاصل : والخربقان . والخرق : جنس زهر من فصيلة الشقاريات . وفي المفردات:  
نبات له ورق كلسان الحمل ، زهره أحمر ، ولهاق جوفاء .

وقشور الأرز ، والتربد الأخضر والأسود ، والفاريقون الأسود ، واللَّبُوب الزنخة ، والأقيون ،  
والأفرييون<sup>(١)</sup> ، والبَنج ، وجوز مائل ، والشوكران<sup>(٢)</sup> ، والكَمأة والفطر الرديئين .

والحيوانية كالذَّرَارِيح<sup>(٣)</sup> ، والأرنب البحرى ، والوزغة ، والجرذون<sup>(٤)</sup> ، والصفدع ،  
ومرارة الأقمى ، ومرارة النمر ، ومرارة كلب الماء ، وطرف ذنب الأيل ، وعرق التواب ،  
وببيض الجرباء ، واللبن القاسد ، والدم الجامد ، والشواء المعفوم .

وتأثيره إما بالإخراق والتلهب كالأفرييون أو بالإجماد والتخدير كالأقيون ،  
أو بتسديد مجارى النفس كالمرتلك ، أو بالتقطيع كالزنجار ، أو بالتعفين كالبئين ،  
والمرارات المذكورة ، وهذا الصنف أردأ الكل . ويستدل على شرب السم برائحة الفم  
وبما يخرج بالقى إذا خرج فيه ، وبما يؤثره من الأعراض اللازمة له .

التدبير لمن شرب السم : يجب أن يبادر إلى القى بما حار كثير ، ويشيرج ،  
وزيت أو طبيخ بذر الأبخرة مع السمن ، ويكثر من ذلك ما أمكن ومن الطعام ، فلعل  
ذلك وإن لم يقى السم أن يكبر عاقبته .

ومما يخرج السم لا محالة بالقى ترياق الطين المختوم إذا سقى أول الأمر ، فإذا  
تقياً بالاستيفاء شرب اللبن وتقياً أيضاً ، ثم يتبع بحفنة إن أحس الأذى نزل  
إلى أسفل ويروح القليل ويشم الطيب ويلبس المطيب ويعطس<sup>(٥)</sup> ، ويُنْفَخُ في فمه ،  
ويُتَفَتَّ شفه ثم إذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات .

والعلاج / المشترك لذلك كله : المفروحات اليافوتية وغيرها ، والترياق الكبير ، ٢٢١  
والطين المختوم وترياقه ، وترياق الأربعة .

(١) الأمبريون : اللبنة المغربية ، وهى عصارة متجمدة ، وباللسان الأتريانى أوغريبون،  
ويحتوى هذا الجنس على نحو أربعائة نسوع تحتوى كلها على تلك العصارة . « وانظر نهاية  
الأرب ١٧٦/١٢ » .

(٢) الشوكران : نبات من فصيلة الخيمبات « الانفاط الزراعية/ ١٦٥ » .

(٣) الذراريح جمع ذراح : حشرة حمراء أعظم من الذباب منقطة بسواد ، تطير ، وهى من  
السموم القاتلة « عن الوسيط » .

(٤) الجرذون : ذكر الضب ، او دويبة أخرى . « القاموس » .

(٥) الأصل : « ويعطش » .

ومما هو جَيِّدٌ أن يؤخذ أنجذان<sup>(١)</sup> وأصوله : درهم ، شيعُ أرمني : درهمان يُعَجَّنُ بِعَسَلٍ وَيُسْقَى بِمَاءِ التَّفَاحِ ، وَقَدِيدُ ابْنِ عُرْسِ الْبَرِّيُّ الْمُنْظَفُ الْمَسْلُوحُ مِنْ أَقْوَى الْأَدْوِيَةِ عَلَى دَفْعِ السُّمُومِ .

الاحتراز من الحيوانات الرديئة وطردُها من البيت : مَنْ تَدَلَّكَ بِالْخَطِيئِ أَوْ عَصَاةِ الْخُبَازِي بِالزَّيْتِ لَمْ يَضُرْهُ<sup>(٢)</sup> الزَّنْبُورُ . وَإِذَا لَسَعَ الزَّنْبُورُ وَالصَّغِيرُ عَاضُ لِسَانِهِ لَمْ تُوْذِهِ اللَّسْعَةُ ، وَمَنْ تَدَلَّكَ بِأَصُولِ الْأَوْفِ لَمْ تَلْدَغْهُ أَفْقَى ، وَكَذَلِكَ دِمَاغُ الْأَرَنْبِ مَعَ الْحَلِّ وَالزَّيْتِ وَالْمَيْعَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَالزَّيْتُ الْمَنْقُوعُ فِيهِ ، وَوَرَقُ الصَّنُوبِرِ الطَّرِي الْمَذْقُوقُ ، أَوْ تَفَاحُ<sup>(٤)</sup> السَّرْوِ ، أَوْ حَبُّ الْقَرْعَرِ ، أَوْ وَرَقُ الْفَنْجَنْكُشْتِ<sup>(٥)</sup> ، أَوْ أَصْلُ الْأَنْجَذَانِ ، أَوْ الدَّوْكُو<sup>(٦)</sup> ، أَوْ حَبُّ الْبَلَسَانِ ، أَوْ أَصْلُ الْحُرْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالزَّيْتِ ، وَمَنْ طَلِيَ بِهِ لَمْ يَقْرِبهُ هَوَامٌ .

ومما يطردُ الهوامَ عن البيت التَّبْخِيرُ بِأَصْلِ الرِّمَانِ وَقُضْبَانِهِ وَأَصْلِ السُّوسَنِ وَالْقَيْنَةِ<sup>(٧)</sup> وَالْقُرُونِ وَالْأَطْلَافِ ، وَالشَّعْرِ ، وَالْحَوَافِرِ ، وَالْحِلْتِيَّتِ ، وَوَرَقُ الْفَارِ ، وَحَبُّهُ ، وَالسَّكْبِيَنَجِ وَكَذَلِكَ التَّبْخِيرُ بِالْفَنْجَنْكُشْتِ وَافْتِرَاشِهِ ، وَرَمَادُ الصَّنُوبِرِ ، وَخُصُوصاً مَعَ الْقَيْنَةِ وَالشُّونِيزِ وَمُرْكَبَاتٍ مِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَهْرَبُ مِنْهَا الْحَشَرَاتُ إِذَا جُيِلَ فِي الْبَيْتِ لَقَلَقَ أَوْ طَاوُوسٍ أَوْ قُنْفُذٍ ، أَوْ ابْنُ عُرْسٍ فَإِنَّ الْهَوَامَّ تَفْزَعُ مِنْهَا وَتَهْرَبُ ، فَإِنْ ظَهَرَتْ قَتَلْتَهَا ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضَانِيَّاتِ وَالْأَيَابِيلِ ، وَقِيلَ إِنْ جَلَدَ النَّمِرَ لَا تَقْرِبَهُ حَيَّةٌ .

إتلاف السباع : الْخَرَبِيُّ يَقْتُلُ الدَّنَبَ وَالْكِلَابَ وَخَاتِقُ النَّمِرِ يَقْتُلُ النَّمِرَ ، وَخَاتِقُ

(١) أنجذان : نبات طبي من فصيلة الخيبيات ، والحلتيت صمغه . « الألفاظ الزراعية ٢٧١ » .

(٢) الأصل : « لم يقربه زنبور » .

(٣) الميعة : صمغ يسيل من بعض الشجر « الوسيط » وانظر نهاية الأرب ١٢/١٣٢ .

(٤) الأصل : « أو تفاح السرو » .

(٥) الفنجنكشت : الكركم ، وهو نبات طبي عسقولي هندي من الفصيلة الزنجبيلية يستعمل سحق جذوره تابلاً وصباغاً أصفر مائماً « الوسيط » .

(٦) الدوكو : بذر الجزر البري ، وقيل : الجزر البري ، وقيل الكرمس ، « وانظر نهاية الأرب ١١/٥٧ » .

(٧) القينة : نبات يشبه القنا في شكله ، واجوده ما كان شبيهاً بالكندر ، وكان مقطعاً ، نقياً يبق باليد ، ليس فيه كثير من الخشب ولكن فيه شيء يسير من بذر نباته « نهاية الأرب ١٢/١٥٥ » .

الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى، واللوز المريقل الثعالب والدقلى وورق الأزاديرخت<sup>(١)</sup>  
يقتل البهائم، وقيل: إن السفور يهرب من دُفن الورد، ولم أجربه.

طرد الحيات: الكيريت، والنشادر وبالخل يُهرَّبها، والخردل يقتلها، وإذا  
وُضع على سكنها هربت منه.

طرد العقارب: الفجل المشدوخ، وعصارته إذا مسها، ورَّقه، والباذروج<sup>(٢)</sup>،  
وتفَّل / الصائم يقتل الحيات والعقارب، والتبخر بالمقرب يهرب العقارب وكذلك ٢٢٢  
الزرنبيخ، وإذا وضع الفجل المُقطَّع على جُحرها لم تجرُ على الخروج منه.

طرد البراغيث: إذا رُش البيت بطبيخ الحنظل، أو نقوعه تماوتت البراغيث  
وتأربت وكذلك طبخ العليق والخرنوب، ودُمَّ النيس إذا جعل في حفرة آوت إليه  
البراغيث، وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم الفنفد، وريح الكيريت، والدقلى  
يربها، وحشيئة البراغيث تسيرها<sup>(٣)</sup> وتُخدرها إلى أن تموت.

طرد البعوض والبق: التدخين بنبشارة خشب الصنوبر، أو بالفلقديس أو بالشونيز  
أو بمجموعهما وهو أجود، أو بالأس اليابس بالكيريت، أو بأخشاء البقر، أو الخرمل  
أو بورق السرو وجوزه، ويرش البيت بطبيخ هذه، أو بطبيخ الترمس أو الدُّلب<sup>(٤)</sup>  
أو الأقسنتين.

طرد ابن عرس: يطردُها ريح السذاب.

طرد الفأر وقتلها: المَرْتَك، والخَرَبَق<sup>(٥)</sup>، والبَنج، وأصل الكُرنب، وبصل الفار،

(١) ازاديرخت زلزخت في بحر والشام: شجر للترتين من فصيلة الازدريختيات « الالفاظ  
الزراعية/ ٧٧ ».

(٢) الباذروج: بطة تستحب في البيوت، ويسمى هذا النبات الريحان الأحمر والسمليمانى،  
وهو عريض الورق، مربع الساق حريفه، غير شديد الحرارة. « نهلية الأرب ١١/ ٢٢٧ ».

(٣) تسيرها: تحيرها. ( القاموس ) .

(٤) الناج: الدلب بالضم: شجر. وقال ابن الكتيبي: هو شجر عظيم معروف، ورقه  
يشبه ورق الخروع إلا أنه أصغر منه، ومذاقه مر مصف، وله نواز صفار.

(٥) الضبط من معجم أسماء النبات ٩٢.

وهي تتداوى منه بالسباحة في الماء فإن لم تجده ماتت ، وترابُ المالك ، ونَحْبَةُ الحديد ،  
وإذا سُلِخَتِ الفأرة الذكر ، أو قُطِعَ ذَنْبُهَا ، أو حُصِيَ ورُبِطَ بِحَيْطٍ صوف هربت الباقى  
والسلخُ أقوى .

طَرْدُ النَّمْلِ : دُخَانُ النمل نفسه ، وتَهْرَبُ من المغناطيس ومرارة الثور ، والزَّفَرَةُ  
والحليثُ والقَطِرَانُ إذا وضع على جحرها يهربها .

طَرْدُ الذُّبَابِ : يقتلُها الزَّرْبِيخُ وَخَذَهُ ، أو باللبن ، ودخانُ الكُنْدُرِ ،  
وطَبِيخُ الخَرِيقِ الأسود .

طَرْدُ الزَّنَائِيرِ : بخار الكبريت والثوم .

طرد الخنافس : دخان الدُّلْبِ وَوَرَقُهُ<sup>(١)</sup>

طَرْدُ الْأَرَضَةِ : يطردها الهُدْمُ إذا جِيلَ في البيت ، والتدخين بأعضائه وريشه .

طَرْدُ السَّوسِ : الأفستين ، والفوننج<sup>(٢)</sup> وقشور الأترج ، وماء الحنظل الرطب .

طرد سام أبرص : الزعفران إذا جعل في البيت هَرَبَتْ منه .

أصناف الحيات : تنقسم الحيات بحسب قوة سَمِّها وَصَفُها إلى ثلاثة أصناف :

أحدها قُوَّةُ السَّمِّ جَدًّا لَا تُعْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ ، وَلَا عِلَاجَ لَهَا إِلَّا قَعْعُ  
٢٢٣ الْفُصُو فِي الْحَالِ / وربما لم ينفع كما في الحية المُسَمَّاة بِالْمُكَلَّلَةِ لأنها مُكَلَّلَةُ الرَّأْسِ ،  
وقد قيل هي الصِّلُ ، وهي شديدة الرداة تحرق كُلَّ مَا تَنْسَابُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَنْبِتُ حَوْلَ  
جُحْرِهَا شَيْءٌ ، وَإِذَا حَاذَى جَحْرَهَا شَيْءٌ وَإِذَا حَاذَى سَكْنَهَا طَائِرٌ سَقَطَ ، وَلَا يَحْسُ  
بِهَا حَيَوَانٌ إِلَّا هَرَبَ ، فَإِنْ قَرَّبَ مِنْهَا حَذِيرٌ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ ثُمَّ يَمُوتُ . وتقتل بصغيرها إلى  
عُلُوِّهِ ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ بَصَرُهَا وَلَوْ مِنْ بَعِيدٍ مَاتَ ، وَمَنْ نَهَشَتْهُ ذَابَ بِذَنِّهِ وَانْتَفَخَ  
وسال صديداً ومات في الحال ، ويموت كُلُّ مَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ . وَقَلَّمَا يَتَخَلَّصُ  
مِنْ ضَرِيرِهَا الْجَارُ ، وَقَدْ مَسَّهَا فَارَسٌ بِرِمَحِهِ فَمَاتَ هُوَ وَفَرَسُهُ ، وَلَسَتْ جَحْفَلَةً فَرَسٍ  
فَمَاتَ هُوَ وَرَاكِيهِ ، وَهَذِهِ تَكْثُرُ فِي بِلَادِ التُّرْكِ .

(١) عبارة للقانون ٣ / ٢٤٠ ، وخصوصا دخان ورقه .

(٢) رسمت في القانون ٣ / ٢٤٠ ، للفوننج ، أى بالبال بدل التاء .

الصنف الثاني : ما ليس لها سُم يُعْتَدُ به ولا نَصَرٌ إلا بالجراحة كالتَّيْنِ ونحوه من كبار الحيات<sup>(١)</sup> ، وإنما تعالجُ قرْحَهُ لَسْمِها ، وتُوجع وجع الجراحة فقط<sup>(٢)</sup> .

الصنف الثالث : متوسط السُم ، فمنه ما يقتل في سَبْعِ ساعات ، ومنه ضعيف السُم قَلَّ ما يقتل .

علاج نهش الحَيَّات : لِيُبَادِرَ أولاً فَبُسْقَى التَّرياق الفاروقُ ، فإنه إن تأخرَ قد لا ينفع ، والاستيْثَار من الثَّوم<sup>(٣)</sup> ، والشَّرَابُ يَكْفِي عن كلِّ علاج . وكذلك الشَّرَابُ بالبصل والكُرَّات والخَرْذَل من الأدوية المخلَّصة ، وقيل : إن ذَكَر الأَيْل مَشُوباً ينفع في الحال ، وحَيِيشَةُ تُعْرَفُ بالمخلَّصة تنفع من جَمِيع السُّموم . وإذا استعملت دَفْعَت مَصْرَةَ السُّوع<sup>(٤)</sup> إلى سَنَةٍ ، ثم يُمَصَّ موضع التَّهَثَّةِ بِمَحْجَمَةٍ فيخرج السَّم ويُسَمَّدُ بالأَيْهَل<sup>(٥)</sup> وحب الفار والبابونج ويَصَلُّ العُنْصَل المشوى أو الكِرْسَنَةُ<sup>(٦)</sup> أفراداً ومجموعة ، وينفَعُ التَّضْمِيدُ بِالْحِجِينِ الغَتِيْقِ والدجاج المشوى . أو بلحم الأفاعي ، كل ذلك جيّد ، ودُهْنُ الفار بالغُ . وقد لَسَعَتِ العَقْرَبُ رجلاً من العرب في أربعين موضعاً ، فاستعمل من الحَضَظْلِ الرُّطْبِ وَزِنْ دِرْهَمَ فَبَرِيٍّ في الوقت .

وأما نهش السُّباعِ والحَشَرَاتِ فليلقُ ذَكَرُها بالْمَضَوَّلَاتِ . وإنما نكتب في هذا الكتاب عَضَّ الكَلْبِ الكَلْبِ ومداوئِهِ .

صِفَاتُ الكَلْبِ/ الكَلْبُ : الكَلْبُ : حالة كالْجُذَامِ تُعْرِضُ للكَلْبِ والذُّئْبِ وابنِ آوى ٢٢٤ وقيل : لابنِ عُرْسٍ ، وللثَّلَبِ ، وقيل : لِلْبَعْلِ فتحمُرُّ عِينَاهُ ويعلوهَا غِشَاوَةٌ وتَسْرَخِي أَذْنَاهُ ، ويدْبَعُ لِسَانَهُ ، ويكثرُ لُعَابُهُ وسِيلَانُ أَنْفِهِ . وَيَطْأُ رَأْسَهُ ويتحدَّبُ<sup>(٧)</sup> ظَهْرُهُ ،

(١) الأصل : « الجنث » .

(٢) الأصل : « الجراح » .

(٣) الأصل : « النوم » .

(٤) الأصل : « المسوع » .

(٥) الأبهل : حمل شجر كبير ، ورقه كالطرفاء ، وثبره كالنبق ، يبرىء من داء الثعلب ملاء نجل ، وبالعسل ينقى القروح الخبيثة . « من القابوس/بهل » .

(٦) القابوس ( كرش ) : « الكرسة : شجرة صغيرة لها ثمر في غلف يصعد بمسول ميول للدم ، مسمن للدواب نافع للسعال عجينة الشراب يبرىء من عضة الكلب والأفعى والاسنان » . وضبط في معجم اسماء النبات ١٨٦ « الكرسة » .

(٧) وينحذب ظهره » .

وَيَتَقَوَّجُ صُلْبُهُ إِلَى جَانِبٍ وَيَسْتَدْفِنُ ذَنْبَهُ وَيَمْشِي خَائِفاً مَغْمُوماً كَأَنَّهُ سَكَرَانٌ ، وَيَجُوعُ فَلَا يَأْكُلُ ، وَيَقْطَشُ فَلَا يَشْرَبُ ، وَرَبْمَا فَرِيعٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَرَبْمَا ارْتَعَدَ مِنْهُ ، وَرَبْمَا مَاتَ مِنْهُ خَوْفاً ، وَيَتَعَثَّرُ عِنْدَ كُلِّ خُطْوَةٍ ، وَإِذَا لَاحَ لَهُ شَيْحٌ حَمَلٌ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ نَبَحٍ كَأَنَّهُ حَلَقَهُ أَبْعَجَ ، وَالْكِلَابُ تَهْرَبُ مِنْهُ ، فَإِنْ دَنَا مِنْهَا غَفَلَةٌ بَضْبَصَتْ لَهُ وَخَشَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ .

مَا يَعْرِضُ لَعَنَ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ : بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَعْرِضُ لَهُ كَلَالًا يَحْوِلِيَا مِنْ حُبِّ الْوَحْدَةِ وَكَرَاهَةِ الصَّوْءِ ، وَفِكْرِ فُلْسِدٍ ، وَكُلَّمَا قَرُبَ مِنْهُ شَيْءٌ تَحَيَّلَهُ كَلْبًا فَخَافَهُ ، وَرَبْمَا أَحَبَّ التَّصَرُّغَ فِي التُّرَابِ ، ثُمَّ يَتَشَنَّجُ جِلْدُهُ وَيَكْزُ ، ثُمَّ يَمُوتُ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ فِي الْمَرَاةِ . وَرَبْمَا تَحْيِلُ فِيهَا كَلْبًا ، وَيَمُوتُ<sup>(١)</sup> بِعَرَقٍ بَارِدٍ وَسُقُوطِ قُوَّةٍ ، وَقَدْ يَمُوتُ عَطْشًا ، وَرَبْمَا تَبَحَّ كَالْكَلْبِ ، وَبَحَّ<sup>(٢)</sup> صَوْتُهُ ، وَرَبْمَا انْقَطَعَ وَخَارُ<sup>(٣)</sup> كَالْمَسْكُوتِ وَيَحْرِصُ عَلَى عَضِّ النَّاسِ ، وَمَنْ عَضَهُ عَرَضَ لَهُ مَا يَعْرِضُ لَذَلِكَ<sup>(٤)</sup> ، وَقَبْلَ الْفَرَزَعِ مِنَ الْمَاءِ فَعِلَاجُهُ قَرِيبٌ ، وَإِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَهُ فِي الْمَرَاةِ فَلَا مَطْمَعُ فِيهِ . وَيَقْتُلُ مَا بَيْنَ أُسْبُوعٍ<sup>(٥)</sup> إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ . وَقِيلَ إِلَى سِتِّينَ سِنِينَ وَهُوَ بَعِيدٌ وَالغَالِبُ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا .

الْمَرَقُ بَيْنَ عَضَّةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَغَيْرِ الْكَلْبِ : إِذَا لَمْ يَقِفْ عَلَى صَوْرَتِهِ يُدْلِكُ ذَلِكَ الْجَرَحَ بِقَلْبِ الْجَوْزِ وَيَرَى لِلدَّجَاجِ فَإِنْ عَاقَتْهُ أَوْ أَكَلَتْهُ فَمَاتَتْ فَهُوَ كَلْبٌ وَإِلَّا فَلَا . أَوْ تَلَوْتُ قِطْعَةً خُبْزٍ بِمَاءٍ يَسِيلُ مِنَ الْجِرَاحَةِ مِنْ دَمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَيَرَى لِلْكِلَابِ فَإِنْ عَاقَتْهُ فَكَلْبٌ .

العلاج : يَجِبُ أَلَّا يُتْرَكَ الْجُرْحُ يَنْدَمِلُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَيَحْصُرُ بِالْمَحَاجِمِ . فَإِذَا النَحْمُ لَخَطًا قَرَحَ<sup>(٦)</sup> فِي الْأَيَّامِ الْأُولِ بِالنُّومِ وَالْجَاوِشِيرِ<sup>(٧)</sup> وَالْعَلَقِ . وَرَبْمَا اخْتِيجَ إِلَى الْأَدْوِيَةِ ٢٢٠ الْأَكَاةُ كَالْفَلْدَفِيِّونَ ثُمَّ يَتَبَعُ بِالسَّمَنِ ، وَشَرَطَ مَا حَوْلَهُ / وَيُغْمَسُ .

(١) الأصل : « وَرَبْمَا يَمُوتُ » .

(٢) الأصل : « وَنَحْ صَوْتُهُ » .

(٣) ح ، ط : « وَصَارَ » .

(٤) الأصل : « مَا حَصَلَ لَذَلِكَ » .

(٥) الأصل : « أُسْبُوعِينَ » .

(٦) ح ، ط : « قَرَحَتْهَا » .

(٧) الأصل : الْجَاوِشِيرُ : مَعْرَبٌ كَلُوشِيرٌ بِالْفَارْسِيَةِ أَيْ حَلِيبُ الْبَقَرِ ، سَمِيَ هَذَا النَّبَاتُ بِهَذَا الْأَسْمِ لِبَيَاضِهِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَطُولُ نَوَقُ زُرَاعٍ ، وَتَشْرَطُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَيَسِيلُ مِنْهَا صَبْغٌ إِذَا جَدَّ كَانَ بِلَطْنِهِ أَيْضًا . وَانْظُرْ : « نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢٠٧/١٢ ، وَالتَّذَكُّرُ ١٤٦/١ ط بُولَاق » .

وأما إذا أذرك بعد أيام فلا فائدة في المَصِّ والجَذْبِ ، بل يُغَيَّل على استِغْراغ  
السوداء بقوة .

دواء مشهور : هلياج كابلِي : يثقالان . غاريقون . وأفيمون : من كل واحد مثقال  
ونصف ، ملح هندي : نصف مثقال . سَفَاج . وحجر أرمي : من كل واحد مثقال  
الشربة منه مُحَبَّباً يثقالان ، ويُسْتَعْمَلُ بُكَرَةً كُلَّ يوم ماء شعير ساذج أو مُبَذَّر بالسكر ،  
ويسهل كل ثلاثة أيام بما ذكرناه ، أو بجاء الجبن . وسقوف السوداء ، ويُسْتَعْمَلُ كل  
يوم من دواء جالينوس مِلْعَقَةً<sup>(١)</sup> في ماء حار ويتدرج إلى أربعة ملاعق ، وإن تأخر أياماً  
صَعَفَتْ ما تَسْقِيهِ من ذلك وغيره . والثرياق الكبير لا بد منه في بعض الأيام . وزيراق  
الأربعة نافع . ويُخْتَرَزُ من البرد والحمام إلى أن يُعافَى ، وربما احتيج إلى قَصْدٍ إن كان  
في الدم كثرة مُفْرِطَةٌ ولا يُمكن من النَّظَرِ إلى دمه . وإذا فَرَّعَ من الماء فلا يُجَبِّنُ عن  
عِلاجِهِ ، فقد عاش بعد ذلك رَجُلان ولكن كان عَضُهُما إنساناً عَضَهُ كَلْبٌ فَإِنْ  
احتيج إلى رَبَطِهِ وإكراهه على شرب الماء فُيْل ، وتُضَمَّدُ مَعِدَتُهُ بالمُبرِّدات . وقد جُرِّبَ  
الشَّرَابُ الممزوج بالماء مناصفةً فكان عَجِيباً . قالوا : إذا كان الماء في آنية من جِلْدِ  
الضَّبَعِ أو جِلْدِ كَلْبٍ كَلْبٍ ، أو جُعِلَ تحت الإناء أو فوقه خِرْقَةٌ مُسْتَنْجَى بها شَرِبَ  
وخصوصاً من خشب الطرفاء ، وقد تُتَخَذُ لَمْ أَنَابِيبُ من ذهب تُدْخَلُ في الحَلْقِ وَيُصَبُّ  
فيها الماء من بعيد وَيُسْتَرُّ لثلاً يراها وقد يُتَخَذُ لَمْ أَشْيَاءُ مَجُوفَةٌ من شَمْعٍ أو من عَقِيدِ  
السكر ، وتَمَلَأُ ماءً وَيُؤْمَرُ ببلعها .

وكَيْدِ الكَلْبِ الكَلْبِ تَنْفِي المَقْضُوزِهِ وتُؤَمِّنُ من الفَرَّعِ من الماء ، قد شَهِدَ بذلك  
جَمَاعَةٌ ، وقد عَضَّ كَلْبٌ كَلْبَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَأَكَلَ<sup>(٢)</sup> بعضهم بَعْضاً من كَبِدِهِ ،  
واستنكف الباقى من أكلها ، فَمَنْ أَكَلَهَا لَمْ يَمُتْ ، وَمَنْ عَافَ أَكَلَهَا مَاتَ ، وكان  
تَذْيِيرُهُم في العلاج واحداً .

(١) الاصل : « ملعة كبيرة أو يتدرج الى أربعة ملاعق » .

(٢) ح ، ط : « لاكل بعضهم من كبده » .



واستعملوا دواء جَالِينُوس وغيره من العلاج المذكور .

ومن هاهنا فلنختم الكتاب حامدين لله ومُصلِّين على خَيْرِ رسله مُحَمَّد وآله وصحبه .

نُجَزِّ في شهر ذى القعدة سنة ثلاثٍ وتِسْعِينَ وسِتِّمِائَةٍ وحَسْبُنَا اللهُ ونعم الوكيل .

## ثَبَّتَ بِالْكِتَابِ الَّتِي رَجَعْنَا إِلَيْهَا فِي تَحْقِيقِ الْكِتَابِ مَرْتَبَةً عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ

- ١ - الأعلام لخير الدين الزركلى ط بيروت ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م
- ٢ - الألفاظ الفارسية العربية للسيد أدنى شير الكلدانى بيروت ١٩٠٨
- ٣ - إحياء التذكرة فى النباتات الطبية والمفردات العطارية للطبيب رمزى مفتاح مطبعة الحلبي وأولاده .
- ٤ - بحر الجواهر لمحمد بن يوسف الطبيب المعروف بالهروى مخطوط بدار الكتب المصرية طب ١٣٣٣
- ٥ - تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدى ط الخيرية سنة ١٣٠٦ هـ
- ٦ - تاريخ الإسلام للذهبي « مصور عن مخطوطة بالكتبة المركزية بجامعة أم القرى »
- ٧ - تذكرة داود بن عمر الأنطاكي الطبيب الضرير ط الشرفية ١٣٢٩ هـ
- ٨ - تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية للقس طوبيا العيسى القاهرة ١٩٣٢
- ٩ - حياة الحيوان الكبرى لأبى البقاء محمد بن موسى الديرى ط بولاق ١٢٨٤ هـ
- ١٠ - دائرة المعارف الإسلامية ط القاهرة ١٩٣٣ م وما بعدها
- ١١ - الشذور الذهبية فى الاصطلاحات الطبية نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٧٥٧ ط
- ١٢ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى ط السعادة ١٣٢٥ هـ
- ١٣ - ضحى الإسلام للأستاذ أحمد أمين . ط لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٦٤
- ١٤ - طبقات الشافعية للسيكى ط الحلبي ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م

١٥ - عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج ، ويعرف بالمادة الطبية للسيد أحمد الرشيدى ط بولاق ١٢٥٨ هـ

١٦ - القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادى ط الحلبي ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

١٧ - القانون في الطب للشيخ الرئيس ابن سينا ط بولاق ١٢٩٤ هـ

١٨ - القراءة الموحدة للمدارس الثانوية ط الأميرية ١٩٧٠

١٩ - كشف اصطلاحات الفنون للتهانوى : محمد بن علي الهندي ط كلكتا ١٨٤٨ م

٢٠ - كشف الظنون لحاجي خليفة . ط تركيا ١٣١٠ هـ

٢١ - لسان العرب لابن منظور ط بولاق ١٣٠٨ هـ

٢٢ - ما لا يسمع الطبيب جهله لابن الكتيبي مخطوط بدار الكتب المصرية طب ١٠٨

٢٣ - مسالك الأبصار في أخبار ملوك الأمصار للعمري ، مصورة بدار الكتب المصرية

تاريخ برقم ٩٩

٢٤ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي : أحمد بن محمد بن علي

المقرى ط الحلبي ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

٢٥ - مطالع البدر في منازل السرور للغزولي للنمشي ط الوطن ١٣٠٠ هـ

٢٦ - معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى القاهرة ١٣٤٩ هـ

٢٧ - معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى القاهرة ١٩٤٢ م

٢٨ - معجم الألفاظ الزراعية للشهابي القاهرة ١٩٥٧ م

٢٩ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . ( بيروت ) دار إحياء التراث العربي ١٣٧٦ هـ -

١٩٥٧ م

٣٠ - المعجم الوسيط لإخراج مجمع اللغة العربية في القاهرة ، ط مصر ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

٣١ - المغرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي . ط دار الكتب ١٣٨٩ هـ -

١٩٦٩ م .

- ٣٢ - المغرب في ترتيب العرب لأبي الفتح المطرزي الخوارزمي ط حيدر آباد ١٣٢٨ هـ
- ٣٣ - مفاتيح العلوم للخوارزمي ط ليدن ١٨٩٥ م - ١٣٤٢ هـ .
- ٣٤ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده ط الاستقلال القاهرة ١٩٦٨ م .
- ٣٥ - المفردات لابن البيطار ط بولاق ١٢٩١ هـ
- ٣٦ - المنهاج لابن جزلة : يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة . « مخطوط بدار الكتب المصرية .
- ٣٧ - منهاج الدكان ودستور الأعيان للكوهين العطار الإسرائيلي الماروني ط شرف ١٣٠٥ هـ .
- ٣٨ - النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٢ م .
- ٣٩ - « ابن النفيس » للدكتور بول غليونجي « سلسلة أعلام العرب » ٥٧ الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٤٠ - نهاية الأرب في فنون الأدب : الجزءان : ١١ ، ١٢ ط وزارة الثقافة - القاهرة ( دار الكتب ) .
- ٤١ - الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيبك الصفدى ط ألمانيا ( نشرات إسلامية ) في سنوات مختلفة في الستينات والسبعينات



## فهرس المواد والنباتات

### هرف الآلف

- أشئ ٨٣ - ٢٣٨ - ٢٦٤ - ٢٩٧ - ٣٠٢ .
- أشنان ٢٧١ - ٣١٢ .
- أشئ ٨٥
- إطريفل ١٣٨ - ١٤٤ - ١٤٦ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٥ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ٣١١ .
- أفسيون ٨٣ - ١٢٦ - ١٣٥ - ١٤١ - ١٤٦ - ١٥٦ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٩٩ - ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٩٩ - ٣٢٥ .
- أفريون ٨٠ - ١٣٣ .
- أفستين ٨٢ - ٢٠٦ - ٢١٣ - ٢١٦ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٣٢١ - ٣٢٢ .
- أفيون ٦٠ - ٨٠ - ١٣٣ - ١٣٨ - ١٤٣ - ١٦٧ - ١٧٢ - ١٨٦ - ٢٠٦ - ٣١٠ - ٣١٩ .
- أفقايا ٨٣ - ١٦٧ - ١٧٠ - ٢٠٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٢ .
- أفحوان ٨٢ - ٢٦٢ .
- إكليل الملك ٨٥ - ١٢٧ - ١٣٣ - ١٤١ - ١٥١ - ١٥٣ - ١٥٧ - ١٦٦ - ١٧٨ - ١٩٧ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٤٤ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٧١ - ٢٩٦ .
- أية ٨٦ .
- أبلج ٨٣ - ١٢٦ - ٢٠٣ - ٣٠٧ - ٣١٠ .
- أمير باريس ٨٣ - ١٢٦ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٢٠٩ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٥ - ٢٢٠ - ٢٢٦ - ٢٨٢ - ٢٨٥ .
- أنجيار ١٨٦ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٣ .
- أندروخون ٢٩٩ .
- إنفحة ٨٦ .
- آس ٨٣ - ١٣٦ - ١٥٧ - ١٦٥ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٨٥ - ١٩٠ - ١٩٤ - ٢٠٠ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٣٠ - ٢٥٤ - ٢٦٤ - ٢٨١ - ٢٩٧ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٩ - ٣١٤ - ٣٢١ .
- إبريسم ٨٢ - ١٧٣ - ١٩٣ .
- أنرج ٦٠ - ٨٣ - ١٧٨ - ١٩٥ - ٢٠٤ - ٣٠٥ - ٣١٥ - ٣٢٢ .
- إنمسد ٨٦ .
- إجامس ٥٦ - ٦٦ - ٨١ - ٨٢ - ١٢٦ - ١٣١ - ١٣٦ - ١٤١ - ١٤٤ - ١٥٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٨٠ - ١٩٠ - ١٩١ - ٢١٢ - ٢١٧ - ٢٢٨ - ٢٣٦ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٥ .
- إذخر ٨٣ - ١٧١ - ٢٠٩ - ٢٣٠ - ٢٣٤ - ٢٥٤ .
- أراك ١٦٩ .
- أرز ٨٦ - ٢٢٣ - ٢٢٥ - ٣١٢ - ٣١٦ .
- أنزروت ٨٦ - ١٦٠ - ١٦١ .
- أسارون ٨٣ - ٢٠٩ .
- أسطو غوفرس ٨٣ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٥ - ١٤٤ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٦٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ٢٤٦ .
- أسفيناچ ١٥٧ - ١٦٦ - ١٧٩ - ١٩٧ - ٢٣٠ - ٢٦٣ - ٣٠٠ - ٣٠٢ - ٣١٢ - ٣١٨ .
- أسفيناچ ٦٢ - ١٤١ - ٢٣٣ - ٢٦٠ - ٢٨٦ - ٣٠٣ - ٣٠٤ .
- أشراس ٣٠٨ .
- إسفاناخ ٦٣ - ٨٢ - ١٣١ - ١٣٥ - ١٤٤ - ١٦٨ - ١٧٧ - ١٧٩ - ١٨١ - ١٩٠ - ٢٢٩ - ٢٣٤ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٦٩ - ٢٨١ - ٢٨٥ - ٣٠٢ .

بزر قطونا ٧٣-٩٠-١٣١-١٣٢-١٣٤-١٣٦-  
 ١٤٤-١٥٦-١٥٧-١٦٦-١٧٤-١٧٧-  
 ١٧٨-١٨٠-١٩٥-٢٠٠-٢٠٧-٢٢٠-  
 ٢٢٢-٢٢٣-٢٤٩-٢٧٩-٣١٠ .  
 بزر كرفس ١٢٥-١٢٧-١٥٠-٢١٣-٢١٦-  
 ٢٢٥ .

بزر بقطين ١٧٥ .

بباسة ١٩٥-٢٥٠ .

بسد ١٩٣-٢٣٢-٣٠٦ .

بسر بلح ٨٨-٢٢١-٢٢٩ .

بسفاج ٩١-١٢٦-١٢٧-٢١٣-٢٢٥-٢٢٦-  
 ٢٢٨-٢٤٣-٢٨٥-٣٢٥ .

بصل ٧٨-٨٧-١٥٦-١٦٢-١٧٠-٢٠٢-  
 ٢٤٩-٣١٢-٣٢٢ .

بطم ١٧٠-١٨٤ .

بطيخ ٥٧-٦٦-٨٨-١٥٣-١٧٢-١٩٠-  
 ٢١٣-٢١٦-٢٤٢-٢٤٦-٢٦١-٢٧٠-  
 ٢٧٩-٢٨١-٢٨٣-٢٨٧-٣١٢-٣١٦ .

بقلة الحشاق ٩٠-١٦١-١٨٥-١٨٦ .

بقلة يمانية ٩٠-١٣١-١٨٥-٢٦٩-٢٨١-  
 ٣١٢ .

بلادر ٨٠-١٤٩-٣١٨ .

بلسان ١٧٨-٢٥٦ .

بلوط ٩١-٢٤٦ .

بليلج ٨٩-١٢٦-٢٠٣ .

بنج ٦٠-١٣٢-١٤٣-١٦٧-١٩٧-٢٢٨-  
 ٣١٠-٣١٦-٣١٩-٣٢١ .

بنسق ٩٠-٢٥٠-٣٥١-٣١٦ .

بنفسج ٨٧-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٦-  
 ١٤٤-١٦٨-١٦٩-١٧٧-١٧٨-١٧٩-  
 ١٨٠-١٨٤-١٩٠-١٩١-١٩٧-٢٠٠-  
 ٢٠١-٢١٣-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٩-٢٣٢-  
 ٢٣٣-٢٤١-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٧-٢٦٢-  
 ٢٦٣-٢٦٩-٢٧١-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-  
 ٢٨٧-٣٠٧-٣١٠ .

ببرساوشان ١٢٥-١٣٢-١٩١-٢٢٥-٢٢٦-  
 ٢٤١-٢٧٠-٢٨٢-٣٠٨ .

برشتا ٢٢٦ .

بزر الكشم ١٦٤ .

بدر جل ٣٠٤ .

بزر رازيانج ١٢٥-٢٢٥ .

بزر ريجان ٧٣-١٤٠-١٩٥-٢٢٠

أنسون ٨٥-١٢٥-١٥٠-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-  
 ٢١٦-٢٢١-٢٢٢-٢٢٦-٢٥٧-٣١٤ .

لفارج ١٣٥-١٣٦-١٤٤-١٤٦-١٤٩-١٥٠-  
 ١٥٦-١٦١-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٧٣-  
 ١٧٥-١٧٧-١٨٢-٢٠٣-٢٠٦-٢٦٥-  
 ٢٦٦-٢٧٠-٢٨٢-٣٠٣-٣٠٦-٣١٢ .

أيسل ٨٦ .

## حرف الباء

بابونج ٧٧-٨٦-١٢٧-١٣٣-١٣٥-١٤١-  
 ١٥١-١٥٣-١٧٢-١٧٦-١٧٨-١٩٧-  
 ٢٢٥-٢٢٦-٢٣٠-٢٣١-٢٣٤-٢٤٤-  
 ٢٥٣-٢٦٢-٢٧١-٢٩٦-٣٢٢ .

بادر بخويوه ٨٩ .

بادا ورد ٩١-١٢٦-٢٨٢-٢٨٥ .

بادروج ١٦٢-١٦٧-٣٢١ .

بادنجان ٨٩-٢٢٨-٣١٣ .

باقلاء ٣١٢ .

باقل ٨٨-١٤٧-١٦٨-١٨٤-١٩٧ .

بان ١٧٨-٢٥١ .

باسليقون ١٧٩-٢٩٧ .

بخور مريم ٢٢٢ .

بفرة الأبخرة ٢٤٧-٣١٩ .

بذر خطي ١٢٤-١٢٧ .

بذر كنان ١٣٣-١٥٧-١٧٨-١٨٤-١٩٠-  
 ٢٠٠-٢٠١-٢٢٦-٢٤٤-٢٥٠-٢٦١-  
 ٢٦٢ .

بدر لسان الجمل ٢٢١ .

برساوشان ١٢٥-١٣٢-١٩١-٢٢٥-٢٢٦-  
 ٢٤١-٢٧٠-٢٨٢-٣٠٨ .

برشتا ٢٢٦ .

بزر الكشم ١٦٤ .

بدر جل ٣٠٤ .

بزر رازيانج ١٢٥-٢٢٥ .

بزر ريجان ٧٣-١٤٠-١٩٥-٢٢٠

## حرف الجيم

- جاورس ١٨٦ - ١٧٢ - ١٧٨ - ٢١١ - ٢١٧ -  
٢٢٦ - ٢٣٨ - ٢٦٢ .  
جيسين ٣١٨ .  
جرجير ٢٥٠ - ٢٥١ .  
جزر ٩٢ - ٢٥٠ .  
جمدة قنا ١٨١ - ١٨٣ - ٢١٣ .  
جلاّب ١٣٢ - ١٤٠ - ١٦٨ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ -  
٢٠٤ - ٢٢٤ - ٢٦٩ - ٢٨٢ - ٢٨٤ - ٣٠٣ -  
٣٠٦ .  
جلنجين ١٣٢ .  
جلنجين ١٩٢ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٨٢ .  
جلنار ٩٢ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٧٣ - ١٨١ - ١٨٧ -  
٢٠٠ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٣٢ .  
جندياستر ١٤٩ - ١٥١ - ١٦٦ - ١٧٦ - ٢٦٠ .  
جوز ٩١ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٨١ - ٣١٦ - ٣٢٤ .  
جوز السرور ٣٠٦ .  
جوز الطيب ٦٠ - ٢٠٠ .

## حرف الحاء

- حاشا ٢٢٨ .  
حاب الإبراج ١٣٥ - ١٤٦ - ١٨٢ - ٢١٣ .  
حاب اليلسان ٢٤١ - ٢٨٥ .  
حبة الخضراء ٩٧ - ٣١٦ .  
حاب الذهب ١٦٤ .  
حاب الزلم ٩٦ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٣١٦ .  
حاب السحال ١٦٨ .  
حاب السفرجل ١٥٧ - ١٨٠ .  
حاب السنة ٩٧ .  
حاب السنبل ٩٧ - ٢٢٨ .  
حاب الصنوبر ٩٧ - ٢٥٠ .  
حاب الصالم ٩٧ .  
حاب الفار ٣٢٣ .  
حاب الفوقايا ١٢٥ - ١٤٦ .

جمن ٨٨ - ١٩٢ - ٢٥٠ - ٢٥٧ - ٣١٦ .

- بورق ٨٧ - ١٢٦ - ١٢٧ - ٢١٦ - ٢٢٦ - ٢٧١ -  
٢٩٧ - ٣٠٨ - ٣١٠ - ٣١٢ .  
بوزيدان ٩٠ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٧٠ .  
بيشى ٣٠٤ .  
بيض ٨٩ .

## حرف التاء

- تربند ١١٦ - ٢١٦ - ٢٨٢ - ٢٨٥ - ٢٩٩ - ٣١٩ .  
ترمس ١١٧ - ١٣٦ - ١٨١ - ٢٢٨ - ٢٥٧ - ٣١٢ -  
٣٢١ .  
ترنجبان ٢٨٥ .  
ترنجبين ١١٧ - ١٢٥ - ١٩١ - ٢١٣ - ٢٥٠ - ٢٧٩ -  
٢٨٢ .  
ترياق ١٥١ - ١٧٢ - ٢١٥ - ٢٣٧ - ٢٥٦ - ٢٥٧ -  
٢٦٤ - ٢٢٣ - ٣٢٥ .  
تفاح ٧٣ - ١١٦ - ١٣٦ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٦٦ -  
١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ -  
٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٦٠ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٤ -  
٢٨٨ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣١٤ - ٣٢٠ .  
تمسر ٦٠ - ١٨٤ - ٢٦١ .  
تمر هندي ١١٦ - ١٢٦ - ١٣١ - ١٣٦ - ١٤٤ -  
٢١٢ - ٢١٣ - ٢٣٦ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨٥ .  
توت ١١٧ - ١٨٠ - ١٨١ .  
توتيا ١٦٢ - ٣١٤ .  
تسين ٥٦ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٣ - ١٢٥ - ١٦٩ - ١٨١ -  
١٨٣ - ١٨٤ - ٢٢٥ - ٢٣٨ - ٢٦١ - ٢٩٨ -  
٣١١ .

## حرف الثاء

- ثعلب ١١٨ .  
ثلج ١١٨ .  
ثوم ١١٨ - ١٥٦ - ١٧٨ - ٢٠٢ - ٢٢٨ - ٣٠٩ -  
٣١١ - ٣١٤ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ .



خردل ٨٠ - ١٢٠ - ١٤٧ - ١٥١ - ١٧٥ - ١٨٧ -

٢٦١ - ٢٧١ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣٩٠ - ٣١١ -

٣١٣ - ٣٢١ - ٣٢٣ .

خرفوب ١١٩ - ٢٢٣ - ٢٤٩ - ٣٢١ .

خس ١١٩ - ١٣٥ - ١٦٧ - ١٧٧ - ٢٢٧ - ٢٤٦ -

٢٥٢ - ٢٦٢ - ٢٧١ - ٢٨٧ .

خشخاش ١١٨ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٥ - ١٤١ -

١٤٣ - ١٦٨ - ١٧٨ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٩٢ -

٢٠٦ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٣٠ - ٢٣٢ -

٢٣٤ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٦١ - ٣١٦ .

عطش ١١٩ - ١٣٢ - ١٥١ - ١٧٦ - ١٨٥ - ١٩٠ -

١٩٥ - ٢٠١ - ٢١٣ - ٢٢٦ - ٢٣٠ - ٢٣١ -

٢٣٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٦١ -

٢٦٢ - ٢٧١ - ٢٨٢ - ٢٩٦ - ٢٩٨ - ٣١٠ -

٣١١ - ٣١٤ - ٣٢٠ .

خل ١٢٠ - ١٥٦ - ١٦١ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧٢ -

١٧٧ - ١٧٩ - ١٨٧ - ١٩٧ - ٢١٦ - ٢١٧ -

٢٢٨ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٧١ -

٢٨٠ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٣٠٠ - ٣٠٢ - ٣٠٧ -

٣١٠ - ٣٢٠ - ٣٢١ .

خلخلاف ١٣٢ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٩٤ - ٢٠٤ -

٢٨٤ - ٣٠٥ .

خل النصل ٨٧ - ١٧٢ - ١٧٥ - ١٨٤ .

خسوخ ١١٩ - ١٣٦ - ١٧٢ - ٢٢٨ - ٢٣٢ - ٣٨٨ .

خيبار ٦٦ - ١٣٢ - ١٣٤ - ١٤١ - ١٥٣ - ١٧٢ -

١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٨ - ١٨٤ - ١٩٤ - ٢٠١ -

٢٠٣ - ٢١١ - ٢١٣ - ٢٣١ - ٢٤٢ - ٢٤٦ -

٢٥٠ - ٢٧٠ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ -

٢٨٧ - ٢٨٨ .

خيبار شير ١٢١ - ١٣٤ - ١٤١ - ١٥١ - ١٧١ -

١٧٤ - ١٨١ - ١٩١ - ٢٠١ - ٢١٠ - ٢١٣ -

٢٣٣ - ٢٣٦ - ٢٥٧ - ٢٦٠ - ٢٧٩ - ٢٨٠ -

٢٨٢ - ٢٨٥ - ٢٠٦ .

حب المثنى ٢٦٩ .

حب النيل ٩٧ - ٢٢٨ .

حب الوب ٩٨ .

حب اليهود ٩٨ .

حب رمان ١٢٥ - ١٣١ - ١٤٤ - ١٩٩ - ٢٠٩ -

٢١١ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٦٣ -

٢٨١ - ٢٨٦ - ٢٩٩ - ٣٠٢ .

حب لوزورد ٩٧ - ١٢٦ .

حشفت ٢٤١ - ٢٨٥ .

حمرل ١٥١ - ٢٤٩ - ٣١٣ .

حصك ٢٤٠ - ٢٦١ .

حصرم ٦٣ - ١٣١ - ١٣٥ - ١٤١ - ١٥٧ - ١٧٣ -

١٧٥ - ١٩٥ - ١٩٩ - ٢٠١ - ٢٤٦ .

خضض ٩٥ .

خضض ١٦٢ .

خلبة ٩٨ - ١٥٧ - ١٩٧ - ٢٠١ - ٢٤٤ - ٢٦٢ -

٢٩٦ - ٣١٤ .

خلثيث ١٨٤ - ٢٥٠ - ٢٥٥ - ٢٦٠ - ٣٢٠ - ٣٢٢ .

خضض ١٣١ - ١٣٥ - ١٤٤ - ١٩٤ - ١٩٩ - ٢٢١ -

٢٣٦ - ٢٧٦ - ٢٨٤ .

حصص ٩٦ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٦٠ - ٢٦٥ - ٢٨٣ -

٣١٢ - ٣١٦ .

خفاء ٩٦ - ١٣٧ - ٢٩٧ - ٣١١ .

خنتة ٩٦ - ١٤١ - ٢٤١ - ٢٦٣ - ٢٦٨ - ٣١٥ -

٣١٦ .

خنظل ٩٦ - ١٤٦ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٧٦ - ٢٢٨ -

٢٦٥ - ٢٧١ - ٢٨٥ - ٣١١ - ٣١٤ - ٣٢١ -

٣٢٢ - ٣٢٣ .

## حرف الخاء

خبيز ١٢٠ .

خبازي ١١٩ - ١٢٥ - ١٢٧ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٤ -

١٥٦ - ١٧٧ - ١٨١ - ١٨٥ - ١٩٠ - ٢٣٠ -

٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٤٤ - ٢٦٢ - ٢٧١ -

٣٢٠ .

## هرف الحال

دار صيفى ٦٠ - ٧٩ - ٩٢ - ١٥١ - ١٩٥ - ٢٠٩ -  
٢١٦ - ٢٤٦ - ٢٥٠ - ٢٦٩ .

دراوند ١٧١ .

دمن الآس ١٧٨ .

دمن البابونج ١٧٨ .

دمن البسان ١٨٢ - ٢٤٧ - ٢٥٦ - ٢٥٧ .

دمن البسان ١٧٦ - ٢٥٧ .

دمن الحناء ٢٦١ .

دمن الخس ١٣٢ .

دمن السوس ١٨٢ - ١٩٥ - ٢٠٧ - ٢٥٧ - ٢٦٢ -  
٢٩٧ - ٢٩٨ .

دمن غار ١٥١ - ١٧٦ - ٢٢٢ .

دمن قرح ١٤١ .

دمن قسط ١٥١ - ١٧٦ - ٢٢٢ .

دمن لوز ١٢٦ - ١٤١ - ١٤٦ - ١٦٨ - ١٧٦ -

١٧٧ - ١٧٨ - ١٨٠ - ١٨١ - ٢٠١ - ٢١١ -

٢١٣ - ٢١٦ - ٢٢٣ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٤٢ -

٢٤٥ - ٢٨٠ - ٢٨٧ - ٣٠٢ - ٣٠٦ - ٣٠٧ -

٣١٥ - ٣١٦ .

دمن الناردين ١٧٠ - ٢٥١ .

دمن النيلوفر ١٦٦ - ١٧٨ - ٢٥٢ .

درونج ٢٥٧ .

دماغ ٩٢ .

دمن البنفسج ١٣٢ - ١٣٣ - ١٤١ - ١٥٣ - ١٦٦ -

١٦٨ - ١٧٢ - ١٧٧ - ١٧٨ - ٢٠٧ - ٢٢٠ -

٢٥٤ - ٣٠٢ - ٣٠٤ .

دمن الفجل ١٧٦ .

دمن الياسمين ٢٠٠ .

دمن زنبق ١٣٣ - ١٩٥ .

دم الأغوين ٨١ - ٩٣ - ١٧١ - ١٨٦ - ٢٢٢ -

٢٤٢ .

دم السلاحف ٣١٠ .

دياخلو ٢٣١ - ٢٩٧ - ٢٩٨ .

ديك ودجاج ٩٢ .

## هرف الراء

راتنج ١٨٤ - ٢٧١ .

رازابنج ١١٤ - ١٢٥ - ١٢٧ - ١٥٠ - ٢١٦ -

٢٢٠ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٣٧ - ٢٤١ - ٢٤٢ -

٢٨٢ - ٢٨٣ - ٣٠١ .

راش ٦٠ - ٢٥٤ .

رامك ٢٥٤ .

راوند ١١٤ - ١٢٥ - ١٣٤ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٣ -

٢١٦ - ٢٢٦ - ٢٨٢ - ٣٠٦ .

رب سوس ١٤٦ - ١٥٠ - ١٨٤ - ١٩٢ - ٢٠٣ -

٢٢٢ .

رقة ١١٤ - ١٤٧ .

رجل الفراب ٢٧٠ .

رجلة ١٥٦ - ١٦٨ - ١٧١ - ١٧٥ - ١٧٧ - ٢٢٢ -

٢٨١ - ٢٨٥ - ٢٨٧ - ٢٩٦ - ٣٠٢ .

رشتا ٢٦٢ .

رطب ٥٦ .

رمان ٥٦ - ٥٩ - ٧٣ - ١١٤ - ١٣٥ - ١٤١ -

١٦٢ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٩٠ - ١٩١ -

١٩٥ - ١٩٩ - ٢١٦ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ -

٢٦٠ - ٢٦٤ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٢٠ .

رياس ٧٣ - ١١٤ - ٢٢٢ .

ريحان ١١٤ - ١٣٢ - ١٩٥ - ٢٠٦ - ٢٨١ - ٢٨٤ .

## هرف الزاى

زاج ١٦١ - ١٦٧ - ٢٢٢ - ٣١٨ .

زبد ٩٥ - ٢٩٦ .

زبيب ١٢٥ - ١٤٦ - ١٧٣ - ١٨٤ - ١٩٩ - ٢٠٢ -

٢٠٣ - ٢٠٩ - ٢١٦ - ٢٢٥ - ٢٣٧ - ٢٦٠ -

٢٦٢ - ٢٨٦ .

زراوند ٢٩٧ - ٣١٤ - ٣١٧ .

زر الورد ١٥٧ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ -

شعونا ١٠٨ - ٢١٢ - ٢٥٥ - ٣١٨ .

سكينج ٣٢٠ .

سكر ١٠٩ - ١٢٧ - ١٣٨ - ١٧٠ .

سكنجين ٧٦ - ٨٩ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٤٧ - ١٥٠ -

١٦٠ - ١٦٨ - ١٧١ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ -

١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٧ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٢٠٦ -

٢١٠ - ٢١١ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢٢٥ - ٢٣٦ -

٢٣٧ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٤٦ - ٢٦٥ - ٢٦٩ -

٢٧٦ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ -

٢٨٧ - ٣٠٢ - ٣١٦ .

سلق ١٠٨ - ١٤٧

سماق ٦٣ - ١٠٨ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٤٤ - ١٧٠ -

١٧٢ - ١٧٣ - ١٨١ - ١٨٧ - ١٩٩ - ٢٠٠ -

٢٠٢ - ٢٠٨ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٤٦ - ٢٦٤ -

٢٧٩ - ٢٩٩ - ٣١١ .

سك ١٠٩ - ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٢٥٧ - ٢٦٤ - ٣٠٧ -

٣١٤ .

سمين ١٠٩ - ٢٩٦ .

سنا ١٢٧ - ١٩١ - ٢٢٦ - ٢٤٣ - ٢٨٢ - ٢٨٥ -

سنبل ١٤١ - ١٦٥ - ١٧١ - ٢٠٠ - ٢٠٤ - ٢٠٥ -

٢٠٧ - ٢١١ - ٢١٣ - ٢١٧ - ٢٢٢ - ٢٢٦ -

٢٤٠ - ٢٥٧ - ٢٨٢ - ٣٠٦ - ٣١٤ - ٣١٨ .

سندروس ٣١٧ .

سورنجان ١٠٨ - ١٧٠ - ٢٥٠ - ٢٧٠ .

سوسن ١٧١ - ١٧٨ - ١٩٠ - ١٩٤ - ١٩٥ -

٢٠٠ - ٢٥٦ - ٢٦٥ - ٣١١ - ٣١٤ - ٣٢٠ .

سويق ١٩٥ - ٢٢٥ .

## حرف السين

شاء سيني ١٣١ .

شاهقرج ١١٦ - ١٧٤ - ٢٣٦ - ٢٤٣ - ٢٨٢ -

٢٨٥ - ٣٠٢ .

شب ١٧٠ - ١٧٣ - ٢٦٤ - ٣١١ - ٣١٤ - ٣١٨ .

شبت ١١٥ - ١٢٧ - ١٥١ - ١٦٣ - ٢٤٥ - ٢٦١ -

٢٦٥ - ٢٦٥ .

١٨١ - ١٨٦ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠٥ - ٢٠٦ -

٢٠٨ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢٢٠ - ٢٢٣ -

٢٣٠ - ٢٣٤ - ٢٦١ - ٢٨٢ - ٣٠٦ - ٣١٠ .

زرباج ١٩٩ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢٢٢ - ٢٣٦ - ٢٨١ .

زركشية ٦٣ .

زرنباد ٢٥٠ - ٢٥٧ .

زرننج ٨٠ - ٣١٠ - ٣١٨ - ٣٢١ - ٣٢٢ .

زهرور ٥٩ - ٩٤ - ١٣٦ - ١٩٩ - ٢٠٢ - ٢٠٩ -

٢٢١ - ٢٨١ - ٣٠٧ .

زعفران ٩٤ - ١٣٣ - ١٤٣ - ١٥٨ - ١٦١ - ١٩٣ -

١٩٥ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢٩٨ - ٣٠٧ - ٣٢٢ .

زنجبيل ٩٥ - ١٣٨ - ١٥١ - ٢٠٠ - ٢١٦ - ٢٤٩ .

٢٥٠ - ٢٥٥ - ٢٧٠ .

زنبق ٢٥١ - ٢٦٢ - ٣٠٥ - ٣١٤ - ٣١٨ .

زنجار ٨٠ - ٣٠٢ - ٣١٨ .

زخفر ٣١٨ .

زهر بنفج ١٣٦ - ١٢٧ - ١٣١ - ٢٣١ - ٢٨٥ .

زهرا برباوشان ١٢٥ .

زهر نبلوفر ١٢٥ - ١٣٢ .

زوغا ٧٩ - ١٦٨ - ١٨٣ - ٢٦٢ .

زيت ٢٢٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ .

## حرف السين

سبستان ١٠٩ - ١٢٥ - ١٢٧ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٩٠ -

١٩١ - ٢٤٣ - ٢٨٢ - ٢٨٥ .

سختج ٣١١ .

سحاب ٨٠ - ١٤٧ - ١٥١ - ١٧٦ - ٢٢٥ - ٢٢٦ -

٢٤٥ - ٢٤٩ - ٢٦٥ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٢١ .

سدر ١٠٨ .

سرخس ٢٢٨ .

سعد ١٦٥ - ٢٢٨ - ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٣٠٥ - ٣١٤ .

سفرجل ٥٩ - ٦٠ - ١٠٩ - ١٣٦ - ١٦٦ - ٢٠٢ -

٢١١ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٥ - ٢٢٦ -

٢٢٩ - ٢٣٢ - ٢٤١ - ٢٦٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ -

٣٠٥ - ٣١٠ .

صنوبر ١٥١-١٨٣-١٨٤-٢٥١-٣٠٨-٣٢٠ .  
 صرف الأرجوان ١٧٩ .

### حرف الطاء

طبائير ٩٨-١٩٣-٢٧٩ .  
 طرائيث ٩٩-١٨٦-٢٢٠-٢٢٨-٢٣٠ .  
 طرخون ٧٣ .  
 طرفاء ٩٩ .  
 طلع ٣٠١ .  
 طسين ٣١٠ .  
 طين أرمي ٩٨ .

### حرف العين

عاج ٣١٢ .  
 عاقر قرحا ١٧١-١٧٥ .  
 عدس ٧٧-١١٠-١٢٥-١٥٦-١٥٧-١٦١ -  
 ١٦٧-١٦٨-١٨١-١٨٢-١٨٥-١٩٧ -  
 ٢٣٢-٢٣٨-٢٤٩-٢٩٩-٣٠١-٣٠٦ .  
 عذبة ٢٠٥-٢٢٠-٢٢٢ .  
 عرعر ٣٢٠ .  
 عرقسوس ١٢٥-١٢٧-١٣٢-١٥٠-١٦٨ -  
 ١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٩٠-٢٠٤ -  
 ٢١٢-٢٢٥-٢٦٥-٢٦٩-٢٨٢-٢٨٣ .  
 عسل ١١٠-١٢٧-١٦٢-١٦٨-١٧٠-١٩٧ -  
 ٢٢٦-٢٥٥-٢٥٧-٢٦١-٢٦٩-٢٨٢ -  
 ٢٨٣-٢٩٨-٣٠٤-٣١٦ .  
 عصارة لية التيس ٢٢٠ .  
 عفس ١٦١-١٦٧-١٧٠-١٧٣-٢٢٠-٢٢١ -  
 ٢٣٢-٢٥٤-٢٦٤-٣٠٠-٣١١ .  
 ملك ٢٠٣ .  
 عناب ١١٠-١٢٦-١٦٨-١٨٥-١٩٠ -  
 ١٩١-٢٧٩-٢٨٥-٢٨٨-٣٠١ .  
 عنب ١٠٠-٢٢٥-٢٦١ .  
 عنب التعلب ٢٠١-٢٩٦-٣٠٦ .  
 عنبر ١٩٣-١٩٥-٢٢٦-٣٠٥ .

شم حنظل ١٢٧-١٤٦ .

شراب الأسول ٢١١ .

شراب الديناري ٢٠٩-٢١٠-٢١٢-٢١٥ .

شراب النيلوفر ١٥٦ .

شراب بنفنج ١٢٥-١٥٦-١٩٠ .

شراب ورد ١٥٦ .

شمير ١١٥-١٢٧-١٣١-١٣٢-١٣٤ -  
 ١٤٠-١٤١-١٥٧-١٦٨-١٦٩-٢٢٣ -  
 ٢٢٤-٢٣٦-٢٤١-٢٦١-٢٦٢-٢٧١ -  
 ٣٠٣-٣١٠ .

شقائق ٣٠٨ .

شقائق ٢٥٠-٢٥١ .

شكاص ١١٦-١٢٦-٢٨٢-٢٨٥ .

شليم ١١٥-٢٥١ .

شمع ١٥١-١٦٦-١٩٠-٢٠٧-٢٣٠-٢٩٦ -  
 ٢٩٧-٢٩٨ .

شمار ١٦٥-٢٣٨ .

شبدانج ١١٥-٣١٦ .

شوكران ٦٠-٣١٠-٣١٩ .

شونيز ١١٥-١٣٥-١٦٨-١٦٩-١٨٧ -  
 ٢٢٨-٣٠٩-٣١١-٣٢١ .

شواف ماميثا ١٧٧-١٧٨-١٧٩-٢٦٣ .

شوح ١٥١-٢٢٨-٣٢٠ .

شيرج ١٢٧-٣٠٢-٣١٩ .

شيرخشك ١٢٦-١٩١-٢١٣ .

### حرف الصاد

صبر ١٤٧-١٥٧-١٦٢-١٦٥-٢٠٦ -  
 ٢٢٨-٢٣٢-٢٦٤-٣٠٨-٣١٠-٣١٤ .  
 صمتر ١١٢-١٥١-١٧٥ .  
 صمغ ١١٢-١٨٦-٢٢٠-٢٢٣-٢٢٤-٢٤٢ .  
 صندل ١١٢-١٣١-١٤١-١٦٧-١٩٣-١٩٩ -  
 ٢٠١-٢٠٣-٢١٣-٢٢٢-٣٠٥-٣٠٧ -  
 ٣١٠ .

فيروزج ١٩٣

قوة ٢٤٥

فيموليا ١٥٧

### حرف القاف

قثاء ١١٢ - ١٤٢ - ١٥٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٤ -  
١٩٠ - ٢٠٣ - ٢٢١ - ٢٢١ - ٢٢١ - ١١٦ - ٢٢٥ -  
٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٩ - ٢٤٦ -  
٢٧٠ - ٢٧٦ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٤ -  
٢٨٥ - ٢٨٧ - ٣١٢

قثاء الحمار ١٤٧

قراصيا ١١٣ - ١٦٩ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٦ - ٢٧٩ -  
قرس البنفسج ١٥٩

قرطم ٠٦٣ - ٢١٣ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٨٢ - ٣١٤ -  
قرنفل ١١٣ - ١٣٣ - ١٤٩ - ١٥١ - ١٦٥ - ١٩٣ -  
١٩٥ - ٢٠٠ - ٢٠٤ - ٢٠٧ - ٢١١ - ٢٥٤ -  
٢٨٣ - ٣١١

قسط ١١٣ - ٢٠٠ - ٢٠٧ - ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٢٤٠ -  
٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٦٥ - ٢٧١ - ٣١١ -  
قرع ١٢ - ١٣٣ - ١٤٤ - ١٥٣ - ١٥٦ - ١٩٩ -  
٢٢٥ - ٢٤٣ - ٢٨٧ - ٣٠١ - ٣٠٤ - ٣١١ -  
٣١٢

قرفة ١٩٥ - ٢٥٠

قصب السكر ١٨٢

قطران ١٧٩ - ٢٢٨ - ٣١١ - ٣٢٢

قلفونيا ٢٠٦

قلفنديس ٣٢١

قبيط ١٤٨

قنطرزيون ١١٣ - ١٢٧ - ١٤٩ - ١٥٠ - ٢٢٥ -

٢٢٨ - ٢٨٢

قنق ٢٣٥ - ٢٢٠

قوانس ١١٣

قبروطي ٢٩٦

قيصوم ١٥١ - ١٧٨ - ٣٠٩

مزودت ٢٦٤ .

عنصل ١٨٣ - ١٨٤ - ٢٠٢ - ٢٣٧ .

عود ٦٠ - ١١٠ - ١٣٣ - ١٩٣ - ١٩٥ - ٢٠٤ -

٢٥٤ .

عود الصليب ١٢٥ .

### حرف الفين

فار ١٧٨ - ٢٧١ .

فاريقون ١٤٦ - ١٥٠ - ٢٠٣ - ٢١٣ - ٢١٦ -  
٢٢٦ - ٢٣٦ - ٢٨٢ - ٢٨٥ - ٣١٩ - ٣٢٥ .

خافث ٢١٥ - ٢٨٢ .

غري السلك ١٩٢ .

### حرف الفاء

فاثرا ٣٠٨

فاوانيا ١٢٥ - ١٤٧

فجل ١١١ - ٢٢٠ - ٢٣٦ - ٢٤١ - ٢٤٥ - ٢٥٠ -  
٢٦٠ - ٢٨٣ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣٢١

فريون ١٤٩ - ١٥١

فرصين ٢٦٩

فستق ٦٠ - ١١١ - ١٨٣ - ١٩٥ - ٢٠٦ - ٢٥٠ -  
٢٥١ - ٣١٦

فسال ٨٠

ففة ١١٠

فطراساليون ٣١٧

فقاع ١١١

فلفل ١١١ - ١٥١ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٩٥ - ٢٠٠ -  
٢١٦ - ٢٢٦ - ٢٥٥ - ٢٧٠ - ٢٨٣ - ٣١٣

فللفيون ١٧٣ - ٣٢٤

فلونيا ١٧٢ - ٢٢٦

فنجككت ١٥١ - ٢٢٠

فندريون ٢٤١

فونتج ١٦٥ - ٢٠٦ - ٢٢٨ - ٢٤٩ - ٣١٤ - ٣٢٢

فوزنج ١١١

## حرف الكاف

٢٢٢ - ٢٢٦ - ٢٣٤ - ٢٤٦ - ٢٤٩ - ٢٥٧ -

٢٦٢ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٨٣ - ٢٩٦ -

كلمة ١٠١

كندر ١٣٨ - ١٥١ - ١٥٩ - ١٦٧ - ١٧١ - ٢٠٥ -

٢٢٦ - ٢٣٢ - ٢٤٦ - ٢٦٤ - ٢٩٨ - ٣٠٦ -

٣٢٢

كنديس ١٤٩ - ١٥١ - ١٩٤ - ١٩٩ - ٢٠٢ - ٢٢٧ -

٣٠٢

كهربا ١٠٠ - ٣٠٦

## حرف اللام

لاذن ١٠٤ - ١٣٢ - ٣٠٨ - ٣١٠ -

لازورد ١٤٦

لسن ١٠٣

لب الخياشبر ١٢٦ - ١٢٧

لحم ١٠٣

لحم الظبي ١٥١

لسان الثور ١٠٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ٢٨٥ -

لسان الحمل ١٠٢ - ٢٩٦ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠٦ -

لفت ١٦٢

لفاج ٦٠ - ١٤٣

لك ٢١٣ - ٣١٧

لوبيسا ٨٠ - ١٠٢ - ٢٥٠ -

لسوز ٦٠ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٩٠ -

٣١٢ - ٣١٦

لسوز الحلو ١٠٢

ليسر ١٣٥ - ١٤٤ - ١٦٥ - ١٦٨ - ١٧٣ - ١٧٧ -

١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٤ - ١٩٥ - ١٩٩ - ٢٠٢ -

٢٦٩ - ٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٦ -

ليمونة ٦٣ - ١٣١

## حرف الميم

ماد المحصرم ١٧٩ - ٢٢٢ -

ماد الرازيانج ١٥٧ - ١٦٢ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ -

٢١٥

كابل ١٣٤

كسان ٣٠٨

كافى ٣٠١

كانفور ٩٩ - ١٣٢ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٧٢ - ١٧٣ -

١٧٨ - ١٧٨ - ١٨١ - ١٨٣ - ١٩٣ - ١٩٤ -

١٩٩ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢٢ -

٢٤٦ - ٢٤٩ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨٧ - ٣٠١ -

٣٠٢ - ٣٠٥ - ٣١٤

كالكج ٢٤٥ - ٢٤٢

كسر ١٠٠ - ١٠١ - ٣٠٢ - ٢٢٨ - ٢٣٨ -

كبريت ٢٧١ - ٢٩٧ - ٣٠٢ - ٣٢١ - ٣٢٢ -

كبيراء ١٠٠ - ١٤٦ - ١٥٠ - ١٨١ - ١٨٤ - ٢١٦ -

٢٢٢ - ٢٤٢ - ٢٥٠ - ٢٨٢ -

كراخ ١٠٢

كراويا ١٠٠ - ٢٢٦ -

كرات ١٤٧ - ١٥٦ - ١٦٩ - ١٧٠ - ٢١٢ - ٢٢٣ -

كرسة ١٧٠

كرش ١٠١

كذك ٢٢٥

كرفس ٨٠ - ١٠١ - ١٤٧ - ١٨١ - ٢١٠ - ٢١٥ -

٢٢٦ - ٢٣٧ - ٢٤١ - ٢٥٠ - ٢٥٧ - ٢٦٠ -

٢٨٢ - ٣٠١ -

كزبرة ٦٠ - ٧٨ - ١٠١ - ١٢٥ - ١٣٦ - ١٤٤ -

١٤٨ - ١٥٨ - ١٦٦ - ١٧٧ - ١٨١ - ١٩٢ -

٢٠٠ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٩٦ -

٢٩٩ - ٣٠٢ -

كساء ١٠٠ - ٢٣٨ -

كازريوس ٢٧٠

كافيطوس ٢٧٠

كشوى ٥٩ - ١٠١ - ١٣٦ - ١٤١ - ١٦٦ - ٢٢٥ -

٢٦٠ - ٢٨١ - ٢٨٨ - ٣٠٠ -

كسون ١٠٠ - ١٦٠ - ١٧١ - ٢٠٠ - ٢١٣ - ٢٢١ -

٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢١٦ - ٢٢٥ -  
٢٢٦ - ٢٦٩ - ٢٨٣ - ٣٠٦ - ٣٠٨

مطبخ الأفيشون ١٢٦

منسات ١٠٤ - ١٨٢ - ٢٥٠ - ٢٥١

مقل أزرق ١٢٦ - ١٤٦ - ١٥٠ - ٢٠٣ - ٢١٦ -  
٢١٦ - ٢٢٩ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٦٤

٢٨٢

مقليسا ٢٢٠ - ٢٢٢

ملح ١٠٤ - ١٦٠ - ١٧٠ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٤٦ -  
٢٧١ - ٢٧١

ملوخيا ١٠٤ - ١٥٦ - ١٦٨ - ١٧٧ - ١٨١ - ١٨٥ -  
١٩٠ - ٢١١ - ٢٣٣ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٦٩

٢٨١ - ٢٨٥

منثور ١٩٥

موز ١٠٤ - ١٨٢

ميمة ٣٢٠

## حرف النون

نارجيل ١٧٠ - ٢٥١

نارنج ١٩٥

ناغصواه ٢٠٣

نيق ١٠٧ - ١٩٩ - ٢٠٢

نخالة ١٠٧ - ١٣٣ - ١٥٣ - ١٧٢ - ١٧٦ - ١٧٨ -  
١٨١ - ١٨٣ - ٢٠٠ - ٢١٧ - ٢٣٤ - ٢٣٨

٢٤٥

نرجس ١٠٦ - ١٣٥ - ١٩٥ - ٢٩٨

نسرين ١٠٦

نشا ١٠٧ - ١٥٧ - ١٨٤ - ٢٢٣ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٥٢٤ -  
٢٤٢ - ٣١٢

نشارة العاج ٢٥٧

نشادر ٣٠٢ - ٣٢١

نطرون ١٣٧ - ٢٢٨ - ٢٧١

نمنساع ١٠٧ - ١٦٧ - ١٧٨ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢١٦ -  
٢٢٨ - ٢٢٦

ماء الرمانين ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٤ - ١٨٠ - ١٨١

ماء الشبار ٢٠٣

ماء النيلوفر ١٧٥ - ١٩٤

ماء حصص ١٥١ - ١٨٣ - ٢٤٥ - ٢٦٩

مادحي العالم ٢٠١

مادريباس ١٨١

مادورد ١٣١ - ١٣٢ - ١٤١ - ١٦١ - ١٦٧ - ١٧٢

١٨١ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٩ - ٢٠١ - ٢٠٣

٢٢١ - ٢٤٨ - ٢٣٠ - ٢٣٧ - ٢٤٦ - ٣٠٢

٣٠٥ - ٣٠٧

مائي ١٠٥ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣١٦

مادشعر ١٤٣ - ١٥١ - ١٥٣ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٣

١٨٤ - ١٩٠ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢٠٠ - ٢٠٦

٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٨٠ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥

٢٨٧

مادفص ١٩٧

مادفروج ١٥١

مادلسان الثور ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٩٠ - ١٩٥

٢٨٤ - ٣٠٣ - ٣٠٦

مازريون ٢١٥ - ٢١٦ - ٣١٨

ماميتا ١٥٧ - ١٦١ - ٢٤٥

محب البيض ١٧٩ - ٢٣٠ - ٢٣٤

محبودة ١٢٧ - ١٤٦ - ١٥٠ - ٢٢٦ - ٢٨٥

مسر ١٣٣ - ٢١٣ - ٢٤٧ - ٢٩٨ - ٣٠٨ - ٣١٤

مرز نجوش ١٣٣ - ١٥١ - ١٥٣ - ١٦٢ - ٢٧١

٣١٧

مسك ١٣٣ - ١٤٧ - ١٤٩ - ١٥١ - ١٦٥ - ١٦٨

١٩٨ - ١٩٥ - ٢٠٥ - ٢١١ - ٢٥٤ - ٢٥٧

٣٠٥

مشروء بطوس ١٥١ - ٢٥٧ - ٢٦٤

مشش ١٠٤ - ١٢٦ - ١٤١ - ١٧٢ - ١٩١ - ٢٢٩

٢٣٢ - ٢٨٨ - ٣١٤

مصلكي ١٠٤ - ١٤١ - ١٥١ - ١٧١ - ٢٠٠

١٦٢ - ١٦٦ - ١٧٢ - ١٧٤ - ١٩٩ - ٢٠٣ -  
 ٢١٣ - ٢١٦ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٧٧ - ٢٧٨ -  
 ٢٨٢ - ٢٨٥ - ٢٩٩ - ٣٠٨ - ٣١١ - ٣٢٥

### حرف الواو

وبر الأرنب ٢٣٥

وج ٩٤ - ١٧٥

وخشرك ٢٢٨

ورد ٩٤ - ١٢٦ - ١٣٢ - ١٥٠ - ١٦٥ - ١٩٣ -  
 ١٩٤ - ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢١٢ - ٢١٧ - ٢٢٠ -  
 ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٦٩ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٣١٤

ورق الآس ١٧٣

ورق الأترج ١٣٣ - ١٤١ - ١٥١

ورق الأجاص ١٧٩

ورق الخوخ ١٧٩

ورق الناب ٧٣

ورق النار ١٣٣ - ١٥١ - ١٧٦ - ٢٠٥ - ٢٢٠

ورق النيل ٣١١

### حرف الياء

يا سمين ٢٥١

يا قسوت ١٩٣

يقطين ٢٠٤ - ٢٧٩

يقوق حامض ١٢٥

يقوق حلو ١٢٥

يقوق سبل ١٢٥

يسلم ١٠٧ - ١٧٨ - ٣١٤

يسورة ٣١٠ - ٣١٨

يسوة ٢١٣

ييلوفر ١٠٧ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٦ - ١٧٧ -

١٧٨ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٤ -

١٩٧ - ٢٠٤ - ٢١٢ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٤٩ -

٢٧٩ - ٢٨١ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٧ - ٣٠١ -

٣٠٣

يسل ١٠٦

### حرف الهاء

هزار جشان ٩٣

هليون ٩٣ - ١٣٢ - ١٦٨ - ١٧٩ - ٢٤٢ - ٢٥٠ -

٢٦٥ - ٢٦٩

هسلينا ٧٨ - ٩٣ - ١٦١ - ١٧٤ - ١٧٩ - ١٩٥ -

٢٠١ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ -

٢١٥ - ٢١٦ - ٢٢٠ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٣٨ -

٢٤٢ - ٢٦٢ - ٢٨٠ - ٢٨٢ - ٢٨٤ - ٢٨٥ -

٢٩٦ - ٣٠٢ - ٣٠٩

هليلج ٧٢ - ٩٣ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٣٤ - ١٤٦ -



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٨٣	إنذر .....	٢٧	كتاب الموجز فى الطب
٨٣	أترج .....	٢٧	ترتيب الكتاب بفنونه :
٨٣	أمير باريس .....	٣١	الجزء الأول من أجزاء الجزء النظرى فى الأمور الطبيعية
٨٤	أسطو خونوس .....	٣٨	الجزء الثانى من أجزاء الجزء النظرى فى أطوال
٨٤	أفقيمون .....	٤١	بن الإنسان .....
١٤	أملج .....	٤٧	الجزء الثالث من أجزاء الجزء النظرى فى الأسباب
٨٤	أفاقيا .....	٤٧	الجزء الرابع من أجزاء الجزء النظرى فى العلامات
٨٤	أس .....	٥٥	الجملة الثانية : فى قواعد الجزء المعلى من الطب
٨٥	إكليل الملك .....	٥٥	يقول كلى .....
٨٥	أنيسون .....	٥٥	الجزء للمعى ينقسم إلى علم حفظ الصحة وإلى علم العلاج
١٥	أثنة .....	٥٥	الجزء الاول : علم حفظ الصحة .....
٨٦	أزروت .....	٦٧	الجزء الثانى : من حزأى الجزء المعلى فى معالجة
٨٦	إتمد .....		المرضى يقول كلى .....
٨٦	أيل .....		
٨٦	إنفحة .....		
٨٦	أرز .....		
٨٦	ألية .....		
			الفن الثانى : يشتمل على جملتين : الجملة الأولى فى
			أحكام الأدوية والأغذية المفردة ويشتمل على
	حرف الباء		بابين : .....
٨٦	بابونج .....	٧٧	الباب الأول : كلام كلى فى الأدوية المفردة .....
٨٧	بنضج .....	٨٢	الباب الثانى : فى أحكام الأدوية والأغذية المفردة ،
٨٧	بورق .....	٨٢	مرتبة على حروف أبجدية .....
٨٧	بصل .....		
٨٨	بهمن .....		
٨٨	باقلى .....		
٨٨	بمر وبلج .....		
١٨	بطيخ .....		
٨٩	بيض .....		
٨٩	بليج .....		
٨٩	بلدرنجبونة .....		
٨٩	باننجان .....		
٩٠	بوزيدان .....		
			حرف الهمزة
			إيريمس .....
			إجاص .....
			أفخوان .....
			إسفناخ .....
			أفستين .....
			أشق .....
			أسارون .....

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
بقلة بمانية .....	٩٠	حرف الحاء	
بزرطونا .....	٩٠	حاضن .....	٩٥
بقلة الحمقاء .....	٩٠	حناء .....	٩٦
بنلق .....	٩٠	حنظل .....	٩٦
بسفالج .....	٩١	حمص .....	٩٦
بلوط .....	٩١	حنطة .....	٩٦
بقر .....	٩١	حب الزلم .....	٩٦
باذا ورد .....	٩١	حب التيل .....	٩٧
		حب الصنوبر .....	٩٧
حرف الجيم		حبة الخضراء .....	٩٧
جوز .....	٩١	حمام النواصص .....	٩٧
جوزبوا .....	٩١	حب السمكة .....	٩٧
جلنار .....	٩٢	حجر لازورد وحجر أرمني .....	٩٧
جين .....	٩٢	حي العالم .....	٩٧
جزر .....	٩٢	حلبة .....	٩٨
		حجر اليهود .....	٩٨
حرف الدال		حجر اليشب .....	٩٨
دارصيني .....	٩٢		
ديك وديجاج .....	٩٢	حرف الطاء	
دماغ .....	٩٢	طباشير .....	٩٨
دم الاخوين .....	٩٣	طين أرمني .....	٩٨
		طرقاء .....	٩٩
حرف الهاء		طرائث .....	٩٩
هندبا .....	٩٣		
هليلج .....	٩٣	حرف الباء	
هليون .....	٩٣	باسمين .....	٩٩
هزارجشان .....	٩٣	حرف الكاف	
		كافور .....	٩٩
حرف الواو		كهربا .....	١٠٠
وج .....	٩٤	كثيراء .....	١٠٠
ورد .....	٩٤	كمون .....	١٠٠
		حرف الزاي	
زعفران .....	٩٤	كراويا .....	١٠٠
زعرور .....	٩٤	كساء .....	١٠٠
زبد .....	٩٥	كبر .....	١٠٠
زنجبيل .....	٩٥	كرفس .....	١٠١
زيت وزيتون .....	٩٥	كلية .....	١٠١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
كرش .....	١٠١	مقمونيا .....	١٠٨
كيد .....	١٠١	سماق .....	١٠٨
كزبرة .....	١٠١	سلق .....	١٠٨
كمثرى .....	١٠١	سبستان .....	١٠٩
كراع .....	١٠٢	سكر .....	١٠٩
		سمن .....	١٠٩
لسان الثور .....	١٠٢	سفرجل .....	١٠٩
لسان الحمل .....	١٠٢	سمك .....	١٠٩
لوبيا .....	١٠٢		
لوز الحلو .....	١٠٢	حرف العين	
لين .....	١٠٣	عنبر .....	١١٠
اللبأ .....	١٠٣	عود .....	١١٠
لحم .....	١٠٣	عناج .....	١١٠
لانن .....	١٠٤	عنص .....	١١٠
		عسل .....	١١٠
		عنب .....	١١٠
مصطكى .....	١٠٤		
مفات .....	١٠٥	حرف القاء	
ملح .....	١٠٥	فضة .....	١١٠
ملوخيا .....	١٠٥	فستق .....	١١١
مشمش .....	١٠٥	فجل .....	١١١
موز .....	١٠٥	فقاغ .....	١١١
ماش .....	١٠٦	فلفل .....	١١١
		فوننج .....	١١١
حرف النون		حرف الصاد	
نرجس .....	١٠٦	صندل .....	١١٢
نيل .....	١٠٦	صنتر .....	١١٢
نسرين .....	١٠٦	صمغ .....	١١٢
نعام .....	١٠٧		
نيلوفر .....	١٠٧		
نعناع .....	١٠٧	حرف القاف	
نخالة .....	١٠٧	قاه .....	١١٢
نشا .....	١٠٧	قرع .....	١١٢
نبق .....	١٠٧	قوانص .....	١١٣
		قسط .....	١١٣
حرف السين		قطوريون .....	١١٣
سدر .....	١٠٨	قرنفل .....	١١٣
سورنجان .....	١٠٨	قراصيا .....	١١٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حرف الراء		خيز .....	١٢٠
ريحان .....	١١٤	خردل .....	١٢٠
رواند .....	١١٤	خيار شنبر .....	١٢١
رازيانج .....	١١٤	حرف الذال	
ريباس .....	١١٤	ذهب .....	١٢١
رنة .....	١١٤	حرف الغين	
رمان .....	١١٤	غبيراء .....	١٢١
حرف الشين		غاريقون .....	١٢١
شعير .....	١١٥	غالية .....	١٢٢
شبت .....	١١٥	الجملة الثانية : فى الأدوية المركبة	
شونيز .....	١١٥	الباب الأول : قوانين تركيب الأدوية .....	١٢٣
شهدانج .....	١١٥	الباب الثانى : جملة من الأدوية المركبة ....	١٢٥
شلجم .....	١١٥	الفن الثالث: فى الأمراض المختصة بعضو عضو	
شاهنرج .....	١١٦	وأسبابها وعلاماتها ومعالجتها .....	٢٨
شكاغى .....	١١٦	الصداع .....	١٢٩
حرف التاء		سبب الصداع .....	١٢٩
نمر هندى .....	١١٦	علامات الصداع .....	١٢٩
نفاح .....	١١٦	العلاج .....	١٣٠
نربد .....	١١٦	علاج الصداع الحار .....	١٣١
نوت .....	١١٧	علاج الصداع البارد .....	١٣٢
نُزُوس .....	١١٧	علاج الصداع الرطب .....	١٤٤
ترنجبين .....	١١٧	علاج الصداع المادى .....	١٣٤
حرف الشام		الببضة والخوذة .....	١٣٦
نوم .....	١١٨	الشقيقة .....	١٣٧
نلج .....	١١٨	المرسام .....	١٣٧
نعلب .....	١١٨	ليفرغس .....	١٣٨
حرف الخاء		السيات المهرى .....	١٣٨
خشخاش .....	١١٨	الرعوثة والحمق .....	١٣٨
خطمى .....	١١٩	النمبان .....	١٣٩
خس .....	١١٩	المانيا .....	١٣٩
خزنوب .....	١١٩	داء الكلب .....	١٣٩
خبازى .....	١١٩	الماليخوليا .....	١٣٩
خوخ .....	١١٩	العشق .....	١٤٢
خل .....	١٢٠	السيات .....	١٤٢
		المهر .....	١٤٣

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الدوار والسدر	١٤٣	أمراض اللثة والأسنان والشفة	
الكابوس	١٤٤	ضعف الأسنان	١٧٠
الصرع	١٤٥	نود الأسنان	١٧٠
السكتة	١٤٨	الصرس	١٧٠
الفالج	١٤٩	اللثة الدامية	١٧٠
التشنج	١٥١	نقصان لحم اللثة	١٧١
التمدد	١٥٢	استرخاء اللثة	١٧١
اللقوة	١٥٢	وجع الأسنان	١٧١
الرعدة	١٥٣	البخر	١٧٢
الخدر	١٥٣	القلاع	١٧٣
الاختلاج	١٥٣	قلع الأسنان وتفتتها	١٧٣
		سيلان اللعاب	١٧٤
		تشقق الشفة	١٧٤
		أورام الشفة	١٧٤
		أمراض الوجه	
		الماشرا	١٧٤
		البادوشنام	١٧٤
		أمراض اللسان	
		شقوق اللسان	١٧٤
		جفاف اللسان	١٧٥
		استرخاء اللسان والتمتعة والفأفة	١٧٥
		أمراض الأذن	
		الطرش	١٧٦
		الطنين والدوى	١٧٧
		وجع الأذن	١٧٨
		قروح الأذن	١٧٩
		دخول الحيوان في الأذن وتولد الدود فيها	١٧٩
		دخول الماء في الأذن	١٧٩
		أمراض الحلق	
		الخناق	١٨٠
		استرخاء اللهاة	١٨٢
		ضيق النفس	١٨٢
		الربو	١٨٢
		نفس الانتصاب	١٨٤
		بحة الصوت	١٨٤
		المعال	١٨٥
		نفث الدم	١٨٥
		أمراض الأنف	
		نقصان الشم وبطلانه	١٦٥
		الرائحة الكريهة في الأنف	١٦٥
		دوام إدراك الرائحة الطيبة	١٦٥
		جفاف الأنف	١٦٦
		قروح الأنف	١٦٦
		الرعايف	١٦٦
		الزكام والنزلة	١٦٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الطلق الناشب في الحلق	١٨٧	أمراض المعدة	
اللغمة أو الشوك	١٨٧	شقاق المعدة	٢٢٩
تدبير من غرق في الماء	١٨٧	استرخاء المعدة	٢٢٩
أمراض الصدر والرئة		خروج المعدة	٢٣٠
ذات الجنب وذات الرئة	١٨٨	حكة المعدة	٢٣٠
السل	١٩١	أورام المعدة	٢٣٠
أمراض القلب		البواسير	٢٣١
الخفقان	١٩٣	الزحير	٢٣٣
الغشي	١٩٤	أمراض الطحال والمرارة	
أمراض الثدي		البرقان	٢٣٥
إبقاء الثدي على صفوه	١٩٧	ورم الطحال ونفخته	٢٣٧
قلة اللبن	١٩٧	أمراض الكلى والمثانة	
أمراض المعدة		حصاة الكلى والمثانة	٢٣٩
وجع المعدة	١٩٨	فروح الكلى والمثانة	٢٤١
التخمة وفساد الغذاء	٢٠١	أورام الكلى	٢٤٢
نقصان الشهوة وبطلانها	٢٠١	أورام المثانة	٢٤٣
فساد الشهوة	٢٠٢	جرب المثانة	٢٤٤
الشهوة الكلبية	٢٠٣	جمود الدم في المثانة	٢٤٤
العطش	٢٠٣	خلع المثانة	٢٤٤
نقصان الهضم وبطلانه	٢٠٤	ريح المثانة	٢٤٤
فساد الهضم	٢٠٥	هرقة البول	٢٤٥
الفواق	٢٠٥	عسر البول	٢٤٥
القىء والتهاوع والغثيان	٢٠٨	سلس البول والبول في الفراش	٢٤٦
أمراض الكبد		ديابيطس	٢٤٧
ضعف الكبد	٢٠٩	تقطير البول	٢٤٧
سد الكبد	٢٠٩		
النفخة والريح في الكبد	٢١١	أمراض التماسل	
وجع الكبد	٢١١	كلام في المنى	٢٤٨
أورام الكبد	٢١١	في الانتشار	٢٤٨
سوء القنية	٢١٣	في الشهوة	٢٤٩
الاستسقاء	٢١٤	نقصان الباء	٢٤٩
أمراض الأمعاء	٢١٧	كثرة الشهوة	٢٥٢
الإسهال	٢١٧	كثرة الاحتلام	٢٥٢
السحج وقرح الأمعاء	٢٢٣	سرعة الإنزال	٢٥٣
المفص	٢٢٤	كثرة الإنمياط بلا شهوة	٢٥٣
القولنج	٢٢٤	المظبوط	٢٥٣
الدود	٢٢٧		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الأبنة .....	٢٥٣	الباب الثاني	
تدبير من استكثر من الجماع فأضره .....	٢٥٤	في البهران وأيامه	
معظمتا الذكر .....	٢٥٤		
معالجة أمراض تخلص بالنساء .....	٢٥٤	تفسير البهران وتحقيقه .....	٢٩٠
تضييق القبل .....	٢٥٤	العلامات المحموده والردية في كل مرض .	٢٩٢
مسخنات القبل .....	٢٥٤	العلامات المحموده .....	٢٩٢
الملخذات .....	٢٥٥	العلامات الردية .....	٢٩٢
		الباب الثالث	
أمراض الرحم			
العقر .....	٢٥٥	في الأورام والبثور والجذام والوباء والتحرر عنه	
تسهيل الولادة .....	٢٦٠	تقسيم الأورام .....	٢٩٥
أورام الرحم .....	٢٦٠	البثور .....	٢٩٥
أورام الخصيتين .....	٢٦٢	الورم البلغمي .....	٢٩٧
قروح الذكر .....	٢٦٣	الورم السوداوى .....	٢٩٧
الفتق .....	٢٦٣	الذبيبة والخراج .....	٢٩٨
		الجمامل .....	٢٩٨
الحبة ورياح الأفرسة .....	٢٦٤	البثور .....	٢٩٩
وجع الظهر .....	٢٦٥	الشرى .....	٢٩٩
		النملة .....	٢٩٩
أمراض الأعضاء الطرفية		الجمرة .....	٢٩٩
الدوالي .....	٢٦٥	النفطات والنفاخات .....	٣٠٠
داء القيل .....	٢٦٦	الجدري والحصبة .....	٣٠٠
أوجاع المفاصل .....	٢٦٦	الجرب والحكة .....	٣٠١
عرق النساء .....	٢٦٧	الجذام .....	٣٠٢
وجع الورك .....	٢٦٧	الوباء .....	٣٠٤
النقرس .....	٢٦٨		
الفن الرابع في الأمراض التي لاخص عضواً دون عضو		الباب الرابع	
الحمى .....	٢٧٤	في الكسر ، والوئى ، والخلع ، والسفطة ، والصدمة ،	
الحمى اليومية .....	٢٧٦	والضربة ، والشجاع والسحج .....	٣٠٦
سونوخوس .....	٢٧٦	الباب الخامس	
الحمى الذموية العفوية .....	٢٧٧	في الزينة في الشعر	
الحمى الصفراوية .....	٢٧٨		
الحمى البلغمية .....	٢٨١	الألوية الحافظة للشعر .....	٣٠٨
الحمى السوداوية .....	٢٨٣	قلة شعر الرأس أو عذمه .....	٣٠٨
حمى الخمس والسبس والسبع .....	٢٨٦	داء الحية وداء الثعلب .....	٣٠٩
حمى الدق .....	٢٨٦	إفراط جمودة الشعر .....	٣٠٩
الحميات المركبة .....	٢٨٨	تشقق الشعر ونقصه .....	٣١٠
شطر الغب .....	٢٨٨	مطولات الشعر .....	٣١٠

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الشيب .....	٣١١	طرد الحيات .....	٣٢١
الصلع .....	٣١٢	طرد العقارب .....	٣٢١
فى أحوال الجلد .....	٣١٢	طرد البراغيث .....	٣٢١
الكلف والتمش والبرش والدم الميت .....	٣١٢	طرد البعوض والبق .....	٣٢١
الأشياء المضرة باللون .....	٣١٣	طرد ابن عرس .....	٣٢١
آثار الضربة والآثار السود .....	٣١٣	طرد الفأر وقتلها .....	٣٢١
البهق والبرص .....	٣١٣	طرد النمل .....	٣٢٢
الصنمان ونفن الإبط .....	٣١٤	طرد الذباب .....	٣٢٢
الفمل .....	٣١٤	طرد الزنابير .....	٣٢٢
القوباء .....	٣١٤	طرد الخنافس .....	٣٢٢
أحوال البدن فى كميته .....	٣١٥	طرد الأرضة .....	٣٢٢
الهزال المفرط .....	٣١٥	طرد الموس .....	٣٢٢
إفراط الممن .....	٣١٧	طرد سام أبرص .....	٣٢٢
<b>الباب السادس</b>		أصناف الحيات .....	٣٢٢
فى السموم والاحتراز عنها .....	٣١٨	علاج نهش الحيات .....	٣٢٣
التنبيه لمن شرب السم .....	٣١٩	الكلب .....	٣٢٤
الاحتراز من الحيوانات الرديئة .....	٣٢٠	مراجع تحقيق الكتاب .....	٣٢٧
اتلاف السباع .....	٣٢٠	فهرس المواد والنباتات .....	٣٣١
		فهرس الموضوعات .....	٣٤٢





مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر